T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
NAGIP P ŞA K T. PLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 1810

عدد ۱۲۷۷

۱۲۸۶
ط/۱۷

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

اما بعد حمد الله على افضاله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله فان
اولى ما تقترحه القرائح واعلى ما تتنخ الى تحصيله الجوانح ما يتيسر به فهم كتاب الله المنزل
ويتضح به معنى حديث نبيه المرسل فانهما الوسيلة الى السعادة الابدية والذريعة
الى تحصيل المصالح الدينية والدنيوية واصل ذلك علم الاعراب الهادي الى صوب
الصواب وقد كنت في عام تسعة واربعين وسبع مايه انشات بمكة زادها الله شرفا
كتابا في ذلك منوّرا من ازهار قواعده كل حالك ثم ان رُصبت به وبغيره في منصرفي
الى مصر والمامّ الله على في عام تسعة وخمسين بمعاودة حرم الله والمجاورة بجواره
شمرت عن ساعد الاجتهاد ثانيا واستأنفت العمل اكسيلا ولا مثنوانيا ووضعت
هذا التصنيف على احسن احكام وترصيف وتتبعت فيه مقفلات مسايل الاعراب
فافتتحتها ومعضلات يستشكلها الطلاب فاوضحتها وتحتها واغلاطا وقعت
لجماعة من المعربين وغيرهم فنبهت عليها واصلحتها فذونك كتابا تُشدّ الرحال اليه دون
وتقف عنده فحول الرجال ولا يتعدونه اذ كان الوضع في هذا الغرض لم تسمح قريحة بمثاله
ولم ينسج ناسج على منواله وما حشي على وضعه اثنى لما انشات في هذا الغرض المقدمة
الصغرى المسماة بالاعراب عن قواعد الاعراب حسن وقعها عند اولي
الالباب وسار نفعها في جماعة الطلاب مع ان الذي اودعته فيها بالنسبة الى ما
ادخرته عنها كشذرة من عقد نحر بل كقطرة من قطرات بحر وها انا ايح بما اسررته

مفيد لما قررته وحررته مقرب فوايده الى افهام وواضع فرايده على طرق التمام
لبناها الطالب بادنى الهمم سايل من حسن خيمه وسلم من دآ الى ديمه
اذا عثر على شيء طغى به القلم او زلت به القدم من يعتقد ذلك في جنب ما قربت عليه
من البعيد ورددت عليه من الشريد وارحته من التعب وصيرت القاصي يناديه
من كثب وان يحضر قلبه ان الجواد قد يكبو وان الصارم قد ينبو وان النار قد تخبو
وان الانسان محل النسيان وان الحسنات يذهبن السيات ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها
كفى المرء نبلا ان تعد معايبه ويحصر في تمانية ابواب الباب ٣
الاول في تفسير المفردات وذكر احكامها الباب ١٤٠
الثاني في تفسير الجمل وذكر اقسامها واحكامها الباب ١٦٢ الثالث
في ذكر ما يتردد بين المفردات والجمل وهو الظرف والجار والمجرور وذكر احكامها
الباب ١٦٨ الرابع في ذكر احكام يكثر دورها ويقبح بالمعرب جهلها الباب ١٩٥
الخامس في ذكر الاوجه التي يدخل على المعرب الخلل من جهتها
الباب ٢٣٧ السادس في التحذير من امور اشتهرت بين المعربين والصواب
خلافها الباب ٢٤١ السابع في كيفية الاعراب الباب ٢٤٥ الثامن
في كيفية امور كلية يتخرج عليها ما لا ينحصر من الصور الجزيية واعلم انني
تاملت كتب الاعاريب فاذا السبب الذي اقتضى طولها ثلاثة امور
احدها كثرة التكرار فانها لم توضع لافادة القوانين الكلية بل للكلام على الصور

الجزئية فتراهم يتكلمون على التركيب المعين بكلام ثم حيث جاءت نظائر اعادوا ذلك
الكلام الاترى انهم حيث مرّ بهم مثل الموصول في قوله تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون ذكروا
ان فيه ثلاثة اوجه وحيث جاءهم مثل الضمير المنفصل من قوله تعالى انك انت السميع العليم
ذكروا فيه ثلاثة اوجه ايضا وحيث جاءهم مثل الضمير المنفصل كنت انت الرقيب عليهم
ذكروا فيه وجهين ويكررون ذكر الخلاف فيه اذا اعرب فصلا انه محل باعتبار ما قبله ام
باعتبار ما بعده ام لا محل له والخلاف في كون المرفوع فاعلا ومبتدأ اذا وقع بعد اذا
في نحو اذا السماء انشقت واذا امرأة خافت او الظرف في نحو افرأيت اذا ما شككت
او لو في نحو ولو انهم صبروا او في كون ان او اذ وصلتهما بعد حذف الجار في نحو شهد
الله انه لا اله الا هو ونحو هصرت صدورهم ان يقاتلوكم في موضع حضر بالجار المحذوف على حد

قوله اشارت كليب بالاكف الاصابع

او نصب بالفعل المذكور على حد قوله

كما عسل الطريق الثعلب

وكذلك يكررون الخلاف في جواز العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الخافض
وعلى الضمير المتصل المرفوع من غير وجود الفاصل وغير ذلك مما اذا استقصى
تململ القلم واعقب السآمة فجمعت هذه المسايل ونحوها مقررة ومحررة في الباب
الرابع من هذا الكتاب فعليك بمراجعته فانك تجد به كنزا واسعا تنفق منه ومنهلا
سايغا تردده وتصدر عنه الامر الثالث ايراد ما لا يتعلق بالاعراب

كالكلام

كالكلام في اشتقاق اسم اهو من السمة كما يقول الكوفيون او هو من السمو كما يقول البصريون
والاحتجاج لكل من الفريقين وترجيح الراجح من القولين وكذا الكلام على البسملة حذفت منها
الف وعلى آ الجر والامر لما كسر ما لفظا وكالكلام على الف ذا الاشارية ازايدة هي كما يقول
الكوفيون ام منقلبة عن ياء هي عين واللام يا اقرأ كما يقول البصريون والعجب من مكي
ابن ابي طالب اذا ورد مثل هذا في كتابه الموضوع لبيان مشكل الاعراب مع ان هذا
ليس من الاعراب في شيء وبعضهم اذا ذكر الكلمة ذكر تكسيرها وتصغيرها وتانيثها وتذكيرها
وما ورد فيها من اللغات وما ورد من القرات وان لم يتبين على ذلك شيء من الاعراب

والثالث اعراب الواضحات كالمبتدا والخبر والفاعل والنايب والجار
والمجرور والعاطف والمعطوف وكثير الناس استقصاء لذلك الحوفي وقد تجنبت هذين الامرين
واتيت مكانهما بما يتبصر به الناظر ويتمرن به الخاطر من ايراد النظاير القرآنية والشواهد
الشعرية وبعض ما اتفق في المجالس النحوية ولما تم هذا التصنيف على الوجه الذي
قصدته وتيسر فيه من لطايف المعارف ما اردته واعتمدته سميته بمغني اللبيب عن كتب
الاعاريب وخطاب به لمن ابتدا في تعلم الاعراب ولمن استمسك منه باوثق الاسباب
ومن الله استمد الصواب والتوفيق الى ما يحضى اليه لديه بجزيل الثواب واياه اسال
ان يعصم القلم من الخطا والخطل والقلم من الزيغ والزلل انه اكرم مسول واعظم مامول

الباب الاول في تفسير المفردات وذكر احكامها واعني بالمفردات
الحروف وما تضمن معناها من الاسماء والظروف فانها المحتاج الى ذلك وقد رتبتها على

محذوفة ليست

هذا

ها

روكي

وهو حي ويعم الوجهين

الخطل الفاسد في القول

حروف المعجم ليسهل تناولها وربما ذكرت اسما غير ذلك وافعل المسايس الحاجة الى شرحها

حرف الالف

حرف الالف المفردة تارة على وجهين احدهما ان

تكون حرفا ينادى به القريب

كقوله

ايا طيم مهما يعضر هذا التدلل

وقيل ابن الخباز عن شيخه انه للمتوسط وان الذى للقريب يا وهذا خرق لاجماعهم

والثانى ان تكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم نحو ازيد قايم وقد اخبر الوهمان

فى قراءة الحرميين امن هو قانت انا الليل وكون الهمزة فيه للنداء هو قول الفراء ومتعقبة

انه ليس فى التنزيل ندا بغير يا ويقربه سلامته من دعوى المجاز اذ لا يكون الاستفهام منه

تعالى على حقيقته ومن دعوى كثرة الحذف اذ التقدير عند من جعلها للاستفهام أمن هو

قانت خير امن هذا الكافر اى المخاطب بقوله تعالى قل تمتع بكفرك قليلا فحذف شبه ان

معادل الهمزة والخبر ونظير فى حذف المعادل قول ابى ذؤيب الهذلى

دعانى اليها القلب انى لامرء سميع فما ادرى ارشد طلابها

تقديره ام غى ونظير فى مجىء الخبر كلمة خير واقعة قبل ام الممتنع فى النار خير ام من

يأتى امنا يوم القيامة ولك ان تقول لا حاجة الى تقدير معادل فى البيت لصحة قولك

ما ادرى هل طلابها رشد وامتنع ان يوتى بهل معادل وكذا لا حاجة فى الاية الى تقدير

معادل لصحة تقدير الخبر بقولك كمن ليس كذلك وقد قالوا فى قوله تعالى امن هو قايم على

كل نفس بما كسبت ان التقدير كمن ليس كذلك اولم يوحدوه ويكون وجعلوا لله شركاء

معطوفا

حرف الالف واشباع

معطوفا على الخبر على التقدير الثانى وقالوا التقدير فى قوله تعالى أفمن يتقى بوجهه سوء العذاب

يوم القيامة اى كمن يتنعم فى الجنة وفى قوله تعالى أفمن زين له سوء عمله فراه حسنا كمن هداه الله

بدليل فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء او التقدير ذهبت نفسك عليهم حسرات بدليل

فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وجاز التنزيل موضع مصرح فيه بهذا الخبر وحذف

المبتدا على العكس مما نحن فيه وهو قوله تعالى أكمن هو خالد فى النار وسقوا ماء حميما اى أمن

هو خالد فى الجنة يستقر من هذه الانداد كمن هو خالد فى النار وجاء مصرحا بهما على الاصل فى قوله

تعالى أومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس كان على

بابه من رأيه كمن زين له سوء عمله والالف اصل ادوات الاستفهام ولهذا فصلت

باحكام احدها جواز حذفها سواء تقدمت على ام كقول عمر بن ابى ربيعة

بدا لى منها معصم حين جمرت وكف خضيب زينت ببنان فلما التقينا بالثنية

فوالله ما ادرى وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان

اراد أبسبع أم ثمان تقدم

كقول الكميت

طربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا منى ذو الشيب يلعب

اراد أو ذو الشيب يلعب واختلف فى قول عمر بن ابى ربيعة

ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد القطر والحصى والتراب

فقيل اراد أتحبها وقيل انه خبرى اى انت تحبها ومعنى قلت بهرا قلت احبها حبا بهرنى بهرا

اي غلبني غلبة وقيل معناه عجبا وقال المتنبي

أحيا وأبيض ما فاسيت ما قتلا والبين جار على ضعفي وما عدلا

احيا فعل مضارع والاصل احيا فحذفت همزة الاستفهام والواو للحال والمعنى التعجب من حياته يقول كيف أحيا وأقل شيء فاسيته قد قتل غيري والا فقش يقيس ذلك في الافتخار عند من اليس وحمل عليه قوله تعالى وتلك نعمة تمنها علي وقوله تعالى هذا ربي في المواضع الثلاثة والمحقق على انه خبر وان من ذلك يقوله من ينصف خصمه مع علمه انه مبطل فيحكي كلامه ثم تكذبه عليه بالابطال بالحجة وقد انذر ابن محيصن سوآء عليهم انذرتهم وقال عليه الصلاة والسلام لجبريل عليه السلام وان زنى وان سرق فقال وان زنى وان سرق

الثاني انها ترد لطلب التصور نحو ازيد قايم ام عمرو ولطلب التصديق نحو ازيد قايم وهل مختصة بطلب التصديق نحو هل قام زيد وبقية الادوات مختصة بطلب التصور نحو من جاءك وما صنعت وكم مالك وابن بلدك ومتى سفرك الثالث انها تدخل على الاثبات كما تقدم وعلى النفي نحو الم نشرح لك وقوله

أألأصطبار لسلمى ام لها جلد اذا أقول أطيقه يدعني أطيق

ذكر بعضهم وهو منتقض بام فانها تشارك الهمزة في ذلك تقول أقام زيد ام لم يقم والرابع انها لا تذكر بعد ام التي للاضراب كما يذكر غيرها لا تقول أقام زيد ام أقعد وتقول ام هل قعد والثاني انها اذا كانت في جملة معطوفة بالواو او الفآء او ثم قدمت على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدر نحو اعلم ينظروا افلم يسيروا ثم اذا ما وقع امنتم به واضعافها شاذ عن عرف العطف كما هو قياس جميع

اجزاء الجملة

اجزاء الجملة المعطوفة نحو وكيف تكفرون فامنتم تذهبون فامن يتوفكم فهل يهلك الا القوم الفاسقون فاي الفريقين منا كلكم في الكتاب فقيل هما مذهب سيبويه والجمهور وخالفهم جماعة أولهم الزمخشري فزعموا ان الهمزة في تلك المواضع في محلها الاصلي وان العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف فيقولون التقدير أعلموا فلم يسيروا وأفتضرب عنكم الذكر صفحا أفامتنا فامات او قتلنا فقلتم انا لمخرجون بمبتين أمكثوا فلم يسيروا أنهملكم فنضرب عنكم الذكر صفحا أتومنون به فيحيا فامتنا فامات او قتلنا فقلتم انا لمخرجون مخلدون فما نحن بميتين وتضعيف قولهم ما فيه من التكلف وانه غير مطرد الاول فلدعوى حذف الجملة فاز قوم بتقديم بعض المعطوف فقد يقال انه اسهل منه لان المتجوز فيه على قولهم اقل القطع مع ان في هذا التجوز تنبيها على اصالة الهمزة في التصدر واما الثاني فلانه غير ممكن في نحو الهمز هو قايم على كل نفس بما كسبت وقد جزم الزمخشري في مواضع بما نقوله الجماعة منها قوله في قول اهل القدر انه عطف على فاخذناهم العنة وقولهم أبآؤنا يبعثون وآباؤنا فيمن قرا بفتح الواو وان أبآؤنا عطف على الضمير في مبعوثون وانه اكتفى بالفصل بينهما بهمزة الاستفهام وجوز الوجهين في موضع فقال في قراءة ابن السميفع يبعثون دخلت همزة الانكار على الفآء العاطفة جملة على جملة ثم توسطت الهمزة بينهما ويجوز ان يعطف على محذوف تقديره أيتولون فغير دين الله يبغون فصل قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فترد لثمانية معان احدها التسوية وربما توهم ان المراد بها الهمزة الواقعة بعد كلمة سوآء بخصوصيتها وليس كذلك بل كما تقع بعدها تقع بعد ما ابالي وما ادري وليت شعري ونحوهن والضابط انها الهمزة الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها نحو سوآء عليهم أستغفرت لهم ام لم تستغفر لهم ونحو ما ابالي أقمت

اقامتين

الهمزة

ا قعدت الاثري انه يصح سواء عليهم الاستغفار وعدمه وما الباء بقيامك وقعودك وعلمه
الثاني الانكار الابطالي وهذه تقتضي ان ما بعدها غير واقع وان مدعيه كاذب نحو افاصفاكم
ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون افسحر هذا اشهدوا
خلقهم ايحسب احدكم ان يأكل لحم ضيفنا افعيينا بالخلق الاول ومن جهة افادة هذه الهمزة تقرير ما
بعدها لزم ثبوته ان كان منفيا او نفي النفي اثبات ومنه الست بربكم وعبدك اي لبلى كاف
عبدك وليس هنا عطف ووضعنا على ان لم نشرح لك صدرك لما كان معناه شرحنا ومثله الم يجدك يتيما
فاوى ووجدك ضالا فهدى الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل وهذا ايضا كان
قول عمر بن عبد الملك

الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح

مدحا بل قبل انه امدح بيت قالته العرب ولو كان على الاستفهام الحقيقي لم يكن مدحا البتة
والثالث الانكار التوبيخي فيقتضي ان ما بعدها واقع وان فاعله ملوم نحو اتعبدون
ما تنحتون اغير الله تدعون افكا الهة دون الله تريدون اتأتون الذكران وتذرون ما خلق لكم ربكم
وقول العجاج

اطربا وانت قنسري والدهر بالانسان دواري

اي لا تطرب وانت شيخ كبير والرابع التقرير ومعناه تملك المخاطب على الاقرار والاعتراف
بمرقد استقر عندك ثبوته او نفيه ويجب ان يليها الشيء الذي تقرره به فتقول في التقرير بالفعل
اضربت زيدا وبالفاعل انت ضربت زيدا وبالمفعول ازيدا ضربت كما يجب ذلك في المستفهم

عنه

عنه وقوله تعالى ا انت فعلت هذا محتملا لارادة الاستفهام والتقرير بان يكونوا لم يعلموا انه الفاعل
ولارادة التقرير بان يكونوا قد علموا ولا يكون استفهاما عن الفعل والتقرير بهذا كان الحمل لم تدخل
عليه ولانه عليه الصلاة والسلام قد اجابهم بالفاعل بقوله بل فعله كبيرهم هذا فان قلت
ما وجه حمل الزمخشري الهمزة في قوله تعالى الم تعلم ان الله على كل شيء قدير على التقرير قلت
قد اعتذر عنه بان مراده التقرير بما بعد النفي لا التقرير بالنفي والاولى ان يحمل الآية على الانكار
التوبيخي والابطالي اي الم تعلم ايها المنكر للبعث الخ احسن الينكم نحو صلوا تكم
تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء اسلمتم اي اسلموا
والستم بمعنى التعجيب نحو الم تر الى ربك كيف مد الظل الثاني من الاستبطاء نحو الم يأن
للذين امنوا وذكر بعضهم معاني اخر لا صحة لها تنبيه قد تقع الهمزة فعلا وذلك انهم
يقولون وأى بمعنى وعد ومضارعه يئي بحذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة كما تقول
وقر يقر وقورا وتأتي والامر منه ايه بحذف اللام للامر وبالها للسكت في الوقف وعلى ذلك يخرج
اللغز المشهور وهو قوله

ان لهذه المليحة الحسنا وأى من اضمرت بخل وفا

فانه يقال كيف رفع اسم أى وصفته الاول والجواب

ان الهمزة فعل امر والنون للتوكيد والالف ياء تي بهمزة مكسورة وتاء ساكنة للخاطبة وقول
مشددة للتوكيد ثم حذفت الياء لالتقاء ساكنة مع النون المدغمة كما في قوله

لتقعدن على الست من ندم اذا تذكرت يوما بعض اخلاقي

وهذا منادى مفرد يوسف اعرض عن هذا او المليحة نعت لها على اللفظ كقوله يا حكم وارث
عن عبد الملك والحسنا اما نعت لها على الموضع كقول مادح عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

يعود الفضل منك على قريش ويفرج عنهم الكرب الشدادا

فما كعب بن مامة وابن سعدا باجود منك يا عمر الجوادا

واما بتقدير امدح واما نعت لمفعول بحذوف اي عدي يا هند المرأة الحسنا وعلى
الوجهين الاولين فيكون انما امرها بايقاع الوعد الوفر من غير ان يعين لها الموعود فوله
وأي مصدر نوعي منصوب بفعل الامر والاصل وايا مثل وأي من ومثله فاضربنهم اضرب
عزيز مقتدر وقوله اضربت بالتاء لمثل من مثل من كانت امك
آ بالمد حرف لنداء البعيد لم يذكر سيبويه وذكره غيره وفي الصحاح
انه لنداء القريب والبعيد وليس كذلك قال

ارا جبل فعمان بالليل خلتها نسيم الصبا يخلص اليها نسيمها

وقد تبدل همزته هاء قال

فاصاح يرجى ان يكون حيا ويقول من فرح فيا ربا

وصدتها كالظبي بسمعة راعي سنين تتابعت جدبا

اجل بسكون اللام حرف جواب مثل نعم فيكون تصديقا للمخبر واعلاما للمستخبر
ووعدا للطالب فيقع بعد نحو قام زيد ونحو اقام زيد ونحو اضرب زيدا وقيد الكسائي الخبر بالمثبت
والطلب بغير النهي وقيل لا يجر بعد الاستفهام وعن الاخفش هو بعد الخبر احسن من نعم ونعم

بعد الاستفهام

بعد الاستفهام احسن منها وقيل تختص بالخبر وهو قول الزمخشري وابن مالك وجماعة وقال
ابن عصفور اكثر ما تكون بعده إذن منها مسرعين الاول قرنوعها قال الجمهور

هي حرف وقيل اسم والاصل في اذن اكرمك اذا جيء بها جوابا لمن قال اكرمك ثم حذفت الجملة وعوض
التنوين عنها وعلى الاول فالصحيح انها بسيطة لا مركبة من اذا وان خلافا للسيرافي
فالصحيح انها الناصبة لا ان مضمرة بعدها المسألة الثانية في معناها قال سيبويه معناها
الجواب والجزاء قال الشلوبين في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل
انه يقال لحبيبك متفولا اذن الحنك صادقا اذا لمجازاة هنا انتهى والاكثر ان تكون جوابا لإن
او لو ظاهرتين او مقدرتين فالاول كقوله

لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذا لا اقيلها

وقول الحماسي

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

اذن لقام بنصري معشر خشن فقوله اذن لقام بدل من لم تستبح وبدل الجواب
جواب والثاني نحو ان يقال انك فتقول اذن اكرمك اي ان اتيتني اذن اكرمك وقال الله
تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذن لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض قال
الفراء حيث جاءت بعدها اللام فقبلها لا مقدرة ان لم تكن ظاهرة المسألة الثالثة
في لفظها عند الوقف عليها والصحيح ان نونها تبدل الفا تشبيها لها بتنوين المنصوب
وقيل يوقف بالنون لانها كنون لكن وان روي عن المازني والمبرد وينبني على الخلاف في الوقف عليها

صوابه الخلة

اجل

فيها اذن فالصحيح واضمرت ان بعد اذن فالصحيح

عند الحفيظة ان ذو الوتر الها

وكذا رسمت في المصاحف والمدارس والمبرد بالنون
وعن الخليل ان عملت كتبت بالالف تعلم

خلاف قرئت بها فالمجهول يكتبونها بالالف والاكتبت بالنون للفرق بينها وبين اذا وتعاملوا
فروع المسئلة الرابعة ان عملها وهو نصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله
واتصالها او انفصالها بالقسم او بلا النافية يقال ائتيك فتقول اذن اكرمك ولو قلت
انا اذن فلك اكرمك بالرفع لفوات التصدير فاعلم قوله

لاتتركن فيهم شطيرا ان اذن أفلك أو ألهبا

فما تؤول على حذف خبر ان اى ان لا اقدر على ذلك ثم استانف ما بعده ولو قلت اذن
يا عبد الله قلت اكرمك بالرفع للفصل بغير ما ذكرنا واجاز ابن عصفور الفصل بالظرف
وابن بانشاد الفصل بالنداء وبالدعاء والكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل والارجح
حينيذ عند الكسائي النصب وعندهشام الرفع ولو قال لك اجيئك فقلت اذن اظنك
صادقا فارفع لانه حال تنبيه قال جماعة من النحويين اذا وقعت اذن بعد
الواو والفاء جاز فيها الوجهان نحو واذن لا يلبثوا خلفك الا قليلا فاذن لا يؤتوا
الناس نقيرا وقرئ شاذا بالنصب فيهما والتحقيق انها اذا قبلت ان تتردد ان ازرك واذن
احسن اليك فان قدرت العطف على الجواب جزمت وبطل عملها اذن لو قوعهما حشوا
او على الجملتين جميعا جاز الرفع والنصب لتقدم العاطف وقيل يتعين النصب لان ما بعدها
مستانف او لان المعطوف على الاول أول ومثل ذلك زيد يقوم واذن أحسن اليه ان
عطفت على الفعلية رفعت او على الاسمية فالمذهبان

ان المخففة

ان المكسورة الخفيفة
ترد على اربعة اوجه احدها ان تكون شرطية نحو ان ينتهوا يغفر لهم وان تعودوا نعد

وقد تقترن

وقد تقترن بلا النافية فيظن من لا معرفة له انها الا الاستثنائية نحو الا تنصروه فقد نصره
الله الا تنفروا يعذبكم الا تغفر وترحمني اكن من الخاسرين والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن
ولقد بلغني ان من يدعي القصار سالني قلت ما هذا الا استثنا منقطع
الثاني ان تكون نافية تتلو الجملة الاسمية نحو ان الكافرون الا في غرور وان اجرهم
الا على ربي ولدنهم ومن ذلك وان من اهل الكتاب الا ليومنن به اي وما احد من اهل الكتاب الا
ليومنن به فحذف المبتدا وبقيت صفته ومثله وان منكم الا واردها وعلى الجملة الفعلية
نحو ان نرد نا الا الحسنى ان يدعون من دونه الا اناثا وتظنون ان لبثتم الا قليلا اي يقولون
الا كذبا وقول بعضهم الا تاتي ان النافية الا ولا بعدها الا كهذه الايات واما المشددة التي
بمعناها كقراءة بعض السبعة ان كل نفس لما عليها حافظ بتشديد الميم اي ما كل
نفس الا عليها حافظ مردود بقوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا قال ان ادري اقريب
ما توعدون وان ادري لعله فتنة لكم وحرج جماعة على ان النافية قوله تعالى ان كنا فاعلين
قال ان كان لك حق ولد وعلى هذا فالوقف هنا وقوله تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه
في الارض مكناهم فيه وقيل زايدة ويويده الاول مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم وكانما اعدل عما
في الاية بعض قد وان من ذلك قد تكثر ان نفعه التذكير وقيل وهذا ان التقدير وان لم ننفع
مثل سراويل تقيكم الحر والبرد وقيل انما قيل ذلك بعد ان عمهم بالتذكير ولزمت الحجة
وقيل طاهر الشرط ومعناه ذمهم واستبعاد لنفع التذكير فيهم كقولك لعظ الظالمين
ان سمعوا منك تريد ما لك الا استبعاد الا الشرط وقد اجتمعت الشرطية والنافية

فی قوله ولیزیدن انا ان امسکهما من احد من بعدها الاول شرطیه والثانیه نافیه جواب
للقسم الذی اذنت به اللام الداخلة علی الاول وجواب الشرط محذوف وجوبا
واذا دخلت علی الجملة الاسمیة لم تعمل عند سیبویه والفراء واجاز الکسائی والمبرد
اعمالها عمل لیس وقرا سعید ابن جبیر ان الذین تدعون من دون الله عبادا امثالکم بنون
خفیفة مکسورة لالتقاء الساکنین ونصب عبادا وامثالکم وسمع من اهل العالیة ان احد
خیرا من احد الا بالعافیة وان ذلک ناقتک وراحلتک ومما یخرج علی الاعمال الذی هو
لغة الاکثرین قول بعضهم ان قائم واصله ان انا قائم فحذفت همزة انا اعتباطا واد
غمت نون ان فی نونها وصدقت الفراء فی الوصل وسمع ان قائما فی الاعمال وقول بعضهم
نقلت حرکة الهمزة الی النون ثم اسقطت علی القیاس فی التخفیف بالنقل ثم سکنت
النون وادغمت مردود لان المحذوف لعلة بمنزلة الثابت وهذا نقول هذا قاض
بالکسر بالرفع لان حذف الیاء للساکنین فهی مقدرة الثبوت فیمتنع الادغام لان الهمزة
فاصلة فی التقدیر ومثل هذا البحتر فی قوله انا لکنا هو الدبر والثالث
ان تکون مخففة من الثقیلة فتدخل علی الجملتین فان دخلت علی الاسمیة جاز اعمالها خلافا
للکوفیین لقراءة الحرمیین وابی بکر وان کلا لما لیوفینهم وحکایة سیبویه
ان عمرا المنطلق وبکثرة اهمالها نحو وان کل ذلک لما متاع الحیاة الدنیا وان کل لما
جمیع لدینا محضرون وقراءة حفص ان هذان لساحران وکذا قراءة ابن کثیر الا انه شدد
نون هذان ومن ذلک ان کل نفس لما علیها حافظ فرقراءة من خفف

لما وان دخلت علی الفعلیة وجب اهمالها واکثر کون الفعل ماضیا ناسخا نحو وان کانت
لکبیرة وان کاد لیفتننا ونحو وجدنا اکثرهم لفاسقین ودونه ان یکون مضارعا ناسخا نحو
وان یکاد الذین کفروا لیزلقونک وان نظنک لمن الکاذبین وقیاس علی الذی عین
اتفاقا ودون هذا ان یکون ماضیا غیر ناسخ نحو قوله

شلت یمینک ان قتلت لمسلما حلت علیک عقوبة المتعمد

والقیاس علیه ظلما الا فمش اجاز ان قام الا انا وان قعد الا انت ودون هذا ان یکون مضارعا
غیر ناسخ کقول بعضهم

ان یزینک لنفسک وان یشینک لهیه

والقیاس علیه اجماعا وحیث وجدت ان وبعدها اللام المفتوحة کما فی هذه المسئلة فاحکم بان
اصلها التشدید وفرق هذه اللام خلافا لیاء فرق بابه اللام ان شاء الله تعالی والسرابع
ان تکون زائدة کقوله ما ان اتیت بشیء انت تکرهه

والکثیر ما ان یلیها الثانیة دخلت علی جملة فعلیة کما فی البیت او اسمیة کما فی قوله

فما ان طبنا جبن ولکن منایانا ودولة آخرین

وفی هذه الحالة یکف عما الجارة کما فی البیت واما قوله

بنی غدانة ما ان انتم ذهبا ولا صریفا ولکن انتم الخزف

فی روایة من نصب ذهبا وصریفا فخبر ما فیها ناقیة موجبة لما وقد تزاد بعد ما الموصولة الاسمیة
کقوله یرجی المرء ما ان لا یراه وتعرض دون ادناه الخطوب

ولعد ما المصدرية كقوله

وزعم الفراء للخبر ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد

ولعد ألا الاستفتاحية كقوله

ألا ان سري ليل فبت كئيبا فيا ذل ما يأتي النوى بقضوب

وقبل مدة الانكار سمع سيبويه رجلا يقال له اخرج ان اقصب الباديه فقال

أراد أنك إن نبيه منكرا ان يكون زائدة على غير ذلك وزعم ابن ابي اسحاق انها تزاد بعد لما الايجابية

وهو سهو وانما ذلك لان المفتوحة ومن بعدها على هذه للعلل الاربعة معنيان أحدهما فزعم قطرب

انها قد تكون بمعنى قد كما مر في ان تقعت الذكرى وزعم الكوفيون انها تكون بمعنى اذ وجعلوا

منه واتقوا الله ان كنتم مؤمنين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين وقوله عليه الصلاة

والسلام وانا ان شاء الله بكم لاحقون ونحو ذلك مما الفعل فيه محقق الوقوع وقوله

انقضب يا ان اذنا قتيبة حزتنا جهارا ولم تقضب لقتل بن حازم

قالوا والبيت شرطية لان الشرط مستقبل وهذه القضية قد مضت واجاب

الجمهور عن قوله تعالى ان كنتم مؤمنين بانه شرط جيء به للتهييج والإلهاب كما تقول لابنك

ان كنت ابني فلا تفعل كذا وعن آية المشيئة بانه تعليم للعباد كيف يتكلمون اذا أخبروا عن

المستقبل أو ان اصل ذلك للشرط ثم صار يذكر للتبرك او ان المعنى لتدخلن جميعا

ان شاء الله ان لا يموت منكم احد قبل الدخول ... او ان ذلك من

كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه حين اخبرهم بالمنام فحكى ذلك لنا او من كلام الملك

الذي

دليل على أن النوى مؤنث

ط

تنبيه

وهذا الجواب لا يرفع السؤال

ا

الذي اضيف الى المتاع واما البيت فمحمول على وجهين احدهما ان يكون على اقامة السبب مقام

المسبب والاصل انقضب ان افتخر مفتخر بسبب حزّ أذنٍ قتيبة اذ الافتخار لا يكون

سببا للقضب فسمّي عن الجزء والثاني ان يكون على معنى التبيين اي انقضب ان تتبين في

المستقبل حزّ أذن قتيبة حزتنا فيما مضى كما قال الآخر

اذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة ولم تجدي من ان تقيري بي بدا

اي يتبين انك لم تلدني لئيمة وقال الخليل والمبرد الصواب ان أذنا بفتح الهمزة اي لان

أذانها هو عند الخليل أن الناصبة وعند المبرد انها ان المخففة من الثقيلة ويرد

قول الخليل ان الناصبة لا يليها الاسم على اضمار الفعل وانما ذلك لان المكسورة يخولان

احد من المشركين استجارك وعلى الوجهين يخرج قول الآخر

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك وان قتلت عارا

اي ان يفتخروا بسبب قتلك او ان يتبين انهم قتلوك أن المفتوحة الهمزة

الساكنة النون على وجهين اسم وحرف والاسم على وجهين ضمير المتكلم في قول بعضهم أن

فعلت بسكون النون وهو الاكثرون على فتحها وصلا وعلى الاتيان بالالف وقفا وضمير المخاطب

في قولك انت وانت وانتما وانتم وانتن على قول الجمهور ان الضمير هو ان والتاء حرف خطاب

والحرف على اربعة اوجه احدها ان تكون حرفا مصدريا ناصبا للمضارع ويقع في موضعين

احدهما ان لا يسد ان تكون في موضع رفع نحو وان تصوموا خير لكم وان تصبروا خير لكم وان

يستعففن خير لهن وان تعفوا اقرب للتقوى وزعم الزجاج ان منه ان تبروا وتتقوا

ولصلحوا ايها الناس اى خيرا لكم فحذف الخبر والثانى ان يعد لفظ دال على معنى غير اليقين
فتكون فى موضع رفع نحو لعل الله يأذن للذين امنوا ان تخشع وعسى ان تكرهوا شيئا وانصب نحو
وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله يقولون تخسر ان نضيلنا دابن فاردت ان
اعيبها وخفض نحو او دينا من قبل ان يأتينا من قبل ان يأتى اصلكم الموت وامرت
لان اكون ومحتملة لهما نحو والذى اطمع ان يغفر لى اصله فى ان يغفر لى ومثله ان تبروا
اذا قدرت فى ان تبروا او لئلا تبروا وهل المحل بعد حذف الجار جر او نصب فيه خلاف وبالاول
وقيل التقدير مخافة ان تبروا واختلف فى المحل من نحو عسى زيد ان يقوم فالمشهور انه
نصب على الخبرية وقيل على المفعولية وان معنى عسيت ان تفعل قاربت ان تفعل ونقل
عن المبرد وقيل نصب باسقاط الجار وبتضمين الفعل معنى قارب نقله ابن مالك عن سيبويه
وان المعنى دنوت من ان تفعل او قاربت ان تفعل والتقدير الاول بعيد اذ لم يذكر هذا
الجار فى وقت وقيل رفع على البدل وسد مسد الجزءين كما سد فى قراءة حمزة ولا تحسبن
الذين كفروا انما نملى لهم خير مسد المفعولين وان هذه موصول حرفى وتوصل بالفعل
المتصرف مضارع كان كما مر تقول ما ضيا نحو لولا ان من الله علينا ولولا ان ثبتناك ان
امر الحكاية سيبويه كتبت اليه بان قم هذا هو الصحيح وقد اختلف من ذلك فى امرين
احدهما كون الموصولة بالماضى والامر هى الموصولة بالمضارع والمخالف فى ذلك
ابن طاهر وزعم انها غيرها بدليلين احدهما ان الداخلة على المضارع تخلصه
للاستقبال فلا تدخل على غيره كالسين وسوف والثانى انها لو كانت الناصبة

تحكم على موضعها

تحكم على موضعها بالنصب كما حكم على موضع الماضى بالجزم بعد ان الشرطية والافعال بها والجواب
عن الاول انه منتقض بنون التوكيد فانها تخلص المضارع للاستقبال وتدخل على الامر بالطلب وادوات الشرط
فانها ايضا تخلصه مع دخولها على الماضى باتفاق وعن الثانى انه انما حكم على موضع الماضى بالجزم بعد ان الشرطية لانها
اثرت الغلبة اى للاستقبال فى معناه فاثرت الجزم فى محله كما انها لما اثرت وعن الثالث ان انه انما امتنع
ما ذكره لانه لا معنى لتعليق الاعجاب والكراهية بالانشاء لما ذكر ثم ينبغى ان لا يسلم مصدرية
كى لانها لا تقع فاعلا ولا مفعولا وانما تقع مخفوضة بلام التعليل ثم مما يقطع به على قوله بالبطلان
حكاية سيبويه كتبت اليه بان قم واجاب عنها بان الباء محتملة للزيادة مثلها فى قوله لا
يقرأن بالسور وهذا وهم فاحش لان حروف الجر زائدة كانت او غير زائدة لا تدخل الا على
الاسم او ما فى تاويله تنبيه ذكر بعض الكوفيين وابو عبيدة ان بعضهم يجر وان وتعلله
بالتخيير عن بعض بنى صباح من ضبة وانشدوا

اذا ما غدونا قال ولدان اهلها تعالوا الى ان يأتنا الصيد نحطب

وقوله اجاذر ان تعلم نبا فتردها تفلا على كاهبل

وفى هذا نظر لان عطف المنصوب عليه يدل على انه مشكل للمضارع لا المجزوم وقد وقع
الفعل بعد ها مرفوعا كقراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة وقول الشاعر
ان تقرآن على اسما وبيكما منى السلام وان لا تشعرا احدا
وزعم الكوفيون ان هذه هى المخففة من الثقيلة شددت اتصالها بالفعل والصواب قول البصريين
انها ان الناصبة اهملت حملا على اختها ما المصدرية وليس من ذلك قوله

ولا تدفنني في الفلاة فاني اخاف اذا ما مت ان اذوقها

كما زعم بعضهم ان الخوف هنا يقين فان مخففة من الثقيلة الوجه الثاني

ان تكون مخففة من الثقيلة فتقع بعد فعل اليقين او ما نزل منزلته نحو افلا يرون ان لا يرجع

اليهم قولا اعلم ان سيكون وحسبوا ان لا تكون فتعين رفع تكون وقوله

زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا ابشر بطول سلامة يا مربع

وان هذه المخففة من الثقيلة لا تدخل الا على الاسمية وعوض ما يفصل بينها وبين الفعل

انها لا تعمل شيأ وشرط اسمها ان يكون ضمير الشان محذوفا ورباعيا ثلث

فلو انك في يوم الرخاء سألتني طلاقك لم ابخل وانت صديق

وهو مختص بالضرورة على الاصح وشرط خبرها ان يكون جملة ولا يجوز افراده الا اذا ذكر الاسم

فيجوز الامران وقد اجتمعا في قوله

بانك ربيع وغيث مريع وان اك هنا ك يكون الثمالا

والثالث ان تكون مفسرة بمنزلة اي نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وقولهم

ان تلك امة الخ وتحتمل المصدرية بان يقدر قبلها حرف الجر فتكون في الاول من الثنائية لدخولها

على الامر وفي الثانية المخففة من الثقيلة لدخولها على الاسمية وغير الكوفيين انكار ان التفسيرية

البتة وهو متجه لانه اذا قلت كتبت اليه ان قم فليس ان قم نفس كتبت كما كان الذهاب

نفس الصعيد في قولك هذا صعيد اي ذهب وكذا لو جيء بأي مكان ان في المثال لكن حدث

الطبع غير قابل لذلك وكذا عند مثبتة اشترط احدها ان تسبق بجملة

فلذلك

فلذلك غلط من جعل منها واخر دعواهم ان الحمد لله والثاني ان ثنا فرعنها جملة فلا

يجوز ذكرت عسجدا ان ذهبا بل يجب الاتيان بأي او ترك حرف التفسير والفرق بين الجملة الفعلية

كما مثلنا والاسمية نحو كتبت اليه ان ما ات وهذا والثالث ان تكون في الجملة

السابقة معنى القول كما مر ومنه وانطلق الملأ منهم ان امشوا اذ ليس المراد

بالانطلاق المشي بل انطلاق المستتبع هذا الكلام كما انه ليس المراد بالمشي المتعارف بل

الاستمرار على المشي وزعم الزمخشري ان التي في قوله تعالى ان اتخذي من الجبال بيوتا مفسرة

ورده ابو عبد الله الرازي بان قبلها واوحى ربك الى النحل والوحي هنا الهام وباتفاق ليس في الالهام

معنى القول قال وانما هو مصدرية اي باتخاذ الجبال بيوتا والرابع ان لا يكون في الجملة السابقة

احرف القول فلا يقال فلذلك ان افعل وفي شرح الجمل الصغير لابن عصفور انها قد تكون مفسرة

بعد صريح القول وذكر الزمخشري في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله

انه يجوز ان تكون مفسرة للقول على تأويله بالامر اي ما امرتهم الا بما امرتني به ان اعبدوا الله وهو

حسن وعلى هذا فيقال في الضابط ان لا تكون فيها حروف القول الا والقول مؤول بالغير ويجوز

في الآية ان تكون مفسرة لامرتني به لا يصح ان يكون اعبدوا الله ربي وربكم مقولا لله تعالى فالصحيح ان تكون

تفسيرية لأن من لا يلزم ان المفسر غير تفسير ولا ان تكون مصدرية وهي وصلتها عطف بيان على الهاء

في به ولا بد من هذا لأن الاول فلا ان عطف البيان في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات فكان

الضمير لا يتبعت كذلك لا يعطف عليه عطف بيان ووهم الزمخشري فاجاز ذلك وهو لا عن هذه النكتة

وممن نص عليها من النحاة فريد ابو محمد ابن السيد وابن مالك والقياس معهما في ذلك واما الثاني

فقال العبادة لا يعلم فيها فعل القول نعم إن أول بالقول بالأمر كما فعل الزمخشري في وجه التفسيرية
جاز وقد فاته هذا الوجه هنا فاطلق المنع فإن قيل لعل امتناعه من اجازته لأن أمر
لا يتعدى بنفسه إلى الشيء المأمور به إلا قليلا فكذا ما أول به قلت هذا لازم له على توجيهه
التفسيرية ويصح أن يقدر به لأمن الخافية ووهم الزمخشري فيمنع ذلك ظنا منه أن المبدل
منه في قوة الساقط فتفقر الصلة بلا عائد والعائد موجود حسا فلا مانع والخافض
أن يحذف عليها جاز فلو قلت كتبت اليه بأن افعل كانت مصدرية مسألة
إذا أولت بأن الناصبة للتفسير مضارع معه لا نحو أشرت اليه أن لا تفعل جاز رفعه على تقدير لا نافية
وجزمه على تقدير هاء ناهية وعليهما فأن مفسرة ونصبه على تقدير لا نافية وأن مصدرية فإن فقدت
لا امتنع الجزم وجاز الرفع والنصب والوجه الرابع أن تكون زائدة وهذا أربعة مواضع أحدها
وهو الأكثر أن تقع بعد لما التوقيتية نحو ولما أن جاءت رسلنا لوطا سيء بهم والثاني أن تقع بين لو
وفعل القسم مذكورا كقوله

فأقسم أن لو التقينا وأنتم لكان لكم يوم من الشر مظلم

أو متروكا كقوله أما والله أن لو كنت حرا وما بالحر أنت ولا العتيق

هذا قول سيبويه وغيره وفي مقرب ابن عصفور أنها في ذلك حرف جر به لربط الجواب بالقسم
أن الأكثر تركها والحروف الرابطة ليست كذلك والثالث وهو نادر أن تقع بين الكاف
ومخفوظها كقوله

ويوم توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم

في رواية

في رواية من جر الطيبة والسراب بعد اذا كقوله

فظلت حتى إذا أن كأنه مطرح يد مرجة آلاء عامد

وزعم الأخفش أنها تزاد في غير ذلك وأنها تنصب المضارع كما تجر من والباء الزائدة بأن الاسم
وجر منه ومالنا أن لا نتوكل على الله ومالنا أن لا نقاتل في سبيل الله وظاهر عبارته أن في ذلك مصدرية
ثم قيل ضمن مالنا معنى ما منعنا وفيه نظر لأنه لم يثبت اعمال الجار والمجرور في المفعول
والأصل أن تكون زائدة والصواب قول بعضهم بأن الأصل ومالنا في أن لا نفعل كذا وانما لم
تجز الزيادة لأن تعمل لعدم اختصاصها بالأفعال بدليل دخولها على الحرف وهو لو وكأن في
البيتين وعلى الاسم وهو طيبة في البيت بخلاف حرف الجر الزائد فانه كالحرف المعدي في الاختصاص
بالاسم فلذلك عمل مسألة والمعنى أن الزيادة عين التوكيد كسائر الزوائد
قال أبو حيان وزعم الزمخشري انه يجتمع مع التوكيد معنى آخر فقال في قوله تعالى ولما أن جاءت رسلنا لوطا
سيء بهم دخلت أن في هذه القصة ولم تدخل في قصة ابراهيم في قوله تعالى ولما جاءت رسلنا ابراهيم
بالبشرى قالوا سلاما فتنبيها وتأكيدا فأن أن الاساءة كانت بعقب المجيء فهي موكلة للاتصال واللزوم
وكذلك في قصة ابراهيم إذ البشرى جواب فيه كالأول وقال السائل بين لما كانت أن للسبب في
حيث أن تعطي أي للاعطاء أفادت هنا أن الإساءة كانت لأجل المجيء وتعقيبه وكذلك في قولهم
أما والله أن لو فعلت كذا فأفادت أن ما بعد الواو هو السبب في الجواب وهذا الذي ذكره
كبار النحويين انتهى والذي رأيته في كلام الزمخشري في تفسير سورة العنكبوت ما نصه أن صلة
أكدت وجود الفعلين مرتبا احدهما على الآخر وقتين متجاورين لا فاصل بينهما كأنهما وجدا في

من الزمان كانه قيل لما أحس بمجيئهم فاجأته المساءة من غير ريث انتهى والريث البطء
وليس في كلامه تعرض للفرق بين القضيتين كما تقرر عنه ولا كلامه مخالف لكلام النحويين لاطباقهم على
ان الزايد يؤكد معنى ما جيء به لتاكيد ولما تفيد وقوع الفعل الثاني عقب الاول وتثنيته عليه
فالحرف الزايد يؤكد ذلك ثم ان قصة الخليل التي فيها قالوا سلاما لبست في السورة التي فيها
مجيء بهم بل هي في سورة هود وليس فيها لما ثم كيف يتخيل ان التحية تقع بعد المجيء بطء وانما
يحسن اعتقاد ذلك في الجواب في سورة العنكبوت اذ الجواب فيها قالوا انا مهلكو اهل هذه القرية ثم التعقيب
بالاساءة حسن لان الفعل الثاني كما نطق به التنزيل والصواب المساءة وهي عبارة الزمخشري واما ما
نقله عن الشلوبين معترض من وجهين احدهما ان المعنى للتعليل فيما له انما هو لام العلة المقدرة
لا أن والثاني ان ان في المكسورة مصدرية والبحث في الزايدة منه وقد ذكر ان
معاني اربعة أفراد احدها الشرطية كما في المكسورة والبيه ذهب الكوفيون وبرجحه عندي
امور احدها تواردها المفتوحة والمكسورة على المحل الواحد والاصل التوافق فقرى يا لوجهين
في قوله تعالى ان تضل احداهما والاخرى منكم شنآن قوم ان صدوكم افتضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما
مسرفين وقد مضى ان ذلك يروى بالوجهين قوله

لتغضبن ان اذن قتيبة حزما

الثاني مجرد الفاء بعدها كثيرا كقوله

ام فراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع

الثالث عطفها على ان المكسورة في قوله

ام القمت

انما اقمت وما انت مرتحلا فالله يكلا ما تاتي وما تذر

الرواية بكسر ان الاولى وفتح الثانية فلو كانت المفتوحة مصدرية لكان عطف المفرد على الجملة
وتعسف ان الحاجب في توجيه ذلك فقال المعنى قولك ان جيتني اكرمتك وقولك اكرمك
انتباتك اي باي واحد صح عطف التعليل على الشرط في البيت وكذلك تقول ان جيتني واحسنت
الي اكرمتك ثم تقول ان جيتني والا فسلامك الي اكرمتك وتجعل الجواب هما انتهى وما الظن بالعرب
فاهنه بذلك يوما المعنى الثاني الغير كاين المكسورة ايضا قاله بعضهم في ان يوتى احد
مثلما اوتيتم وقيل انما المعنى ولا تومنوا بان يوتى احد مثل ما اوتيتم من الكتاب الا لمن تبع دينكم
وحمله القول اعترض الثالث معنى اذ كما تقدم عن بعضهم في ان المكسورة وهذا
قاله بعضهم في قول مجموا ان جاءهم منذر منهم يخرجون الرسول وايا كم ان تومنوا وقوله
لتغضبن ان اذن قتيبة حزما والصواب انها في ذلك كله مصدرية وقبلها لام العلة مقدرة
والرابع ان تكون بمعنى لئلا قيل في بيين لكم ان تضلوا وقوله

نزلتم منزل الاضياف منا فعجلنا القرى ان تشتمونا

والصواب كونها مصدرية والاصل كراهة ان تضلوا ومخافة ان تشتمونا وهو قول البصريين
وقيل هو على اضمار لام قبل ان والاول اظهر وفيه تعسف ان المكسورة المشددة على
وجهين احدهما ان تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر قيل وقد تنصبهما في لغة
كقوله اذا اسود جنح الليل فلتات ولتكن خطاك خفافا ان حراسنا اسدا
وفي الحديث ان قعر جهنم سبعين خريفا وخرج البيت على الحكاية وان الخبر محذوف اي يلقاهم اسد

انها

ان

والحديث على أن القعر مصدر قعرت البير اذا بلغت قعرها وسبعين ظرف أي أن بلوغ قعرها يكون في سبعين عاما وقد يرتفع بعدها المبتدأ فيكون اسمها ضمير شأن محذوفا كقوله عليه الصلاة والسلام ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون الاصل انه اي ان الشان كما قال

ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظباء

والعالم يجعل من اسمها انها شرطية بدليل جزمها الفعلين والشرط له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله ويخرج الكسائي الحديث على زيادة من في اسم ان بأباه غير الاخفش من البصريين لان الكلام ايجاب والمجرور معرفة والمعنى ايضا يأباه لانهم ليسوا اشد عذابا من سائر الناس وتخفف فتعمل قليلا وتهمل كثيرا وعن الكوفيين انها لا تخفف واذا قيل ان زيدا المنطلق فان تابعية واللام بمعنى الا ويرده ان منهم من يعملها مع التخفيف حكى سيبويه ان عمرو المنطلق وقرأ الحرميان وابو بكر وان كلا لما ليوفينهم الثاني ان تكون حرف جواب بمعنى نعم خلافا لابن عبيدة استدل المثبتون بقوله

ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه

وورد بانه انسلت من السكت بل هي ضمير منصوب بها والخبر محذوف اي انه كذلك والجيد الاستدلال بقول ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما لمن قال له لعن الله ناقة حملتني اليك ان ورائها ان نعم ولعن راكبها اذ لا يجوز حذف الاسم والخبر جميعا وعن الكسائي ايضا انه حمل ذلك على ما اذا كرر كقراءة من قرأ ان هذان لساحران واعترض بما مر من احد امرين ان مجيء ان بمعنى نعم شاذ حتى قيل انه لم يثبت والثاني ان اللام انما تدخل في خبر المبتدأ واجيب عن هذا بانها لا وزايدة والبيت للابتداء بانها داخلة على مبتدأ محذوف اي لهما ساحران وبانها دخلت بعد ان هذه لشبهها

بان

ع لا / اصح

بان الموكدة لفظا كما قال

ورجح الفتح للخبر ما ان زيادته على الاسم خير الا ترى يزيد

وقد ان بعدها المصدرية ليشبهها في اللفظ بالنافية ويضعف الاول ان زيادة اللام في الخبر خاصة بالشعر

والثاني ان يجمع بين لام التوكيد وحذف المبتدا كالجمع بين المتنافيين وقيل اسم ان ضمير الشان وهذا التخصيف لان الموضوع لتقوية الكلام لا يناسبه الحذف والمسموع من حذفه شاذ كالامر باب ان المفتوحة اذا خففت فاستسهلوا لورودها في كلامهم على التخفيف فحذف تبعا لحذف النون وكانه لوذكر لوجب التشديد لان الضمائر تتردد الاشياء الى اصولها الا ترى ان من يقول لك ولم يكد ووالله يقول لذلك ولم يكنه ويكد الافعلن ثم يرد اشكال دخول اللام وقيل هذان اسمها مختلف فقيل جاءت على لغة بلحارث بن كعب فرفع المثنى بالالف دائما كقوله

واحنان هذا الوجه ابن مالك وقيل هذان مبتدا

قد بلغا في المجد غايتاها

وقيل اسم ان ضمير الشان والجملة بعدها خبرها والكاف حرف خطاب وقيل هذان مبتدا

قلت وعلى هذا فقراءة هذان اقبح اذ الاصل في المبتدا ان لا تختلف صيغته مع ان فيها مناسبة ما بالف ساحران وعكسه الياء في احدى ابنتيها بنين فهنا اولى لمناسبة يا ابنتي وقيل لما اجتمعت الف هذا والف التثنية في التقدير قدر بعضهم سقوط الف التثنية فلم تقبل الف هذا التغيير تنبيه ثانى ان فعلا ماضيا مسند الجماعة المؤنث من الاثر وهو التعب تقول النساء ان يعبن او من ان بمعنى قرب او مسندا لضمير هن على انه من الاين وعلى ان يكون مبتدا للمفعول على لغة من قال فرد وحب رد وحب

ابدا

تشبيهها له بقيل وبيع والاصل مثلا أن زيدا يوم الخميس ثم قيل أن يوم الخميس وفعل ماض للواحد
من الاثنين أو الجماعة الاناث من الأين او من أن بمعنى قرب او للواحدة مؤكدا بالنون من
وأي بمعنى وعد كقوله ان هذا الملبحة الحسناء وقد مر وموكدة من ان
النافية وأنا كقول بعضهم إن قايم والاصل ان انا قايم فعل فيه ما مضى شرحه
فالاقسام إذا عشرة هذه الثمانية والموكدة والجوابية تنبيه ما في
الصحاح الأنبز الاعيا قال ابو زيد لا يقال منه فعل وقد خولف فيه فعل انتهى فعلى قول ابي زيد
يسقط بعض الاقسام أن المفتوحة المشددة على وجهين احدهما ان تكون
حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والاصح انها فرع عن ان المكسورة ومن هنا صح للزمخشري
ان يدعي ان أنما بالفتح تفيد الحصر كانما وقد اجتمعا في قوله تعالى قل انما يوحى الي أنما الهكم اله
واحد فالاول لقصر الصفة على الموصوف والثانية بالعكس وقول ابي حيان هذا الذي انفرد
به ولا نعرف القول بذلك الا في انما بالكسر مردود بما ذكرت وقوله أن دعوى الحصر هنا
باطلة لاقتضائها أنه لم يوح اليه غير التوحيد مردود ايضا بأنه حصر مقيد اي الخطاب
مع المشركين فالمعنى ما اوحي الي في امر الربوبية الا التوحيد لا الاشراك وبسبب ذلك قصر
قلب لغلبة اعتقاد المخاطب والاقل الذي يقول هو فرعون وما محمد الا رسول
فان ما للنفي والا للحصر قطعا وليست صفته عليه الصلاة والسلام منحصرة في الرسالة ولكن
لما استعظموا موته عليه الصلاة والسلام جعلوا كانهم اثبتوا له البقاء الدايم فجاء الحصر باعتبار
ذلك وبسبب قصر افراد والاصح ايضا انها موصول حرفي مؤول مع معموليه بالمصدر فان كان

الخبر

أن

مبتدأ

مؤول الحال

مصدر

الخبر مشتقا فالمصدر المؤول به من لفظه فتقدير بلغني انك تنطلق وان كان منطلق بلغني
الانطلاق ومنه بلغني انك في الدار التقدير استقر انك في الدار كان الخبر بالحقيقة هو المحذوف
من استقر او مستقر وان كان جامدا قدر بالكون نحو بلغني أن هذا زيد تقدير بلغني كونه زيدا
لان كل خبر جامد يصح نسبته الى المخبر عنه بلفظ الكون تقول هذا زيد وان شئت هذا كان زيدا
ومعناهما واحد وزعم السهيلي ان الذي يؤول بالمصدر انما هو ان الناصبة للفعل
لانها ابدا مع الفعل المتصرف وان المشددة انما تؤول بالحديث قال وهو قول سيبويه
ويونس ان خبرها قد يكون اسما محضا نحو علمت أن الليث الاسد وهذا لا يتعين بالمصدر
انتهى وقد مضى ان هذا يقدر بالكون وتخفف أن بالاتفاق فيبقى عملها على الوجه الذي تقدم وشرحه
فمن ان الخفيفة الثاني ان يكون لغة في لعل كقول بعضهم ايت السوق أنك تشتري لنا شيئا
وقراءة من قرأ وما يشعركم انها اذا جاءت لا يومنون وفيها بحث سيأتي ان شاء الله تعالى
في باب اللام أم على اربعة اوجه احدها ان تكون متصلة وهذه مختصة
في نوعين وذلك لانها اما ان تقدم عليها همزة التسوية نحو سواء علينا استغفرت لهم
ام لم تستغفر لهم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا وليس منه قول زهير

وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء

فما بعد ام ليس معادلا لما قبلها وما بعدها لا يستغني باحدهما عن الاخر وتسمى ايضا المعادلة
لمعادلتها الهمزة في افادة التسوية لا تستحق جوابا لان المعنى معها ليس على الاستفهام
وان الكلام معها خبر بالتصديق والتكذيب لانه خبر وليست تلك كذلك لان الاستفهام معها على حقيقته

التقدير

أم

وفي نسخة بها

سميت في النوع الاول والاستفهام في النوع الثاني
ويفترق النوعان من اربعة اوجه احدها
ان الواقعة بعد همزة التسوية اصلح

والثالث والرابع ان الواقع بعد همزة التسوية لا يقع الا بين جملتين ولا تكون
الجملتان معها الا فرنا وبلا المفردين ويكونان فعليتين كما تقدم واسميتين كقوله

فمت للطيف مرتاعا وأرقني فقلت أهي سرت أم عادني حلم

وذلك على الارجح فيهما لأنها فاعل لمحذوف يفسره سرت واسميتين كقوله

لعمري ما أدري وإن كنت داريا شعيث بن سهم أم شعيث بن منقر

الاصل اشعيث بالهمزة في اوله وأم التسوية فزيد فحذفها للضرورة والمعنى ما ادري
ان الشعيث هو الصحيح ومثله بيت ذهير السابق والذي غلط ابن الشجري حتى جعله من النوع
الاول توهم أن ابن معنى الاستفهام وفيه غير مقصود البتة لمنافاته لفعل الدراية وجوابه
ان معنى قولك علمت أزيد قائم علمت جواب أزيد قائم وكذلك ما علمت وبين المختلفين نحو أانتم
تخلقونه أم نحن كما تقول وذلك ايضا على الارجح من كون أنتم فاعلا مسألة
ام المتصلة التي تستحق الجواب انما تجاب بالتعيين لانها سؤال عنه فاذا قيل أزيد عندك ام عمرو
قيل في الجواب زيد أو قيل عمرو ولا يقال لا ولا نعم فان قلت فقد قال ذو الرمة

تقول عجوز مدرجي متروحا على بابها من عند اهلي وغاديا

أذو زوجة بالمصر أم ذو خصومة أراك لها بالبصرة العام ثاويا

فقلت لها لا ان اهلي كتيبة لها الدهنا جميعا وماليا

وما كنت مذ أبصرتني في خصومة أراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا

قلت ليس قوله لا جوابا لقولها بل رد لما توهمته من وقوع ام بين كونه ذا زوجة

وكونه

وكونه ذا خصومة ولهذا لم يكتف بقوله لا اذ كان رد ما لم يلفظ به انما يكون بالكلام التام فكذا قال
ان اهلي حيث البيت وما كنت مذ ابصرتني البيت مسألة اذا عطفت بعد الهمزة
يا فان كانت همزة التسوية لم يجز قياسا وقد أوقع الفقها وغيرهم بان يقولوا سواء كان كذا أو كذا
وهذا لتغيير قولهم يجب أقل الامرين من كذا أو كذا والصواب العطف في الاول بام وفي الثاني
بالواو وفي الصحاح تقول سواء علي قمت او قعدت ولم يذكر غير ذلك وهو سهو وفي كامل الهدلي
ان ابن يحيص قرأ من طريق الزعفراني سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم وهذا من الشذوذ
بمكان وان كانت همزة الاستفهام جاز وكان الجواب بنعم او بلا وذلك انه اذا قيل أزيد عندك
او عمرو فالمعنى احدهما عندك ام الاول ثم جيء بالتعيين صح لانه جواب وزيادة ويقال الاحسن
او الحسن افضل ام ابن الحنفية فتعطف الاول بأو والثاني بام ويجاب عبدنا بقولك
احدهما وعند الكسائية بابن الحنفية فكانه قال احدهما افضل ام ابن الحنفية مسألة
سمع حذف ام المتصلة ومعطوفها كقول الهدلي

دعاني اليها القلب اني سميع فما أدري ارشد طلابها

تقديره او غي كذا قالوا وفيه بحث كما مر وأجاز بعضهم حذف معطوفها بدونها فقال في قوله تعالى
افلا تبصرون ام أنا خير ان الوقف هنا وان التقدير ام تبصرون ثم يبتدئ أنا خير وهذا باطل اذ لم يسمع
حذف معطوف بدون عاطفه وانما المعطوف جملة أنا خير ووجه المعادلة بينها وبين الجملة قبلها
ان الاصل ام تبصرون ثم قيمت الاسمية مقام الفعلية والسبب مقام المسبب لانهم اذا قالوا
له انت خير كانوا عندك تبصر وهذا معنى كلام سيبويه فان قلت فانهم يقولون

ما اقتبا
كذا او كذا

انقطع هذا او الاصل ام لا تفعل قلت انما وقع الحذف بعد او لم يقع بعد العاطف
واما الجواب فقد تحذف الجمل بعدها كثيرا وتقوم هي في اللفظ مقام تلك الجمل
فكان الجملة هنا مذكورة لوجود ما يغني عنها واجاز الزمخشري حذف ما عطفت عليه ام فقال
فيرام كنتم شهدا بجواز كون ام متصلة على ان الخطاب لليهود وحذف معادلها اي اتدعون على
الانبياء اليهودية ام كنتم شهدا وجوز ذلك الواحدي ايضا وقدرا بلغكم ما تنسبون الى يعقوب
من الصابئة باليهودية ام كنتم شهدا انتهى الثاني ان تكون منقطعة وهي ثلاثة انواع
مسبوقة بالخبر المحض نحو تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه ومسبوقة
بهمزة لغير الاستفهام نحو انهم ان ضربتمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها اذ الهمزة في ذلك
للانكار وهي بمنزلة النفي والمتصلة لا تقع بعد ومسبوقة باستفهام بغير الهمزة نحو هل
يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ومعنى المنقطعة الذي لا يفارقها الاضراب
ثم الغالب ان تكون مجردا وقد تتضمن مع ذلك استفهاما انكاريا او استفهاما طلبيا فمثل
الاول هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء اما الاول فبين
فلانه لا يدخل الاستفهام على الاستفهام واما الثاني فلان المعنى على الاخبار عنهم باعتقاد
الشركاء وقال الفراء يقولون هل لك قبلنا حق او انت رجل ظالم بريد وبل بل انت ومن الثالث
ام له البنات ولكم البنون تقديره بل الله البنات ولكم البنون اذ لو قدرت للاضراب المحض
لزم المحال ومن الثالث قولهم انها لابل وشاء التقدير بل هي شاء وزعم ابو عبيدة انها قد
تاتي بمعنى الاستفهام المجرد فقال في قوله الاظهر

كذبتك

ثم ان تكون له مجردا او ان تتضمن

كذبتك عينك ام رايت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا

ازا المعنى هل رايت وقال ابن الشجري عن جميع البصريين انها ابدا بمعنى بل والهمزة جميعا
وان الكوفيين خالفوهم في ذلك والذي يظهر قولهم اذ المعنى في كلام جعلوا لله شركا ليس على الاستفهام
وانه يلزم البصريين دعوى التوكيد في النور اهل تستوي الظلمات والنور ونحوها ذا كنتم تعملون
ام من هذا الذي هو جند لكم وقوله

ام كيف يجزوني السوي من الحسن

ام كيف ينفع ما تعطي العلوق به رئمان اذ ما ضن باللبن

العلوق بفتح العين المهملة الناقة التي علق قلبها ولدها وذلك انه ينحر ثم يحشى جلد بتلنا
ويجعل بين يديها لتشمه فتدر عليه فهي تسكن اليه مرة وتنفر عنه اخرى وهذا البيت ينشد
لمن يعد بالجميل ولا يفعله ليطوي قلبه على ضن وقد انشد الكسائي في مجلس الرشيد بحضرة الاصمعي
فرفع رئمان فرده عليه الاصمعي وقال انه بالنصب فقال له الكسائي اسكت ما انت وهذا يجوز الرفع
والنصب والجر فسكت ووجه ان الرفع على ابدال من ما والنصب بتقطير والخفض بدل من الهاء
وصوب ابن الشجري انكار الاصمعي قال لان زعمانها للبتوا نفها فهو عطيتها اياه لا عطية لها عين
فاذا رفع لم يتوها عطية في البيت لان في رفعه اخلاء تقطير من مفعول لفظا وتقديرا والجر اقرب
الى الصواب قليلا وانما حق الاعراب والمعنى النصب وعلى الرفع فيحتاج الى تقدير ضمير راجع الى
المبدل منه اي رئمان انفه والضمير في يفعلهم للحامر لان المراد به القبيلة ومن بمعنى البدل من مثلها
قرا ضبيم بالحياة الدنيا من الاخرة وانكر بعضهم ذلك وزعم ان من متعلقة بكلمة البدل محذوفة

مفعول

ونظير هذه الحكاية ان ثعلبا كان يأتي الرياشي ليسمع منه الشعر فقال له الرياشي يوما كيف تروي بازاء من

قوله ما تنقم الحرب العوان مني بازل عامين حديث سني

لمثل هذا ولدتني امي فقال ثعلب للمثل تقول هذا انما اصير اليك لهذه المقطعات

والخرافات يروى البيت بالرفع على الاستيناف وبالخفض على الاتباع وبالنصب على الحال

والاعتراض والمنقطعة على مفرد وهذا قد رد المبتدا فر انها لإبلا أم شاة وعرف ابن مالك في بعض

كتبه اجماع النحويين فقال الاصح تقدير مبتدا وزعم انها تعطف المفردات كبل وقدرها هنا بل

دون الهمزة واستدل بقول بعضهم ان هناك لإبلا أم شاة بالنصب فان صحت روايته فالاولى ان

يقدر إنشاء أصبت ونحوه أو إخبارا شاة تنبيه قد ترد أم منقطعة للاتصال والانقطاع فمن ذلك قوله

تعالى قل آلذكرين حرم أم الانثيين اخذتم عند الله عهدا ام تقولون على الله ما لا تعلمون قال الزمخشري

يجوز في ام ان تكون معادلة بمعنى اي الامرين كائن على سبيل التقدير كحصول العلم بكون احدهما وبجوز

ان تكون منقطعة انتهى ومن ذلك قول المتنبي

أحاد أم سداس في أحاد لييلتنا المنوطة بالتناد

فان قدرتها فيه متصلة فالمعنى انه استطال الليلة فشكك أواحدة هي ام ستة اجتمعت في واحدة

فطلب التعيين وهذا من تجاهل العارف كقوله

ايا شجر الخابور مالك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف

وعلى هذا فيكون قد حذف الهمزة قبل أحاد ويكون تقديم الخبر وهو أحاد على المبتدا وهو ليلتنا

تقديما واجبا لكونه المقصود بالاستفهام مع سداسي اذ شرط الهمزة المعادلة لأم ان يليها

احد الامرين المطلوب تعيين احدهما ويلي ام المعادل الآخر ليتفهم السامع من اول الامر الشيء المطلوب

تعيينه تقول اذا استفهمت عن تعيين المبتدا ازيد قائم ام عمرو وان شئت ازيد ام عمرو قائم واذا

استفهمت عن تعيين الخبر أقائم زيد ام قاعد وان شئت أقائم ام قاعد زيد وان قدرتها منقطعة فالمعنى

انه اخبر عن ليلته بانها ليلة واحدة ثم نظر الى طولها فجزم بانها ست فشك فليلة قاض او شك هل هي

ست فليلة او الا قاض واستفهم على هذا فالهمزة مقدرة ويكون تقدير أحاد ليس على الوجوب

اذ الكلام خبر وظهر لي وجهين الاتصال لسلامته من الاحتياج الى تقدير مبتدا يكون سداس خبرا عنه

وجه الانقطاع كما يزعم عند الجمهور فر انها لإبلا أم شاة ومن الاعتراض بجملة ام هو سداس بين الخبر وهو

أحاد والمبتدا وهو ليلتنا ومن الاخبار عن الليلة الواحدة بانها ليلة فان ذلك معلوم لا شك فيه

ولك ان تقدر الاول بانه يلزم في الاتصال حذف همزة الاستفهام وهو قليل بخلاف حذف المبتدا

واعلم ان هذا البيت اشتمل على الجنات استعمال أحاد وسداس بمعنى واحدة وستة

وانهما بمعنى واحدة واحدة وستة ستة واستعمال سداس واكثرهم بالهاء وبخص العدد المعدول

بما دون الخمسة وتصغير ليلة على ليليلة وانما صغرتها العرب على ليييلة بزيادة الياء على غير قياس

حتى قيل انها مبنية على ليلا في قول الشاعر وفي كل يوم وفي كل ليلاه

وقد ليستسكل فيه انه جمع بين متنافيين استطالة الليلة وتصغيرها وبعضهم يثبت مجيء التصغير

للتعظيم كقوله دويهية تصفر منها الانامل الثالث ان تقع زيادة ذكر

ابو زيد وقال في قوله تعالى أفلا تبصرون ام انا خير ان التقدير أفلا تبصرون انا خير والزيادة

ظاهرة في قول ساعدة بن جؤية

يا ليت شعري وا منجاه من الهرم او هل علي لعيش بعد الشيب من ندم

الرابع ان تكون للتعريف نقلت عن طي وعن حمير والنشر وا

دراك خليلي وذو ابو اصلين بمي ودراك بامتنهم وامسلمة

وفي الحديث ليس من امبر امصيام في امسفر كذا رواه النمر بن تولب رضي الله عنه

وقيل ان هذه اللغة مختصة بالاسماء التي لا تدخل لام التعريف في اولها نحو غلام وكتاب بخلاف

احمر وناس ولباس وحكى بعض طلبة اليمن انه سمع في بلادهم من يقول ضد الريح وا ركب ام فرس

ولعل ذلك لغة لبعضهم لا لجميعهم الا ترى ان الليث السابق وانها في الحديث دخلت على النوعين

الـ على ثلاثة اوجه احدها ان تكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه وهي

الداخلة على اسم الفاعلين والمفعولين قيل والصفات المشبهة وليس بشيء لان الصفة المشبهة

للثبوت فلا تؤول بالفعل ولهذا كانت الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة باتفاق

وقيل هي في الجميع حرف تعريف ولوضح ذلك لمنعت من اعمال اسمي الفاعل والمفعول كما منع منه التصغير

والوصف وقيل موصول حرفي وليس بشيء لانها لا تؤول بالمصدر وربما وصلت بظرف او جملة

اسمية او فعلية فعلها مضارع وذلك دال على انها ليست حرف تعريف فالاول كقوله

من لا يزال شاكرا على المعة فهو حري بعيشة ذات سعة

والثاني كقوله من القوم الرسول الله منهم الا ان قحاب بني معد

والثالث كقولهم يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الا ترى وصوت الحمار البجدع

والجميع خارج بالشعر ضلافا للافخش وابن مالك في الاخير والثاني ان تكون حرف تعريف وهي نوعان عهدية وجنسية

وكل

وكل منهما ثلاثة اقسام فالعهدية اما ان يكون مصحوبها معهودا ذكريا نحو كما ارسلنا الى

فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب

درى ونحو اشتريت فرسا ثم بعت الفرس وعينية هذه ان يسد الضمير مسدها مع مصحوبها

او معهودا ذهنيا نحو ادخلها في الغار ونحو اذ يبايعونك تحت الشجرة او معهودا حضوريا

قال ابن عصفور ولا تقع هذه الا بعد اسما الاشارة نحو جاءني هذا الرجل او اي في النداء نحو يا ايها الرجل

او اذا الفجائية نحو خرجت فاذا الاسد او في اسم الزمن الحاضر نحو الان انتهى وفيه نظر لانك

تقول الشاتم رجل يحضرنك لا تشتم الرجل فهذه للحضور في غير ما ذكر والتي بعد اذا ليست

للتعريف بشيء حاضر حالة التكلم فلا تشبه ما الكلام فيه وان الصحيح في الداخلة على اسم الفاعل

انها لازمة وان التعريف وردت لازمة بخلاف الزائدة والمثال الجيد للمسألة

قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم والجنسية اما لاستغراق الافراد وهي التي تخلفها كل حقيقة

نحو وخلق الانسان ضعيفا ونحو ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا او لاستغراق خصائص الافراد

وهي التي تخلفها كل مجازا نحو زيد الرجل علما اي الكامل في هذه الصفة ومنه ذلك الكتاب

او لتعريف الماهية وهي التي لا تخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي

وقولك لا يدله الا التزوج النساء ولا اليسر الثياب ولهذا يقع الحث بالواحد منها وبعضهم يقول

في هذا انها للتعريف العهد في الاجناس امور معهودة في الاذهان متميز بعضها عن بعض وتسمى

المعهود الا شخص وجنس والفرق بين المعرف بالذهن وبين اسم الجنس النكرة هو الفرق بين

المقيد والمطلق وذلك ان ذا الالف واللام تدل على الحقيقة بقيد حضورها في الذهن واسم الجنس

النكرة يدل على مطلق الحقيقة لا باعتبار قيد مثلا قال ابن عصفور اجازوا في نحو مررت
بهذا الرجل كون الرجل لغنا وكونه بيانا مع اشتراطهم في البيان ان يكون اعرف من المبين وفي
البدل ان لا يكون اعرف من المبدل منه فكيف يكون الشيء اعرف وغير اعرف واجاب
بانه اذا قدر بيانا قدرت ال فيه للتعريف الحضور وهو بعيد الجنس بذاته والحضور زيد دخول
ال والاشارة انما تدل على الحضور دون الجنس واذا قدر لغتا قدرت ال فيه للعهد والمعنى
مررت بهذا وهو الرجل المعهود بيننا فلا دلالة فيه على الحضور والاشارة تدل عليه فكانت
اعرف قال وهذا معنى كلام سيبويه الوجه الثالث ان تكون زايدة وهي نوعان
لازمة وغير لازمة فالاول كالتي في الاسماء الموصولة على القول بان تعريفها بالصلة وكالواقعة
في الاعلام بشرط مقارنتها للنقل كالنضر والنعمان واللات والعزى او لا ارتجالها كالسموأل
او لغلبتها على بعض من هو في الاصل كالبيت للكعبة والمدينة لطيبة والنجم للثريا وهذه في الاصل
لتعريف العهد والثانية نوعان كثيرة واقعة في الفصيح وغيرها فالاول الداخلة
على علم منقول من مجرد صالح لها ملموح اصله كالحارث وعباس وضحاك لا تقول فيها الحارث
والعباس والضحاك ويتوقف هذا النوع على السماع الا ترى انه لا يقال مثل ذلك في نحو محمد ومعروف
واحمد والثانية نوعان واقعة في الشعر وواقعة في شذوذ من النثر فالاول
كالداخلة على يزيد وعمرو في قوله

باعد امك عمر من اسيرها حراس ابواب على قصورها

وقوله وابت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهلة

فاما الداخلة

فاما الداخلة على يزيد في البيت فللمح الاصل وقيل ان في اليزيد والعمرو للتعريف وانهما كالرام اذا دخلت
عليهما الالف والام كثر العلم اذا اضيف كقوله

علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم اللفا

واختلف في الداخلة على بنات اوبر فمر قوله

ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات اوبر

فقيل زايدة للضرورة لان ابن او بر علم على نوع من الكمأة ثم جمع على بنات اوبر كما يقال في جمع
ابن عمر سبنات عمر اسر والاصل ابناء عمر اسر الا يعقل ورده السخاوي بانها لو كانت زايدة
لكان وجودها كالعدم فكان ينبغي ان يخفض بالفتحة لان فيه العلمية والوزن وهذا اسهو منه لان الاصل يقتضي
ان يجر الاسم بالكسرة ولو كانت زايدة لانه قد امن فيه التنوين وقيل ال فيه للمح الاصل لان
او بر صفة كحسن وحسين واحمر وقيل للتعريف وان ابن او بر نكرة كابن لبون قال فيه
منها في قوله وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس

قاله المبرد ويرده انه لم يتتبع ابن او بر الممنوع الصرف والثانية
كالواقعة في قولهم ادخلوا الاول فالاول وجاؤا الجم الغفير وقرأ بعضهم لنخرجن الاعز منها
الاذل بفتح الياء لان الحال واجبة التنكير فان قدرت الاذل مفعولا مطلقا على حذف مضاف
اي خروج الاذل كما قدره الزمخشري لم يحتج الى دعوى زيادة ال تنبيه كتب الرشيد
قبيلة الى الاصمعي يسأله عن قول القائل

فان تر فقري يا هند فالدهر قلبه وان تخترقي يا هند فاخرق اشأم

طلاق

فانت طالق والطلاق عزيمة ثلاثٌ ومن المخرق اعق واظلم

فقال ما ذا ميز مواذا رفع الثلاث واذا نصبها قال ابو يوسف فقلت هذه مسئلة نحوية فقهية ولا آمن اخطأ ان قلت فيها برأيي فاتيت الكسائي وهو في فراشه فسالته فقال ان رفع ثلاثا طلقت واحدة لانه قال انت طالق ثم اخبر ان الطلاق الذي اوقع ثلاث وان نصبها طلقت ثلاثا لان معناه انت طالق ثلاثا وما بينهما جملة معترضة فكتبت بذلك الى الرشيد فارسل الي يجوايز فوجهت بها الى الكسائي فانتهى ملخصا واقول ان الصواب ان كلا من الرفع والنصب محتمل لوقوع الثلاث فلوقوع الواحدة اما الرفع فلان ال في الطلاق اما لمجاز الجنس كما تقول زيد الرجال اي هو الرجل المعتد به واما للعهد الذكري منها فتصير في عرف الرسول اي وهذا الطلاق المذكور عزيمة ثلاث وان تكون للجنس الحقيقي ليلا يلزم الاخبار عن العام بالخاص كما تقول الحيوان انسان وذلك باطل اذ ليس كل حيوان انسانا والكل طلاق عزيمة وثلاث لفظ العهدية يقع الثلاث وعلى الجنسية تقع واحدة كما قال الكسائي واما النصب فلانه محتمل ان يكون على المفعول المطلق وحينئذ يقتضي وقوع الثلاث اذ المعنى طلقت طلاق ثلاثا ثم اعترض بينهما بقوله والطلاق عزيمة اذا كان ثلاثا فانما يقع ما نواه هذا ما يقتضيه معنى هذا اللفظ مع قطع النظر عن شيء آخر واما الذي اراده هذا الشاعر المعين فهو الثلاث

لقوله بعد

فبينوا بها اكنت غير رقيبة وما الامر ان بعد الثلاث مقدم

مسئلة اجاز الكوفيون وبعض البصريين وكثير من المتاخرين نيابة ال عن الضمير

المضاف اليه

المضاف اليه وخرجوا على ذلك قال الجنة هي المأوى ومررت برجل حسن الوجه وضرب زيد الظهر والبطن والمفعول يقدرون هي المأوى له والوجه منه والظهر والبطن منه اذا رفع الوجه والظهر والبطن وقيد ابن مالك الجواز بغير الصلة وقال الزمخشري في قوله تعالى ادم الاسماء كلها ان الاصل اسمى المسميات وقال ابو شامة في قوله بدأت بسم الله في النظم ان الاصل في نظمي فجوز اثباتها عن الظاهر وعن ضمير الحاضر والمعروف من كلامهم انما هو التمثيل بضمير الغايب مسئلة من الغريب ان ان التي للاستفهام وذكر في حكاية قطرب ان فعلت بمعنى هل فعلت وهو من ابدال الخفيف ثقيلا كما في الا عند سيبويه لكن ذاك سهل كانه جعل وسيلة الى الالف التي هي اخف الحروف

أما بالفتح والتخفيف على وجهين احدهما ان تكون حرف استفتاح بمنزلة الا وتكثر

كقوله

قبل القسم

اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيى والذي امره الامر

وقد تبدل هاء تنها قال" وعينا قبل القسم وكلاهما مع ثبوت الالف وحذفها او بحذف الالف مع ترك الابدال واذا وقعت ان بعد أما هذه كسرت كما تكسر بعد الا الاستفتاحية والثاني ان تكون بمعنى حقا او احقا على خلاف في ذلك سيأتي وهذه تفتح بعدها ان كما تفتح بعد حقا وهي عند ابن فروخ وجعلها مع ان ومعمولها كلاما مركبا من حرف واسم كما قال الفارسي في يا زيد وقال بعضهم اسم بمعنى حقا وقال الاخفش هي كلمتان الهمزة للاستفهام وما اسم بمعنى شيء ذلك الشيء حق فالمعنى احقا وهذا هو الصواب وموضع ما النصب على الظرفية كما انتصب حقا على ذلك في نحو

قوله احقا ان جيرتنا استقلوا وهو قول سيبويه وهو الصحيح بالدليل

نسخة في الاية ومنه في الامثلة بعد اذا رفع الوجه والظهر والبطن

اما بالفتح محققة

يقال

وذكر في حاشية الاصل ما نصه الاصل في الطلاق ان يكون للعدد والطلاق عزيمة

قوله أفي الحق أن من غرم بدأ بها فاء دخلت على أن وصلتها مبتدأ
والظرف خبره وقال المبرد حقا مصدر الحق محمد وفاء أن وصلتها فاعل وزاد المالقي أما معنى ثالثا
وهو أن تكون حرف عرض يعني له لو لا فتختص بالفعل نحو أما تقوم أما تقعد وقد يدعى في ذلك أن
الهمزة للاستفهام التقريري مثلها في ألم ولا وأن ما نافية وقد تحذف هذه الهمزة كقوله

ما تري الدهر قد أباد معدا وأباد السراة من عدنان

أما بالفتح والتشديد قد تبدل ميمها الأولى ياء استثقالا كالتضعيف كقول عمر بن أبي ربيعة

رأت رجلا أيما إذا الشمس عارضت فيضحى وأما بالعشي فيخصر

وهي حرف شرط وتفصيل وتوكيد أما أنها شرط فبدليل لزوم الفاء بعدها نحو فأما الذين آمنوا
فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون الآية ولو كانت الفاء للعطف لم تدخل على
الخبر إذ العطف الخبر على مبتدئه ولو كانت زائدة لصح الاستغناء عنها ولما لم يصح ذلك وقد
امتنع كونها للعطف تعين أنها فاء الجزاء فإن قلت قد استغني عنها في قوله
فأما القتال لا قتال لديكم قلت هو ضرورة لقول عبد الرحمن بن حسان من يفعل الحسنات الله
يشكرها فإن قلت فقد ضرط في التسهيل في قوله تعالى فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم
قلت الأصل فيقال لهم أكفرتم فحذف القول استغناء عنه بالمقول فتبعته الفاء في الحذف
ورب شيء يصح تبعا ولا يصح استقلالا كالحاج عمرة عن غيره ليصير عند ذكر الطواف ولو صلى أحد عن غيره ابتدا
لم يصح على الصحيح هذا قول الجمهور وزعم بعض المتأخرين أن فاء الجواب في أما لا تحذف في غير الضرورة
أصلا وأن الجواب في الآية فذوقوا العذاب والأصل فيقال لهم ذوقوا فحذف القول وانتقلت

الف

الفاء للمقول وأن ما بينهما اعتراض وكذا قال في آية الجاثية وأما الذين كفروا أفلم تكن آياتي الآية
قال الصفار فيقال لهم ألم تكن آياتي ثم حذف القول وناقرت الفاء عن الهمزة وأما التفصيل فمنوع
طالما كانت قد في آية البقرة ومن ذلك أما السفينة فكانت لمساكين وأما الغلام وأما الجدار الآيات
وقد يتركب ذكرها استغناء بذكر أحد القسمين عن الآخر وبكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم
فالأول نحو يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا
به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل الآية وأما الذين كفروا فلهم كذا وكذا والثاني
نحو هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات
فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا
الله وأما غيرهم فيؤمنون به ويكون معناه آل ربهم ويدل على ذلك والراسخون في العلم يقولون
آمنا به كل من عند ربنا أي كل من المتشابه فيه والمحكم من عند الله والإيمان بهما واجب وكأنه قيل
وأما الراسخون في العلم فيقولون وهذه الآية في أما المفتوحة نظير قولك في إما المكسورة
إما أن تنطق بخير وإلا فاسكت وسيأتي ذلك كذا أظهر لي وعلى هذا فالوقف على إلا الله وهذا
المعنى هو المشار إليه في آية البقرة السابقة فتأملها وقدمنا لي لغير تفصيل أصلا نحو أما زيد
فمنطلق وأما التوكيد فقل من ذكره ولم أر من أحكم شرحه غير الزمخشري فإنه قال
فائدة أما في الكلام أن تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فإذا قصدت توكيد
ذلك وأنه لا محالة ذاهب وأنه لصدد الذهاب وأنه منه عزيمة قلت أما زيد فذاهب
وكذلك قال سيبويه في تقدير مهما يكن من شيء فزيد ذاهب وهذا التقسيم مذل لفائدتين

التفسير

بيان كونه توكيدا وانه في معنى الشرط انتهى وتفصيل بين أمّا وبين الفا بواحد من امور ستة احدها
للمبتدا كالايات السابقة والثاني الخبر نحو أمّا في الدار فزيد وزعم الصفار أن الفصل به قليل
والثالث جملة شرط نحو قائما ان كان من المقربين فروح الايات والرابع اسم منصوب
لفظا او محلا بجواب نحو فاما اليتيم فلا تقهر الايات والخامس كذلك معمول المحذوف يفسّره
ما بعد الفا نحو أمّا زيدا فاضربه وقراءة بعضهم واما ثمود فهديناهم بالنصب ويجب تقدير العامل
بعد الفا وقبل ما دخلت عليه لأن أمّا نابت عن الفعل فكأنها فعل والفعل لا يلي الفعل واما نحو زيدا
كان يفعل ففي كان ضمير فاصل في التقدير واما ليس حكمه كذلك ففي ليس ايضا ضمير لكنه ضمير الشان
والحديث واذا قيل بأن ليس حرف فلا اشكال وكذا اذا قيل فعل لشبهه الحرف ولهذا اهملها بنو
تميم اذ قالوا ليس الطيب الا المسك بالرفع والسادس ظرف معمول لأمّا لما فيها من معنى
الفعل الذي نابت عنه أو للفعل المحذوف نحو أمّا اليوم فانه ذاهب وأمّا في الدار فان زيدا جالس
ولا يكون العامل بعد أمّا الا من جنس ان لا يتقدم عليها فكذلك معمول هذا قول سيبويه والمازني والجمهور
وظاهر المبرد وابن درستويه والفراء فجعلوا العامل نفس الخبر وتوسع الفراء فجوزه في بقية
اخوات ان فان قلت أمّا اليوم فانا جالس احتمل كون العامل أمّا وكونه الخبر لعدم المانع وان قلت
أمّا زيدا فانه ضارب لم يجز ان يكون العامل واحدا منهما وامتنعت المسئلة عند الجمهور لان أمّا
لا تنصب المفعول ومعمول خبر ان لا يتقدم عليها واجاز ذلك المبرد ومن وافقه على تقدير اعمال
الخبر تنبيهان الاول انه سمع أمّا العبيد فذو عبيد بالنصب وأمّا قريبا
فانا افضلها وفيه عندي دليل على امور احدها انه لا يلزم ان يقدر مهما يكن من شيء بل يجوز

ان يقدر غير

وأمّا علّا فعالم

ان يقدر غير مما يليق بالمحل اذ التقدير هنا مهما ذكرت وعلى ذلك يخرج قولهم اما العلم فعالم فهو احسن
مما قيل انه مفعول مطلق لمحذوف بعد الفا او مفعول لاجله ان كان معرفا وحال ان كان منكرا والثاني
ان أمّا ليست العاملة اذ لا يعمل الحرف في المفعول به والثالث انه يجوز أمّا زيدا فان اكرم على
تقدير العامل المحذوف التنبيه الثاني انه ليس من اقسام أمّا التي في قوله تعالى اما اذا كنتم
تعلمون والتي في قول

الشاعر

اما خراشة أمّا انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع

بل هي فيهما كلمتان فالتي في الآية هي ام المنقطعة وهمزة الاستفهام مبدوءة وادغمت الميم في الميم للتماثل والتي
في البيت هي أن المصدرية وما المزيدة والاصل لأن كنت فحذف الجار وكان للافتتان فانفصل الضمير
لعدم ما يتصل به وجيء عوضا من كان وادغمت النون في الميم للتقارب إمّا المكسورة
المشددة قد تفتح همزتها وقد تبدل ميمها الاولى ياء وهي مركبة عند سيبويه من ان وما وقد تحذف ما
كقوله سقته الرواعد من صيف وان من خريف فلن يغلّ

الراعي

اي اما من صيف واما من خريف وقال الاصمعي والمبرد ان في هذا البيت شرطية والفا آخر الجواب
والمعنى وان سقته من خريف فلن يقدم التربّ وليس بشيء لان المراد وصف هذا الوعل بالتربّ
على كل حال ومع الشرط لا يلزم ذلك وقال ابو عبيدة ان في البيت زيادة واما عاطفة عند اكثرهم
بمعنى اما الثانية في قولك جاءني اما زيد واما عمرو ونعم يونس والفارسي وابن كيسان انها غير عاطفة
كالاولى وافقهم ابن مالك لكنه لا يلزم منها عاطفا الواو والعاطفة في غير الغالب قوله

يا ليتما أمّنا شالت نعامتها أيما إلى جنة أيما الى نار

وفيه شاهد ثالث وهو فتح الهمزة وثالث وهو الابدال ونقل ابن عصفور الاجماع على ان ما الثانية
غير عاطفة كالاولى قال وانما ذكروها في باب العطف لمناسبتها لحرفيه وزعم بعضهم ان اما عطفت الاسم
على الاسم والواو عطفت اما على اما وعطف الحرف على الحرف غريب وخلاف ان اما الاولى غير
عاطفة لاعتراضها بين العامل والمعمول في نحو قام اما زيد واما عمرو وبين اصله معمول العامل ومعموله
الا فرق نحو رايت اما زيدا واما عمرا وبين المبدل منه وبدله نحو قوله تعالى حتى اذا راوا ما يوعدون
اما العذاب واما الساعة فان ما بعد الاولى بدل مما قبلها واما آ خمسة معان احدها
الشك نحو جاءني اما زيد واما عمرو اذا لم تعلم المجيء منهما والثاني الابهام نحو واخرون مرجون
لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والثالث التخيير نحو اما ان تعذب واما ان تتخذ
فيهم حسنا اما ان تلقي واما ان تكون اول من القى وهم ابن الشجري فجعل من ذلك اما يعذبهم
يتوب عليهم والرابع الاباحة نحو تعلم اما فقها واما نحوا او جالس اما الحسن واما ابن سيرين
وناز ع في ثبوت هذا المعنى لها جماعة مع اتيانها اياه الآ واخ سر التفصيل نحو اما
شاكرا واما كفورا وانتصابهما على هذا على الحال المقدرة واجاز الكوفيون كون اما هذه هي ان
الشرطية وما الزائدة قال مكي ولا يجيز البصريون ان يلي الاسم اداة الشرط حتى يكون بعد فعل
يفسره مثل وان امرأة خافت ورد عليه ابن الشجري بان المضمر هنا كان فهو بمنزلة قوله
قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا

وهذه المعاني الا وكما سيأتي الا ان ما يبنى الكلام معها من اول الامر على ما جيء بها لاجله من شك
وغيره ولذلك وجب تكرارها في غير ندور وقد يقتضي الكلام معها على الجزم ثم يطرأ الشك

اوغيره

او غيره ولهذا لم تتكرر وقد يستغنى عن اما الثانية بذكر ما يغني عنها نحو اما ان تتكلم بخير والا فاسكت
وقول المنقب العبدري العبدي

فاما ان تكون اخي بحق بصدق فاعرف منك غثي من سميني

والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني

وقد يستغنى عن الاولى لفظا كقوله شعفته الروا علم من ضيف البيت وقد تقدم وقوله

ثم اما بالاثر فقد تقادم عهدها واما بالمؤاب فالمكر خيالها

اي اما بالاثر والغد آتيكما فيجيز زيد يقوم واما يقعد كما يجيز او يقعد تنبيه

ليس من اقسام اما التي في قوله تعالى فاما ترين من البشر احدا بل هذه ان الشرطية وما الزائدة

او حرف عطف ذكره المتاخرون معاني انتهت الى اثني عشر احدها

الشك نحو ليثنا يوما او بعض يوم الثاني الابهام نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين

الشاهد في او الاول وقول الشاعر نحو او تنهم الا الى الموت الكوث فبعد للمبطلين وسحقا

والثالث التخيير وهي الواقعة بعد الطلب وقبل ما يمتنع فيه الجمع نحو تزوج هذا او اختها

او خذ من مالي درهما او دينارا اجاز قلت فقد مثل العلماء بين الكفارة والعدة للتخيير مع

امكان الجمع قلت يمتنع الجمع بين الاطعام والكسوة والتحرير اللازم كل منهن كفارة والصيام

والصدقة والشك اللازم كل منهن عدة بل تقع واحدة من كل كفارة او عدة والباقي قربة

مستقلة خارجة عن ذلك والرابع الاباحة وهي الواقعة بعد الطلب وقبل ما يجوز فيه

الجمع نحو جالس العلماء او الزهاد ودونك الفقه او النحو واذا دخلت لا الناهية امتنع فعل الجميع

ويقويه ان يقول ويصفه

قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم من بين ملجم مهر او سابغ

ومن المغربين جماعة منهم ابن مالك ذكروا مجيء لمعنى الواو ثم ذكروا انها تجيء بمعنى او نحو الاعلى
التقسيم كل شيء كلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم وهذه هي تلك بعينها وانما جيء بالواو لتأكيد اللبس
السابق وهذه تابعة من توهم تعلق بالنفي المجموع لا كل واحد وذلك مستفاد من دليل خارج عن
اللفظ وهو الاجماع ونظير قولك لا يجلس الزناة او السرقة ولو تركت لا في التقدير لم يضر ذلك

وزعم ابن مالك ايضا ان او التي للاباحة حالة في محل الواو وهذا ايضا مردود لانه لو قيل جالس
الحسن وابن سيرين كان المأمور به مجالستهما ولم يخرج المأمور عن العهدة بمجالسة احدهما هذا هو
المعروف من كلام النحويين ولكن ذكر الزمخشري عند الكلام على قوله تعالى تلك عشرة كاملة ان
الواو تأتي للاباحة نحو جالس الحسن وابن سيرين وانما جيء بالواو لذلك دفعا لتوهم ارادة الاباحة
في فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم وقال في ذلك صاحب الايضاح البياني والغرض
بهذه المقالة للنحوي الذي دس الاضراب كبل فعز سبيبويه اجازة ذلك بشرطين تقدم
نفي او نهي واعادة العامل نحو ما قام زيد او ما قام عمرو ولا يقم زيد او لا يقم عمرو ونقله عنه ابن عصفور
ويؤيده انه قال في قولك لا تطع منهم اثما او كفورا او لو قلت او لا تطع كفورا انقلب المعنى يعني انه يصير
حاصلا على النهي الاول ومنهيا عن اثنين فقط وقال الكوفيون وابو علي وابو الفتح وابن برهان
ثالث للاضراب مطلقا احتجاجا بقول جرير

ما ذا ترى في عيال قد برمت بهم لم افض عدتهم الا بعداد

ولقوله

قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم من بين ملجم مهر او سابغ

ومن المغربين جماعة منهم ابن مالك ذكروا مجيء لمعنى الواو ثم ذكروا انها تجيء بمعنى او نحو الاعلى
التقسيم كل شيء كلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم وهذه هي تلك بعينها وانما جيء بالواو لتأكيد اللبس
السابق وهذه تابعة من توهم تعلق بالنفي المجموع لا كل واحد وذلك مستفاد من دليل خارج عن
اللفظ وهو الاجماع ونظير قولك لا يجلس الزناة او السرقة ولو تركت لا في التقدير لم يضر ذلك

وزعم ابن مالك ايضا ان او التي للاباحة حالة في محل الواو وهذا ايضا مردود لانه لو قيل جالس
الحسن وابن سيرين كان المأمور به مجالستهما ولم يخرج المأمور عن العهدة بمجالسة احدهما هذا هو
المعروف من كلام النحويين ولكن ذكر الزمخشري عند الكلام على قوله تعالى تلك عشرة كاملة ان
الواو تأتي للاباحة نحو جالس الحسن وابن سيرين وانما جيء بالواو لذلك دفعا لتوهم ارادة الاباحة
في فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم وقال في ذلك صاحب الايضاح البياني والغرض
بهذه المقالة للنحوي الذي دس الاضراب كبل فعز سبيبويه اجازة ذلك بشرطين تقدم
نفي او نهي واعادة العامل نحو ما قام زيد او ما قام عمرو ولا يقم زيد او لا يقم عمرو ونقله عنه ابن عصفور
ويؤيده انه قال في قولك لا تطع منهم اثما او كفورا او لو قلت او لا تطع كفورا انقلب المعنى يعني انه يصير
حاصلا على النهي الاول ومنهيا عن اثنين فقط وقال الكوفيون وابو علي وابو الفتح وابن برهان
ثالث للاضراب مطلقا احتجاجا بقول جرير

ما ذا ترى في عيال قد برمت بهم لم افض عدتهم الا بعداد

ولا تطع منهم اثما او كفورا اذ المعنى لا تفعل احدهما فايهما فعله فهو احدهما وتلخيصه انهما
مدخل للنهي عما كان مباحا وكذلك حكم النهي الداخل على التخيير وقاسا للسيرافي وذكر ابن مالك
ان الكثير ورود او للاباحة في التشبيه نحو فهي كالحجارة او اشد قسوة والتقدير نحو وكان قاب
قوسين او ادنى فلم يخصها بالمسبوقة بالطلب الخ مس الجمع المطلق كالواو وقاله
الكوفيون والاخفش والجرمي واحتجوا بقول

توبة

وقد زعمت ليلى بأني فاجر لنفسي تقاها او عليها فجورها

وقيل او فيه للابهام وقول جرير

حاز الخلافة او كانت له قدرا كما الى موسى ربه على قدر

والذي رأيته في ديوان جرير اذ كانت وقول

وكان سيبان ان لا يسرحوا نعما او يسرحوا بهما واغبر آفاقه السوح

اي وكان الشان ان لا يرعوا الابل وان يرعوها سيبان لوجود القحط ولما قدرنا كان شأنية
ليلا يلزم الاخبار عن النكرة بالمعرفة وقول الراجز

بان بها اكتل او رزام او جون يلين ينفقان الهاما

اذ لم يقل جون بها كما تقول زيد او عمرو لهو ولا تقول الصان واحب الخليل عن هذا بان جون بمعنى
تقدير شيئين لا غير تابع وقول النابغة

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد
تحسبون فاقنعوا كما ذكرت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

ويقويه

كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لو ارجاؤك قد قتلت اولادك

وقراءة ابي السماك وكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بسكون الواو واختلف في وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فقال الفراء بل يزيدون هكذا جاء في التفسير مع صحته في العربية وقال بعض الكوفيين بمعنى الواو وللبصريين فيها اقوال قيل للابهام وقيل للتخيير اي اذا رأيتموهم رأيتموهم بهذا القدر او بهذا القدر ويقولهم الكثير نقله ابن الشجري عن سيبويه وفي بتوته عنه نظر والاصح التخيير بين شيئين الواقع احدهما وقيل هي للشك مصروفا الى المخاطب كما في ذكر ابن جني وهذه الاقوال غير القول بانها بمعنى الواو مقولة في امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب فهي كاو الاباحة او الشك قسوة والسابع التقسيم نحو الكلمة اسم وفعل وحرف ذكره ابن مالك في منظومته وفي شرح الكبرى ثم عد عن ذلك في التسهيل وشرحه فقال ثاني للتفريق من الشك والابهام والتخيير واما هذه الثلاثة فاما مع كل منها تقريبا مصحوبا بغيره ومثل بنحو ان يكن غنيا او فقيرا وقالوا كونوا هودا او نصارى وهذا اولى من التعبير بالتقسيم لان استعمال الواو في التقسيم اجود نحو الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله كما الناس مجروم عليه وجار

قوله فقالوا الناقتان لابد منهما صدور رماح اشرعت او سلاسل

انتهى ومجيء الواو في التقسيم اكثر لا يقتضي ان اوا تأتي له بل اتيانه الاكثر به للواو وتقتضي الثبوت في الواو بغلبة وقد صرح بثبوته في البيت وليس فيه دليل لاحتمال ان يكون المعنى لا بد من احدهما فحذف المضاف كما قيل في بخترج منهما اللؤلؤ وعينه عدل عن العبارة بان يعبر بالتفصيل ومثله بقوله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى تقدم او نصارى مقام ذلك وكلمة ودلك

دليل

ومن كلمة ابان

احدة

دليل على شرف هذا الحرف انتهى الثالث من ان يكون بمعنى الا في الاستثناء وهذا ينتصب المضارع بعدها باضمار ان كقولهم لاقتلنه او يسلم وقوله

وكنت اذا عمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما

وحمل عليه بعض المحققين قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة فقدر تفرضوا منصوبا بان مضمرة لا مجزوما بالعطف على تمسوهن لما يصير المعنى لا جناح عليكم فيما يتعلق بعموم النساء ان طلقتموهن قبل احد هذين الامرين مع انه اذا انتفى الفرض دون المسيس لزم مهر المثل واذا انتفى المسيس دون الفرض لزم نصف المسمى فكيف يصح نفي الجناح عند انتفاء احد الامرين وان المطلقات المفروض لهن قد ذكرن ثانيا بقوله تعالى وان طلقتموهن الاية وترك ذكر الممسوسات لما تقدم من المفهوم ولو كان تفرضوا مجزوما لما كانت الممسوسات والمفروض لهن مستويات في الذكر واذا قدرت او بمعنى الا فرقت المفروض لهن عن مشاركة الممسوسات لكن في الذكر واجاب ابن الحاجب عن الاول بمنع كون بمعنى ما لم يمس احدهما بل مطلقا لم يكن واحد منهما وقد ينفيهما جميعا لانه نكرة في سياق النفي الصريح بخلاف الاول فانه لا ينفي الا احدهما واجاب بعضهم عن الثاني بان ذكر المفروض لهن لما كان لتغيير النصف لهن شيأ في الجملة وقيل او بمعنى الواو ويؤيد قول المفسرين انها نزلت في رجل انصاري طلق امرأته قبل المسيس وقبل الفرض وفيها قول الفرسياني والتاسع ان تكون بمعنى الى وهذه كالتي قبلها في انتصاب المضارع بعدها باضمار ان مضمرة نحو لالزمنك او تقضيني حقي وقوله

لاستسهلن الصعب او ادرك المنى ومن قال في او تقضوا انه منصوب جوز

هذا المعنى فيه وتكون غاية لنفي الجنس الكائن في النفي المستفيض
التقريب نحو ما ادري أسلم او ودع قاله الحريري وعن الى في عشر الشرطية نحو
لاضربنه عاش او مات اي ان عاش بعد الضرب وان مات ومثله لاتينك اعطيتني او عن
قاله ابن الشجري كاتي ان عدم التبعيض نحو كونوا هودا او نصارى نقله ابن الشجري عن بعض
الكوفيين والذي يظهر لي انه انما اراد معنى التفصيل فان كل واحد مما قبل او التفصيلية وما
بعدها بعض لما تقدم عليها من الجمل ولم يرد انها ذكرت لتفيد مجرد معنى التبعيض تنبيه
التحقيق ان او موضوعة لاحد الشيئين او الاشياء وهو الذي يقوله المتقدمون وقد تخرج الى معنى بل
وان ومعنى الواو واما بقية المعاني فمستفادة من غيرها ومن العجب انهم ذكروا ان من معاني صيغة
افعل التخيير والاباحة ومثلوه بنحو خذ من مالي درهما او دينارا وجالس الحسن او ابن سيرين
ثم ذكروا ان او تفيد هذا ومثلوا بالمثالين المذكورين لذلك ومن البين الفساد. المعنى الخامس
واو عند هشام للشك في نفس المتكلم او في نفس السامع او في نفسهما او للابهام على السامع
او هو لذلك مع تباعد ما بين الوقتين ممتنع او مستبعد ويتعين كما قال ابن مالك للشرطية
ان يقول والعطف لانه قدر مكانها وان وان تحقق ان الفعل الذي قبلها على معنى حرف الشرط
كما قدر هذا الفاضل وان وعلى بابها ولكنها لما عطفت على ما فيه معنى الشرط دخل
المعطوف في معنى الشرط بفتح الهمزة والتخفيف على جعلها او احدها
ان تكون للتشبيه فتدل على تحقق ما بعدها وتدخل على الجملتين نحو الا انهم هم السفهاء الا يوما ايامهم
ليس مصروفا عنهم ويقول المعربون فيها حرف استفتاح فيبينون مكانها ويتباينون معناها

وانادتها

وقالوا

أما

ويأتي العطف البيان وهو تميم

وقوله

أما والذي لا يعلم الغيب غيره

كقوله

أما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيى والذي امره الامر

والثاني التوبيخ والانكار

كقوله

أرأيت ان الرمح شلت يميني ما تجشمت كل هول التنابير

عمدا

وقوله

أرأيت ان جاوزت سبعين حجة وأودت بمشيب بعده هدم

والثالث التمني

كقوله

الا عمر ولي مستطاع رجوعه فيرأب ما أثأت يد الغفلات

ولهذا نصب يرأب لانه جواب تمن مقرون بالفاء والرابع الاستفهام عن النفي كقوله

أحار بن عمرو كأني خمر ويعدو على المرء ما يأتمر

والخامس الشرط الذي لا فاء معه مثالي

وفي هذا البيت رد على من انكر وجود هذا القسم وهو الشلوبين وهذه الاقسام الخمسة
بالدخول على الجمل الاسمية وتعمل عمل ليت التشبيهية ولكن تختص التي للتمني بانها لا خبر لها لفظا
ولا تقديرا وبانها لا يجوز مراعاة محلها مع اسمها وانها لا يجوز الغاؤها واذا تكررت انما الاولى
فلانها بمعنى التمني والتمني لا خبر له كما مر والاخرى فلانها عبرة لما ليت وهذا كله قول سيبويه
ومن وافقه وعلى هذا فيكون قوله في البيت مستطاع رجوعه مبتدأ وخبرا على التقديم والتأخير

لعله
على ان محل المور

والجملة صفة على اللفظ ولا يكون مستطاع خبرا ولغا على المحل ورجوعه مرفوع به عليهما
للمانعة والمخالسة من العرض والتخييض ومعناهما طلب الشيء ولكن العرض طلب بلين
والتخييض طلب بحث وتختص الآهن بالفعلية نحو الا تحبون ان يغفر الله لكم الا أفتانا لون قوما
نكثوا ايمانهم وهمّوا عند الخليل الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة بتثبت
والتقدير عنده الا تروين رجلا هن صفته فحذف الفعل ومكنه مدلولا عليه بالمعنى وزعم بعضهم انه
مجرور على شريطة التفسير اي الا أخبرا الله رجلا جزاه خيرا وألا على هذا للتنبيه وقال
يونس الالتمني ويؤيد الاسم للضرورة وقول الخليل اولى لانه ضرورة في اضمار الفعل بخلاف
التنوين واضمار الخليل اولى من اضمار عين لانه لم يرد ان يقول عمرو لرجل على هذه الصفة وانما قصد
طلبه واما قول ابن الحاجب في تضعيف هذا القول ان يزيد صفة لرجل فيلزم الفصل بينهما
بالجملة المفسرة وهي اجنبية فمردود بقوله تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد لم الفصل بالجملة
لازم وان لم تقدر مفسرة اذ لا تكون صفة لانها انشائية كما يأتي والكسر والتشديد على اربعة
اوجه احدها ان تكون للاستثنا نحو فشربوا منه الا قليلا وانتصاب ما بعدها في هذه الآية
ونحوها بها على الاصح ونحو ما فعلوه الا قليل منهم وارتفاع ما بعدها في هذه الآية ونحوها على انه
بدل بعض من كل عند البصريين وبتقدير انه لا يضمر معه في نحو ما جاءني احد الا زيد كما في اكلت الرغيف
ثلثه وانه مخالف للمبدل منه في النفي والايجاب وعلى انه معطوف على المستثنى منه وهو الاعرف
عطف عند الكوفيين وهو عندهم بمنزلة لا الغاطعة في ان ما بعدها مخالف لما قبلها لكن ذلك
منفي بعد ايجاب وهذا موجب بعد نفي ورد بقولهم ما قام الا زيد وليس شيء من احرف العطف

بل العوامل

يلي العوامل وقد يجاب بانه ليس تاليها في التقدير الا اصل ما قام احد الا زيد الثاني ان تكون بمنزلة
غير فيوصف بها وبتاليها جمع منكرا وشبهه مثال الجمع المنكر نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
فلا يجوز في هذه الآية الاستثنا من جهة المعنى اذ التقدير حينئذ لو كان فيهما آلهة ليس فيهم الله لفسدتا
وذلك يقتضي بمفهومه انه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا وليس ذلك مرادا ومن جهة اللفظ
لان آلهة جمع منكر في الاثبات فلا عموم له فلا يصح الاستثنا منه لو قلت قام رجال الا زيدا لم يصح اتفاقا
وزعم المبرد ان الآية للاستثنا وان ما بعدها بدل محتجا بان لو تدل على امتناع وامتناع
الشرط شقاوة وزعم ان التقدير يقع بعدها جائز وان نحو لو كان معنا الا زيد أخوه كلم ويرده انهم لا يقولون
لو جاءني زيدا اكرمته والا أخوه جائز من اجل اكرمته ولو كانت بمنزلة الثاني لجاز ذلك كما يجوز ما فيها
ديار وما جاءني من احد والا زيد بالرفع على البدل ولما لم يجز ذلك دل على ان الصواب قول سيبويه ان الا وما بعدها صفة
قال الاشموني وابن الصايغ والصحيح ان المعنى غير حتى تكون الا بمعنى غير التي يراد بها العوض والبدل قال
وهذا هو المعنى الذي ذكره سيبويه توطية للمسئلة وهو لو كان معنا رجل الا زيدا لغلبنا
اي رجل مكان زيد او عوضا عن زيد انتهى قلت وليس كما قال الا مبدل الوصف في المثال
وفي الآية مختلف فهو في المثال مخصص مثله في قولك رجل موصوف بانه غير زيد وفي الآية موكد مثله
في قولك متعدد موصوف بانه غير الواحد وهكذا الحكم ابدا ان طابق ما بعد الا موصوفها فالوصف
مخصص وان خالفه بافراد او غيره فالوصف موكد ولم أر من أفصح عن هذا الكنز النحويون قالوا اذا قيل له
عندي عشرون الا درهما فاقر له بتسعة فان قال الا درهم فقد اقر له بعشرة وان قال الا درهمين فقد اقر له بثمانية
لانها غير الدرهم وكل عشرة فهي موصوفة بذلك في الصفة هنا موكدة صالحة للاسقاط مثلها

فالهفة

في نسخة واحالة وتخرج الآية على ذلك اذ المعنى حينئذ لو كان فيهما آلهة لفسدتا اي لزال الفساد
يترتب على تقدير تعدد الآلهة وهذا هو المعنى المراد ومثال المعرف المشبه بالمنكر قوله

الرابعة

فالتقت ابنجت بلدة فوق بلدة قليل بها الاصوات الا نعاقها

بيان الاصوات

فان تعريف الاصوات تعريف الجنس ومثال شبهه بالجمع قوله

لو كان غيري سليمى الدهر غيرها وقوع الحوادث الا الصارم الذكر

فالا الصارم صفة لغيري ومقتضى كلام سيبويه انه لا يشترط كون الموصوف جمعا او شبهه
بالمثيل بل وكان معنا رجل الا زيد وهو الاخير ليوافق النفي كما يقول المبرد ويفارق الا الاهلك غيرا

وجوه

من وجهين احدهما انه لا يجوز صرف موصوفها لا يقال جاءني الا زيد ويقال جاءني غير زيد
وتقديرها في ذلك الجمل والخروف فانها تقع صفات ولا يجوز ان ينوب عن موصوفها
والثاني انها لا يوصف بها الا حيث يصح الاستثنا فيجوز عندي درهم الا دانق لانه
يجوز الا دانقا ويمتنع الا جيدا لانه عيب لا جيدا ويجوز درهم غير جيد قاله جماعة وقد
يقال انه مخالف لقولهم فلو كان فيهما الا الله ومثال سيبويه لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا وشرط
ابن الحاجب في وقوع الا صفة تقدر الاستثنا وجعل من الشاذ قوله

وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان

والوصف هنا مختص كما مر وقد يثبت من الفاعات والثالث ان تكون عاطفة بمنزلة

بيان يثبت

الواو وهي التشريك في اللفظ والمعنى ذكره الاخفش والفرا وابو عبيدة وجعلوا منه ليلا يكون
للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم لا تخافوهم واخشوني الا من ظلم ثم بدل حسنا

لعله سو

بعد سوء اي والذين ظلموا والا من ظلم وتاويلها الجمهور على الاستثنا المنقطع والرابع
ان تكون الا بمعنى غير وجعل منه الاخفش قوله

بيان بمعنى غير

حراجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمى بها بلدا قفرا

وابن مالك وجعل عليه قوله ثلثت اري الرعد الا مجنونا اهله

وانما المحفوظ وما الدهر ان ثبتت رواية فيخرج على ان اري جواب القسم مقدرا وحذفت
الا حد فيها فرارا من توالي مثلين وكذا الاستثنا المفرغ واما بيت ذي الرمة فقيل

الا

غلط منه وقيل من الرواة وقيل تنفك تامة بمعنى ما
تنفصل عن السعب او ما تخلص منه فتفيدها نفي ومناخة حال وقال جماعة كثيرة هي ناقصة
والخبر على الخسف الخسف ومناخة حال وهذا فاسد لبقا الاشكال اذ لا يقال جا زيد
الا راكبا تنبيه ليس من اقسام الا الا التي في نحو الا تتصرف فقد ضل لهذا واغفله

في كلتا

كثيرون ان الشرطية والنافية ومن العجب ان ابن مالك على امامته ذكرها في شرح
التسهيل من اقسام الا

الا

التي للاستفتاح والتنبيه وهي تخفيف مختص بالجمل الفعلية
الخبرية كسابيا دوات التخفيف غالبا

قوله

ويثبت ليل ارسلت بشفاعة فهل نفس ليل شفيعها

حالة التقدير فهل لا كان ثم وان الشان وجملة التقدير فهل اشفعت نفس ليل لان الاضمار من
جنس المذكور او غيره وشفيعها على هذا خبر لمحذوف اي هي شفيعها تنبيه ليس

من اقسام الا التي في قوله تعالى وانه لقسم الله الرحمن الرحيم ان لا تعلوا على بالا هنا كلتا

أي الناصبة والنافية أو أي المفسرة والناهية والموضع لها على هذا وعلى الأول إن يدل من
كذا على أنه بمعنى مكتوب وعلى أن الخبر بمعنى الطلب بقرينة وليوفوا ومثلها لا يسجدوا في قراءة
التشديد لكن أن فيها الناصبة ليس بمعمول للنفي فتكون لا أبدا من أعمالها أو خبر المحذوف
أي أعمالهم لا يسجدوا والزيادة فتكون لا محفوضة بدا من السبيل ومختلف فيها أي المحفوضة
هل هو مطلوبة وذلك على أن الأصل ليلا واللام متعلقة بيهتدون إلى حرف
جر له ثمانية معان أحدها انتهاء الغاية الزمانية نحو تموا الصيام إلى الليل والمكانية
نحو من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وإذا دلت قرينة على دخول ما بعدها نحو قرأت القرآن
من أوله إلى آخره أو على خروجه نحو تموا الصيام إلى الليل ونحو فنظرة إلى ميسرة عمل بها
والأفقيل يدخل إن كان من الجنس وقيل مطلقا وقيل لا يدخل مطلقا وهو الصحيح لأن الأكثر مع
القرينة عدم الدخول فيجب الحكم عليه عند التردد والثاني المعية وذلك إذا ضمت شيئا
إلى آخر وبه قال الكوفيون وجماعة من البصريين في قوله من أنصاري إلى الله وقولهم الذود إلى الذود
إبل والأجود أن إلى بمعنى مع وزيد مال والثالث التبيين وهي المكسورة لفاعلية محرورها
بعد ما يفيد تعجبا أو تفضيلا من فعل تعجب أو اسم تفضيل نحو يا حبذا السجن إلى الرابع
مرادفة اللام نحو الأمر إليك وقيل لانتهاء الغاية أي منتهيا إليك ويقولون أحمد إليك
سبحانه الله أي أنهي حمدي إليك إلى مسرة مواعقة من ذكر جماعة في قوله
فلا تتركني بالوعيد كأني إلى الناس مطلي به القار أجرب
قال ابن مالك ويمكن أن يكون منه لجمعكم إلى يوم القيامة وتأول بعضهم البيت على تعلق إلى

بمحذوف أي مطلي بالقار مضافا إلى الناس محذوف وقلب الكلام وقال ابن عصفور هو على النسب من مطلي معين
متعفر قال والواضح تجوز أي بمعنى في يجاز زيد إلى الكوفة والسادس الابتدا كقوله
تقول وقد عالت بك الكور فوقها أنستقر فلا تروي إلى ابن أحمرا
أي من ابن أحمر والسابع مواعقة عند كقوله
أو السبيل إلى الشباب وذكر أشهى إلي من الرحيق السلسل
الثامن التوكيد وهي الزائدة أثبت ذلك الفراء مستدلا بقراءة بعضهم أفئدة
من الناس تهوي إليهم بفتح الواو وخرجت على تضمين تهوي بمعنى تميل وعلى أن الأصل تهوي
بالكسر فقلبت الكسرة فتحة والياء ألفا كما قال في رضي وزناصية شاصرة قال ابن مالك وفيه
نظر لأن شرط هذه اللغة تحرك الياء في الأصل إي بالكسر والسكون حرف جواب بمعنى
نعم فيكون للتصديق للخبر والإعلام للمستخبر وللوعد للطالب وتقع بعد قام زيد وهل قام زيد وإضرب
زيدا ويخصها بعض بأنها لا تقع بعد اليمين وزعم ابن الحاجب أنها إنما تقع بعد الاستفهام نحو ويستنبئونك
أحق هو قل إي وربي إنه لحق ولا تقع عند الجميع إلا قبل القسم وإذا قيل إي والله ثم أسقطت
الواو جاز إسكان الياء وفتحها وحذفها وعلى الأول فيلتقي ساكنان على غير حدها أي
بالفتح والسكون على وجهين حرفا لنداء البعيد أو القريب أو المتوسط على خلاف في ذلك قال
ألم تسمع أني غداة فريق الضجر نادت أمامة بالرحيل هديل
وفي الحديث أي رب وقد تحذف ألفها وحرف تفسير تقول عندي عسجد أي ذهب
وعضه فراي أسد وما بعدها عطف بيان على ما قبلها أو بدل لأعطف نسق خلافا للكوفيين

وصاحبي المستوفي والمفتاح الا الم تر عاطفا يصلح للسقوط دايما والاعاطفا ملازما لعطف الشيء
على مرادفه ويقع تفسيرا للجمل ايضا

كقوله

وترميني بالطرف اي انت مذنب وتقليني لكن اياك لا اقلي

واذا وقعت بعد تقول وقيل فعل مسند الى ضمير يحكى الضمير نحو تقول اشتكمته الحديث اي سالته
كشحانه يقال ذلك بضم النون ولو جيت باذا مكان اي فتحت فقلت اذا سالته اي سالته كشحانه
يقال ذلك لان اذا ظرف لتقول وقد نظم ذلك بعضهم

مقال

اذا اتبعت بأي فعلا تفسيرا ... فضم تاء فيه ضما معتبرا

ولن تكن باذا يوما تفسير ... ففتحة النون امر عنه مختلف

شرطا

اي بفتح الهمزة وتشديد الياء تاتي على جهة او وجه شرطية نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي واستفهامية نحو ايكم زادته هذه ايمانا

فاي حديث بعده لا يمنون وقد تخفف

كقوله

تنظرت نظرا والسماكين ايهما ... علي من الغيث استهلت مواطره

ان تصرا

وموصولة نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد التقدير لننزعن الذي هو اشد قاله سيبويه وهو قول
الكوفيين وجماعة من البصريين لانهم يرون ان اي الموصولة معربة دايما كالشرطية والاستفهامية
قال الزجاج ما تبين لي ان سيبويه غلط غلطا الا في موضعين هذا احدهما فانه يسلم انها تعرب
اذا افردت فكيف يقول ببنائها اذا اضيفت وقال الاخفش خرجت من البصرة فلم اسمع مذ فارقت
الخندق الى مكة احدا يقول لاضربن ايهم قايم بالضم انتهى وزعم هو والفراء في الاية

استفهامية

ان التعليق

ايت نخ

ليسمع

استفهامية وانها مبتدا واشد خبرها اختلفا في مفعول تنزع فقال الخليل محذوف والتقدير لننزعن
الفريق الذي يقال فيهم ايهم اشد وقال يونس الجملة وعلقت تنزع عن العمل كما في لنعلم اي الحزبين
احصى وقال الكسائي والاخفش كل شيعة ومن زايدة والجملة الاستفهامية مستانفة وذلك
على قولهما في جواز زيادة من في الايجاب ويرد قولهم ان التعليق مختص بافعال القلوب وانه لا يجوز

الشاعر

الاضربن الفاسق بالرفع بتقدير الذي يقال فيه هو الفاسق وانهم يثبتون زيادة من في الايجاب وقول
اذا ما لقيت بني مالك ... فسلم على ايهم افضل

يروى بضم الميم وحرف الجر لا يعلق ولا يجوز صرف المجرور ودخول الجار على معمول صلته ولا
يستانف ما بعد الجار وجوز الزمخشري وجماعة كونها موصولة مع بنا الضمة اعراب فقدروا
متعلق النزع من كل شيعة وكانه قيل لننزعن بعض كل شيعة ثم قدر انه سيل من هذا البعض فقيل
هو الذي هو اشد ثم حذف المبتدا لان المستفهم لا للموصول وفيه تعسف ظاهر والاعلم مستعملوا
اي تارة الموصولة مبتدا وسيانتي ذلك عن ثعلب وزعم ابن الطراوة ان ايا مقطوعة عن الاضافة
فلذلك بنيت وان هم اشد مبتدا وخبر وهذا باطل برسم الضمير متصلا باي ويالاجماع على انها
اذا لم تضف كانت معربة وزعم ثعلب ان ايا لا تكون موصولة اصلا وقال ولم يسمع ايهم هو افضل
جايز بتقدير الذي هو فاضل جايز والسر في ان تكون دالة على معنى الكمال فتتفق صفة للنكرة نحو
زيد رجل اي رجل اي كامل في صفات الرجال وحالا للمعرفة كمررت بعبد الله اي رجل واخا من
ان تكون وصلة الى نداء ما فيه ال نحو يا ايها الرجل وزعم الاخفش ان ايا لا تكون وصلة وان هذه هي
الموصولة حذف صدر صلتها وهو العايد والمعنى يا من هو الرجل وبرده انه ليس لنا عايد يعود

هاء

ورد

باله

والموصول اذا لم تكن صلته اسمية ولا ان يجيب عنهما بان ما في قولهم لما شيئا زيد بالرفع كذلك وزاد قسما
وهو ان تكون نكرة موصوفة نحو مررت باي معجب لك كما يقال بمن معجب لك وهذا غير مسموع
والا تكون اي غير مذكور معها مضاف اليه البتة الا في النداء والحكاية يقال جاني رجل فتقول اي رجل يا هذا
وجاني رجلان فتقول ايان وجاني رجال فتقول ايون مسه قول ابن الطيب

اري يوم سرتني بوصالكم تسوء في ثلاثة بعدود

ليست فيه اي موصولة لان الموصولة لا تضاف الا الى المعرفة قال ابو علي في التذكرة في
قوله ارايت اي سوالف وخدود برزت لنا بين اللوى فزرود

لا تكون اي موصولة لاضافتها الى نكرة انتهى والشرطية لان المعنى حينئذ ان سرتني يوما
بوصالك تسوء ثلاثة ايام من صدودك وهذا عكس المعنى المراد وانما هي للاستفهام والذي يراد
به التفريق لقولك لمن اراد ان يتمنى ان يكون له مالك ان اري يوما يسرني بوصالك الا ويسوءني
ثلاثة لصدودك والجملة الاولى مستانفة قدم ظرفها لان له الصدر والجملة الثانية اما في موضع جر صفة
لوصال على حذف العائد اي لم تسرني بعده كما حذف في قوله تعالى يوما لا تجزي نفس الاية او نصب حالا من
فاعل سرتني او مفعوله والمعنى اي يوم سرتني غير رائع لي او غير مروع منك وهو حال
مقدرة منها في قوله تعالى طبتم فادخلوها خالدين او المحل لها على ان تكون معطوفة على الاولى
بناء محذوفة كما قيل في واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا
قال اعوذ بالله وكذا في بقية الاية وفيه بعد والمحققون في الاية على ان الجملة مستانفة بتقدير فما قالوا
له فما قالوا لهم ومن روى ثلاثة بالرفع لم يجز عندك كون الحال من فاعل سرتني بخلو ترعني من ضمير

ذي الكلام

الحال

جملة

ترعني

ذي الكلام اذ على اربعة اوجه احدها ان تكون اسما للزمن الماضي وهاهنا يستعمل على
احدها ان تكون ظرفا وهو الغالب نحو فقد نصركم الله اذ اخرجه الذين كفروا والثاني ان تكون مفعولا
به نحو واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم والغالب على الكلمة ان تكون في هذا الباب القصص في الشر بل ان تكون مفعولا
بتقدير اذكر نحو واذ قال ربك للملائكة واذ فرقنا بكم البحر وبعض المعربين يقول في ذلك
انه ظرف لمذكر محذوف وهو اذكر فاحش لاقتضائه حينئذ الامر بالذكر في ذلك الوقت مع ان الامر
للاستقبال وذلك الوقت قد مضى قبل تعلق الخطاب بالمكلفين منا وانما المراد ذكر الوقت لغيره
لا الذكر فيه والثالث ان تكون بدلا من المفعول نحو واذكروا في الكتاب مريم اذ انتبذت
فاذ بدل اشتمال من مريم على حد البدل في ليسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقوله تعالى اذكروا نعمة
الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء تحتمل اذ فيه ظرفا للنعمة وكونها بدلا منها والرابع ان تكون مضافا اليها اسم
زمان صالح للاستغناء عنه نحو يومئذ وحينئذ او غير صالح نحو قوله تعالى ليعلم اذ هديتنا ونحو الجمهور ان
اذ لا تقع الا ظرفا او مضافا اليها وانها في نحو واذكروا اذ كنتم قليلا ظرف لمفعول محذوف اي واذكر
نعمة الله عليكم اذ كنتم قليلا وفي نحو اذ انتبذت ظرف لمضاف الى المفعول محذوف اي واذكر قصة
مريم ويؤيد هذا القول التصريح بالمفعول في واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء ومن الغريب
ما ذكره الزمخشري قال في قراءة بعضهم لمن من الله علي المومنين انه يجوز ان تكون التقدير منة الله اذ
ويجوز ان تكون اذ في محل رفع كاذ في قولك اقصد متى تكون الامير اذا كان قاعدا اي لمن من الله عليه
المومنين وقت قعوده انتهى فمقتضى هذا الوجه ان اذ مبتدا ولا اعلم بذلك قائلا ثم تنظيره بالمثال
غير مناسب لان الكلام في اذ الاسم اذا وكان حقه ان يقول اذ كان لانهم يقدرون في هذا المثال ونحوه

اذ

فان

ان تكون اذ في محل رفع

سالتخ تنظيره

و

اذ ثابتة واذا اخرى بحسب المعنى المراد ثم ظاهر هذا المثال ان المتكلم به كذا والمشهور ان حذف الخبر في
ذلك واجب وكذلك المشهور ان اذا المقدرة في المثال في موضع نصب ولكن جوز عبد القاهر كونها
في موضع رفع تمسكا بقول بعضهم اخطب ما يكون الامير يوم الجمعة بالرفع فقاس الزمخشري اذ على اذا
والمبتدأ على الخبر والوجه الثاني ان تكون اسما للزمان المستقبل نحو يومئذ تحدث اخبارها
والجمهور لا يثبتون هذا القسم ويجعلون الآية من باب ونفخ في الصور اعني من تنزيل المستقبل الواجب
الوقوع منزلة ما قد وقع وقد يحتج لغيرهم بقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم فان يعلمون
مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه وقد عمل في اذ فيلزم ان تكون بمنزلة اذا والثالث
ان تكون للتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اي ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب
لاجل ظلمكم في الدنيا وهل هذه حرف بمنزلة لام العلة او ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من
اللفظ فانه اذا قيل ضربته اذ اساء واريد بالوقت اقتضى ظاهر الحال ان الاساءة سبب الضرب
قولان وانما يرتفع السؤال على القول الاول فانه لو قيل لن ينفعكم اليوم وقت ظلمكم الاشتراك في العذاب
لم يكن التعليل مستفادا لاختلاف زمني الفعلين ويبقى اشكال الآية وهو ان اذ لا تبدل من اليوم لاختلاف
الزمانين ولا تكون ظرفا لينفع لانه لا يعمل في ظرفين ولا لمشتركون لان معمول خبر الاحرف الخمسة
لا يتقدم عليها ولان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول ولان اشتراكهم في الآخرة لا في زمن ظلمهم
ومما حملوه على التعليل واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم واذ اعتزلتموهم وما يعبدون
الا الله فاووا الى الكهف وقوله

فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر

وقول

وقول الاعشى ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا

اي ان لنا حلولا في الدنيا وان لنا ارتحالا عنها الى الآخرة وان في الجماعة الذين ماتوا قبلنا امهالا لنا
لانهم مضوا قبلنا وبقينا بعدهم وانما يصح ذلك كله على القول بان اذ التعليلية حرف كما قدمنا والجمهور لا يثبتون
هذا القسم وقال ابو الفتح راجعت ابا علي مرارا في قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم الآية مستشكلا
ابدال اذ من اليوم فآخر ما تحصل منه ان الدنيا والآخرة متصلتان وانهما في حكم الله تعالى سواء فكأن
اليوم ماض او كأن اذ مستقبلة انتهى وقيل المعنى اذ ثبت ظلمكم وقيل التقدير بعد اذ ظلمتم وعليهما
ايضا فاذ بدل من اليوم وليس هذا التقدير مخالفا لما قدمناه في بعد اذ هديتنا لان المدعى هناك
انها لا يستغنى عن معناها كما يجوز الاستغناء عن يوم في يومئذ لا انها لا تحذف لدليل واذا لم تقدر
اذ تعليلا ويشهد لهما قراءة بعضهم انكم بالكسر على الاستئناف والرابع ان تكون
للمفاجأة نص على ذلك سيبويه وهي الواقعة بعد بينا او بينما كقوله

استقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير

وبينما المرء في الاحياء مغتبط اذ هو الرمس تعفوه الاعاصير

وهل هي ظرف مكان او ظرف زمان او حرف بمعنى المفاجأة او حرف مؤكد اي زائد اقوال وعلى القول
بالظرفية فقال ابن جني عاملها الفعل الذي بعدها لانها غير مضافة اليه وعامل بينا وبينما محذوف
يفسره الفعل المذكور وقال الشلوبين اذ مضافة للجملة فلا يعمل فيها الفعل ولا في بينا وبينما
لان المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله وانما عاملهما محذوف يدل عليه الكلام واذ بدل
منهما وقيل العامل ما يلي بينا وبينما على انها مكفوفة عن الاضافة اليه كما يعمل تالي اسم الشرط فيه

فيجوز ان تكون ان وصلتها تعليلا والفاعل مستتر راجع الى قولهم يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين او الى القرين صح

بينما

وقيل بينما خبر لمحذوف وتقدير بينما انا قايم اذ جاء عمرو وبين اوقات قيامي مجيء عمرو ثم حذف المبتدا
مدلولا عليه بجاء عمرو وقيل مبتدا واذ خبره والمعنى حين انا قايم حين جاء زيد وذكر اذ معنيان
احدهما التوكيد وذلك بان تحمل على الزيادة قاله ابو عبيدة وتبعه ابن قتيبة وحملا
عليه ايات منها واذ قال ربك للملايكة والثاني التحقيق كقد وحملت عليه الاية وليس
القول بشيء واختار ابن الشجري انها تقع زايدة بعد بينا وبينما خاصة قال لانك اذا قلت بينما
انا جالس اذ جاء زيد وقدرتها غير زايدة اعملت فيها الخبر وهي مضافة الى جملة جاء زيد وهذا
الفعل هو الناصب لبينا فيجعل المضاف اليه فيها قبل المضاف انتهى وقد مضى كلام النحويين في
توجيه ذلك وعلى القول بالتحقيق في الاية فالجملة معترضة بين الفعل والفاعل مسئلة
يلزم اذ الاضافة الى جملة اما اسمية نحو واذكروا اذ انتم قليل او فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى
نحو واذ قال ربك للملايكة واذ ابتلى ابراهيم ربه واذ غدوت من اهلك او فعلية فعلها ماض معنى
لا لفظا نحو واذ يرفع ابراهيم القواعد واذ يمكر بك الذين كفروا واذ تقول للذي انعم الله عليه وقد
اجمعت الامة في قوله الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في
الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا والاول ظرف لنصره والثانية بدل منها والثالثة
قيل بدل ثان وقيل ظرف لثاني اثنين وفيهما وفي ابدال الثانية نظر لان الزمن الثاني والثالث
غير الاول فكيف يبدل الزمن منه ثم لا يعرف ان البدل يتكرر الا في بدل الاضراب وهو ضعيف ايجاء عليه
الشيء بدل ومعنى ثاني اثنين واحد من اثنين فكيف يعمل في الظرف وليس فيه معنى فعل وقد يجاب
بان تقارب الازمنة ينزلها منزلة المتحد اشار الى ذلك ابو الفتح في المحتسب والظرف

يتعلق

يتعلق بوهم الفعل والسير رواحة وقد يحذف وقد يحذف احد شطري الجملة فيظن من لا خبرة
له انها اضيفت الى المفرد كقوله

هل تر جعر لبانا قد مضين لنا والعيش منقلب اذ ذاك افنانا

والتقدير اذ ذاك كذلك وقال الاخطل

كانت منازل آل الاف عهدتهم اذ نحن اذ ذاك دون الناس اخوانا

آل الاف بضم الهمز جمع الف بالمد مثل كاف وكفاف ونحن وذاك مبتدا وخبر وضمير الفصل
عهدتهم اخوانا اذ نحن مثنى قول اذ ذاك كاين ولا تكون اذ الثانية خبرا عن نحن لانه زمان
ونحن اسم عين بل هو ظرف للخبر المقدر واذ الاولى ظرف لعهدتهم ودون اما ظرف له او للخبر
المقدر او حال من اخوانا محذوفة اي متباينين دون الناس ولا يمنع ذلك تنكير صاحبها كما
لا يخفى فهو كقوله لمية موحشا طلل والا كونه اسم عين لان دون ظرف مكان لا زمان والمشار
اليه بذاك التجاوز المفهوم من الكلام وقال الخفش

كان لم يكونوا حمى يتقى اذ الناس اذ ذاك من عز بزا

اذ الاول ظرف ليتقى او حمى او ليكونوا ان قلنا ان كان الناقصة مصدرة او الثانية ظرف
لبز ومن مبتدا موصول لا شرط لان بز عامل في اذ الثانية ولا تعمل ما في حيز الشرط فيما
قبله عند البصريين وبز خبر من والجملة خبر الناس والعايد اليهم محذوف اي من عز منهم كقولهم
السمن منوان بدرهم ولا يكون اذ الاول ظرف لبز لانه جزء الجملة التي اضيفت اذ الاولى
اليها والعامل شيء من المضاف اليه في المضاف ولا اذ الثانية بدل من الاولى لان الاولى لكمال اضافتها

بذاك

ومن ظن ممن لا يدري اكروب بان الاصابات
فقد ظن عجزا

بان

حاجزين

والا يتبع اسم حتى يكمل والاخبر عن الناس لانها زمان والناس اسم عين وذاك مبتدا محذوف
الخبر اي كائن وعلى ذلك فقس وقد تحذف الجملة كلها للعلم بها ويعوض عنها التنوين وتكسر الدال
لالتقاء الساكنين نحو ويومئذ يفرح المؤمنون ونعم الافقش ان اذ في ذلك معربة لزوال
افتقارها الى الجملة وان الكسرة اعراب لان اليوم مضاف اليها وزيدت بناءها لوضعها على حرفين
وبان الافتقار باق في المعنى كالموصول بحذف صلته لدليل قال

نحن الالى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا

اي نحن الالى غير فواو ان العوض يتنزل منزلة المعوض عنه فكأن المضاف اليه مذكور وبقوله
فهيتك عن طلابك ام عمرو بعاقبة وانت اذ صحيح

فاجاب عن هذا بان الاصل حينئذ ثم حذف المضاف وبقي الجر كقراءة بعضهم والله يريد الاخرة اي
ثواب الاخرة تنبيه اضيفت اذا الى الجملة الاسمية واحتملت الظرفية والتعليلية في
قول المنتبي

ومن أنر دياركم في الدجا الرقبا اذ حيث كنت من الظلماء ضيئ

وشرحه ان أمن فعل ماض وهو مفتوح الآخر امكسور على انه حرف جر كما توهم شخص اذ عرى الاذ
فرزمانا واصر على ذلك والاز دياد ابلغ من الزيادة كما ان الاكتساب ابلغ من الكسب لان الافتعال
للتصرف والدال بدل عن التا وفي متعلقة بانر يا أمن لان المعنى انهم امنون ذا بال ان
تثور دياركم في الدجا واذ اما تعليلا او ظرف مبدا من محل في الدجا وضيئا مبدا خبر حيث
وابتدئ بالنكرة لتقدم خبرها عليها ظرفا ولانها موصوفة في المعنى لان من الظلماء صفة لها
في الاصل فلما قدمت عليها صارت حالا منها ومن المبدا وهي متعلقة بمحذوف وكان تامة

وهو

وهو وفاعلها محذوف باضافة حيث والمعنى ثوران الضياء حاصل في كل موضع حصلت فيه بدلا من الظلا
اذ ما اذا ان شرط تجزم فعلين وهي حرف عند سيبويه بمنزلة ان الشرطية وظرف عند
المبرد وابن السراج والفارسي وعليها الجزم قليل لا ضرورة خلافا لبعضهم اذا على وجهين
احدهما ان تكون للمفاجاة فتختص بالجمل الاسمية ويحتاج بجواب ولا تقع الا في الابتداء ومعناها الحال
والاستقبال نحو خرجت فاذا الاسد بالباب ومنه فاذا هي حية تسعى اذا لهم مكر وهي حرف عند الاخفش
ويرجحه قولهم خرجت فاذا ان زيدا بالباب بكسر ان لان ان لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وظرف مكان عند
المبرد وظرف زمان عند الزجاج واختار الاول ابن مالك والثاني ابن عصفور والثالث الزمخشري
ويلزم ان عاملها فعل مقدر مشتق من لفظ المفاجاة قال في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة الاية التقدير
ثم اذا دعاكم فاجأتم الخروج في ذلك الوقت ولا يعرف هذا العامل وانما ناصبها عندهم الخبر المذكور
في نحو خرجت فاذا الاسد اي حاضر وان قدرت انها الخبر فعاملها
مستقر او استقر ولم يقع الخبر معها في التنزيل الا مصرحا به نحو فاذا هي حية تسعى فاذا هم ظامدون
فاذا هي بيضاء فاذا هم بالساهرة واذا قبل حرجت فاذا الاسد صح كونها عند المبرد خبرا اي فبالحضرة
الاسد ولم يصح عند الزجاج لان الزمان لا يخبر به عن الجثة ولا عند الاخفش وتقول خرجت فاذا زيد
او جا الساعة الرفع على الخبرية واذا نصب به والنصب على الحالية والخبر اذا ان قيل بانها مكان والا فهو
محذوف نعم يجوز ان تقدرها خبرا عن الجثة مع قولنا بانها زمان اذا قدرت حذف مضاف كان تقدر
في نحو خرجت فاذا الاسد فاذا حضور الاسد مسئلة قالت العرب قد كنت اظن ان
العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هي وقالوا ايضا فاذا هو اياها وهذا هو الوجه الذي انكر سيبويه

اذ ما
اذا
اذ للمفاجاة

اذا الفجائية حرف عند الاخفش

اذا الخبر ولا خبر به ولا ناصب فاذا الفتا

لما سأله الكسائي وكان من جوابها ان سيبويه قدم الى البرامكة فعزم يحيى بن خالد على ان يجمع بينهما فجعل
لذلك يوما فلما حضر سيبويه تقدم اليه الفراء وخلف فسأله خلف عن مسئلة فاجاب فيها
فقال له اخطأت ثم سأله ثانية وثالثة وهو يجيبه ويقول له اخطأت فقال هذا سوء ادب فاقبل
عليه الفراء فقال له رز في هذا الرجل حدة وعجلة ولكن ما تقول فيمن قال هو ايوز ومررت بايوز
كيف تقول على مثال ذلك من رأيت فتوقف فاجابه فقال اعد النظر فقال لست اكلمكما
حتى تحضر صاحبكما فحضر الكسائي فقال له المسائل لك او لصاحبك فقال له سيبويه سل انت فسأله عن
هذا المثال فقال سيبويه فاذا هو هو والجواز النصب وسأله عن امثال ذلك نحو خرجت فاذا عبد
الله القائم والقائم فقال كل ذلك بالرفع فقال له الكسائي العرب ترفع كل ذلك وتنصبه فقال
يحيى قد اختلفتما وانتما ريسا بلديكما فمن يحكم بينكما فقال له الكسائي هذه العرب ببابك قد سمع
منهم اهل البلدين فيحضرون ويسألون فقال يحيى وجعفر انصفت فاحضروا فوافقوا الكسائي
فاستكان سيبويه وامر له يحيى بعشرة الاف درهم فخرج الى فارس فاقام بها حتى مات ولم يعد الى
البصرة فيقال ان العرب ندموا على ذلك وانهم علموا منزلة الكسائي عند الرشيد ويقال انهم
انما قالوا القول قول سيبويه والكسائي ولم ينطقوا بالنصب وان سيبويه قال ليحيى مرهم ان ينطقوا
بذلك فان السنتهم لا تطوع بذلك ولقد احسن الامام الاديب الارب ابو الحسن حازم بن محمد
الانصاري اذ قال في منظومة في النحو حاكيا هذه الواقعة ولكنه

والعرب قد تحذف الاخبار بعد اذا اذا عنت فجاءة الامر الذي دهما

وربما نصبوا بها الحال بعد اذا وبعد ما رفعوا من بعدها زعما

فان

فان توالي ضميرين اكتفي بهما وجه الحقيقة من اشكاله عمما

لذا اذا رغبت على الافهام مسئلة اهديت الى سيبويه الكف والغمما

فدكاكت العقرب العوجا اقصيها قدما اشد من الزبون وقع حجما

وفي الجواب عليها هل اذا هو هي وهل اذا هو ايا هما قد افتصما

وقط ابن زياد وابن حمزة فيها قال فيها ابا البشر وقد ظلما

وغاط عمرو على في حكومته يا لبيته لم يكن في امره حكما

وفجع ابن زياد كل منتخب من اهله اذ غدا منه يغيض دما

كفجعة ابن زياد كل منتخب من اهله اذ غدا منه يغيض دما

وأصبحت بعده الانفاس باكية في كل طرس كدمع سح والسجما

وليس يخلو امرؤ من حاسد اضم لولا التنافس في الدنيا لما اضمما

والغين في العلم شين مخجل علمت وابرح الناس شجوا علم هضما

وقوله وربما نصبوا البيت اي وربما نصبوا على الحال بعد ان رفعوا ما بعد اذا على الابتداء فيقولون
فاذا زيد جالسا وقوله ثم كما في آخر البيت بالتخفيف توكيد لثم كما في اوله بالتشديد وغمما في آخر
البيت الثالث بفتح الغين كناية عن الاشكال والخفاء وغمما في آخر الرابع بضمها جمع غمة وابن زياد
هو الفراء واسمه يحيى وابن حمزة الكسائي واسمه علي وابو البشر سيبويه واسمه عمرو والف ظلما للتثنية
ان بنيته للفاعل وللاطلاق وان بنيته للمفعول وعمرو وعلي الاولان سيبويه والكسائي والاخران
ابن العاص وابن ابي طالب رضي الله عنهما وحكما الاول اسم والثاني فعل او بالعكس دفعا للابطال

امرهما

نسخة عمرو وعلي في حكومته يا لبيته لم يكن في امره حكما

أزشوا

نخ

وزيادة الواو والالف والنون زيادة دالة على ما هو الكثير البين هو ابن مرحانة المرسل في قتيلة
الكسيني رضي الله تعالى عنه واما سؤال الفراء فجوابه ان أبون جمع أب فعل
الذي كهوي الناقة ثم جمعه بالواو والنون فحذف كما تحذف الف مصطفى وتبقى الفتحة دليلا عليها فتقول
اوون او وين رفعا واوين جرا ونصبا كما تقول في جمع عصا وقفا اسم رجل عصون وقفون
وعصين وقفين وليس هذا مما يخفى على سيبويه والخليل اصاغر الطلبة ولكنه كما قال ابو عثمان المازني
دخلت بغداد فالقيت على مسائل فكنت اجيب فيها على مذهبي ويخطئون على مذاهبهم انتهى وهكذا
ينبغي ان يفعل سيبويه رحمه الله تعالى واما سؤال الكسائي فجوابه ما قال سيبويه وهو
فاذا هو هي هذا وجه الكلام مثل فاذا هي بيضاء فاذا هي حية واما فاذا هو اياها ان ثبت فخارج عن
القياس واستعمال الفصحاء كالجزم بلن والنصب بكم والجر بلعل وسيبويه واصحابه لا يلتفتون لمثل
ذلك وان تكلم به بعض العرب وقد ذكر في توجيهه امور احدها الاتكل على فطنة المخاطب وهو ان
اذا الظرف فيه معنى وجدت ورايت فجاز له ان ينصب المفعول وهو مع ذلك اظرف مخبر به عن
الاسم بعده انتهى وهذا فطام الان المعاني لا تنصب المفاعيل الصحيحة وانما تعمل في الظروف والاحوال
ولانها تحتاج على زعمه الى فاعل وال مفعول اخر فكان حقها ان تنصب ما يليها والثاني ان ضمير
النصب استعير في مكان ضمير الرفع قاله ابن مالك وليشهد له قراءة الحسن اياك نعبد بينا الفعل
للمفعول ولكنه لا يتأتى فيما اجازوه من قولك فاذا زيدا القائم بالنصب فينبغي ان يوجهه هذا على انه نعت
مقطوع او طال على زيادة ال وليس ذلك مما يقاس عليه ومن جوز تعريف الحال او زعم ان اذا
تعمل عمل وجدت وانها رفعت عبد الله بنا على ان الظرف يعمل وان لم يعتمد فقد اخطا الان وجه النصب

الاسمين

وان اكسر ضعف وزاد واو وين واوين جرا ونصبا

بعدها
اي انت بعد فاقام اياك مقام انت

اذ للظرف والشرط

ويكون الفعل بعدها ماضيا كثيرا ومضارعا دون ذلك وقد اجتمعا في قول ابي ذؤيب

والنفس راغبة اذا رغبتها واذا تُرَدُّ الى قليل تقنع

وانما دخلت الشرطية على الاسم في نحو اذا السما انشقت لانه فاعل بفعل محذوف على شريطة التفسير لا مبتدأ خلافا للاخفش واما قوله

اذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المبارع

ففي التقدير اذا كان باهلي وقيل حنظلية فاعل باستقر محذوفا و باهلي فاعل بالمحذوف بفسر العامل في حنظلية ويرده ان فيه حذف المفسر ومفسره جميعا وسيهلك ان الظرف يدل على المفسر فكانه لم يحذف والتعمل اذا الجزم لامر ضروري كقوله

تستغفر ما اغناك ربك بالغنى واذا تصب خصاصة فتحمل

قيل وقد تخرج عن كل من الظرفية والاستقبال ومعنى الشرط وفي كل من هذه فصل الفصل الاول فرق جماعة عن الظرفية زعم ابو الحسن في حتى اذا جاءوها ان اذا جر بحتى وزعم ابو الفتح في اذا وقعت الواقعة الآية فيمن نصب ان اذا الاولى مبتدأ والثانية خبره والمضمون بين الشرط والجزاء جملة اليسر ومعمولها والمعنى وقت وقوع الواقعة خافضة لقوم رافعة آخرين هو وقت رج الارض وقال قوم في اقطب ما يكون الامير اذا كان قائما اي وقت قيامه ثم حذف الاوقات وناب ما المصدرية عنها ثم حذف الخبر المرفوع وهو اذا وتبعها كان التامة وفاعلها في الحذف ثم ناب الحال عن الخبر ولو كانت اذا على هذا التقدير في موضع نصب لاستحال المعنى كما يستحيل

اذا

اذا قلت اخطب ما وقفات كوان الامير يوم الجمعة اذا نصبت اليوم لان الزمان لا يكون محلا للزمان

وقالوا في قول

الحماسي

وقد عَدِمَ يا هف نفسي من غدٍ اذا راح اصحابي ولست برائح

ان اذا في موضع جر بدلا من غد وزعم ابن مالك انها وقعت مفعولا في قوله عليه الصلاة والسلام لعائشة رضي الله تعالى عنها اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى والجمهور ان اذا لا تخرج عن الظرفية وانها في نحو حتى اذا جاءوها حرف ابتداء دخل على الجملة بأسرها والعامل له واما اذا وقعت فاذا الثانية بدل من الاولى والاولى ظرف وجوابها محذوف لفهم المعنى وحسنه طول الكلام وتقدير بعد اذا الثانية اي انقسمتم اقساما وكنتم ازواجا ثلاثة واما اذا من البيت فظرف لا غير واما التي في المثال فهي في موضع نصب بأنا لا نقدر زمانا مضافا اليها يكون اذا موجبا لهذا التقدير واما الحديث فاذا ظرف لمحذوف وهو مفعول تزعم وتقدير شانك ونحو كما تعلقت اذا بالحديث في هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه الفصل الثاني في خروجها عن الاستقبال وذلك في وجهين احدهما ان تجرد للمضي كما جاءت اذا للمستقبل في قول بعضهم وذلك كقوله تعالى والليل اذا يغشى ولا يعلم الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وقوله

وندمان يزيد الكاس طيبا سقيت اذا تغورت النجوم

والثاني ان تجيء للحال وذلك بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنهار اذا هو تجلى لانها لو كانت للاستقبال لم تكثر طرفا للفعل القسم لانه انشاء لا اخبار عن قسم يأتي لان قسم الله سبحانه وتعالى قديم

اذا تجيء للحال

اذا تجيء للاستقبال

اذا

والكون بمعدود وهو طالع من الليد والنجم ان الاستقبال واكال متنافيان واذا بطل هذان الوجهان
تعين انه ظرف لاحدهما على ان المراد به اكال امتنع والصحيح انه لا يصح التعليق بالقسم الاول اي
القديم لان زمانه والغير عنه بل هو سابق على الزمان وانه لا يمتنع التعليق بمكانا مع بقاء
اذا على الاستقبال بدليل صحة مجيء اكال المقدرة باتفاق كمررت برجل معه صقر صائدا به غدا
اي مقدرا الصيد به غدا كذا يقدرون واوضح منه ان يقال المعنى مريدا به الصيد غدا كما فسر قوله تم
فراذا قمتم الى الصلاة بأردتم مسئلة فيه ناصب اذا مذهبان احدهما انه
شرطها وهو قول المحققين فتكون بمنزلة متى وحيثما وايان وقول ابي البقاء انه مردود بان
المضاف اليه لا يعمل في المضاف غير وارد لان اذا عندها او لا غير مضافة كما يقوله الجميع اذا
جزمت كقوله واذا تصبك خصاصة فتجمل والثاني
ان ناصبه فعل جوابها من فعل او شبهه وهو قول الاكثرين ويرد عليهم امور احدها ان الشرط والجزا
عبارة عن جملتين يرتبط بينهما الاداة وعلى قولهم تصير الجملتان واحدة ان الظرف عندهم من جملة الجوا
والمعمول داخل في جملة عامله والثاني انه ممتنع في قول زهير
بدا لي أني لست مدرك ما مضى ولا سابقا شيا اذا كان جائيا
كان الجواب محذوف وتقديره اذا كان جائيا فلا اسبقه ولا يصح ان يقال لا اسبق شيا وقت
مجيئه لان الشيء انما يسبق قبل مجيئه وهذا لازم لهم ايضا ان اجابوا بانها غير شرطية وانها معمولة
لما قبلها وهو سابق واما على القول الاول في شرطية محذوفة الجواب وعاملها اما خبر كان
او نفس كان ان قلنا بدلالتها على الحدث والثالث انه يلزمهم في نحو اذا جيتني اليوم

اول الليل
استغرم ما اغتاك ربك بالغنى

اكرمتك

اكرمتك غدا ان يتعلق اكرمتك في ظرفين متضادين وذلك باطل عقلا اذا الحدث الواحد المعين لا يقع
بتمامه في زمنين وقصدا اذ المراد وقوع الاكرام في الغد لا في اليوم فان قلت فما ناصب اليوم على
القول الاول وكيف يعمل العامل الواحد في ظرفي زمان قلت لم يتضادا كما في الوجه السابق
وعمل الواحد في ظرفي زمان يجوز اذا كان احدهما اعم من الآخر نحو اتيتك يوم الجمعة سحر وليس بدلا
يجوز ان يسير عليه يوم الجمعة سحر برفع الاول ونصب الثاني نص عليه سيبويه والشاهد قوله
متى تردن يوما سفارا تجدنها اذا نيم يرمي المستجير المعوذا
فيوما يمتنع ان يكون بدلا من متى لعدم اقتران به حرف الشرط ولهذا يمتنع في اليوم في المثال ان يكون
بدلا من اذا او يمتنع ان يكون ظرفا لتجدنها لفصل تردن من معموله وهو سفارا بالاجنبي فتعين
انه ظرف لتردن والرابع ان الجواب ورد مقرونا باذا الفجائية نحو اذا دعاكم دعوة من
الارض اذا انتم تخرجون وبالحرف الناسخ نحو اذا جيتني اليوم فانا اكرمك وكل منهما لا يعمل ما
بعده فيما قبله وورد ايضا والصالح للعمل فيه صفة كقوله تعالى فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم
عسير والعامل الصفة فيما قبل الموصوف وتخريج بعضهم هذه الآية على ان اذا مبتدأ وما بعد
الفاء خبره الاصح الاعلى ابي الحسن ومن تابعه فيجوز تصرف اذا ويجوز زيادة الفاء في خبر المبتدأ الا ان
عشر اليوم ليس مسببا عن النقر وبحيث ان يخرج على حذف الجواب مدلولا عليه بتعسير
اي عشر الامور وما قول ابي البقاء انه يكون مدلولا عليه بذلك لانه اشارة الى النقر فمردود
لان اذا يراد بها الحادث المسبب والمسبب وذلك ممتنع واما نحو من كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله فموقوف على اقامة السبب مقام المسبب لاشتهار المسبب اي فقد

الوامل

استحق الثواب العظيم المستقر للمهاجرين قال ابو حيان وورد مقرونا بما النافية نحو واذا
تتلى عليهم اياتنا بينات ما كان حجتهم الا اية وما النافية لها الصدارة ولبس هذا بجواب والا اقترن
بالفا مثل وان يستغيثوا فانهم من المغيثين وانما الجواب محذوف اي عمدوا الى الحجج الباطلة
وقول بعضهم انه جواب على اضمار الفا مثل ان ترك خيرا الوصية للوالدين مردود بان الفا لا تحذف
الا ضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها والوصية
فرع الاية نابت عن فاعل كتب وللوالدين متعلق بها لا بالوصية والجواب محذوف اي فليوص وقول
ابن الحاجب ان اذا هذه غير شرطية فلا تحتاج الى جواب وان عاملها ما بعد ما النافية كعامل ما بعد
الا في يوم من قوله تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين وان ذلك من التوسع في الظرف مردود
بثلاثة امور احدها ان مثل هذا التوسع ظاهر بالشعر كقوله وبخ عن فضلك ما استغنينا
والثاني ان ما الناقية على الا فان ما لها الصدارة مطلقا باجماع البصريين واختلفوا في الا فقيل لها
الصدارة مطلقا وقيل ليس لها الصدارة مطلقا التوسط بين العامل والمعمول في نحو ان لا تقم اقم وجاز
بالزاد وقوله الا ان قرظا على آلة الا بنى كنيفة لا اكيلا
وقيل ان وقعت في صدر جواب القسم فلها الصدارة كلولا وان وقعت لا صدارة لها والا فلا وهذا هو
الصحيح وعليه عمل سيبويه ان جعل انتصاب حبا العراق في قوله
انبئت حبا العراق اهل طعمة على التوسع واسقاط الخافض وهو على وليس
بجعله من باب زيدا ضربته لان التقدير لا الطعمة ولا هنا لها الصدارة فلا يعمل ما بعدها
فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر في هذا الباب عاملا الثالث ان الفا في الاية حرف ناسخ مثله في

لا رجل والحرف الناسخ لا يتقدمه معمول ما بعد ولم يكن نافيا لا يجوز زيدا ان ضربت فكيف وهو حرف
تفريد ابلغ من هذا ان العامل الذي بعد مصدر وهم يطلقون القول بان المصدر لا يعمل فيما قبله وانما العامل
محذوف اي اذكر يوم ليعذبن يوم ونظير ما اورده ابو حيان على الاكثرين ان يورد عليهم
قوله تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد ويقال
الاصح بجديد ان يعمل في اذا الاولى وان والام الابتداء يمنعان من ذلك لان لهما الصدارة وايضا فالصفة لا تعمل
فيما قبل الموصوف والجواب ايضا ان الجواب محذوف مدلول عليه بجديد اي اذا مزقتم
تجددون ان الحرف الناسخ لا يكون في اول الجواب الا وهو مقرون بالفا نحو وما تفعلوا من
خير فلن تكفروه وانما ان الطعنوهم انكم لمشركون فالجملة جواب لقسم محذوف معتد قبل الشرط
بدليل وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الاية والسيوغ ان يقال قدرها فالية من معنى الشرط
فليست تعتبر في جواب وتكون معمولة لما قبلها وهو قال او يدلكم او ينبئكم ان هذه الافعال لم تقع
في ذلك الوقت الفصل الثالث في خروج اذا عن الشرطية ومثاله قوله تعالى
واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون فاذا فيهما ظرف لخبر
المبتدا بعدها ولو كانت شرطية والجملة الاسمية جواب لاقترنت بالفا مثل وان يمسسك
بخير فهو على كل شيء قدير وقول بعضهم انه على اضمار الفا تقدم وقول اخر ان الضمير
توكيد لا مبتدا وان ما بعده الجواب ظاهر التعسف وقول اخر ان جوابها محذوف مدلول
عليه بالجملة بعدها تكلف من غير ضرورة ومن ذلك اذا التي بعد القسم نحو والليل اذا يغشى
والضحى اذا هوى اذ لو كانت شرطية كان ما قبلها جوابا في المعنى كما في قولك انت ظالم اذا اتاك الذي

اذا يغشى الليل واذا هوى النجم اقسمت وهذا يمتنع لو جهين احدهما ان القسم الانشائي لا يعمل
التعليق لان الانشاء ايقاع والمعلق يحتمل الوقوع وعدمه فاما ان يطابق فوالله لاكرمنك فالجواب
في المعنى فعل الاكرام لانه المسبب عن الشرط وانما دخل القسم بينهما للمجرد التوكيد والا لكان
هنا الاول جوابا والليل ثابت دايما وجواب والنجم ماض مستمر الانتفاء فلا يمكن تشبيههما
عزائم مستقبل وهو فعل الشرط والثاني بزائر الجواب ضربي فلا يدل عليه الانشاء لتباين حقيقتهما
ان يمين المختص بالقسم اسم احرف خلافا للزجاج والزمخشري مفرد مشتق من اليمن وهمزته
وصل لان جمعه ايمن وحمزته قطع خلافا للكوفيين ويرده جواز كسر همزته وفتح ميمه والا يجوز ذلك
في الجمع من نحو افلس واكلب وقول

تقال فريق القوم لما شددتهم نعم وفريق ليمن الله ما فررى

فحذف الفعل في الدرج ويلزمه الرفع بالابتداء وحذف الخبر واضافته الى اسم الله تعالى خلافا لابن
درستويه في اجازة جر بحرف القسم والى ما لك في اجازة اضافته الى الكعبة وكاف الضمير وجوز
ابن عصفور كونه خبرا والمحذوف مبتدأ اي قسمي ايمن الله حرف الباء

الباء المفردة حرف جر لاربعة عشر معنى اولها الالصاق وهو معنى لا يفارقها فلهذا
اقتصر عليه سيبويه ثم الالصاق حقيقي كما مسكت بزيد اذا قبضت على شيء من جسمه
او على ما يجسه من ثوب ونحوه ولو قلت امسكته احتمل ذلك وان يكون منعته من التصرف
ومجازي نحو مررت بزيد اي لصقت مرورى بمكان يقرب من زيد وعن الاخفش ان
المعنى مررت على زيد بدليل وانكم لتمرون عليهم مصبحين واقول ان كلا من الالصاق

والاستعلاء

الانشائي التعليق

مثل

حرف الباء

ليس بأو

التصرف

وللاستعلاء انما يكون حقيقيا اذا كان مفضيا الى نفس المجرور كما مسكت بزيد وصعدت على السطح
فان افضى الى ما يقرب منه فمجاز كمررت بزيد فرئاوبل الجماعة وكقوله تشب لمقرورين يصطليانها
وبات على النار الندى والمحلق فاذا استوى التقدير بان في المجازية فالاكثر استعمالا
اولى بالتخريج عليه ومررت عليه وان كان قد جاء وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل
ولقد امر على اللئيم يسبني لان مررت به اكثر فكان اولى بتقدير ان اصلا ويتجه على هذا الخلاف
خلاف في المقدر في قوله تمرون الديار ولم تعوجوا ثم هو الباء او على التعدية
التعدية وتسمى ايضا النقل والمعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا او اكثر ما يعدي الفعل القاصر
تقول في ذهب زيد ذهبت بزيد واذهبته ومنه ذهب الله بنورهم وقول ليمن
المبرد والسهيلي ان بين التعديتين فرقا وانك اذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحبا له في الذهاب
مردود بالاية وامثاله وقوله ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم فيحتمل ان الفاعل ضمير البرق وان
الهمزة والباء متعاقبتان كما يجوز اقمت بزيدا ما تثبت بالدهن فيمن ضم اوله وكسر الله
فخرج على زيادة الباء او على انها للمصاحبة فالمفعول الفاعل اي مصاحبة الدهن او المفعول اي
تثبت الثمر مصاحبا للدهن واذا ثبت بمعنى ثبت كقول زهير

رابت دوي الحاجات حول بيوتهم قطينا لهم حتى اذا انبت البقل

ومن ورودها مع التعدية دفع الله بعض الناس ببعض وصككت الحجر بالحجر والاصل دفع الناس بعضهم
بعضا وصك الحجر الحجر الثالث الاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت
بالقلم وخرجت بالعدو قيل ومنه بالبسملة لان الفعل لا يتأتى على اليد الا بالآلة الرابع

يضم ويكسر

السببية نحو انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل وكالاخذ نابذ بنبذه ومنه لقيته بريد الاسد اي
بسبب لقاي اياه وقوله قد شقيت آباكم بالنار والنار قد تشقق من الهواء اي انها بسبب ما
وسميت به من اسماء اصحابها بحالاتها وبين الماء الخ مس المصاحبة نحو اهبط بسلام
اي معه وقد دخلوا بالكفر الآية وقد اختلف في الباء من قوله تعالى فسبح بحمد ربك فقيل
للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول اي سبحه حامدا له اي ننزهه عما لا يليق به واثبت له ما يليق به
وقيل للاستعانة والحمد مضاف الى الفاعل اي سبحه بما حمد به نفسه اذ ليس كل تنزيه بالمحمود الا ترى
ان تسبيح المعتزلة اقتضى تعطيل كثير من الصفات واختلف في سبحانك اللهم وبحمدك
فقيل جملة واحدة على ان الواو زايدة وقيل جملتان على انها عاطفة ومتعلق الباء محذوف اي وبحمدك
سبحتك سبحانك وقال الخطابي المعنى وبمعونتك التي هي نعمة توجب علي حمدك سبحتك الجولي
وقوله يريد انه مما اقيم فيه المسبب وقال ابن الشجري في قوله تعالى فسبحوه بحمد هو كقولك
بالتنا والباء متعلقة بحال محذوفة اي معلنين بحمده والوجهان في فسبح بحمد ربك والسادس
الظرفية نحو ولقد نصركم الله ببدر بجنبتيها السحر والسابع البدل كقول الحماسي

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شدوا الاغارة فرسانا وركبانا

وانتصاب الاغارة على المفعول لاجله والثاني من الكفاية وهي الدلالة على الاعواض كاشترته
بالف وكافأت احسانه باضعافه وقولهم هذا بذاك ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وانما لم
تقدر هنا بآء السببية كما قالت المعتزلة وكما قال الجميع في زيد ضربته لاحكام الجنة بعلة لان المقطر بعوض
قد يعطى مجانا واما المسبب فلا يوجد بدون السبب وقد تبين انه لا تعارض بين الحديث والاية

الاختلاف تجمعي الآيتين جميعا بين الادلة التي اسمع المجاوزة لعز فقيل تختص بالسوال
نحو فسل به خبيرا بدليل يسالونك عن انبائكم وقيل لا تختص به بدليل قوله تعالى يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم
ويوم تشقق السماء الغمام وجعل الزمخشري هذه الآية منزلتها فرشقت السماء بالشفرة على ازالة الغمام
جعل كالالة التي تشق بها ونظير السماء منفطر به وقال البصريون فسل به خبيرا على الباء للسببية
وزعموا انها لا تكون بمعنى عن اصلا وفيه بعد لانه يقتضي ذلك قولك سالت بسببه ان المجرور هو
المسول عنه العاشر الاستعلاء نحو من ان امنه بقنطار الآية بدليل هل امنكم عليه الا كما
امنتكم على اخيه ونحو اذا مروا بهم يتغامزون بدليل وانكم لتمرون عليهم وقد مضى البحث عن هذا وقوله
اذا رب يبول الثعلبان برأسه بدليل تمامه لقد ذل من بالت عليه الثعالب
الحادي عشر التبعيض اثبت ذلك الاصمعي والفارسي والقتيبي وابن مالك والكوفيون وجعلوا منه
عينا يشرب بها عباد الله وقوله شربن بماء البحر ثم ترفعت وقوله شرب النزيف
ببرد مائها الحشرج قيل ومنه وامسحوا برؤوسكم والظاهر ان الباء فيهن للالصاق وقيل
هي زائدة الوضوء للاستغراق وان في الكلام حذفا وقلبا فان مسح يتعدى الى الممسوح عنه بنفسه والى
الممسوح به بالباء فالاصل امسحوا رؤوسكم بالماء ونظير بيت الكتاب

كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل

ومسحت بالشيء عصف الاثمد

بقول ان الثاني زائد لتضرب الاسمة وكانك مسحتها بمسحوق الاثمد فقلب معمولي مسح وقيل في شربن
انه ضمن معنى روين ويصح ذلك في يشرب بها ونحوه وقال الزمخشري في يشرب بها المعنى يتلذذ بها
تقول شربت الماء بالعسل الثاني عشر القسم وهي اصلا حرفه ولذلك وضعت بجواز ذكر الفعل معها

نحو اقسم بالله لأفعلن ودخولها على الضمير نحو بك لأفعلن واستعمالها في القسم الاستعطافي
نحو بالله هل قام زيد اي اسئلك بالله مستحلفا الثالث عشر الغاية نحو وقد احسن بي اي
الى وقيل ضمن احسن معنى لطف الرابع عشر التوكيد وهي الزائدة وزيادتها
في ستة مواضع احدها الفاعل وزيادتها فيه واجبة وغالبة وضرورة فالواجبة
في نحو احسن بزيد في قول الجمهور ان الاصل احسن زيد بمعنى صار ذا حسن ثم عبر بصيغة
الخبر الى الطلب وزيدت الباء اصلاحا للفظ واما ما ذاقيل بانه امر لفظا ومعنى وان في فيه ضمير
المخاطب مستتر فباء الباء متعدية مثلها في امرر بزيد والغالبة في فاعل كفى بالله شهيدا قال
الزجاج دخلت لتضمن الكلام معنى اكتف وهو من الحسن بمكان ولصحته قولهم بحسبك ان تقول
وفعل خبرا يثاب عليه اي ليتق وليفعل بدليل جزم يثب وتوجيهه قولهم كفى بهند كفاتيا الا لحق صيغ
الامر وان كان معناه الخبر وقال ابن السراج الفاعل ضمير الكفاية وصحة قوله موقوفة على جواز تعلق
الجار بالضمير المصدر وهو قول الفارسي والزمخشري جائز مررت بزيد حسن وهو بعمرو قبيح
واجاز الكوفيون اعماله في الظرف وغيره ومنع جمهور البصريين اعماله مطلقا فالواو من مجرورها على كفى
هذا مجردا عن الباء قول شيخينا عمر رضي الله عنه وقع ان تجهر غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا
ووجه ذلك على ما اخترناه انه لم يستعمل كفى هنا بمعنى اكتف والباء زائدة فاعل كفى ان بمعنى
اجزأ وغني والتي بمعنى وفر والاولى متعدية لواحد كقوله

قليل منك يكفيني ولكن قليلك لا يقال قليل

والثانية متعدية لاثنين كقوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال فسيكفيكهم الله ووقع في شعر

المنتبي

الزائدة

في نحو كفى

كفى

بحسبك ان تقول احسن بمعنى اكتف

احسن بمعنى اكتف

المتنبي زيادة الباء في فاعل كفى بمتعدية لواحد فقال

كفى تعالا فخرا ان بك منهم وفخرا ان مسيت من اهله اهل

ولم ار من انتقد عليه ذلك فهذا اما السهو عن شرط الزيادة او يجعلهم هذا الزيادة من قبيل الضرورة
كما سيأتي او لتقدير الفاعل مجرورا بالباء وثقل رهط الممدوح وهم بطن من طيء وصرفه للضرورة
اذ فيه العدل والعلمية كعمر وذفر مرفوع عند ابن جني بتقدير ويفخر دهر واهل صفة له بمعنى مستحق
واللام متعلقة باهل وجوز ابن الشجري في دهر ثلاثة اوجه احدها ان يكون مبتدأ احذف
خبره اي يفتخر بك وصح الابتداء بالمنكر لانه قد وصف باهل والثاني ان يكون معطوفا على فاعل كفى اي
كفى تعالا فخرا بك منهم وفخر دهر ابزمانه لنضاف اليه مثله وهذا وجه لا حذف فيه والثالث
ان يخبر عنه بعد ان ترفع فخرا على تقدير كونه فاعل كفى والباء متعلقة بفخرا ان بك وحينئذ فجر الدهر بالعطف
وتقدير الاخبار هو اهل اي يتحد وفاوز عم المعبري ان الصواب نصب دهر بالعطف على تعالا اي وكفى
دهرا هو اهل ورد بان ان مسيت من اهله انه اهل لكونك من اهله ولا يخفى ما فيه من التعسف وشرطه
انه عطف على المفعول المتقدم وهو تعالا والفاعل المتأخر وهو انك منهم منصوبا ومرفوعا وهما دهرا
وان ومعمولاها وما تعلق بخبرها ثم حذف المرفوع المعطوف اكتفاء بدلالة المعنى وزعم
ابن عصفور ان النصب بالعطف على اسم ان وان اهل عطف على خبرها والمعنى للبيت على تقديرين والصدر
كقوله

لم يأتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

وقوله

مهما لي الليلة مهما ليه ... اودى بنعلي وسبتي باليه

وقال ابن الحاجب في الاول ان الباء متعلقة بتنمي وان فاعل بان مضمر والجملة من باب الاعمال

ليس في الدنيا من يستحق الفخر بك الا من كان منهم ووجه ذلك على ما اختاره المصنف ان الباء زائدة

بدل

بالنكس

بان دهرا

مهما

وقال ابن الحاجب في الثاني الباء معدية كما تقول ذهب بعلي ولم يتعرض لشرح الفاعل وعلى م يعود
اذا قدر ضمير او قدر ويصح ان يكون التقدير ودي هو اي مودا ذي ذهب ذاهب كما جاء في الحديث
لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن اي ولا يشرب هو
اي الشارب اذ ليس المراد ولا يشرب الزاني والثاني مما زاد فيه الباء المفعول
نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وهزي اليك بجذع النخلة فيمد ذ بسبب الى السماء ومن يرد فيه
بالحاد وطفق مسحا بالسوق اي يمسح السوق مسحا ويجوز ان يكون صفة اي مسحا واقعا
بالسوق وقوله تضرب بالسيف ونرجو بالفرج الشاهد في الثانية
فاما الاول فللاستعانة وقوله سود المحاجر لا يقرأن بالسور وقيل
ضمن تلقوا معنى تفضوا وبرد معنى برهم ونرجوا معنى نطمع ويقرأن معنى يرقين وينزكن
وانه يقال قرات بالسورة على هذا المعنى ويقال قرات تكتابك لغوات معنى التبرك فيه
قاله السهيلي وقيل المراد لا تلقوا انفسكم الى التهلكة بايديكم فحذف المفعول به والباء للالة
كما في كتبت بالقلم والمراد بسبب ايديكم كما قال لا تفسد امرك برايك وكثرت زيادتها في
مفعول عرفت ونجى وقلت في مفعول لا تلقوا كما يتعدى
تسكت فؤادك في المقام فريدة تشفي الضجيع ببارد بسام
وقد زيدت في مفعول كفر المتعدية لواحد ومنه الحديث كفر بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع
وقوله فكفر بما قضاها عك من غير ما حدث الشيب محدثا بيانا
وقيل الباء هي في البيت زائدة في الفاعل وحسن بدا استعمال عن في الجمل وقال المتنبي

كفر

كفر بجسمي نحولا انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني

الثالث المبتدا او ذلك في قولهم بحسبك درهم وخرجت فاذا بزيد وكيف بك اذا كان
كذا ومنه عندي سيبويه بابيكم المفتون وقال ابو الحسن بابيكم متعلق باستقرار محذوف مخبر به عن
المفتون ثم اختلف فقيل المفتون مصدر بمعنى الفتنة وقيل الباء ظرفية اي في اي طائفة منكم
المفتون تلبيه من الغريب انها اذا زيدت فيما اصله المبتدا وهو اسم ليس بشرط ان
يكون في موضع الخبر كقراءة بعضهم ليس البر بان تولوا بنصب البر وقوله
اليس عجيبا باز الفتى لصاب بعض الذي في يديه
والرابع الخبر وهو ضربان غير موجب فيقاس نحو ليس زيد بقائم وما الله بغافل وقولهم
كما احسن بزيد الا ان تحمل على الظرفية وموجب فيوقف على السماع وهو قول الاخفش
ومن تابعه وجعلوا منه وجز اسيئة سيئة بمثلها وقول الحماسي ومنعكها بشيء يبسطا
والاول تعليق بمثلها باستقرار محذوف هو الخبر وبشيء بمنعكها والمعنى ومنعكها بشيء ما ببسطا
وقال ابن مالك في بحسبك زيد ان زيدا مبتدا موخر لانه معرفة وحسبك نكرة والكاف
الجار المنفرغ عاملها كقوله
وما رجعت بخائبة ركاب حكيم ابن المسيب منتهاها
وقوله وما انبعثت بمزؤدة ولا وكل ذكره ذلك ابن مالك وخالفه ابو حيان
وخرج البيتين على ان التقدير بحاجة خائبة وبشخص مزؤدة اي مذعورة ويريد بالمزؤدة نفسه
على حد قولهم رايته منه اسدا وهذا التخريج ظاهر في البيت الاول دون الثاني لان صفات الام اذا
نقلت على سبيل المبالغة لم تنف اصلها وهذا قبيل ومار بك بطلا ان قولا هنا للبس للمبالغة وانما

هو المنسيب كقوله ... وليس بذي سيف وليس بنبال

اي ومار بكم بذي ظلم والنفي لقيت منه اسدا او نحو ذلك الا عند قصد المبالغة في الوصف بالاقدام والكرم والسخاء وسر التوكيد بالنفس والعين ان يتوكدا توكيدا بالمنفصل كقولهم انتم انفسكم ولان التاكيد هنا ضائع اذ المامور بالتربص لا يذهب الوهم الى ان المامور غيرهن بخلاف قولك زارني الخليفة ونفسه انما ذكر الانفس هنا لزيادة البعث على التربص لاشعار بما يستنكف منه من طموح النفوس الى الرجال تنبيه مذهب البصريين ان احرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس كما ان احرف الجر واحرف النصب كذلك وما اوهم ذلك فهو عندهم اما مؤول او ملا يقبله اللفظ كما قيل في الآية الكريمة فرجوع الخلق الى الحق ليست بمعنى على ولكن شبهة المطلوب لتكلفه من الحدج بالكاف في الشيء واما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف كما ضمن بعضهم شرب بالباء معنى روين واحسن فيه وقد احسن به معنى لطف واما على شذوذ ان اتى به كلمة عن اخرى وهذا الاخير هو محمل الباب كله عند الكوفيين وبعض المتاخرين ولا يجعلون ذلك شاذا ومذهبهم اقل تعسفا بل على وجهين حرف بمعنى نعم واسم وهو على وجهين اسم فعل بمعنى بكفى واسم مرادف يحسب ويقال على الاول التخليز وهو نادر وعلى الثاني تحليز قال ... الا تحلين من الشراب الا تحلي ... بل حرف اضراب قال ثلاثها جملة كان معنى الاضراب اما الابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اي بل هم عباد مكرمون ونحو ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واما الانتقال من غرض الى اخر وهم ابن مالك اذ زعم في شرح الكافية انها لا تقع في التنزيل الا على هذا الوجه ومثاله

قد افلح

لعله لن الله لا يظلم الناس شيئا

وجعل من بعضهم بمعنى التربص والنفس والعين والتوكيد بالنفس او العين

شرب بمعنى روين واحسن فيه

مثال الاول

يقض

بلى

قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل يؤثرون الحياة الدنيا ونحو والدنيا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة وهو في ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح ومن دخوله على الجملة قوله بل بلد ملء الفجاج قتمه اذ التقدير بل رب بلد موصوف بهذا الوصف قطعت ووهم بعضهم فزعم انها تستعمل جارة وان تلاها مفرد فهي عاطفة ثم ان تقدمها امر او ايجاب كاضرب زيدا بل عمرا واقام زيد بل عمرو فهي لتخلص ما قبلها كالمسكوت عنه فالحكم عليه بنفي واثبات الحكم لما بعدها وان تقدمها نفي او نهي فهي لتقرير ما قبلها على حالته وجعل صلة لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو واجاز المبرد وعبد الوارث ان تكون ناقلة معنى النفي والنهي الى ما بعدها وعلى قولهما فيصح ما زيد قائما بل قاعدا وبل قاعد ويختلف المعنى ومنع الكوفيون ان يعطف بها بعد غير النفي وشبهه قال الهشامي محال ضربت زيدا بل اباك انتهى ومنعهم ذلك مع سعة روايتهم دليل على قلته ويزاد قبلها للتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله

وجهك البدر لا بل الشمس لو لم يقض للشمس كسفة ويؤول

والتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي ومتى ابن درستويه زيادتها بعد النفي وليس بشيء كقوله

وما هجرتك لا بل زادني شغفا هجر وبعدك اني لا الى احد

بلى حرف جواب اصلها الف وقال جماعة الاصل بل واللام زائدة وبعض هو لا يقول انها للتاكيد بل لما التهما وتختص بالنفي وتفيد ابطاله سواء كان مجردا نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن او مقرونا بالاستفهام حقيقيا كان نحو اليس زيد بقائم فتقول بلى او توبيخيا نحو ايحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى او بمعنى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى

قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل يؤثرون الحياة الدنيا ونحو والدنيا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة وهو في ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح ومن دخوله على الجملة قوله بل بلد ملء الفجاج قتمه اذ التقدير بل رب بلد موصوف بهذا الوصف قطعت ووهم بعضهم فزعم انها تستعمل جارة وان تلاها مفرد فهي عاطفة ثم ان تقدمها امر او ايجاب كاضرب زيدا بل عمرا واقام زيد بل عمرو فهي لتخلص ما قبلها كالمسكوت عنه فالحكم عليه بنفي واثبات الحكم لما بعدها وان تقدمها نفي او نهي فهي لتقرير ما قبلها على حالته وجعل صلة لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو واجاز المبرد وعبد الوارث ان تكون ناقلة معنى النفي والنهي الى ما بعدها وعلى قولهما فيصح ما زيد قائما بل قاعدا وبل قاعد ويختلف المعنى ومنع الكوفيون ان يعطف بها بعد غير النفي وشبهه قال الهشامي محال ضربت زيدا بل اباك انتهى ومنعهم ذلك مع سعة روايتهم دليل على قلته ويزاد قبلها للتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله

وجهك البدر لا بل الشمس لو لم يقض للشمس كسفة ويؤول

والتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي ومتى ابن درستويه زيادتها بعد النفي وليس بشيء كقوله

وما هجرتك لا بل زادني شغفا هجر وبعدك اني لا الى احد

بلى حرف جواب اصلها الف وقال جماعة الاصل بل واللام زائدة وبعض هو لا يقول انها للتاكيد بل لما التهما وتختص بالنفي وتفيد ابطاله سواء كان مجردا نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن او مقرونا بالاستفهام حقيقيا كان نحو اليس زيد بقائم فتقول بلى او توبيخيا نحو ايحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى او بمعنى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى

أجروا

بلى

او تقرير يا نحوكم يا نكم تذيرون قالوا الست بربكم قالوا بلى أجرى النفي مع التقرير مجرى النفي
المجرد فرده بلى ولذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما لو قالوا نعم لكفروا ووجه
تصديق المخبر بنفي او ايجاب ولذلك قال جماعة من الفقهاء لو قال الست لربك علي الف فقال بلى
لزمته ولو قال نعم لم يلزمه وقال اخرون يلزمه فيهما وجروا في ذلك على مقتضى العرف لا اللغة
ونازع السهيلي وغيره في المحكي عن ابن عباس وغيره في الآية مستمسكين بان الاستفهام
التقريري خبر موجب ولذلك امتنع سيبويه من جواز متصلة في قوله تعالى فلا تبصرون
أم أنا خير لأنها لا تقع بعد الايجاب واذا ثبت انه ايجاب فنعم بعد الايجاب تصديق له
وبلى ابطال له فيشكل عليهم ان بلى أيجاب بها بعد الايجاب وذلك متفق عليه ولكن وقع في كتب الحديث
ما يقتضي انها أيجاب بها بعد الاستفهام المجرد ففي صحيح البخاري في كتاب الايمان ان النبي عليه الصلاة
والسلام قال لاصحابه اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا بلى وفي صحيح مسلم في كتاب الهبة التشريك
ان يكون لك في البئر سواء قال بلى قال فالماء اذا وقيد ايضا انه قال انت الذي لقيتني بمكة قال لا لعمري
بلى والسبب لهم الا ان يحتجوا بذلك لانه قليل فلا ينخرج عليه التنزيل واعلم ان تسمية
الاستفهام في الآية تقرير اعيان جماعة ومرادهم انه تقرير لما بعد النفي كما مر في صدر الكتاب
وقيد بحث وسع من هذا في باب النون بيد وتقال منذ بالميم وهو اسم ملازم للاضافة
الى الزمان وصلتها ولها معنيان احدهما غير الا انه لا يقع مرفوعا ولا مجرورا بل منصوبا على
الاستثناء المنقطع ولا يقع صفة ولا استثنا متصلا وانما يستثنى به في الاقطاع خاصة
ومنه الحديث يخر الاخرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا وفي مسند

ولكن وقع

الشافعي

الشافعي رضي الله تعالى عنه بيد انهم وفي الصحاح بيد بمعنى غير يقال انه لكثير المال بيد انه يخيل
انتهى وفي المحكم ان هذا المثال حكاه ابن السكيت وان بعضهم فسرها بمعنى على وان
تفسيرها بغير أغلبي والثاني ان تكون بمعنى من أزلي ومنه الحديث انا افصح من
نطق بالضاد بيد اني من قريش ونشأت في بني سعد بن بكر وقال ابن مالك وعينه
انها هنا بمعنى غير على حد قوله

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

وانشد ابو عبيدة على معنى مجيئها بمعنى من اجل قوله

عمدا فعلت ذاك بيد اني خفت ان هلكت ان تراثني

وقوله ثلثي من الثلثين وهو الصوت بدله على بالانه اوجه اسم لدع ومصدر
بمعنى الترك واسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الاول ومخفوض على الثاني ومرفوع على
الثالث وفتحها بناء على الاول والثالث واعراب على الثاني وقد روي بالاوجه الثلاثة قوله

تذر الجماجم ضاحيا هامها بيد الاكف كانها لم تخلق

لف السيوف

واسم قطرب محمد بن
المستنير وهو
تلميذ سيبويه

برفع

والكاراي على ان يرتفع ما بعدها مردود بحكاية ابي الحسن وقطرب له واذا قيل بالثلثة الزيدين
او المسلمين او الحمد او الهندات احتملت المصدرية واسم الفعل ومن الغريب ان في
البخاري في تفسير الم السجدة يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا من ذلك ما اطلعتم عليه فاستعملت معربة مجرورة بمن
وخارجة عن المعاني الثلاثة وفسرها بعضهم بغير وهو ظاهر وبهذا يتقوى من يعدها في الفاظ الاستثناء

حرف التاء

حرف التاء المفردة محركة في اوايل الاسماء ومحركة في اواخرها ومحركة في اواخر الافعال ومسكنة في اواخرها فالمحركة في اوايل الاسماء حرف جر معناه القسم وتختص بالتعجب وباسم الله تعالى وربما قالوا تالرب وتترب الكعبة وتالرحمن قال الزمخشري في قولنا الله لاكيدن اصنامكم التاء اصل احرف القسم والواو بدل منها والتاء بدل من الواو وفيها زيادة معنى التعجب كانه تعجب من تسهيل الكيد عليه وتأتيه مع عتوه ومرده وردقهم نتهر والمحركة في اواخرها حرف خطاب نحو انت وانت والمحركة في اواخر الافعال ضمير نحو قمت وقمت وقمت ووهم ابن جروف فقال في قولهم في السب لئتربا ان التاء هنا علامة كالواو وفي اكلوني البراغيث لم يثبت في كلامهم ان هذه التاء تكون علامة ومن غريب امر التاء الاسمية انها جردت عن الخطاب والتزم فيها لفظ التذكير والافراد في اراتيكما واراتيكم واراتيكن اذ لو قالوا اراتيكما كما جمعوا بين خطابين واذا امتنعوا من اجتماعهما في ياغلامكما فلم يقولوا كما قالوا ياغلامنا وياغلامهم مع ان الغلام مطار عليه الخطاب بسبب النداء ولا بد فطاء اثنين كالواحد فهذا اجدر وانما جازوا اغلامكما لان المندوب ليس بمخاطب في الحقيقة وبانت تمام القول في اراتيكن في حروف الكاف ان شاء الله تعالى والتاء الساكنة في اواخر الافعال حرف وضع علامة للتانيث كقامت وزعم الكوفيون انها اسم وهو فرد باجماعهم عليه فيما ترى في الظاهر بعدها ان يكون بدلا او مبتدأ والجملة قبله خبر ويرده ان البدل صالح للاستغناء به عن المبدل منه وان عود الضمير على ما هو بدل منه نحو اللهم صل عليه الرؤف الرحيم قليل وان تقديم الخبر الواقع جملة قليل ايضا كقوله

الرمكي

تقديم

غريب

حرف التاء

ارايتك ان اتته من محارب ابوه واكانت كليبا تصاهره

وربما وصلت هذه التاء بثم وربت والاكثر تحريكها معهما بالفتح حرف الثاء ثم حرف عطف ويقال فيها فم كقولهم في جدث جدف يقتضي ثلاثة امور التشريك في الحكم والترتيب والمهلة وفي كل منها خلاف فاما التشريك فمذهب الافقش والكوفيون انه قد يتخلف وذلك بان تقع زايدة فلا تكون عاطفة البتة وحملوا على ذلك قوله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم وقول زهير

ارانز اذا اضبحت اصبحت ذا هوى فثم اذا امسيت امسيت غاديا

وخرجت الاية على تقدير الجواب والبيت على زيادة الفا واما الترتيب فخالف فيه اقتضاها اياه ممسكا بقوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وبدا خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ثم اتينا موسى الكتاب وقول الشاعر

ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده

والجواب عن الاية الاولى من خمسة اوجه احدها ان العطف على محذوف اي من نفس واحدة انشاها ثم جعل منها زوجها الثاني ان العطف على واحدة على تاويلها بالفعل اي من نفس توحدت اي انفردت ثم جعل منها زوجها الثالث ان الذرية اخرجت من ظهر ادم كالذر ثم خلقت حواء من قصيراه الرابع ان خلق حواء من ادم لما تم تخريجه عادة بمثله جعل بثم ايذانا بتراخيه وتراخيه في الاعجاب وظهور القدرة لا الترتيب الزماني وتراخيه اما في الزمان ثم الترتيب الاخبار لا الترتيب الحكم وانه يقال لمغمز ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب

ثم

حرف عطف

ارايتك ان اتته من محارب ابوه واكانت كليبا تصاهره

بعد

حواء

ايم اضربك ان الذي صنعته امس اعجب والاجوبة السابقة انفع من هذا الجواب لانها تفيد
الترتيب والمهلة وهذا يصح الترتيب فقط اذ لا تراخي بين الاخبارين ولكن الجواب الاضراعم لانه
يصح ان يجاب عن الاية الاخيرة والبيت وقد اجيب عن الاية الثانية ايضا بان سواه عطف على الجملة
الاولى لا الثانية واجاب ابن عصفور عن البيت بان المراد ان الجد اناه السؤدد من
قبل الاب والاب من قبل الابن كما قال ابن الرومي رحمه الله

قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمري ولكن منه شيبان

وكم اب قد علا بابن ذرى حسب كما علت برسول الله عدنان

واما المهملة فزعم الفراء انها قد تخلف بدليل قولك اعجبني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس
اعجب ان تم ذلك لترتيب الاخبار والا تراخي بين الاخبارين وجعل منه بيت مالك ثم الذي
موسى الكتاب الاية وقد مر البحث في ذلك والظاهر انها واقعة موقع الفاء في قوله
كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب

اذ الهز متى قرن بالانابيب الريح تعقبه الاضطراب ولم يتراخ عنه مسئلة
اجر الكوفيون ثم تجزي بالفاء والواو في جواز نصب المضارع المقدون بها بعد فعل الشرط واستدلوا
لهم بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله بنصب
يدركه واجراها ابن مالك مجرى بها بعد الطلب فاجاز في قوله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء
الدايم الذي لا يجري ثم يغتسل منه ثلاثة اوجه الرفع بتقدير ثم هو يغتسل وبه جاءت الرواية
والجزم بالعطف على موضع فعل النهي والنصب على اضمار ان ثم حكم واو الجمع فتوهم ثلمبي الامام

ليوزكريا

ابو زكريا النووي رحمه الله تعالى ان المراد اعطاؤها حكمها لا افادة معنى الجمع فقال لا يجوز النصب
لانه يقتضي ان المنهي عنه الجمع بينهما دون افراد احدهما وهذا لم يقله احد بل المنهي عنه سواء
اراد الاغتسال فيه او منه او لا انتهى وانما اراد ابن مالك اعطاها حكمها في النصب لا في المعية
ايضا ثم ما اورده انما جاء من قبل المفهوم لا المنطوق وقد قام دليل اخر على عدم ارادته ونظير اجا
الزجاج والزمخشري لا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق كون تكتموا مجزوما وما وكونه منصوبا
مع ان النصب معناه النهي عن الجمع تنبيه قال الطيبي في قوله تعالى ثم اذا ما وقع
امنتم به معناه أهنالك وليست ثم التي تاتي للعطف انتهى وهذا وهم اشتبه عليه ثم المفتوحة
التاء بالمفتوحة هنا ثم بالفتح اسم يشار به الى المكان البعيد نحو وازلفنا ثم الاخرين وهو
ظرف لا يتصرف فلذلك غلط من اعربه مفعولا لرايت في قوله تعالى واذا رايت ثم رايت
والا يتقدمه حرف التنبيه والا ينبا حرف عنها كما في الخطاب حرف بحيم
جير بالكسر على اصل التقاء الساكنين وبالفتح للتخفيف كما تقول وكيف حرف جواب بمعنى نعم لا اسم بمعنى
حقا فتكون مصدرا او ابدا فتكون ظرفا ولا لا اعربت ودخلت عليها الواو لم تؤكد الا حال
في قوله اجل جير ان كانت ابيحت عسل الطيس ذوا اسلاب ليلتهم دعاش
والا قوبل بها الا في قوله اذ تقول لا اثنية العجير تصدق لا اذا تقول جير
واما قوله وقائلة اسيت فقلت جير اسى جير من ذاك اثنة
فخارج على وجهين احدهما ان الاصل جير ان بنا كبد جير بان اسى بمعنى نعم ثم حذفت
همزة ان وخففت النون ان يكون شبه اخر البيت فتونه تنوين الترنم

ولفظ قبل في البيت السابق ترد ما قاله ابن عصفور
ثم بالمفتوحتها
وفي بحيم
ابدا
وفي الحيم
الدعاء كم وقع وهو وهو الصواب للسناء كذا في الصحاح

وهو غير مختص بالاسم ووصل بنية الوقف جلل حرف بمعنى نعم حكاه الزجاج
وفي كتاب الشجرة ولا اسم بمعنى عظيم او يسير او رذل من الاول قوله

قومي هم قتلوا أميم أخي فإذا رميت يصيبني سهمي

فسلي ثيابي من ثيابك تنسل ولين سطوت أو هين عظمي

ومن الثاني قول امرئ القيس وقد قتل ابوه الا كل شيء ما سواه جلل

ومن الثالث قولهم فعلت ذلك من جلك وفال تميم

رسم دار وقفت في طلله كدت أقضي الحياة من جلله

فقيل اراد من اجله وقيل اراد من عظمه في عبير حرف الى حاشى

على ثلاثة اوجه احدها ان يكون فعلا متعديا متصرفا تقول حاشيته بمعنى استثنيته

وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لاسامة احب الناس الي ما حاشى فاطمة ما نافية

والمعنى انه عليه الصلاة السلام لم يحدثهم بسنائر فاطمة وتوهم ابن مالك انها ما المصدرية

وحاشى الاستثنائية نبه على انه من كلامه عليه الصلاة والسلام واستدل به على انه قد قال حاشى

غلام القوم ما حاشى زيدا كما قال رايت الناس ما حاشى قريشا فانا نخير افضلهم فعالا

ويرده ان في معجم الطبراني ما حاشى فاطمة والاخبار هاهو دليل تصرفه قوله

والاري فاعلا في الناس يشبهه والاحاشين من الاقوام من احد

وتوهم المبرد ان هذه مضارع حاشى التي يستثنى بها وانما تلك حرف او فعل جامد

تتضمن معنى الحرف الذي ثبت بنية نحو حاشى لله وهي عند المبرد

وابن جني والكوفيين فعل قالوا لتصرفهم فيها بالحذف والاضمار ولاضمار الباء على الحرف وهما

الدليلان بمقياس الحرفية والاثبات الفعلية قالوا والمعنى في الاية جانبوا يوسف المعصية

لاجل الله والباء في مثل هذا في حاشى لله ما هذا بشرا والصحيح انها اسم مرادف للتنزيه

بدليل قراءة بعضهم حاشا لله بالتنوين كما يقال براءة لله من كذا وعلى هذا فقراءة ابن مسعود حاشا

لله كما حاشا لله وليساحاد ومجرور اكما توهم ابن عطية لانها انما تجر في الاستثنا والتنوين بها في

القراءة الاخرى ولا حوالها على اللام في قراءة السبعة واجاز لا بد خل على الجار وانما ترك

التنوين في قراءة الجماعة لبنا حاشى لشبهها بحاشى الحرفية وزعم بعضهم انها اسم

فعل معناها انزها او برئت وحامله على ذلك بنا وها ويرده اعرابها في بعض

اللغات الثالث ان تكون للاستثنا فذهب سيبويه واكثر البصريين الى انها حرف

دال على معنى في الا لكنها تجر المستثنى وذهب الجرمي والمازني والمبرد وابن جني والاخفش

وابو زيد والفراء وابو عمرو والشيباني الى انها تستعمل كثيرا حرفا جارا وقليلا فعلا متعديا

جامدا بتضمنه معنى الا وسمع اللهم اغفر لي ولمن سمع حاشى الشيطان وانا الاضبع وقال

حاشى ابا ثوبان ان به ضنا على الملحاة والشتم

ويروى ايضا حاشى بالباء ويحتمل ان تكون رواية الالف على لغة من قال ان اباها وابا اباها

وفاعل حاشى ضمير مستتر عائد على مصدر الفعل المتقدم عليها او اسم فاعله او البعض المفهوم

من الاسم العام فاذا قيل قام القوم حاشى زيدا فالمعنى جانب هو اي قيامهم او القايم منهم او بعضهم

زيدا حتى حرف جر لاحد ثلاثة معان انتهاء الغاية وهو الغالب والتعليل وبمعنى الا

وابن جني

ان تكون

حرف الجر

حاشا

ومنه

حق

المبرد

في الاستثناء وهذا الفعل وقل من يذكره ويستعمل على ثلاثة اوجه احدها ان يكون
حرفا جارا بمنزلة الى في المعنى والعمل ولكنه يخالفه من ثلاثة امور احدها ان المخفوض بها
احد شيئين عام وهو ان يكون ظاهرا او مضمرا خلافا للكوفيين والمبرد فاما قوله

انت فتاك تقصد كل فج ترجي منك انها لا تخيب

فضرورة واختلف في علة المنع فقيل هي ان مجرورها لا يكون الا بعضا لما قبلها او كبعض منه
فلم يمكن عود ضمير البعض على الكل ويرده انه قد يكون ضمير حاضر كما في البيت فلا يعود على
ما تقدم وانه قد يكون ضميرا غائبا عائدا على ما تقدم غير الكل كقولك زيد ضربت القوم حتاه
وقيل العلة شبهها بالعاطفة وبرده انها لو دخلت عليه لفصل في العاطفة فاموا حتى
انت واكرمتهم حتى اباك بالفصل لان الضمير لا يتصل الا بعامله وفي الخافضة يجتمع فتقول
وانيك وانت وفي البدل منه وانيك واباك فلم يجعل لبس وقيل لو دخلت عليه فلبت
الفها ياء كما في اليي وهي وضع عن ان ولا تحتمل ذلك والشرط الثاني خاص بالمنصوب
بها اذا وهو ان يكون المجرور ظاهرا نحو اكلت السمكة حتى رأسها او ملاقيا لاخر جزء نحو سلام هي
حتى مطلع الفجر ولا يجوز سرت البارحة حتى ثلثيها او نصفها كذا قاله المغاربة وغيرهم وتبعهم
ابن مالك ان ذلك لم يقل به الا الاخفش وعترض عليه بقوله

غبت البلاد فما زلت حتى نصفها راجيا فعدت يؤوسا

وهذا ليس محل الاشتراط اذ لم يقل فما زلت الليلة حتى نصفها وان كان المعنى عليه ولكنه لم يصرح

الثاني انها اذا لم يكن معها قرينة تقتضي دخول ما بعدها كما هو في قوله
الغر الصحيفة كي يحفد ظله ويزاد حتى نحله القاها
او عدم دخوله كما في قوله

سقي الحيا الارض حتى امكنت عزبت لهم فلا زال عنها الخير مجدودا

وزعم الشيخ شهاب الدين القرافي انه لا خلاف في وجوب دخول ما بعد حتى وليس كما ذكر بل الخلاف فيها مشهور وانما الاتفاق في حتى العاطفة والخافضة والفرق ان العاطفة بمنزلة الواو والثالث ان كلا منهما قد ينفرد بمحل لا يصلح للاخر فمما انفردت به الى انه يجوز كتلت الى زيد وانا الى عمرو اي هو غايتي كما في الحديث انا بك واليك وصرت من البصرة الى الكوفة ولا يجوز حتى زيد وحتى عمرو وحتى الكوفة اما الاول فلان الى موضوعة لافادة انتهاء الفعل قبلها شيئا فشيئا الى الغاية واما الثاني فلان حتى بخلافها (وذلك بتقدير حتى ان دخلها) ابتداء الغاية ومما انفردت به حتى الجر دخلها واو وبا ومذ ورب والمضمرة والفعل قبلها وبالمصدر المخفوض بحتى ولا يجوز سرت الى دخلها واما قلنا ان النصب بعد حتى بان مضمرة لا بنفس حتى كما تقول الكوفيون بدليل حتى قد تلبث انها تخفض الاسماء وما يعمل في الاسماء لا يعمل في الافعال وكذا العكس ويجتبى الداخلة على المضارع المنصوب بانه معان مرادفة الى نحو حتى يرجع الينا موسى ومرادفة كي التعليلية نحو واسارعوا الون يقاتلونكم حتى يردوكم هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقولك اسلم حتى تدخل الجنة وتحتملهما مقاتلوا التي بمعنى حتى يفيئوا ومرادفة الا في الاستثناء وهذا المعنى ظاهر من قول سيبويه في قوله وتغير قولهم والله لا افعل الا ان تفعل

هذا هو الصحيح في باب حتى

ذكر سيبويه في باب ما يكون الفعل بعد الا وصفا بمنزلة غير

ذكر

بعد

ايذ يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها خوست ع

وقوع

بحتى

ظ

الثاني

المعنى حتى ان تفعل وصرح به ابن هشام والخضراوي وابن مالك ونقله ابو البقاء عن بعضهم
فر وما يعلم ان من احد حتى يقولا والظاهر فيهذه الآية خلافه وان المراد معنى الغاية نعم هو ظاهر
فيما انشده ابن مالك من

قوله

ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل

وفي قوله

والله لا يذهب شيخي باطلا حتى أبير مالكا وكاهلا

لان ما بعدها ليس غاية لما قبلها ولا مسببا عنه وجعل ابن هشام من ذلك الحديث كل مولود يولد
على الفطرة حتى يكون أبواه اللذان يهودانه وينصرانه اذ ليس من المعلوم ان التهويد والتنصير
فيه حتى للغاية ولا كونه يولد على الفطرة علة للتهويد والتنصير فيكون فيه للتعليل ولكن ان
تخرجه على ان فيه حذفا اي يولد على الفطرة ويستمر على ذلك حتى يكون ولا ينتصب الفعل
بعد حتى الا اذا كان مستقبلا ما اذا كان استقبالا بالنظر الى زمن المتكلم فالنصب واجب
نحو سرت حتى ادخلها ويجوز نصب ينبع في قوله

ليس الاله على الانام بموسى وان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجهان
نحو زلزلوا حتى يقول الرسول الآية فان قولهم انما هو مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر
الى زمن قص ذلك علينا وكذلك لا يرتفع الفعل بعد حتى الا اذا كان هو الاسم اذا كانت حالية
بالنسبة الى زمن التكلم فالرفع واجب كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة
الدخول وان كانت حالية ليست حقيقية بل كانت محكية رفع وجاز نصبه اذا لم تقدر الحكاية
نحو زلزلوا حتى يقول الرسول قراءة نافع بالرفع بتقدير حتى حالتهم حينئذ ان الرسول
والذين امنوا معه يقولون كذا وكذا واعلم انه لا يرتفع الفعل بعد حتى الا بثلاثة

شروط

شروط احدها ان يكون خبرا او مؤولا بالحال كما مثلنا والثاني ان يكون مسببا عما قبلها فلا يجوز
سرت حتى تطلع الشمس ولا ما سرت حتى ادخلها وهل سرت حتى يدخلها المثال الاول فان
السبب لم يتحقق وجوده ويجوز ابهام سار حتى يدخلها ومتى سرت حتى يدخلها كان السير محققا
وانما الشك في عين الفاعل او في عين الزمان واجاز الاخفش الرفع بعد النفي على ان يكون اصل
الكلام ايجابا ثم ادخلت اداة النفي على الكلام باسره لا على ما قبل حتى خاصة ولو عرضت هذه
المسألة بهذا المعنى على سيبويه لم يمنع الرفع فيها وانما منعه اذا كان النفي مسلطا على السبب
خاصة وكل احد يمنع ذلك والثالث ان يكون متصلة فلا يصح في نحو سيري حتى ادخلها
الليلة بقر المبتدأ بالخبر ولا في نحو كان سيري حتى ادخلها امس قدرت كان ناقصة فان قدرتها تامة
وقلت سيري امس حتى ادخلها جاز الرفع الا ان علقت امس بنفس السير لا باستقرار المحذوف
الثاني من اوجه حتى ان تكون عاطفة بمنزلة الواو والا ان بينهما فرقا من ثلاثة اوجه احدها
ان حتى لا تعطف الا ظاهرا كما مثلنا ولا يجوز ضربت القوم حتى زيدا ولا ضربت القوم حتى
زيد بخلاف الواو والثاني ان يكون المعطوف بها جزءا مما قبلها او كجزء منه كما مثلنا
فالاول كقولك مات الناس حتى الانبياء والثاني زارني الناس حتى الحجامون وقد اجتمعا في قوله

اي الاستثنا المتصل المتصل

فهل انتم حتى الكماة فانكم لتحشونا حتى بنينا لاصاغرا

الفرق الثاني بينها العطف بالجر وذلك لأن شرطه معطوفها ان يكون جزءا مما قبلها او كجزء منه كما قدمناه وكما بيناه في ذلك في المفردات هذا هو الصحيح وزعم السيد في قول امرئ القيس

سريت بهم حتى تكل مطيهم فلم ترفع تكل الى جملة تكل مطيهم معطوفة بحتى على سريت

بهم الثالث انها اذا عطفت على مجرور اعيد الجار فرقا بينها وبين الجارة فتقول مررت بالقوم حتى بزيد ذكر ذلك ابن الخباز والطلقة وقيل ابن مالك بل لا يتعين كونها للعطف نحو عجبت من القوم حتى بنيهم وهو حسن وقوله

جودي ممالك قاض في الخلق حتى باس ذا لا بساة دينا

وهو حسن رده ابو حيان وقال في المثال الاول جارة اذ لا يشترط في الجار ان يكون بعضا او كبعض بخلاف العاطفة وهذا امتنعوا عجبت الى الجارية حتى ولدها قال وهو في البيت محتملة انتهى واقول ان شرط الجارة التالية ما يفهم الجمع ان يكون مجرورها بعضا او كبعض وقد ذكر ابن مالك ذلك في باب حروف الجر واقر ابو حيان عليه ولا يلزم من امتناع عجبت الى الجارية امتناع عجبت من القوم حتى بنيهم لان اسم القوم يشمل ابناءهم وليس اسم الجارية كذلك انتهى ويظهر لي ان الذي يحفظه ابن مالك ان الموضع الذي يصح ان يحل فيه الى محل حتى العاطفة فهي فيه محتملة للجارة فيحتاج حينئذ الى اعادة الجار عند قصد العطف نحو اعتكفت في الشهر حتى في ايامه بخلاف المثال والبيت السابقين وزعم ابن عصفور ان اعادة الجار مع حتى احسن ولم يجعلها واجبة تنبيه العطف بحتى قليل واهل الكوفة ينكرونه والبتة والمجرور

نحو جاء القوم

وحتى الجارة وما يتعلق بها من مسائل

نحو جاء القوم

نخرجا القوم حتى ابوك ورأيتهم حتى اباك ومررت بهم حتى ابيك على ان حتى فيه ابتدائية وان ما بعدها على اضمار عامل الثالث من وجهي حتى ان تكون حرف ابتداء اي حرفا تبتدأ بعدها الجمل اي تستأنف فتدخل على الجمل الاسمية كقول جرير

فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

وقول الفرزدق فواعجبا حتى كليب تسبني كان اباها نهشل او مجاشع

والابد من تقدير محذوف قبل حتى في هذا البيت يكون ما بعد حتى غايته له اي فواعجبا تسبني الناس حتى كليب تسبني وعلى الفعلية التي فعلها مضارع كقراءة نافع رحمه الله حتى يقول الرسول

وقول حسان يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل

وعلى الفعلية التي فعلها ماض نحو حتى عفوا وقالوا وزعم ابن مالك ان حتى هنا جارة وان بعدها ان مضمرة ولا اعرف له في ذلك سلفا وفيه تكلف اضمار ان من غير ضرورة وكذا قال في الداخلة على اذا في نحو حتى اذا افشلتم وتنازعتم انها الجارة وان اذا في موضع جر بها وهذه الطلاة سبقة الى ذلك الاخفش وعين والجمهور على خلافها وانها حرف ابتدا واذا في موضع نصب بشرطها او جوابها والجواب في الاية محذوف اي امتحنتم او انقسمتم فمنكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ونظيره حذف جواب لما في قوله تعالى فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد اي انقسموا فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك وما قول ابن مالك ان في منهم مقتصد هو الجواب فمبني على صحة مجيء جواب لما مقرونا بالفاء ولم يثبت وزعم بعضهم ان الجواب في الاية الاولى مذكور وهو عصيتم اوصرفكم وهذا مبني على زيادة الواو وثم ولم يثبت ذلك وقد دخلت

نحو جاء القوم

حتى الابتدائية على الجملتين الاسمية والفعلية

في قوله

سويت بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

فجر زواه برفع تكل والجر حتى كلت ولكنه جاء على حكاية الحال الماضية كقولك رايت زيدا

امس وهو راكب واما من نصب فهي حتى الجارة كما قدمنا والابد على النصب من تقدير زمن مضاف اي

الى زمن كلال مطيهم وقد يكون الموضع صالحا لاقسام حتى الثلاثة كقولك اكلت السمكة حتى رأسها

فلك ان تخفض على معنى الى وان تنصبه على معنى الواو وان ترفع على الابتدا وقد روي بالاوجه الثلاثة

قوله عمتهم بالندى حتى عوانهم فكلت مالك ذي غنى وذي رشد

وقوله حتى لغلبة اشباهها الا ان بينهما فرقا من وجهين احدهما

ان الرفع في البيت الاول شاذ لكون الخبر غير مذكور ففي الرفع تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه

هذا قول البصريين واوجبوا اذا قلت حتى راسها بالرفع ان تقول ما كل والثاني في ان النصب

في البيت الثاني من وجهين احدهما العطف والثاني اضمار العامل على شريطة التفسير وفي البيت الاول

من وجه واحد واذا قلت قام القوم حتى زيد قام جاز الرفع والخفض دون النصب وكان في الرفع

احدهما الابتدا والثاني العطف والثالث اضمار الفعل والجملة التي بعده خبر على الاول

وموكدة على الثاني كما انها كذلك مع الخفض واما على الثالث فتكون الجملة مفسرة وزعم بعض المعاربين

انه لا يجوز ضربت القوم حتى زيد ضربته بالخفض والا بالعطف بل بالرفع او بالنصب باضمار فعل

لانه يمتنع جعل ضربته توكيدا لضربت القوم قال وانما جاز الخفض في حتى لعله لان ضمير الفاعل للصحيفة

ولا يجوز على هذا الوجه ان تقدر للفعل والمحل للجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية خلافا للزجاج

وابن درستويه

في قوله

وابن درستويه زعما انها في محل جر بحتى ويرده ان حرف الجر لا يعلق عن العمل وانما تدخل على المفردات

او ما في تاويل المفردات وانها اذا وقعوا بعدها ان كسروها فقالوا مرض زيد حتى انهم لا يرجونه

والتقاء ساكنين اذا دخلت على ان فحمت همزتها نحو ذلك بان لله هو الحق حيث

وحيثي تقول حوث وفي الثاني فيهما الضم تشبيها بالغايات لان الاضافة الى الجملة كلا اضافة لان اثرها

وهو الجر لا يظهر والكسر على التقاء الساكنين والفتح للتخفيف ومن العرب من يعرب حيث وقراءة

من قرأ من حيث لا يعلمون بالكسر تحتملهما وتحتمل لغة البناء على الكسر وهي لغة اسد الافشى

وقد ترد للزمان والغالب كونها في محل نصب على الظرفية او خفض بمن وقد يخفض بغيرها

كقوله لدن حيث ألفت رحلها أم قشعم وقد تقع مفعولا او فاعلا للفارسي

وحمل عليه الله اعلم حيث يجعل رسالاته اذ المعنى انه سبحانه وتعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع

الرسالة فيه لا شيأ في المكان وناصبها يعلم محمد وفاعل لو الاعلم بأعلم لا أعلم ثقة بان افعل

التفضيل لا ينصب المفعول به فان أولته بعالم جاز ان ينصبه في راي بعضهم ولم يقع اسما

خلافا لابن مالك ولا دليل له في قوله

إن حيث استقر من أنت راعيه جمر فيه عز وأمان

الجواز تقدير حيث خبرا وجمر اسما فان قيل فما يؤدي الى جعل المكان ظرفا في المكان

قلت هو نظير قولك ان في مكة دار زيد ونظير في الزمان ان في يوم الجمعة ساعة

الاجابة ويلزم حيث الاضافة الى الجملة اسمية كانت او فعلية واضافتها الى الفعلية اكثر من

ثم ترجح النصب في نحو جلست حيث زيد اراه ونذرت اضافتها الى المفرد كقوله

اوله
ونطعنهم تحت الحبى بعد ضربهم ببيض المواضي

حيث ان الغمام والكسائي يقيسه وانذر من ذلك اضافتها الى جملة محذوفة

ظ
التوبذة الريح اللينة الهبوب

كقوله اذا زيدة من حيث ما نفحت له اثاه بنا هاها ظليل يواصله

حيث يواصله اي اذا زيدة نفحت له من حيث هبت له وذلك لان زيدة فاعل بفعل محذوف يفسره

نفحت فلو كان نفحت مضافا اليه حيث لزم بطلان التفسير اذ المضاف اليه لا يعمل فيما قبل المضاف

فلا يفسره وعاملا قيل قال ابو الفتح فرکتاب التمام ومن اضاف حيث الى المفرد اعربها انتهى ورايت

بخط الطابطبي اما ترى حيث سهيل طالعا بفتح تا حيث وخفض سهيل

وحيث بالضم وسهيل بتلوين بالرفع اي موجود فحذف الخبر واذا اتصلت بها ما الكافة ضمنت

معنى الشرط وجزمت الفعلين كقوله

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان

وهذا البيت دليل على مجيئها للزمان عند بعض حرف الخاء المعجمة

خلا على وجهين احدهما ان تكون حرفا جارا للمستثنى ثم قيل موضعها نصب على ما

الكلام وقيل تتعلق بما قبلها من فعل او شبهه على قاعدة الحروف الجر والصواب عندي الاول

الفعل لانها لا تعدى الافعال الى الاسماء اي لا توصل معناها اليها بل تزيل معناها عنها فاشبهت

عدم التعدية الحروف الزائدة ولانها بمنزلة الا وهي غير متعلقة والثاني ان تكون فعلا متعديا

ناصبا له وفاعلها على الحد المذكور في فاعل ما شيء والجملة مستانفة او حالية على خلاف

في ذلك وتقول قاموا خلا زيدا وان شئت فقلت الا زيدا نحو قول لبيد

الا كل شيء ما خلا الله باطل

وذلك لان

الوقت

وذلك لان ما هذه مصدرية قدروها بغير الفعلية وموضع ما خلا نصب فقال السيرافي في على الحال كما يقع المصدر

الصريح فيخوا رسلها العراك وقيل على الظرف على نيابتها وصلتها عن الوقت ومعنى قاموا ما خلا

زيدا على الاول قاموا خالين عن زيد وعلى الثاني قاموا وقت خلوهم عن زيد وهذا الخلاف المذكور

في محلها ناصبة وناصبة ثابت في ما شيء وعدا وقال ابن خروف على الاستثناء كانتصاب غير في قاموا

غير زيد وزعم الجرمي والمبرد والكسائي والفارسي وابن جني انه قد يجوز الجر على تقدير

ما زائدة فان قالوا ذلك بالقياس فقاسد لان ما لا يزاد قبل الجار والمجرور وانما يزاد بعد نحو عما قليل

فبما رحمة من الله وان قالوا بالسماع فهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه حرف

الراء رب حرف خافضا للكوفيين في دعوى اسميته وقولهم انه اخبر عنه في قوله

ان يقتلوك فقد ثللت عرشك لم تكن عاد عليك وارب قتل عار

ممنوع بل عار خبر المحذوف والجملة صفة للمجرور او خبر للمجرور اذ هو في موضع مبتدا كما سيأتي

التقليل وليس معناه التقليل دائما خلافا للاكثرين ولا التكثير دائما خلافا لابن درستويه وجماعة بل

ترد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا فمن الاول ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وفي الحديث

يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة وسمع اعرابي يقول بعد انقضاء مصاب يا رب صابرة

لن تصومه ويا رب قائمة ليل يقومه وهو مما تمسك به الكسائي على اعمال اسم الفاعل المجرد بمعنى

الماضي وقال الشاعر

فيا رب يوم قد لهوت وليلة بآنسة كانها خط تمثال

وقال آخر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات

ووجه الدليل ان الاية والحديث والمثال مسوقة للتخويف والتنبيه من سوء حال الافتخار والانباه سب

واحدا منهما التقليل ومن الثاني قول ابي طالب في النبي صلى الله عليه وسلم

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

وقول الاخر

ألا رب مولود وليس له أب وذي ولد لم يلده ابوان

وذي شامة غراء في حر وجهه مجللة لا تنقضي لأوان

ويكمل في تسع وخمس شبابه ويهرم في سبع معا وثمان

اراد عيسى وادم عليهما الصلاة والسلام والقمر ونظير رب في افادة التكثير كثيرا وفي افادته قليلا

وافادة التقليل اخبر قد على ما سيأتي ان شاء الله تعالى في حرف القاف وصيغ التصغير تقول

جبيل وجبيل فتكون للتقليل وقال

فوق جبيل سامخ لن تناله بقنة حتى يكل وتعملا وقال لبيد

وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل

الا ان الغالب في قد والتصغير افادتهما التقليل ورب بالعكس وتفيد رب وجوب

تصديرها ووجوب تنكير مجرورها ونعته ان كان ظاهرا وافراده وتذكيره وتمييزه بما

يطابق المعنى ان كان ضميرا وغلبة حذف مفعولها ومضيه واعمالها محذوفة بعد الفا كثيرا

وبعد الواو اكثر وبعد بل قليلا وبعد نهى اقل كقوله

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول وقوله

وابيض يستسقى الغمام بوجهه وقوله

بل بلد ذي صعد وآكام وقوله رسم دار وقفت في طللة وبانها ازاية

في الاعراب دون المعنى فمحل مجرورها في نحو رب رجل صالح عندي رفع على الابتدائية وفي نحو رب

رجل صالح لقيت نصب على المفعولية وفي نحو رب رجل صالح لقيته رفع او نصب كما في قولك هذا

لقيته ونحو از مراعاة محله كثيرا وان لم يجز نحو مررت بزيد وعمرو الا قليلا قال

وبير كسبتي سنا وشتما ذعرت بهذا الهجير نهوض

فعطف شتما على محل بير والمعنى ذعرت بهذا الهجير ثورا وبقرة عظيمة وشتى جبل

بعينه وسنا ارتفاعا وزعم الزجاج وموافقوه ان مجرورها لا يكون الا في محل نصب

والصواب ما قدمنا واذا زيدت ما بعدها فالغالب ان تكفها عن العمل وان

يهيأ للدخول على الجملة الفعلية ولا يكون الفعل ماضيا لفظا ومعنى كقوله

ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات ومن امثالها قوله

وربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء

وقد يرد قولها على الاسم قول ابي دواد ربما الجامل المؤبل فيهم وقيل لا تدخل

المكفوفة على الاسمية اصلا وان ما في البيت نكرة موصوفة والجامل خبر لمحذوف والجملة صفة

لما ويرد قولها على الفعل المستقبل ربما يود الذين كفروا وقيل هو مؤول بالماضي على حد

قوله تعالى ونفخ في الصور وفيه تكلف لاقتضائه ان الفعل المستقبل عبر به عن ماض منحوز به عن

المستقبل والدليل على استقبال ما بعدها قوله

فان اهلك فرب فتى سبنكى على فهد يشد رفيف البنان وقوله

واحدا منهما

معانيها

وعناجيج بينهن المهار

بل بلد

يا ربّ قابلة غدا يا لهف أمّ معاويه وفي ربّ ست عشرة لغة ضمّ الرا وفتحها

وكلاهما مع التشديد والتخفيف والاوجه الاربعة مع تا التانيث ساكنة او محركة ومع التجرد منها

فهذه اثنتا عشرة والضم والفتح مع اسكان الباء وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف

حرف السين المهملة السين المفردة حرف مختص بالمضارع

ويخلصه للاستقبال ويتنزل منه منزلة الجزء ولهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به والسين

مقتطعا من سوف خلافا للكوفيين والامدة الاستقبال معا اصيق منها مع سوف خلافا

للبصريين ومعنى قول المعربين فيها حرف تنفيس حرف توسيع وذلك انها تقلب المضارع

من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال واوضح من عبارتهم قول الزمخشري

وعني بحرف استقبال وزعم بعضهم انها قد تاتي للاستمرار لا الاستقبال اذكر ذلك في قوله

تعالى ليقتحمون اخر سبا الاية واستدل عليه بقوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم

عن قبلتهم مدعيا ان ذلك انما نزل بعد قولهم ما ولاهم فاجابت السين اعلاما بالاستمرار

لا بالاستقبال انتهى وهذا الذي قاله لا يعرفه النحويون وما استند اليه من انها نزلت

بعد قولهم غير موافق عليه قال الزمخشري فان قلت اي فائدة في الاخبار بقولهم قبل

وقوعه قلت فائدة الله اعلم المغاجاة للمكروه اشد والعلم به قبل وقوعه العد عن

الاضطراب اذا وقع انتهى ثم ولو سلم فالاستمرار انما استفيد من المضارع كما تقول فلان

يقري الضيف ويصنع الجميل ثم يريد ان ذلك ذأبه والسين مفيدة للاستقبال اذ الاستمرار

انما يكون في المستقبل وزعم الزمخشري انها دخلت على قول محبوب او مكروه افاد

انه

انه واقع لا محالة ولم ار من فهم وجه ذلك ووجهه انها تفيد الوعد بحصول الفعل فدخولها على ما يفيد

الوعد او الوعيد مقتض لتوكيده وتثبيت معناه وقد اوضحنا ذلك في سوف البقرة فقال فسيكفيكهم

الله معنى السين ان ذلك كائن لا محالة فهي تؤكد الوعد كما تؤكد الوعيد اذا قلت سانتقم منك

سوف مرادفة للسين او اوسع منها على الخلاف وكان الفارابي نظر الى كثرة الحروف

تدل على كثرة المعنى والسين بسطر دونها فيها سف يحذف الوسط وسو يحذف الاخير وسي يحذفه وقلب الوسط

او لمبالغة في التخفيف فكاها حاصب المحكم وتنفرد عن السين بدخول اللام عليها نحو ولسوف يعطيك

ربك وانها قد تفصل بالفعل الملغى

كقوله

وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء

سيء من الاسماء اسم بمنزلة مثل وزنا ومعنى وعينه في الاصل واو وتثنيته سيان

وتستعمل مضافة كما استعملت عنها مثل في قوله

والشر بالشر عند الله مثلان واستعملوا بلفظ تثنية عن تثنية سواء فلم يقولوا

سيان الا شاذا

كقوله

فيا رب ان لم تقسم الحب بيننا سويا فاجعلني على حبها صبرا

وتشديد يائه ودخول الالف عليه ودخول الواو على الواجب قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء به

واسيما يوم بدا ان جل الخطب منهو مخطر انتهى وذكر عن الله قد يخفف وقد

تخلف الواو كقوله في العقود والايمان لاسيما عقد به وفاء من اعظم القربات

وهو عند الفارسي نصب على ايحال فاذا قيل قاموا لاسيما زيدا فالناصب قام ولو كان كما ذكر لامتنع دخول الواو

وان جاء الجر ومع الواو ومع بل فمختلف في ذلك سيبويه ممنوع والمبرد ممنوع والاخفش ممنوع

السيرافي مبنية وجوبا ذو الرمة لاكاد

ولو جيء بتكرار لكما تقول رايت زيدا لا مثل عمرو لا مثل خالد وعند عين هو اسم لا التبرية ويجوز في
الاسم الذي بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب ايضا اذا كان نكرة وقد روي بهن واسيما يوم
والجر ارجحها وهو على الاضافة وما زايدة بينهما مثلها في ايما الاصلين والرفع على انه خبر لمضمر محذوف
وما موصولة او نكرة موصوفة بالجملة والتقدير لا مثل الذي هو يوم او لا مثل شيء هو يوم ويضعفه
في نحو لا سيما زيد حذف العايد المرفوع مع عدم الطول واطلاق ما على من يعقل وعلى الوجهين
ففتحة بنيت اعراب لانه مضاف والنصب على التمييز كما يقع التمييز بعد مثل في نحو ولو جيء بمثله
مددا وما كافة عن الاضافة والفتحة بنيت مثلها في لا رجل واما انتصاب المعرفة نحو ولا سيما
زيدا فمنعه الجمهور وقال ابن الدهان لا اعرف له وجها ووجهه بعضهم بان ما كافة وان لا سيما
تنزل منزلة الا في الاستثنا ورد باز المستثنى مخرج وما بعدها داخل من باب الاول
واجيب بانه مخرج مما افهمه الكلام السابق من مساواته لما قبلها وعلى هذا فيكون
استثنا منقطعا سوا ان تكون بمعنى مستو فتقصر مع الكسر نحو مكانا سوى وتمد
او تكسر وتضم وكلا الامرين مع القصر وقد قرئ بهما ويوصف بهما عند الكثار فيجب ان تمد مع الفتح
مع الفتح نحو قوله مررت برجل سواء والعدم ومعنى الوسط ومعنى التمام فتمد فيهما مع الفتح
نحو قوله تعالى في سوا الجحيم وقولك هذا درهم سوا وبمعنى مكان او غير على خلاف في ذلك فتمد مع
الفتح وتقصر مع الضم ويجوز الوجهان مع الكسر ويقع هذا صفة واستثنا كما يقع غير وهو عند
الزجاج واجب مالك لغير في المعنى والتصرف فتقول ما زيد سواك بالرفع على الفاعلية ورايت سواك
بالنصب على المفعولية وما جاءني احد سواك بالنصب والرفع وهو الارجح وعند سيبويه والجمهور انها
ظرف مكان ملازم للنصب لا تخرج عن ذلك الا في الضرورة وعند الكوفيين وجماعة انها ترد بالوجهين

وردت

الاصلين

وهو احد العشرة

افهم

ورد على من نفى طرفيتها بوقوعها صلة قال الواحد الذي يشاكلك واجيب بتقدير سوا خبرا لهو محذوفا
او ها التنبيه مضمرا كما قالوا لا افعله ما ان حرا مكانه ولا يمنع الخبرية قولهم سواك بالمد والفتح
بجواز ان يقال انها بنيت لاضافتها الى المبني كما في غير بتنبيه يخبر لسوا التي بمعنى مستو عن
الواحد فما فوقه نحو لسوا سوا لانها في الاصل مصدر بمعنى الاستوا وقد اجيز في قوله تعالى سوا
عليهم ا انذرتهم كونها خبرا عما قبلها او عما بعدها او مبتدا وما بعدها فاعل على الاول ومبتدا على
الثاني وخبر على الثالث ويطل بر عمرو الاول باز الاستفهام لا يعمل ما قبله والثاني
باز المبتدا المشتمل على الاستفهام واجب التقديم فيبقى الله وكذا الخبر فاز اجاب بانه مثل
زيدا ان هو منعناه وقلنا بل مثل كيف زيدا ان انذرتهم ان لم يقدر بالمفرد لم يكن خبرا لعدم
تحمله ضمير سوا واما شبهته فجوابها ان الاستفهام للسيرافي على حقيقته فاز اجاب
بانه كذلك في نحو علمت ازيدا قايم وقد اثبر عليه استحقاق المصدرية بدليل التعليق قلنا
بل الاستفهام مرادا هنا اذ المعنى علمت ما يجاب به قول المستفهم ازيد قايم واما في الاية ونحوها
فلان استفهام الله تامن قبيل المتكلم واعني حرف العين المهملة عدا
مثل خلا فيما ذكرنا من القسمين وفي حكمها مع ما والخلاف في ذلك ولم يحفظ سيبويه فيها الا
عمل على وجهين احدهما ان تكون حرفا وخالف في ذلك جماعة فزعموا انها لا تكون الا اسما
ولنسبوه لسيبويه ولنا امران احدهما قوله

تحن فبذين ما تبهما من صبابة وأخفى الذي لولا الاسى لقضاني

اي لقضى على فحذفت وجعل مجرورها مفعولا وقد عمل الاخفش على ذلك ولكن الا تواعد هنا

حرف العين

باز المتكلم

قبله

ای علی سبیل نکاح وکذلک لاقعدن لهم صراطک المستقیم ای علی صراطک والثانی ای انهم یقولون
نزلت علی الذی نزلت ای علیه کاجا ولیشرب مما تشربون ای منه وهما تسعة معان احدها
الاستعلاء اما علی المجرور وهو الغالب نحو وعلیها وعلی الفلک تحملون او علی ما یقرب منه نحو واجد
علی النار هدی وقوله وبانجعل النار النذیر والمحلق
وقد یکون الاستعلاء معنویا نحو ولهم علی ذنب ونحو فضلنا بعضهم علی بعض الثانی المصاحبة
کمع نحو واتی المال علی حبه وان ربک لذو مغفرة للناس علی ظلمهم الثالث المجاوزة
لعز کقوله اذا رضیت علی بنو قشیر لعمر الله اعجبنی رضاها
ای عنی ویحمل ان رضی ضمن معنی عطف وقال الکسائی حمل علی یقضیه وهو یسخط وقال
فی لیلة لا یرون بها احدا یحکم علینا الا کواکبها
ای عنا وقد یقال ضمن یحکم معنی یتم الرابع التعلیل کاللام نحو ولتکبروا الله علی ما
هداکم ای لهدایته ایاکم
وقوله
علام تقول الرمح یثقل عاتقی اذا انا لم اطعن اذا الخیل کرت
والخامس مسیر الطرفین کقیر نحو ودخل المدینة علی حین غفلة ونحو واتبعوا ما تتلوا الشیاطین
علی ملک سلیمان ای فی زمن ملکه ویحتمل ان تتلوا ضمن معنی تتقول فیکون بمنزلة ولا تقولوا
علینا السابع موافقة من نحو اذا اکتالوا علی الناس یستوفون والسابع موافقة
الباء نحو حقیق علی ان لا اقول وقد قراه ابی بالباء وقالوا ارکب علی اسم الله الثامن ان تکون
زایدة للتعویض او لغیر ما قالوا کقوله

از الکریم وابتک یعتمل ان لم یجد یوما علی من یتکل
ای من یتکل علیه فحذف علیه وزاد علی قبل المفعول تعویضا قاله ابن جنی وقیل المراد ان لم یجد یوما
ثم ابتدا مستفهما فقال علی من یتکل وکذا قیل فی قوله
وابواتیک فیما منزحدث الا الفوائة ظانظر ممن تثق و
وابن جنی یقول فیه ایضا ان الاصل فانظر من تثق به فحذف الباء ومجرورها وزاد الباء عوضا
وقیل بل تم الکلام عند قوله فانظر ثم ابتدا مستفهما فقال ممن تثق والثانی قول حمید بن ثور
ابر بعد الا ان سرحة مالک علی کل افنان العضاة تروق
قاله ابن مالک وفیه نظر لان زاد الشیء بمعنی اعجبه والمعنی هنا وانما المراد تعلو وتوقع
الثانی سبع ان تکون للاستدراک والاضراب کقولک فلان لا یاخذ الرشوة لسوء صنیعه علی انه
لا یاس من رحمة الله تعالی
وقوله
فوالله الا انسی قتیلا رزیته بجانب قوسی ما بقیت علی الارض
علی انها تعفو الکلوم وانما یوکل بالادنی وان جل ما مضی
ای علی ان العادة نسیان المصایب البعیدة العهد وقوله
یکلف مدا ونیا فلم یشف ما بنا علی ان قرب الدار خیر من البعد
ثم قال علی ان قرب الدار لیس بنافع اذا کان من تهواه لیس بذی ود
اعید البعل الاولی بعموم قوله لم یشف ما بنا فقال بل ان فیه شفاء ما
ثم ابطل بالثانیة قوله علی ان قرب الدار خیر من البعد وتعلق علی هذه

بما قبلها كتعلق حاشية بما قبلها عند من قال به لانها اوصلت معناه الى ما بعدها على وجه الاضراب
والاخراج او هي خبر لمبتدا محذوف اي هو التحقيق على كذا وهذا الوجه افتان ابن الحاجب قال ودل
على ذلك ان الجملة الاولى وقعت على غير التحقيق ثم جيء بما هو التحقيق فيها والثاني من وجهين على
ان تكون اسما بمعنى فوق وذلك اذا دخلت عليها من كقوله غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها
وزاد الاخفش موضعا اخر وهو ان يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضمير بن لمسمى واحد نحو قوله
وجهين
تعالى امسك عليك زوجك وقول الشاعر عز

هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها

لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضمير المتصل في غير باب ظن وفقد وعدم ولا
يقال ضربتني ولا فرحت بي وفيه نظر لانها لو كانت اسما في هذه المواضع لصح حلول فوق محلها ولا
لزمت اسميتها اذا ذكر لزوم الحكم باسمية الى في نحو فضرهن اليك واضمم اليك وهزي اليك وهذا
كله يتجه اما على التعلق بمحذوف كما قيل في اللام في سقيا لك وامّا على حذف مضاف اي هو ذو على
نفسك واضمم الى نفسك وقد خرج ابن مالك على هذا قوله

وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الى هممي

فاعرف الى الاصل يزيدون انفسهم ثم صار يزيدونهم ثم فصل ضمير الفاعل للضرورة واجرى
عن ضمير المفعول وحاصله على ذلك ظنه ان الضميرين لمسمى واحد وليس كذلك فان مراده انه
ما اصاحب قوما فيذكر قومه لهم الا يزيدها وكأن القوم قومه فحبا اليه ما يسمعه منثنا عليهم
والقصيدة في حماسة ابن تمام والبيت يخرج ذلك على ظاهره كما قيل في قوله

ربه قذيت اعرشني وحلي وميمغير صوت السباع بي يضبحن والهبا

لان ذلك شعر فقد يسهل فيه مثل هذا كما على قول ابن الانباري ان اي قد ترد اسما فيقال
اضرقت من اليك كما يقال غدوت من عليك لانه ان كان ثابتا فغير بمثابة الشذوذ ولا على قول
ابن عصفور ان اليك في واضمم اليك اغرا او بمعنى خذ ضبا كذا اي عصاك لان اي انما تكون بمعنى
ذا عند البصريين ولان الكناح ليس بمعنى العصا الا عند الفراء وشذ ومن المفسرين
عز على ثلاثة اوجه احدها ان تكون حرفا جارا وجميع ما ذكرها عشرة معان
احدها المجاوزة ولم يذكر البصريون سواه نحو سافرت عن البلد ورغبت عنه كذا ورميت عن القوس
وذكرها في هذا المثال معنى غير هذا وسيأتي في اثناء البدل نحو وانقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس
شيا وفي الحديث صوموا عن اتمكم والثالث الاستعلاء نحو فانما يبخل عن نفسه وقول ابن الاصبغ

لاه ابن عمك لا افضلت عز حسب عني ولا انت دباني فتخزوني

اي لله در ابن عمك لا افضلت في حسب علي ولا انت مالكي فتسوسني وذلك لان المعروف ان يقال افضلت
عليه قيل ومنه ان اجبلت حب الخير عز ذكر بر وحلي الرماني ان اي قد منه عليه وقيل على بابها وتعلقها
بمحذوف اي منتصرا عز ذكر بر وحلي الرماني عز اي عيبة اي اذا اجبلت من اكرم تبعيض احببا اذا ابتدئ
فلم يثبر فعز متعلقة به باعتبار معناه التضمني وهو على حقيقتها اي ان تلبطت عز ذكر بر وعلى هذا
فحب الخير مفعول لاجله والسر ابر التعليل نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وبخو وما
نحن بتاركي الهتنا عن قولك ويجوز ان يكون ضمير الامر ضمير الشان اي ما يتركها صادرين عن قولك وهو اي الزمخشري
وقال في قاربها الشيطان عنها ان كان الضمير للشجرة فالمعنى حملهما على الزلة بسببها وحقيقته اصدر الله عنها

اي قد منه عليه وقيل على بابها واضلته على الاصل وذلك ان منعم عليه كالعبد ذا اجبلت عليه

ومثله وما فعلته عن امرئ وان كان للجثة ظا لمعنى نحاها عنها والنحاس مراده نحو بعدا قليل ليصبح
نادمين يحرف الكلام عن مواضعه بدليل انه قرن بمكان آخر من بعد مواضعه ونحو لتركبن طبقا عن طبق اى
طالة بعد طالة وقال ومنهل وردته عن منهل والسبع دس الظرفية
كقوله واسر سراته نحي حيث لقيتهم وانكد عن حمل الرباعة وانيا الرباعة نجوم
الحمالة قيل بدليل واثنيا عن ذكري والظاهر ان معنى وني عن كذا جاوزه ولم يبلغه ووزن فيه دخل فيه
وفتر والسبع مراده من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات او ليك الذين
يتقبل عنهم احسن ما عملوا بدليل فيتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر ربنا تقبل منا والثامن
مراده الباء نحو وما ينطق عن الهوى والظاهر انها على حقيقتها وان المعنى وما يصدر قوله عن الهوى
والتاسع الاستعانة قاله ابن مالك ومثله رميت عن القوس لانهم يقولون الصيد رميت بالقوس
حكاها الفراء وفيه رد على الجرجاني ان امكن ان يقال ذلك الا اذا كانت القوس هي المرمية وعلى الصيد رميت
على القوس العاشر ان تكون زائدة للتعويض من اخرى محذوفة كقوله
ابجزع ان نفس اتاها حمامها فهلا التي عن جلتيك تدافع
قال ابن جني اراد فهلا التي تدافع عن جلتيك فحذفت عن من اول الموصول وزيدت بعده الوجه
الثاني ان تكون حرفا مصدريا وذلك ان بني تميم يقولون فرحوا عجبن ان تفعل عن تفعل قال
ذو الرمة اعن تسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم
يقال تسمت الدار اذا ملئتها وسجم الدمع سال وسجمته العين وكذلك يفعلون فرارا من الشدة فيقولون
اشهد عن محمدا رسول الله وتسمع عنه تميم الثالث ان تكون اسما بمعنى جانب وذلك مقيس

فرلاله

في

هوى

وكذلك قيل

فرثلاثة مواضع احدها ان يرتفع عليها من وهو كثير كقوله

فلقد اراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وامامي

ويحتمل عندي ثم اثنيتهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم فتقدر معطوفة على مجرور من لا
على من ومجرورها ومن الداخلة على عن على راي عند ابن مالك وابتدا الغاية عند غيره فاذا قيل قعدت
عن يمينه فالمعنى في جانب يمينه وذلك محتمل للاصعدة ومحاذاته فاذا جيء بمن تعين كون القعود على الصفة الاول
الثاني ان يرتفع عليها وذلك شاذ والمحفوظ منه بيت واحد وهو قوله

عن يمين مرت الطير بسنح والثالث ان يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضمير يرجع لمسمى واحد
قاله الاخفش وذلك كقول امرئ القيس دع عنك نهبا صيح في حجراته
وقول ابن ثوابة دع عنك لؤما فاز اللؤم اعداء وذلك لبلا يودي الى الفصل بين
المضمر المتصل وضمير المنفصل وقد تقدم الجواب عن هذا ومما يدل على انها ليست هنا اسما ان الاصح جعل
الجانب مجرها عوض طرف لاستغراق المستقبل مثل ابدا الا انه مختص بالنفي وهو
معرب ان اضيف كقولهم لا افعله عوض العائضين ومبني ان لم يضف وبناؤه اما على الضم كقبل وعلى الكسر
كامس او على الفتح كاين ويسمى الزمان عوضا لانه كلما مضى منه جزء عوضه جزء آخر وقيل بدل على الدهر قول
زعيم نسلبك ونعوض واختلف في قول ساجع
الا عشر
وضيعن البان اذن او حالفا باشجع دراع عوض لا تفرق
تقبل طرد للتفرق وقال ابن الكلبي قشم وهو اسم صنم كان لبكر بن وائل يدل قوله
حلفت بمن حج الرباب حوا عوضه وانصاب تيرك الذي الشعير

وكذلك قيل

والسعير اسم ضم كان لغة انهم ولو كان كما زعم لم يجمعه بناء في البيت
فعل مطلقا لا فرق مطلقا خلافا لابن السراج وثعلب والاخفش تتصل بالضمير المنصوب كقوله
يا أبتا علك أو عساكا خلافا لسيبويه فكاه عنه السيرافي ومعناه الترجي في المحبوب والاشفاق
في المكروه وقد اجتمعا في قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم
وتستعمل على اوجه احدها ان يقال عسى زيد ان يقوم واختلف في اعرابه على اقوال احدها
وهو قول الجمهور انه مثل كان زيد يقوم واستشكل بان الخبر فيها وبابه المصدر والمخبر عنه ذات والا يكون الحدث
عين الذات فاجيب باموز احدها انه على تقدير مضاف اما قبل الاسم اي عسى امر زيد القيام
او قبل الخبر اي عسى زيد ذا قيام ومثله ولكن البر من امن بالله اي ولكن ذا البر او لكن
البر بر من امن بالله والثاني انه من باب زيد عدل رضا ومثله وما كان هذا القرآن ان يفترى
والثالث ان ان ايضا مصدرية وليس بشيء لانها قد ثبتت ولانها لا تسقط الا قليلا والقول
الثاني انها فعل متعد بمعنى لابة قارب معنى وعملا او قاصر بمنزلة قرب من ان يفعل وحذف الجار توسعا
وهذا مذهب سيبويه والمبرد والثالث انها فعل قاصر بمنزلة قرب وان والفعل بدل اشتمال
من فاعلها وهو مذهب الكوفيين ويرده انه يلتبس حينئذ بدل الا يزما تتوقف عليه فايدة الكلام وليس هذا
شان البدل والرابع انها فعل ناقص كما يقول الجمهور وان والفعل بدل اشتمال كما يقول الكوفيون وان
هذا البدل سد مسد الجزءين كما سد مسد المفعولين في قراءة حمزة بفتح ان الله تعالى والا تحسبن الذين كفروا
انما نملي لهم خيرا بالخطاب وافقاه ابن مالك الا ان استعمال الثاني ان تسند الى ان والفعل فتكون
فعلا تاما هذا المفهوم من كلامهم وقال ابن مالك يعني ان انها ناقصة ابدا ولكن سد ان وصلتها في هذا

الجزءين

الكالئة مسدت ان

الكالئة مسد الجزءين كما في قوله تعالى ان يتركوا اذ لم يقل احد ان حسبت خرجت في ذلك عن اصلها
الثالث والرابع والخامس من ابائي بعدها المضارع المجرد او المقرون بالسين او الاسم المفرد نحو عسى
زيد يقوم وعسى زيد سيقوم وعسى زيد قائما والاول قليل كقوله

عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

والثاني اقل كقوله اكثرت في العدل ملحا دائما لا تكثرن ان عسيت صائما

وتوهم في المثل عسى الغوير ابؤسا كذا قالوا والصواب انها مما حذف فيه الخبر اي يكون ابؤسا
واكون صائما الان في ذلك ابقاؤها على الاستعمال الاصل والان المرجو كونه صائما لا نفس الصيام والثالث ان ان
كقوله عسى طير من طيرهن بعدها ستبطر غلات الكلى والجوانح

وعسى فيهن فعل ناقص بالاشكال والاسم دسن بقال عسا ابن وعساك وعساه وهو قليل
وفيه ثلاثة مذاهب احدها انها اعربت مجرى كاد فرفع الاسم ونصب الخبر كما اجريت كاد مجراها في
اقتران خبرها بان قاله سيبويه والثاني انها باقية على عملها عمل كان ولكن استعير ضمير النصب
مكان ضمير الرفع قاله الاخفش ويرده امران احدهما ان ابا به ضمير عن ضمير انما ثبت في المتصل
نحو انا اكرمت والا بنت كانا واما قوله يا ابن الزبير طالما عصيتنا فالكاف بدل من النا
بدل تفريغ لا من باب ابانه ضمير عن ضمير كما ظن ابن مالك والثاني ان الخبر قد ظهر مرفوعا في قوله
فقلت عساها نار كابر وعلها تشكى فآتي نحوها فاعودها

والثالث انها باقية على عملها عمل كان ولكن قلب الكلام فجعل المخبر عنه خبرا وبالعكس قاله المبرد
والفارسي وورد باستلزامه في نحو قوله يا ابتا علك او عساكا الاقتصار على فعل ومنصوبه وهما

عسى

وطالما عنفتنا اليكا

علها

ابن الزبير

بأن المنصوب هنا مرفوع في المعنى اذ مدعاهما أن الاعراب قلب والمعنى يحالم السابع عسى زيد قائما
حكاه ثعلب ويخرج هذا على أنها ناقصة وأن اسمها ضمير الشأن والجملة الاسمية الخبر تنبيه
اذا قيل زيد عسى ان يقوم احتمل نقصان عسى على تقدير تجردها الضمير وتمامها على تقدير خلوها منه
واذا قلت عسى ان يقوم زيد احتمل الوجهين الماضيين ولكن يكون الاضمار في يقوم لا في عسى اللهم الا ان يقدر
العامل متنازعا زيدا فيحتمل الاضمار في عسى على اعمال الثاني واذا قلت عسى ان يضرب زيد عمرا
فلا يجوز كون زيد اسم عسى ليلا يلزم الفصل بين صلة أن ومعمولها وهو عمرا بالاجنبي وهو زيد
ونظير هذا المثال قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا على بلام مخففة اسم
بعير فوق التزموا فيه امرين احدهما استعماله مجرورا بمن والثاني استعماله غير مضاف
فلا يقال اخذته من عل السطح كما يقال من علو ومن فوقه وقد وهم في هذا جماعة منهم الجوهري وابن
مالك وأما قوله يارب يوم لي لا أظله أرمض من تحته وأصحر من علله
فانها المسكت بدليل انه مبني والوجه لبنائه لو كان مضافا ومتى اريد به المعرفة كان مبنيا على الضم
تشبيها بالغايات كما في هذا البيت اذ المراد فوقية مطلقة والمعنى انه تصيبه
الرمضاء من تحته وحر الشمس من فوقه ومثله قول الاخر يصف فرسا أقب من تحت عريض من عل
ومتى اريد به النكرة كان معربا كقوله كجلمود صخر حطه السيل من عل اذ المراد تشبيهه
الفرس في سرعته بجلمود انحط من مكان عال لا من علو مخصوص على بلام مشددة مفتوحة
او مكسورة لغة في لعل وهي اصلها عند من زعم زيادة اللام قال لا تهين الفقير
ان تركع يوما والدهر قد رفعه وهما بمنزلة عسى في المعنى ومنزلة ان المشددة في العمل

وعقيل

وعقيل تخفض بهما ويجر في لامها الفتح تخفيفا والكسر على التقاء الساكنين ويصح النصب في جوابهما
عند الكوفيين تمسكا بقراءة حفص لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب
وقوله على صروف الدهر أو دولاتها يدلن اللتيا والتي من لاتها
فتستريح النفس من زفراتها وسيأتي البحث في ذلك وذكر ابن مالك في شرح العمدة ان الفعل
قد يجزم بعد لعل عند سقوط الفا والشعر
لعل انك قائمك تحوي مقلد يميل بك من بعد الكرى للتدخم
وهو غريب عند اسم للحضور الحسي نحو فلما راه مستقرا عنده والمعنوي نحو قال الذي عنده
علم وللقرب كذلك نحو عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى ونحو وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار
وكسر فاءها اكثر من ضمها وفتحها والاتفع الاطرفا او مجرورة بمن وقول العامة ذهبت الى عنده بحن
وقول بعض المولدين كل عندك عندي لابساوي يضعف عندي قال الحريري لحن وليس كذلك بل كل كلمة دل
مرادفها فقط فسايغ ان تتصرف تصرف الاسماء وان تعرب وتجر اصلها تنبيهان الاول
قولنا اسم للحضور موافق لعبارة ابن مالك والصواب اسم لمكان الحضور فانها ظرف لا مصدر والثاني انها اكثر ما
تجر الصير عند الصدمة الاولى وجيئك عند طلوع الشمس الثالث ان تقارنها عند كلمتان لدن مطلقا
نحو لدن ان احمد جر لدى الباب وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون
والاكثر اذا كان المحل محل ابتداء غاية نحو جيئت من لدنه وقد اجتمعا في آية بناه رحمة
من عندنا وعلمناه من لدنا علما ولو جر بعند فيهما او بلدن لصح ولكن ترك دفعا للتكرار وانما فشر تكرارا
لدن في وما كنت لديهم لبنائها عند ما يليها ولا تصلح لدن هنا لانه ليس محل ابتداء ويفترق من وجه ثان وهو ان لدن

يصح

الا تكون الافضلة نحلا فحامد لبلد ولدنا كتاب نيطق بالحق وعندنا كتاب حفيظ وثالث وهو أن جرهما بمن
اكثر من نصبهما حتى انهما تجر في التنزيل منصوبة وجر عند كثير وجر لدى يمتنع ورابع وهو انهما معربان
وهو مبنية في لغة الاكثرين وخامس وهو انها قد تضاف للجملة كقوله لدن شب حتى شاب سود الذوا
وسادس وهو انها قد تضاف وذلك انهم حكوا فرغدوة الواقعة بعدها الجر بالاضافة والنصب على التمييز
والرفع باضمار كان تامة ثم اعلم ان عند اكثر من لدى من وجهين احدهما انها تكون ظرفا للاعيان
والمعاني تقول هذا القول عندي صواب وعند فلان علم ويمتنع ذلك في لدى ذكر ابن الشجري واما قوله
ومسبرة ماش في حواشيه والثاني ان تقول عندي مال وان كان ثابتا وانا تقول لدي مال الا اذا
كان حاضرا قاله الحريري وابو هلال العسكري وابن الشجري وزعم المعتبي انه لا فرق بين لدى
وعند وقول عنترة اولى وقد اغنانا عن هذا الفصل عن عند فصل لدن واللذي في باب اللام حرف
الغين المعجمة غير انهم مكارم للاضافة في المعنى ويجوز ان يقطع عنها لفظا ان فهم معناه و
عليها كلمة ليس وقولهم لا غير كذا وقال قبضت عشرة ليس غير ذها برفع غير على حذف الخبر اي
مقبوضا وبنصبها على اضمار الاسم اي ليس المقبوض غيرها وليس غير بالفتح من غير تنوين على
اضمار الاسم ايضا وحذف المضاف لفظا ونية تنوين كقراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالكسر
من غير تنوين اي من قبل الغلب ومن بعد وليس غير بالضم من غير تنوين فقال المبرد والمتأخرون انها
ضمة بنا لا اعراب ومن غير شبهت بالغايات كقبل وبعد فصار هذا يحتمل ان تكون اسما وان تكون خبرا
وقال الاخفش ضمة اعراب لانها ليس باسم زمان كقبل وبعد والامكان كفوق وتحت وانما هو بمنزلة كل
وبعض وعلى هذا فهو الاسم وحذف الخبر وقال ابن خروف يحتمل الوجهين وليس غير بالفتح والتنوين وليس غير

بالضم

انها

بحيا الجملة

لعله البحث

حرف الفاء

بالضم والتنوين وعليهما فالحركة اعرابية لانه التنوين اما للتمكين او للصرف والاعراب والبناء للتعويض فكان
المضاف اليه مذكورا وان تعرف غير بالاضافة لشدة ابهامها وتستعمل غير في المضافة لفظا على
وجهين احدهما وهو الاصل ان تكون صفة للنكرة نحو قولهم صالحا غير الذي كنا نعمل والمعرفة قريبة
منها نحو صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب الاية لان المعرف بالجنس قريب من النكرة وبانها غير
اذا وقعت بين ضدين صفة ابهامها حتى زعم ابن السراج انها حينئذ تتعرف ويرده الاية الاولى
والثاني ان تكون استثنائية فتعرب باعراب الاسم الثاني الواقع بعد الا في ذلك الكلام فتقول ما جاءني القوم غير زيد بالنصب
وما جاءني احد غير زيد بالنصب والرفع وقال تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر بقرا
برفع غير اما على انه صفة للقاعدون لانهم جنس واما على انه استثنا وابدل على حد ما فعلوه الا قليل
منهم ويؤيد قراءة النصب وان حسن الوصف في غير المغضوب انما كان لاجتماع امرين الجنسية عليهم
والوقوع بين الضدين والثاني مفقود هنا وبهذا لم يقرأ بخفض صفة للمؤمنين الا في الشاذ السبع لانه
لا وجه لها الا الوصف وقد ما لكم من الا غير بالجر صفة على اللفظ وبالرفع على الموضع وبالنصب على الاستثنا
وهي شاذة وتحتمل قراءة الرفع الاستثنا على انه ابدال على المحل مثل ما الا الله والنصب غير في الاستثنا
عن تمام الكلام عند المغاربة كانتصاب الاسم بعد الا عندهم واختار ابن عصفور وعلى الحالية عند الفارسي
واختار ابن مالك وعلى التشبيه بظرف المكان عند جماعة واختار ابن الباذش ويجوز بنا وهما على الفتح
اذا اضيفت لمبني كقوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال
وقوله لذ بقصير حين نابي غير نائيه نائفة بجزا مفيضا خيرة
اقول لانه الضم فيه اذ الاضافة لمبني تضمن غير معنى الا تنبيهان الاول من مشكل التوا

من قولهم توقل في الجبل اذا صعد فيه

السبعة

ذلك في البيت الاول كتب

هو ابو فراس الحارث بن سعيد العدوي كان يعرف بالحكم

التي وقعت فيها كلمة غير قول الحكيم غير ما سوف على زمن ينقضي بالهم والحزن

وفيه لمانه اعراب

احدها ان غير مبتدأ لاضافته الى مبني وهو الاسم المرفوع لتغير غير الخبر وذلك لانه في معنى النفي والوصف لعل مخصوص

لفظا وهو في قوة المرفوع بالابتداء كانه قيل ما سوف على زمن ينقضي صاحبا للهم والحزن فهو نظير

ما مضروب الزيدان والنائب عن الفاعل الظرف قاله ابن الشجري وتبعه ابن مالك والثاني ان غيرا

خبر مقدم والاصل زمن ينقضي بالهم والحزن غير ما سوف عليه ثم قدمت غير وما بعدها ثم حذف زمن دون

صفته فعاد الضمير المجرور لعل على غير مذكور فانث باعتبار الاسم الظاهر مكانه قاله ابن جني وتبعه ابن الحاجب

فان قيل فيه حذف الموصوف مع ان الصفة غير مفردة وهو في مثل هذا ممتنع قلت انما امتنع في النثر

وهذا شعر فيجوز فيه كقوله انا ابن جلا اي انا ابن رجل جلا الامور وقوله

ترى رجلا غير ما يبتغي اي رجلا كان والثالث انه خبر لمحذوف وما سوف مصدر

غير مفعول كالمعدود والميسور والمراد به اسم الفاعل والمعنى انا غير آيس على زمن هذه صفته

قاله ابن الخشاب وهو ظاهر التعسف التنبيه الثاني من ابيات المعاني قول حسان رضي الله عنه

انا نافع لم تغد سواه بغير بنى بدا في ظلمة الليل هاديا

بنى اسواه هو غير فكانه قال فلم تغد غير بغير والجواب ان الها في بغير للشيوع فكانه قال

لم تغد سواه لغير السوء وغير سواه هو نفسه عليه الصلاة والسلام في المعنى فلم تغد نسبواه به

حرف الفاء المعدة حرف عطف خلافا لبعض الكوفيين في قولهم انها ناصبة في نحو ما تأتينا

فتحدثنا والصحيح في قوله انها حافصة في نحو فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فحبلى جر مثلا او المعطوف

والصحيح ان النصب بان مضمرة كما سيأتي وان الجر برب مضمرة كما مر وترد على ثلاثة اوجه احدها

ان تكون

ان تكون عاطفة وتفيد ثلاثة امور احدها الترتيب وهو نوعان معنوي كما في قام زيد فعمرو وذكري وهو

متصل على جمل نحو فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه ونحو فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا

ارنا الله جهرة ونحو ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي الآية ونحو توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه

ورجليه وقال الفراء التقييد الترتيب مطلقا وهذا مع قوله ان الواو تفيد الترتيب غريب واحتج

بقوله تعالى اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون واجيب بان المعنى اردنا اهلاكها او

بانها للترتيب الذكري وقال الكسائي لا تفيد الا الترتيب في التعقيب والفاء الافظار بدليل قوله بين الدخول

فحومل وقولهم مطرنا مكان كذا فمكان كذا وان كان وقوع المطر فيهما في وقت واحد والثاني التعقيب

وهي في كل شيء بحسبه الا ترى انه يقال تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل وان كانت

مدة متطاولة ودخلت البصرة فبغداد اذا لم تقم في البصرة والبلدين وقال الله تعالى ألم تر

ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وقيل الفاء في هذه الآية للسببية وفاء السببية لا تستلزم التعقيب

بدليل صحة قولك ان تسلم فهو يدخل الجنة ومعلوم ما بينهما من المهلة وقيل تقع الفاء ثانية بمعنى ثم

ومنه الآية قوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما

فكسونا العظام لحما فالفاء في خلقنا العلقة وفي خلقنا المضغة وفي فكسونا بمعنى ثم لتأخر كل معطوف

وثم بمعنى الواو كقوله بين الدخول فحومل ورجح الاصمعي ان الصواب بين والبينة

بالواو لانه لا يجوز جلست بين زيد فعمرو واجيب بان التقدير بين مواضع الدخول فمواضع حومل

كما يجوز جلست بين العلماء فالزهاد وقال بعض البغداديين الاصل ما بين فحذف ما ودون بين كما عكس ذلك

من قال بالعشر التاسع ما قرنا الى قدم اصله ما بين قرن فحذف بينا واقام قرنا مقامها

ومثله ما لعوضه فما فوقها قال والفائتة بتة بمعنى الى ويحتاج على هذا القول الى ان يقال وصحت اضافة بين الى
الدخول لاشتمالها على مواضع آو لان التقدير بين مواضع الدخول وكون آنف للكناية بمنزلة الى غريب
وقد يسبق الى عندي بجر عكسه في نحو
وانت الذي حببت شعبا الي بدا الي وأوطاني بلاد سواهما
اذ المعنى شعبا فبدا وهما موضعان ويدل على ارادة الترتيب قوله بعد
حللت بهذا حلة بعد حلة فطاب الوادي لان كلاهما
وهذا معنى غريب لانه لم ار من ذكره والامر الثالث السببية وذلك غالب في العاطفة
جملة او صفة فالاول نحو فوكزه موسى فقضى عليه ونحو فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه والثاني نحو
آكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم وقد يجيء في ذلك المجرد الذي تلك نحو
فراح الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم ونحو لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك ونحو
فاقبلت امراته في صرة فصكت وجهها ونحو فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا وقال الزمخشري
للقاء مع الصفات ثلاثة احوال احدها ان تدل على ترتيب معانيها في الوجود كقوله
يا لهف زيابة للحارث الصابح فالغانم فالآيب
اي الذي صبح فغنم فآب والثاني ان تدل على ترتيبها في التفاوت من بعض الوجوه نحو قولك خير
الاكل فالاقفل واعجز الاحمق فالاجلد والثالث ان تدل على ترتيب موصوفاتها في ذلك
نحو رحم الله المحلقين فالمقصرين انتهى والبيت لابن زيابة يقول يا لهف نفسي
على الحارث اذ صبح
موتي بالغارة فغنم فآب سليما ان لا اكون لقيته فقتلته وذلك انه يريد يا لهف نفسي

والثاني من اوجه الفاء ان تكون رابطة للجواب وذلك حيث لا يصح ان يكون شرطا وهو منحصر في ست
مسايل احدها ان يكون الجواب جملة اسمية نحو وان يمسسك الله بضر فهو على كل شيء قدير ونحو ان
تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم الثانية ان تكون فعلية كالاسمية وهي التي
فعلها جامد نحو ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك ان تبدوا
الصدقات فنعما هي ومن يكفر الشيطان له قرينا فساء قرينا ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الثالثة
ان يكون فعلها انشائيا نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ونحو فان شهدوا فلا تشهد معهم ونحو قل ارايتم
ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين فيه الامران الاسمية والانشاء ونحو ان كان زيد فوالله
لاقومن ونحو ان لم يثب زيد فيا خيبتاه والرابعة ان يكون فعلها ماضيا لفظا ومعنى اما
حقيقة نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ونحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين
وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وقد هنا مقدرة واما مجازا نحو ومن جاء بالسيئة فكبت
وجوههم في النار ينزل هذا الفعل لتحققه وقوعه منزلة ما قد وقع الخامسة ان تقترن بحرف
استقبال نحو من يرتد منكم عن دينه فسوف يات الله بقوم ونحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه السادسة
ان تقترن بحرف له الصدر
كقوله
فان أهلك فذي حنق لظاه عكر يكاد يلتهب التهابا
قد عرفت من ان رب مقدرة وان لها الصدر وانما دخلت في نحو ومن عاد فينتقم الله منه لتقدير
الفعل خبر المحذوف وقد مر ان اذا الفجائية قد تنوب عن الفا نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت
ايديهم اذا هم يقنطون وان الفا قد تحذف في الضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها

وعن المبرد انه منع ذلك حتى في الشعر وزعم ان الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره وعن الاخفش
ان ذلك واقع في النثر الفصيح وان منه قوله تعالى ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين وقد تقدم تاويله وقال
ابن مالك يجوز في النثر نادرا ومنه حديث اللقطة فان جاء صاحبها والا استمتع بها تنبيه كما تربط
الفاء الجواب لشرطه كذلك تربط شبيه الجواب بشبه الشرط وذلك في نحو الذي يأتيني فله درهم وبذا فهو
فهم ما أراده المتكلم من ترتب لزوم الدرهم على الاتيان ولو لم يدخل احتمل ذلك وغيره وهذه الفاء بمنزلة
لام التوطية في نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم في ايذانها بما اراده المتكلم من معنى القسم وقد قرئ
بالاثبات والحذف في قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم الثالث ان تكون زائدة
دخولها في الكلام كخروجها وهذا لا يثبته سيبويه واجاز الاخفش زيادتها في الخبر مطلقا وصحح
اخوك فوجد وقد الفراء والاعلم وجماعة الجواز نحو ان يكون الخير امرا او نهيا فالامر كقوله
وقائلة خولان فانكح فتاتهم وقوله انت فانظر اي ذاك تصير وحمل عليه الزجاج
هذا فليذوقوه والمنهي نحو زيدا فلا تضربه وقال ابن برهان تزاد الفاء عند اصحابنا جميعا كقوله
واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي انتهى وتاول المانعون قوله خولان فانكح على ان التقدير هذه
خولان وقوله انت فانظر على ان التقدير انظر فانظر ثم حذف انظر الاول وصار منبرز ضمير
فصل انت فانظر والبيت الثالث ضرورة واما الاية فالخبر جميع وما بينهما معترض او هذا
منصوب بمحذوف تقديره فليذوقوه هذا وايا فارهبون وعلى هذا فالجميع بتقدير هو جميع ومن
زيادتها قوله لما اتى بيد عظيم جبرتها فتركت ضاحي جلدها بادي العظم

لان الفاء لا تدخل في جواب لما خلافا للمبرد ومالك واما قوله تعالى فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد فالجواب

محذوف

محذوف اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك واما قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله
مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فقيل جواب لما الاولى
الثانية وجوابها وهذا مردود لاقتضائه بالفا وقيل كفروا به جواب لهما لان الثانية تكرير للاولى
وقيل جواب الاولى محذوف اي انكروه مسئلة الفاء في نحو بل الله فاعبد جواب اما مقدرة عند
بعضهم وفيه اجحاف وتابعه عند الفارسي وفيه بعد وعاطفة عند عين والاصل ثلثة فاعبد الله
ثم حذف تنبيه وقدم المنصوب على الفا اصلاحا للفظ كيلا تقع الفا صدرا كما قال الجميع في الفاء في نحو
اما زيدا فاضرب اذ الاصل مهما يكن من شيء فاضرب زيدا وقد مضى شرحه في حرف الكلمة مسئلة
الفاء في نحو عرفت فاذا الاسد ثابتة لازمة عند الفارسي والمازني وجماعة وعاطفة عند مبرمان
وابن الفتح وللسببية المحضة كفاء الجواب عند ابن اسحق ويجب عندي ان يحمل على ذلك مثل
انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ونحو ائتني فانزلك فاذا كررتها اذ العطف الانشاء على الخبر ولا
العكس ولا حسن دعوان زيدا فتها مسئلة اجاز اصحابنا ان يكون اخبر مبتدا فكرهتموه قدر
انهم قالوا بعد الاستفهام الا فقيل لهم فهذا كرهتموه لعمرو والغيبة مثله فاكرهوه ثم حذف المبتدا وهو
هذا وقال الفارسي التقدير فكما كرهتموه فاكرهوا الغيبة وصفه ابن الشجري بانه فيه حذف الموصول وهو ما
المصدرية دون صلتها وذلك رديء وجملة واتقوا الله عطف على يغتب بعضكم بعضا على التقدير الاول وعلى
فاكرهوا الغيبة على تقدير الفارسي وتعقبه ابن الشجري بما مر كلام الفارسي فانه قال كانهم قالوا
قبل الجواب لا فقيل لهم فكرهتموه فاكرهوا الغيبة واتقوا الله فاتقوا عطف على فاكرهوا وان لم يتذكر كما في
اضرب بعصاك الحجر فانفجرت والمعنى فكما كرهتموه فاكرهوا الغيبة وان لم تكن كما مذكورة كما ان ما اتينا

حشو
مبرمان رجل بغداد كان عالما

لقد استقاطها فليسهل

يعني البصريين

فتركت يان زيادتها

فتحدثنا معناه فكيف تحدثنا وان لم تكن كيف مذكورة انتهى وهذا يقتضي ان كان ليست محذوفة بدلالة
المعنى عليها فهو تقدير معنى كما تقدم اعراب تنبيه قيل تكون الفا للاستيناف
كقوله الم تسأل الربع القواء فينطق اى فهو ينطق لانها لو كانت للعطف لجزم ما بعدها
ولو كانت السببية لنصب ومثله فاما يقول لك كن فيكون بالرفع اى فهو يكون خلافا وقوله
الشعر صعب وطويل سلمه اذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه زلت به الى الحضيض
قدمه يريد وانما يقدر النحويون كلمة هو ليلبسوا ان الفعل للسبب المعتمد بالعطف في
حرف جر له عشر معان احدها الظرفية وهى اما مكانية كزيد بمانية وقد اجتمعنا في قوله الم تر غلبت
الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين ومجازية نحو ولكم في القصاص حياة
ومن المكانية ادخلت الخاتم في اصبعي والفلسوة في راسي الا ان فيها قلقا الثاني المصاحبة نحو
ادخلوا في امم اى معهم وقيل التقدير ادخلوا في جملة امم فحذف المضاف فخرج على قومه في زينته
والثالث التعليل كحوقة لكن الذي يمتنني فيه لمسلم فيما افتتم وفي الحديث ان امراة دخلت
النار في هرة حبستها السرابع الاستعلاء نحو لاصلبنكم في جذوع النخل وقال الفارسي
صلبوا العبد في جذع نخلة وقال خذ بطل كان ثيابه في سرحته والخامس مرادفة الباء
كقوله وتركب يوم الروع منا فوارس يصيرون في طعن الاباهر والكلى
وليس منه قوله تعالى يذرؤكم فيه خلافا للمرادي بل للتعليل اى يكثركم بسبب هذا الجعل وان اظهر قول
الزمخشري انها للظرفية المجازية قال جعل هذا التدبير كالمنبع والمعدن للبث والتكثير مثل ولكم في
القصاص حياة والسادس مرادفة الى يخوفردوا ايديهم في افواههم اى بهم ومرادفة من كقوله

الاعم

الاعم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي
وهل يعمن من كان احدث عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال
وقال ابن جني التقدير في غضون ثلاثة احوال والدليل على هذا المضاف وهذا اظهر اجازة جلست زيدا
بتقدير جلوس مع احتماله ان يكون اصله الى زيد وقيل الاحوال جمع حال الاحول اى في ثلاث حالات
نزول المطر وتعاقب الرياح ومرور الدهور وقيل يريد ان احدث عهده خمس سنين ونصف فمن بمعنى
مع الثامن المقايسة وهى الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة
الا قليل والتاسع التعويض وهى الزيادة عوضا من اخرى محذوفة كقولك ضربت فيمن رغبت اصله
ضربت من رغبت فيه اجاز ابن مالك وصف بالقياس على نحو قوله فانظر بمن تثق على حمله على الظاهر وفيه نظر
العاشر التوكيد وهى الزائدة لغير تعويض اجاز الفارسي في الضرورة والنشر
ارنا ابو سعد اذا الليل دجا تحال في سواده يرتدجا
واجاز بعضهم في قوله تعالى وقال اركبوا فيها حرف القاف قد علم وجهين حرفية
وسماكي واسميه وهى علم وجهين اسم فعل وسياتي واسم مرادف بحسب وهذا تستعمل علم وجهين
مبنية وهو الغالب لشبهها بعد الحرفية في لفظها ولكثير من الحروف في وضعها ويقال في هذه قد زيد درهم
بالسكون وقدن بالنون حرصا على بقاء السكون لانه الاصل فيما يبنون ومعربة وهو قليل يقال قدن زيد درهم
بالرفع كما يقال حسبه درهم بالرفع وقدي بغير نون كما يقال حسبي والمستعملة اسم فعل مرادف لكفى يقال
قدني درهم وقدني درهم كما يقال يكفي زيدا درهم وقوله قدني من نصر الخبيبين قدي
تحتمل قد الاولى ان تكون مرادفة لحسب على لغة البناء وان تكون اسم فعل واما الثانية فتحتمل الاول

حرف القاف

وهى

شبه حالك السواد

ويكفيني درهم

ايا الخالي

اصله يريد ان يعمن من كان احدث عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
فانقلب الفعل المسند الى المضاف اليه مسندا اليه فارتفع بعد ان كان منصوبا على المفعولية وانفصل عنه الضمير
المستتر العائد الى من بعد ان كان متصلا به وصار التقدير يعمن من كان احدث عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال
فلما حذف المضاف وانقلب الفعل المسند الى المضاف اليه مسندا اليه ارتفع بعد ان كان منصوبا على المفعولية
وانفصل عنه الضمير المستتر العائد الى من بعد ان كان متصلا به وصار يعمن هو ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال
فلما حذف المضاف وانقلب الفعل المسند الى المضاف اليه مسندا اليه ارتفع بعد ان كان منصوبا على المفعولية
وانفصل عنه الضمير المستتر العائد الى من بعد ان كان متصلا به وصار يعمن هو ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال

وهو واضح والنازع في ان النون صرفت للضرورة كقوله اذ ذهب القوم الكرام ليسبي
ويحتمل انه اسم فعل لم يذكر مفعوله فالبناء للاطلاق والكسر للساكنين واما الحرفية فمختصة بالفعل

المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تعليل وهي معه كالجزء فلا تفصل منه بشيء اللهم الا باسم

كقوله اظالم قد والله اوطأت عشوة وما فاز بالمعروف فينا يعنف

وقول آخر فقد والله بين لي عنايا يوشك في فراقهم صرد ليصيح

وسمع قد لعمري بت ساهدا وقد والله امسيت وقد يحذف بعدها الدليل كقول النابغة

اقد الترحل غير انا لما تزل برحالنا وكأن قد اي وكأن قد زالت وها خمسة

معان احدها التوقع وذكر في المضارع واضح كقولك قد يقدم الغايب اليوم اذا كنت تتوقع قدومه

واما مع الماضي فاثبته الاكثرون قال الخليل يقال قد فعل لقوم ينتظرون الخبر ومنه قول المؤذن قد قامت

الصلاة لان الجماعة منتظرون لذلك وقال بعضهم يقول قد ركب الامير لمن ينتظر ركوبه وفي التنزيل قد

سمع الله قول التي تجادلك لانها كانت تتوقع اجابة الله سبحانه وتعالى لدعائها وانكر بعضهم كونها للتوقع

مع الماضي وقال التوقع انتظار الوقوع والماضي قد وقع وقد تبين بما ذكرنا ان مراد المثبتين لذلك

انها دالة على ان الفعل الماضي كان قبل الاخبار متوقعا لا انه الان متوقع والذي يظهر ويقوله ثالث وهو

انها لا تفيد التوقع اصلا اما في المضارع فلان قولك يقدم الغايب يفيد التوقع بدون قد اذ الظاهر

من حال المخبر عن مستقبل انه متوقع له واما في الماضي فلانه لو صح اثبات التوقع لها بمعنى انها تدخل

على ما هو متوقع لصح ان يقال في لا رجل بالفتح ان لا للاستفهام لانها لا تدخل الا جوابا لمن قال هل من رجل

ونحوه فالذي يفيده الاستفهام عنه من جهة شخص اخر كان الماضي بعد قد متوقع كذلك وعبارة ابن

مالك

مرادي اذ

مالك في ذلك حسنة فانه قال انها تدخل على ما هو متوقع ولم يقل انها تفيد التوقع ولم يتعرض للتوقع

في الداخلة على المضارع البتة وهذا الحق الثاني تقريب الماضي من الحال تقول قام زيد فيحتمل

الماضي القريب والماضي البعيد فاذا قلت قد قام اختص القريب وانبني على افادتها ذلك احكام

احدها انها لا تدخل على ليس وعسى ونعم وبيس لانهن للحال فلا معنى لذكر ما يقرب ماضيه حال

ولذلك علة اخرى وهي ان صيغهن لا يقبلن الزمان فلا يضرفن فاشبهن الاسم واما قول

عمران تولى الحي حيث وان زادني قد عسا فيه المشيب لزورت ام القاسم

فعسى هنا بمعنى استند ولبست عسى الجامدة الثاني وجوب دخولها عند البصريين الا الاخفش

على الماضي الواقع حالا اما ظاهرة نحو ومالنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا

او مقدرة نحو هل لبناعنا ردت الينا ونحو اجاؤكم حصرت صدورهم واحالهم الكوفيون والاخفش

قالوا لا يحتاج لذلك لكثرة وقوعها حالا بدون قد والاصل عدم التقدير لا سيما فيما كثر استعماله

الثالث ذكر ابن عصفور وهو ان القسم اذا اجيب بماض متصرف مثبت فان كان قريبا من الحال

جيء باللام وقد نحو والله لقد اثرك الله علينا وان كان بعيدا جيء باللام وحدها كقول

حلفت لها بالله حلفة فاجر لنامواقها ان من حديث ولا اصطبار

اشهر والظاهر في الاية والبيت عكس ما قال اذ المراد في الاية لقد فضلك الله علينا بالصبر وبنى المحسنين

وذلك محكوم عليه في الازل وهو متصف به مدة عقل والمراد في البيت انها مواقبل مجيبه ويقتضي كلام

الزمخشري ان انها في نحو والله لقد كان كذا للتوقع لا للتقريب فانه قال في تفسير قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا

في سورة الاعراف فان قلت فما بالهم لا يكادون ينطقون بهذه اللام الا مع قد وقل عنهم نحو قوله

ويقتضي

استماع

حلفت كها بالله البيت قلت لان الجملة القسمية لا تساق الا تاكيدا للجملة المقسم عليها التي هي جوا
فكانت مظنة لمعنى التوقع الذي هو معنى قد عند اجتماع المخالجة بكلمة القسم انتهى ومقتضى كلام ابن مالك
انها مع الماضي انما تفيد التقريب كما ذكر ابن عصفور وان من شرط دخولها كون الفعل متوقعا كما قدمنا
فانه قال في تسهيله تدخل على فعل ماض متوقع لا تشبيها بحرف لتقربه من الحال انتهى الرابع دخول
لام الابتداء في نحو ان زيدا لقائم وذلك لان الاصل دخولها على الاسم نحو ان زيدا القائم وانما دخلت على
المضارع لشبهه بالاسم نحو وان ربك ليحكم بينهم فاذا قرب الماضي من الحال اشبه المضارع الذي هو شبيه
بالاسم فجاز دخولها عليه المعنى الثالث التقليل وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق
الكذوب وقد يجود البخيل وتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه اي ان علمهم عليه لهو اقل معلوماته
سبحانه وتعالى وزعم بعضهم انها في هذه الامثلة ونحوها للتحقيق وان التقليل في المثالين الاولين لم
يستفد من قد بل من قولك البخيل يجود والكذوب يصدق فانه ان لم يحمل على ان صدوره وذلك منهما قليل كان فاسدا
اذ اخبر الكلام بنا قص اوله الرابع التكثير قاله سيبويه في قول الهذلي قد اترك القرن مصفرا انامله
وقاله الزمخشري في قد نرى تقلب وجهك تعال اي ربما نرى ومعناه تكثير الرؤية ثم استشهد بالبيت
واستشهد جماعة على ذلك ببيت العروض

قد اشهد الغانيات العسوا تحملن جرذا معروقة التخيير سرحوب

والخامس التحقيق نحو قد افلح من زكاها وقد مضى ان بعضهم حمل عليه قد يعلم ما انتم عليه قال الزمخشري
دخلت قد لتوكيد العلم ويرجع ذلك الى توكيد الوعيد وقال عيني فر ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في
الجملة الفعلية المجاب بها القسم مثل ان واللام في الجملة الاسمية المجاب بها القسم في افادة التوكيد

ومذهب

وقد مضى نقل القول بالتقليل في الاول والتقريب والتوقع في مثل الثانية ولكن القول بالتحقيق فيهما
لظهر امسك دس النفر حكى ابن سيده قد كنت قرضي فتعرفه بنصب تعرف وهذا عربي واشار السيرافي
التشهيلي بقوله وربما ترفع فتنصب الجواب بعدها انتهى ومحله عندي على خلاف ما ذكر او هو ان يكون
كقولك للكذوب هو رجل صادق ثم جاء النصب بعد نظرا الى المعنى وان كانا انما حكما بالنفي لثبوت النصب
في غير مستقيم لجريقوله وتحقق بالجحاز فاستريحا وقراءة بعضهم بل نقذف بالجزم على الباطل فيدمغه
مسئلة قيل يجوز النصب على الاشتغال في نحو قد عجبت فاذا زيدا ضربه عمرو مطلقا وقيل يمتنع مطلقا
وهو الظاهر لان اذا الفجائية لا يليها الا الجمل الاسمية وقال ابو الحسن وتبعه ابن عصفور يجوز
في نحو فاذا زيد قد ضربه عمرو ويمتنع بدون قد ووجهه عندي ان التزام الاسمية مع اذا هناك انما
كان للفرق بينها وبين الشرطية المختصة بالفعلية فاذا اقترنت بقد تحصل الفرق بذلك لان قد تقترن
الشرطية بها قط على ثلاثة اوجه احدها ان تكون ظرف زمان لاستغراق ما مضى وهي
بضم القاف وتشديد الطاء مضمومة في افصح اللغات وتخفف بالتعريف يقال ما فعلته قط والعامة تقول لا افعله
قط وهو لحن واشتقاقه من قططته اي قطعته فمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع من عمري لان الماضي
منقطع عن الحال والاستقبال وبنيت لتضمنها معنى متى اي هو المعنى متى اطلقت الا ان على
حركة لالتقاء الساكنان وكانت الضمة تشبيها بالغايات وقد تكسر على اصل التقاء الساكنين وقد
تتبع قافه طاءه في الضم وقد تخفف طاؤه مع ضمها او اسكانها والثاني ان تكون بمعنى حسب وهذه
مفتوحة القاف ساكنة الطاء يقال قطني وقطك وقطه زيد درهم كما يقال حسبي وحسبك وحسبه زيد
درهم الا انها مبنية لانها موضوعة على حرفين وحسب معربة والثالث ان تكون اسم فعل بمعنى كفى

ما يعلم

قد ترك القرن

الشعوا

الجملة

فيقال قطني بنون الوقاية كما يقال يكفيني وتحوز نون الوقاية على الوجه الثاني حفظا للبناء على السكون كما يجوز

في لدن ومن وعن ذلك حرف الكاف الكاف المفردة حيث وغيرها والجار حرف

واسم والحرف له خمسة معان احدها التشبيه نحو زيد كالاسد والثاني التعليل اثبت ذلك قوم

ونفاه الاكثرون وقيد بعضهم جواز بان تكون الكاف مكفوفة بما كحكاية سيبويه كانه لاجل قتيبة وزل عنه

والحق جوازه في المجردة منها نحو وبكأنه لا يفلح الكافرون اي اتعجب لعدم فلاحهم وفي المكفوفة بما الكافة كما في

المثال وبما المصدرية نحو كما ارسلنا فيكم الاية قال الاخفش اي لاجل ارسالنا فيكم رسولا منكم فاذكروني

وهو ظاهر في قوله تعالى واذكروه كما هداكم وجاب بعضهم بانه من وضع الخاص موضع العام اذ الذكر والهداية

يشتركان في امر وهو الاحسان فهذا في الاصل بمنزلة واحسن كما احسن الله اليك والكاف للتشبيه ثم عدل

عن ذلك للاعلام بخصوصية المطلوب وما ذكرناه في الاثنين من ان ما المصدرية قاله جماعة وهو الظاهر

وزعم الزمخشري وابن عطية وغيرهما انها كافة وفيه اخراج الكاف عما ثبت لها من عمل الجر لغير مقتض

في نحو قوله وطرفك اما بيتنا فاخيسنه كما بحسبوا ان الهوى حيث تنظر

فقال الفارسي الاصل كيما فحذف الياء وقال ابن مالك هذا تكلف بل هي كاف التعليل وما الكافة ونصب الفعل بها

لشبهها بكي في المعنى وزعم ابو محمد الاسود في كتابه المسمى نزهة الاديب ان ما على حرف هذا البيت

وان الصواب فيه اذا جيت فامتى طرقت غليمك غيرنا لكن يحسبوا البيت والثالث للاستفهام

للاخفش والكوفيون وان بعضهم قيل له كيف اصبحت فقال كخير على حذف اي على حال خير وقيل المعنى بخير ولم يثبت

مجرور الكاف بمعنى الباء وقيل للتشبيه على حذف مضاف اي كصاحب خير وقيل في الكلام قلب اي المعنى على ما

انت عليه والمخوض في هذا المثال اعاريب احدها هذا وهو ان ما موصولة وانت مبتدأ والخبر

مصدرية

حذف

حذف

محذوف منه

حذف

محذوف

والثاني انها موصولة وانت خبر مبتدأ محذوف اي كالذي هو انت وقد قيل ذلك في قوله تعالى اجعل لنا

الها كما لهم آلهة اي كالذي هو لهم آلهة والثالث ان ما زائدة ملغاة والكاف ايضا جارة كما في قوله

وينصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجرومون عليه وجائر

وانت ضمير مرفوع انيب عن المجرور كما في قولهم ما انا كانت والمعنى كما ينبغي مما لا نفسك

فيما مضى والرابع ان ما كافة وانت مبتدأ حذف خبره اي عليه او كائن وقد قيل في كما انها المصدرية

وزعم صاحب المستوفى ان الكاف لا تكف بما ورد عليه بقوله

وأعلم انني وابا حميد كما الليث والرجل الحليم

وقوله

اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

وانما يصح الاستدلال بهما اذا لم يثبت ان ما المصدرية توصل بالجمل الاسمية اي مثل ان ما كافة ايضا

وانت فاعل والاصل كانت ثم حذفت كان فانفصل الضمير وهذا بعيد والظاهر ان ما على هذا التقدير مصدرية

تنبيه تقع كاف بعد الجمل كثيرا صفة في المعنى فتكون نعتا لمصدر او ظرفا او مختصها قوله تعالى كما بدانا اول

خلق نعيده فان قدرته نعتا للمصدر فهو ما معمول لنعيده او نعيدا اول خلق اعادة مثل ما بدانا اه وهو

لبيب ظريف كيف يقول هذا الفعل العظيم كفعلنا

هذا الفعل وان قدرته حالا فذو الحال مفعول نعيده اي نعيده مماثلا للذي بدانا وتقع كما كذلك ايضا كما

قال قلت فكيف اجتمعت مع مثل في قوله تعالى وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او نأتينا اية

كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم ومثل في المعنى نعت لمصدر قال المحذوف كما ان كذلك نعت له والمتعلق

عاملان واحد لمتعلق بمعنى واحد لا تقول ضربت زيدا عمرو او لا يكون مثل توكيد الكذلك لانه ابين منه

قوله كما لا يكون زيد من هذا زيد يفعل كذا توكيد الذلك والخبر المحذوف بتقدير الامر كذلك كما يودي اليه من
عدم ارتباط ما بعده بما قبله قلت مثلك بدل من ذلك او بيان او نصب بتعلمون اي لتعلمون
اعتقاد اليهود والنصارى فيكم بمنزلتها في مثلكم لا يفعل كذا او نصب بقال والكاف مبتدا والعايد
محذوف اي قاله وورد ابن الشجري ذلك على مكي بان قال استوفى مفعوله وهو مثل وليس بشيء لان مثل
حينيذ مفعول مطلق او مفعول به ليعلمون والضمير للمقدر مفعول به لقال المعتزلي السدايع
المبادة وذلك اذا اتصلت بما في نحو سلام كما تدخل وصل كما يدخل الوقت ذكره ابن الخباز في النهاية
وابو حيان السيرافي وغيرهما وهو غريب جدا الخ مسى التوكيد وهو الزايدة نحو ليس كمثله شيء
قال الاكثرون التقدير ليس شيء مثله اذ لو لم تقدر زايدة صار المعنى ليس شيء مثل مثله فيلزم المحال
وهو اثبات المثل واثبات مثل المثل لان زيادة الحرف بمنزلة اعادة الجملة ثانيا قال السهيلي
ابن جني والنحويون اذا بالغوا في نفي الفعل عن احد قالوا مثلك لا يفعل كذا ومرادهم انما هو النفي عن ذاته
ولكنهم اذا نفوا عمن هو على اخص اوصافه فقد نفوه عنه وقيل الكاف في الاية غير زايدة ثم
اختلف فقيل الزايد مثل كما زيدت في قولهم امنوا بمثل ما امنتم به قالوا وانما زيد هنا لتفصل
الكاف من الضمير انتهى والقول بزيادة الحرف اولى من القول بزيادة الاسم لان زيادة الاسم
لم تثبت واما بمثل ما امنتم به فقد يشهد لها بزيادة مثل فيها قراءة ابن عباس بما امنتم به
وقد تؤولت قراءة الجماعة على زيادة الباء في المفعول المطلق اي ايمانا مثل ايمانكم به اي بالله سبحانه
او بمحمد عليه افضل الصلاة والسلام او بالقرآن الكريم وقيل مثل القرآن وما للتوراة اي فان امنوا
بكتابكم كما امنتم بكتابهم وفي الاية الاولى قولان اخران وهو ان الكاف ومثلا زايدة منهما اختلف

فقيل

وقيل مثل بمعنى الذات وقيل بمعنى الصفة وقيل الكاف اسم موكد بمثل كما عكس ذلك من قال فصيري امثل كعصف
ماكول واما الكاف الاسمية الجارة فمرادف لمثل والمتفق لذلك عند سيبويه والمحققين الا لضرورة كقوله
يحكحكن عن كالبرد المنهم وقال كثير منهم الاخفش والفارسي يجوز في الاختيار فجوز وا في نحو
زيد كالاسد ان تكون الكاف في موضع رفع والاسد مخفوضا بالاضافة وتبع مثل هذا في كتب المعربين كثيرا
قال الزمخشري في فانفخ فيه ان الضمير راجع للكاف من كهيئة الطير اي فانفخ في ذلك الشيء المماثل فيصير
كسائر الطيور انتهى ووقع مثل ذلك في كلام غيره ولو كان كما زعموا اسمع في الكلام مثل مررت بكالاسد
وتبعين الحرفية في موضعين احدهما ان تكون زايدة خلافا للمبرد اجاز زيادة الاسماء والثاني ان تقع
هو محذوفها صلة كقوله ما بالتحجر وما بالخاف جمعا فهو الذي كالليث والغيث معا
خلافا لابن مالك في اجازته ان يكونا مضافا ومضافا اليه على اضمار مبتدا كما في قراءة بعضهم تماما على الذي
احسن وهذا تخريج للفصيح على الشاذ واما قوله وصالبات كما يؤنثين وهو
فيحتمل ان الكاف بمنزلة اسم الاشارة اي وصالبات مثل هذا يؤنثين والا لما بنيا ابدا دواء
وان تكونا اسمين الذي ايضا وهما ثنايا بنيهما وان تكون الاولى حرفا والثانية اسما واما الكاف غير الجارة
فنحو عسان مضمر منصوب او مجرور نحو ما ودعك ربك وحرف معنى لا محل له ومعناه الخطاب وهي
اللاحقة لاسم الاشارة نحو ذلك وتلك وللضمير المنفصل المنصوب في قولهم اياك تعبد واياكا ونحوهما
هذا هو الصحيح وبعضهم اسما الافعال نحو حيهلك ودونيك والنجاءك والارائيك بمعنى اخبرني نحو
ارائيك هذا الذي كرمت علي فانا اسم فاعل والكاف مفعول فخطاب هذا هو الصحيح وهو قول سيبويه وعكس
ذلك الفراء فقال انا حرف فخطاب والكاف فاعل لكونها المطابقة للمسند اليه ويرده صحة الاستغناء

وأنهم لم تقع قط من فوعة وقال الكسائي إنما فاعل والكاف مفعول ويلزمه أن يصح الاقتصار على المنصوب
في نحو أرأيتك زيدا ما صنع لأنه المفعول الثاني ولكن الفائدة لا تتم عنده فلا يجوز الاقتصار عليه وأما
أرأيتك هذا الذي كرمت علي فالمفعول الثاني محذوف أي لم كرمته علي وأنا خير منه وقد تلحق الفاظا
أخر شذوذا وحمل على ذلك الفارسي

قوله

لسان السوء تهدي بها إلينا ... وجئت وما حسبتك أن تخيبا

كوني بالضم من كاب يكوب كقراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم بالخطاب
أن تكون اسما مختصرا من كيف كي يجعلون إلى سلم وما ثبرت قتلاكم ولظى الهيجا بقطعم
أراد كيف فحذف الفاء كما قال بعضهم سوف أفعل يريد سوف أفعل الثاني أن تكون بمنزلة اللام التعليل
معنى وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهامية في قولهم في السؤال عن العلة كيمه بمعنى لمه وعلى ما المصدرية
في قوله إذا أنت لم تنفع فضر فإنما يرجى الفتى كيما يضر وينفع
وقيل ما كافة وعلى أن المصدرية مضمرة نحو جئت كي تكرمني إذا قدرت النصب بأن الثالث
أن تكون بمنزلة أن المصدرية معنى وعملا وذلك في نحو لكيلا تأسوا على ما فاتكم وأنها
لو كانت حروف تعليل لم يدخل عليها حرف تعليل ومن ذلك قولك جئتك كي تكرمني وقوله تعالى كي لا يكون
دولة إذا قدرت اللام قبلها فإن لم تقدر فهي تعليلية جارة ويجب حينئذ إضمار أن بعدها ومثله في
الاحتمالين قوله أردت لكيما أن تطير بقربتي فقلت لها تعليلية موكدة باللام أو مصدرية موكدة

بأن

بأن ولا يظهر أن بعد كي إلا في الضرورة كقوله

فقالت أكل الناس أصبحت ملحما لساتك كيما أن تغر وتخدعا

وعن الأخفش أن كي جارة دائما وأن الناصب بعدها بأن ظاهرة أو مضمرة ويرده نحو جئتك الكيلا أناسوا
فإن زعم أن كي توكد اللام كقوله ... ولا لكيما يبهم أبدا دواء ... رد بأن الفصيح المقيس لا يخرج
على الشاذ وعن الكوفيين أنها ناصبة دائما ويرد قولهم كيمه كما تقول لمه وقول حاتم

فإن وقد نار كي يلتمس صوتها وأخرجت كلبي وهو في البيت داخله

تنصل

لأن اللام الجر لا تفصل بين الفعل وناصبه وأجابوا عن الأول بأن الأصل كي يفعل ما ذا ويلزمهم كثرة الحذف
وإخراج ما الاستفهامية عن الصدر وحذف ألفها في غير الجر وحذف الفعل المنصوب مع بقاء عامله
النصب وكذلك لم يثبت نعم وقع في صحيح البخاري في تفسير وجوه يومئذ ناضرة فيذهب
كيما فيعود ظاهرة طبقا واحدا أي كيما يسجد وهو غريب جدا الاجتماع القياس عليه بلسه
إذا قيل جئت لتكرمني فالنصب بأن مضمرة وجوزا بو عبيد كون المضمر بعد الأول لأن أن لا تكون
في عمل النصب من غير ها فهي أقوى على التجوز فيها بأن تعمل مضمرة والله أعلم

كعلم وجهين

خبرية بمعنى كثير واستفهامية بمعنى أي عدد وليست كأخواتها في أمور الاسمية والإبهام والافتقار
إلى التمييز والبناء ولزوم التقديم وأما قول بعضهم فلم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم
لا يرجعون فإن أبدلت أن وصلتها من كم فمردود بأن عامل البدل هو عامل المبدل منه فإن قدر عامل المبدل منه
يروا فكم لها الصدر ولا يعمل فيما قبلها وإن قدر أهلكنا فلا تسلط له في المعنى على البدل
والصواب أن كم مفعول لأهلكنا والجملة مفعولة لم يروا على أنه علق عن العمل في اللفظ وأن وصلتها منفصلة

معمول

واما معترضة بين برها وما سد مسد مفعوليه وهو أن وصلتها وكذلك قول ابن عصفور في علم بهاء كم
اهلكنا ان كم فاعل مردود بأن لها الصدر وقوله إن ذلك جاء على لغة ردية فكاها الاخفش عن
بعضهم انه يقول ملكت كم عبيد فيخرجها عن الصدر فطا عطيهم اذ خرج كلام الله تعالى على هذه اللغة
وانما الفاعل ضمير اسم الله تعالى أو ضمير العلم او الهدى المدلول عليه بالفعل او جملة كم اهلكنا على القول بان
الفاعل يكون جملة اما مطلقا او بشرط كونها مقترنة بما يعلق عن العمل والفعل قلبي يخوظهر ان اقام
زيد وجوز ابو البقا كونه ضمير الاهلاك المفهوم من الجملة وليس هذا من المواطن التي تعود الضمير فيها
على المتأخر وبقي فارق فرعية امور احدها ان الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب
بخلافه مع الاستفهامية الثاني ان المتكلم بالخبرية لا يستدعي من مخاطبه جوابا لانه مخبر والمتكلم
بالاستفهامية يستدعيه لانه مستخبر الثالث ان الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة
بخلاف المبدل من الاستفهامية يقال في الخبرية كم عبيدا لي خمسون بل ستون وفي الاستفهامية
كم مالك اعشرون ام ثلاثون الرابع ان تمييز الخبرية مفردا ومجموعا تقول كم عبد ملكت
وكم عبيد ملكت قال

كم ملوك بادملكهم ونعيم شوقه بادا

وقال

كم عمة لكذ يا جرير وخالة فدعا قد حلبت علي عشاري

ولا يكون تمييز الاستفهامية الا مفردا خلافا للكوفيين والخامس ان تمييز الخبرية واجب
الخفض وتمييز الاستفهامية منصوب ولا يجوز جره مطلقا خلافا للفراء والزجاج وابن السراج
وأجازه بل يشترط ان تجر بمن كم تجر وجر محمد يجوز في التمييز وجهان النصب وهو الكثير والجر
خلافا لبعضهم وهو مميز مضمر لا جر بالاضافة خلافا للزجاج وتلخص ان في جر مميزها

اقوال

الشعر لزدق

الذي هو العرجا

اقوال الجواز والمنع والتفصيل فان جر شيء بحرف جر نحو بكم درهم اشتريت جاز والا فلا وزعم
قوم ان لغة تميم جواز نصب تمييز كم الخبرية اذا كان مفردا وروي قول الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعا قد حلبت علي عشاري

بالخفض على قياس تمييز الخبرية وبالنصب على اللغة التميمية او على تقديرها استفهامية استفهام
تهكم اي اخبر بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كن يحلبن لي فقد نسيته وعليها فكم مبتدأ خبره قد
حلبت وافرد الضمير حملا على لفظ كم وبالرفع على انه مبتدأ وان كان نكرة لكونه قد وصف بلك
وبقوله محذوفة مدلولا عليها بالمذكورة اذ ليس المراد تخصيص الخالة بوصفها بالقلع كما صدقت لك
من صفة خالة استدلالا عليها بلك الاولى والخبر قد حلبت ولا بد من تقدير قد حلبت اخر
لان المخبر عنه في هذا الوجه متعدد لفظا ومعنى ونظيره زيد وهند قامت وكم على هذا الوجه
ظرف او مصدر والتمييز محذوف اي كم وقت او حلبة كائن اسم مركب من كاف
التشبيه وأي المنونة ولهذا جاز الوقف عليها بالنون لان التنوين لما دخل في التركيب اشبه النون
الاصلية ولهذا رسم في المصحف نونا ومن وقف عليها بحذفه اعتبر حكمه في الاصل وهو لكذ في
الوقف وتوافق كائن كم في خمسة امور الابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التقدير وافادة
التكثير غالبا وهو الغالب نحو وكأين من نبي قتل معه ربيون كثير والاستفهام أقرر وهو نادر
ولم يثبته الا ابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك واستدل عليه بقول أبي بن كعب لابن مسعود رضي
الله تعالى عنهما كأين تقرأ سورة الاحزاب اية فقال ثلاثا وسبعين وتخالفها في خمسة امور احدها
انها مركبة وكم بسيطة على الصحيح خلافا لمن زعم انها مركبة من الكاف وما الاستفهامية ثم حذفت الفها

لدخول الجار وسكنت ميمها للتخفيف لنقل الكلمة بالتركيب والثاني ان عجزها مجرور بمن غالبا حتى
زعم ابن عصفور لزوم ذلك ورده قول سيبويه وكأين رجلا رأيت زعم ذلك يونس وكأين قد اتاني رجلا
الا ان اكثر العرب لا يتكلمون به الا مع من اشتهى ومن الغالب قوله تعالى وكأين من نبي وكأين من آية وكأين من دابة ومن
النصب قوله للشاعر أطرد اليأس بالرجاء فكأين الآم يسرن بعد عسر
وقوله وكأين لنا فضلا عليكم ومنة قديما ولا تدرون ما من منعم والثالث
انها لا تقع استفهامية عند الجمهور وقد مضى والرابع انها لا تقع مجرورة خلافا لابن قتيبة ولابن
عصفور اجازا بكأين تتبع هذا الثوب والخامس ان خبرها لا يقع مفردا كذا
ترد على ثلاثة اوجه احدها ان تكون كلمتين يا قيتين عن اصلهما وهما كاف التشبيه ذو الاشارة
كقولك رأيت زيدا فاضلا وراية عمرو كذا وقوله وسلمى الزمان وكذا فلا طرفا ولا
تنس ويدخل عليها هاء التنبيه كقوله تعالى ها كذا عرشك الثاني ان تكون كلمة واحدة
مركبة من كلمتين مكنيتا بها عن عدد مبهم لقول ائمة اللغة قيل لبعضهم اما بمكان كذا وكذا
وجلد قال يلبس وجادا فنصب باضمار اعرف وكان قرأ كديت انه قال للعبد يوم القيامة اتذكر يوم
فعلت كذا وكذا اي الثالث ان تكون كلمة واحدة مركبة مكنيتا بها عن العدد فتوافق كأي في اربعة امور
التركيب والبناء والابهام والافتقار الى التمييز وتخالفها في ثلاثة امور احدها انها تنسلخ الصدر
تقول قبضت كذا وكذا درهما الثاني ان تمييزها واجب النصب فلا يجوز جر تمييزها بمن ثقافا ولا
بالاضافة خلافا للكوفيين اجازوا ذلك كذا ثوب وكذا ثوب قياسا
على العدد الصريح وهذا قال فقهاؤهم انه يلزم بقول القائل له عندي كذا درهم مائة وبقوله كذا

كأين

النصب

ظ

درهما

التفصيل
اجماع

درهما مائة وبقوله كذا كذا درهما احد عشر وبقوله كذا درهما
احد وعشرون خلافا لمحققي نظائرهم من بعد الصبح ووافقهم على هذه التفاصيل غير مسلمي
الاضافة المبرد والاخفش وابن كيسان والسيرافي وابن عصفور وهم ابن السيد فنقل اتفاق النحويين
على اجزاء ما اجازه المبرد ومن ذكرمعه والثالث انها لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها كقوله

عدد النفس لم تعش بعد ثوساك ذاكرا كذا وكذا لطفا به نبتي المجد

وزعم ابن خروف انهم لم يقولوا كذا درهما ولا كذا كذا درهما وذكر ابن مالك انه مسموع ولكنه قليل
كلا مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية قال وانما شددت لانها للتقوية المعنى
ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره هي بسيطة وهو عند سيبويه والخليل والمبرد والزجاج
واكثر البصريين حرف معناه الردع والزجر لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى انهم يجيزون ابتداء الوقف عليها
والابتداء بما بعدها وحتى قال جماعة منهم متى سمعت كلا في سورة فاحكم بانها مكية لان فيها معنى التهديد
والوعيد واكثر ما نزل ذلك بمكة لان اكثر العتو كان بها وفيه نظر لان لزوم المكية انما يكون عن اختصاص
العتو بها لا عن غلبته ثم لا يمتنع الاشتراك في العتو سابق ثم لا يظهر معنى الزجر في كلا المسبوقة بنحو في
اي صورة ما شاء ركبك وعن العجلة بالقرآن تعسف اذ لم يتقدم في الآية الا حكاية نفي ذلك عن احد
ولطول الفصل في الله الذي بين كلا وذكر العجلة والفاء فان اول ما نزل خمس آيات من اول سورة العلق ثم نزل
كلا ان الانسان ليطغى فجاءت في افتتاح الكلام والوارد منها في التنزيل ثلاثة وثلاثون موضعا كلها في
النصف الاخير وزاد الكسائي وابو حاتم ومن وافقهما ان معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها فزادوا
معنى ثانيا يصح عليه ان يوقف دونها ويبتدأ بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلاثة اقوال احدها

التفصيل
اجماع

محلها

موضع الوقف التام عند الطيبي ثم ذكر بعضهم ان كلا في كل سورة مكية فهو موضع الوقف التام عند الطيبي

للكسائي ومنابعيه قالوا يكون بمعنى حقا والثاني لابن طاهر ومنابعيه قالوا تكون بمعنى ألا الاستفتاحية
والثالث للمنتصر بن شُمَيل والفراء ومن وافقهما قالوا يكون حرف جواب بمنزلة إي ونعم وحملوا عليه
كلا والقمر فقالوا معناه إي والقمر وقول ابن طاهر عندي أولى من قولهما لانه أكثر اطرادا فان قول المنتصر
في أبَى المؤمنين والشعراء على ما سيأتي وقول الكسائي لا ينبأس في كلا إلا أن كتاب الأبرار كلا إن كتاب
الفجار كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لا يأتي تكسر بعد ألا الاستفتاحية ولا تكسر بعد حقا والبعد ما كان
بمعناها وكان أول ما نزل من خمس آيات من أول سورة العلق ثم نزل إن الإنسان ليطغى فجاءت في افتتاح الكلام
وكان تفسير حرف بحرف أولى من تفسير حرف باسم وأما قول مكي إن كلا على رأي الكسائي اسم إذا كانت بمعنى
حقا فبعيد لان اشتراك اللفظ بين الاسمية والحرفية قليل ومخالف للاصل ومحوج لتكلف دعوى علة لبنائه
والاقل لا يعول عليه واذا خلي الموضع للردع ولغيره كان الوقف عليها والابتداء بها على خلاف التقديرين والارجح
حملها على الردع لانه الغالب فيها نحو الملح الغيب او اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول واتخذوا
من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم وقد تتعين للردع او الاستفتاح نحو ارجعون لعلي
اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة لانها لو كانت بمعنى حقا لما كسرت همزة إن ولو كانت بمعنى
نعم لكانت للوعد بالرجوع لانها بعد الطلب كما يقال اكرم فلانا فتقول نعم وتحو قال اصحاب موسى انا لمدركون
قال كلا ان معي ربي سيهدين وذلك لكسر ان واذ نعم بعد الخبر للتصديق وقد تمتنع كونها للزجر نحو وما لي
لا أذكر للبشر كلا والقمر اذ ليس قبلها ما يصح رده وقول الطبري وجماعة انه لما نزل قرعد خزنة جهنم
عليها تسعة عشر قال بعضهم اكفوني اثنين وانا اكفيكم سبعة عشر فنزلت كلا زجرا له قول مغتصف
لان الآية تتضمن ذلك مسه قرن كلا سيكفرون بعبادتهم بالتنوين أما على أنه مصدر كلكل

اذا اعيا

واتطعه الاوس

اذا اعيا الرجل في دوابه وانقطعوا ومن الكلال وهو الثقل الذي حملوا كلا وجوز الزمخشري كونه حرف
الردع ثوّن كما في سلاسلا وردّه ابو حيان بأن ذلك انما صح في سلاسلا لانه اسم منصرف التنوين فرجع به الى
اصله المناسب او على لغة من يصرف ما لا ينصرف مطلقا او بشرط كونه مفاعل ومفاعيل انتهى وليس
التوجيه منحصرا عند الزمخشري في ذلك بل يجوز كون التنوين بدلا من حرف الاطلاق المزيد في رأس الآية
ثم انه وصل بنية الوقف وجرى على هذا الوجه في قوا وبرا وفي قراءة بعضهم والليل اذا يسر بالتنوين
وهذه القراءة مصححة لما وليه فركلا إذ الفعل ليسر صلة للتنوين كأنّ حرف مركب عند الكثر
حتى ادعى ابن هشام وابن الحباز الاجماع عليه وليس كذلك قالوا والاصل كأن زيدا أسد إن زيدا كاسد ثم قدم حرف
التشبيه اهتماما به ففتحت همزة إن لدخول الجار ثم قال الزجاج وابن جني ما بعد الكاف جر بها قال ابن جني
وهو حرف لا تتعلق بشيء لمفارقته الموضع الذي تتعلق فيه بالاستقرار ولا يقدر له عامل عند تمام الكلام
بدونه والهوزايد لا فائدة للتشبيه وليس قوله بما بعد من قول ابن الحسن ان كاف التشبيه لا تتعلق دائما
وكما رأى الزجاج ان الجار عند الزايد فقد التعلق قدر الكاف هنا اسما بمنزلة مثل فلزمه ان يقدر له موضعا
فقدره مبتدأ فاضطر الى ان قدر له خبرا لم ينطق به وقطع المعرب مفتقرا اليه فقال معرب كأن زيدا اخوك
مثل اخوك زيد اي كما يزعمون لا موضع لأن وما بعدها لأن الكاف وأن صارا بالتركيب كلمة واحدة
وفيه نظر لان ذلك في التركيب الوضعي لا في التركيب الطارئ فرجال التركيب الاسنادي والمختلف عندي
من الاشكال ان يدعى انها بسيطة وهو قول بعضهم وفي شرح الايضاح لابن الخباز ذهب جماعة الى ان
فتح همزتها لطول الحرف بالتركيب لا لانها معمولة للكاف كما قال ابو الفتح والا لكان الكلام غير تام والاجماع
على انه تام انتهى وقد مضى ان الزجاج يراه ناقصا وذكروا لكأن اربعة معان احدها وهو الغالب

متحان

والاصل فركأن زيدا اسد إن زيدا كاسد

عليها والمتفق عليه التشبيه وهذا المعنى لطائفة الجمهور لكأن وزعم جماعة منهم ابن السيد
انه لا يكون الا اذا كان خبرها اسما جامدا نحو كأن زيدا الاسد بخلاف كأن زيدا قائم او في الدار
او عندك او يقوم فانها في ذلك كله للظن والشك والظن وذلك فيما ذكرنا وحمل ابن
الانباري عليه كأنك بالشتا مقبل اي اظنه مقبلا والثالث التحقيق ذكره الكوفيون والزجاج
والسهيلي عليه فاصبح بظن مكة مقشعرا كأن الارض للبيس بها لفع اي
اي لان الارض اذا لم تكن تشبيها لانه ليس في الارض حقيقة فان قيل فاذا كانت للتحقيق فمن اين
جاء التعليل قلت من جهة ان الكلام معها في المعنى جواب عن سؤال عن العلة مقدر ومثله اتقوا
ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم واجيب بامور احدها ان المراد بالظرفية الكون في ظنها
لا الكون عن خبرها فالمعنى انه كان ينبغي ان لا يقشعر بطن مكة مع دفن هاشم فيه لانه لها كالعيف
الثاني ان انه يحتمل ان هنا ما قد حذف من ليس مسده فكانه لم يمت الثالث ان كأن للتعليل
وان للتوكيد فهما كلمتان لا كلمة ونظيره وتك انه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح الكافرين والسابع
التقريب قاله الكوفيون وحملوا عليه كأنك بالشتا مقبل وكأنك بالفرجات وكأنك بالدنيا لم
تكن وبالآخرة لم تزل وقول الحريري كأن بك تنحط وقد اختلف في اعراب ذلك فقال الفارسي الكاف حرف
خطاب والباء زائدة في اسم كأن وقال بعضهم الكاف اسم كأن وفي المثال الاول حذف مضاف اي كأن زمانك
مقبل بالشتا والاحذف في كأنك بالدنيا لم تكن بل الجملة الفعلية خبر والباء بمعنى في وهي متعلقة بتكن
وفاعل تكن ضمير المخاطب وقال ابن عصفور الكاف والباء في كأنك وكأنك كافتان لكأن عن العمل كما تكفها
ما والباء زائدة في المبتدأ وقال ابن عمرون المتصل بكأن اسمها والظرف خبرها والجملة بعده حال

بدليل

ولم تزل

بدليل قولهم كانك بالشمس وقد طلعت بالواو وبرواية بعضهم ولم تكن بالواو وهذا كالمانع متممة لمعنى
الكلام كالحال في قوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين وكحرى وما بعدها في قولك مازالت بزيد حتى فعل
وقال المطرزي زل الاصل كان زل الضبي تنحط وكأن زل الصبر الدنيا لم تكن ثم حذف الفعل وزيدت الباء

مسئلة زعم قوم ان كأن تنصب الجزئين والشاهد

كأن اذنيه اذا استوقفا قادمة او قلما محرفا

فقيل الخبر محذوف اي يحكيان وقيل لما الرواية تخال اذنيه وقيل الرواية قادمتا او قلما محرفا
بالفاء من غير تنوين على ان الاسم مثناة وحذفت النون للضرورة وقيل اقطا قالبه وهو ابو
غنيلة وقد انشاه بحضرة الرشيد فلحنه ابو عمرو والاصمعي وهذا اوهم فان ابا عمرو توفي قبل الرشيد

كل اسم موضوع لاستغراق افراد المنكر نحو كل نفس ذائقة الموت والمعرف المجموع نحو كلهم
اتيه وآحاد المفرد والمعرف نحو كل زيد فاضل فاذا قلت اكلتك كل شاة لزيد كانت لعموم الافراد فان
اضفت الى زيد صارت لعموم اجزاء فرد واحد ومن هنا وجب في قراءة ابن عمرو وابن ذكوان
كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار بترك تنوين قلب تقديره كل قلب بعد قلب لتعم افراد القلوب كما عم كل
اجزاء القلب وترد كل باعتبار كل واحد مما قبلها وما بعدها على بدلية او وصفا ما او وجها باعتبار ما قبلها
فاخبرها ان تكون نعتا للنكرة او معرفة قبل على كالة ويجب اضافتها الى اسم ظاهر بمائلة لفظا ومعنى
نحو اطعمناه شاة كل شاة

وقوله

وان كل الدرجات بقتلي دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد

والثاني ان تكون توكيدا للمعرفة قال الاخفش والكوفيون او لنكرة محدودة وعليهما فافادتها العموم

ويجب اضافتها الى اسم مضمر راجع الى المؤكد نحو جاء القوم كلهم خلافا لابن مالك وقد يخلفه الظاهر

كقوله كم قد ذكرتك لو أجزى بذكركم يا أشبه الناس كل الناس بالقمر

وخالف ابو حيان وزعم ان كلا في البيت نعت مثلما في أطعمنا شاة كل شاة وليست توكيدا

وليس قوله ليست كالتي ينعت بها دالة على الكمال الا على عموم الافراد ومن توكيد النكرة بها قوله

نكبت حولا كاملا لا تنتقي الا على منهج وراجل الفداء والنر محشر ان تقطع كل المؤكد بها

عن الاضافة لفظا مسكا بقراءة بعضهم انا كلا فيها وخرجها ابن مالك على ان كلا حال من ضمير الظرف

وفيه ضعف من وجهين تقديم الحال على عامله الظرف وقطع كل عن الاضافة لفظا وتقدير البصير نكرة

فيصح كونه حالا والاجود ان تقدر كلا بدا آمن اسم ان وانما جاز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر لان كلا لا تفيد الاحاطة مثل قمتم كلكم والثالث ان لا تكون تابعة لما لها للعوامل فتقع مضافة الى

الظاهر نحو كل نفس بما كسبت رهينة وغير مضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال واما الوجهان الثالثة

الثريا اعتبارا بما بعدها فقد مضت الاشارة اليها وهي ان تضاف الى الظاهر وحكمها ان يعمل فيها جميع العوامل

نحو اكرمت كل بني تميم والى ضمير محذوف ومقتضى كلام النحويين ان حكمها كالتي قبلها ووجه

انها اسكن في امتناع التأكيد بها وقد تكرر في الفتح ان تقديم كل في قوله تعالى كلا هدينا احسن من

تأخيره لان التقدير كلهم فلو أخرت لباشرت العامل مع انها في المعنى منزلة ما لا يباشر فلما

قدمت اشبهت المرتفعة بالابتداء اي ان كلا منهما لم يسبقها عامل في اللفظ الثالث ان تضاف

الى ضمير ملفوظ به وحكمها ان لا يعمل فيها غالبا الا الابتداء نحو ان الامر كله لله فيتعين رفع كلا وكونها تبتدأ لان

الابتداء عامل معنوي ومن التعليل قوله فيقذ زعنه كلها وهو يأهل

لبس

ثلاثة

ثلاثة ايضا الاول

اول

لمبتدأ اذا ما درت عليه دلاسم

والايجب

ولا يجب ان يكون منه قول علي رضي الله عنه

فلما تبينا الهدى كان كلنا على طاعة الرحمن والحق والتقى

بدل الاول كان شائعة فصل واعلم ان لفظ كل الافراد والتذكير وان معناها بحسب ما تضاف اليه

فان كانت مضافة الى مثنى وجب مراعاة معناها فتقول كلا جاءني الضمير مفردا مذكرا في نحو وكل شيء فعلوه في الزبر وكلا نسأل الزمناه وقول ابي بكر وكعب ولبيد رضي الله عنهم اجمعين

كلا امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله

كلا ابن انثى وان طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول

الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

وقول السموءل اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه فكل رداء يرتديه جميل

ومفردا مونثا في قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة كل نفس ذائقة الموت ومثنى في قول العزدق

وكل قتيفي كل خل وراهما تعالم القنا قوما هما أخوان

وهذا البيت من المشكلات لفظا واعرابا ومعنى فلنشرحه قوله كل خل هما كل هذه زائدة

وعكسه صرفها في كل قليب متكبر ضمير اضاف وحذا بها المهملة وتعالم اصله تعالما فحذف الالف للضرورة

وعكسه اثبات اللام للضرورة في قوله ما الما مشتاق فظا كاكلة على ساعديه النمر اذا قبلا زخطا

ووحد الضمير لان الرمح قبيل ليسا باثنين معينين بل هما كثير كقوله تعالى وان طائفتان من المومنين اقتتلوا

ثم حمل على اللفظ اذ قال هما اخوان كما قيل فاصلحوا بينهما وجملة هما اخوان خبر كل وقوله

قوما اما بدا من القنا لان قومهما من سببهما اذ معناه تعالم القنا فحذفت الزوائد وهو بدا الاشتمال

فحذف

كما اثبت اللام للضرورة

فعلوا واعلاوا الالف من تعاطرا لما انقلبت

خطا اثرا من خطا يخطو

فعلم انه خطا اذا اكثر

كما لزم ان تكون وصفا اصله خطا اثرا

وما منعول لأجله أي يعالجها القتال لمقاومة كل منهما الآخر او مفعول مطلق من باب صنع الله أي تعالجهن
القتال يبدأ على تقاوم منهما وقد معز أن كل الرفقاء في السفر اذا استقروا في مضيق فيقتتل فهذا كالاخوين اذا اجتمعا
في السفر والعصبة والله تعالى ظ كل واحد منهما مغالبة الآخر ومجموعا مذكرا في قوله تعالى كل حزب بما لديهم
فرحون وقول البيد وكل أناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الأنامل
ومواتاة قول الآخر وكل مصيبات الزمان وجدتها سوى فرقة الأحباب هينة الخطب
ويروى وكل مصيبات تصيب فانها وعلى هذه الرواية فالبيت مما تحرف فيه وهذا الذي ذكرنا من وجوب مراعاة
المعنى مع النكرة نص عليه ابن مالك ورده ابو حيان بقول عنترة

حيّ دارت عليه كل عين ثم فتركن كل صديقة كالدريم

فقال تركن وهم انما تركت هذا على جواز كل رجل قائم وقائمون والذي يظهر خلاف قولهما وان المضافة الى
المفرد اذا أريد تشبيه الكل الى كل واحد وجب الافراد نحو كل رجل شجيعة زعيف او الى المجموع وجب الجمع
كبيت عنترة فان المراد كل قدد من الأقدد جاد وان مجموع الاقدد تركت وعلى هذا فتقول جاد كل رجل على
كل محسن فاعتنائي او فاعتنى بحسب المعنى الذي تريده ويراعى جمع الضمير مع ارادة الكل على كل واحد
كقوله من كل كوماء كأتيرات الوبر وعليه احاد ابن عصفور في قوله

وما كل مؤتٍ نصحه بلبيب وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه ان يكون مؤتيك جمعا حذفت نونه للاضافة ويحمل على ذلك قول فاطمة
اخذا عنه بكل اخواتها اخوتي لا تبعدوا ابدا وبكل قد بعدوا كلما حيّ وان امروا وان ردوا
اكون حيث الذي وردوا وذلك من قولها امروا فانما قولها وردوا فالضمير لاخواتها هذا ان جعلت
الحيّ على تقدير الميت وهو الظاهر وان جعلته على مرادف القبيلة فالجمع في امروا واجب مثله في كل حزب

بما لديهم

بما لديهم فرحون وليس من ذلك وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه لان القرآن الاخير على الشاذ وانما الجمع
باعتبار معنى الامة ونظير الجمع في قوله تعالى امة قائمة يتلون ومثل ذلك قوله تعالى وعلى كل طامر يأتين
فليس الطامر مفردا في المعنى لانه قسيم الجمع وهو حال الابل هو اسم جمع كالحامل والباقر او صفة جمع محذوف
اي كل نوع طامر ونظير والا تكونوا امثالكم ثم لا يكونوا امثالكم فان كافرين لفظه لفظ مفرد ومعناه مجموع معنى اي
اول فريق كافر ولولا ذلك لم يطابق كافرا بالافراد واشكل من الآيتين قوله تعالى وقطعناهم من كل شيطان مارد
لا يسمعون وقد طعن بها ابو حيان لم يعد الى الاعتراض بيت عنترة والجواب عنها ان جملة لا
يسمعون مستأنفة اخبر بها عن حال المسترقين لا صفة لكل شيطان والا لعاد منه الضمير للحفظ
من شياطين لا السمع وحينئذ فلا يلزم عود الضمير الى كل والا لما اضيف اليه وانما هو عائد الى الجمع المستفاد
من الكلام وان كانت كل مضافة الى معرفة فقالوا يجوز مراعاة لفظها ومراعاة معناها نحو كلهم قائم
او قائمون وقد اجتمعا في قوله تعالى ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم
عدا وكلهم آتيه يوم القيامة فردا والصواب ان الضمير العود اليها من حيزها الا مفردا مذكرا على
لفظها نحو وكلهم آتيه الآية وقوله تعالى فيما يجيبه عنه نبيه عليه الصلاة والسلام يا عبادي كلكم جائع الا
من اطعمته الحديث وقوله عليه الصلاة والسلام كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها وموبقها كلكم
راع وكلكم مسئول عن رعيته وكلنا لك عبد ومن ذلك ايراد السمع والبصر والفؤاد الذي ان كل افعال هذه الجوارح
كان المكلف مسئولا عنه وانما قدرنا المضاف لان السؤال عن افعال الجوارح لا عن انفسها وانما لم نقدر
ضمير كان راجعا الى كل لئلا يخلو مسئولا عن ضمير فيكون حينئذ مسندا الى عنه كما توهم بعضهم
ويرده ان الفاعل ونائبه لا يتقدمان على عاملهما وانما القداحصاهم فجملة اجيب بها القسم وليست خبرا

كل الذي عبد مسوء وفعل الذي هو مضاف واضاف الى ضمير المعنى الذي

عن كل وضميرها راجع لمن الا كل ومن معناها الجمع وان قطعت عن الاضافة لفظا فقال ابو حيان يجوز مراعاة
اللفظ نحو كل يعمل على شاكلته وكلا اخذنا بذنبه ومراعاة المعنى نحو وكل كانوا ظالمين والصواب ان المقدر
يكون مفردا نكرة فيجب الافراد كما لو صرح به ويكون جمعا معرفا فيجب الجمع وان كانت المعرفة لو ذكرت لوجب
الافراد ولكن فعل ذلك تنبيها على حال المحذوف فيها فالاول نحو قل كل يعمل على شاكلته كل آمن بالله كل قد علم
صلاته وتسبيحه اذ التقدير كل احد والثاني نحو كل له قانتون كل في فلك يسبحون وكل اتوه داخرين وكل كانوا
ظالمين اي كلهم مسئلتان الاولى قال البيانيون اذا وقعت كل في حيز النفي كان النفي موجها
الى الشمول خاصة وافاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الافراد كقولك ما جاء كل القوم ولم اخذ كل الدراهم وكل
الدراهم لم اخذ وقوله ما كل راي الفتى يدعو الى الرشد وقوله ما كل ما يتمنى المرء يدركه
وان وقع النفي في حيزها اقتضى السلب عن كل فرد كقوله عليه الصلاة والسلام لما قال له ذو اليدين انسيت ام قصرت
الصلاة كل ذلك لم يكن وقول ابي النجم قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع
وقد يشكل على قولهم في القسم الاول قوله تعالى والله لا يحب كل مختال فخور وقد صرح الشلوبين وابن مالك
في بيت ابي النجم بانه لا فرق في المعنى بين رفع كل ونصبه ورد الشلوبين على ابن ابي العافية اذ زعم ان بينهما
فرقا والحق ما قاله البيانيون والجواب عن الاية ان دلالة المفهوم انما يعول عليها عند عدم المعارض
وهو هنا موجود اذ دل الدليل على تحريم الاختيال والفخر مطلقا الثانية كلما في نحو كلما رزقوا
منها من ثمرة رزقا قالوا منصوبة على الظرفية باتفاق وناصبها الفعل الذي هو جواب في المعنى مثل
قالوا في الاية وجاءتها الظرفية من جهة ما فانها محتملة لوجهين احدهما ان تكون حرفا مصدريا
والجملة بعده صلة له فلا محل لها والاصل كل وقت رزق ثم عبر عن معنى المصدر بما والفعل ثم انيب هو عن الزمان

اي كل وقت

اي حيز

اي حيزها

اي كل وقت رزق كما انيب عنه المصدر الصريح في جئتك خفوق النجم والثاني ان تكون اسما نكرة بمعنى
وقت فلا تحتاج على هذا التقدير الى تقدير وقت والجملة بعده في موضع خفض على الصفة فتحتاج الى تقدير عائد منها اي
كل وقت رزقوا فيه ولهذا الوجه مبعد وهو ادعاء حذف عائد الصفة حيث لم يرد مصرحا به في شيء من
امثلة هذا التركيب ومن هنا ضعف قول ابي الحسن في نحو اعجبني ما قمت ان ما اسم والاصل ما قمته اي
القيام الذي قمته وقوله في يا ايها الرجل ان ايا موصول والمعنى يا من هو الرجل فان هذين العائدين لم يلفظ
بهما قط وهو متجه عندي في قول سيبويه في نحو سرت طويلا وضربت زيدا كثيرا ان طويلا وكثيرا حالان
من ضمير المصدر محذوفا اي سرته وضربته اي السير والضرب فان قلت فقد قالوا ولا سيما زيد
بالرفع ولم يقولوا قط ولا سيما هو زيد قلت هي كلمة واحدة شذوا فيها بالتزام الحذف ويبين
لك ان فيها شذوذا اخر وهو اطلاق ما على الواحد ممن يعقل وحذف العائد المرفوع بالابتداء مع قصر
الصلة والوجه الاول معتضد بان كثرة مجيء الماضي بعدها نحو كلما نضجت جلودهم بدلناهم كلما اضاء لهم مشوا فيه
وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا وان ما المصدرية التوقيتية شرط من
حيث المعنى فمن هنا احتيج الى جملتين احداهما مرتبة على الاخرى ولا يجوز ان تكون شرطية مثلها
في نحو ان تفعل افعل لامرين ان هذه عامة فلا تدخل عليها اداة العموم وانها لا ترد بمعنى الزمان على الاصح واذا
قلت كلما استدعيتك فان زرتني فعبدي حر فكل منصوبة ايضا على الظرفية ولكن ناصبها محذوف مدلول
عليه بحر المذكور في الجواب وليس العامل المذكور لوقوعه بعد الفاء وان ولما اشكل ذلك على ابن عصفور
قال وقدم الاداة اي كلا في ذلك مرفوعة بالابتداء وان جملتي الشرط والجواب خبرها وان الفاء دخلت في
الخبر كما دخلت في نحو كل رجل ياتيني فله درهم وقد تأملت الكلام حذف ضمير بين اي كلما استدعيتك فيه

باب الصفة

وهو جعلها اي ما حرفا مصدريا

مبتدا ثان

مر فاز زيد فعبد الله بعده لترتيب الصفة بموصوفها والخبر بمبتدإه قال ابو حيان وقولهما مدفوع

بانها لم تسمع كذلك الا مضمومة ثم تلي الايات المذكورة والسند قوله

وقول كلما جئتك وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي

ولبس هذا مما الحق فيه لانه ليس فيه فائدة تمنع من العمل كلا وكلتا مفرد اللفظ

مثنيان معنى ما عاد اليه اللفظ ومعنى الكلمة واحدة معرفة دالة على اثنين اما بالحقيقة والتضمين نحو

كلتا الجنتين ونحو احدهما او كلاهما او بالحقيقة والاشتراك نحو كلا الفارسين مشتركة بين الاثنين والجماعة

او بالمجاز كقوله ان للخير والشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل فمن ذلك

حقيقة في الواحد ومشيرا بها الى المثنى على معنى وكلا ما ذكر على حدها في قوله تعالى الفارض والا بكر عوان

بين ذلك وقولنا كلمة واحدة احترازا من قوله كلا اخوه وخليل واجد بي عضدا فانه

ضرورة نادرة واجاز ابن الانباري اضافتها الى المفرد بشرط تنكيرها نحو كلا يوم وكلا ليلتين

واجاز الكوفيون اضافتها الى النكرة المختصة نحو كلا رجلين عندك محسنان فان رجلين قد تخصص

بوصفها وحلو كلتا طريقين عندك مقطوعة يدها ان نادرة للفصل وتجوز مراعاة لفظ كلا وكلتا

في الافراد نحو كلتا الجنتين آتت اكلها ومراعاة معناهما وهو قليل وقد اجتمعا في قوله

كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي

ومثل ابو حيان لذلك بقول الاسود ابن يعفر

ان المنية والحتوف كلاهما يوفين بالمنية بر قبان سوادي

وليس بمتعين لجواز كون بر قبان خبرا عن المنية والحتوف ويكون ما بينهما اما خبرا اول او اعتراضا

ام الصواب

ثم الصواب في انشاده كلاهما بوفي المحاربي اذ كان يقال ان المنية توفي نفسها وقد سئلت قديما عن قول القائل

زيد وعمرو كلاهما قائم وكلاهما قائمان ايهما الصواب فكتبت ان قدر كلاهما توكيدا قيل قائمان لانه خبر عن

زيد وعمرو وان قدر مبتدأ قال وجهان والمختار الافراد ومحل هذا اذا قيل ان زيدا وعمرو اقائمان قيل كليهما

قيل قائمان او كلاهما قال وجهان ويتعين مراعاة اللفظ في نحو كلاهما محب لصاحبه لان معناه كل منهما ونحو

كلانا غني عزا فيه حياته ونحن اذا متنا اشد تفانيا

كيف وتقدم الخبر كما يقال في سوف سو فيهما قال

كي تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجا تضطرم

وهو اسم لدخول الجار عليه بلا تاويل في قولهم على كيف تبيع الاخمرين والابدال الاسم الصريح منه نحو كيف انت

اصحيح ام سقيم والاخبار به مع مباشرة الفعل في نحو كيف كنت قبل الاخبار به انتفت الحرفية وعما شرته

للفعل انتفت الفعلية وتستعمل على وجهين احدهما ان تكون شرطا مقتضيا فعلين متفق اللفظ

والمعنى غير مجزومين نحو كيف تصنع اصنع والجزم كيف تجلس اذهب بالاتفاق والكيف تجلس اجلس

بالجزم عند البصريين الا قطربا لما قبلها لادوات الشرط بوجوب موافقة جوابها الشرط كما مر

وعليه يجوز مطلقا والى ذهب قطرب والكوفيون وعليه يجوز بشرط اقترانها بما قالوا ومن وروده

شرطا تتفق كيف يشا يصوركم في الارحام كيف يشا وينبسط في السما كيف يشا وجوابها في ذلك كله

محذوف لدلالة ما قبلها وهذا يشكل على الجماعة ان جوابها يجب بما تلته لشرطها والثاني

وهو الغالب فيها ان تكون استفهاما اما حقيقيا نحو كيف زيد او غيره نحو كيف تكفرون بالله الاية

فانه اخرج مخرج التعجب وقع خبرا قبل ما لا يستغني عنه نحو كيف انت وكيف كنت ومنه كيف ظننت زيدا

وكيف اعلمه فرشك كان تاز مفعولا ظن وثالث مفعولات اعلم ضرا زيدا في الاصل وحالا قبل ما يستغني

وكيف اعلمه فرشك كان تاز مفعولا ظن وثالث مفعولات اعلم ضرا زيدا في الاصل وحالا قبل ما يستغني
نحو كيف جاء زيدا اي على اي حالة جاء زيد وعندي انها تاز في هذا النوع مفعولا مطلقا ايضا وان منه كيف
فعل ربك والاتجه فيه ان تكون حالا من الفاعل ومثله فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد اي فكيف اذا
جينا من كل امة بشهيد تصنعون ثم حذف عاملها موخرا عنها وعن اذا كما قيل والاظهر ان يقدر بين كيف
واذا وتقدر اذا خالية عن معنى الشرط وما كيف وابن نظهر وانما معنى كيف يكون لهم عهد وحالهم كذا
وكذا فكيف حال من ضمير الجمع وعن سيبويه ان كيف ظرف وعن السيرافي والاقتضاب انها اسم غير ظرف
ورتبوا على هذا الخلاف امورا احدها ان موضعها عند سيبويه نصب دايما وعندهما رفع مع
المبتدا النصب مع غير الثاني ان تقديرها عند سيبويه اي حال او على اي حال وعندهما تقديرها
في نحو كيف زيدا اصحيح ام سقيم ونحو كيف جاء زيدا اراكبا جاء زيد ونحوه الثالث ان الجواب المطابق
عند سيبويه ان يقال على خير وكوة ولهذا قال ره وقد قيل له كيف اصبحت خير عافاك الله
اي على خير فحذف الخبر وبقي عمله فان اجيب على المعنى دون اللفظ قيل صحيح او سقيم وعندهما على العكس
وقال ابن مالك ما معناه لم يقل احد ان كيف ظرف اذ ليست زمانا ولا مكانا ولكنها لما كانت تفسر
بقولك اي على اي حال لكونها سوالا عن الاحوال العامة سميت ظرفا الا انها مرتبا ويل الجار والمجرور
واسم الظرف يطلق عليها مجازا انتهى وهو حسن ويويد الاجماع على انه يقال في البدل كيف انت
اصحيح ام سقيم بالرفع والابدال المرفوع من المنصوب مسئلة قوله تعالى الا ان يطوفوا
الى الابد كيف خلقت لا تكون كيف بدلا من الابد لان دخول الكاف اي الجار على كيف شاذ على انه لم
يسمع في زيد في علو والذي متعلقة بما قبلها فيلزم ان يعمل في الاستفهام وفعل متقدم عليه

اذ المعنى اي فعل فعل ربك بهم

من عهد اما على ان يكون ما مصدرية اي كيف ثبوت عهد لهم الا ان الله تعالى كيف وجعل الشرط

ان شاء الله

عليها

مقام

والذي بالكلية

معلق

والذي بالكلية الذي بعدها تصير فيه غير مرتبطة وانما هي مضمونة بما بعدها على الحال وفعل النظر متعلق
بها وهو وما بعدها بدل من الابد بدل اشتمال والمعنى الى الابد كيفية خلقها ومثله الم تر الى ربك كيف مد
الظل ومثلها في ابدال الجملة فيها كيف من اسم مفرد قوله

الى يسار اشكو اليمامة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان

اي اشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما مسئلة زعم قوم ان كيف تاز على الظنونة وممن
زعم ذلك عيسى ابن موهب ذكره في كتاب الفعال وانشد عليه

اذا قلما ال المروء لانت قناته وهان على الادنين فكيف الاباعد

وهذا خطا لاقترانها بالفاء وانما هي هنا اسم مرفوع المحل على الخبرية بتم يحتمل ان الاباعد مجرور باضافة
مبتدا محذوف اي فكيف طال الاباعد على حد قراءة ابن عامر والله يريد الاخرة او بتقدير فكيف الهوان
على الاباعد فحذف المبتدا والجار او بالعطف بالفاء اقحمت كيف بين العاطف والمعطوف لافادة
الاولوية بالحكم حرف اللام اللام المفردة ثمانية اقسام عاملة للجر
وعاملة للجزم وغير عاملة وليس في القسمة ان تكون عاملة للنصب خلافا للكوفيين وسيان في العاملة
للجر مكسورة مع كل ظاهر نحو لزيد ولعمرو والامم المستغاث بالمباشر لنا مفتوحة نحو يا لله واما
قراءة بعضهم الحمد لله بضمها فهو عارض للاتباع ومفتوحة مع كل مضمر نحو لنا ولكم ولهم والامم المتكلم
فمكسورة واذا قيل يا لك او يا لي احتمل كل منهما ان يكون مستغاثا به وان يكون مستغاثا من اجله
وقد اجازهما ابن جني في قوله فيا شوق ما انفر وبالي من النوى واوجب ابن عصفور
في يا لي ان يكون مستغاثا من اجله لانه لو كان مستغاثا لكان التقدير يا لي ادعو له وذلك غير جايز

على سبيل

حرف اللام

يا لي

يا لك

فاجواب ان ما تعلمكم هو نفس ما اتيتكم فكانه قيل مصدق له وقد ضعف هذا الفارسي نحو قوله
وانت الذي في رحمة الله اطمع وقد يرجح بان التوازن يتسامح فيها كثيرا واما قراءة الباقين بالفتح
فاللام لام التوطئة وما شرطية او اللام للابتداء وما موصولة اي للذي اتيتكموه وهي مفعولة على الاول
ومبتدا على الثاني ومن ذلك قراءة حمزة والكسائي وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا بكسر اللام
ومنها اللام الثانية في نحو بايع لزيد لعمرو وتعلقها بمحذوف وهو قول من جملة مستقلة اي ادعوك
لعمرو او اسم هو حال من المنادى اي مدعوا لعمرو وقولان ولم يتابع ابن عصفور على الثاني فنقل
الاجماع على الاول ومنها اللام الداخلة لفظا على المضارع في نحو وانزلنا اليك الذكر لتبين
للناس وانتصاب الفعل بعدها بان مضمرة بعينها وفاقا للجمهور لا بان مضمرة او بكي مصدرية مضمرة
خلافا للسيرافي وابن كيسان وبالام بطريق الاصالة خلافا الاكثر الكوفيين ولا بها لنيابتها عن ان
خلافا للمعلب ولك ان تظهر ان شئت قلت حبيبك ان تكرمني يزيد يجب وذلك اذا اقترن الفعل بلا
نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا يحمل الثقل بالنقاء المثلين فرع اجاز ابو الحسن
ان يتلقى القسم بلام كي وحمل منه يحلفون بالله لكم ليرضوكم فقال المعنى ليرضيكم قال ابو علي وهذا عندي
اولى من ان تكون متعلقا بيحلفون والمقسم عليه محذوفا واشد ابو الحسن

اذا قلت قد زرتك لكي اعظمك بتشديد الياء فانما اجعل

والجماعة يابون هذا لان القسم انما يجاب بالجملة ويريدون البيت لتعتنين بتخفيف النون التوكيد وذلك على
لغة قوم يحذف آخر الفعل لاجل النون اذا كانت بعد ياء ساكنة كقوله

وانكر عيشتي لعقر بعد جدته وقدروا الجواب محذوفا واللام متعلقة به اي ليكونن كذا

طابزيد اضاربه في ذلك البلد

في غير باب ظننت وفقدت وعدمت وهذا لان ما له الا بن جزء لما شاء ذكره بعد ومن العرب من يفتح
اللام الداخلة على الفعل ويعدي وما كان لله ليعذبهم والآباء الحان اثنان وعشرون معنى احدها
الاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله والعزة لله والملك لله والامر لله ونحو ويل للمطففين
وهم في الدنيا خزي ومنه وللكافرين النار اي عذابها والثاني الاختصاص نحو الجنة للمؤمنين وهذا
اكثر للمسجد والمنبر للخطيب والسرج للدابة والقمير للعبد ويجوز ان له اباة ان كان له اخوة وقولك
هذا الشعر لحبيب وقولك اردوك لك ما تدوك لي والثالث الملك نحو له ما في السموات وما في
الارض ولبعضهم يستغني بذكر الاختصاص عن ذكر المعنيين الآخرين ويمثل له بالامثلة المذكورة او
نحوها ويرجحه ان فيه تقليلا للمشترك ولانه اذا قيل هذا المال لزيد والمسجد لزم القول بانها للاختصاص
مع كون زيد قابلا للملك ليلا يلزم استعمال المشترك في معنييه دفعة واكثرهم يمنعه الثالث
التمليك نحو وهبت لزيد دينارا الى مسرتبة التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا السادس
التعليل كقوله ويوم عقرت للعذارى مطيتي وقوله تعالى لايلاف قريش وتعلقها
بغليعبدوا او قبله اي فجعلهم كعصف ماكول لايلاف قريش ورجح بانهما في مصحف ابي سورة واحدة
وضعف بان جعلهم كعصف انما كان لكفرهم وجرأتهم على البيت وقيل متعلقة بمحذوف تقديره اعجبوا لقوله
تعالى ولانه يحب الخير لشديد اي ولانه لحب المال لبخيل وقراءة حمزة واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما
آتيتكم من كتاب وحكمة الآية اي لاجل اتياني اياكم بعض الكتاب والحكمة ثم لمجيء محمد صلى الله عليه وسلم
مصدقا لما معكم التوسترية فما مصدرية واللام تعليلية وتعلقت بالجواب على التقديم والتاخير عند من اجاز
غوض لا تنفرق ويجوز كون ما موصولا اسميا فان قلت فاين العائد قرئ لما آتيتكموه رسول

فالجواب

ليس ضوكم والتشريك للتغير غير السابع توكيد النفي والداخلة في اللفظ على الفعل مسبوقة بما كان
اولم يكن تا قصتين مسندتين لما اسند اليه الفعل المقرون باللام نحو ما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن
الله ليغفر لهم وليسميها اكثرهم لام الجحود لملازمتها الجحود اي النفي قال النحاس والصواب تسميتها لام النفي
كان الجحود في اللغة انكار ما تعرفه اما مطلق الانكار انتهى ووجه التوكيد فيها عند الكوفيين ان اصل ما كان
ليفعل ما كان يفعل ثم ادخلت اللام لتقوية النفي كما ادخلت الباء في ما زيد بقائم كذلك دخلت عندهم انها حرف
زائد موكد غير جار ولكنه ناصب ولو كان جارا لم يتعلق عندهم بشيء لزيادته فكيف وهو غير جار
ووجهه عند البصريين ان الاصل ما كان قاصدا للفعل وتقييد الفعل النفي من تقييه ولهذا كان قوله

يا عاذلي لا تردد ملامتي ان العواذل ليست لي بامير

الملغى من الكلمتين لانه نهى عن السبب وعن هذا نهى عندهم حرف جر معد متعلق بخبر كان المحذوف وان
النصب بان مضمرة وجوبا وذهب كثير من الناس في قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال في قراءة غير
الكسائي بكسر اللام الاولى وفتح الثانية انها لام الجحود وفيه نظر لان النفي اذا عبر بها كان اكد من لا فعلى هذا
فاعل كان وتزول هو الذي يظهر ان انها لام كي وان شرطية اي وعند الله جزاء مكرهم وهو مكر اعظم منه
وان كان مكرهم لشدته معدا لان تزول منه الجبال اي لعظمها والمشبهة في عظمها الجبال كما تقول اذا اشتجع
من خلان وان كان معدا لتزول الجبال وقد تحذف كان قبل لام الجحود كقوله

لتغلب ضاجع لقوم مقاومة ولا فرد لفرد

اي لما كان جمع وقول ابي الدرداء رضي الله عنه في الركعتين بعد العصر ما انا لاذعهما والت من
موافقة اي يجوز ان يكون ما نافية وجرى على الاصل مستمرا ولو ردوا الى ما نهوا عنه والت مع

ومقتضى هذا الظرف اذا دخول ما على كان ليس بشرط بل هو كثير وفي كلام ابن مالك ما يقتضي ان ذلك قليل
في كلام العرب ومقتضى هذا الظرف ان كان لا يدخل عليها ما النافية بشرط ان تكون اذا وما بعدها جوابا
لو نحو لو كان ما يقعد

موافقة على في الاستعلاء الحقيقي نحو ويخرون للاذقان اي على اذقانهم وتلة للجبين وقوله الساعة
فحرصريعا للبدين وللفم والمجاز نحو وان اسأتم فلها وقوله عليه الصلاة والسلام لعائشة رضي الله
عنها اشترطي لهم الولاء وقال النحاس المعنى من اجلهم قال والمعروف في العربية لهم بمعنى عليهم والعكس
موافقة في نحو وضع الموازين القسط ليوم القيامة لا يجليها لوقتها الا هو وقولهم مضى لسبيله قيل
ومنه باليمين قدمت بحائر اي في حائر وقيل للتعليل اي لاجل حائر وفي الاخرى اكاد اخفيها عن نفسي ان تكون
بمعنى عند كقولهم كتبته لخمس خلون وجعل منه ابن جني قراءة الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام
وتخفيف الميم والثاني عشر موافقة بعد بحو اقم الصلاة لدلوك الشمس وفي الحديث صوموا لرؤيته وافطروا
لرؤيته وقال الشاعر فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

الثالث عشر موافقة مع قاله بعضهم واشد عليه هذا البيت والرابع عشر موافقة من نحو
سمعت له صراخا وقول جرير لنا الفضل في الدنيا واعناقكم لنا وانتم زارعتم ونحن لكم يوم القيامة افضل
والخامس عشر التبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول او ما في معناه نحو قلت له او اذنت له وفسرت له
والسادس عشر موافقة عن نحو وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه قاله ابن الحاجب
وقال ابن مالك وغيره هي لام التعليل وقيل لام التبليغ والتضمن عن الخطاب الى الغيبة او يكون الاسم المقول لهم
لهم محذوفا اي قالوا الطائفة من المؤمنين لما سمعوا باسلام طائفة امنوا وجيء دخلت اللام على غير المفعول
له فالثاني وبل على بعض ما ذكرناه نحو قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا والاقوى الذي يترددي اليه الكلام
ان يوبيخهم الله ضمنا وقوله الشاعر كشار بر احسنا فلنر بوجهها سدادا وبغيا انه لذميم
والسابع عشر الصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقوله الشاعر

ليكون

بين الفعل المتعدي ومفعوله

وقوله فان يكن الموت اقتاهم فللموت ما تلد الوالدة وتحتمله ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك وتحتمل انها لام الدعاء فيكون الفعل مجزوما منصوبا ومثله في الدعاء ولا تزد الظالمين الا ضلالا ويوما يأتي فلا تكلم نفس الا باذنه وربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا وانكر البصريون ومن تبعهم لام الجاحدة قال الزمخشري والتحقيق انها لام العلة وان التعليل فيها وارد على طريق المجاز دون الحقيقة وبيانه انه لم يكن داعيهم الى الالتقاط ان يكون لهم عدوا وحزنا بل المحبة والتبني غير ان ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له وثمرته شبه بالداعي الذي يفعل الفعل لاجله فالام مستعارة لما يشبه التعليل كما استعير الاسد لمن يشبه الاسد الثامن عشر القسم والتعجب معا وتختص بالقسم بالله تعالى كقوله لله يبقى على الايام ذو حيد والتاسع عشر التعجب المجرد عن القسم وتستعمل في النداء كقولهم يا لك رجلا ويا للعشب اذا تعجبوا من كثرته ويا لبكر وقوله

فيا لك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل

وقولهم يا لك رجلا اعلما وفي غيره كقولهم لله دره فارسا وللدانت وقوله

شباب وشيب وافتقار وثروة فلله هذا الدهر كيف يتردد

العشرون التعدية ذكر ابن مالك في الكافية ومثل له في شرحها بقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا وفي الخلاصة ومثل له بنبهه الايه وبقولك فلت له افعل كذا لاجله ولم يذكر في التسهيل والذي في شرحه بعد ذكر ان اللام في الايه لشبه التمليك وانها في مثال للتبليغ والاولى عندي ان يمثل للتعدية بنحو ما ضرب زيدا لعمرو وما اصبه لبكر اي ما ضرب زيدا الا لاجل عمرو والعشرون التوكيد وهي اللام الزائدة وهي انواع منها اللام المعترضة بين الفعل

كقوله

ومن يك ذا عظم صليب رضابه ليكسر عود الدهر فالدهر كاسر

وقوله وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد ولبسر منه رداء لكم خلافا للمبرد ومن وافقه بل ضمن ردف معنى قرب فهو مثل اقترب للناس حسابهم واختلف في اللام من نحو يريد الله ليبين لكم وامرنا لنسلم لرب العالمين وقول الشاعر

اريد لاشري ذكرها فكأنما تمثل لي ليلى بكل سبيل

فقيل زايدة وقيل للتعليل ثم اختلف هو او فقيل المفعول محذوف اي يريد الله التبيين ليبين لكم ويهديكم اي يجمع لكم بين الامرين وامرنا لما امرنا به لنسلم واريد لاشري واريد الساو لاشري وقال الخليل وسيبويه ومرتا بعمرو الفعل في ذلك مقدر بمصدر مرفوع بالابتدا او اللام وما بعدها خبر اي ارادة لله للتبيين وامرنا للتسليم وعلى هذا فلا مفعول للفعل ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهي المعترضة بين المتضايفين وذلك في قولهم يا بؤس للحرب والاصل يا بؤس الحرب فاقحمت تقوية للاختصاص قال

يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا وهل احراز ما بعدها بها او بالمضاف قولان ارجحهما الاول لان اللام اقرب ولان احراز التعلق ومن ذلك قولهم الا ابا لزيد ولا اخا له ولا غلام له على قول سيبويه لان اسم لا مضاف فما بعد اللام وما على قول من جعل اللام وما بعدها صفة وجعل الاسم شبيها بالمضاف لان الصفة من تمام الموصوف وعلى قول من جعلهما خبرا وجعل ابا واخا على لغة من قال ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها وقولهم ممكونة اخاك لا بطا وجعل حذف النون على وجه الشذوذ كقوله بينكي ثلثا وبعضي مايتا فاللام للاختصاص وهي متعلقة باستقر المحذوف ومنها اللام المسماة لام التقوية وهي الزايدة لتقوية

ضعف آمانبا ضعف

عامل ضعيف آمانبا خبر نحو هند زيدا ضربته لان الذين هم ارهبهم يرهبون ونحو ان كنتم للرويا تعبرون او بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد نزاعة للشوى ونحو ضربي لزيد حسن وانما ضارب للعمرو وقيل ومنه ان هذا اعدو لك ولزوجك وقوله اذا ما صعفت صنعيث كنا دفا للمشير له اكيلا فان ليست اكلة وحدي

واكيلا وآكيلا وفيه نظر لان عدوا واكيلا وان كان بمعنى معاديا ومواكلا لا ينصبان المفعول لانهما موضوعان للثبوت

المتحركن ولبسا مجاريين للفعل في التحرك والسكون والمحوجان عملا هو مجاز له لان التخويل انما هو ثابت في الصيغ التي يراد بها المبالغة وانما اللام في البيت للتعليل وهي متعلقة بالتمسي وفي الاية متعلقة بمستقر محذوف صفة لعدو وهي للاختصاص وقد اجتمع الناصر والفرعية في كونا لحكمهم شاهدين واما قوله تعالى ان كنتم للرويا تعبرون فان كان النذير بمعنى المنذر فهو مثل فعال لما يريد وان كان بمعنى الانذار فاللام مثلها في سقيا لزيد وسيأتي قال ابن مالك والتزاد لام التقوية مع عامل يتعدى لاثنين لانها ان زيدت في مفعوليه فلا يتعدى فعل الى اثنين بحرف واحد واز زيدت في احدهما التزم ترجيح من غير مرجح وهذا الاخير ممنوع لانه اذا تقدم احدهما دون الاخر وزيدت اللام في المتقدم لم يلزم ذلك وقد قال الفارسي في قراءة من قدأ والكاف وجهه هو مولاها باضافة كل الى ما بعده وان كان بمعنى الله مولى كل ذي دين وجهته وجهته هو الضمير على هذا للثوابية والعالم يجعل كلا والضمير مفعولين وتتغير عن حاله فوجهته ليلا يتعدى العامل الى الضمير وظاهرهن معا وهذا قالوا في الهاء من قوله هذا اسراقة للقدان يذبسه ان الها مفعول مطلق للضمير وقد دخلت اللام على احد المفعولين مع ظاهرهما في قول البعير اعجاج لا تقطر العصاة منا ثم والا الله يعطر للعصاة مناها وهو شاذ لقوة العامل ومنها لام المستغاث عند المبرد واختار ابن خروف بدليل صحة اسقاطها وقال جاعة غير زايدة ثم اختلفوا فقال ابن جني متعلقة بحرف النداء لما فيه من معنى الفعل وردد بان معنى الحرف

بلاز دور ووجهته والمرء عند الرشا ان ملقها ديب وهذا

لا يعمل القول

قوله

كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي

ط صعاء

وقال الاكثرون متعلقة بفعل النداء المحذوف واختار ابن الطراوة وابن عصفور ونسباه لسيبويه واعترض بانه متعد بنفسه فاجاب ابن ابي الربيع بانه ضمن معنى الايجاب فيخو يا لزيد والتعجب فيخو يا للدواهي واجاز ابن عصفور وجماعة بانه ضعف بالتزام الحرف فقوي بتعديته باللام واقتصر ابو حيان على ايراد الجواب

١٨٥ ا

وفيه نظر لان اللام المقوية زايدة كما تقدم وهو لا يقولون بالزيادة فان قلت واضيفا فان اللام لا تدخل فيخو زيدا ضربته مع ان الناصب ملتزم الحذف قلت لما ذكر في اللفظ ما هو عوض منه كان بمنزلة ما لم يحذف فان قلت وكذلك حرف النداء فانه عوض من فعل النداء قلت انما هو كالعوض ولو كان عوضا البتة لم يجز حذفه ثم انه ليس بلفظ المحذوف فلم يتنزل منزلته من كل وجه وزعم الكوفيون ان اللام في المستغاث بقية اسم وهو ال والاصل يا آل زيد ثم حذفت همزة آل للتخفيف واجري الالف للتقا الساكنين واستدلوا بقوله فخبر نخبر عند الناس منكم اذا الداعي المثوب قال يا آل فان الجار لا يقتصر عليه واجيب بان الاصل يا قوم آل فحذف ما بعد الالف النائبة او الاصل يا آل فلان ثم حذف ما بعد الحرف كما يقال الا انا فيقال الا لا فاعلم يريدون الا تفعلوا والا فافعلوا مسئلة اذا قيل يا لزيد بفتح اللام فهو مستغاث فان كسرت فهو مستغاث له والمستغاث محذوف فان قيل يا آل فكذلك عند ابن جني اجازهما في

قوله

فيا شوق ما ابقى ويا لي من النوى ويا دمع ما اجرى ويا قلب ما اضنى

اضنى

وقال ابن عصفور الصواب انه مستغاث من اجله لان لام المستغاث متعلقة بادعوا فيلزم تعدي فعل

المتصل الى ضمير المتصل وهذا لا يلزم ابن جني لا نه يرى تعلق اللام بما كان تقدم وما لا يتحمل ضميرا كما لا يحمله اذا عملت في الحال نحو وهذا بعلي شيخا نعم هو لازم لا بن عصفور لقوله في زيدا لعمرو قبح لان العمرو متعلقة بفعل محذوف تقديره ادعو لعمرو وينبغي ان يرجع الى قول ابن الباذش ان تعلقها باسم محذوف تقديره مدعوا لعمرو وانما لا ذعا وجوب التقدير لان العامل الواحد لا يصل بحرفي واحد من جنس واجاب ابن الحاج بانهما مختلفان معنى نحو وهبت لك دينارا لترضى بمنه زادوا اللام في بعض المفاعيل المستغنية عنها كما تقدم وعكسوا ذلك فحذفوها من بعض المفاعيل المفتقرة اليها كقوله تعالى يتبغونها عوجا والعمر قدرناه منازل واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون وقالوا وهبتك دينارا او وجدتك طيبا وجبنتك دعسة

قال ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

وقال فانصلتوها فتقول علالتهم ثم نادى ظليما اصيدكم ام حمارا وقوله اذا قالت حدام فانصلوها في رواية جماعة والمشهور قصدوها الثاني والعشرون التبيين ولم يوفوها حقها من الشرح واقول هي ملا نه اقسام احدها ما يبين المفعول من الفاعل وهذا تتعلق بمذكور وضابطها ان تقع لعا فعل التعجب او اسم تفضيل معمولا قبلا او بعضا تقول ما احسن وما ابغضني لزيد فان قلت لفلان فانت فاعل الحب والبغض وهو مفعولها وان قلت الى فلان فالامر بالعكس هذا شرح ما قاله ابن مالك ويلزمه ان يذكر هذا المعنى في معاني اللام لما يتبين وقد مضى في موضعه الثاني والثالث ما يبين فاعلية غير ملتبسة بمفعولية وما يبين مفعولية غير ملتبسة بفاعلية ومحبوب كل منهما اما غير معلوم او معلوم مما قبلها او معلوم ولكن استوفى استوفى بما يه تقوية للبيان وتوكيدا له واللام في ذلك كله متعلقة بمحذوف مثال المبينة للمفعولية سقيا لزيد وجدعا له فهذه اللام ليست متعلقة بالمصدرين ولا بفعليهما المقدرين لانهما متعديان

والاخر

والاخر مقوية للعامل لضعفه بالفرعية ان قدرت انه المصدر او بالنيابة عن الفعل ان قدرت انه الفعل لان لام التقوية صالحة للسقوط وهذا لا تسقط لا يقال سقيا زيدا وجدعا اياه خلافا لابن الحاجب ذكره في شرح المفصل والاخر محضة صفة للمصدر فتتعلق بالاستقرار لان الفعل لا يوصف فلذا ما اقيم مقامه والظاهر ايلام مبينة للمدعو له او عليه ان لم يكن معلوما من سياق او عين او موكدة للبيان ان كان معلوما والسير تقدير المحذوف اعني

ثم ان كان زعم ابن عصفور لانه يتعدى بنفسه بل التقدير ارادني لزيد وينبغي على ان هذه اللام ليست متعلقة بالمصدر انه لا يجوز في زيد سقيا له ان تنصب زيدا بما محذوف على شريطة التفسير ولو قلنا ان المصدر العامل محل فعل دون حروف مصدري نحو تقتيم معمولة عليه فتقول زيدا ضربا لان الضمير في مثال السير معمول له وهو من جملته واما تجويز بعضهم في قوله تعالى والذين كفروا فتعسا لهم كون الذين في موضع نصب على الاشتغال فوهم وقال ابن مالك في شرح باب النعت من كتاب التسهيل اللام في سقيا لك متعلقة بالمصدر وهي للتبيين وفي هذا اتهافت لانهم اذا الحقوا القول بان اللام للتبيين فانما يريدون بها انها متعلقة بمحذوف استوفى للتبيين ومثاله المبنية للفاعلية تبا لزيد وويحا له فانها في معنى خسر وهلك فان رفعتها بالابتدا فاللام ومجرورها خبر ومحلهما الرفع والتبيين لعدم تمام الكلام فان قلت تبا له وويح فنصبت الاول ورفعت الثاني لم يجز لتخالف الدليل والمدلول عليه اذ اللام في الاول تبيين واللام المحذوفة لتعيين واختلف في قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون فقيل اللام زائدة واللام فاعل وقيل الفاعل ضمير مستتر راجع الى البعث او الاخراج واللام للتبيين وقيل هيهات مبتدا بمعنى البعد والخبر والمجرور خبر واما قوله تعالى وقالت هيت لك فمن قرأها بفتح الهاء وبالتاء الساكنة وبعدها الف او بالتاء المفتوحة او مكسورة او مضمومة فهيت اسم فعل بمعنى قبل مسماه فعل ماض اي تهيأت

بيان

والام متعلقة به كما تتعلق بمسماه لو صرح به وقيل مسماه فعل امر بمعنى أقبل وتعال واللام للتبيين اى
اريد لك او اقول لك وما من قبيل هيت لك مثل جيت فهو فعل بمعنى تهيأت واللام متعلقة به ولما من
قرأ كذلك ولكن جعل الناء ضمير المخاطب فاللام للتبيين متلها مع اسم الفعل ومعنى تهيأت تتبين انفرادها
به لانه قصد بها بليل وراودته فلا وجه لانكار الفارسي هذه القراءة مع تبوتها او اتجاهها ويحتمل ان تكون اصل
قراءة هيت بكسر الهاء والياء وبفتح الناء وتكون على كلام التهجي تنبيه الظاهر ان لها من قول المكتبي
ان لا مفارقة للاحباب ما وجدت لها المنايا الى رواحنا شبلا

طار ويجوز ان متعلق لو جدت فيه تعدى فعل الظاهر الى ضمير المتصل كقولك ضربته زيد وذلك ممتنع فيتعين ان
يقدر صفة في الاصل لشبلا فلما قدم عليه صار حالا منه كما ان قوله الى رواحنا كذلك اذ المعنى شبلا مسلوكا الى

الالهة هي الخلق او احد اوله وجه غريب وهو ان تقدر جمع الالهة كحصاة وحصاً وتكون المنايا مضافا اليه وتكون اثبات
الصوت للمنايا استعارة شبهت بشر يتبع الناس ويكون اقام الالهة مقام الافواه لمجاورة الصوت للفم
واما اللام العاملة للجزم فهي اللام الموضوعة للطلب وحركتها الكسر وقد تضم تشبيها واسكانها بعد الواو
والفا اكثر من تحريكها نحو فلستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا في قراءة الكوفيين وقالون
والبزي وفي ذلك رد على من قال انه ضاهى بالشعر والفرق في اقتضاء اللام الطلبية للجزم بين كون الطلب امرا نحو
لينفق ذو سعة او دعاء نحو ليقض علينا ربك او التماسا كقولك لمن يساويك ليفعل فلان كذا اذا لم يرد الامر
عليه وكذا لو افرقت عن الطلب الى عين كالتي يراد بها او معهودها الخبر نحو من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا
لينبعوا سبيلنا ونحمل خطاياكم الى يتعمد وتحمل او التهديد نحو ومن شاء فليكفر وهذا هو معنى الامر في اعملوا ما
شئتم واما ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا فتحتمل اللام ان منه التعليل فيكون ما بعدها مفعولا به والتهديد قبله فيكون

مجزوما وبتعيين الثاني في اللام الثانية قرأ قراءة من سكنها فيترجح بذلك ان تكون اللام الاولى كذلك ويؤيد ان
بعدها سوف تعلمون وما ولكم اصل الانجيل فمن قرأ بكسر اللام فهي لام الطلب كما انه يقرأ بسكون الكاف ومن
كسر اللام وهو حمزة فهي لام التعليل لانه يفتح الكاف وهذا التعليل اما هو معطوف على تعليل اخر مقيد بمتعلق
لان قوله تعالى وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور معناه وآتيناه الانجيل للهدى والنور ومثله انا زينا السما
الدنيا بزينة الكواكب وحفظا فالمعنى انا خلقنا الكواكب فالسما الدنيا زينة وحفظا واما متعلق بفعل مقدر
موخرا اى ويحكم اهل الانجيل بما انزل الله انزله ومثله وخلق الله السموات والارض بالحق وليجزى كل نفس
اى وليجزى خلقها وقوله سبحانه وتعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين اى
ارياه ذلك وقوله تعالى هو علي هين ولنجعله اية للناس اى خلقناه من غير اب واذا كان مرفوع فعل الطلب
فاعلا مخاطبا استغنى عن اللام بصيغة افعل غالبا نحو قم واقعد وجئ باللام ان انتفت الفاعلية نحو لينفق
بجاجي او مخاطبا بنحو ليقم زيد او كلاهما نحو ليتفق زيد بجاجي ودخول اللام على فعل المتكلم قليل سواء كان
المتكلم مفردا نحو قوله عليه الصلاة والسلام قوموا فلاصل لكم او معه غيره كقوله تعالى وقال الذين كفروا
للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وانما منه دخولها في فعل الفاعل المخاطب كقراءة جماعة فبذلك
فليفرحوا وفي الحديث لتاخذوا مصافكم وقد تحذف اللام في الشعر ويقل عملها كقوله

فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب

وقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شيء تبالا

والتبال الويال ابدلت الواو المفتوحة تاء مثل تقوى ومنع المبرد حذف اللام وبقاء عملها حتى في الشعر
وقال في البيت الثاني مراده الشعر قليله مع احتماله ان يكون دعا بلفظ الخبر مثل غفر الله لك ويرحمك الله

وحذفت الياء تخفيفا واجتزئ عنها بالكسرة كقوله دوامي الأيد يخبطن السريحا قال وامّا

قوله عن تلك المحاسب البعوضة فاخمشي لك الويل غير الوجه أو يبكي من بكا

وهذا

فهو على قبحه جائز لأنه عطف على المعنى إذ معنى فاخمشي لك الويل فلتخمشي لكن الأول الذي منعه المبرد في الشعر

اي اجوجر

واجاز الكسائي في الكلام لكن بشرط تقدم قل وجعل منه قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة اي ليقيموها

رخمشي وتخمشي بمعنى واحد

ووافقه ابن مالك في شرح الكافية وزاد عليه ان ذلك يقع في النثر قليلا بعد القول الخبري كقوله

في الشعر

قلت لبواب لديه دارها ينذن ما تريم همّوها وجارها

اذن

اي لتأذن فحذف اللام وكسر حرف المضارعة قال والبصريون لتمكنه من ان يقول ايذن انتهى

قيل وهذا التخلص من ضرورة لضرورة وهي اثبات همزة الوصل وليس كذلك لانها ثبتت لانه بني مصدع

والوصل دائما

فالهمزة في اول البيت لا في عشر بخلافها في نحو قوله لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع

والجمهور على ان الجزم في الآية مثله في قولك ائتني اكرمك وقد اختلف في ذلك على ثلاثة اقوال احدها

للخليل وسيبويه انه بتقدير الطلب لما تضمنه من معنى ان الشرطية كما ان اسم الشرط انما جزمت لذلك

والثاني للمبرد والفارسي انه بالطلب لنيابته مناب الجازم الذي هو الشرط المقدر كما ان النصب

مضمرا في قولك صرّ يا زيد لنيابته عن اضرب لتضمنه معناه والثالث للجمهور انه بشرط مقدر

بعد الطلب وهذا ارجح من الاول لان الحذف مع التضمين قليل واكثر لانهما خلاف الاصل لكن في التضمين

وان

تغيير

تغيير معنى الاصل اكثر من الحذف والحذف مع التضمين قليل اكثر كما في قراءة من قرأ واشتركا في

على الشيء

الثاني لان ثابت التقضي يؤدي معناه والطلب لا يؤدي معنى الشرط وابطل ابن مالك بالآية ان يكون الجزم

في جواب شرط مقدر لان تقدير ما يستلزم ان لا يتخلف احد ممن يقول له ذلك عن الامساك ولكن التخلف

المقول

التخلف واقع

التخلف واقع واجاب بانه جاز الحكم مسندا اليهم على سبيل الاجمال اذ الكل فرد فيجوز ان

الاصل يقم اكثرهم ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ورفع واتصل بالفعل وباحتمال انه للبيان

المراد بالعباد الموصوفين بالايمان مطلقا بل المخلصين منهم وكل مؤمن مخلص قال له الرسول اقم الصلاة

اقامها وقال المبرد التقدير قل لهم اقيموا يقيموا او اجزم في جواب اقيموا المقدر الا في جواب قل ويرده

ان الجواب لا بد ان يخالف المجاب اما في الفعل والفاعل نحو ائتني اكرمك او في الفعل نحو اسلم تدخل الجنة

او في الفاعل نحو قم اقم ولا يجوز ان يتوافقا فيهما وايضا فان الامر للمواجهة ويقيموا للغيبة وقيل يقيموا

مبني لحلوله محل ائتيموا وهو مبني ولبس بشيء وزعم الكوفيون وابو الحسن ان لام الطلب حذفت حذفا مستمرا في

نحو قم واقعد وان الاصل لتقم ولتقعد فحذفت اللام للتخفيف وتبعها حرف المضارعة وبقولهم اقول لان الامر

معنى فحقه ان يبنى على حرف وكانه اخو النهي وقد دل عليه بالحرف وكان الفعل انما وضع لتقييد الحدث بالزمان

المحصل وكونه امرا او خبرا خارج عن مقصوده وانهم قد نطقوا بذلك في الامر كقول

في التقضي جواب المسلمين

لتقم انت يا بن خير قريش وكقراءة جماعة عبد لك فلتفرحوا وفي الحديث لتأخذوا مصافكم وانك تقول اغزوا تغنموا

وادع واضربا واضربوا واضربي بحذف حرف العلة في الجزم وقال ابن الناظم كما تجهد كونه بالحذف وقال المحققون على ان

افعال الانشاء مجردة عن الزمان كبعت واقسمت وقبلت واجابوا عن كونها مع ذلك افعالا بان تجردها

عارضها عند نقلها عن الخبر والا يمكنهم ادعاء ذلك في نحو قم لانه ليس له حالة غير هذه وعليه فتشكل فعليته

بان ادعي

فشبعة

فاذا ادعي ان اصله لتقم كان الدال على الانشاء اللام لا الفعل واما اللام غير العاملة فشبع احدها الا ان الابتداء

وظاهر انها امران توكيد مضمون الجملة وكونها ان علقوها في باب ان عن صدر الجملة كراهية ابتدا الكلام بموكدين

وتخليص المضارع للحال قاله الاكثرون واعترض ابن مالك الثاني بقوله تعالى وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة

هذا

أن يحذر من أن يذهبوا به فإن الذهاب كان مستقبلا فلو كان يحذر شرط ألا تزم تقدم الفعل في الوجود على فاعله مع أنه أتى والجواب أن الحكم في ذلك اليوم واقع لا محالة فنزل منزلة الحاضر المشاهد وإن التقدير فقد أن تذهبوا

فينزل

وتقدير البيان أن قصدكم أن يذهبوا مردود بأنه يقتضي صرف الفاعل عن أن يذهبوا على تقدير منفصور والقصد طال وتقدير البيان أن قصدكم أن يذهبوا مردود بأنه يقتضي صرف الفاعل عن أن يذهبوا على تقدير منفصور

وقد خالف في موضعين أحدهما المبتدأ نحو إنهم أشد رهبة والثاني نحو يعلم أن زيدا يذهب فإن هذا الباب على ذلك

للشبيه

باتفاق الأنهم نحو إن ربي لسميع الدعاء والمضارع لشبهه به نحو وإن ربك ليحكم بينهم والظرف نحو وإنك لعلى خلق عظيم وعلى ذلك باتفاق أحدهما الماضي لجامد نحو إن زيدا لعسى يقوم أو لنعم الرجل قاله أبو الحسن

ووجه أن الجامد يشبه الاسم وخالفه الجمهور والثاني الماضي المقرون بقد قاله الجمهور ووجهه أن قد تقرب الماضي من الحال فليشبه المضارع المشبه للاسم وخالف في ذلك قطرب ومحمد بن مسعود العزيزي وقالا إذا قيل إن زيدا لقد قام فهو جواب لقسم مقدر والثالث الماضي المتصرف المجرد من قد أجازه الكسائي وهشام على إضمار قد ومنعه الجمهور وقالوا إنما هذه لام القسم ممن تقدم فعل القلب فتحت همزة إن كعلمت أن زيدا لقائم وأضاف فرد قولها في غير باب إن على شيئين أحدهما خبر المبتدا المقدم نحو لقائم زيد فمعتقر كلام جماعة أجاز وفراء أن يكون جواب لام الابتداء يجب معها المبتدأ الثاني الفعل نحو لقيقوم زيد وأجاز ذلك ابن مالك وإلى أقر وغيرها إذا دل الماضي الجامد نحو ليبس ما كانوا يعملون وبعضهم المتصرف المقرون بقد نحو ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لقد كان في يوسف وإخوته آيات والمشهور أن هذه لام القسم وقال أبو حيان في ولقد علمتم هي لام الابتداء مفيدة لمعنى التوكيد ويجوز أن يكون قبلها قسم مقدر وجاز لا يكون إنتهى ونص جماعة على منع ذلك كله قال ابن الخباز في شرح الإيضاح لا تدخل لام الابتداء على الجملة الفعلية الا في باب إن إنتهى وهو مقتضى ما قدمناه عن ابن الحاجب وهو الذي أقول

الزمخشري

البيان

العزيزي

هي

والصواب الكسائي عندهما

الزمخشري قال في تفسير والسوف يعطيك ربك لام الابتداء لا تدخل إلا على المبتدأ أو الخبر وقال في ولا أقسم هي لام الابتداء دخلت على مبتدأ محذوف ولم يقدرها لام القسم لأنها عندك ملازمة للنون وكذا زعم في ولسوف يعطيك أن المبتدأ مقدر أي ولأنت سوف يعطيك وقال ابن الحاجب اللام في ذلك لام التوكيد وأما قول بعضهم إنها لام الابتداء وأن المبتدأ مقدر بعدها ففاسد من وجهين أحدهما أن اللام مع الابتداء لا تدخل على المضارع إلا مع الاسم فكما لا يحذف الفعل والاسم ويبقيان بعد حذفهما كذلك اللام بعد حذف الاسم والثاني أنها إذا قدرت المبتدأ في نحو ولسوف يقوم زيد يصير التقدير لزيد سوف يقوم زيد والخبر فيه من الضعف والثالث أنه يلزم إضمار ما لا يحتاج إليه الكلام انتهى وفي الوجهين الأخيرين نظر لأن تكرار الظاهر إنما يقبح إذا صرح بهما وكان التخويج بين قدر وما مبتدأ بعد الواو وفي نحو قمت وأصك عينه وبعد الفاء في نحو من يعد فينتقم الله منه وبعد اللام في نحو لأقسم بيوم القيامة وكل ذلك تقدير لأجل الصناعة دون المعنى فكذلك هذا وأما الأول فقد قال جماعة فيه إن هذا لسماعان أي التقدير لها سماعان فحذف المبتدأ وبقيت اللام والثاني يجوز على الصحيح نحو لقائم زيد وإنما ليضيف قول الزمخشري إن قدره تكلف لغير ضرورة وهما تقدير محذوف وخلع اللام عن معنى الحال ليلا يجتمع دليلا الحال والاستقبال وقد صرح بذلك في تفسير لسوف أعطيك فيما ونظمه يخلع اللام عن التعريف وأظهر التعويض في قولك اللهم وقوله إن لام القسم مع المضارع لا تفارق النون ممنوع بل تأتي بحيث اللام وتمتنع النون وذلك مع التنفيس كما مر وقد تقدم المعمول بين اللام والفعل نحو ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون ومع كون الفعل الحال نحو لأقسم وإنما قدر البصريون هنا مبتدأ لأنهم لا يجيزون تقدم معمول الحال إن يقدم على الجملة الاسمية وإن تأتي بمعنى الذي وذلك مع الفعل كثير نحو أما الله تفتؤ وإن تأتي بحيث أن وذلك فيما قل نحو وإنا لأكيدن أصنامكم مسألة

لا معاملة

المبتدأ

لام الابتداء

ومع

ل

اصل

كيم

المعنى

معناه عند

يختطفها

للام الابتداء الصدرية ولهذا علقت العامل في نحو علمت لزيد منطلق ومنعت من النصب على الاشتغال في نحو زيدا
انا اكرمه ومن ان يتقدم عليها الخبر في نحو لزيد قايم والمبتدا في نحو لقايم زيد فاما قوله ام الخليس لعجوز
شهربه فقيل اللام زايدة وقيل للابتداء والتقدير هي عجوز ولسيرها الصدرية فرياب ان لابتدا فيه موخرة
من تقديم ولهذا اشتهر المتاخرة ايضا وذلك ان اصل زيد القايم ان زيدا قايم فكرهوا افتتاح الكلام
بتوكيدين متاخرا واللام دون ان ليلا يتقدم معمول الخبر عليه وانما تدخل ان لان الاصل ان زيدا قايم ليلا
يحول ما له الصدر بين العامل والمعمول ولانهم قد نطقوا باللام مقدمة على ان في نحو قوله لهنك من برق
على عظيم ولاعتبارهم تكلم صدريتها فيما قبل ان دون ما بعدها دليل الاول لانها تمنع من تسلط فعل
القلب على ان ومعمولها ولذلك كسرت في نحو والله يعلم انك لرسوله بل قد اثرت هذا المنع مع حذفها في قول
الهذلي فعقبى لعمرهم لعبيشر ناصب واخاك ان تاخ مستتبع لان الاصل ان للاخ فحذفت
اللام بعد ما علقت افعال القلوب كما كان مع وجودها فهذا كما تنبه لفظه وبقي حكمه ودليل ان
من عمل ان تخطاها تقول ان في الدار لزيدا وان زيدا القايم وكذلك يتخطاها عامل العامل بعدها نحو ان زيدا
طعامك الاكل ووهم بدر الدين ابن مالك فمنع من ذلك والوارد منه في التنزيل كثير نحو ان ربهم بهم يومئذ لخبير

فصل واذا خففت ان نحو وان كانت لكبيرة ان كل نفس لما عليها حافظ فاللام عند سيبويه
والاكثرين لام الابتداء افادت مع افادتها التوكيد الكتيبة وتخليص المضارع للحال الفرق بين ان المخففة من
الثقيلة وان النافية وهذا صارت لازمة بعد ان كانت جايزة اللهم الا ان يدل دليل على قصد الاثبات كقراءة
ابن ربيح وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا بكسر اللام اي للذي - وقوله

وان كنت قاصر تجتبر يوم بلتكم فلم تمنوا بوعد غير توليع

ويجب

وتحب تركيدها مع نفي الخبر كقوله ان الحق لا يجزي على ذي بصيرة وان هو لم يعدم خلاف معاند
وزعم ابو علي وابو الفتح وجماعة انها اللام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق قال ابو الفتح قال ابو علي طلبت ان
فلانا نحوي يحسن حتى سمعته يقول ان اللام التي تصحب الخفيفة هي لام الابتداء فقلت له اكثر نحويي بغداد على هذا
انتهى وحجتهم ان ابا علي ذهب الى ان اللام في المتصرف نحو ان زيدا لقايم وعلى منصوب الفعل الموخر عنه اصبه في
نحو وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وكلاهما لا يجوز مع المشددة وزعم الكوفيون ان اللام في ذلك كله بمعنى
الا واحتج ان ان قبلها نافية واستدلوا على مجيء اللام للاستثنا بقوله

لعمري لئن ذل البلا بعد عزته وما زال لمن أعلاج سودان

وعلى قولهم يقال قد علمنا ان كنت لمومنا بكسر الهمزة لان النافية مكسورة دايما وكذا على قول سيبويه
لان لام الابتداء تعلق العامل عن العمل واما على قول ابي علي وابي الفتح فتفتح القسم الثاني اللام الزايدة
وهي الداخلة في خبر المبتدا في قوله ام الخليس لعجوز شهربه وقيل الاصل هي عجوز وفي خبر ان المفتوحة
كقراءة سعيد بن جبير انهم ليا كلون الطعام وفي خبر لكن في قوله ولكنني من حبها لعميد
وليس دخول اللام مقيسا بعد ان المفتوحة خلافا للمبرد والبعد لكن خلافا للكوفيين واللام بعدها لام
الابتداء خلافا لهم وقيل اللام لام لا ابتدا على ان الاصل ولكن ان ثقلت فحذفت همزة ان للتخفيف وقول لكن
كذلك لثقل اجتماع الامثال وعلى ان ما في قوله وما زال لمن أعلاج سودان استفهام
وتم الكلام عند أزال ثم ابتدا لمن أعلاج بتقدير هو من أعلاج وقبله لام زيدت في خبر ما النافية وهذا
المعنى عكس المعنى على القولين السابقين ومما زيدت فيه الضاحض زال في قوله

وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهايم المتقصر بكل مراد

مكان

حـ
لا يعرف قايل هذا اول القصيد
الخ

تخفيفا

حـ
مراد بفتح الميم الموضع
الذي يذهب فيه ويجاء

وفي المفعول الثاني كما مر في قول بعضهم اراك لئيما ثم وخوذلك قيل وفي مفعول يدعو من قوله تعالى
يدعو لمن ضره اقرب من نفعه وهذا مردود لان زيادة هذه اللام في غاية الشذوذ فلا يليق تخريج التنزيل
عليه ومجموع ما قيل في اللام في هذه الآية قولان احدهما وهو انها زائدة وقد بنيا فساده والثاني
انها لام الابتداء وهو الصحيح ثم اختلف هؤلاء فقيل انها مقدمة من تاخير والاصل يدعو من ضره اقرب من
نفعه فمن مفعول وضره اقرب مبتدا وخبر والجملة صلة من وهذا بعيد لان لام الابتداء لم يعهد فيها التقديم
عن موضعها وقيل انها في موضعها وان من مبتدا وليس المولى ضره لان التقدير ليس المولى هو وهو الصحيح
ثم اختلف هؤلاء في مطلوب يدعو على اربعة اقوال احدها انها لا مطلوب لها وان الوقف عليها
وانها انما جاءت توكيدا لبعد يدعو من قوله تعالى يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه وفي هذا القول
دعوى خلاف الاصل من غير اذ الاصل عدم التوكيد والاصل ان لا يفصل المؤكد من توكيده والاسيما
في التوكيد اللفظي والثاني ان مطلوبه متقدم عليه وهو ذلك وهو الضلال اي ان ذلك الضلال هو موصول وما بعده
صلة يدعو والذي هو الضلال البعيد وهذا الاعراب لا يستقيم عند البصريين لان ذا لا تكون عندهم
موصولة الا اذا وقعت بعد ما او من الاستفهامية والثالث ان مطلوبه محذوف والاصل
يدعو من هو والجملة حال والمعنى ذلك هو الضلال البعيد مدعوا والرابع ان مطلوبه الجملة بعده ثم اختلف
هؤلاء على قولين احدهما ان المعنى يظن ان اصل معناه يتبين فكانه قيل يتبين من ضره اقرب من نفعه
انها والبعد ذلك عن اعتقاده فكانه قيل يظن وعلى هذا القول فالمفعول الثاني محذوف كما قدرناه
والثاني ان معناه يزعم ان الزعم قول مع اعتقاد ومن امثلة اللام الزائدة قولك لئن قام زيد
لاقوم وقائما اقوم او انت ظالم لئن فعلت وكل ذلك خاص بالشعر وسيأتي توجيهه والاستشهاد عليه

الثالث

يدعو لمن ضره اقرب من نفعه فلبئس المولى وفي بعض النسخ يدعو من ضره اقرب من نفعه فلبئس المولى

ليد ذا لا تكون ع

والثاني

يدعو لمن يعود ضرره اقرب من نفعه على الكافر والمراد به هنا الوليد بن المغيرة

يتبين

الثالث اللام الداخلة على اما جواب لو تحولوا ولو تزيلوا لعذبنا لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
والام جواب لو لا يحولون ولو لا يدفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض والام جواب القسم نحو تالله لقد اثرك
الله علينا وان كنا لخاطئين وزعم ابو الفتح ان اللام في لبئس المولى ولو لا اولاها جواب قسم مقدر وفيه تعسف
نعم الاول في ولو انهم امنوا واتقوا المكتوبة من عند الله ضير ان تكون اللام الام جواب القسم بدليل كون الجملة اسمية
واما القول بانها الام جواب لو وان الاسمية استعيرت مكان الفعلية كما في قوله

وقد جعلت قلوص بني سهيل ... من الاكوار مرتعها قريب

فقيه تعسف وهذا الموضع مما يدل عندي على ضعف قول ابي الفتح اذ لو كانت اللام لبعد لوجب ابدا في جواب قسم
مقدر لكثرة مجيء نحو لو جاءني لاكرمته كما كثر ذلك في باب القسم الرابع اللام الداخلة على اداة الشرط
ايجابا لانها وطأت الجواب للقسم اي مهدته له نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن
نصروهم ليولن الادبار ولكثرة ما تدخل على ان وقد تدخل على غيرها كقوله

لئن صلحت لبقضين لك صالح ... ويتخبرن اذا قربت جميلا

وعلى هذا فالاحسن في قوله تعالى لما آتيتكم من كتاب وحكمة ان لا تكون موطئة وما شرطية بل للابتداء وما
موصولة لانه محل على الاكثر واغرب مما دخلت عليه اذ وذلك لتشبيهها بان الشديد ابو الفتح

غضبت علي ان شتمت قلاي ... غضبت عليك ان شتمت بحر

وهو نظير قول الفرزدق

يغلبن ايمان بحق فيهم ... ايمانهم كذب عليهم آثم

الثالث

انكم لمشركون وقول بعضهم ليس هنا قسم مقدر وان الجملة الاسمية جواب الشرط على اضمار الفا كقوله

من يفعل الحسنات الله يشكرها مردود بأن ذلك خاص بالشعر ولقوله تعالى وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن

فهذا لا تكون الا جوابا للقسم وليست موطئة في قوله

لئن كانت الدنيا علي كما أرى تباريح حبلى ليلى فالممات أروح

وقوله

لئن كان ما حدثته اليوم صادقا أصم في نهار القيظ للشمس باديا

وقوله أم لم يزينها البين قد أفد أقل الثواء الا ان كان الترحيل غدا

بل هو في ذلك كله زائدة كما تقدمت الاشارة اليه ثم الاول ان قوله ان الشرط قد اجيب بالجملة المقرونة بالفا في البيت الاول وبالفعل المجزوم في البيت الثاني فلو كانت اللام للموطئة لم يجب بالقسم هذا هو الصحيح وخالف في ذلك الفراء فزعم ان الشرط قد يجاب مع تقدم القسم عليه واما الثالث فلان الجواب قد صدف مدلولا عليه بما قبل ان فلو كان ثم قسم مقدر لزم الاجحاف بحذف جواب ان بغير

لام الا كالرجل والحارث وقد مضى شرحها الست ادمر اللام اللاحقة لاسما الاشارة للدلالة على البعد

او غير توكيد على خلاف في ذلك وواصلها السكون كما في تلك وانما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين الشبيه

لام التعجب غيرا كان نحو لنظر فرد ولكذم عمرو بمعزى ما الحظ فذ وأما الكرمه ذكرها ابن خالويه في

كتابه المسمى بالجمل وعندي انها ام الابتداء دخلت على الحرف لشبهه بجوده بالاسم واما الاه جواب قسم

مقدر على ثلاثة اوجه احدها ان تكون نافية وهي على ثلاثة اوجه احدها ان تكون عاملة

عمل ليس وذلك اذا اريد بها نفي الحال على سبيل التضليل وتسمى حينئذ تبرئة وانما يظهر نصب اسمها اذا

كان خافضا كقولك ما احد خير منك ممقوت وقول ابن الطيب رحمه الله

فلا توب مجد غير توب ابن احمد على احد الا بالمؤمم مرقع

او رافعا نحو لا حسنا فعله مذموم او ناصبا نحو لا طالعا جبلا حاضر ومنه لا خيرا من زيد عندنا وقوله

ابن الطيب فما قلبي الها عمل قلا اقل من نطق أرودها ويجوز رفع اقل على ان تكون عاملة

عمل ليس وتخالف الهاء بان من سبعة اوجه احدها انها لا تعمل الا في النكرات والثاني ان اسمها اذا لم

يكن عاملا فانه يلزم قبل التضمن معنى من الاستغراقية وقيل لتركيبه تركيب خمسة عشر وبناؤه على ما ينصب به

لو كان معربا فينبغي على الفتح فيكون لا رجل ولا رجال ومنه لا تثريب عليكم قالوا الا صل لا ثرب بالمعنى لكم

وعلى الياء في الرجلين ولا فاليمين وعن المبرد ان هذا معرب لبعد بالتثنية والجمع عن مشابهة الحرف ولو

صح للزم الاعراب في يا زيدان ويا زيدون ولما قاليا به وعلى الكسر في نحو لا مسلمات وكان القياس

وجوبها ولكنه بالفتح وهو الارجح لانها الحركة التي يستحقها المركب وفيه رد على السيرافي والزجاج اذ زعما

ان اسم لا غير العامل معرب وان ترك تنوينه للتخفيف ومثل الراجز عند الفراء نحو لا جرم انهم الذار

والمعز عند لا بد من كذا او لا محالة فركبا مع لا وجعلا بمنزلة حرف وقال قطرب لا رد ذا ليس الامر كما وصفوا ثم ابتدأ

ما بعد وجر فعل لا اسم ومعناه موجب وما بعد فاعل وقال قوم لا زائدة وجرم وما بعد فعل وفاعل

كما قال قطرب وردده الفراء بان لا لا تزاد في اول الكلام وسيأتي البحث في ذلك والثالث ان ارتفاع خبرها

عند افراد اسمها نحو لا رجل قائم بما كان مرفوعا به قبل دخولها لا بها وهذا قول سيبويه وخالفه الاخفش

والاكثرون وخالف مبرد البصريين فزعم ان ارتفاعه بها اذا كان اسمها عاملا الرابع ان خبرها

لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفا او مجرورا الخ مسرانه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضي

الخبر وبعد فيجوز رفع النعت والمعطوف من نحو لا رجل ظريف فيها ولا رجل وامرأة فيها السادس

انه يجوز الغاؤها اذا تكررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله ولك فتح الاسمين ورفعهما والمغايرة بينهما بخلاف

نحو قوله ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا امهلا فلا مجيد عن النصب السابع

ان يكثر خبرها اذا علم نحو قالوا لا ضير ولا فوت وتميم لا تذكر حينئذ الوجه الثاني ان تكون

عاملة عمل ليس كقوله من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح والعالم يقدرها مهملة والرفع

بالابتداء لانها حينئذ واقعة بعد نفي وهذا نظير جواز تركه في الشعر ولا هذه تخالف ليس من ثلاث جهات

احداها ان عملها قليل حتى ادعى ان عمل ليس بوجود الباء في خبرها قليل حتى ان الزجاج لم يلتفت

الثانية

الى دعواه انها انما تعمل في الاسم خاصة وان خبرها مرفوع ويرده قوله

تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا

واما قوله تصرمنا وداد الصاحب غير ذاهب وحبل الصفا بالكاظمة حصين

الثالثة

فلا دليل فيه كما توهم بعضهم لاحتمال ان يكون الخبر محذوفا وغير استئنافية لان الاصل

في النكرات خلاف الاخبر حتى وان بشر الشجري وعلى ظاهر قولهما جاء قول النابغة

قولها

وحلت سواد القلب لا أنا باغيا سواها ولا عن حبها متراخيا

منراخيا

وعليه بيت

المتنبي قوله واذا اكبوذكم يرزق خلا صا من لا اذى فالحمد مكسوبا ولا مال باقيا

مسئلة اذا قيل لا رجل في الدار بالفتح تعين كونها نافية للجنس وقيل في توكيده بل امرأة وان قيل

بالرفع تعين كونها عاملة عمل ليس وامتنع ان تكون مهملة والا لتكررت كما سيأتي واحتمل ان تكون للنفي

كجنس وان تكون لنفي الوحدة وقيل في توكيد على الاول بل امرأة وعلى الثاني بل رجلان او رجال وغلط

كثير من الناس فزعموا ان العاملة عمل ليس لا تكون الا نافية للوحدة لا غير ورد عليهم بنحو قوله

تعز

تعز فلا شيء على الارض باقيا الا البليت واذا قيل لا رجل ولا امرأة في الدار برفعهما احتمل كونهما كالاولى عاملة

في الاصل عمل ان ثم الغيت لتكررها فيكون ما بعدها مرفوعا بالابتداء وان تكون عاملة عمل ليس فيكون

ما بعدها مرفوعا بها وعلى الوجهين فالظرف خبر عن الاسمين ان قدرت الا الثانية تكرار الاولى وما بعدها

معطوف فان قدرت الاولى مهملة والثانية عاملة عمل ليس او بالعكس فالظرف خبر عن احدهما وخبر الآخر محذوف

كما في قولك زيد وعمرو قائم والا يكون خبر عنهما البتة لما يلزم من كون الخبر الواحد مرفوعا ومنصوبا وتوارد

عاملين على معمول واحد واذا قيل ما فيها من رجل ولا امرأة بالفتح احتمل كون الفتحة مبنية كما في لا رجل

وكونها عاملة للخفض بالعطف والاهملة فان قلنا بالرفع احتمل كون الا عاملة عمل ليس وكونها مهملة

والرفع بالعطف على المحل واما قوله تعالى وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر

من ذلك ولا اكبر فظاهر الامر جواز كون اصغر واكبر معطوفين على لفظ مثقال او على محله وجواز

كون الامع الفتح مبنية مع الرفع مهملة او عاملة عمل ليس ويقوي العطف انه لم يقرأ في سورة سبأ

في قوله تعالى عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة الآية الا بالرفع كما لم يوجد الخفض في لفظ مثقال ولكن

يشكل عليه انه يفيد ثبوت العزوب عند ثبوت الكتاب كما انك اذا قلت مررت برجل لا فرس له كان اخبارا بثبوت

مرور برجل في الدار واذا امتنع هذا تعين ان الوقف على في السماء وما بعدها مستأنف

واذا ثبت ذلك في سورة يونس قلنا به في سورة سبأ وان الوقف على الارض وانه لما لم يجز في الفتح اتباعا للفظ

وجوز بعضهم العطف فيهما على ان الكون معه يعزب بخفض يخرج الى الوجود الوجه الثالث

ان تكون عاطفة وهذا لا تتم شروط احدها ان يتقدمها اثبات كجاء زيد لا عمرو او امر كما ضرب زيدا

لا عمرو او قال سيبويه او ندا نحو يا ابن اخي لا ابن عمي ورجح ابن سعدان ان هذا ليس من كلامهم الثاني

أن لا تعتبر العاطف فاذا قيل جاءني زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا تزيد لها قبلها وليست عاطفة واذا قلت
ما جاءني زيد ولا عمرو فالعاطف الواو والتوكيد النفي وفي هذا المثال مانع آخر من العطف بلا وهو تقدم النفي
وقد اجتمعت في الصالحين والثالث ان يتعاند متعاطفاها فلا يجوز جاءني رجل لا زيد لانه لا يصدق
على زيد اسم الرجل بخلاف جاءني رجل لا امرأة ولا يمتنع العطف بها على معمول الفعل الماضي خلافا للزجاجي اجاز
يقوم زيد لا عمرو ومنع قام زيد لا عمرو وما منعه مسموع فمنعه مدفوع قال امرؤ القيس

كأن ثبيرا حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل

ثبير اسم راع وحلقت ذهبت واللبون ذو ذات لبن وتنوفى جبل عال والقواعل جبال صغار وقوله ان
العامل مقدر بعد العاطف لا امتنع ليس زيد قائما ولا قاعدا الوجه السادس ان تكون جوابا مناقضا لنعم
وهذه تحذف الجملة بعدها كثيرا يقال اقائم زيد فتقول لا او الاصل لا بل يقوم وانما لم تتكرر
ذلك فان كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة او نكرة ولم تعمل فيها لا وفعلا ماضيا لفظا وتقديرا وجب
تكرارها مثال الاول لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وانما لم تتكرر
في لا قولك ان تفعل لانه بمعنى لا ينبغي لك فعلى ما هو بمعناه كما فتحوا في يذر حملا على يدع لانهما بمعنى
والاصل في يذر الكسر لما حذفت الواو كما يحذف في توجل ومثال النكرة التي لم تعمل فيها لا فيها
غول ولا هم عنها ينزفون والتكرار هنا واجب بخلاف ما في الاعراف فيها والتاء ومثال الفعل الماضي
والاصدق والاكثر في الحديث ما ارضعت قط ولا ظهر البعير وقول الهذلي

كسيف أعرض من ماشرت ولا أكل ولا أنطق ولا أشتئل

وانما تترك التكرار في لا شلت يدك
ولا قصر الله فاك وقوله ولا زال منهلا بجرعائك القطر وقوله لا بارك الله في

النحو هل يتصور الا لهز مطلب لان المراد الدعا بالفعل مستقبل في المعنى ومثله في عدم وجوب التكرار
لعدم قصد المضي الا انه ليس دعاء قولك والله لا فعلت كذا ومول الشاعر

غيب المحبين في الدنيا عذابا ثم نار الله الا عذبتهم بعدها سقر

وشذ ترك التكرار في قوله لأم أن الحارث بن جبلة زعما على ابيهم قتله وكاد في جاز انه لا عهد له وأن من يتقض الا فعلة شبيه بأن
زعما بتخفيف النون كذا رواه يعقوب واصله زعما بالكسر بمعنى صدق وزوي بتشديدها والاصل زعمن بنا مرأة
ابيه فحذف المضاف واناب علي عنه قال ابو فراس الهذلي وهو يطوف بالبيت

ان يعقل اللهم يعفر وان يعص يقل اي عبيدك انا ألمم

واما قوله تعالى فلا اقتحم العقبة قال الزمخشري وقال ابو
مكررة في المعنى الا ترى ان المعنى فلا فك رقبة ولا اطعم مسكينا الا ان ذلك تفسير للعقبة قاله الزمخشري وقال
الزجاج لما جاز ان ثم كان من الذين امنوا معطوفا عليه وداخلا في النفي وكانه قيل فلا اقتحم ولا آمن وتبين
وليصح بجاز لا أكل زيد وشرب وقال بعضهم لا دعائية دعا عليه ان لا يفعل خيرا وقال الفراء تخفيض
والاصل فلا اقتحم ثم حذفت الهمزة وهو ضعيف وكذلك يجب تكرارها اذا ذخلت على مفرد خبرا او صفة
او حالا نحو زيد لا شاعر ولا كاتب وجاز زيد لا ضاحكا ولا باكيا ونحوها بقرة لا فارض ولا بكر وظل من يحموم
لا بارد ولا كريم وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية وان
كان ما دخلت عليه فعلا مضارعا لم يجب تكرارها نحو لا يحب الله الجهر بالسوء قال لا اسلكن عليه اجرا واذا
لم يجب ان تتكرر في لا تولك ان تكون الاسم المعرفة في تاويل المضارع فان لا يجب في المضارع الصرف ويتخلص
المضارع بها للاستقبال عند الاكثرين وظاهر ابن مالك الصحة تولك جاز زيد لا يتكلم الا بالاتفاق مع
الاتفاق على ان الجملة الحالية لا تصدر بها بل استقبال بسبب من اقسام لا النافية المعترضة

بين الكافة والمحفوظ نحو جيء لا زاد وعمرو من لا شيء وعند الكوفيين انها اسم وان الجار دخل عليها نفسها وان ما بعدها خفض بالاضافة وغيرهم يراها حرفا ويسميها زايدة كما يسمون كان في نحو كان زيد كان فاضل زايدة وان كانت مفيدة لمعنى وهو المضي والانقطاع فعلم انهم قد يريدون بالزايد المعترض بين شيئين متطالبين وان لم يصح اصل المعنى باسقاطه كما في مسئلة الا في نحو عصف من لا شيء وكذلك اذا كان يفوت بفواته معنى كان في مسئلة كان وكذلك الا المفيدة بالعاطف في نحو ما جاءني زيد لا عمرو ويسمونها زايدة البتة الا ترى انه اذا قيل ما جاءني زيد وعمرو احتمل ان المراد نفي مجيء كل منهما على كل حال وان يراد نفي اجتماعهما في وقت المجيء فاذا جيء بلا صار الكلام نصا في المعنى الاول نعم هي في قوله تعالى وما يستوي الاحياء ولا الاموات لمجرد التوكيد وكذا اذا قيل لا يستوي زيد ولا عمرو وليست اعتراضا بين الجار والمجرور في نحو عصف من لا شيء وبين الناصب والمنصوب في نحو ليلا يكون للناس وبين الجازم والمجزوم في نحو لا تفعلوه وتقدم معمول ما بعدها عليها في نحو يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الاية دليل على انها ليس لها الصدر نحو ارأيت ما اللهم الا ان يتبع في جواب القسم فان الحروف التي يتلقى بها القسم كلها لها الصدر ولهذا قال سيبويه في قوله ألا انبئت قد العراق الدهر اطعمة ان التقدير على حد العراق فحذف الخافض ونصب ما بعد بوصول الفعل اليه ولم يجعله من باب زيدا ضربته لان التقدير بالاطعمة وهذه الجملة جواب لألا انبئت فان معناه حققت وقيل لها الصدر مطلقا (او فقط في الاستفهام) والصواب الاول والثاني من وجه لا ان تكون موضوعة لطلب الترك وتختص بالدخول على المضارع وتقتضي جزمه واستقبالا له سواء كان المطلوب منه مخاطبا نحو لا تتخذوا اعدوي وعدوكم اولياء او غايبا نحو لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء او متكلما

نحو

نحو لا أرينك ها هنا وقوله لا أعرفن رجلا حوارتا مدامعها وهذا النوع مما اقيم فيه المسبب مقام السبب والاصل لا تكونن ها هنا فاراك وله في الامر وليجدوا فيكم غلظة اي واغلظوا عليهم ليجدوا ذلك وانما عدل الى الامر بالوجدان تنبيها على انه المقصود لذاته واما الاغلاظ فلم يقصد لذاته بل ليجدوه وعكسه لا يفتننكم الشيطان اي لا تفتنوا بفتنة الشيطان واختلف في لام من قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة على قولين احدهما انها ناهية فتكون من هذا والاصل لا تتعرضوا للفتنة فتصيبكم ثم عدل عن النهي عن التعرض الى النهي عن الاصابة لان الاصابة مسببة عن التعرض واسند هذا المسبب الى فاعله وعلى هذا فالاصابة خاصة بالمتعرضين وتوكيد الفعل بالنون واضح لاقتضائه بجواز الطلب مثل والا تحسبن الله غافلا ولكن وقوع الطلب صفة للنكرة ممتنع فوجب اضمار القول اي واتقوا فتنة مقولا فيها ذلك كما قيل في قوله جاءوا بمذق هل رايت الذيب

قط

ممه

ولا الصيف فيها ان يانع مجول

الثاني انها نافية واختلف القائلون به لك على قولين احدهما ان الجملة صفة لفتنة والاصل لا تصيبن ظلمكم خاصة وعلى هذا فيكون دخول النون شاذا مثله في قوله لما الجأ الدنيا بها لتجتمعنا بل هو في الاية اسهل لعدم الفصل وهو فيها سماعي والذي جوز تشبيهه بالنافية بلا الناهية وعلى هذا الوجه تكون الاصابة عامة للظالم وغيره لا خاصة بالظالمين كما ذكر الزمخشري لانها قد وصفت بانها لا تصيب الظالمين خاصة فكيف تكون مع هذا خاصة بهم والثاني ان الفعل جواب للامر وعلى هذا فيكون التوكيد ايضا فاجرى الجواب مجرى القسم وممن ذكر هذا الوجه الزمخشري وهو فاسد لان المعنى حينئذ فانكم ان تتقوها لا تصيب الظالم خاصة وقوله ان التقدير ان اصابتكم لا تصيب الظالم خاصة مردود لان الشرط انما يقدر من جنس الامر لا من جنس الجواب الا ترى انك تقدر في ائتني اكرمك ان ياتني اكرمك

نعم يصح الجواب في قوله تعالى ادخلوا مساكنكم الآية اذ يصح ان يقدر ادخلوا لا يحطمنكم ويصح ايضا النهي على حاله
لا أرينك هنا واما الوصف فباق في مكانه هنا ان تكون الجملة حالا اي ادخلوا غير محطومين والتوكيد
بالنون عن هذا وعلى الوجه الاول اسماعي وعلى النهي قياسي والفرق في اقتضاء الطلبية للجزم وبين كونها مفيدة للنهي
سواء وكونها للدعاء كقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا وقول الشاعر

يقولون لا تبعد وهم يدفنوني ... واين مكان البعد الا مكانيا

وقول الآخر فلا تشمل فتكت بغمر ... فانك سوف تدرك ما تضاما

قول العرزدق ... اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد ... بها ابدا ما دام فيها الجراضم

اي العظيم البطن وكونها للناس كقولك لبطيمك غير مشتغل عليه لا تفعل كذا وكذا الحكم اذا اخر
عن الطلب الا عين كالتهديد في قولك لولدك او عبدك لا تعطني وليس اصلا التي تجزم الفعل
بعدها لام الامر قيدت عليها الف ضما فالبعضهم والاخر النافية والجزم بلام امر مقدرة ضما
للسبيل والثالث ان زيادة الداخلة في الكلام لمجرد تقويته وتوكيده نحو ما منعك اذ رايتهم
ضلوا الا تتبعني ما منعك الا تسجد وبوضحه الاية الاخرى ما منعك ان تسجد ومنه ليلا يعلم اهل
الكتاب اي ليعلموا وقوله ويلتحيني في اللهو ان لا اقيته وليلهو داع دايب غير غافل
وقوله اثر جودة الا النجر واستعجلت به نعم من فتى لا يمنع الجوع قاتله
وذلك في رواية من نصب النجل فاما من خفضه فلا جعلته اسم مضاف لياء المتكلم اريد به لفظ الفرس وشرح هذا
المعنى ان كلمة لا تكون للنجل وتكون للكرم وذلك انها اذا وقعت بعد قول القائل اعطني او هل
تعطيني كانت للنجل واذا وقعت بعد قوله امنعني عطاك او لتحسنن الي كانت للكرم وقيل هي

غير زائدة

الجودة

لما سبا

اي كراهية ان تصلوا

غير زائد ايضا في رواية النصب وذلك على ان تجعل اسما مفعولا والنجل بدلا منها قاله الزجاج
وقال آخر الا مفعول به والنجل مفعولا لاجله اي كراهية النجل مثل بينت لكم ان تضلوا وقال ابو علي في
الحجة قال ابو الحسن وقد سمعت العرب اثر جودة النجل وجعلوا الاشتوا النهر وكما اختلف في رايا في هذا
البيت انافية او زائدة كذلك اختلف فيها في مواضع من التنزيل احدها قوله تعالى لا اقسم
بيوم القيامة فقيل هي نافية واختلف هؤلاء في منفيها على قولين احدهما انه شيء تقدم وهو ما انكر
عنهم كثيرا من انكار البعث فقيل لهم ليس الامر كذلك ثم استؤنف القسم والواو واضح ذلك ان
القرآن كله كالسورة الواحدة ولهذا يذكر الشيء ويرسون وجوابه في اخرى نحو وقالوا يا ايها الذي
نزل عليه الذكر انك لمجنون جوابه ما انت بنعمة ربك بمجنون والثاني ان منفيها اقسم وذلك
على ان تكون اضمار الا انشاء واضمار الرجحش قال والمعنى في ذلك انه لا يقسم بالشيء الا اعظاما له
بدليل قلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم فكانه قيل ان اعظامه بالاقسام به
لا اعظام اي انه يستحق اعظاما فوق ذلك وقيل هي زائدة واختلف هؤلاء في فايدتها على قولين
احدهما انها زيدت توطيدا وتمهيدا لنفي الجواب والتقدير لا اقسم بيوم القيامة لا يتركون سدى
ومثله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك وقول لك الويل يا ابن المغيرة لا يدعك القوم ان افترى
ورد بقوله تعالى لا اقسم بهذا البلد الايات فان جوابه مثبت وهو لقد خلقنا الانسان في كبد ومثله
فلا اقسم بمواقع النجوم الاية والثالث ان انها زيدت لمجرد التوكيد وتقوية الكلام كما في قليلا يعلم
اهل الكتاب ورد بانها لا تزاد لذلك صدرا بل حشوا كما ان زيادة ما وكان كذلك نحو فبما رحمة من الله
ان ما تكونوا يدرككم الموت ويحور بدكان قاض وذلك لان زيادة الشيء تقتضي اطراحه وكونه لغوا

الشاعر

رحم على تقدير جزم وفي أن وما بعدها اوجه احدها ان تكون في موضع نصب

بعيد الاعتناء به قالوا وهذا يقول بزيادتها فان نحو ما اقسم برب المشارق والمغارب فلا اقسم بمواقع النجوم لو موقعها بين الفاء ومعطوفها بخلاف هذن واجاب ابو علي بما تقدم كقوله وما علمنا انا جهلنا الا مبتدأ وان وصلتها فاعل اغنى عن الخبر كما جوزوا ابو البقاء لانه ليس بوصف صريح ولانه لم يعتمد على نفي ولا استفهام وقيل نافية والاعراب اما على ما تقدم والمعنى ممتنع عليهم لانهم لا يرجعون الا الى الحق واما على ان حراما مبتدأ اصله وجب او قضى اي قبول اعمالهم وابتدئ بالنكرة لتقييدها بالمعمول واما على انه حرم بمعنى الحذوف اي وعلى العمل الصالح حراما عليهم وعلى الاوجهين فانهم لا يرجعون تعليل على اضمار اللام والمعنى انهم لا يرجعون عما هم فيه ودليل المحذوف ما تقدم من قوله تعالى فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه ويؤيده قراءة الكلام وقيل بجر ان في قراءة بعضهم بالكسر الموضع الخامس ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا قرئ في السبع برفع يأمركم ونصبه فمن رفعه قطعه عما قبله وفاعله ضمير تعالى او ضمير الرسول ويؤيد الاستيناف قراءة بعضهم ولن يأمركم والاعرف هذه القراءة نافية لا غير ومن نصبه فهو معطوف على يؤتيه كما ان يقول كذلك والاعرف هذا ان لا مؤكدة لمعنى النفي السابق وقيل على يقول ولم يذكر الزمخشري غيره ثم جوز في لا وجهين احدهما الزيادة فالمعنى كان لبشر ان ينصبه الله تعالى للدعاء الى عبادته وترك الانداد ثم يأمر الناس بان يكونوا عبادا له ويأمرهم ان يتخذوا الملائكة والنبيين اربابا والثاني ان لا ليست زائدة ووجهه بانه عليه الصلاة والسلام كان ينهى قريشا عن عبادة الملائكة واهل الكتاب عن عبادة عزير وعيسى فكيف يقال له انتخذ ربا قبلكم ما كان لبشر

ان يستنبئه الله ثم

ان يستنبئه الله ثم يأمر الناس بعبادته وينهاهم عن عبادة الملائكة والانبياء هذا ملخص كلامه وانما لا يأمر بذلك لانها حالة عليه الصلاة والسلام والافاتقالا الامر امر عدم من النهي والسكوت والمراد الحال وهي الحالة التي يكون بها البشر مقتضاها ان ينهى عن عبادتهم لكونهم مخلوقين فلا يستحقون ان يعبدوا وهو شريكهم في كونه مخلوقا فكيف يأمرهم بعبادته والخطاب في ولا يأمركم على العتابين التفات بسته قراءة جماعة واتفقوا فتنة لتصيبن الذين ظلموا وفرجها ابو الفتح على حذف الف لا تحقيقا كما قالوا أها والله ولم يجمع بين القراءتين بان تقدر لا في قراءة الجماعة زائدة للاتي التوكيد بالنون بابن ذلك لات اختلف فيها في امرين احدهما في تعيينها وفي ذلك للاته مذاهب احدها انها كلمة واصلها فعل ماض ثم اختلف هو على قولين احدهما انها في الاصل بمعنى تقص من قوله تعالى لا يلتكم من اعمالكم فانه يقال ليت كما يقال ألت يألت وقد قرئ بهما فاستعملت للنفي كما ان قل كذلك قالوا ابو ذر الخشني والثاني ان اصلها ليس بكسر الياء فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت السين تاء والمذهب الثاني انها كلمتان لا النافية والتاء التي تلحق الافعال كما في ثمت وربت وانما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين قاله الجمهور والثالث انها كلمة وبعض كلمة وذلك انها لا النافية والتاء التي في ولات حين قاله ابو عبيدة ومعمر الطوائف واستدل ابو عبيد بانه وجدها في الامام وهو مصحف عثمان رضي الله تعالى عنه مخالفة بخير في الخط وادلبينه فكم في قط المصحف من اشياء خارجة عن القياس ويشهد للجمهور انه يوقف عليها بالتاء والهاء وانها رسمت منفصلة عن الحين والتاء قد تكسر على اصل التقاء الساكنين وهو معنى قول الزمخشري وقرئ بالكسر على البناء كجير انهر ولو كانت فعلا ماضيا لم يكن للكسر وجه الثالث في عملها وفي ذلك ايضا ثلاثة مذاهب

احدها انها لا تعمل شيا فان ولیها مرفوع فمبتدا او منصوب فمفعول لفعل محذوف
وهذا اقول الاخفش والتقدير عنده في الآية وما ترجيرا مناصر وعلى قراءة الرفع والخبر مناصر كائنين لهم
الثاني انها تعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر وهذا اقول الفراء والثالث انها تعمل عمل
ليس وهو قول الجمهور وعلى كل قول فلا يذكر بعدها الا احد المعمولين والغالب ان يكون المحذوف هو المرفوع وهذا
واختلف في معمولها فنصر الفارسي على انها لا تعمل الا في لفظة الخير وهو ظاهر قول سيبويه وذهب الفارسي
وجماعة الى انها تعمل في الخبر وفيما رافعه قال الزمخشري زيدت الناء على لا وخصت بنفي الاحيان الخبر
لمسة قرب دلالة حين على مناصر يخص الخبر فرفع الغد ان دلالة تستعمل حرفا جارا لاسم الزمان خاصة
كما ان مذ ومنذ كذلك وانشد طلبوا صلحنا ولات اوان واجيب عن البيت بجوابين
احدهما انه على اضمار من الاستغراقية ونظيره في بقاء عمل الجار مع حذفه وابقائه قوله
الا ارجل جزاه الله خيرا فيمن رواه بجر رجل والثاني ان الاصل ولات اوان صلح ثم بني المضاف
لقطعه عن الاضافة وكان بناؤه على الكسر لشبهه بنزال ودراك لانه قد زنا وه على السكون ثم كسر على
اصل التقاء الساكنين كما مر وجير وتوتر للضرورة وقال الزمخشري للتعويض كيومئذ ولو كان كذلك
لاعرب لان العوض يتنزل منزلة المعوض منه وعن القراءة بالجواب الاول وهو واضح وبالثاني
وتوجيهه ان الاصل حين مناصهم ثم نزل قطع المضاف اليه من مناصر منزلة قطعه من حين لاتحاد
المضاف والمضاف اليه قاله الزمخشري وجعل التنوين عوضا عن المضاف اليه ثم بني الحين لاضافته
الى غير متمكن انتهى والاولى ان يقال ان التنوين المذكور اقتضا بناء الحين ابتداء وان المناصر معرب
وان كان قد قطع عن الاضافة بالكلية لتمكنه لان السين بزمان فهو كالكل والبعض لسو على جهة او جه

احدها الو المستعملة في نحو لو جاني اكرمته وهذه تفيد ثلاثة امور احدها الشرطية اعني عقد
السببية والمسببية بين الجملتين بعدها والثاني تقييد الشرطية بالزمن الماضي وبهذا الوجه
وما يذكر بعد فارقت ان فان تلك لعقد السببية والمسببية في المستقبل وهذا قالوا الشرط
بان سابق على الشرط بلو وذلك لان الزمن المستقبل سابق على الزمن الماضي عكس ما بتوهم المبتدئون
الا ترى انك تقول ان جيتني غدا اكرمتك فاذا انقضى الغد ولم تجيء قلت لو جيتني امس اكرمتك
الثالث الامتناع وقد اختلف النحاة في افادتها له وكيفية افادتها اياه على ثلاثة اقوال احدها
انها لا تفيده بوجه وهو قول الشلوبين زعم انها لا تدل على امتناع الشرط ولا على امتناع الجواب
بل على التعليق في الماضي كما دلت عليه ان على التعليق في المستقبل ولم تدل على امتناع ولا
ثبوت وتبعه على هذا القول ابن هشام الخضراوي وهذا الذي قاله كان كان الضروريات ذهنهم
الامتناع منها كاليدين فان كل من سمع لو فعل فهم بعدم وقوع الفعل من غير تردد وهذا ليس في كل موضع
استعملت فيه ان يتعقبه بحرف الاستدراك داخلا على قول الشرط منفيا لفظا او معنى تقول لو جاني اكرمته
لكنه لم يجيء ومنه قوله ولو ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال
ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالي
وقوله فلو كان حمد يخلد الناس لم تمت ولكن حمد الناس لسيبك مخلد ومنه
قوله تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملان جهنم اي ولكن لم اشا ذلك
فحق القول مني وقوله تعالى ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم فلم يريكموهم كذلك
وقول الحماسي لو كنت من مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

قال لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وان هذا

اذ المعنى لكني لست فخرا زريا من قوم ليسوا في شيء من الشر وان هذا وان كانوا ذوي عدد فهذه المواضع ونحوها بمنزلة قوله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى الثاني انها تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعا وهذا هو القول الجاري على السنة المعربين ونص عليه جماعة من النحويين وهو باطل بمواضع كثيرة منها قوله تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقول عمر رضي الله عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وبيانه ان كل شيء امتنع ثبت نقيضه فاذا امتنع ما قام ثبت قام وبالعكس وعلى هذا فيلزم على هذا القول في الآية الاولى ثبوت ايمانهم مع عدم نزول الملائكة وتكلم الموتى وحشر كل شيء عليهم وفي الثانية نفاد الكلمات مع عدم كون كل ما في الارض من شجرة اقلاما تكتب الكلمات وكون البحر الاول بمنزلة الدواة وكون سبعة ابحر مملوة مدادا وهو يمد ذلك البحر ويلزم في الاثر ثبوت المعصية مع ثبوت الخوف وكل ذلك عكس المراد والثالث انها تفيد امتناع الشرط خاصة والادلة انما هي على امتناع الجواب والاصل ثبوته ولكنه ان كان مساويا للشرط افاد العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لزم انتفاؤه لانه يلزم من انتفاء السبب المساوي انتفاء مسببه وان كان اعم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا يلزم انتفاؤه وانما يلزم انتفاء القدر المساوي منه للشرط وهذا قول المحققين ويتلخص على هذا ان يقال ان لو تدل على ثلاثة امور عند السببية والمسببية وكونهما في الماضي وامتناع السبب ثم تارة يعقل بين الجزئين

ارتباط

كلها

وتكلمهم

الاعظم

ثم تقابلهم

ارتباط مناسب وثالثة لا يعقل فالنوع الاول على الاول اقام ما يوجب فيه الشرع او العقل انحصار مسببيته في الثاني وسببية الاول نحو ولو شبنا لرفعناه بها ونحو لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا وهذا يلزم فيه من امتناع الاول امتناع الثاني قطعا وما يوجب احدهما فيه عدم الانحصار المذكور نحو لو نام لانتقض وضوءه ونحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا وهذا لا يلزم فيه من امتناع الاول امتناع الثاني كما قدمنا وما يجوز فيه العقل ذلك نحو لو طار اكرمته فان العقل يجوز انحصار سبب الاكرام في الطيران وبرجحه ان ذلك هو الظاهر من ترتب الثاني على الاول وانه المتبادر الى الذهن واستصحاب الاصل وهذا النوع يدل فيه العقل على انتفاء المسبب المساوي لانتفاء السبب لا على الانتفاء مطلقا ويدل الاستعمال والعرف على الانتفاء المطلق والنوع الثاني قسمان احدهما ما يراد فيه تقدير الجواب وحذف الشرط او قيده ولكنه مع فقده اولى وذلك كالاثر عن عمر رضي الله عنه فانه يدل على عدم العصيان على كل حال وعلى ان انتفاء المعصية مع ثبوت الخوف اولى وانما تدل على انتفاء الجواب لامرين احدهما ان دلالتها على ذلك انما هو من باب مفهوم المخالفة وفي هذا الاثر دل مفهوم الموافقة على عدم المعصية لانه اذا انتفت المعصية عند عدم الخوف فعند الخوف اولى واذا تعارض هذان المفهومان قدم مفهوم الموافقة الثاني انه لما فقدت المناسبة انتفت العلية فلم يجعل عدم الخوف علة عدم المعصية فعلمنا ان عدم المعصية معلل بامر آخر وهو الحياء والمهابة والاجلال وذلك مستمر مع الخوف فيكون عدم المعصية عند عدم الخوف مستندا الى ذلك السبب وعند الخوف مستند اليه فقط او اليه وكل الخوف معا وعلى كل تخرج انه لم يعلم ان العقل يجزم بان الكلمات اذا لم تنفد مع كثرة هذه الامور فانها لا تنفد مع قلتها وعدم بعضها اولى وكذا لو سمعنا

ذلك

لان عدم الاستجابة عند عدم السماع اولى وكذا لو اسمعهم لتولوا فان التولى عند عدم السماع اول وكذا لو
لم تملكون خزائن رحمة ربى اذا لامسكتم فان الامساك عند عدم ذلك اولى والثانى ان يكون
الجواب مقررا على كل حال من غير تعرض للاولوية نحو ولو ردوا لعادوا فهذا وامثاله يعرف بثبوته
بعلة اخرى مسببة عن التقدير ين والمقصود فى هذا القسم تحقيق ثبوت الثانى واما الامتناع
فى الاول فانه وان كان حاصلا لكنه ليس المقصود وقد اتضح ان افساد تفسير القوم من قال حرف
لامتناع وان العبارة الجيدة قول سيبويه رحمه الله حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وقول ابن مالك حرف
يدل على انتفاء ثان لثبوته لثبوت ثانيه ولكن قد يقال ان فى عبارة سيبويه اشكالا او نقصا اما
الاشكال فان اللام فى قوله لوقوع غيره فى الظاهر لام التعليل وذلك فاسد فان عدم اتفاق الكلمات
ليس معللا بان ما فى الارض من شجرة اقلام وما بعده بل بان صفاته سبحانه وتعالى لا نهاية لها والامساك
خشية الانفاق ليس معللا بل بما طبعوا عليه من الشح وكذا التولى وعدم
الاستجابة ليسا معللين بالسماع بل بما هم عليه من العتو والضلال وعدم محصية صهيب ليست معللة
بعدم الخوف بل بالمهابة والجواب ان تقدر اللام للتوقيت مثلها فى لا يجليها لوقتها الا هو اى ان الثانى
ثبت عند ثبوت الاول واما النقص فلانه لا يدل على انتهاء الغير على امتناع شرطها والجواب
انه مفهوم من قوله كان سيقع فانه دليل على انه لم يقع لعدم وقوع غيره وفى عبارة ابن مالك نقص فانها لا تفيد
ان اقتضاءها للامتناع فى الماضى فاذا قيل لو جرد يقتضى فى الماضى امتناع ما يليه واستلزامه
لثانيه كان ذلك اجود العبارات تنبيهان الاول اشتهر بين الناس السؤال عن
معنى الاثر المروى عن عمر رضى الله عنه وقد وقع مثله فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى كلام الصديق

رضى الله عنه

رضى الله عنه وقد مر بيانه لهما فالاول قوله عليه الصلاة والسلام فى بنت ابى سلمة انها لو لم تكن ربيبتى
فى حجرى ما حلت لى انها لابنة اخى من الرضاعة فان حلها له عليه السلام مستند من وجهين كونها ربيبته
فى حجره وكونها ابنة اخيه من الرضاعة كما ان معصية صهيب مستندة من جهتى المخافة والاجلال
والثانى قوله رضى الله عنه لما اطول قرأ فى الصبح وقيل له كادت الشمس تطلع لو طلعت ما وجدتنا غافلين
كان الواقع عدم غفلتهم وعدم طلوعها وكل منهما يقتضى انهم لم يجدهم غافلين اما الاول فواضح واما
الثانى فلانها اذا لم تطلع لم يجدهم البتة لا غافلين ولا ذاكرين والثانى هجيت الطلبة بالسؤال
عن قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وتوجيهه ان الجملتين تتركب منهما
قياس وهو لو علم الله فيهم خيرا لتولوا وهذا مستحيل والجواب من ثلاثة اوجه
احدها ان يقدر كونه قياسا وذلك باثبات اختلاف الوسط احدهما ان التقدير لو اسمعهم
اسماعا نافعا ولو اسمعهم اسماعا غير نافع لتولوا والثانى ان يقدر ولو اسمعهم على تقدير علمه علم الخير
فيهم والثالث بتقدير كونه قياسا متحد الوسط صحيح الانتاج والتقدير ولو علم الله فيهم
خيرا وفقهما لتولوا بعد ذلك والثانى من اقسام لو ان تكون حرف شرط فى المستقبل لانها الحرف
كقوله ولو تلتقى اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسب
لظل صدى صوتى وان كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب
وقوله ثوبة ولو ان ليلى الاخيلية سلمت على ودونى جندل وصفاح
لسلمت تسليم البشاشة او زقى اليها صدى من جانب القبر صائح
وقوله لا يلفك الراجيك الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديم

بيان مقررا

بيان وتحن

بيان بما هم عليه

بيان فانها

بيان بتركب

بيان بطرب

وقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم اي وليخش الذين ان شارفوا
ان يتركوا وانما قدرنا التركة لان الخطاب للاوصياء وانما يتوجه اليهم قبل الترك
لانهم بعده اموات ومثله لا يوصون به حتى يرد الوعيد اليهم اي حتى ليشارفوا رؤيته ويقاربوها
لان بعده فيما يتبين لغيرهم لا لهم اذ لا يشعرون واذا اراد ثم جاءهم لم يكن مجيئه لهم لغيبته وهم لا يشعرون ويحتمل
ان تحمل الرؤية على حقيقتها وذلك على ان يكونوا يرونه فلا يطيقونه عذابا وان يروا اسفاء من السما
ساقطا يقولوا اسحاب مركوم ولا يعتقدونه عذابا واقعا بهم وعليهم فيكون اضافة
لهم لغيبته بعد رؤيته ومن ذلك كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت اي اذا قارب حضور واذا طلقتم النسا
فبلغن اجلهن فامسكوهن ان بلوغ الاجل لا يقتضي العلة وانما الامساك قبله وانكر ابن الحاج
قال
فرقه على المقرب بجر لو للتعليق قر المستقبل وهذا لا تقول لو يقوم زيد فعمرو منطلق كما تقول ذلك
مع ان وكذلك انكره بدر الدين بن مالك وردّ بان انكاره ذلك قول اكثر المحققين قال وغايته ما قر
او مقيد بمستقبل
ادلة من اثبت ذلك ان ما جعل شرطا للوقوع مستقبل فريقه وذلك لانه انما قر امتناعه فيما مضى لامتناع
غيره ولا يخرج الى الفراء لو عما عهد فيها من المضي انتهى وفي كلامه نظر في موضعين احدهما نقله عن
اكثر المحققين فانا لا نعرف من كلامهم انكار ذلك بل كثير منهم سكت عنه وجماعة منهم اثبتوه و
الثاني
ان قوله وذلك لانها قر الى الخ مقتضاه ان الشرط ممتنع لامتناع الجواب والذي قرره هو
وعنه
من مثبتي الامتناع
ان الجواب هو الممتنع لامتناع الشرط ولم نر احدا صرح بخلاف ذلك الا
ابن الحاجب وابن الخباز فاما ابن الحاجب فانه قال في امالية ظاهر كلامهم ان الجواب ممتنع لامتناع الشرط
لانهم يمثلون به ولا يمثلون الا بما هو امتناع لوجود والممتنع مع لو لا هو الثاني قطعا فكذا

يكون قولهم

ان احدكم

ان لو وجوب لوجود لوضع احدهما

يكون قولهم قر ونحوه هذا القول اذا كان انتفاء السبب لا يدل على انتفاء مسببه جواز ان يكون ثم اسباب
اخر وبدل على هذا لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا مسوقة لنفي التعدد قر الالهة بامتناع الفساد لا ان
امتناع الفساد لامتناع الالهة لانه خلاف المفهوم من مساق امثال هذه الاية ولانه لا يلزم من انتفاء الالهة
انتفاء الفساد لجواز وقوع ذلك وان لم يكن تعدد قر الالهة الا ان المراد بالفساد فساد نظام العالم عن
طاعته وذلك جاز ان يفعله الاله الواحد سبحانه وتعالى ان تيسر وهذا الذي قاله خلاف المتبادر من مثل لو
جيئني اكرمتك وخلاف ما فسروا به عبارتهم الا بدر الدين قاز المعنى انقلب عليه لتصريحه او الاعلامة
والا ابن الخباز فانه من ابن الحاجب اخذ وعلى كلامه اعتمد وسيأتي البحث معه وقوله المقصود
نفي التعدد لانتفاء الفساد مسلم ولكن ذلك اعتراض على مثال ان لو حرف امتناع لامتناع وقد بينا
فساده فان قال على تقدير تسليمه اعتراض علينا قلت انما نتبع ابن جبلي لا اكرمتك ولو علم الله فيهم
خيرا لاسمعهم فان المراد نفي الاكرام والاسماع لانتفاء الخير وعدم الخير فيهم لا العكس واما ابن الخباز فانه قال
في شرح الدرة وقد تكون لو لمجرد الشرط ولو شئنا لرفعناه بها يقول النحويون ان التقدير لم نشأ فلم نرفعه
والجواب لم نرفعه فلم نشأ لان نفي اللازم يوجب نفي الملزوم ووجود الملزوم يوجب وجود اللازم
فيلزم من وجود المشيئة وجود الرفع ومن نفي الرفع نفي المشيئة انتهى والجواب ان اللزوم
هنا مشيئة الرفع لا مطلق المشيئة وهي مساوية للرفع اي متى وجدت وجد ومتى انتفت انتفى
واذا كان اللازم والملزوم بهذه الحيثية لزم من نفي كل منهما الا خر لا اعتراض الثالث على كلام
الذين تأولوا ما قالوه من التأويل ممكن في بعض المواضع دون بعض فيما امكن منه قوله تعالى وليخش الذين لو
تركوا الاية اذ لا يستحيل ان يقال لو شارفت فيما مضى ان تخلف ذرية ضعافا لخفت عليهم لكنك

ان اعتراض

ان الملزوم

فيما

ان وما

لم اشار بذلك فيما مضى وما الامكن ذلك فيه قوله تعالى فيما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ونحو ذلك وكون
لو بمعنى ان قاله كثير من النحويين فى نحو وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين لينظمهم على الدين كله ولو كان
المشركون قل لا يستوى الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث ولو اعجبكم حسنهن ونحو
اعطوه السائل ولو جاء على فرس وقوله قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء ولو باتت باطهار
واما نحو لو ترى اذ وقفوا على النار ان لو نشأ اصنامهم وقول كعب رضى الله عنه ارى واسمع ما لم يسمع
فمن القسم الاول لان المضارع فى ذلك مراد به المضى وتحرير ذلك ان تعلم ان ظاهر قولهم ان
فرض ما ليس بواقع واقعا ومن ثم انتفى شرطها فى الماضى والحال لما ثبت من كون متعلقها غير واقع وخالف
تعليق امر بامر مستقبل محتمل ولاداتها على حكم شرطها فى الماضى والحال فعلى هذا قوله ولو
باتت باطهار يتعين فيه معنى ان لانه غير امر مستقبل محتمل اما استقباله فلان جوابه محذوف دل عليه
شدوا وشدوا مستقبل لانه جواب اذا واما احتماله فظاهر والاكثر جعلها امتناعية للاستقبال
والاحتمال والان المقصود تحقق تبوب الظهر لا امتناعه واما قوله ولو تلفق البيت وقوله ولو
ان ليال البيت فيحتمل ان لو فيهما بمعنى ان على ان المراد مجرد الاخبار بوجود ذلك عند وجود هذه
الامور فى المستقبل ويحتمل انها على بابها وان المقصود فرض هذه الامور واقعة والحكم عليها مع العلم
بعدم وقوعها والحاصل ان الشرط متى كان مستقبلا محتملا وليس المقصود فرضه الا ان او
فيما مضى فهو بمعنى ان ومتى كان ماضيا او حالا او مستقبلا ولكن قصد فرضه الا ان او فيما مضى
فهو الامتناعية والثالث ان تكون حرفا مصدريا بمنزلة ان الا انها لا تنصب والاكثر وقوع
هذا بعد ود يود نحو ودوا لو تدهن يودادهم لو يعمرون ومن وقوعها بعد ونحو قول

بدونا فصله

قبيلة ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق

وقول الاعشى ودع ما فات قوما جل امرهم من التأنى وكان الحزم لو عجلوا

وقول امرئ القيس تجاوزت احراسا واهوال معشر علىّ حراصا لو يسرون مقتلى

والاكثر ان يثبت ورود لو مصدرية بمعنى الذى اثبته الفراء وابو على وابو البقاء والتبريزى وابن مالك وقيل
الا فى نحو ود احدهم لو يعمر الف سنة لسره ذلك وما فى معناه من التكلف ويشهد للمثبتين قراءة بعضهم ودوا
لو تدهنوا فيدهنوا بحذف النون ونصب يدهنوا بالعطف على تدهن لما كان معناه ان تدهن ويشكل
عليهم دخولها على ان فى نحو وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا وجوابه ان لو
انما دخلت على فعل محذوف مقدر بعد لو تقديره تود لو ثبت ان بينهما وادرد ابن مالك السؤال
فى لو ان الناكرة واجاب بما ذكرنا وبان هذا من باب توكيد اللفظ بمرادفه نحو فمهل هؤلاء امهلهم رويدا
فى الآية مدفوع من اصله لان لو فيها ليست مصدرية وفى جواب الثانى بقطع الان تأكيد الموصول قبل مجىء صلته
شاذ كقراءة زيد بن على والذين من قبلكم بفتح الميم والسراج ان تكون اللتين فى نحو ولونا اللتين تحوننى قبل ومنه
فلو ان لنا كرة ولهذا نصب فنكون فى جواب ليت كما انتصب فافوز فى جواب يا ليتنى كنت معهم
فافوز والدليل فى هذا الجواز ان يكون النصب فى فافوز مثله فى الا وفقها او من ورد اجاب تؤيرسل
رسولا وقول مسيس ولبئس عباءة وتقر عينى احب الىّ من لبس الشفوف
واختلف فى لو هذه فقال ابن الضايع وابو حيان هى وقتها بنفسها لا احتياج الى جواب كجواب الشروط
ولكن قد يؤتى لها بجواب مقصود كجواب ليت وقال بعضهم هى لو الشرطية اشربت معنى التمنى

ان فعطف يدهنوا بالنصب

جل امرهم اعجلهم اليها

ان اعجبك

لعله ولو اعجبكم

ان فلو

لعله اى فلبث لناكرة

ان وجاب

ميسون بنت بحدل اخت معاوية بن ابى سفيان هى ام يزيد بن معاوية بن ابى سفيان

بدليل انهم جمعوا الها بين جواب بين جواب منصوب بعد الفا وجواب باللام كقوله

فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب أي زير

الذنائب اسم موضع

يريد أم الشعثمين لقر عينا وكيف لقاء من تحت القبور

الشعثمين

وقال ابن مالك هل ليوا المصدرية اغنت عن فعل التمني وذلك انه اورد قول الزمخشري وقد يجيء لو في معنى التمني نحو لو ناتيني فنحدثني فقال ان اراد ان الاصل وددت لو ناتيني فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى التمني فكان لها جواب كجوابها الصحيح او انها حرف وضع للتمني كليت فممنوع لاستلزامه الجمع بينها وبين فعل التمني كما لا يجمع بينه وبين ليت التمني اي مس ان يكون للتعذر نحو لو تنزل عندنا فنصيب خيرا ذكره في التسهيل وذكر ابن هشام واللخمي وغيرهما لها معنى اخر وهو التقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق وقوله تعالى ولو على الكم وفيه نظر وهنا مسئلة بل احداها ان لو ظاهرة بالفعل وقد يليها اسم مرفوع معمول لمحذوف يفسره ما بعده او اسم منصوب كذلك او خبر لكان محذوفة او اسم هو في الظاهر مبتدا ما بعد خبره فالاول كقولهم لو ذات سوار لطمتني وقول عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وقوله لو غيركم علق الزبير بحبله اذ التقدير لو ثبت غيركم والثاني نحو لو زيد اراني اكرمته والثالث نحو لو التمس ولو خاتما من حديد واضرب ولو بدا والا فما ولو بارد وقوله كما ابى الدهر ذو الغير ولو ملكا صفوه خلق عنها الشهاد والجبل واختلف في قول ابوا نتم تملكون فقيل من الاول والاصل لو تملكون تملكون فحذف الفعل الاول فانفصل الضمير وقيل من الثالث اي لو كنتم تملكون فحذف كان بعد لو وهذا مردود بان المحذوف كان ومرفوعها فقيل الاصل لو كنتم تملكون فحذفا وهذا نظر للجمع بين الحذف والتوكيد والرابع نحو قوله

ان التقليل

مع

ولو لبس قلم

ولو تعير الملك خلق شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري

وقوله تموت نفسه اظلم لما عرضوا حوز الذي ابا ان يميد ويثني

طحية كرز

واختلف فيه فقيل محمول على ظاهره وان الجملة الاسمية وليتها شددوا كما قيل في قوله فهلا نفس ليلى شفيعها وقال الفارسي هو من النوع الاول والاصل لو شرق خلق هو شرق فحذف الفعل اولا والمبتدا ثانيا اجتزاء وقال المتنبي ولو قلم التقيت في شق رأسه من السقم ما غيرت من خطه كاتب فقيل يحتمل انه لا يمكن ان يقدر ولو التقى قلم واقول روي بنصب قلم ورفعه وهما صحيحان واما نصبه فعلى تقدير ولو لابست قلما كما يقدر في نحو زيدا جلست عنده وامرفوع فعلى تقدير فعل دل عليه المعنى اي ولو حصل قلم او ولو لبس قلم كما قالوا في قوله اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته

ولو لبس قلم

فمن رفع انبا ان التقدير اذا بلغ وعلى الرفع فيكون التقيت صفة لقلم ومن الاول تعليلية على كل حال متعلقة بالتقيت لا بغيرت لوقوعه في حيز ما النافية وقد تعلق لغير ت لان مثل ذلك يجوز في الشعر كقوله

وما غير الماء خلقي ولكنني امرؤ

وتخبر عن فضلك ما استقينا

الجملة الثانية تقع اثر بعد ها كثيرا نحو ولو انهم امنوا واتقوا ولو انهم صبروا ولو انا كتبنا عليهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به وقد يقال ان ما اسمع لا دين معينة وموضعها عند الجميع رفع فقال سيبويه بالابتداء والاحتياج لخبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه واقتضت من بين سائر ما يؤول بالاسم بالوقوع بعد لو كما اقتضت علق بالنصب بعد لان وحتى بالنصب بعد كان وقيل على الابتداء والخبر محذوف ثم قيل بعد ر متقدما اي ولو ثابت انها تنهى على حد وانه لما اذا جاءنا وقال ابن عصفور بل يقدر هنا موخرا وليشهد له انه ياتي موخرا بعد اما كقوله

عندي اصطبار واما انني جزع ثم التنوين فلو جاء كان بتنوين

وذلك لان لعل لا تقع هنا فلا تشبيه ان الموكدة اذا اقترنت بان يعني لعل فان الاولى حينئذ ان تقدر موخرا
على الاصل اي ولو انهم ثابتة وذهب الكسائي والزجاج والكوفيون الى انه على الفاء عليه والفعل مقدر بعدها
اي ولو ثبت انهم امنوا ورجح بان فيه اتيانا على الاقتضاء بالفعل قال الزمخشري ويجب كون خبرها فعلا
ليكون عوضا من الفعل المحذوف وردّه ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
وقالوا اذا ذكر في خبر المشتق لا اجامد كالذي في الاية وفي قوله

ما طيب العيش لو ان الفتى حجر تنبو الحوادث عنه وهو ملموم

وقوله ولو انها عصفور طمحن منه مستوفرة تذبح اعبيدا او اثم لما

ورد ابن مالك قوله هو لان فيه قد جعل انها مشتقا

لو ان حيا مدرك الفلاح ادركه ملاعب الرماح

وقد وجدت انه في التنزيل وقع فيها الخبر اسما مشتقا ولم يتنبه لها الزمخشري كما لم يتنبه لا ابن الحاجب
ولا ابن مالك ولا الا لما منع من ذلك ولا الا لما استدل بالشعر وهي قوله تعالى يود لو انهم بادون
في الاعراب المسالة الثالثة لغلبة دخول لو على الماضي تجزم ولو اريد بها ان الشرطية
وزعم بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغة واحكى جماعة في الشعر منهم ابن السجري كقوله

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الهوايم لا يجدن غليلا

وقوله

ثم مت فؤادك لم يجد ما ضعته اذ قدر يشاء ذهلا بن شيبانا

وقد خرج هذا على ان ضمة الاعراب سلبت تخفيفا كقراءة ابي عمرو وينصركم ويشعركم وما يدريكم والاول
والاول على لغة من يقول شالبتا بالزم ابدلت همزة ساكنة كما قيل العالم والخاتم وهو توجيه قراءة

ابن ذكوان

ابن ذكوان مشاءة بهمزة ساكنة قال الاصل من شاءة بهمزة مفتوحة مفعلة من شاءة اذا اخذ
ثم ابدلت الهمزة الفا ثم الفا ثم همزة ساكنة الرابعة جواب لو انما مضارع منفي بلم نحو لو لم يخف الله
لم يعصه او ماض مثبت او منفي بما والغالب على المثبت دخول اللام عليه نحو لو شئنا لجعلناه حطاما
ومن تجريده منها نحو لو شئنا جعلناه اجاجا والغالب على المنفي تجرده منها نحو لو شاء ربك ما فعلوه
ومن اقترانه بها قوله ولو نظن الخبار لما افترقنا ولكن الخبار مع الليالي

وتطين في الشدود اقتران جواب القسم المنفي بما كقوله

اما والذي لو شاء كل الهوى الذي اراه غنيت عن عيني لما غنيت عن قلبي

وقد ورد جواب لو الماضي مقرونا بقد وهو غريب كقول جرير

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الهوايم لا يجدن غليلا

وتطين في الشدود اقتران جواب لولا بها كقول جرير ايضا

لولا رجاؤك قد قتلت ولادي فليل وقد تكون جملة اسمية مقرونة باللام او بالفا كقوله
تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون وقيل هي جواب لقسم مقدر وقوله

الشاعر قالت سلامة لم يكن لك عادة ان تترك الاعداء حتى تعمدا

لو كان قتل يا سلام مرادة لكن قررت مخافة ان اوسدا

لولا على اربعة اوجه احدها ان يدل على امتناع لامتناع لوجود الاول نحو لولا زيد لاكرمتك اي لولا زيد موجود فاكرمك لوجوده عليه الصلاة والسلام لولا ان اشق على امتي لامرتهم
بالسواك عند كل صلاة فالتقدير لولا المخافة ان اشق لامرتهم امر ايجاب والا لانعكس معناها اذ الممتنع

لولا جملتين

والموجود الامر وليس المرفوع بعد لولا فاعلا بفعل محذوف ولا بلولا التي بمعنى هلا عندنا خلافا
لسيبويه ولا بهلا أصالة خلافا للزجاج ذاك يرفعه بالابتداء ثم قال الكثر هم يجيب كون الخبر كونا مطلقا محذوفا فاذا اريد الكون
المقيد لم يجز ان يقول لولا زيد قايم ولا ان تحذفه بل يجعل مصدرا هو المبتدا فتقول لولا القيام زيد لاتيتك
او تذهب الى ان العامل المبتدا فتقول لولا ان زيدا قايم وتصير ان وصلتها مبتدا محذوف الخبر وجوبا وذهب
الزمخشري وابن السجري والشلوبين وابن مالك الى انه يكون كونا مطلقا كالوجود والحصول فيجب حذفه
وكونا مقيدا كالقيام والقعود فيجب ذكره ان لم يعلم نحو لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت
الكعبة ويجوز الامران نحو لولا زيد او عمرو لاتيتك وزعم ابن السجري ان منه ذكره ولولا فضل الله عليكم وهذا غير متعين
لجواز تعلق الظرف بالفضل ويحكى اجماعا منا على اطراد وجوب حذف الخبر المتقرر في قوله

فرصة سيف يديب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا

والبيت يجيد الاحتمالين تقدير يمسكه بعد الاستثناء على ان الاصل ان يمسكه ثم حذفت ان وارتفع الفعل
او تقدير يمسكه جملة معترضة والاعتراض والحال عند من قال به يخرج ايضا قول تلك المراة

فوالله لولا الله تخشى عواقبه لزعزع من هذا السرير جوانبه

وزعم ابن الطراوة ان جواب لولا ابدا هو خبر المبتدا ويرده انه لا رابط بينهما واذا ولي لولا مضمر
فحقه ان يكون ضمير رفع نحو لولا انتم لكنا مومنين وسمع قليلا لولاي ولولاك ولولاه خلافا لتمييز ثم قال
سيبويه والجمهور هي جارة للضمير مختصة به كما اختصت حتى والكاف بالظاهر ولا تتعلق لولا بشيء وموضع
المجرور بها رفع بالابتداء والخبر محذوف وقال الاخفش الضمير مبتدا ولولا عند جارة ولكنهم اتوا بالواو
الضمير المخفوض عن المرفوع كما عكسوا اذ قالوا اما انا فكانت ولا انت كانا وقد اسلفنا ان

النيابة

النيابة اذا وقعت في الضمائر المنفصلة لشبهها بالاسم الظاهر في الاستقلال فاذا عطف عليه اسم ظاهر
نحو لولاك وزيد تعين رفعه لانها لا تخفض الظاهر الثالث ان يكون للتحضيض والعرض مختصا بالمضارع
او ما هو في تاويله نحو لولا تستغفرون الله ونحو لولا اخرتني الى اجل قريب والفرق بينهما ان التحضيض طلب
بحث واز عاج والعرض طلب بلين وتاد ب والثالث ان يكون للتوبيخ والتندم فيختص بالماضي
نحو لولا جاءوا عليه باربعة شهداء الولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ومنه ولا اذ سمعتموه
قلتم الآية الا ان الفعل اضمر بعد لولا لان التوبيخ والتندم انما يتوجهان الى فعل مخاطب ثم ضمر ما لا يلفظ به
الا ان الفعل اضمر بعد لولا لان التوبيخ والتندم انما يتوجهان الى فعل مخاطب ثم ضمر ما لا يلفظ به
الا ان الفعل اضمر بعد لولا لان التوبيخ والتندم انما يتوجهان الى فعل مخاطب ثم ضمر ما لا يلفظ به
المستقبل بالمراد التوبيخ على ترك الفعل في الماضي واغا قال التعدون على حكاية الحال فان كان مراد النحويين
مثل ذلك فحسن وقد فصلت من الفعل باذ واذا معمولين له وجملة شرط معترضة فالاول نحو ولولا اذ
سمعتموه قلتم فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا والثاني نحو فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ
تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين فهلا ان
الروح اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير مجزيين وحالتكم انكم تشاهدون ذلك ونحن اقرب الى المحتضر منكم
بعلمنا وبالملائكة ولكنكم لا تشاهدون ذلك ولولا الثانية تكرر الاول والرابع الاستفهام نحو
لولا اخرتني الى اجل قريب لولا انزل اليه ملك قال الهروي والكثير هم لا يذكرون والظاهر ان الاول للعرض
والثانية مثل لولا جاءوا عليه باربعة شهداء وذكر الهروي انها تكون تاقية بمعنى لم وجعل منه فلولا
كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس والظاهر ان المعنى على التوبيخ اي فهلا كانت قرية
واحدة من القرى المهلكة بانت عن الكفر قبل مجيء العذاب فنفعها ذلك وهو تقييد الاخفش والكسائي

التوقيف بين العرض والتحضيض

والفراء وعن ابن عيسى والنحاس ويؤيده قراءة ابن عبد الله فتلقا ويلزم من هذا المعنى النفي كان التوبيخ
يقتضي عدم الوقوع وقد يتوهم ان الزمخشري فاته بانها للنفي لقوله والاستثنا منقطع بمعنى لكن
ويجوز كونه متصلا والجملة في معنى النفي كانه قيل ما امنت ولعله انما اراد ما ذكرنا ولهذا قال والجملة في
معنى النفي ولم يقل ولو للنفي وكذا قالوا لان جاهم باشنا تضرعوا معناه نفي التضرع ولكنه جيء بلولا
لتفيد انهم لم يكن لهم عذر في ترك التضرع الا عنادهم وقسوة قلوبهم واعجابهم باعمالهم التي زينها
الشيطان لهم انتهى فان اريد بيان حجة للصدور انه قرئ بنصب قوم على اصل الاستثنا ورفعه على الابدال
فالجواب ان الابدال يقع لبوا ما فيد اراحة النفي كقوله عائق تعبيرا الا النوى والتوديد
فرفع لما كان التعبير بمعنى عيل صابره وادق من هذا قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل منهم لما كان
شربوا منه في معنى فلم يكونوا منه بدليل من شرب منه فليس مني ويوضح لك ذلك ان البدل في غير الموجب
ارجح من النصب وقد اجتمعت السبعة على النصب في الا قوم يونس فدل على ان الكلام موجب ولكن
فيه اراحة غير الايجاب كما في قوله تعبيرا الا النوى والتوديد تنبيه ليس من زاقام ولولا الوا
وزيد قوله لولم نبا زعن شغل كريمة وقيل بل هي الامتناعية والفعل بعدها على اضمار ان
على حد قولهم لشتم بالمعيدي خير من ان تراه لوما بمنزلة لولا تقول لوما زيد لاكرمتك
وفي التنزيل لولا انتم لكنا مؤمنين وزعم الكوفيون انها لم تات الا للتخضيض لنا وقد جزم بنفي
المضارع وقلبه ماضيا كقولهم بلد ولم يولد الا به وقد يرتفع الفعل بعدها كقوله

سوا فوارس من نعم وآسرتهم يوم التقينا فلم يوقون بالجار

قيل ضرورة وقال ابن مالك لغة وزعم الكوفيون ان بعض العرب ينصب بها كقراءة بعضهم الم نشرح

وقوله

اي بومي

وقوله فمن يمن ما ليس يعدل موته ... ولا فوته حتى المات يقوم قدر

وجر على ان الاصل تشرحن ونقدرن ثم حذفت نون التوكيد الخفيفة وابقيت الفتحة دليلا عليها وهذا
شاذ وان توكيد المنفي بلم وحذف النون لغير وقف والساكنين وقال ابو الفتح الاصل نقدرنا بالسكون
ثم لما جاورت الهمزة المفتوحة والالف الساكنة وقد اجرت العرب الساكن المجاور للمتحرك مجرى المتحرك
والمتحرك مجرى الساكن اعطاها حكمها وجر بالفتحة بدل الهمزة المتحركة الفا كما تبدل الهمزة الساكنة
بعد الفتحة بعضهم ولزم حينئذ فتح ما قبلها اذا وقع الالف الا بعد فتحة قال وعلى ذلك قولهم لا تمرتاه والكماة بالالف
وعليه فرجح ابو علي قول عبد يغوث كانا لم نر قبلي اسيرا يمانيا فقال اصله نرا الا ان بعد
الالف كافا سراقة البارقي ... ارى عينيّ ما لم ترا بياه ثم حذفت الالف للجازم ثم ابدلت
الهمزة الفا كما ذكرنا واقتصر من تحريكها ان يقال في قوله أتيوم لم نقدر نقلت حركة همزة ام الى الراء بعد
ثم ابدلت الهمزة الساكنة الفا كما في والطائر يمن ومن ذلك القول في المرتاه والكماة وقوله
كانا لم نر قبلي اسيرا يمانيا ولكن لما تحرك الالف من بعد التقا الساكنين ثم الالف من
الساكنين وكانت الحركة فتحة انشا عنها الفتحة التي قبلها وقد تنقل من مجرور ما في الضرورة الى الظرف كقوله
فدا لك ولم اذا محل مشتري ... ثيابا لكس والناس بيد لك المرا
وقوله فاصبحت مما كان بينا فقاءز ... سوى اهون من الوقوف توهل
وقد يليها الاسم معمول الفعل محذوف يفسره ما بعدها كقوله
فطلقت فقيرا اذا غنى ثم ثلثه فلم ذا رحا القه غيري واهب
لما على ثلاثة اوجه احدها ان تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضيا كلم الا انها تفارقها

ايام بومي

والمتحرك

ايام

الى الداء

كافيل المراة والكماة

تنبيه ليس من المضارع

لوما خ ع

وبيده قول الشاعر
تونبا الحماقة للوشاة
لكان ذلك

فرعه امور احدها انها لاتقترن باذا ة شرط الا بقال ان لما تقع وفي التنزيل وان لم ينتهوا
الثاني ان منفيها مستمر النفي الى الحال كقوله
عار كنت ما كولا فكنت خزيرة اكل ولا اذ ذكر لي ولما أمزق
ومنفي لم يحمل الاتصال بحو ولم اكن بدعا بك وجب شقيا والانقطاع مثل لم يكن شيا مذكورا وهذا جاز
لم يكن ثم كان ولم يجز لما يكن ثم كان بل يقال لما يكن وقد يكون ومثال ابن مالك المنفي المنقطع بقوله
وكنت اذ كنت الاجر وضد كما لم يك شيئا فيا الاجر قبلكا
وشبه انه فيما كنت على التشبيه وذلك وهم فاحش ولا امتداد للنفي بعد لما لم يجز اقترانها بحرف
التعقيب بخلاف لم تقول ثم فلم تتم الا ان معناه وما قمت عقيب قيامي ولا يجوز قمت فلما تتم الان معناه
ما قمت الى الان والثالث ان منفي لما يكون الا قريبا من زمان الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم
تقول لم يكن زيد في الدار الساعة ولما يقم وقال ابن مالك الا أشترط كون منفي لما قريبا
من زمان الحال مثل عصر المليش ربته ولما يقم بل ذلك غالب لا لازم والرابع ان منفي لما متوقع بخلاف
منفي لم الا ترى ان معنى بلما يذوقوا عذابي انهم لم يذوقوه الى الان وان ذوقهم له متوقع
قال ان يحشر ولما يدخل الايمان في قلوبكم ما فرق لما من معنى التوقع دال على ان هؤلاء قد امنوا فيما بعد
ينتهي وهذا اظهر ولم يتفطن لها الاكثرون ومنعوه في لما وهذا الفرق بالنسبة الى المستقبل واما
بالنسبة الى الماضي فهما سيان في نفي المتوقع وغيره ومثال المتوقع ان تقول ما قمت فلم
تقم او لما تقم ومثال غير المتوقع ان تقول ابتدأ لم يقم او لما يقم او ان مسرا في منفي لما جائز
الحذف لدليل كقوله

ارى لما

ارى لما اكن بدا قبل ذلك رأي بيدا ولا يجوز وصلت الى بغداد ولم تزيد ولم ادخلها فاما قوله
احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعازب ان وصلت وان لم تصل فضرورة
ضرورة وعلة هذه الاحكام كلها ان لم لنفي فعل ولما لنفي قد فعل الثاني ان لم مزاوجة لما ان
تختص بالماضي فتقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود اولاهما نحو لما جاء اكرمته ويقال فيها حرف
وجود لوجود ولبعضهم يقول وجوب لوجوب وزعم ابن السراج وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني
وتبعهم جماعة انها ظرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى اذ وهو حسن لانها مختصة بالماضي وبالاضافة
الى الجملة وورد ابن خروف عد يدعى الاسمية بجواز لما اكرمتني امس اكرمتك اليوم لانها اذا قدرت ظرفا
كان عاملها الجواب والواقع في اليوم الآخر فامس والجواب ان هذا مثال ان كنت قلته فقد علمته
والشرط لا يكون الا مستقبلا ولكن بمعنى ان يتبين ان كنت قلته وكذا هنا لمعنى لما تبين اليوم
اكرامك الي امس اكرمتك ويكون جوابها فعلا ماضيا اتفاقا وجملة اسمية مقرونة باذا الفجائية
او بالفاء عند ابن مالك وفعلا مضارعا عند ابن عصفور دليل الاول فلما جاءكم الى البر اعرضتم والثاني
فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون والثالث فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد والرابع وقلما
ذهب ابن ابراهيم الروع وجانبه البشر يجادلنا وهو موؤل بتجادلنا وقيل في ايته الفاء ان الجواب
محذوف اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد وفي اية المضارع ان الجواب جانبه البشر على زيادة
الواو او محذوف اي فتبادروا يجادلنا ومن مشكل لما هذه قول الشاعر

اقول لعبد الله لما سقانا ونا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم

تقال ابن معطي فعلها فاعل جواب ان سقانا ونا فاعل بفعل محذوف يفسره وهاشم بعطف

تخصص بالماضي

والجواب محذوف تقديره قلت بدليل قوله اقول وقوله شيم أمن مر شيمت البرق اذا نظرت اليه
والمعنى لما اسقط سقطا وناقلت لعبد الله شمه والثالث ان تكون حرف استثنا قد ذكر على
الجملة الاسمية نحو ان كل نفس لما عليها حافظ فمن شدد الميم وعلى انها حرف لفظا لا معنى نحو ان كلا لما
لما فعلت اي ما اسألك الا فعلك قال ◄ قالت له يا بذا المبرد بن لما غلبتك تر
الوا ثنين وفيه رد لقول الجوهري ان لما بمعنى الا غير معروف في اللغة وثالث لما مركبة من كلمات
ومن كلمتين فاما المركبة من كلمات فكما تقدم فمن قرأ ان كلا لما بالتوفية فهو ظاهر ومن قرأ ابن عامر وحمزة وحفص
بتشديد النون ان ومم لما فمن قال الاصل لمن ما فابدلت النون ميما وادغمت فلما كثرت الميمات
حذفت الاولى وهذا القول ضعيف لان حذف مثل هذه الميم استثقالا لم يثبت واضعف منه قول
آخر ان الاصل لما بالتنوين بمعنى جميعا حذف التنوين آخرا للوصف مجريا للوقف لان استعمال لما
وهذا المعنى بعيد وحذف التنوين من المنصرف لالف التانيث ولم يثبت استعمال هذا اللفظ
واذا كان فعلا فهلا كتب بالياء وهلا أمالته من قاعدة الامالة واختار ابن الحاجب انها لما
اي زمنه حذف فعلها والتقدير لما تفعل ما تقول وكما يتركب الدال مع ما تقدم من قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد
ثم ذكر الاشقياء والسعداء وجاز ان تتم ولما اعرف وجها اشبه من هذا وان كانت التنوين تستبعده
من جهة ان مثله لم يقع في التنزيل واكثر الاستبعاد لذلك انتهى وفي تقدير نظر والاولى عندي
ان تقدر لما يوفوا اعمالهم اي انهم لا يوفونها ويوفونها ووجه رجحانه امران احدهما
ان بعد لما يوفينهم وهو دليل على ان التوفية لم تقع بعد والثاني ما قرأه ابن بكير بتخفيف ان وتشديد
لما فجعلهما وجهين احدهما ان تكون مخففة من الثقيلة وتلزم فرقا لذلك الا وجه والثاني

ان تكون

كون لما حرف استثناء

لما غلبتك

على

في الوصل

النون الميم

ان تكون ان نافية وكلا مفعول بما بعدها كما مر وما بعد الا واما قراءة الحرميين بتشديد النون وتخفيف الميم وقراءة
الحرميين بتخفيفهما فان في الاولى اعمل اصلها من التشديد ووجوب الاعمال وفي الثانية مخففة من الثقيلة
واعملت على اصل الوجهين وما اللام من لما فيهما لام الابتداء قيل وهي في قراءة التخفيف الفارقة بين ان النافية
والمخففة من الثقيلة وليس كذلك لان تلك انما تكون عند تخفيف ان واهملها وما زائدة للفصل بين
اللامين كما زيدت الالف للفصل بين الكلمتين في نحو الذريتهم وبين النونا لا في نحو اضربنزيدا لان النون قبل
وليست موصولة بجملة القسم لانها انشائية وليست كذلك الا ان الصلة في المعنى جملة الجواب وانما جاز الفصل
مسوغة تجرد التوكيد ويشهد لذلك قوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن لان قال لعل من نكرة اي لفريق
ليبطئن لانها حينئذ تكون موصوفة وجملة الصفة كجملة الصلة في اشتراط الخبرية واما المركبة من كلمتين
فكقول ◄ لما رأيت نبيذ عثمان قد أذع القتال واشتد الهيجا
وهو غريب قال فيه ابن جواب لما وما انتصب أذع وجواب الاول ان الاصل لمن ما فابدلت النون
الميم للتقارب ووصلا خطا للايجاز وانما فصلهما ان يكتبا منفصلين ونظير في الايجاز قوله
عدت لكم ان الثناء فقلنا يزيد به تصاديه سخينا
فيقال كيف يكون التبريد سببا لمصادفته سخينا وجوابه ان الاصل يريد به ثم كتب على لفظه
للايجاز وعمر الشاعر ان اتصابه بلبن وما الظرفية وحلبنا الحرف له فاصل بينه وبين اللبن المعمول
فلسان حينئذ كيف يجتمع قوله لان أذع القتال مع قوله لان اشتد الهيجا فجوابه ان اشتد
ليس معطوفا على أذع بل تقديره ان مضمون وان والفعل عطف على القتال أي لان ترى اذع القتال
واشتد الهيجا على حد قوله ◄ ملتبسون والنسر عباءة وتقر عيني لنا حرف نصب وتقر

ع هام

واستقبال وليس صله واصلهم لا فابدلت الالف نونا فرقا بينهما فرقا خلافا للفراء الآن المعروف انما هو ابدال النون الفا لا العكس خلافا للخليل والكسائي بدليل جواز تقديم معمول معمولها عليها نحو زيدا لن اضرب خلافا للاخفش الصغير وامتناع نحو زيدا يعجبني ان تضرب خلافا للفراء ولان الموصول وصلته معمولا فعل كالتمام وجوز المبرد كونه مبتدا خبره اي لا الفعل واقع محمود وبانه لم ينطق به مع انه لم يستدع مسندا بخلاف نحو لولا زيد لاكرمتك وبان الكلام تام بدون المقدر وبان لا الداخلة على الجملة الاسمية واجبة التكرار اذا لم تعمل ولا التفات لمن فرق بعجز علمه وجوب ذلك فان الاستقراء شاهد بذلك ولا تفيد لن توكيد النفي خلافا للزمخشري في كشافه ولا تأبيده خلافا له في انموذجه وكلاهما دعوى بلا دليل قيل ولو كانت للتأبيد لم تقيد منفيها في قولك لن اكلم اليوم انسيا ولكان ذكر اليوم الآن في قوله تعالى فلن اكلم اليوم انسيا تكريرا والاصل عدمه وتأثر للدعا كما انت لا كذلك وفاقا لجماعة منهم ابن عصفور والمحتج عليه قوله تعالى قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين فقيل ليس منه لان قول الداعي لا يسند الى المتكلم بل الى المخاطب واما قوله تعالى قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين فقيل ليس منه لان قول الداعي لا يسند الى المتكلم بل الى المخاطب

قوله

لن يخيب الآن من رجاك ومن حرك من دون بابك الحلقة

والاول محتمل للاجتزاء

قوله

لن تزالوا كذلكم لا زلت لكم خالدا خلود الجبال

قوله

ولا لكيد بخوار ولا لاعذب للدعا عذابه انتهى وبرده

قوله

ثم لا زلت لكم خالدا خلود الجبال وقيل القسم بها وبتم نادرا جدا كقوله ابن طالب

والله لن يلموا اليك بجمعهم حتى توسد في التراب دفينا

وقيل بعضهم الك بنون فقال نعم وضاقهم تقدم على مسلم متجنبة ويحتمل هذا ان يكون على حذف الجواب اي ان زل تبين ثم استأنف جملة النفي وزعم بعضهم انها قد تجيء للتأبيد قوله وقد تجيء للتأبيد بعد كذا منتظر

وقوله لن يخيب الآن من رجاك ومن حرك من دون بابك الحلقة

حرك

بالفتحة

بالفتحة عن الالف للضرورة لبيت حرف تمنى يتعلق بالمستحيل غالبا كقوله

فيا ليت الشباب يعود يوما فاخبر بما فعل المشيب

وبالجزم قليلا وحكمه ان ينصب الاسم ويرفع الخبر فالفراء وبعض اصحابه وقد ينصبهما كقوله

بالبيت ايام الصبا رواجعا وشر على ذلك ابن المعتز قوله

مرت بنا سحرا مطيرة فقلت لها مطي بكر لطوبا

والاول عندنا محمول على حذف الخبر وتقديره اقبلت لانكون خلافا للكسائي لعدم تقدم ان ولو الشرطيتين ويصح بيت ابن المعتز على اتيانه بضمير النصب عن ضمير الرفع وتقترن بها ما الحرفية نظرا لها عن الاختصاص بالاسماء كما يقال ليتما قام زيد خلافا لابن ابي الربيع وظاهر الفرضي ويجوز حينئذ اعمالها لبقاء الاختصاص واهمالها حملا على اخواتها وروي بالوجهين قول النابغة

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد

ويحتمل الرفع على ان ما موصولة وان الاشارة خبر لهو محذوفا اي ليت الذي هو هذا الحمام لنا فالتذل حينئذ على الاهمال والكف امتناع مرجوح لان حذف العائد المرفوع في صلة غير ان مع طول الصلة قليل ويجوز انتصار زيدا الفا على الاعمال ويمتنع على اضمار فعل على شريطة التفسير لعل حرف نصب الاسم ويرفع الخبر قال بعض اصحاب الفراء وقد ينصبهما وزعم يونس ان ذلك لغة لبعض العرب وحكى لعل ابانا منطلقا وتأوله عندنا على اضمار يوجد وعند الكسائي على اضمار يكون وقد مر ان عقيلا يختص بها المبتدأ كقوله لعل ابي المغوار منك قريب وزعم الفارسي انه لا دليل في ذلك لانه يحتمل ان الاصل لعلة ابي المغوار جواب قريب فحذف موصوف قريب وضمير الشان والام لعل الثانية

وقال بعض اصحاب الكسائي ما لك في التشهد وما زيد الا وتميم عنها بكان لحسد بها وهذا حسن

تخفيفا وادغم الاول في لام الجر ومن ثم كانت مكسورة ومن فتح فهو على من يقول المال لزيد بالفتح

وهذا اكلف كثيرا ولم يثبت تخفيف لعل ثم هو محجوج بنقل الائمة ان الجر بلعل لغة قوم باعيانهم واعلم

ان مجرور لعل في موضع رفع بالابتداء المقدر لعل منزلة الجار الزايد نحو بحسبك درهم بجامع ما بينهما من

التعليق بالعامل وقوله قريب خبر ذلك المبتدا ومثله لولا اي لكان كذا على قول سيبويه ان لولا جارة

وقولك رب رجل يقول ذلك ونحو وقوله وجيران لنا كانوا كرام على قول سيبويه ان كاف زايدة

وقول الجمهور ان الزايد لا تعمل شيئا فقيل الاصل هم لنا ثم وصل الضمير بكان الزايدة اصلاحا للفظ لئلا

يقع الضمير المرفوع المنفصل اثر ناصب الفعل وقيل بل الضمير توكيد للمستتر في لنا على ان لنا صفة الجيران

ثم وصل كما ذكر وقيل بل هو معمول لكان بالحقيقة مفعول على انها ناقصة ولنا الخبر وقيل بل على انها زايدة

وانها تعمل في الفاعل كما تعمل في الجار الملغاة نحو زيد ظننت عالم وتتصل بالعلم ما الحرفية فتكفها عن العمل

لزوال الاختصاص حينيذ بدليل قوله لعل ما اضات لك النار الحمار المقيدا

وجواز قوم اعمالها حينيذ حملا على ليت لاشتراكهما في نحو ما يغير عن معنى الابتداء وكذا قالوا وان كان

وبعضهم خص لعل بذلك بالشدة لشبهها ليت لانها وليت للانشاء وما كان قلما تخبر قيل وأول نحو سمع

بالمصيطر لعلها عدوا وانت تلوم وهذا محمل لتقدير ضمير الشان كما تقدم في ان من اشد الناس

عذابا يوم القيامة المصورون وفيها عشر لغات مشهورة ولها معان اقعدها التوقع

وهو توقع المحبوب والاشفاق من المكروه نحو لعل الحبيب مواصل ولعل الرقيب عاذل وتختص

بالممكن وقول من قال لعل للاسباب اسباب السموات اتى قاله جهلا او مخرقة وافكا

والتفات التعليل اتبعته جماعة منهم الاخفش والكسائي وعللوا عليه فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او

يخشى

يخشى ومن ثم ثبت ذلك تعليلا على الرجا ولسيرويه للخاطبين اذا ذهبا على رجائكما والثالث

الاستفهام اتبعته الكوفيون ولهذا علق بها عن الفعل في نحو لا ادري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا

ونحو ما يدريك لعله يزكى قال الزمخشري وقد اشير بهذا معنى بيت من قرأ فما طاع ان تظهر وفي الاية بحث

ستجيء ويقترن خبرها بان كثيرا حملا على عسى كقوله لعلك يوما ان تلم ملمة وبجر والتعليل

قليلا كقوله فقولا لها قولا رفيقا لعلها ستر حمى مزرفة وعويل وخرج بعضهم

نصب فقولا على تقدير ان مع انلغا كما في نصب المعطوف في بيت زهير

بدا لي ان لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جاييا

على تقدير ان مع مدرك ولا يمتنع كون خبرها فعلا ماضيا ظاهرا كقوله تعالى لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شيتم فقد غفرت لكم وقال الشاعر

وقد ثنت قرطا دائما بعد صحبة لعل منايانا تحولن اربعا

والشد سيبويه اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضات لك النار الحمار المقيدا

فان اعتض بان لعلها هنا مكفوفة بما فالجواب ان شبهة الكاف ان لعل للاستقبال فلما تدخل على

الماضي والاصل عدم هذا امتنع كون الماضي معمولا لها او معمولا لما في خبرها ومما يوضح بطلان قوله تبوت ذلك

في ضرورة وهي قوله لعل ابي المغوار منك قريب ولعل بمعنى ليت قليل هذا وكنت نسيا منسيا ليتني كنت قد مت

بحيث ليتني كنت معهم منسوبة من مشكل باب ليت وعجز قول يزيد بن الحكم

فليت كفافا كان خيرك كله وشر كعمر ما ارتوى الماء مرتوي

فاشكاله من اوجه احدها عدم ارتباط ضمير ليت اذ الظاهر ان كفافا اسم ليت وان كان تاما وانما

وجه اشكال تعلق عن عمر توان مرتويا
وقع صلة لما فلا يصح ان يتعلق بما قبل
الموصول بالصلة وهذا لم يتفكر
المصنف

وفاعلها الخبر والضمير في كان الجملة والثاني تعليقه عن بمرتو والثالث ايقاعه الكاف على الباء تقول ارتوى الشارب فاكواب عن الاول ان كفا انما هو خبر لكان متقدم عليها وهو بمعنى كاف

واسم ليت محذوف للضرورة اي فليتك تحلو فليتها اي فليت الشباب وشبهه قوله

فليت دفعت الهم عني ساعة ... وخبرك اسم كان وكله توكيد له والجملة خبر ليت واما وشركك

فمرتو ويروى بالرفع عطفا على خبرك المحذوف اما محذوف تقديره كفا فامرتو فاعل بأرتوى واما مرتو

على انه مشكل للضرورة كقوله ولو أن واشٍ باليمامة دارهُ ودارى بأعلى حضرموت اهتدى ليا

ويروى بالنصب اما على انه اسم للبيت محذوفة وسهل حذفها تقدم ذكرها كما سهل ذلك حذف كل وتفاوتا

الخفض في قوله اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا واما على العطف على

اسم ليت المذكورة اي قدر ضمير المخاطب فانما ضمير الشان فلا يعطف عليه لو ذكر فكيف وهو محذوف

ومرتو على الوجهين مرفوع اما لانه خبر ليت المحذوفة او لانه عطف على خبر ليت المذكور وعن

الثاني انه ضمن مرتو معنى كاف فكان المرتوي يكف عن الشرب كما جاء فليحذر الذين يخالفون عن امره

كان في يخالف معنى يعدلون ويخرجون وان علقته بكف فالمحذوف على وجه مر ذكرته فلا اشكال

وعن الثالث انه اما على حذف مضاف اي شارب الماء واما على جعل الماء مرتويا مجازا كما جعل

ماء دجلة قوله وجئت هنيرا ترك الماء ما ديا ويروى الماء بالنصب على تقدير مر ذكاف

وافنان موسى قومه سبعين فما على ارتوى على هذا مرتو كما تقول ما شرب الماء شارب

لكن مشددة النون حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي معناها ثلاثة اقوال

احدها وهو المشهور انه واحد وهو الاستدراك وفسروا بان يتسبب كلام بعدها كلاما مخالفا لما قبلها

ولذلك

ولذلك لا يجوز ان يتقدمها كلام مناقض لما بعدها نحو ما هذا ساكنا لكنه متحرك او ضده نحو ما هذا ابيض لكنه

اسود قيل او خلاف نحو ما زيد قائما لكنه شارب وقيل لا يجوز ذلك والثاني انها ترد دناة للاستدراك

وثالث للتوكيد قاله جماعة منهم صاحب البسيط وفسروا الاستدراك برفع ما توهم بتوته نحو ما زيد شجاعا

لكنه كريم لان الشجاعة دون الكرم لان الكريم قد يفتقر فتقل ضحاياه وهم اشقى الاحرار وما قام زيد لكن عمرا قام وذلك

اذا كان بين الضدين بلا بس او مماثل في الطريقة ومثلوا للتوكيد بمحمول جاز الكرمة لكنه لم يجز فاكلت

ما افادته لو من الامتناع والثالث انها للتوكيد دايما مثل ان وليجب التوكيد معنى الاستدراك

وهو قول ابن عصفور قال في المقرب ان وان ولكن ومعناها التوكيد ولم يزد على ذلك وقال في الشرح

معنى لكن التوكيد ويغلط مع ذلك الاستدراك انتهى والمصريون على انها بسيطة وقال الفراء اصلها لكن

ان فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين كقوله وما ان استغني ان كان ماوك ذا فضل

وقال ابن الكوفيين مركبة من ان وزيدت لا الكاف الزايدة لا للتشبيه وحذفت الهمزة تخفيفا وقد يحذف اسمها

كقوله فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم المشافر

اي ولكنك وعليه بيت المتنبي وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر خدودك يعشق

وبيت الكتاب ولكن من لا يلق أمرا بنوبة يبعده يبزل به وهو أعزل والاكثر الاسم

فيها من لان الشرط لا يعمل فيما قبله والابتداء للام فرضوها ضلافا للكوفيين احتجوا بقوله

ولكنني من حبها لعميد والا يعرف له قايل والانتقاد والانظير ثم هو محمول على زيادة اللام او على ان الاصل

لكن انني ثم حذفت الهمزة تخفيفا ونون لكن للساكنين لكن ساكنة النون ضربان

مخففة من الثقيلة وهي حرف ابتداء لا تعمل ضلافا للاخفش ويلتزم لها بعد التخفيف عمل الجملتين وضعيفة

باب حروف العين

بأضرب الوضع فاز واليها كلام منه حرف ابتدا مجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة ويجوز ان تشتمل
بالواو نحو لكن كانوا هم الظالمين وبدونها نحو قول زهير رحمه الله
وذا بان ان ابن ورقاء لا تخشى بوادر لكن وقايعه في الحرب تنتظر
ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره
وزعم ابن الربيع انها حين اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة وانه ظاهر قول سيبويه وان واليها
مفرد فهي عاطفة بشرطين احدهما ان يتقدمها نفي او نهي نحو ما قام زيد لكن عمرو وان قلت
قام زيد ثم جئت بلكن جعلتها حرف ابتدا فجئت بالجملة فقلت لكن عمرو لم يقم واجاز الكوفيون
لكن عمرو على العطف وليس بممنوع الشرط الثاني ان لا تقترن بالواو وقاله الفارسي والاكثر
النحويين وقال قوم لا تستعمل مع المفرد الا بالواو واختلف في نحو ما قام زيد لكن عمرو على ان يكون اول
احدهما ليس ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة مفردا على مفرد الثاني لابن مالك ان لكن
غير عاطفة والواو عاطفة جملة على جملة حذف بعضها صرح بجميعها قال فالتقدير في نحو ما قام زيد لكن عمرو
قام عمرو فلكن رسول الله وظلم النبيين ولكن كان رسول الله وعلة ذلك ان الواو لا تعطف مفردا
على مفرد مخالف لها في الايجاب والسلب بخلاف الجملتين المتعاطفتين فيجوز نحو ما قام زيد
نحو قام زيد ولم يقم عمرو والثالث لابن عصفور ان لكن عاطفة والواو زائدة لازمة والرابع
لابن كيسان ان لكن عاطفة والواو زائدة غير لازمة وسمع ما مررت برجل صالح بل طالح بالخفض فقيل على العطف
وقيل بجار مقدر اي لكن مررت بطالح وجاز ايقاعها بعد الجار لوجود صفة لقوة الدلالة عليه بتقدم ذكره
ليس كلمة دالة على نفي الحال وتنفي عن الخبر بالقرينة نحو ليس خلق الله مثله وقول الاعشى
انى اتيت ما تعيب نوالها والمرء عطاء اليوم مانعه غدا

باب حروف العين

وهي فعل لا يتصرف وزنه فعل بالكسر ثم التزم تخفيفه ولم يقدر فتحا بالفتح لانه لا يخفف والفعل بالضم
لانه لم يوجد في ذوات العين الا فعل هيؤ وسمع ليست بضم اللام فتكون على هذه اللغة كهيؤ وزعم ابن السراج
انه حرف بمنزلة ما ونابعه الفارسي في الحلبيات وابن شقير وجماعة والصواب الاول بدليل ليست
وليسا وليسوا وليست وبالرفع الاسم والنصب الخبر وقيل قد يخرج عن ذلك في مواضع
احدها ان تكون حرف نفي صالحا للمستثنى بمنزلة الا نحو قوموا ليس زيدا والصحيح انها الا الناسخة وان اسمها
ضمير راجع للبعض المفهوم مما تقدم واستثناء واجب فلا يليها في اللغة الا المنصوب وهذه المسئلة
كانت سبب قراءة سيبويه النحو وذلك انه جاء الى حماد ابن سلمة لكتابة الحديث فاستملى منه قوله
عليه السلام ليس من اصحابي احد الا ولو شئت لاخذت عليه ليس ابا الدرداء فقال سيبويه ليس ابو الدرداء
فقال له حماد كذبت يا سيبويه انما هذا استثنا فقال والله لاطلبن علما لا تلحنني فيه ثم مضى ولزم
الخليل والاخفش وعيسى والثاني ان يقترن الخبر بعدها بالا نحو ليس الطيب الا المسك وزعم بنو تميم
الا فقشر وعيسى والثالث ان يقترن الخبر بعدها بالا نحو ليس الطيب الا المسك وزعم بنو تميم
يرفعونه حملا لها على ما في الاعمال عند انتفاء شرط النقض كما حملوا الحجازيون ما على ليس في الاعمال عند استيفاء
شروطها حكى ذلك عنهم ابو عمرو بن العلا فبلغ ذلك عيسى بن عمر التقفي فجاءه فقال يا ابا عمرو ما شيء بلغني
عنك ثم ذكر ذلك له فقال له ابو عمرو نعمت وادلج الناس ليس في الارض تميمي الا وهو يرفع والحجازيون الا واهو
ينصب ثم قال لليزيدي وخلف الاحمر اذهبا الى ابي مهدية فلقناه الرفع فانه لا يرفع والى المنتجع فلقناه النصب فانه لا ينصب فاتياهما وعهد الى كل منهما ان يرجع عن لغته ثم يفعل فاصغى الى
عمرو وعناه عيسى فقال له عيسى بهذا فقت الناس وفرج الفارسي ذلك على اوجه احدها
ان ضمير الشان للبس ولو كان كذا لوجب ان لا تدخل الا على اول الجملة الاسمية الواقعة خبرا فعلى ليس الا الطيب

ج

باب ما

ولكن طالح

يا مسلم

هم

باب المنتجع

فلقناه

المسك كما قال ألا ليس ما قضي ليس كائن ولا يستطيع المرء نفعا ولا ضرا

واجاب بان الا قد توضع في غير موضعها مثل ان ترى ظنا الا اظنك كاذبا وقوله الشاعر

وما غثة الشيب الا اعتذارا اي ان غثة الا ان تظنك لحنا وما اغتث اعتذارا الا

الشيب لان الاستثناء المفرغ لا يكون في المفعول المطلق التوكيدي لعدم الفائدة فيه واجيب

بان المصدر في الآية والبيت نوعي بدل من لفظ الصفة اي الا ظنا ضعيفا والا اعتذارا عظيما الثاني ان الطيب

اسمها وان خبرها محذوف اي في الوجود وان المسك بدل من اسمها الثالث انه كذلك ولكن الا المسك

لغة الاسم لان تعديه بتعريف الجنس لان اي ليس طيب غير المسك طيبا والا بر تراب المكاتب عبد الغاة

توجيه اخوه هو ان الطيب اسمها والمسك مبتدا محذوف خبره والجملة خبر ليس والتقدير الا المسك

افخر وما تقدم من نقل ابي عمرو ان ذلك لغة تميم يرده هذه التاويلات وزعم بعضهم ان قائل

ذلك قدرها حرفا وان من ذلك قولهم ليس خلق الله مثله وقوله

هو الشفاء الداء لو طفرت بها وليس منها شافيا النفس مبذول

والدليل فيها يجوز ان يكون الليس فيهما شانية الموضع الثالث ان تدخل على الجملة الفعلية او على المبتدا

والخبر مرفوعين كما مثلنا وقد اجبنا عن ذلك الرابع ان يكون حرفا عاطفا انتفت ذلك الكوفيون

او البغداديون على خلاف بين القائلة واستدلوا بمجموع قوله اي بين المفرد والاله الطالب

والاشرع المغلوب لليس الغالب وفرع على ان الغالب اسمها والخبر محذوف قال ابن مالك

وهو في الاصل ضمير متصل عاد على الاشرع اي ليس الغالب كائنا الا ثبت الله ثم حذف الاتصال

ومقتضى كلامه انه لو لا التقديم منفصلا لم يجز حذفه وفيه نظر حرف الميم ما

تابع

تابع على ضربين اسمية وحرفية وكل منهما اما ان يكون تاما او ناقصا فالاسمية ما صلحت ان تكون معرفة وهي نوعان

ناقصة وهي الموصولة نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق وتامة وهي نوع عن نكرة تامة اي مقدرة بقولك الشيء

وهي التي يتعدد بها اسم يكون هي وصفها صفة كثير المعز نحو كم درهم ابتدا والصدقات فتعم اما اي فنعم المعنى هو الاصل لنعم الشيء

ابدا او وها الا ان الكلام في الابدا الا في الصدقات ثم حذف المضاف واقيمت عين المضاف اليه مقامه فارتفع

وخاصة وهي التي تفسرها اذ ذاك ويقدر من لفظ ذلك الاسم نحو عسلته عسلا نعما وقد قلته دقا

نعما اي نعم العسل ونعم الدق والشرع لا يثبت مجيء ما معرفة تامة وانكره جماعة منهم ابن خروف

وتاوله عن سيبويه والناس ان تكون نكرة مجردة عن معنى الحرف وهي التي نوعان ناقصة وتامة

فالناقصة هي الموصوفة وتقدر بقولك شيء كقولهم مررت بما معجب لك اي بشيء معجب لك وقوله

لما نافع يسعى اللبيب فلا اتى لشيء بعيد نفعه الدهر ساعيا

وقول الاخر وما نكس النفوس من الامر له فرجة كحل العقال

اي رب شيء نكس هذه النفوس فحذف العايد من الصفة الى الموصوف ويجوز ان تكون ما كافة ومفعول

المحذوف اسما ظاهرا اي قد تكس النفوس من الامر شيئا اي وصافيه ثم والاصل من الامور امرا

وفي هذا اناية المفرد عن الجمع وفيه في الاول اناية الصفة عن الموصوف اذ الجملة بعده صفة له

وقد قيل في الله لما يعظكم به ان المعنى نعم هو شيئا يعظكم به فما نكرة تامة تمييز والجملة صفة والفاعل

مستتر وقيل ما معرفة موصولة فاعل والجملة صلة وقيل غير ذلك وقال سيبويه في هذا ما الذي عندي

المراد شيء لدي عتيد اي مرقب ان يجهنم باغوا اي اياه او حاضر والتفسير الاول وقال الزمخشري

وفيه ان ما قلبت للشخص العاقل وان قدرت ما موصولة فعتيد بدل منها او خبر ثان او خبر لمحذوف

تابع

والتاسعة تقع في ثلاثة ابواب احدها التعجب نحو ما احسن زيدا المعنى شيء حسن زيدا فجرد لك جميع البصريين الا الاخفش فجوز وجوز ان تكون معرفة موصولة والجملة بعدها صلة لا محل لها وان تكون نكرة موصوفة والجملة بعدها في موضع رفع نعتا لها وعليها فخبر المبتدا محذوف وجوبا تقديره شيء عظيم وكون ما للنكرة الموصوفة بنعم وبئس نحو غسلته غسلا نعما ودقته دقا نعما اي نعم شيا ما نصب على التمييز عند كثير من الكنا فرين منهم الزمخشري وظاهر كلام سيبويه انها معرفة تامة كما مر والثالث قولهم اذا اردا المبالغة في الاخبار عن احد بالاكثار من فعل كالكناية ان زيدا مما ان يكتب اي انه من امر الكتابة اي انه مخلوق من امر ذلك الامر هو الكتابة فما بمعنى شيء وان وصلتها في موضع خفض بدلا منها والمعنى عجز لثة في خلق الانسان من عجل لكثرة عجلته كانه خلق منها وزعم السيرافي وابن خروف وتبعهما ابن مالك ونقله عن سيبويه انها معرفة تامة بمعنى الشيء او الامر وان وصلتها مبتدا والظرف خبر والجملة خبر ان والا يحصل للكلام معنى ظاهر على هذا التقدير والثالث ان تكون نكرة مضمنة معنى التعجب وهي نوعان احدهما الاستفهامية ومعناها اي شيء نحو ما هجرما لونا وما لك يا بخيل قال موسى ما جيتم به والكاف على قراءة ابي عمرو السحر بعد الالف فما مبتدا والجملة بعدها خبر والسحر ما بدل منها وهذا قول بالاستفهام وكانه قيل السحر جيتم به وما بتقدير اهو السحر او السحر هو وما من قرا السحر على الخبر فما موصولة والسحر خبرها ويقويه قراءة عبد الله ما جيتم به سحر ويجب حذف الف ما الاستفهامية اذا جرت وانكم الفتحة دليلا عليها نحو فيم وبم وعلام وقال وال بلا الف

فتلك ولاة السوء قد طال مكثهم فحتام حتام العناء المكفر

وربما ثبتت الفتحة للالف فرارا من الحذف وهو مختص بالشعر كقوله

يا بارا الاسود

وعلة حذف الالف الفرق بين الاستفهام والخبر فلهذا حذفت في نحو فيم انت من ذكراها فما نطق يم يرجع المرسلون ولم تقولوا ما الفعلون وبئسما في المسلم فيما افضتم فيه عذاب عظيم يوهم ان ما انزل اليك ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وكما لا تحذف الالف في الخبر الا نقلت في الاستفهام واما قراءة عكرمة وعيسى عما يتساءلون فنادر واما قول الحماسي

علام قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في رمادي

فضرورة والرمادي كالرماد دون تاء ومعز ويروى في رماد فلذلك رجحته على تفسير ابن الشجري له بالسنين ومثله قول الاخر

ربما تجزعين منه فلما ان تريه اطال فيم اطالا

والا يجوز حمل القراءة المتواترة على ذلك لضعفه فلذلك رد الكسائي قول المعربين في مما غدرابن انها للاستفهامية وانما هي مصدرية والعجب من الزمخشري اذ جوز كونها استفهامية مع رده على من قال في ما اعوجيتني فزاد اثبات الالف فليت شعري اذا جاز هو وغيره ان تكون بمعنى الذي وهو بعيد لان الذي يغفر له هو التوب وبعيد ارادة الاطلاع عليها وان غفرت وقال جماعة منهم الامام فخر الدين في قيما رحمة من الله انها للاستفهام التعجبي اي فبأي رحمة ويرده ثبوت الالف وان قضر رحمة فينبغي لا يجب لانها لا تكون بدلا من ما اذا البدل من اسم الاستفهام يجب اقترانه بهمزة الاستفهام نحو ما صنعت اخيرا ام شرا وكان ما الناكرة الواقعة في غير الاستفهام والشرط لا يستغنى عن الوصف الا في باب التعجب ونعم وبئس وفي نحو قولهم ان مما ان افعل على خلاف فيهن قد مر وكما عطف بيان لهذا وكان ما الاستفهامية لا توصف وما لا يوصف كالضمير لا يعطف عليه عطف بيان ولا مضافا اليه لان اسما الاستفهام واسما الشرط والموصولات لا يضاف منها غير اي باتفاق وكم في الاستفهام عند الزجاج

وال بلا الف

مثلكم

بيان

فلا

فيكون لكم درهم اشتريت والصحيح ان جئن بمن محذوفة واذا تركبت ما الاستفهامية مع ذا لم تحذف الفها نحو لماذا جئت لان الفها قد صارت حشوا وهذا افصل عقدته لماذا اعلم انها تأتي في العربية على

بيان اشارة نحو ماذا الثواني ماذا الوقوف الثاني ان تكون ما استفهاما وذا

اوجه احدها ان تكون ما استفهاما وذا موصولة كقول البيد رضي الله عنه وعنه

الا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى ام ضلال وباطل

فما مبتدا به لبيد والمرفوع منها وذا موصول به لبيد افتقان الجملة بعدها وهو اوجح الوجهين في وليس لونك ماذا ينفقون قل العفو فمن رفع العفو اي الذي ينفقونه العفو واذا لا اصل ان يجاب الا بكلمة بالاسمية والفعلية بالفعلية الثالث ان تكون ماذا كلمة استفهام على التركيب كقولك لماذا جئت

بيان كلمة

وقوله يا خزرة ماذا بال تغلبكم نسوتكم ليستفقرن الا لدير تغلبا وهو اوجح الوجهين في قراءة غير ابن عمرو وقل العفو

بيان تغلب ما متابع

بالنصب اي ينفقون العفو السادس ان تكون ماذا كلمة اسم جنس بمعنى شيء او موصولا بمعنى الذي على خلاف

في تخريج قول الشاعر

دعي ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب نبئيني

فما مجهور على ان ماذا كلمة مفعول دعي ثم اختلف فقال السيرافي وابن فروف موصول بمعنى الذي وقال الفارسي نكرة بمعنى شيء قال لان التركيب ثبت في الاجناس دون الموصولات وقال ابن عصفور لا تكون ماذا مفعولا للذي لان الاستفهام له الصدر والعلمت لانه لم يرد ان يستفهم عن معلومها والعائد المحذوف من سأتقيه لان علمت حينئذ لا محل لها بل ما استفهام مبتدا وذا موصول خبره وعلمت صلة

بيان الاول والاجود

وعلق دعي عن العمل لاستفهام انتهى وتقول اذا قدرت ماذا بمعنى الذي او بمعنى شيء لم يمتنع كونها مفعول دعي وقوله لم يرد ان يستفهم اي عن معلومها لان له اذا جعل ماذا مبتدا وخبرا ودعواه تعليق دعي مردودة بانها ليست من افعال القلوب فلن تعمل اذا رددت انه قدر الوقف على دعي فحسنا ثقف ما بعد

بيان الثوان

ردّه قول الشاعر ولكن غائب الله ان يحالف بعدها ما قبلها والمخالف هنا دعي فما المعنى دعي كذا ولكن افعل كذا وعلى هذا فلا صح استيفاء ما بعد دعي لانه لا يقال من قرأ الدار فانتفى اكرمته ولكن اضرب تنتفي عن كذا الخامس ان تكون ماذا بمجموعها وذا للاشارة كقولك أنحو ذا سرع ماذا يا فروق ذا انور بالنون انقاذا وسرع اصله سرع بضم الراء مخففا يقال سرع ذا خروجا اي اسرع هذا في الخروج قال الفارسي يجوز كون ذا فاعل سرع وماذا بدلا ويجوز كون ماذا كلمة اسما كما في قوله

دعي ماذا علمت السادس ان تكون ما استفهاما وذا زائدة اجاز ذلك جماعة منهم ابن مالك في نحو ماذا صنعت وعلى هذا التقدير فينبغي وجوب حذف الالف في نحو لم ذا جئت والتحقيق ان الاسما

حذف

كانت زائدة السبوع الثاني الشرطية وهي نوعان غير زمانية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله وما تنسخ من آية وقد جوزت في وما بكم من نعمة فمن الله على ان الاصل وما يكن ثم حذف فعل الشرط كقوله

ان العقل في امواله ان تصنعوا فذراعا وان ضيّر فتضيّر للصبر

اي ان يكن العقل وان يخلس جنسا والارجح في الآية انها موصولة وان الفاء داخلة على الخبر لشرطية والفاء داخلة على الجواب سوى مائة اثبت ذلك الفارسي وابو البقاء وابو شامة وابن برّي وابن مالك وهو ظاهر قوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم مدة استقامتهم لكم ومحتمل في فما استقاموا لكم ان تكون ما مصدرية ظرفية اي مدة استقامتهم لكم وفي فما استقاموا لهم ان تكون شرطية وهو ظاهر قوله ان العقل في امواله الخ ان ما هنا مبتدأ لا ظرف والفاء من زائدة الهيا ويجوز فيها ان تكون الموصولة وفاء الخبر والعائد محذوف اي للاجله وقال

فلا بيان

تمانك يا ابن عبد الله فينا فلا ظلما نخاف ولا افتقارا

استدل به ابن مالك على مجيء اللام زمانية وليس بقاطع لاحتمال المصدر اي للمفعول المطلق فالمعنى اي

ما الحجازية الثانية

عمل ليس

كون نكون مبنيا طويلا او قصيرا واما وجه الحرفية فاحدها ان تكون نافية فان دخلت على الجملة الاسمية اعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل ليس بشروط معروفة نحو ما هذا بشرا ما هذا مهانهم وعن عاصم انه رفع ابهانهم على التميمية وتذكير تركيبها مع التكة تشبيها لها بلا كقوله وما ثمر لو ردت علينا تحية قليل على من يعرف الحق عابها

وان دخلت على الفعلية كم تعمل نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله فاما وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقوا من خير يوف اليكم فما فيهما شرطية بدليل الجزم في الاول والجزم في الثانية واذا نفت المضارع تخلص عند الجمهور للحال ورد عليهم ابن مالك بنحو قل ما يكون ذلك ان زايدله واجيب بان كونه للحال انتفاقرينة خلافه والثاني ان تكون مصدرية وهي توعل زمانية وعزها الى غير الزمانية نحو عزيز عليه ما عنتم وذواما عنتم وضاقت عليهم الارض بما رحبت فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا عذاب شديد بما نسوا اليوم الحساب ليجزيك الجزاء ما سقيت لنا وليست هذه بمعنى الذي لان الذي يسقاها هو الغنم وانما الاجر على السقي الذي هو فعله لا على الغنم فان ذهبت تقدر اجر سقي الذي سقيته لنا فذلك تكلف لا محوج اليه ومنه ما كانوا يكذبون اي كذبهم الماضي وكذا اجبت اقمت بكاف التشبيه بين فعلين مماثلين وفي هذه الايات رد لقول السهيلي ان الفعل بعد ما هذه لا يكون

التشبيه

التعليل

ظاهما منقولا عن معنى ما فعل ولا يجوز ان يعبر بما يخرج والزمانية نحو ما دمت حيا اصله مدة دوامي حيا فحذف الظرف وخلفته ما وصلتها كما جاء في المصدر الصريح جيتك صلاة العصر وكتكدقدوم الحاج ومنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت فاتقوا الله ما استطعتم وقوله اجارتنا ان الخطوب تنوب وانا مقيم ما اقام عسيب

ولو كان

ولو كان معنى كونها زمانية انها تدل على الزمان بمعنى انها لا بد ان تكون اسما ولم تكن مصدرية كما قال ابن السكيت وتبعه ابن الشجري في قوله

مما الذي يهوى ان طرة شاربه والعانسون ومنا المرد والشيب

معناه حين طر وزيدت ان بعدها لشبهها في اللفظ بما النافية كقوله

وريح الفتى الخير ما ان رايته على السن خير لا يزال يزيد

وبعد الاول في البيت تقدير ما نافية لان زيادة ان بعيد قياسية وان فيه سلامة من الاخبار بالزمان عن الجثة ومن اثبات معنى واشتقاقا لكما لم يثبتها وهما كونها للزمان مجردة وكونها مصاقبة وكان الذي صرفهما عن هذا الوجه مع ظهوره ان ذكر المرد بعد ذكر العانس اذ الذي كم يثبت شاربه امرد والبيت عندي اما سد التقسيم لغير هذا الا ترى ان العانسين هم الذين لم يتزوجوا الا نباسبون بقية الاقران واما العرب مجتمعون على الخطاب في الالفاظ دون المعاني وفي البيت مع هذا العيب شدة وذكر العانس على ليذكر واما الاشهر استعماله في المؤنث وجمع الصفة بالواو والنون مع كونها غير غالبة للتاء والالف دال على الفاضلة وانما عدلت عن قولهم طر فيه ان قبل زمانية ليشمل نحو كلما اضاء لهم مشوا فيه فان الزمان لم يقدر هنا مخفوضا ان قيل وقت اضاءة والمخفوض لا يسبر طرفا والبيت شاهد على ما في النيابة عن الزمان ان خلافا لابن جني وجعل عليه قوله

وما الله ما ان شملة ام واجد بأوجد مني ان يمس نعيمها

وتبعه الزمخشري وحمل عليه ان زنباه الملك لا ان يصدق المقتول رجلا ان يقول ربي الله ومعنى التعليل في البيت والايات ممكن وهو متفق عليه فلا بعد عنه وزعم ابن فرقود ان ما المصدرية

واستعمال

ظاهرا

من

وهو باتفاق ورد عمل من تقدم فيها خلافا والصواب مع نافي الخلاف فقد صرح الاخفش وابو بكر
باسمية ما وبرجحه ان قصد تخليصا من دعوى اشتراك الا داعي اليه كان ما الموصولة الاسمية نائبة باتفاق
وهي موضوعة لما لا يعقل والاحداث من جملة ما لا يعقل فاذا قيل اعجبني ما قمت قلنا التقدير اعجبني الذي
قمته وهو يطير معنى قولهم اعجبني قيامك ويرد ذلك ان نحو جلست ما جلس زيد يمر به المكان
ممتنع مع انه مما لا يعقل وانه يستلزم ان يسمع كثيرا اعجبني ما قمته لانه عندهما لا حذف وذلك غير
مسموع قيل والممكن ان فاعل غير متعد وهذا خطأ بين لان الها المقدرة مفعول مطلق لا مفعول به
وقال ابن الشجري افسد النحويون تقدير الاخفش بقوله تعالى ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون فقالوا ان
كان الضمير المحذوف للنبي او للقرآن صح المعنى وخلت الصلة من عائد او للتكذيب فسد المعنى لانهم
اذا كذبوا التكذيب بالقرآن والنبي كانوا مؤمنين انتهى وهذا سهو منه وموهم ان كذبوا السبب واقعا
على التكذيب بل مؤكد به لانه مفعول مطلق لا مفعول به والمفعول به محذوف اي بما كانوا يكذبون
البين او القرآن تكذيبا ونظيره وكذبوا بآياتنا كذابا ولا يلزم في هذه الآية او هام متعددة فانه يقال
ما مصدرية حلتها يكذبون ويكذبون خبر كان والعائد على ما او توقيتية حلتها يسمى فتقدمت مقالته لتوصل
بين ما الحرفية وصلتها وكون يكذبون في موضع نصب لانه قدر خبر كان وكونه لا موضع له لانه قدر صلة
ما واستغنى الموصول الاسمي عن عائد والمتحشي غلط تحشي غلطة عكس هذا الاخير فانه جوز مصدرية ما
فر تبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه مع انها قد عاد عليها الضمير وندر وصلها بالفعل الكامل فرقوله

البين أمين في الامور بانتفاء ما استشعا اهل الخيانة والغدر

وبهذا البيت رجح القول بحرفيتها اذ لا ثبات هنا تقدير الضمير الوجه الثاني ان تكون زائدة وهو

تعليقة الثالث

نوعان

نوعان كافة وغير كافة والكافة ثلاثة انواع احدها الكافة عن عمل الرفع والاتصال الابتلا تة افعال
قل وكثر وطال وعلة ذلك شبهها بما وليد خلن حينئذ الاعلى جملة فعلية صرح بفعليتها
كقوله قلما يبقوح البيت اي ما يورث المجد داعيا او مجيبا
كما قول الشاعر صددت فاطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم
فقال سيبويه ضرورة فقيل وجه الضرورة ان حقها ان يليها الفعل صريحا والشاعر الها فعلا
مقدرا اوان وصال مرتفع بيدوم محذوفا مفسرا بالمذكور وقيل وجهها انه قدم الفاعل وردد
ابن السيد بان البصريين لا يجيزون تقديم الفاعل في شعر ولا نثر وقيل وجهها انه انابت الجملة الاسمية
عن الفعلية كقوله فهلا نفس ليلى شفيعها وزعم المبرد ان ما زائدة ووصال فاعل مبتدا
وزعم بعضهم ان ما مع هذه الافعال مصدرية لا كافة انتهى الكافة عن عمل النصب والرفع وهي
المتصلة بان وان واخواتها نحو اعلم انما الله واحد كما علم يسوء قول الكميت وتشتم المتلوة بفعل ممكنة
وزعم ابن درستويه وبعض الكوفيين ان ما مع هذا الحرف اسم مبهم يميز له ضمير الشان
في التفخيم والابهام وفي ان الجملة بعده مفسرة له ومخبر بها عنه ويرده انها لا تصلح للابتداء بها ولا
للدخول ناسخ غير ان واخواتها وورده ابن الخباز في شرح الايضاح بامتناع اعلم ابن زيد منطلق
تقدير ضمير الشان بجملة الاستفهام وهذا سهو منه اذ الغرض ضمير الشان بالجملة على
الخبرية بالله لاما ان المخففة من الثقيلة فانها قد تقع بعد الدعاء كما ان جزاك الله خيرا
وقراءة بعض السبعة والخامسة ان غضب الله عليها على ان الاولى اسم ان المخففة واللبيب يكون
ضمير شان اذ يجوز هنا ان يقدر ضمير المخاطب في الاول والغائبة في الثاني وقال سيبويه

ان اذا لا ها فلا اعتد الا صريحا

يتعين

ب

وأن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا التقدير أنك قد صدقت الرؤيا و إنّ ما توعدون لآتٍ وإنما يدعون
من دونه الباطل إنما عند الله هو خير لكم أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات
واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه فما في ذلك كله اسم باتفاق والحرف عامل وأما إنما حرم عليكم
الميتة فمن نصب الميتة فما كافة ومن رفعها وهو أبو رجاء العطاردي فما اسم موصول والعائد
محذوف وكذلك إنما صنعوا كيد ساحر من رفع كيد فإن عاملة وما موصول لكنه محتمل للاسمي
والحرفي أي إن الذي صنعوه أو إن صنيعهم ومن نصب وهو ابن مسعود والربيع ابن خثيم فما كافة
وجزم النحويون بأن ما كافة في إنما يخشى الله من عباده العلماء ولا يمتنع أن تكون بمعنى الذي والعلماء خبر
والعائد مستتر في يخشى وأطلقت ما على جماعة العقلاء كما في قوله تعالى أو ما ملكت أيمانكم فانكحوا ما طاب
لكم من النساء وأما قول النابغة   قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا   فمن نصب الحمام وهو
الأرجح عند النحويين في نحو ليتما زيد قائم فما زائدة غير كافة وهذا اسمها ولنا الخبر قال سيبويه وقد
كان رؤبة ابن العجاج ينشده رفعا انتهى فعلى هذا يحتمل أن تكون ما كافة وهذا مبتدأ ويحتمل أن تكون موصولة
وهذا خبر لمبتدأ محذوف أي ليت الذي هو هذا الحمام لنا وهو ضعيف لحذف الضمير المرفوع في صلة غير
أي مع عدم طول الصلة ويسمى ذلك إلغاء الإعمال وزعم جماعة من الأصوليين والبيانيين أن ما
الكافة مع إن نافية وأن ذلك سبب إفادتها الحصر قالوا لأن إن للإثبات وما للنفي فلا يجوز أن
يتوجها معا إلى شيء واحد لأنه تناقض ولا أن يحكم بتوجه النفي للمذكور بعدها لأنه خلاف الواقع باتفاق فتعين
صرفه لغير المذكور وصرف الإثبات للمذكور فجاء الحصر وهذا البحث مبني على مقدمتين باطلتين
بإجماع النحويين إذ ليست إن للإثبات وإنما هي لتوكيد الكلام إثباتا كان مثل إن زيدا قائم أو نفيا

بيان صنيعهم

وقوع لتضمنه

بيان المذكور

مثل

مثل إن زيدا ليس بقائم ومثل إن الله لا يظلم الناس شيئا وليست ما للنفي بل هي بمنزلتها في أخواتها ليتما ولعلما
ولكنما وكأنما وبعضهم ينسب القول بأنها نافية للفارسي في كتاب الشيرازيات ولأن العرب عاملوا
إنما معاملة النفي وإلا في فصل الضمير كقول الفرزدق   وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي
فهذا كقول الآخر   قد علمت سلمى وجاراتها ما قطّر الفارس إلا أنا   وقول أبي حيان
لا يجوز فصل الضمير المحصور بإنما وأن الفصل في البيت الأول ضرورة واستدلاله بقوله تعالى قل إنما أعظكم
بواحدة إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وإنما توفون أجوركم يوم القيامة وهم لأن الحصر فيهن في جانب
الظرف لا الفاعل ألا ترى أن المعنى ما أعظكم إلا بواحدة وكذا الباقي والثالث الكافة عن عمل الجر
وتتصل بأحرف وظروف فالأحرف أحدها رب وأكثر ما تدخل حينئذ على الماضي كقوله
ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات   لأن التكثير والتقليل إنما يكونان فيما عرف حده
والمستقبل مجهول ومن ثم قال الرماني في ربما يود إنما جاز لأن المستقبل معلوم عند الله تعالى كالماضي
وقيل هو على حكاية حال ماضية مجازا مثل ونفخ في الصور وقيل التقدير ربما كان يود وتكون كان هذه شأنية
وليس حذف كان بالسهل وإن ولو الشرطيتين سهلا ثم الخبر حينئذ وهو يود مخرج على حكاية الحال الماضية
فلا حاجة إلى تقدير كان ولا يمتنع دخولها على الجملة الاسمية خلافا للفارسي ولهذا أشكل قول أبي دؤاد
ربما الجامل المؤبل فيهم فقيل ما نكرة موصوفة بجملة حذف مبتدؤها أي رب شيء هو الجامل الثاني الكاف
نحو كن كما أنت وقوله   كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه   قيل ومنه اجعل لنا إلها كما لهم آلهة وقيل ما
موصولة والتقدير كالذي هو آلهة لهم وقيل لا تكف الكاف بما وأن ما في ذلك مصدرية موصولة بالجملة الاسمية
الثالث الباء كقوله   فلئن صرت لا تحير جوابا لبما قد ترى وأنت خطيب

بيان

بيان وإن ما

ذكر ابن مالك وازما الكافة احدثت مع الباء معنى التعليل كما احدثت فى الكاف معنى التعليل فى نحو
واذكروه كما هداكم والظاهر ان الباء والكاف للتعليل وان ما معهما مصدرية وقد تقدم ان كلا من الكاف والباء تاتى للتعليل مع علمه ما لقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات وبان كانه لا يفهم الكافرون
وعلى التقدير الاخير لعدم فلاح الكافرين ثم المناسب فى البيت معنى التكثير لا التعليل السرابع من لقول
ربما تجزعين وانا لم نضرب الكتيبة ضربة قال ابن السجرى والظاهر ان ما مصدرية وان المعنى مثله
فى قوله خلق الانسان من عجل وقوله وضننت علينا والضنين من البخيل فجعل الانسان
والبخيل مخلوقين من العجل والبخل مبالغة وامر الظروف فاصلها بعد كقوله
اعلاقة ام الوليد بعدما افنان رأسك كالثغام المخلس وقيل ما مصدرية
وهو الظاهر لان فيه ابقاء بعد على اصلها من الاضافة ولانها لو لم تكن مضافة لنونت والبيت من بسيط
كقوله بينما نحن بالاراك معا اذ ظبى كمثل الخذول تنعل وقيل ما زايدة وبين مضافة الى الجملة
زايدة وبين مضافة الى زمن محذوف مضاف الى الجملة اى بين اوقات نحن بالاراك والاقوال الثلاثة فى بين
مع الاقتران نحو قوله فبينا نسوس الناس والامر امرنا اذ احدثوا فيهم سوقة ليس ينصف
والسرابع والخامس حيث واذ ولم يتمكن حينيذ معنى ان الشرطية فيجوز ان فعلين وغير الكافة نحو ان
عوض وغير عوض فالعوض فى موضعين احدهما فى نحو قولهم اما انت منطلقا انطلقت والاصل انطلقت
لان كنت منطلقا فقدم المفعول له للاقتصار وحذف الجار وكان للاقتصار وجرى بما للتعويض وادغمت
النون للتقارب والعمل عند الفارسى وابن جنى بما لان كان والكاف نحو قولهم افعل هذا اما لا اصله
ان كنت لا تفعل غيره وغير العوض يقع بعد الرافع كقولك شتان ما زيد وعمرو وقول مهلهل

لنوبا بانبرى بخطبهما ثم ما انف خاطب بيدع وقد مضى البحث فى قوله انوى ان اسرح ماذا يرد
وان التقدير انى فكر اشرع هذا وبعد الناصب الرافع تحو ليتما زيدا قايم ولعل الجار محذوف اما بتنزعنك انيا
ما تدعوا ايتما تكونوا وقول الاعشى متى ما تناخر عند باب ابن هاشم تراحى وتلقى من فواضله ندا
ولعل الحاضر عرفا كان نحو فيما رجعة عما قليل عما قطيا ثم وقوله الشاعر
ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء
وتنصرموا نا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم اى سما كقوله تعالى ايما الاجلين
وقول الشاعر نبا ام الخير بما افش رقادى وانهم محتضر لدى وسادى من غير ما
سقم ولكن شفنى هم قد اصاب فوادى وقوله والا سيما يوم بدارين ضلجل
اى والا مثل يوم وقوله بدارين صفة ليوم وخبر المحذوف ومن رفع يوم فالتقدير والامثل الذى هو يوم
وحذف صدر العايد طول الصلة بصفة يوم ثم المشهور ان ما مخفوضة وخبر المحذوف وقال الافشش
ما خبر للا ويلزمه قطع شئ عن الاضافة من غير عوض قيل وكون خبر ما معرفة وجوابه انه قد يقدر
ما نكرة موصوفة او يكون قد رجع الى قول سيبويه فى لا رجل فى الدار ان ارتفاع اخبر بما كان مرتفعا به لا بلا
النافية وفى الهيئات للفارسى اذا قالوا لا سيما زيد فلا فعلية وشئ قال ابن ابى قاموا غير مثلين كزيد
فى القيام ويرده صحة دخول الواو وهو لا يدخل على الكلام المفردة وعدم تكرارها وذلك واجب مع الكلام
المفردة واما من نصبه فهو تمييز ثم قيل ما نكرة تامة محفوظة بالاضافة فكأنه قيل والامثل شئ ثم جئ
بالتمييز وقال الفارسى ما حرف كاف ليس غير الاضافة فاشبهت الاضافة فى عمل التمام منطقا زيدا
واذا قلت لا سيما طالت خبر زيد ورفعه وامتنع نصبه وبدت قبل الكاف كما فى قول بعضهم ما اخلا زيد

بيان مجمل ما تلين الهيئات الكلمات

وما عدا عمرو بالخفض وهو نادر وبعد اداة الشرط جائز مذ كانت نحو اما تخافن اينا تكونوا يدرككم
الموت او غير جائز مذ نحو حتى اذا ماجاوها شهد عليهم سمعهم وبين المتبوع وتابعه فرق نحو مثلا اما بعوضة
قال الزجاج ما هو قد اتى للتوكيد عند جميع البصريين انتهى ويؤيد سقوطها في قراءة ابن مسعود
وبعوضة بدل وقيل ما استفهامية صفة كمثلا او بدل منه وبعوضة عطف بيان على ما وقرأ
رؤبة برفع بعوضة فالاكثرون على ان ما موصولة اى الذي هو بعوضة وذلك عند البصريين والكوفيين
على حذف العايد مع قلة طول الصلة وهو شاذ عند البصريين وقياس عند الكوفيين واختار الزمخشري
كون ما استفهامية مبتدأة وبعوضة خبرها والمعنى اى شيء البعوضة فما فوقها في الكفاءة وزادها
الاعشى مرتين في قوله انما تنطق شعبة ان قد اكل الدهر على وتنعل
وامية بن ابي الصلت مرات في قوله سلع ما ومثله عشر ما عدا بثمانيا وعالت البيقورا
وهذا البيت قال عيسى بن عمر لا ادري ما معناه ولا رايت احدا يعرفه وقال غيره كانوا اذا ارادوا
الاستسقاء في سنة الجدب عقدوا في اذناب البقر وبين عراقيبها السلع والعشر بفتحتين نبت
فقحمة وهما ضربان من الشجر ثم اوقدوا فيها النار وصعدوا بها الجبال ورفعوا اصواتهم
بالدعاء فقال اجاعل انت بيقودا مسلعة وسيلة بين لدى المطير
ومعنى عالت البيقورا ان السنة اثقلت البقر بما حملتها من السلع والعشر وهذا فصل عقدته
للتدريب فزما موصولة اى الذي اغنى عنك ماله وكسبه تحتمل ما الاولى النافية اى لم تغن والاستفهامية
فتكون مفعولا مطلقا والتقدير اى غناء اغنى عنك ماله ولضعف كونه مبتدأ الحذف المفعول
المضمر عليك والتقدير اى اغنا اغنى عنه ماله وهو تفسير بلد ضربت الا ان الها المحذوفة

مبتدأ اذا

ذا لا تكرون على ان ما موصولة اى الذي هو بعوضة وشذ عند البصريين
حذف العايد مع عدم طول الصلة ع

دونه

في الآية

اغناه

في الآية مفعول مطلق وفي المثال مفعول به واما ما الثانية فموصول اسمي او حرفي والذي كيسبه او
وكسبه وقد تضعف الاسمية بانه اذا قدر والذي كسبه لم تكن التكرار لتقدم ذكر المال ويجاب
بانه يجوز ان يراد به الولد ففي الحديث احق ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه والاية صريحة
تظنين لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم واما ما لم يغن عنه ماله اذا تردى بها اغنى غنى ما اليه فما فيهما
محتملة للاستفهامية والنافية ويرجحها تعديتها في ما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم والارجح في وما
انزل على الملكين انها موصولة عطف على السحر وقيل نافية فالوقف على السحر والارجح في لتنذر قوما
ما انذر اباؤهم النافية بدليل وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير وتحتمل الموصولة والاظهر في فاصدع
بما تومر المصدرية وقيل موصولة قال ابن الشجري ففيه خمسة حذوف والاصل يا تومر بالصدع به فحذف
الباء فصار بالصدع به فحذف الى فاتصل الضمير فاستتر والاصل بالصدع به ثم حذف المضاف
كما في واسئل القرية فصار به ثم حذف الجار كما قال عمرو بن معدي كرب امرتك الخير فافعل ما امرت به
فصار تومن ثم حذفت الها كما حذفت في هذا الذي بعت لسدوسا وهذا تقدير ابن جني واما
ما تشبه من زايدة فما شرطية وهذا جزمت ومحلها النصب بتشبه وانتصابها اما على انها مفعول به
مثل اياما تدعوا فالتقدير اى شيء تشبه لا اى اية تشبه لان ذلك لا يجتمع مع من زايدة واما على انها
مفعول مطلق والتقدير اى تشبيه تشبه فاية مفعول بتشبه ومن زايدة ورد هذا بوجوب الغاء ما المصدرية
لا تعمل وهذا سهو منه فانه نفسه نقل عن صاحب هذا الوجه ان ما مصدرية يعني انها مفعول مطلق
ولم يقل عنه انها مصدرية واما قوله تعالى فقليلا ما يومنون فما محتملة لذلك لانه اوجه احد وجهي الزيادة
فتكون اما المجردة لتقوية الكلام مثلها في نعما راجة فتكون حرفا باتفاق وقليلا ان يعني النفي مثله في قوله

رواه ابو داود

ذا ما قوله تعالى ما اغنى عنه ماله وكسب تحتمل ما الاولى النافية اى لم تغن والاستفهامية
فتكون مفعولا مطلقا والتقدير اى غناء اغنى عنه ماله ولضعف كونه مبتدأ الحذف المفعول
المضمر عليك والتقدير اى اغنا اغنى عنه ماله وهو تفسير بلد ضربت الا ان الها المحذوفة

للسدوسا لبعت لهم

اعلم

قليلا بها الاصوات الا انها وانما لافادة التقليل متصلة ما كانت كلاما وعلى هذا فتكون تقليلا
بعد تقليل ويكون التقليل على معناه ويريد قوم ان ما هاهنا اسم كما قدمناه فمن مثلا ما بعوضة
والوجه الثاني النفر وقليلا نعت لمصدر محذوف او للظرف المحذوف اي ايمانا قليلا او زمانا قليلا
اجازوا ذلك بعضهم ويرده امران احدهما ان ما النافية لها الصدر فلا تعمل ما قبلها فيما بعدها
ويشبه ذلك شيئا ما على تقدير قليلا نعتا للظرف لانهم يتسعون في الظروف وقد قال
وحن عن فضلك ما استغنينا والثاني انهم لا يجعلون بين مجازين وهذا لم يجيزوا دخلت الا امس
ليلا يجعلوا بين حرف جر وتعليق الدخول باسم المعنى بخلاف دخلت في الامر ودخلت الدار واستقبحوا
سير عليه طويلا ليلا يجعلوا بين جعل الحدث او الزمان مسيرا وبين حرف الموصوف بخلاف سير عليه طويلا
وسير عليه سير طويل او زمن طويل والثالث ان تكون مصدرية وهي وصلتها فاعل بقليلا او قليلا
حال معمول المحذوف دل عليه المعنى اي لعنهم الله فقروا قليلا ايمانهم اجازه ابن الحاجب ورجح معناه
على عينه وقوله تعالى ومن قبل ما فرطتم في يوسف ما امان زيدة فمن متعلقة بفرطتم واما مصدرية
فقيل موصوفها هي وصلتها رفع بالابتداء وخبره من قبل ورد بان الغايات لا تقع اخبارا والاصفات
والاجود الانصر على ذلك بسببويه وجماعة من المحققين وليتكل عليهم كيف كان عاقبة الذين من قبل وقيل
نصب على الظرف اي الم تعلموا اخذ ابيكم الموثق وتفريطكم وليرفع على هذا الاعراب الفصل بين العاطف
والمعطوف بالظرف وقال قيل فقد جاء جعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة قلت ليس هذا من ذاك كما توهم ابن مالك بل المعطوف شيئان على شيئين وقيل
تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن ما لم تفرضوا فريضة وقيل الا تمسوهن من النساء وهو بعيد وتقول اضربه

دمنا

دون سير عليه طويلا وسير عليه سير طويل او زمن طويل

قال بعضهم من

ما صنعت

ما صنعت فما موصولة او شرطية وعلى هذا فتحتاج الى تقدير جواب فاز فلان اصنع ما تصنع استغث
الشرطية كان شرط حذف الجواب بمضي فعل الشرط وتقول ما احسن ما كان زيدا ما الثانية مصدرية وكان
زيد صلتها والجملة مفعول ويجوز عند من جوز الطلاق ما على احد من يعلم ان يقدرها المعنى الذي
كان ناقصة رافعة لضميرها وينصب زيدا على الخبرية ويجوز على قوله ايضا ان تكون بمعنى الذي مع رفع
زيد على ان يكون الخبر ضمير ما تم صرف والمعنى ما احسن الذي كائنا زيدا الا ان حذف خبر كان ضعيف ومما
يسأل عنه قول الشاعر فرس صافن ان يأن فرد وقوله احدى قوائمه

تريك اطفون ما يزال كأنه ... مما يقوم على الثلاث كسير

فمتى كان الظاهر رفع كسيرا خبرا لكأن والجواب انه خبر ليزال ومعناه كاسر ان يزال كريم وقدر المكسور احد الصحيح كجريح بمعنى
وقتيل وما مصدرية وهي وصلتها خبر كأن اي الف القيام على الثلاث فلا يزال ثانيا احدى قوائمه حتى
كأنه مخلوق من قيام مد على الثلاث وقيل ما بمعنى الذي وضمير يقوم عائد اليها وكسيرا حال من الضمير
وهو بمعنى مكسور وكأن ومعمولاها خبر يزال اي كأنه من الجنس الذي يقوم على الثلات والمعنى الاول انور
من ثان رجله عشرة اوجها احدها ابتداء الغاية وهو الغالب عليها حتى ادعى جماعة ان سائر معانيها
راجعة اليه ويقع لهذا المعنى في غير الزمان نحو من المسجد الحرام انه من سليمان قال الكوفيون والاخفش
والمبرد وابن درستويه وفي الزمان الفاصل بين يوم وآخر كديت فطرنا من الجمعة الى الجمعة
وقال الثالثة تجيء من مرادفة في نحو من ابن يوم حليمة الى اليوم وقد جوز بعض كل التجارب وقيل

من

ثانيه لذلك

وقول الثالثة

التقدير من مضي ازمان ومن تاسيس اول يوم ورده السهيلي بانه لو قيل هذا لاحتيج الى تقدير الزمان
الثاني التبعيض نحو منهم من كلم الله وعلامتها امكان سد بعض مسدها كقراءة ابن مسعود حتى تنفقوا

بعض ما يجوز الثالث بيان الجنس وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما وهما بها اولى لافراطها بهما نحو
ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها وهي
في موضع نصب على الحال ومن وقوعها بعد غيرها يتجوز فيها من اساء ومن ذهب ويلبسون ثيابا فضرا
من سندس واستبرق الشاهد في غير الاول فان ذلك للابتداء وقيل زائدة وكوفا جتنبوا الرجس من الاوثان
والمنكر مجرد من لبيان الجنس قوم وقالوا هي في من ذهب ومن سندس للتبعيض وفي من الاوثان للابتداء والمعنى
فاجتنبوا من الاوثان الرجس وهي عبادتها وهذا تكلف وفي كتاب المضاعف لابن الانباري ان بعض الزهاد قرأ
تمسكا بقوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة فرأى الطعن على بعض الصحابة رضي الله عنهم وانحق
ان من فيها للتبعيض لان الذين هم هو او مثله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين
احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم وكلهم محسن ومتق وان لم ينتهوا عما يقول ليمسن الذين كفروا منهم عذاب
اليم فالمقول في ذلك كله كقول الشاعر السراج التعليل تخوم بها اظفارها ثم اعرقوا وقوله وذلك من نبأ جاءني
وقول العرزدق تغضر قنا وتغضي من مهابته ثم التكلم الآخر يتشيم التبدل بخوار ضيم باكياة الدنيا من
الاخفة لحظ منكم ملائكة من الارض يخلفون لان الملائكة لا تكون من الانس لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم
من لله شيئا اي بدل طاعة الله وبدل رحمة الله ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفع ذا الغنى غناه منك لكن
اي بدل طاعتك ذا غنى وبدل حظه منك وقيل ضمن ينفع معنى يمنع ومتى علقت من بالجد انعكس
المعنى واما فليس من لله في شيء فليس من هذا اخلافا لبعضهم بل من للبيان او للابتداء والمعنى فليس في شيء من
ولايته الله تعالى وقال ابن مالك وقول الآخر يحكها بخيلة ولم تتذوق من البقول الفستقا اي مما ابيح بالقرح للذين
وقال عن توهم الشاعر ان الفستق من البقول انتهى وقال الجوهري الرواية البقول النون ومن عليها

الشاعر

الخضر

للتبعيض والمعنى على قول الجوهري انها تأكل البقول الا الفستق وانما المراد انها لا تأكل الا البقول لانها بدوية
وحال الاخر يضع على اهل الزكاة الجزور اخذوا المخاض من الفصيل غلبة فلما وتكتب للامير اقيالا
اي بدل الفصيل والاقيال الصغير لانه يتقبل امه اي يتبعها والجزور يقع على الذكر والانثى غلبة وانتصاب اقيالا على الحكاية لانهم يكتبون اذكر
حالان اقيالا واكثر قوم يجرون من للبدل فقالوا التقدير راضين باكياة الدنيا بدلا من الاخرة فالمفيد للبدلية
متعلقها المحذوف واما هي فللابتداء او كذلك الباقي لك دس مرادفة عن نحو قولك للثاسية قلوبهم
من ذكر الله يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا وقيل هي في هذه للابتداء التنبيه بان ما بعد ذلك من العذاب اشد
وكان هذه الغاية يتعلق معناها بويل مثل قولك للذين كفروا من النار والصحيح كونه تعلقا صناعيا للفصل
وقيل هي فيها للابتداء وهي في الاولى للتعليل متى اجل ذكر الله لانه اذا ذكر مقتت قلوبهم وزعم ابن مالك
ان من في نحو زيد افضل من عمرو وللحجاوزة وكانه قيل خط وزيد بعمرو في الفضل قال والاولى من قول سيبويه
وقول غيره انها للابتداء الا ارتفاع في نحو افضل منه وانبذ اليهم على سواء الا انحطاط في نحو شر منه اذا يقع بعدها
الا النهر وقد يقال ولو كانت للمجاوزة لصح في موضعها عن السابع مرادفة الباء نحو ينظرون اليك
من طرف خفي قاله يونس والظاهر انها للابتداء الثامن مرادفة في نحو اروني ماذا خلقوا من
الارض اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة والظاهر في الاولى انها للبيان لانها مما ينشئ من رائية
التاسع مرادفة عند نحو لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من لله شيئا قاله ابو عبيدة وقد مضى القول
بانها في ذلك للبدل الف اشر مرادفة عن ما وذلك اذا اتصلت بما كقوله

وانما تضرب الكبش ضربة على راسه تلقى اللسان من الفم

قاله السيرافي وابن خروف وابن ظاهر والاعلم وخطؤا عليه قول سيبويه واعلم انه مما يحذفون كذا

والظاهر ان من فيها ابتدائية وما مصدرية وانهم جعلوا كأنهم خلقوا من الضرب والكد في مثل خلق
الانسان من عجل الى عشر مرادفة على نحو ضربته من القوم وقيل على التضمين اى منعناه منهم بان نصر
الثاني عشر الفصل وهو الداخلة على ما ان المقتضيين نحو ولله يعلم المفسد من المصلح حتى يميز الخبيث
من الطيب قاله ابن مالك وفيه نظر لان الفصل مستفاد من العامل فان ما زيد تميز بمعنى فصل والعلم صفة
توجب التمييز والظاهر ان من في الاثنين للابتداء او بمعنى عن الثالث عشر الغاية بحال يسيء ويقول
وانية من ذلك الموضع فجعلته غاية لروينك اى محلا للابتداء او الانتهاء وكذا اخذته من زيد وعن عمرو قال
ابن مالك انها في هذا للمجاوزة والظاهر عندي انها للابتداء الان الاخذ ابتدأ من عنده وانتهى اليك
السابع عشر التفصيل على العموم وهو الزايد في نحو ما جاءني من رجل فانه قبل دخولها يحتمل نفي الجنس
ونفي الوحدة ولهذا صح ان يقول بل رجلان ويمتنع ذلك بعد دخول من الحادي عشر توكيد العموم وهو الزايد في
في نحو ما جاءني من احد او من ديار فان احدا وديارا صيغتا عموم وشرط زيادتها في النوعين ثلاثة
امور احدها تقدم نفي او نهي او استفهام بهل نحو وما تسقط من ورقة الا يعلمها ما ترى في خلق
الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور وقول الاتيم من اصم وذاد الفارسي الشرط الثاني
وهما يكثران عند امن خلبية وان كان خالها تخفى على الناس تعم
وسيأتي في فصل هما والثاني ان تنكيرهما وتجريدهما والثالث كونه فاعلا او مفعولا به او مبتدأ تنبيها
احدها قد اجتمعت زيادتها في المنصوب والمدفوع في قوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من
اله ولكن تقدير كان تامة لان مدفوعها فاعل وناقصة لان مدفوعها شبيه بالفاعل واصله المبتدأ
الثاني تقييد المفعول بقولنا به وهي عبارة ابن مالك وفتحرز بقيته المفاعيل وكان وجه منع زيادتها

في المفعول

في المفعول معه والمفعول لاجله والمفعول فيه انس في المعنى بمنزلة المجرور بمع وباللام وبفي وانجاء معهن
من ولكن لا يظهر المنع في المفعول المطلق وجه وقد صرح بعليه ابو البقاء ما فرطنا في الكتاب من شيء فقال من زايدة
وشيء في موضع المصدر اى تفريطا مثل لا تفتئ تذكر يوسف شيأ والمعنى تفريطا وضيعا فالوا والمكون مفعولا به لان
فرط انما يتعدى الى غير وقد تعدى بها الى الكتاب قال وعلى هذا فلا حجة في الاية لمن ظن ان الكتاب يحتوي على
ذكر كل شيء صريحا قلت وكذا لا حجة فيها لو كان شيء مفعولا به لان المراد بالكتاب اللوح المحفوظ كما في
قوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو اى الزمخشري والسياق يقتضيه الثالث القياس
انها لا تزاد في مفعول ظن والثالث مفعولات اعلم لانها في الاصل خبر وشذت قراءة بعضهم ما كان ينبغي
لنا ان نتخذ من دونك من اولياء بتنا تتخذ للمفعول وحملها ابن مالك على شذوذ زيادة من في الكلام
ويظهر لي فسادة في المعنى لانك اذا قلت ما كان لك ان تتخذ زيدا في حالة كونه ضدا لك فانت مثبت تخذ لانه
ناه عن اتخاذه وعلى هذا فيلزم ان الملائكة اثبتوا لانفسهم الولاية الرابع اكثرهم لهما هذا الشرط الثالث
فيلزمهم زيادتها في الخبر نحو ما زيد قايما والتمييز في نحو ما طاب زيد نفسا والحال في نحو ما جاءني احد راكبا
وهم لا يجيزون ذلك واما قول ابي البقاء ما تنسخ من اية انه يجوز كون اية حالا ومن زايدة كما جاءت اية حالا
في هذه الاية الكريمة اى معجزة فهو ضعيف لان المعنى اى شيء تنسخ قليلا او كثيرا فتخصيص التنزيل على شيء اى تنسخ
زيادة من في الحال وتقدير ما ليس بمستقيم والمستقيم والظاهر فيه معنى الحال صلا والانتظار بما لا يناسب
فان اية في هذه الاية الكريمة بمعنى علامة او واحدة الايي وتفسير اللفظ بما لا يحتمله وهو قوله قليلا
او كثيرا واما ذاك مستفاد من اسم الشرط العموم لا من اية ولم يشترط الاخفش واحدا من الشرطين
الاولين واستدل بنحو ولقد جاءكم من ذوي بكم من ذوي بكم يجلون فيها من اساور ويكفر عنكم من سيئاتكم

ولم يشترط الكوفيون الاول واستدلوا بقولهم قد كان من مطر وبقول عمر بن ابي ربيعة رضي الله عنه

وبيّن لها عبدنا فكلمها من كاشح لم يضر

وخرج الكسائي على زيادتها ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وذوي ابن جني قراءة لبعضهم لما اتيناكم من كتاب وحكمة بتشديد لما وقال اصله لما اتيناكم ادغم ثم وصلت ميم من وجوز الزمخشري في وما انزلنا على قومه الآية كون المعنى ومن الذي كنا منزلين يجوز زيادتها مع المعرفة وقال الفارسي في وننزل من السماء من جبال فيها من برد يجوز كون من ومن الاخيرة زايدتين فيجوز الزيادة في الايجاب وقال الاخفش التقدير قد كان هو اي كائن من جنس المطر وقال هواي زايدة من جنس الكاشح وانه من اشد الناس اي ان الشان ولقد جاءك هو اي خبر كائنا من نبا المرسلين او ولقد جاءك نبا من نبا المرسلين ثم حذف الموصوف وهذا ضعيف في العربية لان الصفة غير مفردة فلا يجيز تخريج الشنتريني عليه واختلف في من الداخلة على قيل وبعد فقال الجمهور الابتداء الغاية وردّ بانها لا تدخل عندهم على الزمان واجيب بانها غير منافية لتبيين في الظرفية وانما هي في الاصل صفات للزمان اذ معنى جيت قبلك جيت زمانا قبل زمن مجيئك فلذلك شهدت فيها وزعم ابن مالك انها زايدة وذلك مبني على قول الاخفش وعلى الاشتراط لزيادتها مسئلة كلما اراد ان يخرجوا منها من غم من الاولى للابتداء والثانية للتعليل وتعلقها باراد او يخرجوا الاولى للابتداء فالعامل بدل اشتمال واعيد الخافض وحذف الضمير اي من غم فيها مسئلة مما تنبت الارض من بقلها من الاولى للابتداء والثانية اما كذلك فالجار وبدل البعض واعيد الخافض لكان او اما للبيان فالجار والمجرور حال والمثلث محذوف اي مما تنبته كائنا من هذا الجنس مسئلة ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله من الاولى مثلها في زيد افضل من عمرو ومن

الثانية

الثانية للابتداء على انها متعلقة باستقر مقدرا او بالاستقرار الذي تعلقت به عندا ي شهادة حاصلة عنده مما اخبر الله به قيل او بمغير عن على انها متعلقة بكتم على حذف كتمانه عن الاداء الذي اوجبه الله كتمانه عن الله وسياتي ان ذلك لا يجيز مسئلة انا نون الرجال شهوة من دون النساء من للابتداء والظرف صفة الشهوة اي شهوة مبتدئة من دون من قبيل او للمقابلة كخذ هذا من دون هذا اي اجعله عوضا منه وهذا يرجع الى معنى البدل الذي تقدم ويرده انه لا يصح التصريح به والا بالعوض هكذا ها هنا مسئلة ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب الآية فيها من ثلاث مرات الاولى للبيان لان الكافرين نوعان كتابيون ومشركون والثانية للابتداء والثالثة للابتداء الغاية مسئلة الاكلون من شجر من زقوم ويوم يحشر من كل امة فوجا ممن يكذب الاولى فيها للابتداء والثانية للتبيين مسئلة نودي من شاطئ الوادي الايمن وفي البقعة المباركة من الشجرة من فيهما للابتداء ومجرور الثانية بدل من مجرور الاولى بدل اشتمال لان الشجرة كانت بالشاطئ من على قيمة او وجه شرطية نحو من يعمل سوءا يجز به واستفهامية نحو من بعثنا من مرقدنا ممن ربكما يا موسى واذا قيل من يفعل هذا الا زيد فهي من الاستفهامية اشربت معنى النفي ومنه ومن يغفر الذنوب الا الله ولا يتقيد جواز ذلك بان يتقدمها الواو خلافا لابن مالك بدليل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه واذا قيل من ذا التيت فمن مبتدا وذا خبر موصول والعايد محذوف ويجوز على قول الكوفيين فيه زيادة الا كون ذا زايدة ومن مفعولا وظاهر كلام جماعة انه يجوز ان تكون من وذا مركبتين كما في قولك بماذا صفعت ومنع ذلك ابو البقاء في مواضع من اعرابه وتغلب في اما اليه وعدمها حضوا جواز ذلك بماذا الان ما اكثر ابتدائها فحسن ان تجعل مع غيرها كشيء واحد ليكون ذلك اظهر لمعناها ولان التركيب خلاف الاصل وانما دل عليه الدليل مع ما وهو قولهم لما ذا جيت بانبات الالف صولة

في قولكم

نحو ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض ونكرة موصوفة ولهذا دخلت عليها رب في
نحو قوله رب من أنضجت غيظا قلبه قد تمنى لي موتا لم يطع ووصفت بالنكرة
في قولهم مررت بمن معجب لك وقول حسان بن ثابت رضي الله عنه
فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد إيانا
ويروى برفع غير فمحمد إن من عمل صلتها وتحتمل الموصولية وعليها فالتقدير من هو غيرنا والجملة صفة
أو صلة وقال العزدق أنر وا إذ ما جئتنا كمن يوادي بعد قرح تحكما ممطور
أي كشخص ممطور يوادي به وزعم الكسائي أنها لا تكون نكرة إلا في موضع خفض النكرات ورد
بهذين البيتين فخر جهما على الزيادة وذلك دعوى لم يثبت كما سيأتي وقال تعالى ومن الناس من يقول آمنا
فخرج جماعة بأنها موصوفة وهو بعيد لعلة استعمالها واخرون بأنها موصولة وقال الزمخشري إن قدرت
أل في الناس للعهد فموصولة مثل ومنهم الذين يؤذون النبي أو للجنس فموصوفة مثل من المؤمنين
رجال ويحتاج إلى تأمل تمييزها الأول تقول من يكرمني أكرمه فتحتمل من الأوجه الثلاثة
فإن قدرتها شرطية جزمت الفعلين أو موصولة أو موصوفة رفعتهما أو استفهامية رفعت الأول
وجزمت الثاني كأنه جواب بغير ألف ومن فيهن مبتدأ وخبر الاستفهامية الجملة الأول والموصولة
والموصوفة الجملة الثانية والشرطية الأول أو الثانية على خلاف في ذلك وتقول من زارني زرته فلا
تحتمل الاستفهامية وتحتمل ما عداها الثلاثة إن زيدا في قسام ومن قسمان أقران أحدهما
إن تأتني تكرمه تامة وذلك عند إبن عقيل في قوله ونعم من هو في سر وإعلان
فزعم أن الفاعل مستتر ومن تمييز وقوله وهو مخصوص بالمدح فهو مبتدأ خبر ما قبله أو خبر لمبتدأ

محذوف وقال غيره من موصولة فاعل ونعم هو مبتدأ خبره هو المحذوف على حد قوله
وسعيرٍ يشعرٍ والظرف متعلق بالمحذوف لأنه بمعنى الفعل كأنه قيل من هو الثابت قرحا لئن السرور لعلها
قلت ويحتاج إلى تقدير هو ثالث يكون مخصوصا بالمدح الثاني للتوكيد وذلك فيما زعم الكسائي
إذا تردد زيادة وذلك مبني على قاعدة الكوفيين في أن الاسم يزاد والتشديد عليه
فكفى بنا فضلا على من غيرنا فمن خفض غيرنا ومن قوله بأشاة من قنص لمن حلت له الجر
وذلك سهل فيمن دون كما وهو خلاف المشهور ومن رواه بمن دون ما
أبى الرزية من قوم ذوي حسب ذاك الفتى بأبي والأمهات ومن عددا
ولنا أن نقول في الأولين نكرة موصوفة أي على قوم غيرنا وبأشاة الشاة قنص وهذا من الوصف بالمصدر
للمبالغة وعددا أما صفة لمن فإنه اسم وضع موضع المصدر وهو العد أي والأمهات قوما ذوي
عد أي قوما معدودين وإما مفعول لفعل محذوف فاصلة أو صفة لمن ومن بدل من الأمهات
مما الاسم لعود الضمير إليها في بيت أنشدنا به من أبيه فسحبنا بها وقال الزمخشري وغيره
عاد عليها ضمير به وضمير بها جمعا على اللفظ وعلى المعنى انتهى والأولى أن يعود ضمير بها إلى الأبنية
وزعم السهيلي أنها نكرة موصوفة بدليل قول الشاعر
ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم
وقال فهي هنا حرف عنده لأن بدليل أنها لا محل لها وتبعه ابن هشام وأستدل بقوله
فداء لبني كل ما في ضلوعها فمهما تضف أفقا من يا رق تشئم
قال إذ لا يكون مبتدأ لعدم الرابط من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا لأستيفاء فعل الشرط مفعوله

في أبي ونعم
كما
عبرا
صلى الله عليه وسلم
ما مما
H ولي
نشم
كمحذوف

والسبيل لغيرهما فتعين انها لا موضع لها والجواب ان نهاية الاول اما ضمير تلس وخليقة
اسمها ومن زائدة لان الشرط غير واجب عند ابي علي وانما مبتدأ واسم يكن ضمير راجع اليها والخبر
محذوف وانثه ضميرها لانه في الخليقة تأويل المعنى ومثله وما جاءت حاجتك فيمن نصب حاجتك دون من خليقة
تفسير للضمير كقوله لما استبحتها من جنوب وشمأل وفي الثاني مفعول نصب وأفقا
ظرف ومن زائدة وتفسيرها او متعلق بنصب فمعناها التبعيض والمعنى اي شيء نصب فرائق من
البوارق تشيم وما لبعضهم مهما ظرف زمان والمعنى اي وقت نصب بارقا من أفق فقلب الكلام او في
افق بارقا فزاد من واستعمل مفعول ظرفا انتهى ويأتي ان مهما لا تستعمل ظرفا وهي بسيطة او مركبة من
مه وما الشرطية او من ما الشرطية وما الزائدة ثم ابدلت الهاء من الالف الاولى دفعا للتكرار
هذا قال ابو عمر ذلك وهذا لا يعقل ما الا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط ومنه الآية
ولهذا فسرت بقولك اي مزاية وهي فيها اما مبتدأ او منصوب على الاشتغال فيقدر لها عامل متعد
كما في زيدا مررت به منا فرعنها ان لها الصدارة بما تتضمنه من معنى الشرط فتكون
ظرفا للفعل الشرط ذكره ابن مالك وزعم ان النحويين اهملوه والشارح تم

وانك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

وابيانا اخر والدليل في ذلك جواز كونها للمصدر بمعنى اي اعطاك كثيرا او قليلا وهذه المقالة سبق اليها
ابن مالك وغيره وشدد الزمخشري النكارة على من قال بها فقال هذه الكلمة في عداد الكلمات التي يجوز فيها
مزاية بالبناء في علم العربية فيضعها غير موضعها ويظنها بمعنى مئ ويقول مهما قيلتي اعطيتك وهذا من
وضعه وليس من كلام واضع العربية ثم ذهب يتقرب بها الآية قيل يجد في زيارات الله انتهى والقول بذلك

موجب
وأنث بالياء

مزاية بالبناء له
وضعه

في الآية ممتنع ولو صح ثبوته في غيرها لتعين هنا بمزاية الثالث الاستفهام وذكر جماعة منهم
ابن مالك واستدلوا عليه بقوله مهما لي الليلة مهما ليه أودى بنعلي وسربالية فزعموا ان
مهما مبتدأ والي الخبر واعيدت الجملة توكيدا وأودى بمعنى هلك ونعلاي فاعل والباء الداخلة مثلها في كفى بالله
شهيدا والدليل في البيت لاحتمال ان المقدر منه اسم فعل بمعنى الفهم استأنف استفهاما بما وصلها
تنبيه من ذلك قول الشاطبي رضي الله عنه ورده ومهما تصلها او بدأت بهمزة فتقول فيه
لا يجوز فيهما ان تكون مفعولا به لتصل الاستفهامية مفعوله ولا مبتدأ العدم الرابط فان قيل فقد قرئ بهما
واقعة على بمزة ليكون ضمير تصلها راجعا لليلة ويفيد فيهما مبتدأ او مفعول لمحذوف ليفسر تفعل
قلت اسم الشرط عام ومزة اسم ظاهر فضميرها كذلك فلا يرجع الى العام وبالوجه الذي يطابق ابتداية
مهما بتقدير كونه مستغنى عنها العائد بالضمير وهذه مخالفة في قوله ومهما تصلها مع او الرسوم
فانها هناك موافقة على البسملة التي في اول كل سورة فهي علامة فيصح فيها الابتداء والنصب بفعل
يفسر تصل اي ومهما تصل يسملة تصل تصلها والظرفية بمعنى اي وقت تصل مزة او مفعولا به لحذف
اي ومهما تفعل ويكون تصل وبدأت تفسيرا لذلك الفعل واما ضمير تصلها فلك ان تعيد على اسم
مظهر قبله محذوف اي ومهما تفعل من مزة تصلها او بدأت بها وحذف بها ولك ان تعيد على المعنى بحذف
موضع الضمير ذكر مزة بيانا له اما على انه بدل منه او على اضمار اعني ولك ان تعيد على ما بعده وهو مزة اما على
انه بدل منه مثل رأيته زيدا ومفعول بدأت محذوف او على ان الفعلين تنازعاها فاعمل الثاني متسعا فيه
باسقاط الباء واضمر الفضلة في الاول على ما قوله

اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للود

في الغيب

والقول بذلك له
البسملة على القول بأنها ليست بآية ولا من السورة
بدأت له
تأمل

اسم بنى لبنى التنوين فى قولك معاذ وقول الجارى فى حكاية سيبويه ذهبت من معه وقراءة بعضهم هذا ذكر من تمعز وتسكين عينه لغة تميم وربيعة لا ضرورة خلافا لسيبويه واسميتها عليه باقية وقول الخنساء

تعز الرزايا وتفسكم يا عدت دبارك من ذبا وشعبا كما معا

اسما بمعنى جميعا عند ابن مالك وهو خلاف قول ثعلب اذا قلت صاموا جميعا احتمل ان صيامهم كان فى وقت او فى وقتين واذا قلت صاموا معا فالوقت واحد انتهى وقد عادل بينهما من قال

كنت وتجمى كبدى واحد ترمى جميعا وترامى معا

وتستعمل معا للجماعة كما تستعمل للاثنين قال

اذا ألفت الاولى سمعن كما معا

وقال الخنساء

واقتر حالى فيادوا معا فاصبح قلبى بهم مستفزا

متى على خمسة اوجه اسم استفهام وخوصى لضرب واسم شرط كقوله

متى اضع العمامة تعرفونى

واسم مرادف للوسط وحرف بمعنى من وقد ورد ذلك فى لغة هذيل يقولون اخرجها متى كمه وقال ساعدة

أخيل متى ظبى به الدر يطرق

اى من سحاب صاب وأتى بمعنى الى كقولهم الصيف ضيعت اللبن وافتلف فى قول الفرزدق وصعدة منى كعوب سمر فقال ابن سيدة بمعنى فوق وقال ابن جنى بمعنى وسط وكذلك اختلفوا فى قول ابى ذويب يصف السحاب

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج

فقيل بمعنى من وقال ابن سيدة بمعنى وسط منذ ومذ لهما ثلاث حالات احداها

ان يليهما اسم مجرور فقيلهما اسمان مضافان والصحيح انهما حرفا جر بمعنى من ان كان الزمان ماضيا وبمعنى فى ان كان حاضرا وبمعنى من والى جميعا ان كان معدودا نحو ما رايته مذ يومنا الخميس او مذ يومنا او عامنا او مذ ثلاثة ايام والاكثر العرب على وجوب جرهما الحاضر وعلى ترجيح جر مذ للماضى على رفعه وترجيح رفع مذ للحاضر على جره ومن الكثير فى مذ قوله

وما زلت أبغى المال مذ أنا يافع

ومن القليل فى مذ قوله

ما زال مذ عقدت يداه إزاره

وقوله

وما زلت أبغى المال مذ أنا يافع

والمشهور انهما حينئذ ظرفان مضافان وقيل الى الجملة وقيل اسمان مضافان الى الجملة وقيل مبتدآن فيجب تقدير زمان مضاف للجملة يكون هو الخبر واصل مذ منذ بدليل رجوعهم الى الضم دال منذ عند ملاقاة الساكن وقال ابن ملكون هما اصلان لانه لا يتصرف فى الحرف والشبيه ويرد بخفيفتهم ان وكان ولكن ورب وقط وطال الا فى اذا كانت مذ اسما فاصلها منذ او حرفا فمهما اصل حرف النون لتوكيد النون المفردة تأتى على اربعة اوجه احدها نون التوكيد وهى حقيقة وثقيلة اصل ومعناها الخلود والتوكيد بالثقيلة ابلغ وتختصان بالقول واما قوله انما ابلغ الحضور والشهود انما

ومذ اجتماع الساكنين يحذف ويكون حرف الجر

وهذا اطلاق عند البصريين وقال الكوفيون انه مبنى على السكون

وحكى الكسر والاول الضم على لغة من يضم ما حقه الكسر

وحكى الكسر والاول الضم على لغة من يضم ما حقه الكسر

وقال الاكثر الكوفيون ظرف زمان مضاف ولا يخرجها عن ذلك دخول من عليها ولا اضافة الزمان اليها

سوعها ان

وتوكيد

ضرورة فتنوعها شبه الوصف بالفعل ويؤكد بها صيغ الامر مطلقا ولو كان دعائيا كقوله

فاثبت لن سكينة علينا ... الا افعل في التعجب لان معناه كمعنى الفعل الماضي وشذ قوله

ذكر من سعدى لنوم فتنبتا ... لو اكل لم يرك للصبابة جانحا والذي سهله انه بمعنى افعل

واما المضارع فان كان حالا لم يؤكد بها وان كان مستقبلا اكد بها وجوبا في نحو والله لاكيدن اصنامكم

وقريبا من الوجوب بعد ان في نحو اما ترين احدا فقولي واما تبعن عنك وذكر ابن جني انه قرئ فاما ترين بنون ساكنة

بعدها نون الرفع على حد قوله لم يلوفون بالجار فعفيها شدوذان تركت نون التوكيد والاثبات

نون الرفع مع كثرة ازوم وجوازا كثير ابعد الطلب نحو والتحسبن الله غافلا وقليلا في مواضع

كقولهم ومن عضة ما يثبتش شكيرها الثاني التنوين وهو نون زائدة تلحق الاخر

لغير توكيد مخرج نون قنسرين لانها اصلية ونون ضيغم للتفعيل لانها متحركة ونون منكسر

والتنوين انها غير اخر ونون نحو لنسفعا لانها للتوكيد واسامة فيه تنوين التمكين وهو اللاحق للاسم

المعرب المنصرف اعلاما بقاءه على اصله وانه لم يشبه الحرف فيلزم والافعل فيمتنع الصرف ويسمى تنوين

الامكنية ايضا وتنوين الصرف وذلك كزيد ورجل ورجال وتنوين التنكير وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية

فرقا بين معرفتها ونكرتها وقع في باب اسم الفعل بالسماع كصه ومه واية وفي العلم المحتوم به بقياس

نحو حباب سيبويه وسيبويه افرد ما تنوين رجل ويخرج من المعربات فتنوين تمكين لا تنوين تنكير كما قد يتوهم

بعض الطلبة ولهذا لو سمي به رجلا بقي ذلك التنوين بحاله مع زوال التنكير وتنوين المقابلة وهو اللاحق

لجمع مسلمات حمل في مقابلة النون في مسلمين وقيل هو عوض من الفتحة نصبا ولو كان كذلك لم يرد

في الرفع والجر لان الفتحة قد عوض عنها الكسرة في هذا العوض الثاني وقيل هو تنوين التمكين ويرده

تتمة

تتمة مع التسمية به كعرفات كما تبقى نون مسلمين مسمى به وتنوين التمكين لاجتماع العلتين وهذا الوجه

مخلصة به وعرفة زال تنوينهما وزعم الزمخشري ان عرفات مصروف لان تاءه ليست للتانيث وانما هي والالف للجمع

قال والاصح ان يقدر فيه تاءا غيرها لان هذه التاء الاقتضاصها لجمع المونث تابى ذلك كما لا تقدر التاء في بنت مع ان

التاء المكسورة مبدلة من الواو ولكن اقتضاصها بالمونث يابى ذلك وقال ابن مالك اعتبارا نحو عرفات

فرمنع الصرف او من اعتبارا نحو عرفة ومسلمة لانها للتانيث مقدرة جمعية والا نها علامة لا تتغير

فرصار وا وقف وتنوين العوض وهو اللاحق عوضا من حرف اصلي او زايد او مضاف اليه مفرد او جملة

قالوا وكجواري وغواشي فانه عوض من الياء وفاقا لسيبويه والجمهور لا عوض من ضمة الباء وفتحتها الثانية

عن الكسرة خلافا للمبرد اذ لو صح لعوض عن حركات نحو جعفر وكاهل وهو تنوين التمكين والاسم منصرف

خلافا للاخفش وقوله لما حذفت الياء التقى الجمع باوزان الاحاد كاسم وكلام فصرف مردود

لان هذا عارض للتخفيف وهو منوية بدليل ان الحرف الذي يقر اذا لم يحرك بحسب العوامل وقد وافق

على ان لو سمي بكتف امرأة ثم سكن تخفيفا لم يجز صرفه كما جاز صرف هند وانه اذا قيل في جبل اسم علم لرجل

جبل بالنقل لم ينصرف لصرف قدم علما لرجل لان حركة تاء كتف وهمزة جبأ ل منويا الثبوت ولهذا

لم تقلب يا جبيل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والثالث تنوين كيذبن فان تنوينه عوض من الف جاذبان

قاله ابن مالك والذي يظهر ظاهره وانه تنوين الصرف ولهذا يجر بالكسرة وليس ذهاب الالف الذي هو

علم الجمعية كذهاب الياء من نحو جوار وغواش والثالث تنوين كل وبعض اذا قطعا عن الاضافة

نحو وكلا ضربنا له الامثال فصلنا بعضهم على بعض وقيل هو تنوين التمكين رجع لزوال الاضافة التي كانت

تعارض السرايا اللاحق اذ في مثل واشتقت السما فهي يومئذ واهية الاصل فيه يوم اذ اشتقت واهية

في ١٧ ز

ثم صرفت الجملة المضاف اليها للعلم بها وجيء بالتنوين عوضا عنها وكسرت الذال لالتقاء الساكنين وقال الاخفش التنوين تنوين التمكين والكسرة اعراب المضاف اليه وتنوين الترنم وهو اللاحق للقوافي المطلقة بدلا من حرف الاطلاق وهو الالف والواو والياء وذلك في انشاد بيت عميم وظاهر قولهم انه تنوين محقق للترنم وقد صرح بذلك ابن يعيش كسائر والذي صرح به سيبويه وغيره من المحققين انه جيء به لقطع الترنم وانه للترنم وهو التغني يحصل بأحرف الاطلاق لقبولها لمد الصوت فيها فاذا انشد ولم يترنم واجاء بالنون وفاقا لها ولا يختص هذا التنوين بالاسم بدليل قوله وقيل ان اصبت لقد اصابن ومحل لما تبرطنا وكأن قد زال وزاد الاخفش والفراء ونون تنوينا شاذا سمع الغالي وهو اللاحق للقوافي المقيد كقوله ربة وقائم الاعماق وطاوي المتورقن وسمي غاليا لتجاوزه حد الوزن ويسمي الاخفش الحركة التي قبله غلوا وفائدته الفرق بين الوقف والوصل

نون خ

وجعله ابن يعيش من نوع تنوين الترنم زاعما ان الترنم يجعل بالنون لثقلها لانها حرف أغن قال وانما سمي المغني مغنيا لانه يغن بصوته اي يجعل فيه غنة والاصل عندك مغنن بثلاث نونات فابدلت الاخيرة ياء تخفيفا وانكر الزجاج والسيرافي ثبوت هذا التنوين البتة لانه تكسير التوزن وقال العلم الشاعد كان يزيد ان في كل بيت قصيدته بالضم فتوهم السامع ان النون تنوين واختار هذا القول ابن مالك وزعم ابو الحجاج ابن مغزول ان ظاهر كلام سيبويه في المسمى بتنوين الترنم انه نون عوضت من الحركة وليس بتنوين وزعم ابن مالك في التحفة ان تسمية اللاحق للقوافي المطلقة والقوافي المقيد تنوينا مجازا وانما هو نون اخرى زائدة ولهذا الا تختص بالاسم وتجامع الالف واللام وتثبت في الوقف وزاد بعضهم سابعا وهو تنوين الضرورة وهو اللاحق لما لا ينصرف كقوله

ويوم

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة ... فقالت لك الويلات انك مرجلي

وللمنادى المضموم سماه السيرافي مطردا عليها وبقوله اول في الثاني دون الاول لان الاول تنوين التمكين لان الضرورة اباحت الصرف واما الثاني فليس تنوين تمكين لان الاسم مبني على الضم وشبهه منك وهو التنوين الشاذ كقول بعضهم هو آ ومثله حكاه ابو زيد وغايته مجرد تكثير اللفظ كما قيل في الف قفعثرى وقال ابن مالك الصحيح ان هذا نون زيدت في آخر الاسم كنون ضيفن وليس بتنوين وفاقا له نظرا لان الذي حكاه سماه نونا فهذا دليل منه على انه سمعه في الوصل دون الوقف ونون ضيفن ليست كذلك وذكر ابن الخباز في شرح الجزولية ان اقسام التنوين عشرة وجعل كلا من تنوين المنادى وصرف ما لا ينصرف قسما برأسه قال والعاشر تنوين الحكاية مثل ان تسمي رجلا اسمه قلة لبلية فانك تحكي اللفظ المسمى به وهذا اعتراف منه بانه تنوين الصرف لان الذي كان قبل التسمية تحكي بعدها الثالث نون الاناث هي اسم فرخو النسوة بذهبن خلافا لمن زعم انها اسم وما بعدها بدل منها او مبتدأ موخر والجملة قبله خبره الرابع نون الوقاية وتسمى نون العماد ايضا وتلحق قبل ياء المتكلم المختصة بواحد من ثلاثة احدها الفعل متصرفا كان نحو اكرمني او جامدا نحو عساني وقاموا ما عداني وحاشاني ان قدرت فعلا واما قوله

إذ ذهب القوم الكرام ليسبي ... فضرورة

ونحو نامرونني يجوز فيه الفك والادغام والنطق بنون واحدة وقد قرئ بها في السبع وعلى الاخيرة فقيل النون الباقية نون الرفع وقيل نون الوقاية وهو الصحيح الثاني اسم الفعل نحو دراكني وتراكنيها وعليكنيه بمعنى ادركني واتركني والزمني الثالث الحرف نحو انني وهي جايزة الحذف مع ان وان واكثر وكان وعلها الحذف مع لعل وقليلة مع ليت وتلحق ايضا قبل الياء المخصوصة بمن وعن والاخر الضرورة

السبع

وغالبة ا

وقبل المضاف اليها الذي وقد اوقط الا في قليل من الكلام وقد تلحق في غير ذلك شذوذا نحو يحلني بمعنى
حسبي وقوله أمسلمين اي قوم شراح. يريد شراحيل وزعم هشام ان الذي في مثلثي ونحوه
تنوين الاول ويرد ذلك على قوله من ضرورة انها منصوبة ورده قول الشاعر
وليس الموافين ليوم خطيئة
والاسم التفضيل لكونه غير متصرف وفي الصحاح انه يقال بجلي وايقال بجلبي وليس كذلك
نعم بفتح العين وكسرها وبهما قرا الكسائي وبعضهم بيدلها حاء وبهما قرا ابن مسعود
وبعضهم بكسر النون اتباعا لكسرة العين وهي حرف تصديق ووعد واعلام فالاول بعد الخبر كقولك
أزيد قائم ازيد والثاني بعد أقام زيد والاستفهام وما في معناها نحو هل قام زيد وهل تقوم زيد وبعد الاستفهام في
نحو هل قام زيد والثالث بعد الاستفهام المتقين في نحو هل جاءك زيد
ونحو قولك وجدتم ما وعد ربكم حقا الآن كنا لاجرا وقولها صاحب المقرب انها بعد الاستفهام الموعد عليه
مطرد لما بيناه قبل وتاتي للتوكيد اذا وقعت صدرا نحو نعم هذا انا قائم واكثر انها في ذلك حرف اعلام
وانها جواب لسؤال مقدر ولم يذكر سيبويه معنى الاعلام البتة بل قال واما نعم فعدة وتصديق
واما بلى فيوجب بها بعد النفي وكانه ذكر انها اذا قيل لها قام زيد فقيل نعم فهو لتصديق ما بعد الاستفهام
والأولى ما ذكرناه من انها للاعلام اذ الاصح ان تقول لقائل ذلك صدقت لانه انشا واعلم انه اذا
قيل قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه لا ويمتنع دخول بلى لعدم النفي واذا قيل ما قام زيد فتصديقه
نعم وتكذيبه بلى ومنه نعم الذي كفروا ان لن يبعثوا قل بلى ويمتنع دخول لا لانها لنفي الاثبات
لا لنفي النفي واذا قيل أما زيد منهو مشارفا قم زيد تقول ان أثبت القيام. ويمتنع دخول بلى

بجلي اي حسبي

ولا يجتمع التنوين وال ومالا ينصرف لا تنوين فيه

نعم

المعنى

فهو تصديق

واذا

واذا قيل الم يقم زيد فهو مثل الم يقم زيد فتقول ان أثبت القيام بلى ويمتنع دخول نعم

وان نفيته قلت نعم قال الله تعالى الم بربكم قالوا بلى الست بربكم قالوا بلى ولو قلت نعم
ابن عباس رضي الله عنهما انه لو قال نعم في جواب الست بربكم كان كفرا والحاصل ان بلى ايجاب
الا بعد نفي ونعم وان تاتي بعد الايجاب فانما جاز بلى وقد جاءت نعم مع انها
بتقدم اذا نفي كان لو ان الله هداني لكنت من المتقين وعن الجواب فيه هداه ونعم الجواب فيه
الآيات اي قد ارشدتك بذلك مثل واما محمود فهديناهم وقال سيبويه في باب النعت في مناظرة جرت
بينه وبين الخليل بحضرة يونس فقال له الست تقول كذا فاجابه بالايجاب دون ان يقول نعم فقال له افلست تقول كذا فانه
قال نعم فسمع ابن الطراوة ان ذلك لحن وقال جماعة من المتقدمين والمتاخرين منهم الشلوبين اذا كان
قبل النفي استفهام فان كان على حقيقته فجوابه كجواب النفي المجرد وان كان مرادا به التقرير فالاكثر ان
يجاب بما يجاب به النفي رعيا للفظه ويجوز عند امن اللبس ان يجاب بما يجاب به الايجاب رعيا لمعناه
الا ترى انه لا يجوز بعد دخول احد ولا الا ستثنا الممتنع لانها لا تنبئ حرف الايجاب ولا اللبس في الدار
الا زيد وعلى ذلك قول الانصاري للنبي عليه الصلاة والسلام وقد قال لهم السنم ترون لكم ذلك نعم
وقول محمد بن حازم الليس الليل يجمع ام عمرو وايانا فذاك بنا تدانى

نعم وارى الهلال كما تراه ويعلوها النهار كما علاني

وعلى ذلك جرى كلام سيبويه وقال ابن عصفور اجرت العرب التقرير في الجواب مجرى النفي المحض وان
كان ايجابا فاذا قيل الم اعطك درهما قيل في تصديقه نعم وفي تكذيبه بلى وذلك لان المقرر قد
يوافقك انهما تدعيه وقد يخالفك فاذا قال نعم لم يعلم هل اراد نعم لم تعطني على اللفظ او نعم اعطيتني
على المعنى فلذلك اجابوا على اللفظ ولم يلتفتوا الى المعنى واما نعم في بيت حجز الجواب لغير مذكور

وترى ارام

وهو ما قدره في اعتقاده من ان الليل يجمعه وابا عمرو وجاز ذلك لأمن اللبس لعلمه ان كلا منهما يعلم
ان الليل يجمعه وابا عمرو او هو جواب لقوله وأدرى اهال البيت وقد مه عليه قلت
اولقوله فداك بنا قدامي وهو احسن قال وامّا قول الانصاري فجاز لزوال اللبس لانه قد علم انهم يريدون
نعم نعرفهم ذلك وعلى هذا يحمل استعمال سيبويه لها بعد التقرير انتهى وينحرر على هذا انه لو اجيب
الست بربكم بنعم لم يكف في الاقرار لان الله سبحانه وتعالى اوجب في الاقرار بما يتعلق بالربوبية العبارة التي
لا تحتمل غير المعنى المراد من المقر وهذا لا يدخل في الاسلام بقوله لا اله الا الله بل يرجع الى الاحتمال في نفس
الوحدانية ولعل ابن عباس رضي الله عنهما انما قال انهم لو قالوا الينا لم يكن اقرارا كافيا وجواز الشكوبين
ان يكون مراده انهم لو قالوا الينا جوابا للملفوظ به على ما هو الافصح لكان كذا اذ الاصل تطابق الجواب
والسؤال لفظا وفيه نظر لان التكفير لا يكون بالاحتمال حرف الهاء الهاء المفردة
على ثلاثة اوجه احدها ان تكون ضميرا للغايب وتستعمل في موضعي الجر والنصب نحو قال له صاحبه
وهو يحاوره والثاني ان تكون حرفا للغيبة وهي الحاقة اياه والتحقيق انها حرف لمجرد معنى الغيبة وان
الضمير اتى بها وحذفها والثالث هاء السكت وهي اللاحقة لتبيان حركة او حرف نحو ماهيه ونحوها هناه
وواز يداه واصلها ان يوقف عليها وربما وصلت بنية الوقف والرابع المبدلة من همزة الاستفهام
كقوله وانّى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا والتحقيق
ان الالف هي الثانية بخورجعة في الوقف وهو قول الكوفيين زعموا انها الاصل وان الثانية في الوصل بدل منها
وعكس البصريون والتحقيق ان لا تعدد ولو قلنا بقول الكوفيين لانها جزء كلمة لا كلمة لها

على ثلاثة اوجه

تمام الآن

تمام التقرير

تمام المقرر

حرف الهاء ٣ مقامات

هناه

اي المدة التي وانى بعدها وهو اشباعها

٣ مقام

على ثلاثة اوجه احدها ان تكون اسما للفعل وهو حذه ويجوز مدّ آخرها وتستعمل ان يكاف الخطاب ويدونها
ويجوز في الممدودة ان تستغني عن الكاف بتصريف هز بها تصاريف الكاف فيقال هآء للمذكر بالفتح
وهاءِ للمونث بالكسر وهاؤما وهاءِما وهاؤم وهاءِم وهاؤن وهاءِن هذا قول اكثر اهل العربية والثاني ان تكون ضميرا للمونث
فتستعمل مجرورة المحل ومنصوبته نحو قالهما فجورها وتقواها والثالث ان تكون للتنبيه
فتدخل على اربعة اصناف الاشارة غير المختصة بالبعيد نحو هذا بخلاف ثم وهنا بالتشديد وهنالك
والثاني ضمير الرفع المخبر عنه باسم الاشارة نحو هانتم اولاء وقيل انما كانت داخلة على الاشارة
فقدمت فرّ ذنحو هانتم هؤلاء فاجيب بانها اعيدت توكيدا والثالث نعت اُمّ في النداء
نحو يا ايها الرجل وهي في هذا واجبة للتنبيه على ان المقصود بالنداء قبل وللتعويض عما اضافوا اليه اُمّ ويجوز في
هذه قريبة هز أسد ان تحذف الفها وان تضم هاؤها اتباعا وعليه قراءة ابن عامر اُمّه التقاء الضم الهاء
في الوصل والسرابع اسم الله تعالى في القسم عند حذف الحرف نحو الله لقد قطع الهمزة ووصلها وكلاهما
مع اثبات الف قبلها وحذفها هل حرف موضوع لطلب التصديق الايجابي دون التصور ودون التصديق
السلبي فيمتنع هل زيدا ضربت لان تقديم الاسم يشعر بحصول التصديق بنفس الفعل ونحو هل زيد قايم
او عمرو واذا اريد بام المتصلة وهل كم يوم زيد وتغايرهما في الاقتضاء بطلب التصديق او المتعلقة وعكسهما
او المتصلة وجميع اسما الاستفهام فانها تشترك لطلب التصور لا غير واعم من الجميع الهمزة فانها مشتركة بين
الطلبين وتفترق هل من الهمزة من عشرة اوجه احدها اقتضاءها بالتصديق والثاني اقتضاءها
بالايجاب تقول هل قام ويمتنع هل لم يقم بخلاف الهمزة نحو الم نشرح لك صدرك الم نربك فينا وليدا
وقال السيد الشريف الاكثر على ان الهمزة للتصور والتصديق والثالث تخصيصها المضارع بالاستقبال نحو هل

٤ مقام بنية النسبة

هل

ايه الساحر ايه المونس ح

بخلاف الكهف نحو انظرنه قايما وما قول ابن سيدة في شرح الجمل لا يكون الفعل المستفهم عنه الا مستقبلا فسهو

قال الله سبحانه وتعالى فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا وقال زهير

أمن منبلغ الاحلاف عني رسالة ... وذبيان هل أقسمتم كل مقسم

الرابع والخامس والسادس انها لا تدخل على الشرط والاعلى ان والاعلى اسم بعد فعل في الاختيار بخلاف الهمزة بدليل افادتها مع الكل الدور الذي ذكرتم الا ترى انك لا تقول يوسف البشرا منا واحدا تتبعه السابع والثامن انها تقع بعد العاطف الا قليلا وبعد او نحو فهل يهلك الا القوم الفاسقون وفي الحديث وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد ألسنتهم وقال الشاعر

ليت شعري هل تنبهن يوما ... أن ليلي هل لي الى نفسها

وقال تعالى هل يستوي الاعمى والبصير او هل تستوي الظلمات والنور كلت اسع انها ابدا للاستفهام وبه المنقر ولذلك وطئت على الخبر بعدها الا في نحو هل جزاء الاحسان الا الاحسان والبيت في قوله

الا هل اخو عيش لذيذ بلازم ... وصح العطف في قوله الشاعر

وان شفائي عبرة مهراقة ... وهل عند رسم دارس من معول

اذ لا يعطف انشا على خبر فان قلت قد مر لك في صدر الكتاب ان الهمزة تأتي لمثل ذلك مثل افما صفكم ربكم بالبنين الاتراني الواقع انه سبحانه وتعالى لم يفهمهم بذلك قلت انما مر انها للانكار على مدعي ذلك ويلزم من ذلك الانتفاء الا انها للنفي ابتداء وهذا لا يجوز اقام الا زيدا كما يجوز هل قام الا زيد فهذا على الرسيل الا البلاغ المبين هل ينظرون الا الساعة وقد يكون الانكار مقتضيا للوقوع الفعل على العكس من هذا وذلك اذا كان بمعنى ما كان ينبغي لك ان تفعل نحو اتضرب زيدا وهو ابوك ويتلخص ان الانكار على ثلاثة اوجه انكار على من ادعى وقوع الشيء ويلزم من هذا النفي وانكار على من اوقع الشر ويختصان بالهمزة وانكار الوقوع الشر وهذا هو معنى النفي وهو الذي تنفرد به هل عن الهمزة الا ترى انها تأتي بمعنى قد

وذلك

ويروى شفائي

فسر

وذلك مع الفعل ويزاد ذلك فسر قوله تعالى هل اتى على الانسان جماعة منهم ابن عباس رضي الله عنهما والكسائي والفراء والمبرد قال في مقتضيه هل للاستفهام نحو هل جاء زيد وتكون بمنزلة قد نحو قوله جل اسمه هل اتى على الانسان انتهى وبالغ الزمخشري فزعم انها ابدا بمعنى قد وان الاستفهام انما هو مستفاد من همزة مقدرة معها وتبعه في المفصل عن سيبويه فقال وعند سيبويه ان هل بمعنى قد الا انهم تركوا الالف قبلها لانها لا تقع الا في الاستفهام وقد حاد قولها عليها في قوله

سائل فوارس يربوع بشدتنا ... أهل رأونا بسفح القاع ذي الأكم

انتهى ولو كان كما ذكر لم تدخل الا على الفعل كقد وقد ذكر في انما سيبويه ما نقله عنه فقال وباب علة ما يكون عليه الكلام ما نصه وهل وهل ليدا استفهام ولم يزد على ذلك وقال الزمخشري في الكشاف هل اتى قد اتى على معنى التقدير والتقريب جميعا اتى على الانسان قبل زمان قريب طائفة من الزمان الطويل الممتد لم يكن فيه شيئا مذكورا بل شيئا منسيا نطفة قرأ الاصلاب والمراد بالانسان الجنس بدليل انا خلقنا الانسان من نطفة انتهى وفسرها غيره بقد ظاهرة ولم يحملوا قد على معنى التقريب بل على معنى التحقيق وقال بعضهم معناها التوقع وكانه قيل للقوم يتوقعون الخبر عن مبدأ خلق الانسان وهو ادم عليه الصلاة والسلام والحين حال والخبر زمن كونه طينا وفي تسهيل ابن مالك انها تتعين مرادفة لهل لقد اذا دخلت على الفعل المضارع كما في البيت ومفهومه انها لا تتعين لذلك اذا لم تدخل عليها بل وقد تأتي كذلك كما في الآية وقد لا تأتي له وقد عكس قوم ما قاله الزمخشري فزعموا ان هل لا تأتي بمعنى قد اصلا وهذا هو الصواب عندي اذ لا مشترك كما سيأتي ذلك الا أحد ثلاثة امور اما ما فسرها ابن عباس رضي الله عنهما ولعله انما اراد ان الاستفهام في الآية للتقرير وليس باستفهام حقيقة وقد صرح بذلك جماعة من المفسرين فقال بعضهم هل هنا للاستفهام

ذكر في باب ما المتصلة ولكن فيه ايضا ما قد يجاب به وتبت

ابن مالك انه

التقدير ويراد به من انكر البعث وقد علم انهم يقولون نعم قد مضى قوله تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون اى فهلا تذكرون فتعلمون ان من انشأ شيئا بعد ان لم يكن قادر على اعادته بعد عدمه انتهى ومثال الاخر مثل ذلك الا انه فسر الحين بزمن التطويف في الحج فقال الم يأت على الناس حين من الدهر كانوا فيه نطفا ثم علقا ثم مضغا الى ان صاروا شيئا مذكورا وكذا قال الزجاج الا انه جعل الانسان على ادم عليه الصلاة والسلام فقال الم يأت على الانسان حين من الدهر كان فيه ترابا وطينا الى ان نفخ فيه الروح انتهى وقال بعضهم لا تكون هل للاستفهام التقريري وانما ذكر من فصايح الكلمة وليس كما قال وذكر جماعة من النحويين ان هل تكون بمنزلة قد في افادة التاكيد والتحقيق وحملوا على ذلك هل في ذلك قسم لذي حجر وقد روى جوابا للقسم وهو لعبد والدليل الثاني قول سيبويه الذي شافه العرب وفيهم مقاصيدهم وقد مضى ان سيبويه لم يقل ذلك والثالث دخول الفتحة عليها في البيت والحرف لا يدخل على مثله في المعنى وقد رايت عن السيرافي ان الرواية الصحيحة او هل واو هنا منقطعة بمعنى بل خالد لبيد وبتقدير ثبوت تلك الرواية فالبيت شاذ فيتعين تخريجه على انه من الجمع بين حرفين لمعنى واحد على سبيل التوكيد كقوله

والا فلا يهم ابدا دوائي

بل الذي في ذلك البيت اسهل لاختلاف اللفظين وكون احدهما على حرفين منهو كقوله

فاصبح لا يسأل الله عما به هو ومفزوعة تكون اسما وهو الغالب وآخر فا في نحو زيد هو الفاضل اذا اعرب فضلا وقلنا لا موضع له من الاعراب وقيل هو مع القول بذلك اسما كما قال الافقش في خويصة ونزل لا محل لها وكما في الالف واللام في نحو الضارب اذا قدرناها اسما حرف الواو الواو المفردة انتهى مجموع ما ذكر من اقسامها الى احد عشر الاول العاطفة ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشيء على مصاحبه نحو فانجيناه واصحاب

السفينة

هو

وآخر فا

حرف الواو

السفينة وعلى سابقه نحو لقد ارسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك وقد اجتمع هذان في قوله ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى فعلى هذا اذا قلت قام زيد وعمرو احتمل ثلاثة معان وقال ابن مالك وكونها للمعية راجح وللترتيب كثير ولعكسه قليل انتهى ويجوز ان تكون بين متعاطفين تقارب او تباعد نحو انا اردنا ان اتيك وجاءنا من المرسلين فاز الرد بعيد انقاضه في اليم والارسال على راس اربعين سنة وقول بعضهم ان معناها الجمع المطلق لتقييد الجمع بقيد الاطلاق وانما هي للجمع لا بقيد وقول السيرافي ان النحويين واللغويين اجمعوا على انها لا تفيد الترتيب مردود بل قال ابا عذرتها قطرب والاخفش والفراء وثعلب وابو عمرو الزاهد وهشام والكسائي وقال الامام في البرهان عن بعض اصحابه انها للمعية وتنفرد عن سايرا حروف العطف بخمسة عشر حكما اعددها اصحابنا معطوفها للمعاني الثلاثة السابقة الثاني اقتران الثاني بالاول نحو اما شاكرا واما كفورا والثالث اقتران الاول بالثاني نحو ما قام زيد ولا عمرو لتفيد ان الفعل ينفي عنهما في حالتي الاجتماع والافتراق ومنه وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى والعطف حينئذ من عطف الجمل عند بعضهم على اضمار الحامل والمشهور انه من عطف المفردات واذا افتقد احد السببين امتنع دخولها فلا يجوز نحو قام زيد وعمرو وانما جاز والا الضالين لان غير في معنى النفي وانما جاز ولا الجد منك قوله فاذهب فاي فتى في الناس اعذره من حنفية ظلم ذي حجر ولا جد لان المعنى لا فتى اعذره مثل مهند بن ذلك ذا الا القوم الفاسقون ولا نحو ما اقتصر زيد ولا عمرو فلا الثانية والرابعة والخامسة زوايد لان من اللبس والسادس اقتران ما بلكن نحو ولكن رسول الله الخ ومنه عطف المفرد السببي على الاجنبي عند الاخفش الى الربط كمررت برجل قايم زيد او قعد وتحو زيد قام

لاحقه

قلت يار راجح

غير سديد

لبس عكر

عمرو وغلامه وقولك في باب الاشتغال زيدا ضربت عمرو واخاه والسادس عطف العقد
على النيف نحو احد وعشرون السابع عطف الصفات المفرقة مع اجتماع متبوعها كقوله

بكيت ومالك رجل قرين على رجعين مسلوب ويالي

الثامن من عطف ما فيه التثنية او الجمع نحو قول الفرزدق رضي الله عنه

ان الرزية لا رزية مثلها فقدان مجد مثل مجد ومحمد

وقول ابن نواس امتنا بها يوما ويوما وثالثا ويوما له يوم النزهيل خامس

وهذا البيت يتساءل اهل الادب عنه فيقولون كم اقاموا في الجواب ثمانية لان يوما الاخير
رابع وقد وصف بان يوم النزهيل خامس له وعنيد فيكون يوم النذر هو ثامن بالنسبة الى الاول
يوم التاسع عطف ما لا يستغني عنه كما فتصم زيد وعمرو واشتركا زيد وعمرو وهذا
من اقوى الادلة على عدم افادتها الترتيب ومن ذلك اجلست بين زيد وعمرو ولهذا كان
الاصمعي يقول الصواب بين الدخول وهو ملا محمل واجيب بان التقدير بين زوايا
الدخول فهو كقولك جلست بين الزيدين او بان الدخول مشتمل على اماكن وبينها كما في
هذا الكلام او المتصلة في نحو سواء علي اقمت او قعدت فانها عاطفة ما لا يستغني عنه
والعاشر والحادي عشر عطف العام على الخاص وبالعكس فالاول نحو اعقل ولدي وبني
دخل بين مومنا ومومنين والمومنات والثاني واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح
الاية وشاركها في هذا الكلام الاخير حتى كانت الناس حتى الانبياء وقدوم الحاج حتى المشاة فانها عاطفة
خاصا على عام والثاني عشر عطف عامل حذف وبقي معموله على عامل اخر يجمعهما معنى واحد كقوله

وزججن

وزججن الحواجب والعيونا اي وكحلن العيون والجامع بينهما التحسين ولولا هذا التقييد لورد
اشتريته بدرهم فما عدا اذ التقدير فذهب الثمن فما عدا والثالث عشر عطف الشيء على مرادفه
نحو انا اشكو بثي وحزني الى الله ونحو اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ونحو عوجا والا متين
وقوله عليه الصلاة والسلام ليليني منكم ذوو الاحلام والنهى وقول الشاعر وألفى قولها كذبا ومينا
وزعم بعضهم ان الرواية كذبا ومينا فلا عطف ولا تاكيد ولك ان تقدر الاحلام في الحديث
جمع حلم بضمتين فالمعنى ليليني البالغون العقلاء وزعم ابن مالك ان ذلك قد يأتي واو ان مندوحة
بكسب فضيلة اواثما والرابع عشر عطف المقدم على متبوعه للضرورة كقوله

الا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام

والخامس عشر عطف المخفوض على الخوافض كقوله تعالى وامسحوا برؤوسكم وارجلكم فيمن خفض الارجل
وفيه بحث سيأتي تلبيه زعم قوم ان الواو قد تجيء بمعنى او وذلك في التقسيم
احدها ان تستعمل بمعنى او وذلك على ثلاثة اوجه احدها ان تكون بمعنى هي
كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله كما الناس مجروم عليه وجارم وممن ذكر ذلك
ابن مالك في التحفة والصواب في ذلك انها على معناها لان الاصل اذا الانواع مجتمعة في الدخول
تحت الجنس ولو كانت او هي في التقسيم لكان استعمالها فيه اكثر من استعمال الواو والثاني
ان تكون بمعنى او في الاباحة قاله الزمخشري وزعم انه يقال جالس الحسن وابن سيرين اي احدهما
وانه قيل هذا ثلاثة عشر كاملة بعد ذكر ثلاثة وسبعة ليلا يتوهم ارادة الاباحة والمعروف من كلام
النحويين انه لو قيل جالس الحسن وابن سيرين كان امرا بمجالسة كل منهما وجعلوا ذلك فرقا بين

بمعنى الواو والعطف بالواو والعطف بأو والثالث ان تكون بمعناها في التخيير قاله بعضهم في قوله

وقالوا ائت فاختر لها الصبر والبكا فقلت البكا أشفى إذا الخليل

قال معناه او البكا اذا لم يجتمع مع الصبر وتقول يحتمل ان الاصل فاختر من الصبر والبكا ای احدهما ثم حذف من كما في واختار موسى قومه ويؤيد ان اباعلي القالي رواه بمن وقال الشاطبي رحمه الله تعالى في باب البسملة وصل واسكتنا فقال شارحوا كلامه المراد التخيير ثم قال محققوهم وليس ذلك قبيل الواو بل من جهة ان المعنى وصل ان شئت واسكت ان شئت قال ابو شامة وزعم بعضهم ان الواو وثم للتخيير مجانا والثاني ان تكون بمعنى بل كقولهم انت اعلم ومالك وبعت الشاء شاة ودرهما قاله الجاعة وهو ظاهر والثالث ان تكون بمعنى ام التقليل قاله الاخفش وجعل عليه الواوات الداخلة على الافعال المنصوبة في قوله تعالى ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون وقوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين بل التقدير ثم تردون الى الكذب والصواب ان الواو وثم للمعية كما سياتي في الثاني والثالث من مواقع الواو وان يرتفع ما بعدها اما على اضمار مبتدا او الاستيناف نحو ليس لكم ولقومك في الارحام ما نشاء ونحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن فيمن رفع ونحو من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم فيمن رفع ايضا ونحو واتقوا الله ويعلمكم الله ان لو كانت واو العطف لانتصب تتقوا ولا نتصب او تجزم وتشرب ويجزم ويذرهم لان الاول مجزوم والثاني مرفوع والجزم بلا ولا يجوز عطف الخبر على الامر وقال الشاعر

على اي كل المكرمات بنيت دعائمه ام على اي تقضي فتقصد

وهذا متعين للاستيناف لان العطف يجعله شريكا في النفي فيلزم الشناعة وكذلك قولهم دعني ولا اعود لانه لو نصب كان المعنى ليجتمع تركك العقوبتي وتركي لما انتهاك عنه وهذا باطل لان طلبه للترك

العقوبة

العقوبة انما هو في الحال فاذا تقيد ترك المنهي عنه بالحال لم يحصل غرض المؤدب ولو جزم فاما بالعطف ولم يتقدم جازم او بلا على ان تقدر ناهية ويرده ان المقتضي انما هو الخبر عن نفي العود لا انه نفي عن العود اذ لا تناقض بين النهي عن العود وبين العود بخلاف العود والاقبال بعده وفي ايضاحه انك تقول انا انهاه وهو يفعله ولا تقول انا لا افعله وانا افعله معا والثانية واو الحال الداخلة على الجمل الاسمية نحو جاء زيد والشمس طالعة وتسمى واو الابتداء وبعدها سيبويه والاقدمون اذا ولا يريدون انها بمعناها لان اذ ظرف للماضي والجمل بعدها في موضع جر بالاضافة اليها وبعد اذا للمفاجاة محذوف وتقديره اذا هم يقنطون والمفاجاة قيد للفعل السابق كما ان اذ كذلك ولم يقدروها باذا لانها لا تدخل على الجمل الاسمية وهم ابو البقاء في قوله وطائفة قد اهمتهم انفسهم الواو للحال وقيل بمعنى اذ وسيبويه ان اذ كذلك وزاد عليه فعال الواو للابتداء وقيل للحال وقيل بمعنى اذ الفجائية والثلاثة بمعنى واحد فان اريد بالابتداء الاستيناف فقولهما سواء ومن امثلتها داخلة على الجمل الفعلية قوله

بابدي رجال لم يشيموا سيوفهم ولم تكثر القتلى بها حين سلت

ولو قدرت العطف لانقلب المدح ذما واذا سبقت جملة حالية احتملت عند من يجيز تعدد الحال الحالية والابتدائية نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو وكلم في الارض مستقر الرابع والخامس واو ان ينتصب ما بعدهما وهما واو المفعول معه كسرت والنيل وليس النصب بها خلافا للجرجاني ولم تات في التنزيل بتقدير فاء ما قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم فقرأ السبعة فاجمعوا بقطع الهمزة وشركاءكم بالنصب فتحتمل الواو فيه ذلك وان تكون عاطفة مفردا على مفرد بتقدير مضاف اي وامر شركائكم او جملة على جملة بتقدير فعل اي واجمعوا شركاءكم بوصل الهمزة وموجب التقدير في الوجهين ان الجمع لا يتعلق بالذوات بل بالمعاني كقولك اجمعوا على كذا بخلاف جمع فانه مشترك بدليل فجمع كيد

تلعق

بيان لعطفه

الذين جمع ما لا وعدده وتقدما فجمعوا بالوصل فلا اشكال ويقدر في الشركا عطفا على الواو للفصل بالمفعول والواو الداخلة على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح او مؤول فالاول كقوله

ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف

والثاني بشرطه ان يتقدم الواو نفي او طلب ويتيسر الكوفيون هذه واو الصرف وليس المنصب بها خلافا لهم ومثالها ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقوله لا تنه عن خلق وتاتي مثله والكوفيون هذه واو العطف سيبويه السادسة والسابعة واو ان ينجر ما بعدها وهما واو القسم والاستدراك على مظهر والتعلق الا بمجرور نحو والعجب ان لكيم فان ثلثتها واو الجر بنحو والنخل والزيتون فالثالثة واو العطف والاستئناف كل من الاسمين الى جواب وواو رب كقوله وليل كموج البحر ارخى سدوله والمدخل الاعلى منكر والتعلق الا بمجرور والصحيح انها واو العطف وان الجر برب بمحذوف خلافا للكوفيين والمبرد وحجتهم اقتضاء العصا بها كقوله رويدة وقاتم الاعماق خاوي المخترق

بيان تقدير

واجيب بجواز تقدير العطف على شيء في نفس المتكلم ويوضح كونها عاطفة ان واو العطف لا تدخل عليها كما تدخل على واو القسم قال وقد الله لو لا حمد ما قبلته والثالث من واوات ضوطها كخروجها وهي الزائدة اثبتها الكوفيون والاخفش وجماعة وحمل عليه ذلك رضي اذا جاءها وهاء فتحت لوجوبها بدليل الآية الاخرى وقيل هي عاطفة والزيادة الواو وفي قالوا لهم خبرتها وقيل هما عاطفتان والجواب محذوف اي كان كيت وكيت وكذا العجب فلما اسلما وتله للجبين وناديناه الاولى والثانية زائدة على القول الاول او هما عاطفتان والجواب محذوف على القول الثالث والزيادة ظاهرة في قوله

والزيادة

لما بال من اسعى لأخذ عظمه فحاظا وتبري مني ذهبة كسري

ولقد

ولقد دعتك دفي المجالس كلها فاذا والت تعين من يعيني

والثامن واو الثمانية ذكرها جماعة من الادباء كالحريري ومن النحويين الصفاقسي وابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي وزعموا ان العرب اذا عدت قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعدها عدد مستانف واستدلوا على ذلك بايات احدها سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم الى قوله سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هي واو الحال والتقدير هم سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هي في ذلك لعطف جملة على جملة اذ التقدير هم سبعة ثم قيل الجميع كلامهم وقيل العطف من كلام الله تعالى والمعنى نعم هم سبعة وثامنهم كلبهم وان هذا التصديق لهذه المقالة كان رجما بالغيب تكذيب لتلك المقالة وهو يؤيد قول ابن عباس رضي الله عنهما حين جاءت الواو انقطعت العدة اي لم يبق عدة عاد يلتفت اليها جاز تلت اذا كان المراد التصديق فما وجه مجيء قارف ذنبا اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل قلت وجه الجملة الاولى توكيد صحة التصديق باثبات علم المصدقين ووجه الثانية الاشارة الى ان القائلين تلك المقالة هم الصادقة قلوبهم وان الذي قالها منهم عن يقين قليل ولما كان التصديق في الآية فعليا لا يستخرجه الا مثل ابن عباس قيل ذلك وهذا كان يقول انا من ذلك القليل هم سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هي واو الحال وعلى هذا فيقدر المبتدا اسم اشارة اي هو الاسبعة ليكون في الكلام ما يصلح قرينا للحال ويرد ذلك ان حرف العامل اذا كان معنويا يمتنع حذفه فهذا رد على المبرد في قوله في بيت العرزدق وما انا مثلهم بشر فتحت ثم مثلهم حال ناصبها خبر محذوف اي وما انا في الوجود بشر مماثلا لهم الثامنة آية الزمر اذ قيل في آية النار ان ابوابها سبعة وفتحت في آية الجنة بانها ابوابها ثمانية واقول لو كان الواو الثمانية حقيقة لم تكن الآية منها اذ ليس فيها ذكر عدد الجنة وانما فيها ذكر الابواب وهي جمع لا يدل على عدد خاص ثم الواو ليست داخلة عليه بل هي على جملة هو فيها وقد مر ان الواو في فتحت مقحمة

بيان قليل او ان

[illegible]

[بخصوصيته بان]

[وتبجح بان]

مفتحة لهم الأبواب وهذا قول المبرد والفارسي وجماعة قيل وإنما فتحت لهم قبل مجيئهم إكراما لهم عن أن
يقفوا حتى يفتح لهم الثالثة والناهون عن المنكر فإنه الوصف الثامن والظاهر أن العطف في هذا
الوصف بخصوصيته إنما كان من جهة أن الأمر والنهي من حيث هما أمر ونهي متقابلان بخلاف بقية الصفات
أو لأن الآمر بالمعروف ناه عن المنكر وهو ترك المعروف والناهي عن المنكر آمر بالمعروف فأشير إلى
الاعتداد بكل من الوصفين وأنه لا يكفي فيه ما يحصل في ضمن الآخر الرابعة وأبكارا في آية التحريم
ذكرها القاضي الفاضل وتبجح باستخراجها وقد سبقه إلى ذكرها الثعلبي والصواب أن هذه الواو وقعت بين
صفتين هما تقسيم لمن اشتمل على جميع الصفات السابقة فلا يصح إسقاطها إذ لا تجتمع الثيوبة والبكارة
وواو الثمانية عند القائل بها صالحة للسقوط وأما قول الثعلبي [تعالى] إن منها الواو في قوله سبع ليال وثمانية
أيام حسوما فسهو بين وإنما هذه واو العطف وهي واجبة الذكر ثم إن أبكارا صفة تاسعة لا ثامنة
إذ أول الصفات خيرا منكن لا مسلمات فإن أجاب بأن مسلمات وما بعده تفصيل لخيرا منكن
فلهذا لم تعد قسيمة لها قلنا وكذلك ثيبات وأبكارا تفصيل للصفات السابقة فلا نعدهما معهن
والعاشر الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها لتأكيد لصوقها بموصوفها وإفادة أن اتصافه بها
أمر ثابت وهذه الواو أثبتها الزمخشري ومن قلده وحملوا على ذلك مواضع الواو فيها كلها واو الحال
نحو وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم الآية سبعة وثامنهم كلبهم أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها وما
أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم والمسوغ لمجيء الحال من النكرة في هذه الآية أمران أحدهما
خاص بها وهو تقدم النفي والثاني عام في بقية الآيات وهو امتناع الوصفية إذ الحال متى امتنع كونها
صفة جاز مجيئها من النكرة ولهذا جاءت منها عند تقدمها عليها نحو في الدار قائما رجل وعند جمودها

نحو هذا

نحو هذا خاتم حديدا ومررت بماء قعدة رجل ومانع الوصفية في هذه الآية أمران أحدهما خاص بها وهو
اقتران الجملة بإلا إذ لا يجوز التفريغ في الصفات لا تقول ما مررت بأحد إلا قائم نص على ذلك أبو علي وغيره
والثاني عام في بقية الآيات وهو اقترانها بالواو الحادي عشر واو ضمير الذكور نحو الرجال قاموا وهي اسم
وقال الأخفش والمازني حرف والفاعل مستتر وقد تستعمل لغير العقلاء إذا نزلوا منزلتهم نحو قوله
تعالى يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم وذلك لتوجيه الخطاب إليهم وشذ قوله

شربت بها والديك يدعو صباحه إذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا

[بان صباحه]

والذي جرأه على ذلك قوله بنو الأبناء والذي سوغ ذلك أن ما فيه من نظم تغير الواحد شبهه
بجمع التكسير فسهل مجيئه لغير العاقل ولهذا جاز تأنيث فعله نحو إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل مع
امتناع قامت الزيدون الثاني عشر واو علامة المذكرين في لغة طيئ وأزد شنوءة أو بلحارث
ومنه الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقوله الشاعر

يلومونني في اشتراء النخيل قومي وكلهم ألوم

وهي عند سيبويه حرف دال على الجماعة كما أن التاء في قامت حرف دال على التأنيث وقيل هي اسم
مرفوع على الفاعلية ثم قيل ما بعدها بدل منها وقيل مبتدأ والجملة خبر مقدم وكذا الخلاف في نحو قاما
أخواك وقمن نسوتك وقد تستعمل لغير العقلاء إذا نزلوا منزلتهم قال أبو سعيد نحو أكلوني
البراغيث إذ وصفت بالأكل لا بالقرص وهذا سهو منه فإن الأكل من صفات الحيوان عاقلها
وغير عاقلها وقال ابن الشجري عندي أن الأكل هنا بمعنى العدوان والظلم كقوله

أكلت بنيك أكل الضب حتى وجدت مرارة الكلأ الوبيل

ای ظلمتهم وشبه الاکل المعنوی بالحقیقی والاحسن فی الضب ان لایکون فی موضع نصب علی حذف
الفاعل ای مثل اکلک الضب بل فی موضع رفع علی حذف المفعول ای مثل اکل الضب اولاده لان ذلک
ادخل فی التشبیه وعلی هذا فیجتمع الاکل الثانی ان یکون معنویا لان الضب یظلم اولاده باکلها ایاها وفی المثل
اعق من ضب وقد حمل بعضهم علی هذا اللغة ثم عموا وصموا کثیر منهم واسروا النجوی الذین ظلموا وجعلها علی غیر
هذه اللغة اولی لضعفها وقد جوز فی الذین ظلموا ان یکون بدلا من الواو فی اسروا او مبتدأ خبره اما اسروا
او قول محذوف عامل فی جملة الاستفهام ای یقولون هل هذا او ان یکون خبر المحذوف ای هم الذین او
فاعلا باسروا والواو علامة کما قدمنا او بیقول محذوفا او بدلا من واو استمعوا وان یکون منصوبا
علی البدل من الناس فی اقترب للناس علی ابهم او من الهاء والمیم فی لاهیة قلوبهم فیمن اصغر وجهها
واما الآیة الاولی فاذا قدرت الواو فیها علامة تعین حالها علامة قد تنازعا الظاهر ویجب حینئذ ان یقدر
فی احدهما ضمیر مستتر لیرجع الیه وهذا من غرائب العربیة اعنی وجوب استتار الضمیر فی فعل
الغائبین ویجوز کون کثیر مبتدأ وما قبله خبرا وکون بدلا من الواو والاولی مثل اللهم صل علیه الروف
الرحیم فالواو والثانیة حینئذ علامة علی معتمد رتبة ولا یجوز العکس لان الاولی حینئذ لا مفسر لها
ومنع ابو حیان ان یقال علی هذه اللغة طاروا فی من حیث انها لم تسمع الا مع ما لفظه جمع واقول
اذا کان سبب ذهولها بیان ان الفاعل الاول جمع کان حالها هنا اولی لان الجمعیة خفیة وقد وجب
الجمع علامة الثانیة فی قامت هند کما وجوبا فی قامت امراة واجازوها فی غلبة القدر والکسر
القوس کما اجازوها فی طلعة الشمس وتغلبة المؤنث وجوز الزمخشری فی لا علکون الشفاعة
الا من اتخذ کون من فاعلا والواو علامة واذا قیل جاء زید وعمرو وبکر لم یجز عند ابن هشام ان تکون

عند الرحمن عبدا

عاملة

من هذه

من هذه اللغة وکذا یقول فی جاءنی زید وعمرو وقول غیره اولی لما بینا من ان المراد بیان المعنی وقد رد علیه
بقوله وقد اسلماه مبعد وحمیم ولیس بین لانه یمنع التخریج لا الترکیب ویجب القطع بامتناعها
فی نحو قام زید او عمرو لان القائم واحد بخلاف قام اخواک او غلاماک لانه اثنان وکذلک یمتنع فی نحو قام
اخواک او زید واما قوله تعالی ان امرؤ هلک لیس له ولد فلان عندک الکبیر احدهما او کلاهما ممن زعم انه من ذلک وهو غالط
بدل الالف ضمیر الذین فی یا لوی الذین اعلنا او احدهما او کلاهما بتقدیر یبلغه احدهما او کلاهما او احدهما
بدل البعض وما بعده یاتی فعل والا یکون معطوفا الا ان بدل الکل یعطف علی بدل البعض لا تقول اعجبنی زید
وجهه او اخوک علی ان الاخ هو زید لانک لا تعطف المبین علی المخصص فان قلت قام اخواک
وزید جاز قاموا بالواو ان قدرته من عطف المفردات وقاما بالالف ان قدرته من عطف الجمل
کما قال السهیلی فی لا ناضح سنه والا نوء ان التقدیر والا ناضح نوء الثالث عشر او الانکار نحو
أکرموا جلوسا بعد قولک لا تقابل القیام الرجل والصواب ان الآیة هذه لا نها اشباع للحرکة بدلیل الوصل فی
النصب وأکرموا جلیسک فی الکبیر ونظیرها الواو فی متکؤن فی الکنایة وفی انظروا من قوله

متوا

یجوز

خوتما

من جوخما سلکوا أدنوا فانظروا والواو فی کقوله سقیت الغیث أیتها الخیام
الرابع عشر والتذکیر کقول من اراد ان یقول یقوم زید فتسبق زیدا فاراد مد الصوت لیتذکر اذکم یرد
قطع الکلام یقوموا والصواب ان هذه کالتی قبلها الی عشر الواو المبدلة من همزة الاستفهام
المفهوم ما قبلها کقراءة قنبل والیه النشور وأمنتم قال فی عروس وامنتم الصواب النزاعة هذه ایضا
لانها مبدلة ولو صح عدها لصح عد الواو من احرف الاستفهام واعلم وجهین احدهما
ان تکون حرف ندا مختصا بالبعید نحو وازیداه واجاز بعضهم استعمالها فی النداء القریب

ان تكون ضمير الاثنين نحو الزيدان قاما وقال المازني هو حرف والضمير مستتر الرابع ان تكون علامة
الاثنين كقوله ألفينا عنيتا كرعند القفا وقوله وقد اسلماه مبعد وحميم وعليه
قول المتنبي وذا ما رمتا ما رماه فطاب بين شتهم بعذب والسهام نزيح الخامس الالف الكائنة
كقوله فبينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة لبس نلصف وقيل
الالف بعض ما الكافية وقيل اشباع وبين مضافة الى الجملة ويوميء انها قد اضيفت الى المفرد في
قوله بينا نعانقه الكماة وروغه يوما أتيح له جريء سلفع السادس ان تكون فاصلة
بين النون نحو اندرتهم ودعلها جايز واجب ولا فرق بين كون النون الثانية مخففة او
مشددة السابع ان تكون فاصلة بين نون النسوة ونون التوكيد نحو اضربنان وهذه واجبة
الثامن ان تكون لمد الصوت بالمنادى المستغاث او المتعجب منه او المندوب كقوله
يا زيدا ان الأمل ليس عنزي وعنزي لعقة وهوان وقوله يا عجبا لهذه الفليقة وقوله

عُلّيت أمرا عظيما فاضطلعت به وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

التاسع ان تكون بدلا من نون ساكنة وهي اما نون التوكيد او تنوين المنصوب فالاول
نحو لنسفعا ولنكونا وقوله الشاعر ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا ويحتمل هذا ان تكون من
باب يا قومي اضربا عنقه والثاني كرايت زيدا في لغة عنزي ربيعة ولا يجوز في لغة الالف المبدلة
من نون اذا والالف التكثير كقبعثرى والالف الناشئ كالف حبلى والالف الالحاق كالف
ارطى والالف الاطلاق كالالف في قوله من طلل كالأتحمي أنهجا والالف التثنية كالتي في
والملك الاشباع الواقعة في الحكاية نحو منا او في غيرها في الضرورة كقوله

وأبابي

والثاني ان تكون اسما للأمر نحو قوله وأبي الضيم وقوله الاشتب كاما دق عليه الزرنب
وقد يقال واها كقوله واها لسلمى واها واها وقد تلحق الكاف الخطاب كقوله هذا
ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنتر اقدم
وقال الكسائي اصله ويلك فالكاف ضمير مجرور واما ويك ان الله فقال ابو الحسن ويء اسم
فعل والكاف حرف خطاب وأن على اضمار اللام والمعنى اعجب لان الله وقال الخليل ويء وصلها
كما قال ويء كأن من يكن البيت وكأن للتحقيق كما قال
قوله كأن خبيء ان منس لا تكلمني متيم بشتة ما ليس موجودا اي اني عين امشي
على هذه الكلمة او قال الخليل ويء وصلها وكأن للتشبيه حرف الالف المراد بها هنا
اكثر احوالها الممتنع الابتداء به لكونه لا يقبل الحركة فاما الذي يراد به الهمز فقد مر في صدر
الكتاب وابن جني يرى ان هذا الحرف اسمه آ وانه الحرف الذي يذكر قبل الباء عند عد الحروف وانه
لام يمكن ان يلفظ به في اول اسمه كما تقول في باقونة اذ قيل صاد جيم توصل اليه باللام كما توصل الى لفظ
حين
بلام التعريف بالالف حين قيل في الابتداء الغلام ليتفق لفظها وان قول المعلمي لام الف فطا لان كلا
من الالف واللام قد مضى ذكره وليس الغرض بيان كيفية تركيب الحروف بل سرد اسما الحروف البسايط
ثم اعترض بقول ابن النجم عانه
قبلت من عند زياد كاخرف بخط رجلاي بخط مختلف مكتبان
في الطريق كام الف واجاب بانه تعلمه لعلة تلقاه من افواه العامة لان الخط ليس له تعلق
بالفصاحة وقد ذكر لتسعة اوجه احدها ان تكون للانكار نحو أعمراه لمن قال لقيت عمرا
الثاني ان تكون للتذكير كرايت الرطبا وقد مضى ان التحقيق ان الالف هذان التالت

ان تكون

اعوذ بالله من العقراب والالف التي تتبين بها الحركة في الوقف وهي الف انا عند البصريين والف التصغير نحو دنيا والف الممالة منها حرف الياء الياء المفردة عن ثلاثة اوجه وذلك انها تكون ضمير المؤنثة نحو تقومين وتقومي وقال الاخفش والمكودي هو حرف تانيث والفاعل مستتر وحرف انكار نحو زيدا تيد وحرف ندا نحو قدي وقد تقدم البحث فيهما والصواب ان الاسم بعد كالاسم بعد يا المضاف عدو يا الاطلاق ويا الاشباع وهو هنا انها احد الكلمات الكلمات يا حرف وضع لندا البعيد حقيقة او حكما وقد ينادى بها القريب توكيدا وقيل هي مشتركة بين البعيد والقريب وقيل بينهما وبين المتوسط وهي اكثر احرف الندا استعمالا ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها نحو يوسف اعرض عن هذا وانما دخل اسم الله عز وجل والاسم المستغاث وانها وايها الايها والمندوب الا ايها انوجوا وليس نصب المنادى بها وبا خواتها اجماعا وانما النزاع في انها اسم فعل او حرف تنبيه والذي ادعوا ضمير الغائب على خلاف الزاعم ذلك بريا ادعوا محمدا وما انزوما وقول ابن الطراوة الندا انشا وادعوا خبر شهرة بريا ادعوا المقدار انشا كثيرت واقسمت واذا دل بما ليس بمنادى كالفعل في الا يا اسجدوا وقوله الا يا اسقيان قبل غارة سنجال والحرف في نحو يا ليتني كنت معهم يا زيد كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة والجملة الاسمية كقوله يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار فقيل هي للندا والمنادى محذوف وقيل هي لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها وقال ابن مالك اذا ولي يا دعا كهذا البيت او امرا الا يا اسجدوا فهي للندا لكثرة وقوع الندا بعدها نحو يا ارحم اسكن يا نوح اهبط يا مالك ليقض علينا ربك والا فهي للتنبيه والله اعلم الباب الثاني في الكلام

الثاني من الكتاب في تفسير الجملة وذكر اقسامها واحكامها شرح الجملة وبيان ان الكلام اخص

منها

حرف الياء

الباب الثاني في الكلام

منه الامر ادوفها الكلام هو القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد والمبتدا وخبره كزيد قايم وما كان بمنزلة احدهما نحو ضرب اللص ومضروبا الزيدان وكان زيد قايما وظننته قايما وبهذا يظهر لك انهما ليسا مترادفين كما يتوهم كثير من الناس وهو ظاهر قول صاحب المفصل فانه بعد ان فرغ من حد الكلام قال وتسمى الجملة والصواب انها اعم منه اذ شرطه الافادة بخلافها ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط جملة الجواب جملة الصلة وكذلك ليس مفيدا فليس كلاما وبهذا التقرير يتضح لك وجه قول ابن مالك في قوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما راوا الآيات ليسجننه حتى حين عفوا وقالوا قد مس ابانا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون افامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نايمون ان الزمخشري حكم بجواز الاعتراض بسبع جمل اذ زعم ان افامن معطوف على فاخذناهم ورد عليه من طن ان الجملة والكلام مترادفان فقال انما اعترض الزمخشري باربع جمل وزعم ان من عند ولو ان اهل القرى جملة لان الغاية انما تنجو عنه وبعد فغير القولين اما قول ابن مالك فلانه كان من حقه ان يعدها ثمان جمل احداها وهم لا يشعرون واربعة فاخذناهم فجر لو وهم امنوا واتقوا وفتحنا والمركبة من ان وصلتها مع ثبت مقدرا او مع ثابت مقدرا على الخلاف في انها فعلية او اسمية والسادسة وكذبوا والسابعة فاخذناهم والثامنة بما كانوا يكسبون فان قلت لعله بنى ذلك على ما اختاره وتقدم عن سيبويه من كون ان وصلتها مبتدا الاخبر لسد ذلك الطويلة وجوابه ان الاستفهام في ضمنه قلت انما مراده ان بين ما الزم على اعتراض الزمخشري والزمخشري يرى ان وصلتها فاعل ثبت واما قول المعترض فظاهر انه كان من حقه ان يعدها ثلاث جمل

والمولف

وذلك لانه لا يعتد بهم لا يشعرون جملة لانها طال مرتبطة بما قبلها وليست مستقلة برأسها وما
يعتد به وما في حيزها جملتان احداهما فعلية ان قدر ولو ثبت ان اهل القدر امنوا واتقوا او اسمية ان قدر
وليعتد به وما في حيزها جملتان وليعتد ولكن كذبوا جملة وفاجأناهم عما كانوا يكسبون كلمة جملة وهذا هو التحقيق
والا فيرد ذلك ما قدمناه في تفسير الجملة لان الكلام هنا ليس في مطلق الجملة بل في الجملة بقيد كونها جملة
اعتراضية وذلك لا يكون الا كلاما تاما منفصلا عما قبله والجملة اما اسمية وفعلية وظرفية فالاسمية
التي صدرها اسم كزيد قايم وهيهات العقيق وقايم الزيدان عندنا من جون وهو الافقش والكوفيون
والفعلية التي صدرها فعل كقام زيد وضرب اللص وكان زيد قايما وطفقة قايما ويقوم زيد وقم
والظرفية المصدرة بظرف او مجرور نحو عندك زيد وفي الدار زيد اذا قدرت زيدا فاعلا بالظرف
والجار والمجرور بالاستقرار المحذوف والمبتدا مخبرا عنهما ومثل ان مخشري ذلك بغير الدار من
قولك زيد في الدار وهو مبني على ان الاستقرار المقدر فعل لاسم وعلى انه حذف وصاله وانتقل الضمير الى
الظرف بعد ان عمل فيه وزاد الزمخشري وعينه في الجمل الشرطية والصواب انها من قبيل الفعلية
لما سيأتي تنبيه مرادنا بصدر الجملة المسند او المسند اليه فاعتبر بما تقدم عليهما من الحروف
نحو اقايم الزيدان وان زيدا لقوك وان لك منطلق وما زيد قايما اسمية ومن نحو اقام زيد وان قام زيد
وقد قام زيد وهل قامت فعلية والمعتبر ايضا ما هو صدر في الاصل فالجملة من نحو كيف جاء زيد ومن نحو
ايات الله تتلى ومن نحو فريقا كذبتم وفريقا تقتلون وخاشعة ابصارهم يخرجون فعلية لان هذه الاسماء
قرينة التاخير وكذا الجملة من نحو يا عبد الله ونحو ان اصدر من المشركين استجارك والانعام خلقها والليل
اذا يغشى لان صدورها في الاصل افعال والتقدير اد عوا زيدا وان استجارك احد وخلق الانعام واقسم

فالجملة

وفاخشعة

عبد الله

بالليل

والرسول

بالليل ما يجب على المسؤول عنه ان يفصل فيه لاحتماله الاسمية والفعلية والحرفية
لاختلاف التقدير والاختلاف المعنوي ولذلك امثلة احدها صدر الكلام من نحو اذا قام زيد فانا اكرمه
وهذا مبني على الكلام السابق في عامل اذا فان قلنا جوابها فصدر الكلام جملة اسمية واذا مقدمة من تاخير
وما بعدها متمم لها لانه مضاف اليه ونظير ذلك قولك يوم لسافر زيد انا مسافر وعكسه قوله
فبينا نحن نرقبه اتانا اذا قدرت الفجاءة زايدة وبين مضافة للجملة الاسمية فان صدر الكلام جملة
فعلية والظرف مضاف الى جملة اسمية وان قلنا العامل فيها فعل الشرط واذا غير مضافة فصدر الكلام
جملة فعلية قدم ظرفها كما في قولك متى تقم فانا اقوم الثاني في الدار زيد واعندك عمرو فانا ان قدرنا
المرفوع مبتدا او مرفوعا بمبتدا محذوف تقديره كائن او مستقر فالجملة اسمية ذات خبرين الاول وذات
فاعل مغن عن الخبر في الثانية وان قدرناه فاعلا بمستقر فعلية او بالظرف فظرفية الثالث
نحو يوما ان فريحا ما رايته مذ يومان فان تقديره عند الافقش والزجاج بيني وبين لقايه يومان
وعند ابي بكر وابي علي امد انتفاء الرويه يومان وعليهما فالجملة اسمية لان محلها وما جر على الاول ومبتدا
على الثاني وقال الكسائي وجماعة المعنى مذ كان يومان فمذ ظرف لما قبلها وما بعدها جملة فعلية حذف
فعلها وهو في محل خفض وقال الاخفش المعنى من الزمن الذي هو يومان ومذ مركبة من حرف الابتداء
وذو الطائية واقعة على الزمن وما بعدها جملة اسمية حذف مبتدأها ومحلها لانها صلة
الرابع ما اذا صعقت فانه يحتمل معنيين احدهما الذي صعقته فالجملة اسمية قدم خبرها عند الاخفش
ومبتدأها عند سيبويه والثاني التي صعقت فهي فعلية قدم مفعولها فان قلت
ما صعقته فعلى التقدير الاول الجملة بحالها وعلى الثاني تحتمل الاسمية بان تقدر ما اذا مبتدأ والفعلية

ما اذا مستقر

تقديم

يان تقديره مفعولا لفعل محذوف على شريطة التفسير ويكون تقديره لعلماذا الان الاستفهام له الصدر
الخ مسر نحو البشر يهدى ونا فالارجح تقدير البشر فاعلا يهدى محذوفا والجملة فعلية ويجوز تقدير
مبتدا وتقدير الاسمية في آانتم تخلقونه ارجح منه في البشر يهدى ونا لمعادلتها الاسمية وهي انا نحن الخالقون
وتقدير الفعلية في قوله تعالى أأنتم بشرتم ام عاد ذي خلق اكثر رجحانا من تقديرها في البشر يهدى ونا
لمعادلتها الفعلية السابقة مسر نحو فاما اخواك فان الالف ان قدرت حرف تثنية كان التالي فاعلا
ثابتا في فاما ت هذا واسما واخواك بدل منها فالجملة فعلية وان قدرت اسما وما بعدها مبتدا فالجملة اسمية
قدم خبرها السابع نعم الرطب زيدا فان قدر نعم الرطب خبرا عن زيد فاسمية كما في زيدا نعم الرطب وان قدر
زيد خبرا المحذوف فجملتا فعلية واسمية الثاني من جملة البسملة فان قدر ابتدائي باسم الله فاسمية
وهو قول البصريين وان قدر باسم الله فعلية وهو قول الكوفيين وهو لك هو في النفاسير والاعراب
وكم يذكر الزمخشري غيره الا ان يقدر الفعل موفرا ومناسبا لما جعلت التسمية مبتدا له فيقدر اسم الله
اقرأ باسم الله اركب باسم الله ارتحل وبين يدي الحديث باسمك ربي وضعت جنبي الثالث سع قولهم
ما جاز لحاجتك فانه يروى برفع حاجتك فالجملة فعلية ونصبها فالجملة اسمية وذلك لان ما بمعنى
صار فعل الاول اما ضميرها وحاجتك اسمها وعلى الثاني ما مبتدا واسمها ضمير ما وانث حملا على معنى ما
وحاجتك خبرها ونظير ما هذه ما في قولك ما انت وموسى فانها ايضا تحتمل الرفع والنصب الا ان الرفع
على الابتدائية او الخبرية على خلاف سيبويه والا فعلى وذلك اذا قدرت موسى عطفا على انت والنصب
على الخبرية او المفعولية وذلك اذا قدرته مفعولا معه اذ لا بد من تقدير فعل جليد اي ما تكون او ما تصنع
ونظير ما هذه في الوجهين على اختلاف التقدير من كيف في نحو كيف انت وموسى الا انها لا تكون مبتدا

والا مفعولا به

والا مفعولا به فليس للرفع الا توجيه واحد واما النصب فيجوز كونه على الخبرية او الحالية العاشر الجملة
المعطوفة من نحو قعد عمرو وزيد قام والارجح الفعلية للتناسب وذلك لازم عند من يوجب توافق
الجملتين المتعاطفتين وما يترجح فيه الفعلية نحو موسى اكرمه وخو زيدا يلقى وعمرو ايذهب بالجر لان وقوع
الجملة الطلبية خبرا قليل واما خو زيد قام فالجملة اسمية الاخير لعدم ما يخلف الفعل هذا قول الجمهور وجوز
المبرد والزجاج العدول عن الاضمار والتفسير والكوفيون على التقديم والتاخير فان قلت
زيد قام وعمرو قعد فالاولى اسمية عند الجمهور والثانية محتملة لهما على السواء عند الجميع انف الجملة
الى الصغير والكبير الكبير هي الاسمية التي خبرها جملة نحو زيد قام ابوه وزيد ابوه قائم والصغير هي
المبنية على المبتدا كالجملة الخبر بها في المثالين وقد تكون الجملة كبرى وصغرى باعتبار نحو زيد ابوه
غلامه منطلق وغلامه منطلق صغرى باعتبار جملة الكلام ومثله لكنا هو الله ربي اذ
الاصل لكن انا هو الله ربي فحذفت الفاء لملات مبتدات اذا لم تقدر هو ضمير الشان الذي هو الله تعالى ولفظ الجلالة
بدلا منه او عطف بيان عليه كما خرج به ابن الحاجب بل قدر ضمير شان وهو الظاهر ثم حذفت همزة انا
حذفا اعتباطيا وقيل حذفا قياسيا لان نقلت حركتها ثم حذفت ثم ادغمت نون لكن في نون انا
مسئلة الاول ما فسرت به الجملة الكبرى هو مقتضى كلامهم وقد يقال كما تكون مصدرة
بالمبتدا تكون مصدرة بالفعل نحو ظننت زيدا يقوم ابوه الثاني انما قلت صغرى وكبرى موافقة لهم
وانما الوجه استعمال فعلى افعل بال او بالاضافة ولذلك يخبر من قال
كأن كبرى وصغرى من فوائقها حصباء در على ارض من الذهب
وقول بعضهم ان من زائدة وانها مضافة الى ما بعدها رد بقوله بين ذراعي وجبهة الاسد

واجب

لا سالم

عند

غلامه منطلق صغرى باعتبار جملة الكلام

(نسخة) هذا الكلام جملة كبرى باعتبار جملة الكلام

ازالة

يرد به ان من لا يتجم في الايجاب وما مع تعريف المجرد ولكن ربما استعمل افعل التفضيل الذي لم
يرد به المفاضلة مطابقا مع كونه مجردا قال

اذا غاب عنكم اسود العين كنتم كراما وانتم ما اقام الاسيد

ارد ليتم قوله ذلك يتخرج البيت وقول النحويين وكذلك قول العرب وضربين فاصلة مقدرة وفاصلة كثيرة
قد يجتمع الكلام الكثير وغيرها لهذا النوع امثلة احدها انا انبئك به اذ يجتمع انبئك
ان يكون مضارعا ومفعولا او ان يكون اسم فاعل ومضافا اليه وانبئهم بتبهم عذاب وكلهم ياتيه يوم القيامة
فردا وبيوته ان اصل الخبر الافراد وان ضمن يميل الالف من انبئك وذلك ممتنع على تقدير انقلابها
من هزة الثاني يخور زيد في الدار اذ يجتمع تقدير استقر وتقدير مستقر الثالث نحو انا انت
سيرا اذ يجتمع تقدير تشبيه وتقدير سابر وينبغي ان يجري هنا الخلاف الذي في المسئلة قبلها الرابع
زيد قايم ابوه اذ يجتمع ان يقدر ابوه مبتدا وان يقدر قاعدا القايم تنبيه يتعين في قوله
الا احمد رسول مستطاع رجوعه تقدير رجوعه مبتدا ومستطاع خبره والجملة في محل نصب
على انها صفة لا في محل رفع على انها خبر لان الا التي للتمني لا خبر لها عند سيبويه لا لفظا ولا تقديرا فاذا
قيل الا احمد كان ذلك كلاما موافقا من حرف واسم وانتظام الكلام بذلك محال على معناه وهو التمني محالا
وكذلك يمتنع تقدير مستطاع خبرا ورجوعه فاعلا لما ذكرنا ويمتنع ايضا تقدير مستطاع صفة على
المحل وتقدير مستطاع رجوعه جملة في موضع رفع على انها صفة على المحل لخبر الا لا تجري ليت
في امتناع مراعاة محل اسمها وهذا ايضا قول سيبويه وخالف في المسئلتين المازني والمبرد
انقام الكبير ان ذات وجه وذات وجهين هي اسمية الصدر فعليه الغمخ

نحو

نحو زيد يقوم ابن كذا قالوا وينبغي ان يزاد عكس ذلك نحو ضعفت زيدا ابوه قايم بناء على ما قدمناه وذات الوجه
نحو زيد ابوه قايم ومثله على ما قدمنا نحو ضعفت زيدا يقوم ابوه الجمل التي لا محل لها من الاعراب
وهي سبع وبدا بها لانها تحل محل المفرد وذلك هو الاصل في الجمل فالاولى الابتدائية وتسمى ايضا المستانفة
وهو اوضح لان الابتدائية تطلق ايضا على الجملة المصدرة بالمبتدا ولو كان لها محل لم تكن الجمل المستانفة نوعا
احدها الجمل المفتتح بها الكلام كقولك ابتداء زيد قايم ومنها الجمل المفتتح بها السور التي من
الجملة المقتطعة مما قبلها نحو سمات فلان بعد الله وقوله تعالى وسالوا عليكم منذكرا انا مكنا له في الارض
ومنه جملة الوامل الملغز لتاخره نحو زيد لم اظن فجملة ايضا لا محل لها لانها من باب جمل الاعتراض
ويحسن البيانيون الاستيناف بما كان جوابا لسوال مقدر نحو قوله تعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين
اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام فان جملة القول الثانية جواب لسوال تقديره فماذا قالهم وهذا
فصلت عن الاولى فلم تعطف عليها وفي قوله تعالى سلام قوم منكرون جملتان صرف خبر الاولى ومبتدا الثانية
اذ التقدير سلام عليكم انتم قوم منكرون ومثله في استيناف جملة القول الثانية وتبيينها عن صريح
ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال انا منكم وجلون وقد استانفت جملة القول في قوله تعالى
ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام ومن الاستيناف البياني ايضا قوله

زعم العواذل اني في غمرتي صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي

فان قوله صدقوا جواب لسوال تقديره اصدقوا ام كذبوا ومثله يتسبح له فيها بالغدو والاصال
رجال فميم فتسبح تنبيهات الاول من الاستيناف ما قد يخفى وله امثلة كثيرة
احدها الا يسمعون من قوله تعالى وفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الملا الاعلى ان الدين

يتبادر الى انه صفة لكل شيطان او حال منه وكلاهما باطل اذ المعنى لكل شيطان لا يسمع والمعنى
استئنافا نحويا لا يكون استئنافا بيانيا لفساد المعنى ايضا وقيل يحتمل ان الاصل لئلا يسمعوا
ثم حذفت اللام كما في جئتك ان تكرمني ثم حذفت ان فارتفع الفعل كما في قوله
احضر الوغا فيمن رفع واستضعف الزمخشري الجمع بين الحذفين فان قلت اجملها
حالا مقدرة اي وحفظا من كل شيطان مارد مقدرا اعدام سماعه اي بعد الحفظ قلت الذي
يقدر وجود معنى الحال هو ما فيها في قولك مررت برجل معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا صائدا
به غدا ليصيد به غدا والشياطين لا يقدرون على السماع ولا يريدونه الثاني انا نعلم ما يسرون
وما يعلنون بعد قوله تعالى فلا يحزنك قولهم فانه يدل على انه تبارك وتعالى عالم بالسر
كالجهر وقولهم الثالث ليس بقول لانه جمع بعد فلا يحزنك قولهم وهو كالتي قبلها وفي جدال القفال للسناوي
ان الوقف على قولهم في الاثنين واجب والصواب انه ليس في جميع القرآن وقف واجب الرابع
ثم يعيده بعد اول بدوا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده لان اعادة الخلق لم تقع بعد فيقرر ابدوها
ويؤيد الاستيناف فيه قوله تعالى على عقب ذلك قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله
ينشئ النشأة الاخرة الخامس زعم ابو حاتم ان من ذلك تثنية الارض فقال الوقف على ذلولا جيد
ثم يبتدئ تثنية الارض على الاستيناف ورده ابو البقاء بان ولا انما توقف بها على النفي وبانها لو
اثبتت الارض كانت ذلولا ويرد اعتراضه الاول صحة مررت برجل ليس له ولا يليق
والثاني ان ابا حاتم زعم ان ذلك من عجايب هذه البقعة واغاد وجه الرد ان الخبر لم يات بان ذلك من
عجايبها وبانهم انما كلفوا بامر موجود لا بامر مضارع للعادة وبانه كان يجب تكسر الامر ذلولا اذ القياس

مررت

مررت برجل لا شاعر حتى تقول ولا كاتب كما يقال فقد تكررت بقوله تعالى ولا المستقر لان ذلك واقع بعد
الاستيناف احتيج الى قدر يكون معه كلاما نحو زيد من قولك نعم الرجل زيد والثالث ما لا يحتاج فيه
الى ذلك لكونه جملة تامة وذلك كثير جدا نحو الجملة المنفية وما بعدها في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم
اكبر قال الزمخشري الاحسن والابلغ ان تكون مستانفة على وجه التعليل للنهي عن اتخاذهم بطانة من
دون المسلمين ويجوز ان تكون كما يالونكم وقد بدت صفتين اي بطانة غير ما انتم عنكم فسادا وابدين
بغضاؤهم ومنع الواحدي هذا الوجه لعدم حرف العطف بين الجملتين وزعم انه لا يقال لا تتخذ صاحبا يؤذيك
اجبه مقاربة ذلك والذي يظهر ان الصفة تتعدد بغير عاطف وان كانت جملة كما في الخبر نحو الرحمن علم
القرآن خلق الانسان علمه البيان وحصل للامام في تفسير هذه الاية سهو فانه سال ما الحكمة في تقديم من
دونكم بطانة واجاب بان محط النهي هو من دونكم لا بطانة فقدم الاهم وليست التلاوة كما ذكر
ونظير هذا ان اباحيان فسر في سورة الانبياء كلمة ذكر بعد قوله وتقطعوا امرهم بينهم واغفل ما هنا في سورة
المؤمنين وترك تفسيرها هناك وتبعه على هذا السهو جلال المحققين من تقسيم اعرابا الثالث
من الجمل ما جرى فيه خلاف أمستانف ام لا وله امثلة احدها نحو اقوم من قولك ان قام زيد
اقوم وذلك لان المبرد يرى انه على اضمار الفاء وسيبويه يرى انه موخر من تقديم وان الاصل اقوم ان
قام زيد وان جواب الشرط محذوف ويؤيده التزامهم في مثل ذلك كون الشرط ماضيا وانبني على
هذا مسئلتان احدهما انه هل يجوز زيدا ان تاتني اكرمه بنصب زيدا فسيبويه يجيزه كما يجوز زيدا
اكرمه ان اتاني والقياس ان المبرد يمنعه لانه في سياق اداة الشرط فلا يعمل فيما تقدم على الشرط فلا

والثالث انه اذا اجري بعد هذا الفعل المرفوع بفعل معطوف لم يجز والاكثر قول سيبويه لا يجوز الجزم وعلى قول المبرد ينبغي ان يجوز الرفع بالعطف على لفظ الفعل والجزم بالعطف على محل الفا المقدرة وما بعدها الثالث مذ ومنذ وما بعدهما في نحو ما رايته مذ يوم ان فقال السيرافي في موضع نصب على الحال والسيرافي لعدم الرابط وقال الجمهور مستانفة جوابا لسوال تقديره عند من قدر مذ مبتدا ما امدك وعند من قدرها خبرا ما بينك وبين لقايه الثالث جملة افعال الاستثناء ليس والا يكون وخلا وعدا وحاشا فقال السيرافي وحال اذا المعنى قاموا القوم خلا ليس عن زيد وجوز الاستيناف واوجبه ابن عصفور فان قلت طابن رجال ليسوا زيدا فالجملة صفة والا يمتنع عندي ان يقال جاوز ليسوا زيدا على الحال الرابع الجملة بعد حتى الابتدائية كقوله حتى ماء دجلة اشكل فقال الجمهور مستانفة وعن الزجاج وابن درستويه انها في موضع جر بحتى وقد تقدم الجملة الثامنة المعترضة بين شيئين لافادة الكلام تقوية وتسديدا او تحسينا وقد وقعت في مواضع احدها بين الفعل ومرفوعه كقوله

شجاك اظن ربع الظاعنينا ويروى بنصب الربع على انه مفعول اول وشجاك مفعوله الثاني وفي ضمير مستتر راجع اليه وقوله

وقد ادركتني والحوادث جمة اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل

وهو الظاهر في قوله الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

على ان الباء زايدة في الفاعل وتتمة تنازعاها فاعمل الثاني واضمر الفاعل في الاول فلما اعتراض والزيادة ولكن المعنى على الاول واحدها الانباء من شانها ان تنمي بهذا وبغير الثاني

بينه وبين مفعوله كقوله وتبدلت والدهر ذو تبدل هيفا دبورا بالصبا والشمال

بالصواب والثالث

والثالث بين المبتدا وخبره كقوله وفيهن والايام يعثرن بالفتى نوادب الا علة ونوايح

ومنه الاعتراض بجملة الفعل المنفي في نحو زيد الطن قايم وبجملة الاقتضاء في نحو قوله عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الانبيا لا نورث وقول الشاعر نحن بنات طارق نمشي على النمارق

واما الاعتراض بكان الزايدة في نحو قوله ما ان رايت كان موسى فالصحيح انها لا فاعل لها فالجملة الرابع بين ما اصله المبتدا والخبر كقوله وانى لام نظرة قبل التي لعلى وان شطت نواها ازورها

وذلك على تقدير ازورها خبر لعلى وتقدير الصلة محذوفة اي التي اقول لعلى وقوله

لعلك والموعود حق لقاوه بذلك ونلك الفاوص بدا

وقوله

يا ليت شعري والمنى لا تنفع هل اغدون يوما وامري مجمع

اذا قيل ان جملة الاستفهام وضعت على انها ولا يشعري يمشعور ليكون الجملة نفس المبتدا فلا يحتاج الى رابط

واما اذا قيل ان الخبر محذوف اي موجود او ان ليت لا خبر لها هنا اذ المعنى ليتني اشعر فالاعتراض بين الشعر ومعموله الذي علق عنه بالاستفهام وقول الحماسي

ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان

وقال ابن هرمة ان سليمى والله يكلوها ضنت بشيء ما كان يرزوها

وقول رؤبة ان واسطا رسطين سكر الغايل يا ضر نضر نضرا

وقول الكثير انى وتهيامي بعزة بعدما تخليت مما بيننا وتخلت

لكالمرتجي ظل الغمامة كلما تبوا منها للمقيل اضمحلت

بعدما

قال ابو علي تهيامي بعزة جملة معترضة بين اسم ان وخبرها وقال ابو الفتح يجوز ان تكون الواو للقسم

بيان او نبهه

بيان والموعود

بيان زيادة

لقولك إقرءوا حبك لتتبرك فتكون الباء متعلقة بالتمهيل لا بخبر محذوف والكلام بين الشرط
وجوابه بحذوا إذا بدا لنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل قالوا إنما أنت مفتر ونحوه فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا
فاتقوا النار ونحو إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى قاله جماعة منهم ابن مالك
والظاهر أن الجواب فالله أولى بهما وأيد ذلك بتثنية الضمير كما توهموا لأن أو هنا للتنويع وحكمها
حكم الواو في وجوب المطابقة نص عليه الأخفش وهو الحق وأما قول ابن عصفور إن تثنية الضمير
في الآية شاذة فباطل كبطلان قوله مثل ذلك في إفراد الضمير في والله ورسوله أحق أن يرضوه وفيه
ثلاثة أوجه أحدها أن أحق خبر عنهما وسهل إفراد الضمير أمران معنوي وهو أن إرضاء الله سبحانه وتعالى
إرضاء رسوله عليه الصلاة والسلام وبالعكس لأن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله ولفظي وقد تقدم إفراد
أحق ووجه ذلك أن اسم التفضيل المجرد من أل والإضافة واجب الإفراد نحو ليوسف وإخوته أحب إلى أبينا منا
إن كان أبانا لكم وإخوانكم وإن واجبكم إلى قوله تعالى إليكم والثاني أن أحق خبر عن اسم الله سبحانه وتعالى
وحده ومثله خبر أعز اسمه عليه الصلاة والسلام وبالعكس والثالث أن أن يرضوه المبين في موضع جر
أو نصب بتقدير بأن يرضوه بل في موضع رفع بدلا من أحد الاسمين وحده ومن الآخر مثل ذلك
والمعنى وإرضاء رسوله أحق من إرضاء غيرهما والواو بين القسم وجوابه كقوله

لعمرك وما عمري علي بهين لقد نطقت بطلا على الأقارع

وقوله تعالى فوربك لنحشرنهم والحق أقول لأملأن الأصل أقسم بالحق لأملأن وأقول الحق وانتصب الحق الأول بعد
إسقاط الخافض بأقسم محذوفا والحق الثاني بأقول واعترض بجملة أقول الحق وقدم مفعولها للاختصاص
وقرئ برفعهما بتقدير فالحق قسمي والحق أقوله ويجرهما على تقدير واو القسم في الأول وتقدير الثاني توكيدا

لقولك

لقولك والله والله لأفعلن وقال الزمخشري يجوز في الثاني على الأول من المعنى والقول والحق هذا اللفظ فاعمل القول في
لفظ واو القسم ومجرورها على سبيل الحكاية قال وهو وجه حسن دقيق جائز في الرفع والنصب انتهى وقرئ
برفع الأول ونصب الثاني فيحتمل أن يكون الحق قسمي أو فالحق مني أو فالحق أنا والأول أولى ومن ذلك قوله تعالى فلا
أقسم بمواقع النجوم إلى الآية والسبع بين الموصوف وصفته كالآية فإن فيها اعتراضين اعترض بهما بين الموصوف
وهو قسم وصفته وهو عظيم بجملة لو تعلمون واعترض بين أقسم بمواقع النجوم وجوابه وهو إنه لقرآن كريم
بالكلام الذي بينهما وأما قول ابن عطية ليس فيها إلا اعتراض واحد وهو لو تعلمون لأن وإنه لقسم عظيم توكيد
لا اعتراض فمردود لأن التوكيد والاعتراض لا يتنافيان وقد مضى ذلك في جملة الاعتراض والشرط
بين الموصول وصلته كقوله وإن لم أر أم نظم البيت وذلك على أن تقدير الصلة إن ورها وتقدير
خبر لعل محذوفا أي لعلي أفعل ذلك والتسع بين أجزاء الصلة نحو والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة
بمثلها وترهقهم ذلة الآيات فإن جملة ترهقهم ذلة معطوفة على كسبوا السيئات فهي من الصلة وما
بينهما اعتراض يتبين به قدر جزاء إيهم وجملة ما لهم من الله من عاصم خبر قاله ابن عصفور وهو بعيد لأن
الظاهر أن ترهقهم إيوت به لتعريف الذين فيعطف على صلة بل جيء به للإعلام بما يصيبهم جزاء على
كسبهم السيئات ثم إن ليس يمتنع لجواز أن يكون الخبر جزاء سيئة بمثلها فلا يكون في الآية اعتراض ويجوز
أن يكون الخبر جملة النفي كما ذكروه وما قبلها جملتان معترضتان وإن يكون الخبر كأنما أغشيت
والاعتراض بثلاث جمل واولئك أصحاب النار فالاعتراض بأربع ويحتمل وهو الأظهر أن الذين ليس
مبتدأ بل معطوف على الذين الأول أي للذين أحسنوا الحسنى وزيادة وللذين كسبوا السيئات
جزاء سيئة بمثلها فمثلها هنا في مقابلة الزيادة هناك نظيرها في المعنى قوله تعالى من جاء بالحسنة

فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون وفي العطف قولهم في الدار
زيد والحجرة عمرو وذلك من العطف على معمولي عاملين عند الاخفش وعلى اضمار الجار عند سيبويه والمحققين
ومما يرجح هذا الوجه ان الظاهر ان الباء في بمثلها متعلقة بالجزاء فاذا كان جزاء سيئة مبتدأ احتيج الى تقدير
الخبر اي واقع قاله ابو البقاء او لهم قاله الحوفي وهو احسن لاغتنائه عن تقدير رابط بين هذه الجملة ومبتداها
وهو الذين وعلى ما اخترناه يكون جزاء عطفا على الحسنى فلا يحتاج الى تقدير اخر واما قول ابن الحسن
وابن كيسان ان مثلها هو الخبر وان الباء زيدت في الخبر كما زيدت في المبتدا في بحسبك درهم فمردود
عند الجمهور وقد تؤنس قولهما بقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها والعاشر بين المتضايفين كقولهم هذا
غلام والله زيد ولا اخا فاعلم لزيد وقيل اللام هو الاسم والظرف الخبر وان الاخا على لغة القصر كقولهم
مكره اخاك كقولهم لا اعصيك الحادي عشر بين الجار والمجرور كقولك اشتريته بأرى الف درهم
الثاني عشر بين الحرف الناسخ وما دخل عليه كقوله كأن وقد اتى حول كميل اثرها اثافيها حمامات مثول
كذا قاله قوم ويمكن ان تكون هذه الجملة حالية تقدمت على صاحبها وهو اسم كان على حد الحال في قوله

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي

الثالث عشر بين الحرف وتوكيده كقوله ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت
الرابع عشر بين حرف التنفيس والفعل كقوله وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء
وهذا الاعتراض في اثناء اعتراض اخر فان سوف وما بعدها اعتراض بين ادري وجملة الاستفهام الخامس
عشر بين قد والفعل كقوله اخالد قد والله اوطأت عشوة السادس عشر
بين النفي ومنفيه كقوله ولا اراها تزال ظالمة وقوله فلا وابي دهماء زالت عزيزة السابع

عشر

عشر بين جملتين مستقلتين نحو فأتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم
حرث لكم فان نساؤكم حرث لكم تفسير لقوله تعالى من حيث امركم الله اي ان المأتى الذي امركم الله به هو مكان
الحرث دلالة على ان الغرض الاصلي في الاتيان طلب النسل لا محض الشهوة وقد تضمنت هذه الاية الاعتراض
باكثر من جملة ومثلها في ذلك قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في
عامين ان اشكر لي ولوالديك وقوله تعالى رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى
واني سميتها مريم فيمن قرأ بسكون التاء وضعت اذ الجملتان المصدرتان باني من قولها عليها السلام
وما بينهما اعتراض والمعنى وليس الذكر الذي طلبته كالانثى التي وهبت لها وقال الزمخشري هنا
جملتان معترضتان كقوله تعالى وانه لقسم لو تعلمون عظيم انتهى وفي التنظير نظر لان الذي في الاية
الثانية اعتراضان كل منهما بجملة لا اعتراض واحد بجملتين وقد يعترض باكثر من جملتين كقوله تعالى
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون ان تضلوا السبيل والله اعلم
باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا من الذين هادوا يحرفون اذا قدر من الذين هادوا بيانا للذين
اوتوا وتخصيصا لهم اذ كان اللفظ عاما في اليهود والنصارى والمراد اليهود او بيانا لاعدائكم
والمعترض به على هذا التقدير والله اعلم وكفى بالله مرتين واما يشترون ويريدون فجملتان تفسير
لمقدر اذ المعنى الم تر الى قصة الذين اوتوا وان علقت من بنصيرا مثل ونصرناه من القوم او
بخبر محذوف على ان يحرفون صفة لمبتدا محذوف اي قوم يحرفون كقولهم منا ظعن ومنا اقام
اي منا فريق فلا اعتراض البتة وقد مر ان الزمخشري اجاز في سورة الاعراف الاعتراض بسبع
جمل على ما ذكره ابن مالك وزعم ابو علي انه لا يعترض باكثر من جملة وذلك لانه قال في قول الشاعر

ذكر

ارارين والاعدائي بالهداية لتفسر وقد طالبت غير منيل

أثرية وهو مصدر أوتيت له اذا رحمته ورفقت له لا ينتصب باويت محذوفة ليلا يلزم الاعتراض بجملتين قال وانما انتصابه باسم الايراء الله رحمة مني لنفسي ولزمه من هذا ترك تنوين الاسم المطول وهو قول البغداديين اجازوا الاطالع جبلا اجروه في ذلك مجرى المضاف كما أجري مجراه في الاعراب وعلى قولهم يخرج الحديث لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت واما على قول البصريين فيجب تنوينه لكن الرواية انما جاءت بغير تنوين وقد اعترض ابن مالك قول ابي علي بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا ارجالا يوحى اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر ويقول زهير

لعمرك والخطوب مغيرات وفي طول المعاشرة التقالي

لقد بالنيت مظعن أم أوفى ولكن أم أوفى لا تبالي

وقد يجاب عن الآية بان جملة الامر دليل الجواب عند الاكثرين ونفسه عند قوم فهي مع جملة الشرط كالجملة الواحدة وبانه يجب ان يقدر آتيا متعلق محذوف اي ارسلناهم بالبينات لانه لا يستثنى باداة واحدة شيآن والعمل ما قبل الا فيما بعدها الا ان كان مستثنا نحو ما قام الا زيد او مستثنى منه نحو ما قام احد الا زيد او تابعا له نحو ما قام احد الا زيد افاضل مسئلة كثيرا ما تشتبه المعترضة بالحالية ويميزها منها امور احدها ان تكون غير خبرية كالامرية في والا تمنوا الا من تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يوتى احد مثل ما اوتيتم كذا مثل ابن مالك وعين بناء على ان يوتى احد متعلق بتؤمنوا او ان المعنى والله اعلم تصدقوا بان احدا يوتى مثل كتابكم لسد مثل ما اوتيتم وبان ذلك لا احد يحاجونكم عند الله يوم القيامة بالحق فيعلنوكم الا لاجل دينكم لان ذلك لا غير اعتقادهم بخلاف المسلمين فان ذلك ايمانهم بنبيانا وبخلاف المشركين

تحاز ذلك

تحاز ذلك بدعوهم الى الاسلام ومعنى الاعتراض حينئذ ان الهدى بيد الله فاذا قدر لاحد لم يضر مكركم والاية محتملة لغير ذلك وهو ان يكون الكلام قد تم عند الاستثنا والمراد لا تظهروا الايمان للكاذب الذي يوجونه وجه النهار وتنقضونه اخر الامر لمن كان منكم ثم اسلم وذلك لان اسلامهم كان لغيظ لهم ورجوعهم الى الكفر كان عندهم اقرب وعلى هذا فان يوتى من كلام الله تعالى هو متعلق بمحذوف وهو مؤخر لكراهية ان يوتى احد ثم هذا الكيد وهذا الوجه ارجح لوجهين احدهما انه الموافق لقراءة ابن كثير أأن يوتى بمدتين اي لكراهية ان يوتى فعلم ذلك والثاني ان في الوجه الاول عملا ما قبل الا فيما بعدها مع انه ليس من المسائل المذكورة انفا وكالدعاية في قوله ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان

وقوله ان سليمى والله يكلؤها ضنت بشيء ما كان يرزؤها وكالتتمة في قوله

الى واسطار البيت وكالتتميم في قوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون كذا مثل بعضهم وكالاستئنافية في قوله تعالى فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا الخ مثل ابن مالك فاما الاول فالدليل فيها اذا قدر لهم خبرا وما مبتدأ والواو للاستئناف لا عاطفة جملة على جملة وقدر الكلام تهديدا لكفار مكة عند ما اختار يزيد بن مالك العناد او التهكم به بل اذا قدر لهم معطوفا على لله وما معطوفة على البنات وذلك ممتنع في الظاهر اذ لا تعدى فعل المضمر المتصل الى ضمير المتصل الا في باب ظن وفقد وعدم نحو فلا تحسبنهم بمفازة فيمن ضم الباء ونحو زاده استغنى والا يجد ذو مثل ضربه زيد يريد ضرب نفسه فانما يصح في الآية العطف المذكور اذا قدر ان الاصل والا تفهموا ثم حذف المضاف وذلك تكلف ومن العجب ان الفراء والزمخشري والكوفيين قدروا العطف المذكور ولم يقدروا المضاف المحذوف ولا يصح العطف الا به واما الثانية فقد هود عن

على ان الاستفهام فيها بمعنى النفي فالجملة خبرية وقدمنا ما اورده من ان المعترضة تقع طلبية وان
الحالية لا تكون الا خبرية وذلك بالاجماع واما قول بعضهم في قول القائل اطلب ولا تضجر من مطلب
ان الواو للحال وان الناهية مخطأ واما هي عاطفة اما مصدر ايبتسك من ازّ والفعل على مصدر متوهم
من الامر السابق اي لينكر منك طلب وعدم ضجر او جملة على جملة وعلى الاول ففتحة تضجر اعراب
وكانا فيه والعطف مثله في قولك يمشي ويأكل بالنصب وقوله ايلي
فقلت ادبري وادعوا ان اندبي لصوت ان ينادي داعيان
وعلى الثاني فالفتحة للتركيب والاصل والتضجر بتنوين التوكيد الخفيفة فحذف للضرورة انه يجوز
تقديرها بدليل استقبال الكاف التقليس في قوله وسوف اخال ادبري واما قول الكوفيين
فزاير ذاهب اي ربما يسهد بين ان الجملة حالية ممدود وكان في الذين تفعلوا وكالشرط في فهل
عسيتم ان توليتم ان تفسدوا وافال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال ان لا تقاتلوا والاصباح عليكم
ان كان ماؤكم ادبر من مطار ان تقعوا اسلحتكم ان اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم فكيف
تتقون ان كفرتم يوما فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها واعاجاز الاضربنه ان ذهب وان ملكت
لان المعنى لاضربنه على كل حال اذ الصح ان يشترط وجود الشيء وعدمه لشيء واحد والثالث
انه يجوز اقترانها بالفاء كقوله واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كلما قدرا
وكجملة فالمداول بها في قوله وقدمضى وكجملة فتاي الاير بكما تكذبان الفاصلة بين اذا الشقة
السماء فكانت وردة وبين الجواب وهو فويل الا بتسك والفاصلة بين ومن دونها جنتان وبين
فيهن خيرات حسان وبين صفتها وهي مدهامتان وفي الاول وجود مقصورات في الثانية ويحتملان

تقدير

تقدير مبتدا فتكون الجملة اما صفة واما مستانفة تنبيه للبيانيين في الاعتراض على الصحاح
مخالفة الاصطلاح النحويين والزمخشري يستعمل بعضها كقوله هو وحزبه مسلمون يجوز ان تكون حالا
من فاعل تعبدا او من مفعوله لاشتمالها على ضميرهما وان تكون معطوفة على تعبدا وان تكون اعتراضية
مؤكدة اي ومن طالما اراله مخلصون التوحيد ويرد عليه مثل ذلك من الغير وهذا العلم كابن حيان
توهما منه انه لا اعتراض الا ما يقوله النحوي وهو الاعتراض بين شيئين متطالبين الجملة
الثالثة التفسيرية وهي الفضلة الكاشفة كحقيقة ما تليه وسا ذكرها امثلة توضيحا
احدها واسرها النحويون الذين ظلموا اهل هذا الابتر مثلكم فجملة الاستفهام مفسرة للنحوي
وهل هنا للنفي ويجوز ان تكون بدا من انا فيه معنى القول يعمل في الجمل وهذا قول الكوفيين
وان تكون معمولة لقول محذوف هو حال مثلوا للملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم الثاني
ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فخلقه وما بعده تفسير لمثل ادم لا باعتبار
ما فيه ظاهر لفظ الجملة من كونه قد جسدا من طين ثم كون بل باعتبار المعنى اي ان شان عيسى كشان
ادم في الخروج عن مستمر العادة وهو التولد بين ابوين والثالث هل ادلكم على تجارة تنجيكم من
عذاب اليم تؤمنون بالله تفسير للتجارة وقيل مستانفة معناها الطلب اي امنوا بدليل يغفر لكم الجزم
كقولهم ائتني اكرمك امر وقيل ضمن يثب عليه اي يثبكم الله تعالى وليغفر يثب وعلى الاول فالجزم في جواب
الاستفهام تنزيلا للسبب وهو الدلالة منزلة المسبب وهو الامتثال الرابع ولما ياتكم مثل
الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا وجوز ابو البقاء كونها حالية على اضمار قد والحال
لا يكاد يرى من المضاف اليه في مثل هذا الخامس حتى اذا جاءوك يجادلونك يعول الذين كفروا الذين كفروا

اذا غير شرطية فجملة القول تفسير ليجاء لونك والا فهي جواب اذا وعليها فيجاء لونك حال تنبيه
المفسر ثلاثة اقسام مجردة من حرف التفسير كما في الامثلة السابقة ومقرونة بأي كقوله
وترميني بالطرف اي انت مذنب ومقرونة بان نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك
وقولك كتبت اليه ان افعل اي لم تقدر الا بعد قبل ان السبعة ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات
ليسجننه فجملة ليسجننه قيل مفسرة للضمير في بدا الراجع الى البدا المفهوم منه والتحقيق
انها جواب لقسم مقدر وان المفسر مجموع الجملتين ولا يمنع من ذلك كون القسم انشائا لان المفسر
هنا انما هو المعنى المقصود من الجواب وهو خبري وذلك المعنى هو سجنه عليه الصلاة والسلام
فهذا هو البدا الذي بدا لهم ثم اعلم انه لا يمتنع كون الجملة الانشائية مفسرة بنفسها ويقع ذلك
في موضعين احدهما ان يكون المفسر انشائا ايضا نحو اجئ الى زيد اعطه الف دينار
والثاني ان يكون مفردا مؤولا بالمفرد عن جملة نحو واسروا النجوى الذين ظلموا وانما قلنا فيما مضى ان
الاستفهام يراد به النفي تفسيرا لما اقتضاه المعنى واوجبته الصناعة لان اصل الاستثناء المفرغ
الا ان التفسير اوجب ذلك ونحو بلغني عن زيد كلام والله لافعلن كذا ويجوز ان تكون لتسجننه جوابا
لبدا الا ان افعال القلوب اذا دخلها التحقيق تجاب بما يجاب به القسم قال
ولقد علمت لتأتين منيتي وقال الكوفيون الجملة فاعل ثم قال هشام وثعلب وجماعة يجوز ذلك
في كل جملة نحو يعجبني يقوم وقال الفراء وجماعة جوازه مشروط بكون المسند اليها قلبيا وقد ذكر انها
باداة متعلقة نحو ظهر لي ايقام زيد وعلم هل قعد عمرو وفيه نظر لان الاداة التعليق بان تكون
مانعة اشبه من ان تكون مجوزة وكيف يعلق الفعل عما هو منه كالخبر بعد فعندي ان المسئلة

صحيحة

صحيحة ولكن مع الاستفهام خاصة دون سائر المعلقات وعلى ان الاسناد الى مضاف محذوف الى
الجملة الاولى ان المعنى ظهر لي جواب اقام زيد اي جواب قول القائل ذلك وكذا في علم اقعد عمرو ذلك القائل
من تقدير دفعا للتناقض اذ ظهور الشيء والعلم به ينافيان الاستفهام المقتضي للجهل به فان قلت
ليس هذا مما يتسع فيه الاضافة الى الجمل قلت قد مضى لنا قريبا ان الجملة التي يراد بها اللفظ يحكم لها
بحكم المفردات السابع واذا قيل لهم لا تقعدوا في الدار زعم ابن عصفور ان الضمير يقدر دون
نائب الفاعل ضمير المصدر وجملة النهي مفسرة لذلك المضمر وقيل الظرف نائب الفاعل فالجملة في
محل نصب ويرد بانه لا تتم الفائدة بالظرف ولعدمه في واذا قيل ان وعد الله حق والصواب ان النائب
الجملة لانها كانت قبل حذف الفاعل مفعولة بالقول فكيف انقلبت مفسرة والمفعول متعين للنيابة
وقولهم الجملة لا تكون فاعلا ولا نائبا جوابه ان التي يراد بها اللفظ يحكم لها بحكم المفردات ولهذا تقع
مبتدأ نحو لا حول ولا قوة الا بالله كثر من كثرة الجنة وفي المثل زعموا مطية الكذب ومن هنا يجيء
الخبر الرابط في نحو قول لا اله الا الله كما لا يجيء الا الخبر المفرد الجامد الثالث من وعد الله الذين امنوا
وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم لان وعد يتعدى الى اثنين وليس الثاني هنا هم مغفرة لان ثاني مفعولي
كسا لا يكون جملة بل هو محذوف والجملة مفسرة له وتقدير خبرا عظيما او الجنة وعلى الثاني فوجه التفسير
اقامة السبب مقام المسبب اذ الجنة مسببة عن استقرار الغفران والاجر وقولي في الضابط الفضلة
احترزت به عن الجملة المفسرة لضمير الشان فانها كاشفة لحقيقة المعنى المراد بها وهي موضع بالاجماع
لانها خبر في الحال او في الاصل وعن الجملة المفسرة في باب الاشتغال فقد قيل انها تكون ذات محل كاسيأتي
وهذا القيد اهملوه ولا بد منه مسئلة قولنا ان الجملة المفسرة لا محل لها خالف فيه الشلوبين

المعد

فقد علم انه انما يجب ما نفت فهي في نحو زيد اضربه لا محل لها وفي نحو انا كل شيء خلفناه بقدر ونحو زيد انا اكلمه بنصب الخبر في محل رفع ولهذا يظهر الرفع اذا قلت لكلمة وكمال

ثم يخرج منه ثيب وهو امن فظهر الجزم وكأن الجملة المفسرة عندهم عطف بيان او بدل ولم يثبت الجمهور وقوع البيان والبدل جملة وقد بينت ان جملة الاشتغال ليست من الجمل التي تسمى في الاصطلاح جملة مفسرة وان حصل فيها تفسير لم يثبت جواز حذف المعطوف عليه عطف البيان واختلف في المبدل منه وفي البقاء وديات لابي علي ان الجزم في ذلك باداة شرط مقدرة فانه قال ما ملخصه ان الفعل المحذوف والفعل المذكور في نحو قوله لا تجزع ان منفسا اهلكته مجزومان في التقدير وان الجزاء الثاني ليس على البدلية اذ لم يثبت حذف المبدل منه على تكرير ان اي ان اهلكت منفسا ان اهلكته وتتابع اضمار ان وان لم يجز اضمار ياء الامر الا في ضرورة لاتساعهم فيها بدليل ابدالهم اياها واوا ان تقدمها مقول للدالة عليها وهذا اجاز سيبويه بمن تمرر اكرم ومنع من تضرب انزل حتى تقول عليه وقال فيمن قال مررت ببر صالح اي الاصالح فطالح بالخفض انه اسهل من اضمار رب بعد الواو ورب شيء يكون ضعيفا ثم يحسن للضرورة كما في ضرب غلامه زيدا فانه ضعيف جدا وحسن في ضربت وضربت قومك واستغني بجواب الاولى عن جواب الثانية كما استغني في نحو ازيدا ظننته قائما ثاني مفعولي ظننت المقدرة عن ثاني مفعولي المذكورة الجملة الرابعة المجاب بها القسم نحو والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين ونحو تالله لاكيدن اصنامكم ومنه ليبذين في الحملة ولقد كانوا عاهدوا الله يقدر لذلك وما اشبهه القسم مما يجتمل جواب القسم وان منكم الا واردها وذلك بان تقدر الواو واو عاطفة عليم نحن اعلم فانه وما قبله اجوبة لقوله تعالى فوربك لنحشرنهم وهذا مراد ابن عطية من قوله هو قسم والواو تقتضيه

ما تضمنه والجزم

اي هو

اي هو جواب قسم والواو هي الحملة لذلك لانها عطفت وتوهم ابو حيان عليه ما يتوهم على صغار الطلبة وهو ان الواو حرف قسم فرد عليه بانه يلزم حذف المجرور وبقاء الجار وحذف القسم مع كون الجواب منفيا بان

تنبيه من امثلة جواب القسم ما يجيء نحو اما لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون ونحو واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم وذلك لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف قاله كثيرون منهم الزجاج ويوضحه واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس وقال الكسائي والفراء ومن وافقهما التقدير بان لا تعبدوا الا الله وبان لا تسفكوا دماءكم حذف الجار ثم ان وان رفعا الفعل وجوز الفراء ان تكون الا صلة للايجاب ثم ان فتح مخرج الخبر ويبين ان بعده وقولوا واقيموا واتوا ومما يحتمل الجواب وغيره قول الفرزدق تعشى فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان

النهي

فجملة النهي اما جواب لعاهدتني كما قال اي يحسن ان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان فلا محل لها او حال من الفاعل او المفعول او كليهما فمحلها النصب والمعنى شاهد للجوابية وقد يجيء للحالية بقوله ايضا

الم تر اني عاهدت ربي وانني لبين رتاج قائما ومقام

عن جملة لا اشتم الدهر مسلما ولا ظاعنا من في ديار زرود كلام

وذلك انه عطف ظاعنا على محل جملة لا اشتم فكانه قال حلفت غير شاتم ولا ظاعنا والذي عليه المحققون ان ظاعنا مفعول مطلق والاصل ولا اخرج خروجا ثم حذف الفعل واناب الوصف عن المصدر كما عكس في ان اصبح ماؤكم غورا الا ان المراد انه حلف بين باب الكعبة وبين مقام ابراهيم انه لا يشتم مسلما في المستقبل والا يتكلم بزور الا انه حلف في حال اتصافه بهذين الوصفين على شيء آخر مسألة قال ثعلب اتفق جملة القسم خبرا فقبلت وفي تعليله لان نحو لا فعلن لا محل له فاذا بني على مبتدا فقبل زيد لينعقد صار له موضع وليس بشيء

وبعد فعندي

لان للقسم

لان لا مرتبطين

ومراده ان القسم وجوابه لا يكونان خبرا لان كلا منهما انشاء

لانه انما منع وقوع الخبر جملة قسمية لان الجملة هي جواب القسم والجواب يمكن ان يكون لها محل كقولك قائل زيد
أقسم لافعلن وانما المانع عندك اما كون جملة القسم لا ضير فيها فانما تكون خبرا لان الجملتين هنا مجتمعتي الشرط
والجزاء الان الجملة الثانية ليست معمولة لشيء من الجملة الاولى ولهذا منع بعضهم وقوعها صلة واما كون جملة القسم
انشائية والجملة الواقعة خبرا لابد من احتمالها للصدق والكذب ولهذا منع قوم من الكوفيين منهم ابن الانباري
ان يقال زيد اضربه وزيدا هل جاءك وعندي ان كلام التعليليين ملغز اما الاول فلان الجملتين مرتبطتان ارتباط
صار به كالجملة وان لم يكن بينهما عمل وزعم ابن عصفور ان السماع قد طا بوصل الموصول بالجملة القسمية
وجوابها وذلك قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم فان ما موصولة لان زيادة وان الا كثر دخول اللام على ان انتهى
وليس بشيء لان امتناع دخول اللام على اللام انما هو لا مر لفظي وهو ثقل التكرير والفاصل بينه ولو كان زايدا وهذا
التقرير الا فاصلة بين النونات فرا ذهبنا وبين الهمزتين فرا انذرتهم وان كانت زايدة وكان الجيد ان يستدل
بقوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن فان قيل نحتمل ان من الموصولة اي فريق ليبطئن قلت
وكذا ما في الآية اي ليقعون ليوفينهم ثم انه لا يقع صفة الا ما يقع صلة فالاستدلال ثابت وان قدرت صفة
فان قيل فما وجهه والجملة الاولى انشائية قلت جاز لانها غير مقصودة وانما المقصود جملة
الجواب وهي خبرية ولم يوت بجملة القسم الا لمجرد التوكيد الالتناسلي واما الثاني فلان الخبر
الذي يشترط احتمال الصدق والكذب الخبر الذي هو قسيم الانشاء لا خبر المبتدا اللاتفاقي على ان اصله
الافراد وباحتمال الصدق والكذب انما هو من صفات الكلام وعلى جواز ان يزيد وكيف عمرو وزعم ابن مالك
ان السماع ورد بها منعه تعلب وهو قوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين والذين امنوا
وعملوا الصالحات لنبوئنهم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم وهو نص

جشات

جشات فقلت الله حبشيت لاتانين انتهى وعندي لك استدل به تاويل لطيف وهو ان المبتدا
في ذلك كله ضمن معنى الشرط وخبر منزل منزلة الجواب فلذا قدر قبله قسم كان الجواب له وكان خبر
المبتدا المشبه بجواب الشرط محذوفا للاستغناء بجواب القسم المقدر قبل الشرط المجرد من لام التوطية
نحو والله لئن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن المقدير والله ليمسن لان لم ينتهوا ليمسن تنبيه وقع لمكي
واير البقا وهم في جملة الجواب فاعربها اعرابا يقتضي ان لها موضعا واما مكي فقال في قوله تعالى
كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم ان ليجمعنكم بدل من الرحمة وقد سبقه الى هذا الاعراب غيره ولكنه زعم
ان اللام بمعنى ان المصدرية وان من ذلك ثم بدا لكم من بعد ما راوا الايات ليسجننه اي ان يسجنوه وقد يثبت
مجيء اللام مصدرية وغلط مكي في جاء البدلية مع قوله ان اللام لام جواب القسم والصواب انها لام الجواب
وانها منقطعة مما قبلها ان قدر قسم او متصلة به ان قدر الجواب بالقسم ان اخبر زيد اخبر اقسم
كما اخبر علم في قوله ولقد علمت لتاتين منيتي واما ابو البقا فانه قال في لما اتيتكم من
كتاب سيبويه حكمة الاية من فتح اللام ففيها وجهان احدهما انها موصولة مبتدا والخبر لما من كتاب اي
الذي اتيتكموه من الكتاب او لتؤمنن به واللام جواب القسم لان اخذ الميثاق قسم وجاكم عطف على
اتيتكم والاصل ثم جاكم به فحذف عايد ما او الاصل مصدق له ثم نابه الظاهر عن المضمر او العايد ضمير
استقر الذي تعلق به مع والثاني انها شرطية واللام موطئة وموضع ما نصب بآتيت والمفعول
الثاني ضمير المخاطب ومن كتاب متعلق بمحذوف على انه حال من ما اي شيئا كائنا من كتاب انتهى ملخصا وفيه امور احدها ان اجازته
كون من كتاب خبرا فيه الاخبار عن الموصول قبل تمام الصلة لان ثم جاكم عطف على الصلة الثاني ان تجويزه
كون لتؤمنن به جوابا ضرا مع تقديره اياه جوابا لاخذ الميثاق يقتضي ان له موضعا والا موضع له وانما كان محله

لصلة

لتؤمنن

وانه

اتيتاكم

مجرى

وتطابق قولا الاستغناء بجواب القسم المقدر قبل الشرط

قبله لان

شاهد لهم

أن يقدر جوابا للقسم محذوف ويقدر الجملتين جزاء وقد يقال إنما أراد بقوله اللام جواب القسم لأن أخذ الميثاق
قسم ثم أخذ الميثاق دال على جملة القسم مقدرة ومجموع الجملتين الخبر وإنما سمي اليمين خبرا لأنه الدال
على المعنى المقصود بالأصالة لأنه وصف هو الخبر بالتحقيق وإنه لا قسم مقدر بل أخذ الميثاق والنبيين هو جملة
القسم وقد يقال المراد هذا إن يخصص الدليل فيما ذكر للاتفاق على أن وجود المضارع مثبتا باللام مفتوحة
مختصا بنون مؤكدة دليل قاطع على القسم وإن لم يذكر أخذ الميثاق أو يحمل معه والثالث أن يجوز كون العايد
ضمير استقر يقتضي عود ضمير مفرد إلى متعدد معا فإنه عايد إلى الموصول والرابع أنه حوف صلة
العايد المجرور ومع أن الموصول غير مجرور فإنه قيل اكتفي بكلمة به الثانية فيكون كقوله

ولو أن ما عالجت لين فؤادها فعشا ولين به لكان الجندل

قلنا قد جوز على هذا الوجه عود الهاء المذكورة إلى الرسول لا إلى ما والخامس أنه سمي
ضمير المتكلم مفعولا ثانيا وإنما هو أول مسألة زعم الأخفش في قوله

إذا قال قد زين قلت بالله حلفة لتغنين عني ذا إنا بكل أخمع

أن لتغنين جواب القسم وكذا قال المبرد ولتغنين معطوفا عليه والصواب خلاف قوله لأن الجواب
لا يكون إلا جملة واللام في ولتغنين وما بعدها حرف نافي وبلى المفرد وإما ما استدل به فمتعلق اللام فيه محذوف
أي ليتشمرن لتغنين عني وفعلنا ذلك لتغنين الجملة الخامسة الواقعة جوابا
لشرط غير جازم مطلقا أو جازم ولم يقترن بالفا ولا بإذا الفجائية فالأول جواب لو قولوا
ولما وكيف والثاني نحو إن يقم أقم وإذا قمت قمت أما الأول فلظهور الجزم في لفظ الفعل
وأما الثاني فلأن المحكوم لموضعه بالجزم الفعل لا الجملة بأسرها الجملة السادسة

الواقعة

الواقعة صلة الاسم أو حرف فالأول نحو جاء الذي قام أبوه في الدار في موضع رفع والصلة لا محل لها والمغير
عن بعضهم أنه كان يلقن أصحابه أن يقولوا إن الموصول وصلته في موضع رفع فالصلة لا محل لها كذا محتجا
بأنها كلمة واحدة والحق ما قدمت لك به الدليل ظهور الإعراب في نفس الموصول في نحو يعجبني أيهم في الدار
وأكرم من أيهم عندك وأمر بأيهم هو أفضل وفي التنزيل ربنا إن أيا الذين أضلانا وقرئ أيهم وزوي أشد بالنصب
فمشكل على أيهم أفضل بالخفض وقال الحماسي فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

وقال العقيلي نحن اللذون صبحوا صباحا وقال الهذلي هم اللاؤن فكوا الغل عني

والثاني نحو أعجبني وصلته في موضع كذا لأن الموصول حرف فلا إعراب له لفظا ولا محلا وأما قول
أبي النجم فريما كانوا يكذبون أن ما مصدرية وصلتها يكذبون وحكمه مع ذلك أن يكذبون في موضع نصب
خبر كان وظاهر هذا مناقض ولعل مراده أن المصدر إنما ينسبك من ما وأن يكذبون لا منهما وبنى كان
بناء على قول أبي العباس وأبي بكر وأبي علي وأبي الفتح وآخرين أن كان الناقصة لا مصدر لها الجملة
السابعة التابعة لما لا محل له نحو قام زيد ولم يقم عمرو إذا قدرت الواو عاطفة لا واو الحال
الجمل التي لها محل من الإعراب وهي أيضا سبع الجملة الأولى الواقعة خبرا
وموضعها رفع في باب المبتدأ وإن ونصب في باب كان وكاد واختلف في نحو زيد أبوه منطلق
فقيل محل الجملة الثانية الرفع على الخبرية وهو الصحيح وقيل النصب بقول مضمر هو الخبر بناء على أن الجملة لا
تكون خبرا وقد مر إبطاله الجملة الثانية الواقعة حالا وموضعها نصب نحو لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى قالوا
ونحو لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى قالوا لو من ذلك واتبعك الأرذلون ومنه ما يأتيهم من ذكر من ربهم
محدث إلا استمعوه وهم يلعبون فجملة استمعوه حال من مفعول يأتيهم أو من فاعله وقرئ تحدث

كلمة

ما الحقيقة بحمل

اسمين

إن يتقلم

الفعل

تا معاملة

لان الذكر مختص بصفته مع انه قد سبق بالنفي فاكالان على الاول مثلهما في قولك ما لقي الزيدين عمرو ومصعدا
الا مستخذين وعلى الثاني مثلهما في قولك ما لقي الزيدين عمرو راكبا الا ضاحكا واما وهم يلعبون فحال من فاعل
استمعوه واكالان متداخلان ولا هية حال من فاعل يلعبون وهذا من التداخل الضابط ومن فاعل استمعوه
فيكون من التعدد لا من التداخل ومن مثل الحالية ايضا قوله عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون العبد
من ربه وهو ساجد وهو من اجود الادلة على ان انتصاب قائما في ضرب زيد قائما على الحال لا على انه خبر
كان محذوفة اذ لا يقترن الخبر بالواو وقولك ما تكلم ظلا الا قال خيرا كما تقول ما تكلم الا قائلا خيرا وهو استثناء
مفرغ من احوال عامة محذوفة وقول العرزدق

بايدر سليمون زجاجا لم يشموا سيوفهم ولم يكثر القتلى بها حين سلت

لان تقدير العلف مفسد للمعز وقول كعب رضي الله عنه صافا بأبطح اضحى وهو مشمول

واضحى تامة فالجملة الثالثة الواقعة مفعولا ومحلها النصب ان لم تنب عن الفاعل وهذا البناء
مختصة بباب القول نحو يقال هذا الذي كتم به تكذبون كما قدمنا من ان الجملة التي يراد بها لفظها
تنزل منزلة الاسماء المفردة قيل ويقع ايضا في الجملة المقرونة بمعلق نحو علمت ازيد في الدار ام هو
ووقوع هذه فاعلا ومفعولا عليه وتبين لكم كيف فعلنا بهم ولم يعهد لهم كم اهلكنا ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات
ليسجننه والصواب خلاف ذلك وعلى قول هو الفيصل ادرجي الجمل التي لها محل الجملة الواقعة فاعلا فاك
قلت وينبغي زيادتها على ما قدمت احتياط من جواز ذلك مع الفعل القلبي المعلق بالاستفهام
فقط نحو ظهر لي ازيد قائم ام عمرو قلت انما اجريت ذلك على ان المسند اليه مضاف محذوف اي الجملة وتقع
الجملة مفعولا في ثلاثة ابواب احدها باب الحكاية بالقول ومرادفه فالاول نحو قال ان عبد الله وهل هي

متداخلان

مثال محذوفة

نحو علم، اذا قام

مفعوله

مفعوله او مفعول مطلق نوعي كالقذى فصار فقد القذى اذ هي دالة على نوع خاص من القول فيه مذهبان
ثانيهما اختيار ابن الحاجب قال والذي غر الاكثرين انهم ظنوا ان تعلق الجملة بالقول كتعلقها بعلم وعلمت زيد
منطلق وليس كذلك لان الجملة نفس القول والعلم غير المعلوم فافترقا انتهى والصواب قول الجمهور
اذ يصح ان يخبر عن الجملة بانها مقولة كما يخبر عن زيد من ضربت زيدا بانه مضروب بخلاف القذى فانه لا يصح
فلا يصح ان يخبر عنها بانها مقذوة لانها نفس القذى واما تسمية النحويين الكلام قولا فلكتسمتهم بانه
لفظ وانما الحقيقة انه مقول وملفوظ والثاني نوعان ما معه حرف التفسير كقوله

وقولك وتر مبغضي بالطرف اي انت مذنب وتقليني لكن اياك لا اقالي

وقولك كتب الي ان افعل اذا لم يقدر بالجر والجملة في هذا النوع مفسرة للفعل فلا موضع لها
وما ليس معه حرف التفسير نحو ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين
ونحو ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا وقراءة بعضهم فدعا ربه اني مغلوب وانتصر
بكسر الهمزة وقوله رجلان من مكة اخبرانا انا رانبا رجلا اعريانا روي بكسر
هذه الجمل في محل نصب اثقافا قام البصريون النصب بقول مقدر وقال الكوفيون بالفعل المذكور
ويشهد للبصريين التصريح بالقول في نحو ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي ونحو ونادى ربه هذا فقال
قال رب ان وهن العظم مني وقول ابن الدمينة في قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ان الجملة
الثانية في محل نصب بيوصي قال لان المعنى يفرض لكم او يشرع لكم في امر اولادكم انما يصح هذا على قول الكوفيين
وقال الزمخشري ان الجملة الاولى اجمال والثانية تفصيل لها وهذا يقتضي عنده انها مفسرة لا محل
لها وهو الظاهر تنبيهان الاول من الجمل المحكية بها قد يجر بمن ذلك في المحكية بعد القول

موضع

نيابة عن المفعول

نحو علينا قول ربنا إنا لذا يقول والاصل انكم لذا يقول عذا ثم عدل الى التكلم لانهم تكلموا عن انفسهم كما قال

كقوله الم تر اني يوم جو سويقة بكيت فنادتني هنيدة مالكا والاصل

مالك ومنه في المحكية بعد ما فرغ من معنى القول اي لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون اي تدرسون

هذا اللفظ

فيه او تدرسون قولنا هذا الكلام وذلك اما على ان يكونوا خوطبوا بذلك في الكتاب على زعمهم او الاصل

ان لكم لما تخيرون ثم عدل الى الخطاب عند مواجهتهم وقد قيل في قوله تعالى يدعو لمن ضره اقرب

منفعته ان يدعو في معنى يقول مثلها في قول عنترة

يدعون عنتر والرماح كانها اشطان بئر في لبان الادهم

فمن رواه عنتر بالضم على النداء وان من مبتدا وليس لمولى خبره وما بينهما جملة اسمية صلة وجملة

من وخبرها محكية بيدعو اي ان الكافر يقول ذلك في القيامة وقيل من مبتدا وصدر خبره ان الالهة

وان ذلك حكاية لما قوله في الدنيا وعلى هذا فالاصل يقول الوثن الاهة ثم عبر عن الوثن بمن ضره اقرب

من نفعه تشنيعا على الكافر الثالث قد يقع بعد القول ما يحتمل الحكاية وغيرها نحو اتقول موسى في الدار

فلك ان تقدر موسى مفعولا اول وفي الدار مفعولا ثانيا على اجراء القول مجرى الظن ولك ان تقدرها مبتدا

وخبرا على الحكاية كما في قوله تعالى ام يقولون ان ابراهيم واسمعيل واسحق الاية الا ترى ان القول قد استوفى

شروط اجرائه مجرى الظن ومع هذا اجري بالجملة بعد محكية الثالث قد يقع بعد القول جملة

محكية والاعمل للقول فيها وذلك نحو قول ابي احمد اذا كسرت ان لان المعنى اول قول هذا اللفظ فالجملة

صار المفعول فالاولى على زعم انها في موضع نصب بالقول فيقدر المبتدا الضمير مفقودا وتذكيت

وهذا التقدير مستغنى عنه بل هو مفسد لان اول ان احد باعتبار الكلمات ان وباعتبار الحروف فتعيد الكلام

على بعدين

صار المقدر

فيه صار

بمعنى

على تقدير الاخبار بان ذلك اول ثابت ويقتضي بمفهومه ان بقية الكلام غير ثابت اللهم الا ان يقدر قول اول

زايدا والبصريون لا يجيزونه وتبع الزمخشري ابا علي في التقدير المذكور والصواب خلاف قولهما فان فتحت

فالمعنى بحمد الله بتاتي عيانا كان السرابين مدة يقع الجملة بعد القول غير محكية وغير نوعان محكية بقول الخبر

محذوف كقوله تعالى قالت اي هي هيت لك او هي يعيش طنك لا تكثر لومي وهي خبر عن ضمير الشان

التقدير قالت له اقبل كقوله اي اذا انت لا تسرف في الانفاق لا تكثر لومي فحذف المحكية بالمذكور

واثبت المحكية بالمحذوف وغير محكية وهي نوعان دالة على المحكية كقولك قال زيد لعمرو في حالة الظن

حاتما بخيلا فحذف المقول وهو حاتم بخيل مدلولا عليه بجملة الانكار التي هي من كلامك دونه وليس من ذلك

قوله تعالى قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا وان كان الاصل والله اعلم اتقولون للحق لما جاءكم هذا اسحر

ثم حذفت مقالتهم مدلولا عليها بجملة الانكار لان الانكار هنا محكية بالقول الاول وان لم تكن محكية بالقول

الثاني وغير دالة عليه نحو والا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا وقد مر البحث فيها الباب الثاني من الابواب

التي يقع فيها الجملة مفعولا بها ظن واعلم فانها تقع مفعولا ثانيا لظن وذلك لان اصلها الخبر ووقوعه

جملة سابع كما مر وقد اجتمع وقوع خبري كان وان والثاني مفعولا ب ظن جملة في قول ابي دؤيب

فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل

الباب الثالث باب التعليق وذلك غير مختص بباب ظن بل هو جايز في كل فعل قلبي ولهذا انقسمت هذه

الجملة الى ثلاثة اقسام احدها ان تكون في موضع مفعول مقيد بالجار نحو اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة

فلينظروا ايها ازكى طعاما يسالونك ايان يوم الدين انه يقال فكرت فيه وسالت عنه ونظرت فيه ولكنها

علقت هنا الاستفهام عن الوصول في اللفظ الى المفعول وهو من حيث المعنى طالبة له على معنى ذلك الحرف

ويقتضي

صار

وهذه الجملة في موضع المفعول المحذوف لدلالة ما قبله عليه كما في قوله تعالى ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم

وهو الذي هو الجواب في المعنى كما في قولك ليعلم ايهم اكثر جندا ايهم اقوى ظهرا

ع ا ع ا م

وزعم ابن عصفور انه لا يعلق فعل غير علم وظن حتى يضمن معناهما وعلى هذا فتكون هذه الجملة سادة مسد مفعولين واختلف في قولهم اي ذا يقولون افلانا ايهم يكفل مريم فقيل التقدير ينظرون ايهم يكفل مريم وقيل يتعرفون وقيل يقولون فالجملة على التقدير الاول مما نحن فيه وعلى الثاني في موضع المفعول به المصدر نحو عرفت من ابوك وذلك لانك تقول عرفت زيدا وكذا علمت من ابوك اذا اردت علم التي بمعنى عرف

ومنه قول بعضهم اما ترى اي برق هاهنا اي ان رأي البصرية وسائر افعال الحواس انما تتعدى كواخلها بالاضافة الى الاسم المعلقة باسم عين نحو سمعت زيدا يقرأ فقيل متعدية لاثنين هما انهما الجملة وقيل الى واحد والجملة حال فان علقت بمسموع فمتعدية لواحد اتفاقا نحو هو يسمعون الصيحة وليس من الباب ثم

لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا لان ننزع ليس بفعل قلبي بل اي موصولة لا استفهامية وهو المفعول وضمتها بناء لا اعراب واشد خبر لمحذوف والجملة صلة والثالث ان تكون في موضع المفعولين نحو ولتعلمن انبأ اشد غدا بالتعلم اي الحزبين احصى ومنه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون لان اي مفعول مطلق لينقلبون المفعول به للعلم لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ومجموع الجملة الفعلية في محل نصب بفعل العلم ومما يؤهمون في انشاده واعرابه

ستعلم ليلى اي دين تداينت واي غريم للتقاضي غريمها

والصواب فيه نصب اي الاولى على حد انتصابها بها في اي منقلب الا انها مفعول به لا مفعول مطلق ورفع اي الثانية مبتدأ وما بعدها الخبر والعلم معلق عن الجملتين المنتصبتين المحلين الفعلية والاسمية واختلف في نحو عرفت زيدا من هو فقيل جملة الاستفهام حال ورد بان الجمل الانشائية لا تكون حالا وقيل مفعول ثان على تضمين عرف معنى علم ورد بان التضمين لا ينقاس وهذا التركيب مقيس وقيل بدل من المنصوب

هذا

ثم اختلف

مبحث المفعولين

مبحث المسموع

مبحث عرفت

مبحث فالعامل

ثم اختلف فقيل بدل اشتمال وقيل بدل كل والاصل عرفت شان زيد وعلى القول بان عرفت بمعنى علم فهل يقال ان الفعل معلق الا فان جماعة من المغاربة اذا قلت علمت زيدا ابن قايم او ما ابن قايم فالجملة معلق عنها انها وهي عامل في محلها النصب على انها مفعول ثان وخالف في ذلك بعضهم لان الجملة حكمها في مثل هذا ان تكون في موضع نصب وان لا يوثر العامل في لفظها وان لم يوجد معلق وذلك نحو علمت زيدا ابن قايم واضطرب في ذلك كلام الزمخشري فقال في قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا في سورة هود انما جاز تعليق فعل البلوى لما في الاختبار من معنى العلم لانه طريق اليه وهو ملابس له كما تقول انظر ايهم احسن وجها واستمع ايهم احسن صوتا لان النظر والاستماع الا من جهته وقال في تفسير الآية في سورة الملك من طريق تعلم انتهى وقد تقدم نقل يعلق عن النظر البصري والاستماع

والاسم هذا تعليقا وانما التعليق ان يوقع بعد العامل ما اسيد مسد مفعوليه جميعا كعلمت ابا عمرو الا ترى انه لا يفترق الحال بعد تقدم احد المنصوبين بين مجيء ما له الصدر وغيره ولو كان تعليقا لافترقا كما افترقا في علمت زيدا منطلقا وعلمت ازيد منطلق تنبيه فايدة الحكم على محل الجملة في التعليق النصب ظهور ذلك في التابع فتقول عرفت من زيدا وغير ذلك من امور واستدل ابن عصفور بقول كثير

وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت

بنصب موجعات ولك ان تدعي ان البكا مفعول وان ما زايدة او ان الاصل والا ادري موجعات القلب فتكون من عطف الجمل وان الواو للحال وموجعات اسم الا ادري وما كنت ادري قبل عزة والحالة انه لا موجعات للقلب موجودة ما البكا ورايت بخط الامام بهاء الدين ابن النحاس رحمه الله تعالى انه مدة اقول القياس جواز العطف على محل الجملة المعلق عنها بالنصب ثم رايته منصوصا انتهى وممن نص عليه ابن مالك والاوجه للتوقف فيه مع قولهم ان المعلق عامل في المحل الجملة الرابعة المضاف اليها ومحلها الجر

تابع مطلب

والاضافة الى الجملة الاسمية احترازا عما اسما الزمان ظرفا وما كانت او انما نحو واللام عن يوم ولدت
ونحو وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب ونحو لتنذر يوم التلاق يوم هم بارزون ونحو هذا يوم لا ينطقون
الا ترى ان اليوم ظرف في الاول ومفعول به في الثانية وبدل منه في الثالثة وصفر في الرابعة
ويمكن في الثالثة ان يكون ظرفا ليخفى في قوله تعالى لا يخفى على الله منهم شيء ومن اسما الزمان ثلاثة
اضافتها الى الجملة واجبة اذ بانطلاق واذا عند الجمهور ولما عند من قال باسميتها وزعم سيبويه
ان اسم الزمان المبهم ان كان مستقبلا فهو كاذ في اقتضائه بالجمل الفعلية وان كان ماضيا فهو كاذ في
الاضافة الى الجملتين فتقول اتيتك زمن يقدم الحاج والا يجوز من الحاج قادم وتقول اتيتك زمن قدم
الحاج وزمن الحاج قادم ورد عليه دعوى اختصاص المتقدم المستقبل بالفعلية بقوله تعالى يوم هم
بارزون وبقول الشاعر وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب
واجاب ابن عصفور عن الآية بانه انما يشترط حمل الزمان المستقبل على اذا اذا كان ظرفا وهو في الآية
بدل من المفعول به لا ظرف ولا يتأتى هذا الجواب في البيت والجواب الشامل لهما ان يوم القيامة
لما كان محقق الوقوع جعل كالماضي فجاز عن اذ كما جاز اذا عن حد ونحو في الصور الثلاث حيث وتختص
بدلك عن سائر اسما المكان واضافتها الى الجملة لازمة ولا يشترط للذكر كونها ظرفا وزعم المهدوي
شارح الهداية والسيرافي المفسر للتقريب ان حيث في قوله

ثم اشت راح في المكانين الى حيث تجر اسما زمان ومتى

لما خرجت عن الظرفية بدخول الى عليها خرجت عن الاضافة الى الجملة وصارت الجملة بعدها صفة لها
بتقدير رابط لها وهو فيه والسر بشي لما قدمنا من اسما الزمان الثالث اتيته بمعنى علامة فانها تضاف جوازا

الى الجمل

الى الجمل الفعلية المتصرف فعلها مثبتا او منفيا بما كقوله بآية تقدمون الخيل شعثا كان على سنابكها مدامى
وقوله بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا هذا قول سيبويه وزعم ابو الفتح ابن ما المضافة الى المفرد
نحو آية مملكة ان يأتيكم التابوت وقال الاصل بآية ما تقدمون اي بآية اقدامكم كما قال بآية ما تحبون
للطعام انتهى وفيه حذف موصول حر في غير وتنبأ عليه هم هو غير مثبت في قوله بآية ما كانوا ضعافا
ولا عزلا الرابع ذو في قولهم اذهب بذي تسلم والباء في ذلك ظرفية وذي صفة لزمان محذوف ثم قال
الاكثرون هي بمعنى صاحب فالموصوف نكرة اي اذهب في وقت صاحب سلامة اي في وقت هو مظنة
السلامة وقيل بمعنى الذي فالموصوف معرفة والجملة صلة فلا محل لها والاصل اذهب في الوقت الذي
تسلم فيه وضعفه ان استعمال ذي موصولة يختص بطيء ولم ينقل اختصاص هذا الاستعمال بهم وان الغالب
عليها في لغتهم البناء ولم يسمع هنا الا الاعراب وان حذف العائد المجرور هو والموصول بحرف متحد المعنى مشروط
باتحاد المتعلق نحو مررت بمن تمر به وكيشرب مما تشربون اي منه والمتعلق هنا مختلف وان هذا العائد لم يذكر فيه وقت وبنى
الاخير لضعف قول الاخفش في يا ايها الناس ان ايا موصولة والناس خبر لمحذوف والجملة صلة وعائد اي محذوف
اي يا من الناس على انه قد حذف العائد حذفا لازما في نحو ما اسمك يا فتى فمن رفع اراد مثل الذي هو يا ولم يسمع
في نظائر من ذكر العائد ولكنه نادر ولا يحسن الحمل عليه والخامس والسادس الذين وريث فانهما يضافان
جوازا الى الجمل الفعلية التي فعلها متصرف ويشترط كونه مثبتا بخلافه مع اية فانها لدن في اسم لمبتدأ الغاية
زمانية كانت او مكانية ومن شواهدها قوله

لزمنا لدن سما لمتنوبا وفاقكم فلا يكن منكم للخلاف جنوح

واما ريث فهي مصدر راث اذا ابطأ وعوملت معاملة اسما الزمان في الاضافة الى الجملة كما عوملت

دار ثم

الا من مبلغ عني تميما

المصادر معاملة اسماء الزمان في التوقيت كقولك جيتك صلاة العصر قال

خليلي رفقا رثيت اقضي لبانة ... من العرصات للمذكرات عهود

وزعم ابن مالك في كافيته وشرحها ان الفعل بعدها على اضمار أن والاول قوله في التسهيل وشرحه وقد يقدر فيرثيت انها ليست زمانا بخلاف لدن وقد يجاب بانها لما كانت لمبدإ الغاية مطلقا لم تخلص للوقت وفي الغنى لابن الدهان ان سيبويه لا يرى جواز اضافتها الى الجملة ولهذا قال في قوله من لدن شولا ان تقديره من لدن كان شولا ولم يقدر من لدكانت والسابع والثلاثون من قول وقايك الكوم وقوله واجبت قايك كيف انت بصاحبي ... حتى مللت وملني عوادي

والجملة الخامسة الواقعة بعد الفاء اذا وجبا بالشرط جازم لانها لم تصدر بمفرد يقبل الجزم لفظا كما في قولك ان تقم اقم او محلا كما في قولك ان جيتني اكرمتك مثال المقرونة بالفاء من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون بجزم يذر عطفا على المحل ومثال المقرونة باذا وان لتصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون والفاء المقدرة كالموجودة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها ومنه عند المبرد دعوان قمت اقوم وقول رهير

وان اتاه خليل يوم مسئلة ... يقول لا غائب مالي ولا حرم

وهو اصح الوجهين عند سيبويه والوجه الآخر انه على التقديم والتاخير فيكون ذلك الجواب لا عينه وحينئذ فلا جزم ما عطف عليه ويجوز ان يفسر ناصبا للاداة قبل الاداة نحو زيدا ان اتاني اكرمه ومنع المبرد تقدير التقديم محتجا بان الشيء اذا حل في موضعه لا ينوى به غيره والا لجاز ضرب غلامه زيدا واذا ظلا الجواب الذي لم يجزم لفظة من الفاء واذا تحوان قام زيد قام عمرو فمحل الجزم محكوم به للفعل لا للجملة وكذلك القول في الشرط

قوله ان كانت شولا

وهذا اقرب

في الشرط قبل وهذا جاز نحو ان قام وقعد لا فوك على اعمال الاول ولو كان محل الجزم للجملة باسرها لكان العطف على الجملة قبل ان تكمل تنبيه قرا عبد ابن عمرو ولولا الفرتني الى اصدق قريب فاصدق واكن بالجزم فعلى هذا يكون عطفا على ما قبله على تقدير اسقاط الفاء وجزم اصدق وسيبويه يرى العطف على المعنى ويقول انه في غير القرآن العطف على التوهم وقيل عطف على محل الفاء وما بعدها وهو اصدق ومحله الجزم لانه جواب التخصيص وجزم بان مقدرة لانه كالعطف في من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالجزم وعلى هذا فيضاف الى الضابط المذكور ان يقال او جواب طلب ولا تغفل هذه المسئلة فانها انفع لك قوله فانبون يكتكم كعبا واصرم واستدرج نويا وقال ابو علي عطف استدرج على محل الفاء لانها في التقدير على لعلي وما بعدها قلت وكان هذا هنا بمنزلة من يفعل الحسنات الله يشكرها في باب الشرط ولعله فالتحقيق ان العطف في الباب من العطف على المعنى لان المنصوب بعد الفاء ناصب بالاسم فكيف يكون هو والفاء في محل الجزم وسياتي ذلك في اقسام العطف الجملة السادسة التابعة لمفرد وهي ثلاثة انواع احدها المنعوت بها فهي في موضع رفع فرنحو من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة فيه وجر في نحو واتقوا يوما ترجعون فيه ونصب في نحو ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ومن ذلك المنصوبة المحل ربنا انزل علينا مائدة من السما تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وانت خير الرازقين فجملة تكون لنا عيدا صفة لمائدة وجملة تطهرهم بها وتزكيهم صفة لصدقة ويحتمل ان الاولى حال من ضمير مائدة المستتر في من السما على تقدير صفتها بالاسم متعلقا بانزل او من مائدة على هذا التقدير لانها قد وصفت وان الثانية حال من ضمير ضد ونحو فهب لي من لدنك وليا يرثني اي وليا وارثا وذلك في جزم يرث واما من جزمه فهو جواب الدعا ومثل ذلك رسله معرورد اليد خفي

قوي يرفع لصدق وجزمه والثاني المعطوفة بالحرف نحو زيد منطلق وابوه ذاهب ان قدرت الواو
عاطفة على الخبر فان قدرت العطف على الجملة فلا موضع او قدرت الواو واو الحال فلا تبعية والمحل النصب
وقال ابو البقاء في قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة الاصل في تصبح والضمير
للقصة وتصبح خبر او تصبح بمعنى اصبحت وهو معطوف على انزل فلا محل له اذا انتهى وفيه اشكالان
احدهما انه لا محوج في الظاهر لتقدير ضمير القصة والثاني تقدير الفعل المعطوف على الفعل المخبر به
لا محل له وجواب الاول انه قدر الكلام مستأنفا والنحويون يقدرون في مثل ذلك مبتدأ كما قالوا في لا تأكل السمك وتشرب
اللبن فيمن رفع ان التقدير وانت تشرب وذلك اما لقصدهم ايضاح الاستيناف او لانه لا يستأنف
الا على هذا التقدير والا لزم العطف الذي هو مقتضى الظاهر وجواب الثاني ان الفائت تنزلت الجملتين
منزلة الجملة الواحدة ولهذا اكتفى منهما بضمير واحد وحينئذ فالخبر مجموعهما كما في جملتي الشرط والجزاء
الواقعتين خبرا والمحل لذلك المجموع واما كل منهما فجزء للخبر فلا محل له فافهمه فانه بديع ويجب على هذا
ان يدعى ان الفاء في ذلك وفي نظائره من نحو زيد يطير الذباب فيغضب قد اخلصت لمعنى السببية
واخرجت عن العطف كما ان الفاء كذلك في جواب الشرط وفي نحو ان احسن اليك فلان فاحسن اليه ويكون
ذكر ابي البقاء العطف تجوزا او سهوا وممـــا يلتحق بهذا البحث اذا قيل قال زيد عبد الله منطلق
وعمرو مقيم فليست الجملة الاولى في محل النصب والثانية تابعة لها بل الجملتان معا في موضع نصب والمحل
لواحدة منهما لان المقول مجموعهما وكل منهما جزء للمقول كما ان جزئي الجملة الواحدة لا محل لواحد منهما باعتبار
القول فتأمله الثالثـــة المبدلة كقوله تعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو
مغفرة وذو عقاب اليم فان وما عملت فيه بدل من ما وصلتها وجاز اسناد يقال الى الجملة كما

جآء واذا قيل لهم آمنوا هذا كله ان كان المعنى ما يقول الله لك الا ما قد قال فاما ان كان المعنى ما يقول الك
كفار قومك من الكلمات المؤذية الا مثل ما قال الكفار الماضون لانبيائهم وهو الوجه الذي بدأ به الزمخشري
فالجملة استيناف ومن ذلك واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتأتون السحر قال الزمخشري
هذا في موضع نصب بدلا من النجوى ويحتمل التفسير وقال ابن جني في قولـــه

الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان

جملة الاستفهام بدل من حاجة واخرى اي الى الله اشكو حاجتين تعذر التقائهما الجمـــلة السابعة
الجملة التابعة لجملة لها محل ويقع ذلك في بابي النسق والبدل خاصة فالاول نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه اذا لم
تقدر الواو للحال ولا قدرت العطف على الجملة الكبرى والثاني بشرطه كون الثانية اوفى من الاول بتأدية المعنى
المراد نحو واتقوا الذي امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون فان دلالة الثانية على نعم الله
مفصلة بخلاف الاول ومن ذلك قولـــه ذكرتك والخطي يخطر بيننا وقد نهلت منا المثقفة السمر
فانه ابدل وقد نهلت من قوله والخطي يخطر بيننا بدل اشتمال انتهى وليس متعينا لجواز كونه من باب النسق
على ان تقدر الواو للعطف ويجوز ان تقدر واو الحال وتكون الجملة حالا اما من فاعل ذكرتك على المذهب
الصحيح في جواز ترادف الاحوال واما من فاعل يخطر فتكون الحالان متداخلتين والرابط على هذا الواو
واعادة صاحب الحال بمعناه فان المثقفة السمر هي الرماح ومن غريب هذا الباب قولك قلت لهم
قوموا اولكم واخركم زعم ابن مالك ان التقدير اولكم واخركم وانه من بدل الجملة من الجملة لا المفرد من المفرد
قال كما في العطف في نحو اسكن انت وزوجك الجنة ولا تخلفه نحن ولا انت ولا تضار والدة بولدها ولا مولود
له بولده تنبيـــه هذا الذي ذكرته من انحصار الجمل التي لها محل في سبع جار على ما قرروه والحق

مع أن الجمل التي لها محل من الاعراب تسع ...

الجزء المقول

تنبيه ... على ان المصنف ...

فى جملتها وكل ذلك بشرط وجود المقتضى وانتفاء المانع مثال النوع الاول وهو الواقع صفة لا غير لو وقوعه بعد النكرات المحضة حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه ولم تعطوا قوما الله مهلكهم او معذبهم من قبل كذا يأتى يوم لا بيع فيه ومنه أتيا اهل قرية استطعما اهلها وانما اعيد ذكر الاهل لانه لو قيل استطعماهم مع ان المراد وصف القرية لزم خلو الصفة من ضمير الموصوف ولو قيل استطعماها كان مجازا وهذا كان هذا الوجه اولى من تقدير الجملة جوابا لاذا الا ان تكرار الظاهر يغير حينئذ عن هذا المعنى وايضا قال الجواب فى قصة الغلام فاقال لاقتله لان الماضى المقرون بقد لا يكون جوابا فليكن قال فى هذا ايضا جوابا ومثال النوع الثانى وهو الواقع حالا لا غير لو وقوعه بعد المعارف المحضة والامثلة تستكثر لا تقدروا الصلاة وانتم سكارى ومثال النوع الثالث وهو المحتمل لهما بعد النكرة وهذا ذكر مبارك انزلناه فلك ان تقدر الجملة صفة للنكرة وهو الظاهر ولك ان تقدرها حالا عنها لانها قد تخصصت بالوصف وذلك بقدرها من المعرفة حتى ان ربا الجنس اجاز وصفها بالمعرفة فقال فى قوله تعالى فاخوان يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان ان اولياى صفة لاخران لو صفة بيقومان ولك ان تقدرها حالا عن المعرفة وهو الضمير فى مباركا الا انه قد يضعف من حيث ان المعرف وقوعها حالا ما الاول فلان الاشارة اليهم تقع فى حالة الانزال كما وقعت الاشارة الى البعل فى حالة الشيخوخة فى هذا البعل شيخا واما الثانى فلما تقتضيه تقييد البركة بحالة الانزال وتقول ما فيها اصر يقيا فيجوز الوجهان ايضا لزوال الابهام عن النكرة بعمومها ومثال النوع الرابع وهو المحتمل لهما بعد المعرفة كمثل الحمار يحمل اسفارا فان المعرف الجنس يقرب من المعرف من النكرة فيصح تقديرها حالا او وصفا ومثله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقوله ولقد امر على اللئيم يسبنى وقد اشتمل الضابط المذكور على قيود احدها كون الجملة خبرية

انها تسمع والذى احلمن الجملة المستثناه والجملة المسند اليها ما الاولى فنحو لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله فان ابن فروف متزيدتا ويعذبه الله الخبر والجملة فى موضع نصب على الاستثنا المنقطع وقال الفراء قراءة بعضهم فيشربوا منه الا قليل منهم ان القليل مبتدا صدوف خبره اى لم يشربوا الا قليل منهم وقال جماعة فى الا امرأتك بالرفع انه مبتدا والجملة بعده خبره والمسوغ من ذلك نحو ما مررت باحد الا زيد خير منه لان الجملة حال من احد او صفة له عند الاخفش وكل منهما قد مضى ذكره وكذلك الجملة فى الا ان يخافا الا ان يطوفا لئلا يكون الاستثنا مفرغا وفى نحو ما علمت زيدا الا يفعل الخير فانما مفعول وكل ذلك قد ذكر واما الثانية فنحو سواء عليهم انذرتهم الاية اذا تعذيب سواء خبرا وانذرتهم مبتدا او نحو تسمع بالمعيدى خير من ان تراه اذا لم تقدر الاصل ان تسمع بل قدر تسمع قائما مقام السماع كان الجملة بعد الظرف فى نحو ويوم تشقق السماء والمصدر وان لم يكن معوضا عن فعله بدليل ما ذكرناه فى الفاعل فى نحو ايسرنى قيامك وقيام زيد هل يكون ان جملة ام الا فالمشهور المنع مطلقا واجاز هشام وثعلب مطلقا نحو يعجبنى قام زيد وفصل الفراء وجماعة وسيبويه فقالوا ان كان الفعل قلبيا وهو معلق عن العمل نحو ظهر لى اقام زيد صح والا فلا وحملوا عليه ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين واما قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض وقوله عليه الصلاة والسلام لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وقول العرب زعموا مطية الكذب فليس من باب الاسناد الى الجملة لما بيناه فى غير هذا الموضع حكم الجمل بعد النكرات وبعد المعارف تقول المعرفون على سبيل التقريب الجملة بعد النكرات صفات وبعد المعارف احوال وشرح المسئلة مستوفاه ان يقال الجملة الخبرية اما ان تكون مرتبطة بنكرة محضة فهى صفة لها او بمعرفة محضة فهى حال عنها او بغير المحض منهما

فهى محتملة

دخل فى الجملة الخبرية نحو اضربه ان اساء وان اساء اضربه فان الجملة الشرطية فى هذين المثالين خبرية لفظا ومعنى وكذلك نحو اضربه ان يسئ فان الجملة الشرطية خبرية معنى وان كانت انشائية لفظا

الاستثنا منقطع و

باتفاق

حذف

الا ان

منه

بعثته

واحترزت بذلك من نحو هذا عبد يقتله يريد بالجملة الانشا وهذا عند يعتقد ذلك فان الجملتين مستانفتان فان الانشا لا يكون نعتا ولا صلة ويجوز ان يكونا خبرين آخرين الا عند من منع تعدد الخبر مطلقا وهو اقتضاء ابن عصفور وعند من منع تعدده مختلفا بالافراد والجملة وهو ابو علي وعند من منع وقوع الانشا خبرا وهم طائفة من الكوفيين ومن الجمل ما يحتمل الانشائية والخبرية فيختلف الحكم باختلاف التقدير ولها امثلة منها قوله تعالى حالان من الذين يخافون انعم الله عليهما فان جملة انعم الله عليهما تحتمل الدعاء فتكون معترضة والاخبار فتكون صفة ثانية ويضعف من حيث المعنى ان تكون حالا والا يضعف في الصناعة لو صفها بالخوف ومنها قوله تعالى وجاؤكم حصرت صدورهم فذهب الجمهور الى ان حصرت صدورهم جملة خبرية ثم اختلفوا فقال جماعة منهم الاخفش هي حال من ما عمل فيها جاؤكم قد ويؤيد قراءة الحسن حصرة صدورهم وقال الاخرون هي صفة لمحذوف اي اضمار قد ثم اختلفوا فقدير الموصوف منصوب محذوف اي قوما حصرت صدورهم وهو او اي اضمار الاسم بعد من اضمار حرف الجر وقيل مخفوض من مذكورهم المتقدم ذكرهم فلا اضمار البتة وما بينهما اعتراض ويؤيده انه قرئ باسقاط او وعلى ذلك فيكون جاؤكم صفة لقوم ويكون حصرت صفة ثانية وقيل بدل اشتمال من جاؤكم لان المجيء يشتمل على الحصر وفيه بعد لان الحصر من صفة المجيئين وقال ابو العباس المبرد الجملة انشائية معناها الدعاء مثل غلت ايديهم في مستانفة ورد بان الدعاء عليهم يضيق قلوبهم عن قتالهم وهو لا يتجه ومن ذلك قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فانه يجوز تقدير لا ناهية وما فيه وعلى الاول فهي معمولة لقول محذوف وهو الصفة اي فتنة مقولا فيها ذلك ويرجحه ان توكيد الفعل بالنون بعد لا الناهية قياسي نحو لا تحسبن الله غافلا وعلى الثاني فهي صفة لفتنة ويرجحه سلامته من تقدير القيد الثاني صلاحيتها للاستغناء عنها

وخرج

تمام

وخرج بذلك جملة الصلة وجملة الخبر والجملة المحكية بالقول فانها لا يستغنى عنها بمعنى ان معقولية القول متوقفة عليها واشباه ذلك القيد الثالث وجود المقتضي واحترزت بذلك عن نحو فعلوه من قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر فانه صفة لكل او لشيء والاصح ان كلا من كل مع جواز الوجهين في نحو اكرم كل رجل جاءك لعدم ما يعمل في الحال والا يكون خبرا الا انهم لم يفعلوا كل شيء ونظير قوله تعالى لوالا الكتاب من الله سبق يتعين كونه سبق صفة ثانية لكتاب لان الا بتداء لا يعمل في الحال ولا من الضمير المستتر في الخبر المحذوف لان ذا الحسن حالا ان الا تذكر بعد لولا كما لا يذكر بعد لو والا يكون خبرا لما اشترى اليه ولا ينقض الاول بقولهم لولا زيد لاكرمتك عدموا ولا الثاني بقول الزبير رضي الله تعالى عنه ولو انبوها صوها خطيتها لندروها واما قول ابن الشجري في ولو الا فضل الله عليكم ان علينا خبر محمد ودبل هو متعلق بالمبتدا والخبر محذوف القيد الرابع انتفاء المانع والمانع اربعة انواع احدها ما يمنع حاليته كانت متعينة لولا وجوده ويتعين حينئذ الاستيناف نحو ولا تمنن تستكثر فان الجملة بعد المعرفة المحضة حال ولكن السين وكن ما نعان لان الحالية لا تصدر بدليل استقبال واما قول بعضهم في وقال ارد هب الريح سيهدين ان سيهدين حال كما تقول سار دهب محمد يافعا فسهو والثاني ما يمنع وصفيته كانت متعينة لولا وجوده المانع ويمتنع فيه الاستيناف لان المعرفة على تقييد المتقدم فتتعين الحالية بعد ان كانت ممتنعة وذلك نحو وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم او كالذي مر على قرية وهي خاوية وقوله مضى زمن والناس يستشفعون بي والمعارض فيهن الواو وقد انها لا تعترض بين الموصوف وصفته خلافا للزمخشري ومن وافقه والثالث ما يمنعهما معا نحو وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون وقد مضى الكلام فيها والرابع ما يمنع احدهما دون الآخر ولولا المانع لكانا

بان واحترزت

فانها

بان ساكافية

زادني

هو الكوفي

جايز بين وذلك نحو ما جاني احد الا قال ضربا فان جملة القول كانت قبل وجود الا محتملة للوصفية والحالية
فلما جاءت الا امتنعت الوصفية ومثله وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون واما وما اهلكنا من قرية
الا ولها كتاب معلوم فللوصفية ما لفقان الواو والا ولم يرا الزمخشري والو البقاء واحدا منهما ما جاني رجل
الا راكب بالتقدير الا رجل راكب بعيز بين ان تكون صفة لبدل المحذوف قال وقد قيد قوم الحال الصفة كالاسم
بعيز في اليلا يكد ايا ها العامل وقال الفارسي لا يجوز ما مررت باحد الا قائما فان قلت الا قائما جايز ومثله
قوله وخالية تخشى عليّ اظنه سيودي به تزحانه وجملة خالية تخشى حال من الضمير
في خالية ولا يجوز ان تكون صفة لها لان اسم الفاعل لا يوصف قبل العمل البتة
الثالث من الكتاب في ذكر احكام ما يشبه الجملة وهو الظرف والجار والمجرور وذكر احكامهما
في التعلق لا بد من تعلقهما بالفعل او ما يشبهه او ما تؤول بما يشبهه او ما يشبهه في معناه فان لم يكن شيء
من هذه الاربعة موجودا قدر كما سيأتي وزعم الكوفيون وابن طاهر وخروف انه لا تقدير في نحو زيد عندك
وعمرو في الدار ثم اختلفوا فقال ابن طاهر وخروف الناصب المبتدا وزعم انه يرفع الخبر اذا كان
عينه نحو زيد اخوك وينصبه اذا كان غيره ولان ذلك مذهب سيبويه وقال الكوفيون الناصب امر معنوي
وهو كونهما مختلفين للمبتدا والمعمول على هذين المذهبين مثال التعلق بالفعل وشبهه قوله تعالى
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وقول ابن دريد

واشتعل المبيض في مسوده اشتعال النار في جزل الغضا

وقد تقدر في الاول متعلقة بالمبيض فيكون تعلق الجارين بالاسم ولكن تعلق الثاني بالاشتعال
يرجح تعلق الاول بفعله لانه اتم في معنى التشبيه وقد يجوز تعلق في الثانية بكون محذوف حالا من النار

وسعد

ويبعد ان الاصل عدم الحذف ومثال التعلق بما اول يمشبه الفعل قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله
وهو الذي هو في السماء متعلق بالاه وهو اسم غير صفة بدليل انه يوصف فتقول اله واحد او ابو صفة به
لا يقال شتى اليه والصحيح التعلق به لتناوله بمعبود دون الاه خبر هو محذوف والا يجوز تقدير الاه مبتدا محذوف عنه
بالظرف او فاعلا بالظرف لان الصلة حينيذ جملة من العايد والحبس تقدير الظرف صلة والا بقي من الضمير
المستتر فيه وتقدير وفي الارض اله معطوف كذلك لتضمنه الابدال من ضمير العايد من غير وفيه لغة حتى قيل
بامتناعه والان الحمل على الوجه البعيد ينبغي ان يكون سببه التخلص به من محذور فاما ان يكون هو موقعا فيما
يجوح الى تاويل فلا والا يجوز على هذا الوجه ان يكون وفي الارض اله مبتدا او ضير البلا يلزم فساد المعنى
الا ان تستوف وخلو الصلة من عايد ان عطف ومن ذلك ايضا قوله

وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم

اصله علقم عليه فحذف الضمير وانفصل والمذكور متعلقة بعلقم لتناوله يصعب او شاق او اشد مرارة
ومن هنا كان حذف شذوذا الا ختلاف متعلق جار الموصول وجار العايد ومثال التعلق بما فيه الجهتان
قوله انا ابو المنهال بعض الاحيان وقوله انا ابن ماوية اذ جد النقد متعلق
بعض واذ بالاسمين العلمين لانا وهما باسم يشبه الفعل بدلالتهما من معنى قولك الشجاع او الجواد وتقول فلان
طائي قومه فتعلق الظرف بما في طائي من معنى الجود ومن هنا رد على الكسائي في استدلاله على اعمال اسم الفاعل
المصغر بقول بعضهم انظني من حللا وسويعة اذ سنحا وعلى سيبويه في استدلاله على اعمال الفعيل بقوله
حتى شتا هاكليل موهنا عمل وذلك ان في سنحا ظرف مكان وهو هنا ظرف زمان والظرف يعمل فيه
روايح الفعل بخلاف المفعول به ويوضح كون الموهن ليس مفعولا به ان كليلا من كل وفعله لا يتعدى

تقديم

محذور

بيان المتعلق

بيان

فرسخا

وتجتدد

عن سيبويه يازكليلا بمعنى مكل لكن الزيد في كل الوقت بدوامه فيه كما تقال انعيت يومك او بانه اراد
استشهد به على ان ذا على البدل للمبالغة ولم يستدل به على الاعمال وهذا اقرب فان في الاول حمل الكلام
على المجاز مع امكان حمله على الحقيقة وقال ابن مالك في قول الشاعر ونعم من هو في سر واعلان
يجوز كون من موصولة فاعلة بنعم وهو مبتدأ خبره هو الآخر مقدم وفي متعلقة بالمقدر لان فيها معنى الفعل
اي الذي هو مشهور انتهى والاولى ان يكون المعنى الذي هو ملازم لحالة واحدة في سر واعلان وقدر ابو علي من
هذا تمييزا او الفاعل مستتر وقد اجيز في قوله تعالى وهو الذي في السموات وفي الارض تعلقه باسم الله تعالى وان
كان علما على معنى وهو المعبود او وهو المسمى بهذا الاسم واجيز تعلقه بيعلم ويسركم وجهركم وتخبرون محذوف
قدره الزمخشري يعلم وقدر الثاني يازفيد تقديم معمول المصدر وتنازع عاملين فر متقدم وليس بشيء لان المصدر
هنا ليس مقدرا بحرف مصدري وصلته والا لم قد جاء نحو يا لمومنين ردوفر صبح والظرف متعلق باحد الوصفين
قطعا فكذا هنا وردا بو حيان الثالث بان في الابتداء على علم ونحو من الاكوان اخاصة وكذلك رد على تقديرهم
في فلا تقولوا من مستقيلا لان لعدا تنهون وليس بسير لان الدليل ما جر في الكلام من ذكر العلم فان بعد يعلم يسركم
وجهركم وليس الدليل حرف الجر وتقال له اذا كنت تجيز الحذف للدليل المعنوي مع عدم ما يسد مسده فكيف تمنعه
مع وجود ما يسد وانما اشترطوا الكون المطلق لوجوب الحذف لا الجواز ومثال التعلق بالمحذوف والى
عمودا اقامهم صاحبا بتقدير وارسلنا ولم يتقدم ذكر الارسال ولكن ذكر النبي والمرسل اليهم يدل على ذلك ومثله
وليسع اباك الى وعون فغر والى متعلقا زيا ذهب محذوفا وبالوالدين احسانا مثل وقد احسن بزيد وصينا هم
بالوالدين احسانا مثل ووصينا الانسان بوالديه حسنا ومنذ بآ البسملة هل يتعلقان بالفعل
الناقص من زعم انه لا دليل على الحذف مع من ذلك وهم المبرد في الغاية حتى فاجر حابن قابن برهان

والشلوبين

والشلوبين والصحيح انه لا كلاهما الى عليه الا البسر واستدل لمتعلق بقوله تعالى اكان للناس عجبا ان اوحينا
على ان اللام لا تتعلق بعجبا لانه مصدر موصوفا واما وحينا فلفساد المعنى ولانه صلة ال وقد مضى غير مرة ان المصدر
الذي لا يسبك في التقدير حرف موصول وصلته لا يمتنع التقديم عليه ويجوز ان يكون متعلقا بمحذوف هو حال
من عجبا على حد قوله لمية موحشا طلل هل يتعلقان بالحرف المعاني المشهور ومنع ذلك مطلقا
وقيل يجوز ان مطلقا وفصل بعضهم فقال ان كان تاما عن فعل صرف جاز ذلك على سبيل النيابة لا الاصالة
والا فلا وهو قول ابي علي وابن الفخر نحو يا لزيد ان اللام متعلقة بيا بقلا في يا عبد الله ان النصب بيا
وهو نظير قولها في قوله يا فاطمة اما انت ذا نفر ان ما الزائدة هي الواقعة الناصبة الاكان
المحذوفة فاما الذين قالوا بالجواز مطلقا فقال بعضهم في قول كعب رضي الله عنه

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا اغن غضيض الطرف مكحول

غداة البين ظرف للنفي اي انتفى كونها في هذا الوقت الا اكاغن وقال ابن الحاجب في ولن ينفعكم اليوم
اذ ظلمتم اذ بدل من اليوم واليوم اما ظرف للمنفي المنفر واما للمانع لئن من معنى النفي اي انتفى هذا
اليوم النفع فالمنفي نفع مطلق وعلى الاول نفع مقيد باليوم وقال ايضا اذا قلت ما ضربته للتاديب
الا قصدت نفي ضرب معلل بالتاديب فاللام متعلقة بالفعل والمنفي ضرب مخصوص والتاديب تعليل
للضرب المنفي وان قصدت نفي الضرب على كل حال فاللام متعلقة بالنفي والتعليل له اي انتفا الضرب
كان لاجل التاديب لانه قد يوجد بعض التاديب بترك الضرب ومثله في التعلق بحرف النفي ما اكرمت لكي
تاديبه وما اهنت المحسن لكافاته اذ لو علق هنا بالفعل فسد المعنى المراد ومن ذلك قوله تعالى ما كان
بتعة ربك بمجنون الباء متعلقة بالنفي اذ لو علقت بمجنون لافاد نفي جنون خاص انتهى ملخصا وهو كلام بديع

وهو ان يجوز ان الذي يكون من تقدم ذكره او من ذكر معه او من ذكر بعده وهو من ذكر معه في الآية

الا ان جمهور النحويين لا يوافقون على صحة التعلق بالحروف فينبغي على قولهم ان يقدر ان التعليق بفعل دل عليه
الناظر اي انتفى ذلك بنعمة ربك وقد ذكرت في شرح القصيد كعب ان المختار تعلق الظرف بمعنى التشبيه
الذي تضمنه البيت وذلك على ان الاصل وما كسعاد الا طبي اغن على التشبيه المعكوس للمبالغة لما لما
(وهذا الوجه هو اختيار ابن عبدون واذا جاز ذكر التشبيه
يكون الظرف متقدما في التقدير على اللفظ الحامل لمعنى التشبيه ان يعمل في الحال في نحو قولك
كان ثلوب الطير رطبا ويابسا الذي وكرها العناب والحشف البالي
مع ان الحال مشبهة بالمفعول به فعمله في الظرف اجدر فان قلت قد اوجبت في قلت كعب رضي الله عنه
ان يكون من عكس التشبيه لما يتقدم الحال الذي يسوغ تقديم صاحبها عليها قلت سوغه الذي يسوغ تقديم
اسم التفضيل ان يتقدم عليه في نحو هو الفائق ناصرا وهو فشبيه اختلاط المعنى الا ان مطردا دائما لقوة التفضيل
وانما ذكر هنا الضعف حرف التشبيه في هذا الذي ذكرته في البيت اجود مما قيل فيه وفيه قولان احدهما
احدهما ذكر السخاوي وفي كتابه سفر السعادة وهو ان عالة من عالني الشيء اذا اثقلني وملوكا
مفعول له اي انما نثقل الملوك ونرجح كفتنا عليهم ونحن انتم اثقل منكم في هذا الامر فالاخبار هنا مثلها في
واز واقية امهاتهم والثاني قاله الحوفي وقد سبق عن البيت وهو ان التقدير انا عالة صعاليك
نحن وانتم وقد قيل غير ذلك وقيل انه كلام لا معنى له والصبر كذلك بل هو متجه على بعد فيه وهو ان يكون صعاليك
مفعول عالة اي انا نعول صعاليك ويكون نحن توكيدا لضمير عالة وانتم توكيد لضمير مستتر في صعاليك وهما
في البيت تقديم وتاخير للضرورة ولم يتعرض لقوله ملوكا وكانه عنده حال من ضمير عالة والاولى على قوله ان
يكون صعاليك حالا من محذوف اي تعولكم صعاليك ويكون ذكر الان يعني لانها في القيمة مصعدا منحدرا فانهم
تعولهم على اي حال يكون الاول والثاني للاول لان فضلا اسهل من فضلين ويكون انتم توكيدا للمحذوف

لا ضمير

الا ضمير صعاليك لانه ضمير غيبة وانما جوزناه اولا لان الصعاليك هم المخاطبون فيحتمل كونه ذكر اعني المعرف والله اعلم
ذكره الا يتعلق من حروف الجر بسبب تثنى من قولنا لا يدخل حرف الجر من متعلق ستة امور
احدها الحروف الزوائد كالباء من قولك بحسبك زيد شهيد اهل من خالق غير الله وذلك لان معنى التعلق الارتباط
المعنوي والاصل ان افعال الا قصرت عن الوصول الا الاسماء فاعينت على ذلك بحروف الجر والزوائد انما دخلت في
الكلام تقوية له وتوكيدا ولم تدخل للربط وقول الحوفي ان الباء في بسم الله باحكم الحاكمين متعلقة وفهم لم يصح
في اللام المقوية ان يقال انها متعلقة بالعامل المعنوي نحو مصدقا لما معهم وقولك لما ما يريد ولان كتبهم للدروس
تعبدون لان التحقيق انها ليست زائدة محضة كما تخيل في العامل من الضعف الذي نزله منزلة الفاعل
والمعدية محضة لاطراد محضة اسقاطها فلها منزلة بين منزلتين الثاني لعلل فرعية عقيلا لانها بمنزلة
الحروف الزوائد الاتي ان مجرورها في موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعد على الخبرية قال
لعل ابي المعوار منك قريب ويحتمل ان تدخل لتوصيل عامل لافادة معنى التوقع كما دخلت ليت لافادة
التمني ثم انهم جروا بها مشبهة على ان الاصل في الحروف المختصة بالاسم ان تعمل الاعراب المختص به كحروف
الجر الثالث لولا ضمير قال لولاي ولولاه على قول سيبويه ان لو جاز للضمير فانها ايضا بمنزلة لعل
في ان ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء وان لولا الامتناعية تستدعي جملتين كسائر ادوات التعليق وزعم ابو
الحسن ان لولا اعني جارة وان الضمير بعدها مرفوع ولكنهم استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع كما عكسوا
في قولهم ما انا كانت وهذا كقوله في عشاري ويردها ان نيابة ضمير عن ضمير يحتاج الى عذر في الاعراب
وكون ذلك في الضرورة كقوله ان لا يجاورنا الاكرمون دبار وعليه حمل ابو الفتح قوله
نحن بغربي الوديان اعلمنا منا تركض الجياد في الشذف

فادعى ان زنا مرفوع موكد للضمير في اعلم وهو باب عن نحن لتخلص بذلك من الجمع بين اضافة افعل وكونه
ظهر وهذا البيت اشكل على ابن عل حيث جعله من تخليط الاعراب والسرايع ذب ان نحو زيد صاح
لقيته او لقيت الا ان مجرورها مفعول في الثاني ومبتدأ في الاول او مفعول على حد زيدا ضربته وبقدر الناصب
بعد المجرور لا قبل الجار لان رب لها الصدر من بين حروف الجر وانما دخلت في المثالين لافادة التكثير او
التقليل لا التعدية عامل هذا قول الزمخشري وابن طاهر وقال الجمهور هي فيهما حرف جر معد فان قالوا انها عدت
العامل المذكور فخطأ لانه يتعدى بنفسه والاستغناء به معمولة في المثال الاول وان قالوا عدت محذوفا تقديره
حصل او نحوه كما صرح جماعة فغيه تقدير ما معنى الكلام مستغن عنه ولم يلفظ به في وقت الخ امس
كاف التشبيه قاله الاخفش وابن عصفور مستدلين بانه اذا قيل زيد كعمرو فان كان المتعلق استقر فالكاف
لا تدل عليه بخلاف نحو في من نحو زيد في الدار وان كان فعلا مناسبا للكاف وهو اشبه فهو متعد بنفسه
لا بالحرف والحق ان جميع الحروف في كل الواقعة في موضع الخبر ونحو مذ على الاستقرار
السادس حروف الاستثناء وهو خلا وعدا وحاشا اذا افضن فانيا لتنحية الفعل عما دخلن عليه
كان الاكثرون وذلك عكس معنى التعدية الذي هو ايصال معنى الفعل الى الاسم والصحيح ان يقال انها متعلقة
لصح ذلك في الا والمنا فض بهن المستثنى حكمها بعد المعارف والنكرات حكمها بعدهما
حكم الجمل فيهما صنفان فنحو ما بالدار احد الا زيد وما في الدار احد غيرك وما جاءني احد سواك
راجع الى الكلام السابق او في الاخير لانها بعد معرفة محضة ومحتملان في نحو ما جاءني القوم الا زيدا كما مر
والاكثرون على انها عاطفة لان المعرف الجنسي كالنكرة وفي نحو هذا عمر ما لم يقع على اعضاء لان النكرة الموصوفة
كالمعرفة حكم المرفوع بعدها اذا وقع بعدهما مرفوع فان تقدمهما نفي او استفهام

او موصوف

او موصوف او موصول او صاحب خبر او حال نحو ما في الدار احد الا وفي الدار زيد ومررت برجل معه صقر وجاءني
الذي في الدار الا فرس وزيد عندك الا فوق ومررت بزيد عليه جبة وما زيد فقير المرفوع بلا ثلاثة مذاهب احدها ان
الاول مرفوع بكونه مبتدأ خبره عند بالظرف او المجرور ويجوز كونه فاعلا والثاني بالاول كونه فاعلا وافتقار ابن
مالك وتوجيهه ان الاصل عدم التقديم والتاخير والثالث انه يجب كونه فاعلا بفعل ابن هشام عن الاكثرين
وحيث اعرب فاعلا فهل عامله الفعل المحذوف او الظرف او المجرور لنيابتهما عن استقر وقدرتهما من
الفعل لاعتمادهما فيه خلاف والمذهب المختار الثاني بدليلين احدهما امتناع تقديم الحال في نحو
زيد في الدار جالسا ولو كان العامل الفعل لم يمتنع وكقوله فان تواديا عندك الدهر اجمع
فاكد الضمير المستتر في الظرف والضمير لا يستتر الا في عامله والاصح ان يكون توكيد الضمير محذوف مع الاستغناء
لان التوكيد والحذف مشتركان والاسم ان على محله من الرفع بالابتدا الان الطالب للمحل قد زال واستئناف
ابن مالك المذهب الاول مع اعترافه بان الضمير مستتر في الظرف وهذا ناقض فان الضمير لا يستكن
الا في عامله وان لم يعتمد الظرف والمجرور نحو في الدار او عندك زيد فالجمهور يوجبون الابتدا والاخفش
والكوفيون يجيزون الوجهين لان الاعتماد عندهم ليس بشرط وكذا يجيزون في نحو قائم زيد ان يكون قائم
مبتدأ وزيد فاعلا وعكسهم يوجب كونهما على التقديم والتاخير تنبيهات يحمل قول المنتبي

يذكر دار المحبوب ظلت بها تنطوي على كبد لضيجة فوق خلبها يدها

ان يكون اليد فيه فاعلة بضيجة او بالظرف وبالابتدا والاول ابلغ لانه اشد للحران والخلب زيادة
الكبد او حجاب القلب او ما بين الكبد والقلب واضاف اليد الى الكبد للملابسة بينهما بانها في الشخص
والخلاف في تعين الابتدا في نحو في دار زيد ليليا يعود الضمير على موخر لفظا ورتبة فان قلت

في دار قيام زيد لم يجز هنا الكوفيون البتة اما على الفاعلية فلما قدمناه واما على الابتدائية فلان الضمير الجار
على المبتدأ ابدا على ما اضيف اليه المبتدأ والمستحق للتقديم انما هو المبتدأ واجازه البصريون على ان يكون
المرفوع مبتدأ لا فاعلا كقولهم في الكناية ذرح الميت وقوله يمشعانية هلك في الغي او نجاة
واذا كان اسم في نية التقديم كان ما هو من تمامه كذلك والارجح تعيين الابتدائية في نحو هل افضل منك زيد
الا ان اسم التفضيل ابدا يرفع الفاعل عند الاكثر غير هذا الحد وجواز الفاعلية في لغة قليلة ومن المشكل قوله
فخير نحن عند الناس منكم كان قوله نحن ان قدر فاعلا لزم اعمال الوصف غير معتمد ولم يثبت وعمل
افعل في الظاهر في غير مسئلة الكحل وهو ضعيف وان قدر مبتدأ لزم الفصل به وهو اجنبي بين افعل ومن
وخرجه ابو علي وشيعه ابن خروف على ان الوصف خبر لنحن محذوفة وقد يخبر للمذكور توكيد للضمير في افعل
ما يجب فيه تعلقهما بمجرور وهو ثمانية احدها ان يتعاصفا نحو او كصيب من السما الثاني
ان يتقاطا الا نحو فخرج على قومه في زينته واما قوله سبحانه وتعالى فلما راه مستقرا عنده فزعم ابن عطية ان
مستقرا هو المتعلق الذي يقدر في امثاله قد ظهر والصواب ما قاله ابو البقاء وعين من ان هذا الاستقرار
معناه عدم التحرك لا مطلق الوجود والحصول ومنه كون فاعل الثالث ان يتقاصلا نحو وله
من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون والرابع ان يتقاصرا نحو زيد عندك او في الدار
وربما ظهر في الضرورة كقوله لك العز ان مولاك عز وان يهن فانت لدار تحتوضة الهون كائن
وفي شرح ابن يعيش الظرف الواقع خبرا صرح ابن جني بجواز اظهاره وعندي انه اذا حذف وثقل ضمير
الظرف لم يجز اظهاره لانه قد صار اصلا مرفوضا كما ان ذكرته اولا فقلت زيد استقر عندك فلا يمنع
منه مانع انتهى وهو غريب الخامس ان يترفع الاسم الظاهر نحو ان الله شاك ونحو او كصيب من السما فيه

ظلمات

ظلمات ونحو اعندك زيد الشيء وسر ان يستعمل المتعلق محذوفا فمن مثل او شبهه كقولهم لمن ذكر امرا قد
تقادم عهده حينئذ الآن واصله كان ذلك حينئذ واستعمل الان وقولهم للمغير بين البقاء والبنين اضمار اعشت
والسابع ان يكون المتعلق محذوفا على شريطة التفسير نحو اليوم الجمعة صمت فيه ونحو زيدا مررت به
عند من اجاز ان مستند الابتداء قد يكون ظاهرا وهو قول الاكثرون يوجبون في ذلك اسقاط الجار وان يرفع
الاسم بالابتداء او ينصب باضمار حطوت او نحوه وبالوجهين قرئ في الآية والنصب قراءة الجماعة ويرجحها
العطف على الجملة الفعلية وهي الاولى ان يقدر المحذوف مضارعا اي ويعذب لمناسبة يغفر لها وما ضعف
اي ويعذب لمناسبة المفسر فيه نظر والرفع بالابتداء واما القراءة بالجر فمن توكيد الحرف باعادته واما الظاهر فمن توكيد المجرور والاضمير بالمجرور
على ضعف ما دخل عليه المؤكد مثل ان زيدا انه فاضل والا يكون الجار والمجرور زيدا من المجرور باعادة الجار
لان العرب لم تبدل مضمرا من مظهر لا يقولون قام زيدا هو واما جواز ذلك بعض الكوفيين بالقياس والتأمل
القسم لغير الباء نحو والليل اذا يغشى وتالله لاكيدن اصنامكم وقولهم لله لا يؤخر الاجل والصريح بالفعل
في نحو ذلك وجبت الباء هنا المتعلق الواجب لحذف فعل او وصف لا خلاف في تغير الفعل
في باب القسم والصلة لان القسم والصلة لا يكونان الا جملتين قال ابن يعيش وانما لم يجز في الصلة ان يقال ان
نحو جاء الذي في الدار بتقدير مستقر على انه خبر لمحذوف على حد قراءة بعضهم تماما على الذي هو احسن
بالرفع لغلبة ذلك وتأمل هذا انتهى وكذا يجب في الصفة في نحو رجل في الدار فله درهم لان الفائدة في
نحو رجل يأتيني فله درهم وتمتنع في نحو رجل صالح فله درهم فاما قوله

كل أمر مباعد او مدان ... منوط بحكمة المتعالي

فقد ذهب الاخفش الى ان الخبر والصفة والحال والنعت فمن قدر الفعل وهم الاكثرون فلانه الاصل في العمل

ومن قدر الوصف فلان الاصل في الخبر والحال والنعت الافراد وان الفعل في ذلك لما لابد من تقدير بالوصف
قالوا وان تقليل المقدر اولى وليس بشئ لان الحق انا لم نحذف الضمير بل نقلناه الى الظرف فالمحذوف وصف او فعل
وكلاهما مفرد واما في الاشتغال فيقدر بحسب المفسر فيقدر الفعل في نحو اليوم الجمعة تعتكف فيه والوصف
في نحو اليوم الجمعة انت معتكف فيه والحق عندي انه لا يترجح تقدير اسما والافعلا بل بحسب المعنى كما مثلنا وقد
كيفية تقدير باعتبار المعنى اما في القسم فتقديرين اقسم واما في الاشتغال فتقديرين كما مثلنا وقد
به نحو يوم الجمعة صمت فيه واعلم انهم ذكروا في باب الاشتغال انه يجب ان لا يقدر مثل المذكور اذا جعل
مانع صناعي كما في زيدا مررت به او معنوي كما في زيدا ضربت اخاه اذ تقدير المذكور يقتضي في الاول
تعدي الضمير بنفسه وفي الثاني خلاف الواقع اذ الضرب لم يقع بزيد فوجب ان يقدر جاوزت في
الاول واهنت في الثاني وليس كما قالوا فان كل متعد بالحرف ولامع كل سببي لا نرى انه لا مانع في
نحو زيدا اشكرت له لان شكر يتعدى بالحرف وبنفسه وكذلك مسئلة الظرف نحو يوم الجمعة صمت فيه
لان العامل لا يتعدى الى ضمير الظرف بنفسه مع انه يتعدى الى ظاهره بنفسه وكذلك لا مانع في نحو زيدا
اهنت اخاه لان الاهانة اعني اهانة له بخلاف الضرب واما في الممتنع فيقدر بحسب المعنى واما في
البواقي فيقدر كونا مطلقا وهو كائن او استقر او مضارعهما ان اريد الحال او الاستقبال نحو الصوم اليوم
او في اليوم والجزاء غدا او في الغد ويقدر كان او استقر او وصفهما ان اريد المضي هذا هو الصواب
وقد اغفل مع قولهم في نحو خوضن زيدا فانما لزم ذلك التقدير اذا كان ان اريد المضي او اذا كان ان اريد
المستقبل والفرق واذا جهلت المعنى تقدر الوصف فانه صالح في الازمنة كلها وان كانت حقيقته
الحال وقال الزمخشري في انا ثبت ستقدم من في النار انهم جعلوا في النار الان لتحقق الموعود به
والايمان

وان يجوز تقدير

والايمان ما ذكر لانه لا يمتنع تقدير المستقبل ولكن ما ذكر ابلغ واحسن والايجاب الكون الخاص كقايم
او جالس للادلة ويكون الحذف حينئذ جايزا لانه انتقل ضمير من المحذوف الى الظرف والمجرور وتوهم
جماعة امتناع حذف الكون الخاص وبيطله انا متفقون على جواز حذف الخبر عند وجود الدليل
او معويا للدليل وعدم وجود معمول فكيف يكون وجود المعمول مانعا من الحذف مع انه اما ان يكون هو
الدليل او معويا للدليل واشتراط النحويين الكون المطلق انما هو لوجوب الحذف لا الجواز ومما يتخرج على
ذلك قولهم من لي بكذا اي من يتكفل لي به وقوله تعالى فطافوهن لعدتهن اي مستقبلات لعدتهن كذا قرئ
جماعة من السلف وعليه عول الزمخشري وردده ابو حيان توهما منه ان الخاص لا يحذف وقال الصواب
ان اللام للتوقيت وان الاصل لاستقبال عدتهن فحذف المضاف انتهى وقد بينا فساد تلك الشبهة
ومما يتخرج على التعلق بالكون الخاص قوله تعالى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى التقدير مقتول
او يقتل الا كائن الا ان تقدر مع ذلك مضافين اي قتل الحر كائن بقتل الحر وفيه تكلف تقدير ثلاثة
الكون والمضافان بل تقدير حسنة لان كلا من المصدرين لابد له من فاعل ومما يعد ذلك ايضا انك لا
تعلم معنى المضاف الذي يقدر مع المبتدا الا بعد تمام الكلام وانما فسر الحذف ان تعلم عند موضع تقدير
نحو واسئل القرية ونظيره هذه الاية قوله تعالى ان النفس بالنفس الاية اي ان النفس مقتولة بالنفس
والعين مفقوءة بالعين والاذن مصلومة بالاذن والسن مقلوعة بالسن هذا هو الاحسن وكذلك الارجح
في قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان ان يقدر بجريان فان قدرت الكون قدرت مضافا اي جريان الشمس
والقمر كائن بحسبان وقال ابن مالك في قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله ان الظرف
لابد متعلقا بالاستقرار لا شئ امر ايما الجمع بين الحقيقة والمجاز فان الظرفية المستفادة من في

نحو

وهو عند من الفرين

ستة

حقيقة بالنسبة الى غير الله سبحانه وتعالى ومجاز بالنسبة اليه تعالى وانها محل قراءة السبعة على لغة
مرجوحة وهو ابدال المستثنى المنقطع كما زعم الزمخشري فانه زعم ان الاستثناء منقطع والخلاص
من هذين المحذورين ان يقدر قل لا يعلم من في السموات والارض من جواز اجتماع الحقيقة
والمجاز في كلمة واحدة بقولهم الفعل اصل اللسانين ونحو لم يجئ الى ذلك وفي الآية وجه آخر وهو ان
يقدر من مفعولا والعيب بدل اشتمال والله فاعل والاستثناء مفرغ تعيين موضع التقدير
الاصل ان يقدر مقدما عليهما كسائر العوامل مع معمولاتها وقد عرض ما يقتضي ترجيح تقديمه
موخرا وما يقتضي ايجابه فالاول نحو في الدار زيد لان المحذوف هو الخبر واصله ان يتاخر عن المبتدا والثاني
نحو في الدار زيدا الا ان ان يليها مرفوعها ويلزم من قدر المتعلق فعلا ان يقدره موخرا في جميع
المسايل لان الخبر اذا كان فعلا لا يتقدم على المبتدا تنبيه رد جماعة منهم ابن مالك على من قدر
الفعل بنحو قوله تعالى اذا لهم مكر وقولك اما في الدار فزيدا لان اذا الفجائية لا يليها الفعل واما الواقع
بعدها فعل الا مفروضا بحرف الشرط نحو فاما ان كان من المقربين وهذا على ما بيناه غير وارد لان الفعل
يقدر موخرا الباب الرابع من الكتاب في ذكر احكام يكثر دورها في
المعرب جهلها وعدم معرفتها على وجهها ومن ذلك ما يعرف به المبتدا من الخبر يجب الحكم بابتداء
المقدم من الاسمين في ثلاث مسايل احداها ان يكونا معرفتين تساوت رتبتهما نحو الله ربنا او
اختلفت نحو زيد الفاضل والفاضل زيد هذا هو المشهور وقيل يجوز تقدير كل منهما مبتدا وخبرا مطلقا
وقيل المشتق خبر وان تقدم نحو القايم زيد والتحقيق ان المبتدا ما كان اعرف كزيد في المثال او كان هو المحكوم
عليه كان يقول من القايم فتقول زيد القايم فان علمها وجهل النسبة فالمقدم المبتدا الثانية

ان يكونا

جواز

مسايل

ان يكونا نكرتين صالحتين للابتداء نحو افضل منك افضل مني والثالثة ان يكونا مختلفين تعريفا وتنكيرا والاول
هو المعرفة كزيد قايم واما ان كان هو النكرة فان كان مما يسوغ الابتداء به فهو خبر انشاء نحو فرتوبك وذهب طلاك
وان كان لا يسوغ فكذلك عند الجمهور واما سيبويه فيجعله المبتدا نحو كم مالك وخير منك زيد وحسبنا الله
ووجه ان الاصل عدم التقديم والتاخير وانما شبهان بمعرفتين تاخر الاقص منهما نحو الفاضل انت ويتجه عندي
جواز الوجهين اعمالا للدليلين ويشهد لابتدائية النكرة قوله تعالى فان حسبك الله ان اول بيت وضع للناس
للذي ببكة وقولهم ان قريبا منك زيد وقولهم بحسبك زيد وان الا تدخل في الخبر في الايجاب والتحقيقا قولهم
ما جاءت حاجتك بالرفع والا ما حاجتك فقد دخل الناسخ بعد تقدير المعرفة مبتدا فعلى الاول هذا التقدير لم يدخل الا
لمعنى في الاستفهام ما قبله واما من نصب فالاصل ما الحرف حاجتك بمعنى اي حاجة هي حاجتك ثم دخل الناسخ على
الضمير فاستتر فيه ونظير ان تقول زيد هو الفاضل ويقدر هو مبتدا ثانيا لا فصلا والا لما جاز ان يتوهم ذلك حتى يحتاج
ان يدخل عليه كان فتقول زيد كان الفاضل ويجب الحكم بابتدائية الموخر في نحو ابو يوسف وبنونا
بنو الانبياء بناء على المعنى وتحقيقه ان يقدر الاول مبتدا ثانيا على انه من التشبيه المعكوس للمبالغة لان ذلك
نادر الوقوع ومخالف للاصول الا لهذا الا ان يقتضي المقام المبالغة اعلم ان لها ثلاث حالات
احداها ان يكونا معرفتين فان كان المخاطب يعلم احدهما دون الاخر فالمعلوم الاسم والمجهول الخبر فتقول
كان زيدا اخا عمرو لمن علم زيدا وجهل اخوته لعمرو وكان اخو عمرو زيدا ويستثنى من مختلفي الرتبة نحو
هذا فانه يتعين للاسمية لمكان التنبيه المتصل به فيقال كان هذا اخاك وكان هذا زيدا الا مع الضمير فان الافصح
فيه الناسخ لان الضمير يتصل بالعامل فلا يتاتى دخول التنبيه عليه على انه سمع قليلا فيه يتاتى المبتدا هذا انا
واعلم انهم حكموا الآن وان المقدرتين بمصدر معرف بحكم الضمير لانه الاوصف كما ان الضمير كذلك فلهذا

نحو زيد

الذاتي هو الذي لا يعرض

بيان الخبر بينهما

ان يكونا

قراءة السبعة ما كان جحتهم الا ان قالوا فلما كان جواب قومه الا ان قالوا والرفع ضعيف كضعف الاخبار بالضمير

عماد وذكر التعريف الحالة الثانية ان يكونا نكرتين فان كان لكل منهما مسوغ فالاخبار عنهما فانت مخير

فيما تجعله منهما الاسم وما تجعله الخبر فتقول كان خيرا من زيد شرا من عمرو او تعكس وان كان المسوغ لاحدهما

فقط جعلناه الاسم نحو كان خير من زيد امرأة الحالة الثالثة ان يكونا مختلفين فتجعل المعرفة الاسم

وانكرة الخبر نحو كان زيد قائما والعكس لا يجوز الا في الضرورة كقوله ولا يكاد موقف منك الوداعا

وقوله يكون مزاجها عسلا وماء واما قراءة ابن عامر وما كان حجتهم الا ان يقولوا بنصب تكن ورفع آية

فان قدرت تكن تامة فالا ان متعلقة بها وآية فاعلها وان يقولوا بدل من آية او خبر لمحذوف اي هي ان يقولوا

وان قدرتها ناقصة فاسمها ضمير القصة وان يقولوا مبتدأ وآية خبر والجملة خبر كان وآية اسمها وحجتهم خبرها

وان يقولوا بدل او خبر لمحذوف واما تجويز الزجاج كون آية اسمها وان يقولوا خبرها فرد مما ذكرنا واعتذر له

بان النكرة قد تخصصت بالمعرف به الفاعل من المفعول واكثر ما يشبه ذلك اذا كان

احدهما اسما ناقصا والآخر اسما تاما وطريق معرفة ذلك ان تجعل في موضع التام ان كان مرفوعا ضمير المتكلم

المرفوع وان كان منصوبا ضمير المنصوب وتبدأ من الناقص اسما بعد ان في العقار وعلمه فان صحت المسألة

بعد ذلك فهي صحيحة قبله والا فلا نحو سألت عمرا وزيدا ما كان عمرو ان او قعت على العقار

لانه لا يجوز اعجبت الثوب ويجوز النصب لانه يجوز اعجبني الثوب فان او قعت على انواع من يعقل جاز

لانه يجوز اعجبت النساء وان كان الاسم الناقص مثنى او الذي جاز الوجهان فروع تقول

امكنني السفر بنصب المسافر لانك تقول امكنني والا تقول امكنت السفر وتقول ما دعا زيدا الى

الخروج وما كان زيدا من الخروج بنصب زيد في الأول ليكون مفعولا والفاعل ضمير ما مستترا وبرفعه في الثانية

فاعلا

والفاعل

فاعلا والفعل ضمير ما محذوفا لانك تقول ما دعاني الى الخروج وما كرهت منه ويمتنع العكس لانه لا يجوز دعوت

الثوب الى الخروج وكرهت من الخروج وتقول زيد اغرق عمرا وعشرون دينارا برفع العشرين لا غير فان

قدمت عمرا فقلت عمرا وزيدا اغرق عشرون جاز رفع العشرين ونصبه وعلى الرفع فالفعل ظاهر من

الضمير فيجب توحيده مع المثنى والمجموع ويجب ذكر الجار والمجرور لاجل الضمير الراجع الى المبتدأ وعلى النصب

فالفعل محتمل للضمير فيشترط في التثنية والجمع والاجب ذكر الجار والمجرور مما افترقا فيه عطف

البيان والبدل وذلك ثمانية اوجه احدها ان العطف لا يكون مضمرا ولا نائبا بالمضمر لانه في الجوامد

كغير النعت في المشتق واما اجازة الزمخشري في ان اعبدوا الله ان يكون بيانا للها من قوله تعالى الا اما

امرتني به فقد مضى رده نعم اجاز الكسائي ان يتبع الضمير بتبعة مدح او ذم او ترحم فالاول نحو لا اله الا هو الرحمن

الرحيم ونحو قل ان ابي يقذف بالحق علام الغيوب وقولهم اللهم صل عليه الرؤف الرحيم والثاني

نحو مررت به المسكين والثالث نحو قوله فلا تمنعنه ان يدام الياسا وقال الزمخشري في جعل الله الكعبة

البيت الحرام ان البيت الحرام عطف بيان على جهة المدح كما في الصفة لا على جهة التوضيح فعلى هذا لا يمتنع

مثل ذلك في عطف البيان على قول الكسائي واما البدل فيكون تابعا للضمير بالاتفاق نحو ونزلته ما يقول

وما النسيه الا الشيطان ان اذكره واما امتناع الزمخشري من يجوز ان اعبدوا الله بدلا من الها آفريه

توهما منه ان ذلك يخل بفايدة الموصول وقد مضى رده واجاز النحويون ان يكون البدل مضمرا تابعا للمضمر

كقراءة ابي وما قتلوه ما صلبوه زيدا اياه وظاهر ابن مالك فقال ان الثاني لم يسمع وان الصواب في الاول

قول الكوفيين انه توكيد كما في قمت انت الثاني ان البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره واما قول الزمخشري

ان مقام ابراهيم عطف بيان على آيات بينات فسهو وكذا قال في انما اعظكم بواحدة ان تقوموا عطف بيان على واحدة

بالاتفاق

تابعا للها

ان ان تقوموا

ولا يختلفون في جواز ذلك في البدل نحو الى صراط مستقيم صراط الله ونحو بالناصية ناصية كاذبة
الثالث انه لا يكون جملة بخلاف البدل نحو ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو
مغفرة وذو عقاب اليم ونحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم وهو اصح الاقوال في عرفت
زيدا ابو من هو وقال لقد اهلكني اني عمرو بكلمة اضرب يوم البين ام لست تصبر
والرابع انه لا يكون تابعا بجملة بخلاف البدل نحو اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا ونحو
امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وقوله اقول لدارصل الا تقيم عندنا الخامس
انه لا يكون فعلا تابعا لفعل بخلاف البدل نحو قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب
السادس انه لا يكون بلفظ الاول ويجوز ذلك في البدل بشرط ان يكون مع الثاني زيادة بيان
كقراءة يعقوب وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها بنصب كل الثانية فانها قد اتصل بها
ذكر سبب الجثو وكقول الحماسي

ذويد بني شيبان بعض وعيدكم تلاقوا غدا خيل على سفوان
تلاقوا جيادا لا يجد عن الوغى اذا ما عدت في المأزق المتدانى
تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم على ما قضت فيهم يد الحدثان

وهذا الفرق انما هو على ما ذهب اليه ابن طراوة من ان عطف البيان لا يكون من الاول وتبعه على ذلك ابن مالك وابنه ومجتهم ان التي لا تبين نفسه وفيه نظر من اربعة اوجه احدها انه يقتضي ان البدل ليس مقصودا بالنسبة منه وليس كذلك وهذا منع سيبويه جر المسكين وبك المسكين دون اعادة الجار وانما يقع في البدل المقصود بالنسبة منه والثاني قول ابن مالك في البيان فان نزل منزلة جملة استوفت للتبيين والعطف تبيين بالمفرد المحض

والثاني

تعلمون

حار أن

والثاني ان اللفظ المكرر اذا اتصل به ما يتصل بالاول كما قدمنا انه يجب ان يكون الثاني بيانا بما فيه من زيادة الفائدة
وعلى ذلك اجازوا الوجهين في نحو قولك يا زيد زيد النعمان او يا تيم تيم عدي اذا ضممت المنادى فيهما والثالث
ان البيان يتصور مع كون المكرر مجردا وذلك في مثل قولك يا زيد زيد اذا قلته وخاطبت به اسم
كل منهما زيد فانك لما تذكر الاول يتوهم كل منهما انه المقصود فاذا كررته لتكرر خطابك لاحدهما وانما الكلام عليه
فظهر المراد وعلى هذا يتخرج قول النحويين في قول رؤبة لقائل يا نصر نصر نصرا ان
الثاني والثالث عطفان على اللفظ وعلى المحل وغرضه هو الا على التوكيد اللفظي فيهما او في الاول فقط
والثاني اما مصدر دعا مثل سقيا لك او مفعول به بتقدير على ان المراد اعن نصر بن
سيار بحاجب له اسمه نصر على ما نقله ابو عبيدة وقيل لو قدر اعني توكيدا لضما لغير تنوين كالمؤكد
السابع انه ليس في نية اضافته محل الاول بخلاف البدل ولهذا امتنع البدل وتعين البيان في نحو
يا زيد الحارث وفي نحو يا سعيد كرز بالرفع او كرزا بالنصب بخلاف يا سعيد كرز بالضم فانه بالعكس وفي نحو
انا الضارب الرطب زيدا وفي نحو زيدا افضل الناس الرجال والنساء او النساء والرجال وفي نحو يا بهاء الرجل
غلام زيد وفي نحو اي الرجلين زيد وعمرو ضاك وفي جاءني كلا اخويك زيد وعمرو والثامن انه ليس
في التقدير من جملة اخرى بخلاف البدل ولهذا امتنع ايضا البدل وتعين البيان في نحو قولك هند قام
عمرو او اخوها ونحو مررت برجل قام عمرو او اخوه ونحو زيدا ضربت عمرو او اخاه
افترق فيه اسم الفاعل والصفة المشبهة وذلك احد عشر امرا احدها انه يصاغ من
المتعدي واللازم كضارب وقائم ومستخرج ومستكبر وهو لا يصاغ الا من اللازم كحسن وجميل الثاني
ان يكون للازمنة الثلاثة وهو لا يكون الا للحاضر اي الحاضر المتصل بالزمن الحاضر الثالث انه لا

أن يكون

مكرر

تعلم في
اني واسطار سطرن سطرا؟

بيان احدهما

ع مام

حار أن

بتبيين

والثاني

يكون الاعراب للمضارع فرجوعا كانت وسكونا كضارب وضارب ومنطلق وينطلق ومنه يقوم وقايم
لان الاصل يقوم بسكون القاف وضم الواو ثم نقلوا واما توافق اعيان الحركات فغير معتبر بدليل ذاهب
ويذهب وقائل ويقتل وقد ذهب الى هذا ابن الخشاب هو وزيد عمرو في التصغير وهي تكون مجازية كمنطلق اللسان
ومطمئن النفس وظاهر العرض وغير مجازية وهو الغالب كخوطر ضيف وجميل وقول جماعة انها لا تكون
الا غير مجازية مردود بانتفاقهم على ان منها قولك مررت برجل ضارب عمرا من مديق او اخي ثقة او عدو شاطر دارا
الرابع ان منصوبه يجوز ان يتقدم عليه كخو زيدا عمرا ضارب ولا يجوز زيدا وجهه حسن الخامس
ان معموله يكون سببيا واجنبيا كخو زيد ضارب غلامه وعمرا او لا يكون معمولها الا سببيا تقول زيد
حسن وجهه او الوجه ويمتنع زيد حسن عمرا السادس انه لا يخالف فعله في العمل وفي مخالفه
خالفها تنصب مع قصور فعلها تقول زيد حسن وجها ويمتنع حسن وجها بالنصب خلافا لبعضهم
فاما الحديث ان امرأة كانت تهراق الدماء فالدما تمييز على زيادة ال كقال ابن مالك او مفعول على
ان الاصل تهريق ثم قلبت الكسرة فتحة والياء الفا كقولهم جارة وناصاة ونقاوهذا مردود بدلان
شذوذ ذلك تحرك الياء كجارية وناصية وتقرر السابع انه يجوز حذفه وبقاء معموله ولهذا اجازوا زيدا
زيدا ضاربه وهذا ضارب زيد وعمرا بحذف زيد ونصب عمرو باضمار فعل او وصف منون واما العطف
على محل المخفوض فممتنع عند من يشترط وجود المحرز كما سيأتي ولا يجوز مررت برجل حسن الوجه والفعل
بخفض الوجه ونصب الفعل ولا مررت برجل وجهه حسنه بنصب الوجه وخفض الصفة لانها لا تعمل محذوفة
والمضاف اليه كالمذكور ولا يعمل الا بغير عاملا الثاني من انه لا يقبح حذف موصوف اسم الفاعل
واضافته الى مضاف الى ضميره نحو مررت بقاتل أبيه ويقبح مررت بحسن وجهه الثامن انه

يفصل

يفصل مرفوعه ومنصوبه كزيد ضارب قرالدار ابوه عمرا ويمتنع عند الجمهور زيد حسن قرالحرب وجهه
رفعت او نصبت العاشر انه يجوز اتباع معموله بجميع التوابع والاتباع معمولها بصفة قالوا الرجال ومناقرا
المضاربة وليشكل عليهم الحديث في صفة الدجال اعور عينه اليمنى الحادي عشر انه يجوز اتباع مجرور
على المحل عند من لا يشترط المحرز ويحتمل ان يكون منه على الليل سكنا والشمس والا يجوز هو حسن الوجه والبدن
اتباع المنصوب بالمجرور في البابين كقوله فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواه او قدير معجل
القدير المطبوخ في القدور وهو عندهم عطف على صفيف وفرع على ان الاصل وطابخ فقدير ثم حذف المضاف
واجري حرف المضاف اليه كقراءة بعضهم والله يريد الاخرة بالخفض او انه عطف على صفيف ولكن قصر على الجواز
او على توهم ان الصفيف مجرور بالاضافة كما قال والاسابيا نبلا الى قوله وجدي منها الجواء والقيصوما
اجتمعا اعلم انهما اجتمعا في ثمانية امور وافترقا في سبعة فاوجه الاتفاق انهما اسمان نكرتان
فضلتان منصوبتان رافعتان للابهام واما اوجه الافتراق فاحدها ان الحال تكون جملة كجاء زيد
يضحك وظرفا نحو رايته الهلال بين السحاب وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه في زينته والتمييز لا
يكون الا اسما والثاني ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها كقوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا
لانك لو اسقطتها وانتم سكارى ولا تقربوا الصلاة وقوله انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء
بخلاف التمييز والثالث ان الحال مبينة للهيئات والتمييز مبين للذوات والرابع ان الحال
يتعدد كقوله على اذا ما زرت ليلى بخفية زيارة بيت الله رجلان حافيا
بخلاف التمييز ولذلك كان فظا قول بعضهم فتبارك رحمانا رحيما وموئلا
انهما تمييزان والصواب ان رحمانا باضمار اعني او امدح ورحيما حال منه لانه في الاصل الحق

واما بعد فهذا الجزء الذي هو الجزء الثاني من كتاب المفصل للعلامة الزمخشري
تجلى الوهاب على البدر ظلاما للعلوم وانجاب الغيم الحاجز
عن الشمس الساطعة الانوار

قول الاعلم وابن مالك ان الرحمن لیس بصفة بل علم وبهذا ایضا یبطل کونه عینیا وقول قوم انه حال

واما قول الزمخشري اذا قلت الله رحمان فالضرورة اولا وقول ابن الحاجب انه اختلف في صرفه فمانع

عن کلام العرب من وجهین لانه لم یستعمل صفة ولا مجردا من ال وانما صرفت في البیت للضرورة وتبین

علی علمیته انه في البسملة وغیرها بدل لا نعت وان الرحیم بعده نعته لا نعت لاسم الله سبحانه وتعالی

اذ لا یتقدم البدل علی النعت وان السوال الذي ساله الزمخشري وعني لم قدم الرحمن مع ان عادتهم

تقدیم الابلغ کقولهم علام تحریر وجوّاد وفیاض غیر متجه ومما یوضح لک انه غیر صفة مجیه کثیرا غیر

تابع نحو الرحمن علم القرآن قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن واذا قیل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما

الرحمن والحال مسوغ ان الحال تتقدم علی عاملها اذا کان فعلا متصرفا او وصفا الشبیه نحو خاشعا

ابصارهم یخرجون وقوله نجوت وهذا تخلیص طلیق ای وهذا طلیق محمولا لک والا یجوز

ذلک في التمییز علی الصحیح واما استدلال ابن مالک علی الجواز بقوله

ردت علیل الشیب هذا مقلصی کمیتی اذا عطفا علا ما تحلبا

وقوله اذا المرء عنا قربا العیش مشربا ولم یغن بالاحسان کان مذمما

فمحمول ان عطفا والمرء مرفوعان بمحذوف یفسر المذکور والناصب للتمییز هو المحذوف واما

قوله ومالا رعویت ولا شیبتي شیبا اشتعلا فالشیب اسم اشتعلا

وقوله انفسا تطیب نفسا بما لدی جمرة

فضرورة کان والسادس ان حق الحال الاشتقاق وحق التمییز الجمود وقد یقع کل منهما موقع الآخر فالحال جامدة نحو هذا مالک ذهبا وتخثر الجبال صوفا وقع التمییز مشتقا نحو لله درک

فارسا

فارسا وقولک کرم زید ضیفا اذا اردت الثناء علی ضیف زید بالکرم فان کان زید هو الضیف احتمل

الحال والتمییز والاحسن عند قصد التمییز ادخال من علیه واختلف في المنصوب بعد حبذا فقال الاخفش

والفارسي والزجاج حال مطلقا وابو عمرو وابن العلاء تمییز مطلقا وقیل الجامد تمییز والمشتق حال وقیل

الجامد تمییز والمشتق ان اراد تقیید المدح به کقوله یا حبذا الجاه مبذولا بلا سرف

فحال والا فتمییز نحو حبذا راکبا زید والسابع ان الحال تکون موکدة لعاملها نحو زید ابوک عطوفا

تعسوا في الارض مفسدین والتزم التمییز کذلک فاما ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا موکدة لما فهم من

ان عدة الشهور واما بالنسبة الی عاملها وهو اثنا عشر فمبین وان جاز الکبر ومن وافقه نحو

الرجل رجلا زید فمردود واما قوله تزود مثل زاد ابیک فینا فنعم الزاد زاد ابیک زادا

فالصحیح ان زادا معمول لتزود اما مفعول مطلق ان اراد به التزود او مفعول به ان اراد به الشيء الذي

یتزوده من افعال البر وعلیها فمثل لغة تمیم فصار حالا واما قوله

نعم الفتاة فتاة هند لو بدلت رد التحیة لفظا او بما

ففتاة حال موکدة اقسام الحال ینقسم باعتبارات الاول انقسامها

باعتبار انتقال معناها ولزومه الی قسمین منتقلة وهو الغالب ولازمة وذلک واجب فمثالات منتقلة

احدها الجامدة غیر المؤولة بالمشتق نحو هذا مالک ذهبا وهذه جبتک خزا بخلاف بعته یدا

بید فانه بمعنی متقابضین وهو وصف منتقل وانما لم تؤول في الاول لانها مستعملة في معناها الوضعي

بخلافها في الثاني وکثیر یتوهم ان الحال الجامدة لا تکون الا موولة بالمشتق ولیس کذلک الثانیة الموکدة

نحو زید ابوک عطوفا قالوا ومنه الحق مصدقا لان الحق لا یکون الا مصدقا والصواب انه یکون مصدقا ومکذبا

بعده

وغيرهما نعم اذا قيل هذا اكرم ضاحكا فهي موكدة والثالث التي دل عاملها على تجدد ما جيء بها نحو وخلق
الانسان ضعيفا ونحو خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها اي حال كون يديها اطول ويديها بدل بعض قال ابن
مالك بدل الدين ومنه وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا وهذا اسهو منه لان الكتاب قديم وتفع الملازمة غير
مستفاد غير ذلك بالسماع ومنه قايما بالقسط اذا اعربت حالا وقول جماعة انها موكدة وهم لان معناها غير
مما قبلها الثاني انقسامها بحسب قصد ذي الحال وللتوطية بها الى قسمين مقصودة وهي الغالب
وموطية وهي الجامدة الموصوفة نحو فمثلها البشر اسويا فانما ذكر البشر اتوطية لذكر سويا وتقول جاءني
زيد راجلا فحسن الثالث انقسامها بحسب الزمان الى ثلاثة مقارنة وهي الغالب نحو وهذا
بعلي شيخا ومقدرة وهي المستقبلة كمررت برجل معه صقر صايدا به غدا اي مقدرا ذلك ومنه ادخلوها خالدين
لتذكر المسجد الحرام ان شاء الله منين محلقين رؤوسكم ومقصرين ومحكية وهي الماضية نحو جاز بدر
امس راكبا والسادس انقسامها بحسب التبيين والتوكيد الى قسمين مبينة وهي الغالب وتسمى موسسة
ايضا وموكدة وهي التي يستفاد معناها بدونها وهي ثلاثة موكدة لعاملها نحو ولى مدبرا وموكدة لصاحبها
نحو جاء القوم طرا ونحو لا امن من في الارض كلهم جميعا وموكدة لمضمون الجملة نحو جاء زيد ابوك عطوفا واهمل
النحويون الموكدة لصاحبها ومثل ابن مالك وولى نبلك الاشلة للموكدة لعاملها وهو سهو ومما اشكل
قولهم في نحو جاء زيد والشمس طالعة ان الجملة الاسمية حال مع انها لا تحتاج الى مقيد والتبيين هيئة تحدث عند
والمفعول معه الهيئة موكدة وقال ابن جني يا وليها جاء زيد طالعة الشمس عند مجيئه يعني فهي كالحال او النعت
السببي كمررت بالدار قاعدا سكانها وبرجل قايم غلامه فهذه وقال ابن عصفور هي موولة بقولك
مشتركا ونحوه وقال صدر الافاضل تلميذ الزمخشري انما الجملة مفعول معه واتيت مجيء المفعول معه جملة وقال

الزمخشري

الزمخشري في تفسير قوله تعالى والبحر يمده من بعده سبعة ابحر في قراءة من رفع البحر هو كقولك
والطير في كناتها وجيت والجيش مصطف ونحوهما من الاحوال التي حكمها حكم الظرف فلذلك عريت
عن ضمير ذي الحال ويجوز ان يقدر ونحرها اي ونحر الارض اعرب اسما الشرط والاستفهام
ونحوهما اعلم انهما اذا وقعا عليهما جارا او مضاف فمحلها الجر نحو بيتما لون ونحو صبيحة اي يوم سفرك وغلام من
والافعال وقعت على زمان نحو ايان يبعثون او مكان نحو فاين تذهبون او حدث نحو اني منقلبون فهي منصوبة
مفعولا فيه ومفعولا مطلقا والافعال وقع بعدها اسم نكرة نحو متى ارك هي مبتداة او اسم معرفة نحو متى زيد
هي خبرا او مبتدا على الخلاف السابق والاقع هذان الموضعان في اسما الشرط والافعال وقع بعدها فعل فاصرفي
مبتداة نحو من قام ونحو من يقم اقم معه والاصح ان الخبر فعل الشرط فعل الجواب وان وقع بعدها فعل متعد فان
كان واقعا على ضميرها نحو من رايته او متعلقها نحو من رايت اباه فهي مبتداة او منصوبة بمحذوف يفسره
المذكور تنبيه واذا وقع اسم الشرط مبتدا فهل جزء فعل الشرط وصلة لانه اسم تام
وفعل الشرط مستتم على ضميره فقولك من يقم لو لم يكن فيه معنى الشرط بمنزلة قولك كل من الناس يقوم
او محل الجواب لان الغاية به تمت والتزامهم عود ضمير منه اليه على الاصح والان نظيره هو الخبر في قولك
الذي ياتيني فله درهم او مجموعهما لان قولك من يقم اقم معه بمنزلة قولك كل من الناس ان يقم اقم معه على الاصح الاول
وانما توقفت الغاية على الجواب من حيث التعليق فقط لا من حيث الخبرية مسوغات
الابتداء بالنكرة لم يعول المتقدمون في ضابط ذلك الا على حصول الغاية وراى الناخرون انه ليس كل ما
يتبادر الى الخاطر غاية فتتبعوها فمن مقل مخل ومن مكثر مورد ما الاصح او معد لامور متداخلة والذي

يظهر لي انها منحصرة في عشرة امور احدها ان تكون موصوفة لفظا او تقديرا او معنى بما للاول نحو واجل
مسمى عندي ولعبد مومن خير من مشرك وقولك رجل صالح جاءني ومن قولهم ضعيف عاد بقدرة مكنة اذ الا
رجل ضعيف فالمبتدأ في الحقيقة المحذوف وهو موصوف والنحويون يقولون يبتدا بالنكرة اذا كانت
موصوفة او وطفا من موصوف والصواب ما يفيد وليست كل صفة تحصل الفايدة فلو قلت رجل من الناس
جاءني لم يجز والثاني نحو قولهم السمن منوان بدرهم منوان منه وقولهم شر اهر ذا ناب وقد ذا احلك
ذا المجاز اذ المعنى شر اي شر وقد الايقاع لب والثالث نحو صنع جاءني كائنا في معنى رجل صغير وقولهم
ما احسن زيدا الا انه في معنى شيء عظيم حسن زيدا وليس في هذين النوعين صفة مقدرة فيكونان من القسم
الثاني والثالث ان يكون عاملة اما رفعا نحو قايم الزيدان عندنا من اجلك او نصبا نحو امرا بمعروف صدقة
وافضل منك جاءني اذ الظرف منصوب المحل بالمصدر والوصف او جرا نحو غلام امراة جاءني وخمس صلوات
كتبهن الله وشرط هذا ان يكون المضاف النكرة كما مثلنا او معرفة والمضاف بما لا يتعرف بالاضافة
نحو مثلك يبخل وغيرك لا يجود واما ما عدا ذلك فان المضاف فيه معرفة والثالث العطف
بشرط كون المعطوف او المعطوف عليه مما يسوغ الابتداء به نحو طاعة وقول معروف اي امثل من غيرها
ونحو قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى وكثير منهم اطلق العطف واهمل الشرط منهم ابن مالك
وليس من امثلة المسئلة ما انشده من قوله عند اصطبار وشكوى عند فالتين فهل يا عجب من هذا امر سمعا
اذ يحتمل ان العامل والمحل وسيأتي ان ذلك مسوغ وان سلم العطف فثم صفة مقدرة يقتضيها المحل اي يعقل
اي وشكوى عظيمة على ان الاحتياج الى شيء من هذا كله فان الخبر هنا ظرف مختص وهذا المجرده مسوغ كما قدمناه
وكانه توهم ان التسويغ مشروط بتقديمه على النكرة وقد اسلفنا ان التقديم انما كان لدفع توهم الصفة واعلم

يجب هنا

وانما يجب هنا حصول الاختصاص بدونه وهو ما قدمناه من الصفة المقدرة او الوقوع بعد واو الحال فلذلك
جاز تاخر الظرف كما في قولك في الدار قايما رجل واجل مسمى عندي فان قلت لعل الواو للعطف والصفة مقدرة ويكون المعطوف
هو المسوغ قلت لا يسوغ ذلك لان المسوغ عطف النكرة والمعطوف في البيت الجملة لا النكرة فان قيل
يجعل ان الواو عطفت اسما وظرفا على مثلهما فيكون من عطف المفردات قلت ايلزم العطف على معمولي
عاملين اذ الاصطبار معمول للابتداء والظرف معمول للاستقرار فان قيل قد ذكر كل من الظرفين استقرارا
وجعل المعاطفة بين الاستقرارين لا بين الظرفين قلت الاستقرار الاول خبر وهو معمول للمبتدا نفسه
وافتان ابن مالك في رجح الامرين العطف على معمول عاملين والرابع ان يكون خبرها عند سيبويه ظرفا او مجرورا
قال ابن مالك او جملة نحو ولدينا مزيد ولكل اجل كتاب وقد اغفل امر رجل وشرط الخبر فيهن الاختصاص فلو قيل
في دار رجل لم يجز لان الوقت الخلو عن ان يكون فيه رجل ما في دار ما لا فايدة في الاخبار بذلك قالوا والتقديم
فلا يجوز رجل في الدار واقول انما وجب التقديم هنا لدفع توهم الصفة واشتراطه هنا يوهم ان له مدخلا
في التخصيص وقد ذكروا المسئلة فيما يجب فيه تقديم الخبر وذلك موضعها والخامس ان يكون عاملة
اما بدا اتها كاسما الشرط واسما الاستفهام او لغيرها نحو ما رجل في الدار وهل رجل في الدار وانما منع الله
وفي شرح منظومة ابن الحاجب له ان الاستفهام المسوغ للابتداء هو المتضمن المعادلة بام نحو ارجل في
الدار ام امراة كما مثل به في الكافية وليس كما قال السادس ان يكون مرادا بها صاحب الحقيقة من
حيث هي نحو رجل خير من امراة وثمة خير من جرادة السابع ان يكون في معرض الفخر وهذا شامل
لنحو عجب لزيد وضيطون بان يراد به التعجب ونحو سلام على ال ياسين وويل للمطففين
وضيطون بان يراد به الدعاء ونحو قايم الزيدان مسوغان كما في قوله تعالى وعندنا كتاب حفيظ واما

عند من نحو زهاد على هذا في نحو من قام الزيدان لمدح

منع الجمهور لنحو قايم الزيدان فليس لانه لا مسوغ لتنكيره للابتداء بل لما لغوات شرط العمل وهو الاعتماد
او لغوات شرط الاكتفاء بالفاعل عن الخبر وقد تقدم التفريع والاستقصاء وهذا اظهر لوجهين احدهما وهذا اظهر
انه لا يكفي مطلق الاعتماد فلا يجوز في نحو زيد قايم ابوه كون قايم مبتدا وان وجد الاعتماد على المخبر عنه
والثاني ان اشتراط الاعتماد وكون الوصف بمعنى الحال او الاستقبال انما هو للعمل في المنصوب
لا المطلق العمل بالدليلين احدهما انه يصح زيد قايم ابواه امس والثاني انهم لم يشترطوا لصحة
نحو قايم الزيدان كون الوصف بمعنى الحال او الاستقبال والثالث من ان يكون ثبوت ذلك الخبر للنكرة
من خوارق العادة نحو شجرة سجدت وبقرة تكلمت اذ وقوع ذلك من افراد هذا الجنس غير معتاد فلم
الاخبار به عنها فايدة تجلو او نحو رجلان ونحن والتاسع ان يقع بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا
اسد او رجل بالباب اذ لا توجب العادة ان الاخوة الحال من ان يفاجيك عند خروجك اسد او رجل
والعاشر ان يقع في اول جملة حالية كقوله

سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفا ضوءه كل شارق

وعلة الجواز ما ذكرنا في المسألة قبلها ومن ذلك قوله

الذيب يطرقها في الدهر واحدة وكل يوم تراني منه بيدي

وبهذا تعلم ان اشتراط النحويين وقوع النكرة بعد واو الحال ليس بلازم ونظير هذا الموضع قول ابن عصفور
في شرح الجمل تكسر ان اذا وقعت بعد واو الحال وانما الضابط ان تقع في اول جملة حالية بدليل
قوله تعالى وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ومن روى مذية بالنصب فمفعول
بمحذوف اي عاطا او ممسكا ولا يجيز ان يكون بدلا من اليا ومثل ابن مالك بقوله تعالى وطايفة قد

اهمتهم

اهمتهم انفسهم وقول الشاعر عرضنا فسلمنا فسلم كاره علينا وتبرح من الوجد طايفة
والدليل فيها الا ان النكرة موصوفة لصفة مذكورة في البيت ومقدرة في الاية اي وطايفة من غيرهم
بدليل تغشى طايفة منكم مما ذكروا من المسوغات ان تكون النكرة محصورة نحو انما في الدار رجل والتفصيل
نحو الناس رجلان رجل اكرمته ورجل اهنته وقوله فاقبلت زحفا على الركبتين فتور لبسيته وتوب اجر
وقولهم شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى ولبعد فالاجر نحو ازمن مضى غير قعر في الرباط وفيهن نظر اما الاول
فلان الابتداء فيها بالنكرة صحيح قبيح انما واما الثانية فلاحتمال رجل الاول للبدلية كقوله

وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت

ويسمى بدل التفصيل واحتمال شهر الاول للخبرية والتقدير اشهر الارض المطر شهر ذو اثرى اي ذو تراب
ندي وشهر ترى فيه الزرع وشهر ذو مرعى والاحتمال لبسيت واجر للوصفية والخبر محذوف اي فمن الثوابي
توب لبسيته ومنها توب اجر وحينئذ انما فران وثم صفتان مقدرتان اي فتوب لبسيته وتوب لبس
اجر وانما لبسي توبه يشغل قلبه بها كما قال لعوب تنسيني اذا قمت سربالي واما جر
الاخر ليغفر الاثر عن القافية ولهذا وقف على ركبتيه واما الثالثة فالاصل المعز فغير اقرم صفة
الصفة ورايت في كلام محمد بن حبيب وعيب ممنوع الصرف لانه اسم شيء قال يونس فحال زوي بدا المطر
شهر ترى اخره وهذا دليل على انه خبر والابد من تقدير مضاف قبل المبدا ليصح الاخبار عنه بالزمان
القسم الثاني العطف وهو على ثلاثة اضرب احدها العطف على اللفظ وهو الاصل نحو ليس زيد بقايم ولا قاعد
بالخفض وشرطه امكان توجه العامل الى المعطوف فلا يجوز في نحو ما جاز من امراة ولا رجل الا الرفع عطفا
على الموضع لان من الزايدة لا تعمل في المعارف وقد يمتنع العطف على اللفظ وعلى المحل جميعا نحو ما زيد قايما

فاسلم
وعلام عروف حبيب

ومن

لكن اوبد تما عدا لان في العطف على اللفظ اعمال ما في الموجب وفي العطف على المحل اعتبار الابتداء مع
زواله بدخول الناسخ والصواب الرفع على اضمار مبتدا والثاني العطف على المحل نحو ليس زيد بقايم ولا
قاعدا اي النصب ولا عند المحققين ثلاثة شروط احدها امكان ظهور ذلك المحل في الفصيح لا يترك
اذ يجوز في ليس زيد بقايم ما جاءني من امراة ان تسقط الباء فتنصب ومن فترفع وعلى هذا فلا يجوز
مررت ببريد وعمرو اخطا لان حينئذ لا يجوز مررت زيدا واما قوله ممتزوز الدار ولم تعوجوا
فضرورة ولا يختص مراعاة الموضع بان يكون العامل في اللفظ زايدا كما مثلنا بل نحو قوله

فان لم يجد من دون عدنان والدا ودون معد فلتزعك العواذل

واجاز الفارسي في قوله تعالى واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة ان يكون يوم القيامة عطفا على محل
هذه الثاني ان يكون الموضع بحق الاصالة فلا يجوز هذا ضارب زيدا واخيه خلافا للبغداديين لان الوصف
المستوفي لشروط العمل الاصل اعماله الاضافة الى الفعل واجاز البغداديون تمسكا بقوله
منضج صفيف شواه او قدير معجل وقد مر جوابه والثالث وجود المحرز اي الطالب لذلك المحل
وانبنى على هذا امتناع مسايل احدها ان زيدا وعمرو قايمان وذلك لان الطالب لرفع زيد هو
الابتداء والابتداء هو التجرد وقد زال بدخول ان والثانية ان زيدا قايم وعمرو اذا قدرت عمرا
معطوفا على المحل لا مبتدا واجازه بعض البصريين لانهم لم يشترطوا المحرز وانما منعوا الاول لما مر
اخرا وهو توارد عاملين ان والابتداء على معمول واحد وهو الخبر واجازه الكوفيون لانهما لا يشترطون
المحرز والثالث ان لم تعمل عندهم في الخبر شيا بل هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها ولكن شرط الغداء
صحة الرفع قبل مجيء الخبر فما اعراب الاسم لبيا بقينا في اللفظ ولم يشترطه الكسائي كانه ليس بشرط بالاتفاق

في سايرِ

في سايرِ مواضع العطف على اللفظ وحجتهما قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون الاية وقولهم انك
وزيد ذاهبان واجيب عن الاية بامرين احدهما ان خبر ان محذوف اي يدخلون او امنون
او فحيون والصابئون مبتدا وما بعد الخبر ويشهد له قوله

خليلي هل طب فان وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان

ولضعفه انه حذف من الاول لدلالة الثاني عليه على النكتير العكس والثاني ان الخبر المذكور لان وخبر
الصابئون محذوف اي كذلك ويشهد له قوله فمن يك امسى بالمدينة رحله وقبان منها للغريب

ان لا تدخل اللام في خبر المبتدا حتى يتقدم ولقايم زيد ولضعفه تقدم الجملة المعطوفة على بعض الجملة المعطوف
عليها وعن الكسائي بامرين احدهما انه عطف على توهم عدم ذكر ان والثاني انه تابع لمبتدا محذوف
اي انك انت وزيد ذاهبان وعليهما خرج قولهم انهم اجمعون ذاهبون المسلة الثالثة
هذا ضارب زيد وعمرا بالنصب المسلة الرابعة اعجبني ضرب زيد وعمرو بالرفع او وعمرا بالنصب
منعهما الاخفش لان الاسم المشبه للفعل العامل في اللفظ حتى يكون بال او منونا مضافا واجازهما
قوم تمسكا بظاهر قوله تعالى وجاعل الليل سكنا والشمس وقول الشاعر فالحق في من تمهيد مجد وسودد
واجيب بان ذلك على اضمار عامل يدل عليه المذكور اي وجعل الشمس وقد مهدت سودد او يكون
سودد مفعولا معه ويشهد للتقدير في الاية ان الوصف فيها بمعنى الماضي والماضي المجرد من ال لا يعمل النصب
ويوضح لك مضية قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه الاية وجوز الزمخشري
كون الشمس معطوفا على محل الليل وزعم مع ذلك ان الجعل مراد به فعل مستمر في الازمنة
لا الزمن الماضي بخصوصيته مع نصه في ملك يوم الدين على ان اذا اجعل على الزمن المستمر كان بمنزلته

الكتير

بان

وقبان بها

فان

اذا حمل على الماضي فبان اضافته محضة واما قوله قد كنت دائبت بها فسنا مخافة الافلاس والليانا
فيجوز ان يكون الليان مفعولا معه وان يكون معطوفا على محل مخافة على حذف مضاف اي ومخافة الليان
المضاف لم يصح الا ان الليان فعل الغير المتكلم اذ المراد دائبة فسان حشية من افلاس عين ومطله والابد في
المفعول له من موافقته لعامله في الفاعل ومن الغريب قول ابي حيان من شرط العطف على الموضع
ان يكون المعطوف عليه لفظ وموضع فجعل صورة المسئلة شرطا لها ثم انه اسقط الشرط الاول الذي
ذكرناه والابد منه والثالث العطف على التوهم نحو ليس زيد قائما ولا قاعدا بالخفض على توهم دخول الباء
في الخبر وشرط جواز صحة دخول ذلك العامل المتوهم وشرط خشنة كثرة دخوله هناك ولهذا افسد
قول زهير بدا لي انى لست مدرك ما مضى ولا سابق شيا اذا كان جائيا
وقول الاقرع ما الحازم الشهم تقعدا ما والا بطل ان لم يكن للهوى عما بالحق غلابا
ولم يجز قول الاقرع وما كنت ذا نيب فيهم ولا متهش فيهم متمثل
لقلة دخول الباء في خبر كان بخلاف خبر ليس وما والتيب النعمة والمتمثل الكثير النعمة والمتهش
المفسد ذات البين وكما وقع هذا العطف في المجرور وقع ايضا في المرفوع اسما وفي
المنصوب اسما وفعلا وفي المركبات ناقصا المجرور فقال به الخليل وسيبويه في قراءة عنبر ابن عمرو لولا اخرتني
الى اجل قريب فاصدق واكن فان معنى لولا اخرتني فاصدق ومعنى ان اخرتني اصدق واحدة وقال السيرافي
والفارسي هو عطف على محل فاصدق كقول الجميع في قراءة الاعمش من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالجزم
انهما يسلمان ان الجزم في البيت الكرمك باضمار الشرط فليست الفا هنا وما بعدها في موضع جزم لانها بعد الفا
منصوب بان مضمرة وان الفعل وما ان مصدر معطوف على مصدر متوهم مما تقدم فكيف تكون الفا مع ذلك

في موضع

ولم يقدر

ح

ح

ويذرهم الخ سيأتي ان الجزم في البيت الكرمك باضمار الشرط

في موضع الجزم والسين بين المعذرين المتعاطفين شرط مقدر وفاء القولان في قول الهذلي
فلا لعمر ابيك لعل اما لحكم واستدرج نويك اي نواي وكذلك اختلف في نحو قام القوم غير زيد
وعمرا بالنصب والصواب انه على التوهم وانه مذهب سيبويه لقوله لان غير زيد في موضع الا زيدا ومعناه
فشبهوه بقولهم فلسنا بالجبال ولا الحديدا وقد استنبط من ضعف فهمه من انشاده هذا البيت فقال انه
يراه عطفا على المحل ولو اراد ذلك لم يقل انهم شبهوا به رجع القول الى المجرور وقال ابو الفارسي
فرواه قبل انه من يتقي ويصبر فان الله لا يا بتا جر من يتقي والصبر فزعم ان من موصولة فلهذا اثبت الياء
يتقي ولو انها ضمنت معنى الشرط ولذلك دخلت الفا في الخبر وانما جزم الصبر على معنى من يتق ويصبر
بنية الوقف كقراءة نافع ومحياي ومماتي بسكون الياء وصلا ووقفا بل سكن الوصل الحركات في
كلمتين كما في امركم ولشيعتكم وقيل من شرطية وهذه الياء اشباع ولام الفعل حذفت للجازم او هذه الياء
لام الفعل والتقدير في الحركة للعدل وما الموصوف فقال سيبويه واعلم ان ناسا من العرب
يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيدا ذاهبان وذلك ان معناه معنى الابتداء فيرى
انه قال هم كما قال انت مدرك ما مضى البيت انتهى ومراده بالغلط ما عبر عنه عنى بالتوهم وذلك ظاهر
من كلامه ويوضحه انشاده البيت ولتوهم ابن مالك انه اراد بالغلط الخطا فاعترض عليه بانا متى
جوزنا ذلك عليهم زالت الثقة بكلامهم وامتنع ان يثبت شيا نادر الامكان ان يقال في كل نادر
انه قاله غلط واما المنصوب اسما فقال الزمخشري في قوله تعالى ومن ورا اسحق يعقوب فنصب
الباء كانه قيل وهبنا له اسحق ومن ورا اسحق يعقوب على طريقة قوله

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب الا بين غرابها

انتهى وقيل هو على اضمار ادهنا اى ومن وراء اسحق وهنا يعقوب بدليل فبشرنا لان البشارة من الله تعالى بالشئ فى معنى الهبة وقيل هو مجرور عطفا على باسحق او منصوب عطفا على محله ويرد الاول انه لا يجوز الفصل بين العاطف والمعطوف على المجرور كمررت بزيد واليوم بعمرو قال البعض هم فى قوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد انه عطف على معنى زينا السماء الدنيا وهو انا خلقنا الكواكب فى السماء زينة للسماء ويحتمل ان يكون مفعولا لاجله او مفعولا مطلقا لفعل محذوف اى وحفظا من كل شيطان زيناها بالكواكب او وحفظناها حفظا وانت المنصوب فعلا اقتفاء لبعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا حملا على معنى لعل ابلغ وهو لعل ان ابلغ فان ضربوا يقتلون نائب كثير اخو فلعل بعضكم ان يكون الحق بحجته من بعض ويحتمل انه عطف على الاسباب على حد ولبس عباءة وتقر عينى ومع هذين الاحتمالين فيندفع قول الكوفيين ان فى هذه القراءة حجة على جواز النصب فى جواب الترجى حملا له على التمنى واما فى المركبات فقد قيل فى قوله تعالى ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم انه على تقدير وليذيقكم وليكون كذا وكذا ان شاء الله وقيل فى قوله تعالى او كالذى مر على قرية انه على معنى ارايت كالذى حاج او كالذى مر وجوز ان يكون على اضمار فعل اى او رأيت مثل الذى فحذف الاداة المعنى عليه اسهل من العطف على المعنى وقيل الكاف زائدة اى الم تر الا الذى حاج او الذى مر وقيل الكاف اسم بمعنى مثل معطوف على الذى اى الم تنظر الى الذى حاج او الى مثل الذى مر تنبيه من العطف على المعنى قول البصريين نحو ما ان رأيت كاليوم رجلا ولا تضربنى وتشتمنى فزيد النصب عندهم باضمار ان وان والفعل قرنا وبدل مصدر معطوف على مصدر متوهم اى ليكونن لزام منى او قطاعنى ومنه تقاتلونهم او يسلمون فى قراءة ابى بن بحذف النون واما قراءة الجمهور بالنون فبالعطف على لفظ تقاتلونهم او على القطع بتقدير او هم يسلمون ومثله ما ان تزنا فتحدثنا بالنصب

اى ما يكون

اى ما يكون منك اتيان فحديث ومعنى هذا النفى الاتيان فينتفى الحديث اى ما اتانا فكيف يحدثنا او نفى الحديث فقط حتى كانه قيل ما اتانا محدثا اى ما يرد غير محدث على المعنى الاول صح قوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا اى فكيف يموتون ويمتنع ان يكون على الثانى اذ يمتنع ان يقضى عليهم ولا يموتون ويجوز رفعه فيكون اما عطفا على اتانا فيكون كل منهما داخلا عليه حرف النفى او على القطع فيكون موجبا وذلك واضح فى نحو ما اتانا فنحدثنا امس ولم تقرأ فتنسى لان المراد اثبات جهله ونسيانه ولانه لو عطف المجزوم تنسى وفى قوله غرا ان لم ياتنا بحميل فتزجر ونكثر النا ميلا اذ المعنى انه لم ياتنا بالبقين فنحن نرجو اطلاقه ما انابه لانتفاء البقين عما اثر به ولو جزمه او نصبه لفسد معناه لانه يصير منفيا على حد ته كالاول اذا جزم ومنفيا على الجمع اذا نصب وانما المراد اثباته واما اجازتهم ذلك فى المثال السابق فمشكلة لان الحديث الممكن مع عدم الاتيان وقد يوجه قولهم بان يكون معناه ما اتانا فى المستقبل فانت تحدثنا الان عوضا عن ذلك والاستيناف فيه وجه اخر وهو ان يكون على معنى السببية وانتفاء الثانى لانتفاء الاول وهو اضعف من النصب وهو قليل وعليه قوله فلقد تركت صبيتى مرعومة ثم بدا ما جزع عليك فيجزع اى لو عرفت الجزع بجزعت ولكنها لم تعرفه فلم تجزع وقرا عيسى بن عمر فيموتوا عطفا على يقضى واجاز ابو زيد فيه الاستيناف على معنى السببية كما قدمنا فى البيت وقرا السبعة لا يؤذن لهم فيعتذرون وقد كان النصب ممكنا مثله فى فيموتوا ولكن عدل عنه لتناسب الفواصل والمشهور فى توجيهه انه لم يقصد به معنى السببية بل مجرد العطف على الفعل وادخاله معه فى سلك النفى لان المراد نفى الاذن فى الاعتذار وقد نهوا عنه فى قوله تعالى لا تعتذروا اليوم فلا ينافى ترتب العذر منهم بعد ذلك وزعم ابن مالك بدر الدين انه مستانف بتقدير فهم يعتذرون وهو مشكل على مذهب الجماعة

لا تقتضيه ثبوت الاعتداد مع انتفاء الاذن كما في قولك ما وذنتا فتحدث بالرفع لصحة الاستئناف في محل
الاعتداد مع مجرد الاعتداد واليوم على اختلاف المواقف كما في قوله ميد الايسار عن دنية النفس والاجان وقوله
انهم مسئولون واليه ذهب ابن الحاجب فيكون بمنزلة ما ما تلينا فتحدث امور تلوبه ده ان الفاء عن
هذه غير التي العاطفة للسببية لا يتسبب الاعتداد في وقت عن نفي الاذن فيه في وقت اخر وقد صح الا
بوجه اخر بكون الاعتداد معه منفيا وهو ما قدمناه ونقلناه عن ابن فروف من ان المستانف قد يكون
منفيا على معنى السببية وقد صرح به هنا الاعلم وانه في المعنى مثل لا يقضي عليهم فيموتوا وردوه
ابن عصفور بان الاذن في الاعتداد قد يجعل والحاصل اعتداد بخلاف القضاء عليهم فانه يتسبب عنه
الموت جزما ورد عليه ابن الصايغ بان النصب على معنى السببية في ما ما تلينا فتحدثنا جايز باجماع مع
انه قد يجعل الايثار والحاصل التحديث والذي اقول ان مجرد الرفع بهذا المعنى قليل جدا فلا يحسن جعل
التنزيل عليه تنبيه لا تاكل سمكا وتشرب لبنا ان جزمت فالعطف على اللفظ والنهي عن كل منهما
وان نصبت فالعطف عند البصريين على المعنى والنهي عند الجميع عن الجمع اي لا تكن منك اكل سمك مع شرب
لبن وان رفعت فالمشهور انه نهي عن الاول واباحة الثاني وان المعنى لك شرب اللبن وتوجيهه انه مستانف
فلم يتوجه اليه حرف النفي وقال بدر الدين ان معناه وجه النصب ولكنه على تقدير لا تاكل السمك
وانت تشرب اللبن انتهى وكانه قدر الواو والحال وفيه بعد لدخولها في اللفظ على المضارع المثبت
ثم هو مخالف لقولهم اذ جعلوا الكلام من اوجه الاعراب معنى عطف الجملة على الانشاء وبا
منعه ابن مالك في شرح باب المفعول معه من كتاب التسهيل وابن عصفور في شرح الايضاح
وغلبه عن الاكثرين واجازه الصفار وجماعة مستدلين بقوله تعالى وبشر الذين امنوا في سورة البقرة

وبشر المومنين

وبشر المومنين في سورة الصف قال ابو حيان وأجاز سيبويه جاز زيد ومن عمرو والمانعون عن ان يكون العاطف
خبر المحذوف ويليه قوله وان شئت اي عبرة مراقبة وقيل عند رسيم دارس من معول
وقوله تنا عن عزة الاعند باب ابن عامر وكجل ما قيد الحسان بالمعيد
واستدل الصفار بهذا البيت وقوله وقابله فولان فمانكح فنانهم فان تقديره عند
سيبويه هذان فولان واقول انما ابى البقاء قال الزمخشري ليس المعتمد بالعطف الامر
حتى يطلب له مشاكل بل المراد عطف جملة ثواب المومنين على جملة عذاب الكافرين كقولك زيد
يعاقب بالقيد وبشر فلانا بالاطلاق وجواز عطفه على اقتلوا وارتم من كلامه في جواب الاول ان بقاء المعتمد
بالعطف جملة الثواب كما ذكر ويرد عليه فيقال والكلام منظور فيه الى المعنى الحاصل منه كانه قيل والذين
امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات فبشرهم بذلك واما الجواب الثاني فقيه نظر لانه لا يصح ان يكون
جوابا للشرط اذ ليس المراد الامر بالتبشير مشروطا بعجز الكافرين عن الاتيان بمثل القرآن ويجاب
بانه قد علم انهم غير المومنين فكانه قيل فان لم تفعلوا فبشر غيرهم بالجنة ومعنى هذا فبشرهما ولا
المعاندين بالعذاب لا حظ لكم في الجنة وقال في اية الصف ان العطف على يومنون لانه بمعنى امنوا والفتح في ذلك
اكثر المخاطب بيومنون المومنون وبيشر النبي عليه الصلاة والسلام والاولى ان يقال في يومنون انه تغليب للتجارة
للطلب وان يغفر لكم جواب الاستفهام تنزيلا لسبب السبب منزلة المسبب كما مر في تحت الجار
المفسرة لان تخالف الفاعلين لا يقدح تقول قموا واقعدا يا زيد والاولى يومنون لا بتغيير للتفسير
سلمنا لكن يحتمل انه تفسير مع كونه امرا وذلك بان يكون معنى الكلام السابق اتجروا تجارة
تنجيكم من عذاب اليم كما كان فهل انتم منتهون في معنى انتهوا وبان يكون تفسيرا في المعنى دون

المعاندين

اليم

الصناعة لان الامر قد يساق لافادة المعنى الذى يتحصل فى المفسر تقول هذا دالك على سبيل بجانك
آمن بالله كما تقول هو ان تؤمن بالله وحينئذ فيمتنع العطف لعدم دخول التبشير فى معنى التفسير وقال
السكاكى الامر ان معطوفان على قل مقدرة قبل بها وصاف القول كثير وقيل معطوف ان على امر
محذوف تقديره فى الاول فانذر وفى الثانية فبشر كما قال الزمخشرى فى والهجر بن مليا ان التقدير فاهجرنى
واهجر بنى لدلالة الاول عليه قلت ويحتمل على التهديد واما فهل عندرسم دارس فهل فيه نافية مثلها فى هل يهلك الا
القوم الظالمون واما هذا خولان فمعناه تثبت بخولان او الفا لمجرد السببية مثلها فى جواب الشرط
واما قد استدل به مالك فهذا استدلال بقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر فى التذييل كثير
واما الجمل ما قبلك فينبغى الوقف على النظر فيما قبله من الاثبات وقد يكون معطوفا على امر مقدر يدل عليه المعنى
اى فاقصدنى او فاعبدنى فاهجر بن مليا واما ما نقله ابو حيان عن سيبويه فغلط عليه واما
قال واعلم انه لا يجوز من عبد الله وهذا زيدا الا على الصالحين رفعت او نصبت لانك لا تثنى الا على ما
وعلمته ولا يجوز ان تحالف من تعلم ومن لا تعلم فتجعلهما بمنزلة واحد وقال الصفار لما منعها سيبويه
من جهة النعت علم ان زوال النعت لا يصححها فتصرف ابو حيان فى كلام الصفار فوهم فيه ولا حجة
فيما ذكره الصفار اذ قد يكون الشئ ما نعا ويقتضى على ذلك احد هما لانه الذى اقتضاه المقام عطف
الاسمية على الفعلية وبالعكس فيه لان اقوال احدها الجواز مطلقا وهو المفهوم من قول
النحويين فى باب الاشتغال فى مثل قام زيد وعمرو اكرمته ان نصب عمرو ارجح لان تناسب الجملتين
المتعاطفتين اولى من تخالفهما والثانى المنع مطلقا حكى عن ابن جنى انه قال فى قوله
عاصها الله غلاما بعد ما شابت الاصداغ والصدر شرقد

ان الصدر

٩. فبشر واهجرنى مليا ٥ خولان

عاصها

ان الصدر فاعل بمحذوف يفسره المذكور والمبتدا يمتنع ويلزمه ايجاب النصب فى مسئلة الاشتغال السابقة الا
ان قال اقدر الواو للاستيناف والثالث لا بى على انه يجوز فى الواو فقط نقله عنه ابو الفتح فى سر الصناعة
وبنى عليه منع كون الفاء فى فرجت فاذا الاسد صاحا عاطفة واضعف الثلاثة القول الثانى وقد رجح
الرازى فى تفسيره وذكره فى كتابه فى مناقب الشافعى رضى الله عنه ان مجلسا جمعه وجماعة من الحنفية وانهم
زعموا ان قول الشافعى يجب اكل متروك التسمية مردود بقوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
وانه لفسق قال فقلت لهم لا دليل فيها بل هى حجة للشافعى وذلك لان الواو ليست للعطف لتخالف الجملتين
بالاسمية والفعلية والا للاستيناف لان اصل الواو ان تربط ما بعدها بما قبلها فيقدر ان يكون للحال فتكون
جملة الحال مقيدة للنهى والمعنى لا تاكلوا منه فى حالة كونه فسقا ومفهومه جواز الاكل اذا لم يكن فسقا والفسق
قد فسره الله تعالى او فسقا اهل لغير الله به فالمعنى لا تاكلوا منه اذا سمى عليه غير الله ومفهومه كلوا منه
اذا لم يسم عليه غير الله انتهى ملخصا ولو ابطل العطف تخالف الجملتين بالانشاء والخبر لكان صوابا
العطف على معمولى عاملين وقولهم على عاملين فيه تجوز اجمعوا على جواز العطف على معمول
عاملا واحدا نحو ان زيدا ذاهب وعمرا جالس وعلى معمولات عاملا نحو اعلم زيد عمرو اكبر اجالسا
وابى بكر خالدا سعيد امنطلقا وعلى منع العطف على معمول اكثر من عاملين نحو ان زيدا ضارب اليوم
لعمرو اخاك غلامه بكير واما معمولا عاملين فان كان احدهما جارا فقال ابن مالك هو ممتنع اجماعا نحو
كان اكلا لعامة عمرو وتمرك بكير وليس كذلك بل نقل الفارسى الجواز مطلقا عن جماعة وقيل ان منهم الاخفش
وان كان احدهما ظرفا فان كان الخبر موفرا نحو زيد فى الدار والحجر عمرو او عمرو والحجر فنقل المصنف
انه ممتنع اجماعا وليس كذلك بل هو جائز عند من ذكرنا وان كان الخبر مقدما نحو فى الدار زيد والحجر عمرو

فالمشهور عن سيبويه المنع وبه قال المبرد وابن السراج وشاع وعن الاخفش الاجازة وبه قال الكسائي
والفراء والزجاج وفصل قوم منهم الاعلم فقالوا ان ولي المخفوض العاطف كالمثال جاز لانه كذا سمع ولان
فيه تعادل المتعاطفات والا امتنع نحو في الدار زيد وعمرو والحجرة وقد جاءت مواضع مدل ظاهرها
على خلاف قول سيبويه كقوله تعالى ان في السموات والارض لايات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة
ايات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها
وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون ايات الاولى منصوبة اجماعا لانها اسم ان والثانية والثالثة
قراهما الاخوان بالنصب والباقون بالرفع وقد استدل بالقراءتين في ايات الثالثة على المسألة
اما الرفع فعلى ابتداء الواو ومتاب الابتداء وفي واما النصب فعلى نيابتها منابة ان وفي
واجيب بثلاثة اوجه احدها ان في مقدرة في العاملها ويؤيده ان في حرف عبد الله المصرح
في وعلى هذا الواو نائبة منابة عاملين واحد وهو الابتداء او ان الثاني كرر انتصاب ايات على التاكيد للاول
ورفعها على تقدير مبتدا اي هن ايات وعليهما فليست في مقدرة والثالث محض قراءة النصب وهو
انه على اضمار ان وفي ذكر الشالجي وغيره واضمار ان بعيد ومما يشكل على مذهب سيبويه قولهم
هون عليك فان الامور تكف الا له مقاديرها فليس ياتيك منهيها والا قاصر عنك ما مورها
لان قاصر عطف على مجرور الباء فان كان ما مورها عطفا على مرفوع ليس لزم العطف على معمول عاملين
وان كان فاعلا بقاصر لزم عدم الارتباط بالمخبر عنه اذ التقدير حينئذ فليس منهيها بقاصر عنك
ما مورها وقد اجيب بالثاني وانه لما كان الضمير في ما مورها عائدا على الامور كان العائد على المنهيات
المدخولها في الامور واعلم ان الزمخشري ممن منع العطف المذكور وهذا انجبه لما ان يقال

أو إن

وروى الحال

في قوله تعالى والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها الايات فقال فان قلت لم جاءت اذا مفصولا لانك جعلت
الواو اذا عاطفة وقعت في العطف على عاملين يعني ان اذا عطف على اذا المنصوبة باقسم والمخفوضات
عطف على الشمس المخفوضة بواو القسم قال وان جعلتهن للقسم وقعت فيما الفوق للخليل وسيبويه على استكراهه
يعني على انهما استكرها ذلك لما يحتاج كل قسم الى جواب خصه ثم اجاب بان فعل القسم لما كان لا يذكر
مع واو القسم بخلاف الباء صارت كانها هي الناصبة الخافضة فكان العطف على معمولي عاملين قال ابن الحاجب
وهذه قوة منه واستنباط لمعنى دقيق ثم اعترض عليه بقوله تعالى واذا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل
اذا عسعس والصبح اذا تنفس فان الجار هنا الباء وقد صرح معه بفعل القسم فلا تنزل
الباء منزلة الناصبة الخافضة انتهى واجاب ابن الحاجب بان الزمخشري فيجعله قولا مستقلا
فقال في كتاب النهاية وقيل اذا كان احد العاملين محذوفا هو كالمعدوم ولهذا جاز العطف في نحو والليل
اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما انطن وقف في ذلك على كلام غير الزمخشري فينبغي لمن يقلد ان يتوقف

بالوجوب المواضع التي يعود فيها الضمير على ما تاخر لفظا ورتبة وهي سبعة احدها
ان يكون الضمير مرفوعا بنعم او بيس والمفسر اما بتمييز نحو نعم رجلا زيد وبيس رجلا عمرو وملتحق بهما فعل
الذي يراد به المدح او الذم نحو ما مثلا القوم وكلا كبرت كلمة تخرج وتحرف رجلا زيد وعز الفراء والكسائي
ان المخصوص هو الفاعل والضمير في الفعل ويرده نعم رجلا كان زيد ولا يدخل الناسخ على الفاعل وانه قد يحذف
كما يسير للظالم ثم بدا الواو الثاني ان يكون مرفوعا عما باول المتغايرين بالعمل ثانيهما نحو قوله

جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليل قنمل

والكوفيون يمتنعون ذلك فقال الكسائي بحذف الفاعل وقال الفراء يضمر وهو خبر عن المفسر قال استوكل

فى طلب الرفع وكان العطف بالواو نحو قام وقعد اخواك منهو عندنا فاعل بهما والثالث ان يكون مخبرا عنه
بمفسر حين نحو ان هى الا حياتنا الدنيا قال الزمخشرى هذا ضمير الابعلم ما يعنى به الا بما يتلوه واصله ان
الحياة الا حياتنا الدنيا ثم وضع موضع الحياة لان الخبر يدل عليها ويبينها قال ومنه هو النفس تحمل ما تحملت
وهو العرب تقول ما شاءت قال ابن مالك وهذا من جيد كلامه ولكن فى تمثيله بهى النفس وهو العرب ضعف
لامكان جعل النفس والعرب بدلين ومخبرا عنهما وتقول خبر بر وفى كلام ابن مالك ايضا ضعف لامكان وجه ثالث
فى المثالين لم يذكر وهو كون هو ضمير القصة فان اراد الزمخشرى ان المثالين يمكن حملهما على ذلك لانه يتعين
فيهما فالضعف فى كلام ابن مالك وصل الرابع ضمير الشان والقصة نحو قل هو الله احد ونحو فاذا هى
شاخصة ابصار الذين كفروا او الكوفى بسميه ضمير المجهول وهذا الضمير مخالف للمتباس من خمسة اوجه
احدها عوده على ما بعده لزوما اذ لا يجوز للجملة المفسرة له ان تتقدم هى والتى منها عليه وقد غلط ابو يوسف
ابن السيرافى اذ قال فى قوله اسكران كان ابن المراغة اذ هجا تميما نحو الشاء او ملتسكر ونحو ما ان الشاء
فيمن رفع سكران ان المراغة ان كان شانيه وابن المراغة سكران مبتدا وخبر والجملة خبر كان والصواب
ان كان زائدة والاشهر فى الشاذ نصب سكران ورفع ابن فاما ارتفاع ملتسكر على انه خبر محذوف او مبتدا
بالعكس فاسم كان مستتر فيها والتى ان مفسرة لا تكون الا جملة والايثار كه فى هذا ضمير واجاز الكوفيون
والاخفش تفسير بمفرد له مرفوع بحو كان قائما زيد وظننته قائما عمرو وهذا ان سمع خرج على ان
المرفوع مبتدا واسم كان وضمير ظننته راجعان اليه لانه فى رتبة التقديم ويجوز كون المرفوع بعد كان اسمها
واجاز الكوفيون انه قام واه ضرب على حذف المرفوع والتقدير بالفعل مبنيا للفاعل وللمفعول وفيه فساد
ان التقدير بالمفرد وحذف مرفوع الفعل والثالث انه لا يتبع بتابع فلا يؤكد ولا يعطف عليه ولا يبدل منه

والرابع

ضمير الشان

سكران ان ابن المراغة

والسرابع انه لا يعمل فيه الا الابتداء او اصدق واسخ والخامس انه ملازم للافراد فلا يثنى ولا يجمع وان فسر
بحديثين او احاديث واذا تقرر هذا علم انه لا ينبغى الحكم عليه اذا امكن عين ومن ثم ضعف قول الزمخشرى
فى آية براءة ان سمع ان ضمير الشان والاولى كونه ضمير الشيطان ويؤيده انه قرئ وقبيله بالنصب وضمير
الشان لا يعطف عليه وقول كثير من النحويين ان ان المفتوحة المخففة ضمير شان والاولى ان يقال عن
عين اذا امكن ويؤيده قول سيبويه فى آية ابراهيم قد صدقت الرؤيا ان تقدير انك وفى كتب
الشيرازى ان الفعل انه يجزم على النهى وينصب على معنى ليلا ويرفع على انك ان تجتر تجتر وحكمه حكم
ضمير نعم وبئس فى وجوب كون مفسره تمييزا وكونه هو مفردا قال

ربه دعوت الى ما تورث المجد دائبا فاطبا ولكنه يلزم الضمير المذكر فيقال ربها امراة لا
ربها وعال بعضهم امراة هند واجاز الكوفيون مطابقة التمييز فى التانيث والتثنية والجمع وليس بمسموع
وعند ابن الزمخشرى يفسر الضمير بالتمييز فى غير باب نعم وبئس وذلك انه قال فى قوله فسواهن
سبع سموات فى ضمير فسواهن ضمير مبهم وسبع سموات تفسيره كقولهم ربه رجلا وقيل راجع الى السما والسما فى معنى
الجمع وقيل جمع سماءة والوجه العربى هو الاول انتهى ويرد على ان مراده ان سبع سموات بدل وظاهر تشبيهه
بربه رجلا يابى السادس ان يكون مبدا من الظاهر المفسر له كضربته زيدا قال ابن عصفور اجاز
الاخفش ومنعه سيبويه وقال ابن كيسان هو جايز باجماع نقله عنه ابن مالك ومما هو اعم ذلك قولهم
اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم وقال الكسائى هو لغة وكاعة يابون نعت الضمير وقوله فما ان رايت الخ
وقال سيبويه هو اضطرار ادم وقولهم فما راوا اخوك وقاموا اخوك وقمن نسوتك وقيل على التقديم والتاخير
وقيل الالف والواو والنون حروف كالتا فى قامت هند وهو المختار السابع ان يكون متصلا

الى

ثم قد اصبت بعد قراءة الكوفيين

مقدم ومفسر مفعول موخر كضرب غلامه زيدا اجاز الاخفش وابو الفتح وابو عبد الله الطوال من الكوفيين ومن شواهد قول حسان ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما رضي الله عنه وقوله كساحلة ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرا المجد والجمهور يوجبون في ذلك في النثر تقديم المفعول نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه ويمتنع بالاجماع نحو صاحبها في الدار الا الضمير يغير الفاعل ونحو ضرب غلامها عبد هند لتفسير يغير المفعول والواجب فيهما تقديم الخبر والمفعول والاخلاف في جواز نحو ضرب غلامه زيدا وقال الزمخشري في الحسبن الذين يفرحون بما اتوا الاية في قراءة ابن عمر وفلا تحسبنهم بالغيبة وضم آخر الفعل ان الفعل مسند للذين يفرحون واقعا على ضميرهم محذوفا والاصل لا تحسبنهم الذين يفرحون بمفازة اي لا تحسبن الفريق الذين يفرحون فايزين فلا تحسبنهم توكيد وكذا قال في قراءة هشام ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله اموانا بالغيبة ان التقدير ولا تحسبنهم والذين قتلوا على رده ابو حيان باستلزامه عود الضمير على المؤخر وهذا عجيب جدا فان هذا الموخر متقدم الرتبة ووقع له نظير هذا في قول القايل مررت برجل داهية فرسه مكسورا نفسها مقال تقديم ركاله هذا على عامله وهو ذاهبة ممتنع لان فيه تقديم الضمير على مفسره ووقع لابن مالك سهو في هذا المثال من وجه غير هذا وهو انه منع من التقديم لكون العامل صفة والاخلاف في جواز تقديم معمول الصفة عليها ما دون الموصوف ومن العزيب ان ابا حيان ما حجر هذه المقالة ووقع له ان منع عود الضمير على ما تقدم لفظا وجاز عوده الى ما تاخر لفظا ورتبة اما الاول فانه منع في قوله تعالى وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا لان تود جواب لو فيلزم ان يكون ذلك الجواب لانه مرفوعا فيكون في نية التقدم فيكون ضمير الفاعل في بينها عايدا على ما تاخر لفظا ورتبة

وهذا عجيب

متقدم

وهذا عجيب فاجاز الضمير الذي عاد على متقدم لفظا ولو قدم لوجب تغيير التركيب ويلزم ان يمنع ضرب زيدا غلامه الذي زيدا في نية التاخير وقد استشعر ورود ذلك وفرق بينهما بما لا معول عليه واما الثاني فقال في قوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه ان فاعل بدا عاد على السجن المفهوم من ليسجننه شرح حال الضمير المسمر فصلا وعمادا والكلام فيه في اربع مسايل الاول في شروطه وهي ستة وذلك انه يشترط فيما قبله امران احدهما كونه مبتدا في الكلام او في الاصل محمودا ولبكهم الفلحون وانا نحن الصافون الاية كنت انت الرقيب عليهم تجدون عند الله هو خيرا ان ترى انا اقل منك مالا وولدا واجاز الاخفش وقوعه بين الكلام وصاحبها كما هو آنبان جملة وهو اما توكيد لضمير مستتر في الخبر او مبتدا ولكم الخبر وعليهما فالظرف حال وفيهما نظر اما الاول فلان بنا تاكيد عامد غير موول بالمشتق فلا تحتمل ضمير عند البصريين واما الثاني فلان الحال لا تتقدم على عاملها المعنوي عند الكثر ولانه لا يكون معرفة كما مثلنا واجاز الفراء وهشام ومن تابعهما من الكوفيين كونه نكرة نحو ما ظننت احدا هو القايم وكان رجل هو القايم وحملوا عليه ان يكون امة الذي بين امة فقد روا الذي مضمونا ويشترط فيما بعد امران كونه خبرا للمبتدا في الكلام وفي الاصل وكونه معرفة او كالمعرفة في انه لا يقبل الالف واللام فخبر او افعل وشرط الذي كالمعرفة ان يكون اسما كما مثلنا وخالف في ذلك الاخفش فاجاز كونه مضارعا بالاسم لتشابههما وحمل عليه نحو انه يبدي ويعيد وهو عندي توكيد او مبتدا وتبع الاخفش ابو البقا فاجاز الفصل في وما كان ولبكه هو يسوء وابن الحاجب فقال في شرح الايضاح الفرق بين كون امتناع الالف واللام كافعل من والمضاف كغلام زيد او لذاته كالفعل المضارع انتهى وهو قول السهيلي قال في وانه هو اضحك وابكى وانه هو اماته واحيا وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنى فاثبت الضمير الفصل في الاولين

يقبل

لفظا

لفظا

لفظا

دون الثالث لان بعض الجهال قد يثبت هذه الافعال لغير الله تعالى كقول عمرو انا اجير وامنت واما
الثالث فلم يدعه احد من الناس انتهى وقد يستدل لقول الجرجاني بقوله تعالى وترى الذين اوتوا
العلم الذي انزل اليك هو الحق ويهدي فعطف يهدي على الحق الواقع خبرا بعد الفصل وتمثيله نحو
زيد مردود لانه معرفة وقد يقال لانه يلزمه اجازة ذلك مع الماضي ويشترط له في نفسه امران احدهما
ان يكون بصيغة المرفوع فيمتنع زيد اياه الفاضل وانت اياك العالم واما انك اياك الفاضل فجائز على
البدل عند البصريين وعلى التوكيد عند الكوفيين والثاني ان يطابق ما قبله فلا يجوز كنت هو الفاضل
فاما قول عمر بن الخطفى وكان يباح الباطح من صديق يرانى لو اصيبت هو المصابا وكان قياسه ترانى
انا مثلان ترى انا افعل فضل ليس فصلا وانما هو توكيد للفاعل وقيل بل هو فصل فقيل لما كان عند صديقه
بمنزلة نفسه حتى كان اذا اصيب كان صديقه قد اصيب جعل ضمير الصديق بمنزلة ضمير نفسه لانه نفسه
في المعنى وقيل هو على تقدير مضاف الى البا اي يرى مصابي والمصاب حينئذ مصدر كقولهم جبر الله
مصابك اي مصيبتك اي يرى مصابي هو المصاب العظيم ومثله في حذف الصفة الآن جئت بالحق
اي الواضح والا الكفر والمفهوم الظرف فلا نعيم لهم يوم القيامة وزنا اي زانيا الآن اعمالهم توزن بدليل
ومن خفت موازينه الآية واجازوا سير زيد سيرا بتقدير الصفة اي واحدا والا لم يفد وزعم
ابن الحاجب ان الاسناد لو اصيب باسناد الفعل الى ضمير الصديق وان هو توكيد له او ضمير يرى قال
اذ لا يقال على ان مصابا اذا اصابتني مصيبة انتهى وعلى ما قدمناه من تقدير الصفة لا يتجه
الاعتراض ويروى يراه اي يرى نفسه ويراه بالخطاب والاشكال حينئذ والتقدير والمصاب
حينئذ مفعول لا مصدر ولم يطلع على هاتين الروايتين بعضهم فقال لو انه قال يراه لكان حسنا

اي

اي يرى الصديق نفسه مصابا اذا اصيبت المسئلة الثانية فرقا بينه وهي ثلاثة امور احدها
لفظي وهو الاعلام من اول الامر بان ما بعده خبر لا تابع ولهذا سمي فصلا لانه فصل بين الخبر والتابع والثاني
لانه يعتمد عليه معنى الكلام واكثر النحويين يقتصر على ذكر هذه الفائدة وذكر التابع اولى من ذكر
اكثرهم الصفة لوقوع الفصل في كنت انت الرقيب عليهم والضمير للوصف والثالث معنوي وهو التوكيد
ذكره جماعة منهم على انه لا يجامع التوكيد فلا يقال زيد نفسه هو الفاضل وعلى ذلك درج سماه بعض
الكوفيين دعامة لانه يدعم به الكلام اي يقوى ويؤكد والثالث معنوي ايضا وهو الاختصاص
وكثير من البيانيين يقتصر عليه وذكر الزمخشري الثلاثة في قوله اولئك هم المفلحون فقال فائدة الدلالة على ان
الوارد بعد الخبر خبر لا صفة والتوكيد ويجاب ان فائدة المسند ثابتة للمسند اليه دون غيره
المسئلة الثالثة في محله زعم البصريون انه لا محل له ثم قال الكثرهم انه حرف فلا اشكال وقال
الخليل اسم ونظر من على هذا القول اسماء الافعال فيما يراها غير معمولة لشيء وال الموصولة وقال
الكوفيون له محل ثم قال الكسائي محله بحسب ما بعده وقال الفراء بحسب ما قبله فمحله بين المبتدا والخبر
رفع وبين معمولي ظن نصب وبين معمولي كان رفع عند الفراء ونصب عند الكسائي وبين معمولي ان بالعكس
المسئلة الرابعة فيما يحتمل من الاوجه يحتمل في نحو كنت انت الرقيب عليهم وكنت انا الرقيب
الفصلية والتوكيد دون الابتداء الانتفاء بما بعده وفي وانا الغفور الصافون وكنت انا الفاضل
عمرا هو الفاضل الفصلية والابتداء دون التوكيد لدخول اللام في الاول ولكون ما قبله ظاهرا في
الثانية والثالثة والتوكيد الظاهر بالمضمر لانه ضعيف والظاهر قوي ووهم ابو البقاء فاجاز
في ان شانيك هو الابتر التوكيد وقدر بانه توكيد لضمير مستتر في شانيك لا للنفس شانيك

ويحتمل الالتفات في نحو انت الفاضل ونحو انك انت علام الغيوب ومن اجاز ابدال الضمير اجاز في
نحو ان زيدا هو الفاضل البدلية ووهم ابو البقا فاجاز في تجدوه عند الله هو خيرا كونه بدلا من الضمير
المنصوب ومن مسائل الكتاب قد عرفتك فكنت انت انت الضمير ان مبتدا وخبر والجملة خبر كان
ولو قدرت الاول فصلا او توكيدا لقلت انت اياك والضمير في قوله تعالى ان تكون امة هي اربى من امة
مبتدا الان ظهر ما قبله يمنع التوكيد وتنكيره يمنع الفصل وفي اكديت كل مولود يولد على الفطرة
حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه ان قدر في يكون ضمير الكلف ابواه مبتدا وقوله هما اما مبتدا
ثان وخبره اللذان والجملة خبر ابواه واما فصل واما بدل من ابواه اذا اقدرنا ابدال الضمير من الظاهر واللذان
خبر ابواه وان قدر يكون ظليا من الضمير فابواه اسم يكون وهما مبتدا او فصل او بدل وعلى الاول فاللذان بالالف
وعلى الاخيرين هو بالياء رواية الجملة بما هي خبر عنه وهي عشرة احدها الضمير وهو الاصل
وهذا يربط به مذكورا كزيد ضربته ومحذوفا مرفوعا نحو ان هذان لساحران اذا قدرها اسما ان ومنصوبا
كقراءة ابن عامر في سورة الحديد وكلا وعد الله الحسنى ولم يقرا بذلك في سورة النساء بل قرا بنصب كلا جماعة
لان قبله جملة فعلية وهي فضل الله المجاهدين فساوى بين الجملتين في الفعلية فلم يبن الجملة لان بعده وفضل الله
المجاهدين وهذا مما اغفلوه اعني الترجيح باعتبار ما يعطف على الجملة فانهم ذكروا جواز النصب
على الرفع في باب الاشتغال في نحو قام زيد وعمرا اكرمته للتناسب ولم يذكروا مثل ذلك في نحو زيدا
ضربته واكرمته عمرا او الفرق بينهما وقول ابن النحم كلها لم اصنع ولو نصب على التوكيد لم
يصح لان ذينا تكرة او على المفعولية كان فاسدا معنى لما بينا فزيد كلا وضعفا صناعة لان حق كل
المتصلة بالضمير ان لا تستعمل الا توكيدا او مبتدا نحو ان الامر كله لله قرئ بالنصب والرفع وقراءة جماعة

احكم الجاهلية

احكم الجاهلية بينون بالرفع ومجرور ا نحو السمن منوان بدرهم اي منه وقول امراة
زوجي المشر مشر اربب والريح ريح زرزب اذا لم تقل ان الثانية عين الضمير وقوله تعالى ومن
صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور اي ان ذلك منه لابد من هذا التقدير سواء قدرنا اللام للابتداء ومن موصولة
او شرطية او قدرنا اللام موطية ومن شرطية اما على الاول فالجملة خبر واما على الثاني فانه لابد
من جواب الشرط المرتفع بالابتداء من ان يشتمل على ضمير سواء قلنا انه الخبر او ان الخبر فعل الشرط وهو
الصحيح واما على الثالث فلانها جواب القسم في اللفظ وجواب الشرط في المعنى وقول ابي البقا والحوفي
ان الجملة جواب الشرط مردود لانها اسمية وقولهما انها على اضمار الفاء مردود لاقتضاء ذلك بالشعر ويجب
على قولهما ان يكون اللام للابتداء لا للموطية تنبيه قد يوجد الضمير في اللفظ ولا يحسن الربط وذلك في ثلاثة
مسائل احدها ان يكون معطوفا بغير الواو نحو زيد قام عمرو وقام هو والثانية ان يعاد العامل
نحو زيد قام عمرو وقام هو والثالثة ان يكون بدلا نحو قسما ركبن الجارية اعجبتني هو فهو بدل اشتمال من الضمير
المستتر العائد على الجارية وهو في التقدير كانه من جملة اخرى وقياس قول من جوز العامل في البدل نفسه
العامل في المبدل منه ان تصح المسئلة ونحو ذلك مسئلة الاشتغال فيجوز النصب والرفع في زيد ضربته
عمرا واباه ويمتنع الرفع والنصب مع الواو وثم ومع التصريح بالعامل واذا ابدلت اباه ونحو من عمرو
لم يجوز على ما مر من الاختلاف في عامل البدل فان قدرته بيانا جاز باتفاق ويجوز باتفاق زيد ضربت
رجلا يحبه رفعت زيدا او نصبته لان الصفة والموصوف كالشيء الواحد الثاني الاشارة نحو والذين
كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها
اولئك اصحاب الجنة ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ونحتمله ولباس التقوى ذلك خير

هو او هم هو هي

الجارية

الخاجب

وفصل ابن الحاجب المسئلة بكون المبتدا موصولا او موصوفا والاشارة اشارة البعيد فيمتنع نحو زيد قام هذا كما تعين وزيد قام ذلك لمانع والحجة عليه في الآية الثالثة والحجة في الرابعة لاحتمال كون ذلك فيها بدلا او بيانا وجوز الفارسي كونه صفة وتبعه جماعة منهم ابو البقاء وردوه اكون في بيان الصفة لا تكون اعرف من الموصوف والثالث اعادة المبتدا بلفظه واكثر وقوع ذلك في مقام التهويل والتفخيم نحو الحاقة ما الحاقة واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين وقال الا ارى الموت يسبق الموت شيء نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

والرابع اعادته بمعناه نحو زيد جاءني ابو عبد الله اذا كان ابو عبد الله كنية له اجاز ابو الحسن مستندا نحو قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين وقوله فاما الصبر عنها فاصبرا كذا قالوا ويلزمهم ان يجيزوا زيد مات الناس وعمد وكل الناس يموتون وخالد الا ارى في الدار وابو الكتاب فقيل الرابط اعادة المبتدا بمعناه بناء على قول ابي الحسن وفي صحة تلك المسئلة وعلى القول بان اللام للعهد وفي فاعل نعم وبئس الا للجنس وامي البيت فالرابط فيه اعادة المبتدا بلفظه وليس العموم فيه مرادا اذ المراد انه لا صبر له عنها الا انه لا صبر له عن شيء والسادس ان يعطف بقا السببية جملة ذات ضمير على جملة طلبية منه او بالعكس نحو الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وقوله وافسار عمي يجسر الماء ثارات فيبدوا وثارات يجم فيغرق

كذا قالوا والبيت محتمل لان يكون اصله يجسر الماء عنه اي ينكشف عنه وفي المسئلة تحقيق تقدم في موضعه والسابع العطف بالواو واجاز هشام وصل نحو زيد قامت هند واكرمتها ونحو زيد قام وقعدت هند بناء على ان الواو للجمع فالجملتان كالجملة كمسئلة الفاء واما الواو للجمع في المفردات لا في الجمل فيدل جواز هذا ان قام وقاعد دون هذا ان يقوم ويقعد والثامن من شرط اشتمال ضمير مدلول على جوابه بالخبر نحو زيد يقوم عمرو ان قام والتاسع

ابن ال

البعيد

يشبه

ابن

الهجيمي

ابن بكر

البهاء

هو قول الاخفش

الا النائبة عن الضمير وهو قول الكوفيين وطائفة من البصريين ومنعه واما من خلاف مقامه اربه ونهى النفس عن الهوى فالجنة هي المأوى لا الصلاة وقال الكاتبي هي المأوى له على تأويل الجملة فتفسر المبتدا في المعنى نحو هجيري ابي بكر لا اله الا الله ومن هذا افتتاح ضمير الشان والقصة نحو قل هو الله احد ونحو فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا وتنبيه الرابط في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن اما النون على ان الاصل وازواج الذين وا ما كلهم محذوفة هم وما اضيف اليه على التدريج وتقديرهما اما قبل يتربصن اي وازواج الذين يتربصن وا ما بعد اي يتربصن بعدهم وهو قول الفرا وقال الكسائي وتبعه ابن مالك ان الاصل يتربصن ازواجهم ثم جر با الضمير مكان الازواج لتقدم ذكر هن وامتنع ذكر الضمير لان النون لا تضاف لكونها ضميرا وعهد الربط بالضمير القايم مقام الظاهر المضاف للضمير الاشيء التي تحتاج الى رابط وهي احد عشر احدها الجملة المخبر بها وقد مضت ومن ثم كان مردودا قول ابن الطراوة في زيد لا اكرمتك ان اكرمتك هو الخبر وقول ابن عطية في فاكوي والحق اقول لاملان ان لا ملن خبر الحق الاول فيمن قراه بالرفع وقوله ان التقدير ان لا ملا مردود لان ان تصير الجملة مفردا وجواب القسم لا يكون مفردا بل الخبر فيهما محذوف اي لاني زيدا موجود والحق قسمي كافي لعمرك لافعلن الثاني الجملة الموصوف بها والرابط بها الا الضمير اما مذكورا نحو حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه او مقدرا اما مرفوعا كقوله

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك وربّ قتل عار

اي هو عارا او منصوبا كقوله وما شئت كيت بمستباح اي كيتة او مجرورا نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيا ولا يقبل منها شفاعة ولا يوخذ منها عدل ولا هم ينصرون فانه على تقدير فيه اربع مرات وقرا الاعمش فيجازيان كلهن ياء مثنون وعينا الصحيح على تقدير فيه مرتين وهلم جرا

جهنم

الجار والمجرور معا او صدر الجار وصح فانتصب الضمير واتصل بالفعل كما قال ويوما شهدناه سليما وعامرا
اي يشهدنا فيه ثم حذف مفصولا قولان الاول عن سيبويه والثاني عن ابي الحسن وفي امالي ابن الشجري قال الكسائي
لا يجوز ان يكون المحذوف الا الها اي ان الجار حذف والم حذف الضمير وقال اخر لا يكون المحذوف الا فيه وقال
الكثر النحويين منهم سيبويه والاخفش يجوز الامران والا قليس عندي الا اول انتهى وهو مخالف لما نقل عن
وزعم ابو حيان ان الاول ان لا يقدر في الاية الا اول يصير يقدر ان الاصل يوما لا يجزي فيه بدل يوم الثاني من
الاول ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فارتفع الضمير المستتر وانتصب انتهى
انتهى
الاول ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فارتفع الضمير المستتر وانتصب انتهى
اليه عن المضاف فلا يكون الجملة مفعولا في مثل هذا الموضع الثالث الجملة الموصول بها الاسماء والايربط بها
غالبا الا الضمير اما مذكورا نحو الذين يوعدون ونحو وما عملته ايديهم وفيما تشتهيه الانفس ونحو ياكل
مما تاكلون منه واما مقدرا نحو ايهم اشد ونحو وما عملت ايديهم وفيما ما تشتهي الانفس وتلذ
مما تشربون والحذف من الصلة اقوى منه من الصفة ومن الصفة اقوى منه من الخبر وقد يربط بها الظاهر بخلاف
الضمير كقوله فيا رب ليلى انت في كل موطن وانت الذي في رحمة الله اطمع وهو قليل
قالوا وتقديره وانت الذي في رحمته وقد كان يمكنهم ان يقدروا وفي رحمتك كقوله
وانت الذي اخلفتني ما وعدتني وكانهم كرهوا انه قليل على قليل او الغالب انت الذي فعل وقولهم فعلت
قليل والمعنى مع هذا مقيس واما انت الذي جاء زيد فقليل غير مقيس وعلى هذا قول الزمخشري في قوله تعالى
الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون انه يجوز كون العطف
ثم على الجملة الفعلية صفة لانه يلزم مما ان يكون من هذا القبيل كون الاصل كفروا به لان المعطوف على
الصلة صلة فلا بد من رابط واذا قدر العطف على الحمد وما بعده فلا اشكال الرابع الواقعة حالا

٤ صلة ورابطها

والضمير

ورابطها اما الواو والضمير نحو لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى او الواو وحدها نحو لئن اكله الذيب ونحن عصبة
ونحو جاء زيد والشمس طالعة او الضمير وحده نحو ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وزعم ابو الفتح
في الصون الثانية انه لا بد من تقدير الضمير اي طالعة وقد مجيء وزعم الزمخشري في الثانية انها اشد ان ذا ذات
وليس كذلك لورودها في مواضع من القرآن يحسن ان يقع اهبطوا بعضكم لبعض عدو ونحو وآخرون هم كانهم
لا يعلمون والله يحكم لا معقب لحكمه وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويوم القيامة ترى
الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وقد يخلوا منهما لفظا فيقدر الضمير نحو مررت بالبر قفيز بدرهم والواو
كقوله يصيف غاليا الطلب اللولو انتصف النهار والموغا يصر وصاحبه الا يدري ما حاله

تصف النهار الماء غامره ورفيقه بالغيب لا يدري

الخامس المفسرة لعامل الاسم المشتغل عنه نحو زيدا ضربته او ضربته اخاه او عمرا واخاه
اذا قدرت الاخ بيانا فان قدرته بدلا لم يصح نصب الاسم على الاشتغال والارفعه على الابتداء وكذا لو عطف غير
الواو وقوله تعالى والذين كفروا فتعسا لهم الذين مبتدا وتعسا مصدر لفعل محذوف وهو الخبر والا يكون
الذين مفعولا لمحذوف يفسره تعسا كما تقول زيدا ضربا اباه وكذا لا يجوز زيدا ضاع عالمه والاصح
سقيا له خلافا لجماعة منهم ابو حيان لان اللام متعلقة بمحذوف لا بالمصدر لانه لا يتعدى بالحرف وليست
لام التقوية لانها لازمة ولام التقوية غير لازمة وقوله تعالى سل بني اسرائيل كم اتيناهم من اية لم يجز واحد من
الوجهين لعدم الرابط حينئذ لكم وانما هو مفعول ثان لاتى مقدم مثل كم عبد ملكت وجوز
الزمخشري في كم الخبرية والاستفهامية ولم يذكر النحويون ان كم الخبرية تعلق العامل عن العمل وجوز بعضهم
زيادة من كما قدمنا وانما تزاد في الاستفهام بهل خاصة وقد يكون تجويز ذلك على قول من لا يشترط كون

وكذا قال ابن الحاجب في الكافية

مان شاذة

مان مفعول

الكلام غير موجب مطلقا او عكس قول من يشترطه في غير باب التمييز ويرى انها في رطل من زيت وطاب من
حديد زائدة لا مبينة للجنس السادس والسبع بدلا البعض والاشتمال ولا يربطهما الا الضمير ملفوظا به نحو
ثم عموا وصموا كثير منهم بسلونك عن الشهر الحرام قتال فيه او مقدرا نحو من استطاع اليه منهم ونحو قتل اصحاب
الاخدود النار ذات الوقود فيه وقيل ان الخلف عن الضمير اي ياء وقال الاعشى

لقد كان في حول ثواء ثويته تقضي لبانات ويسأم سائم

اي ثويته فيه فالهاء في ثويته مفعول مطلق وهو ضمير الثواء لان الجملة صفته والهاء رابطة الصفة والضمير
المقدر رابط للبدل وهو ثواء المبدل منه وهو حول وزعم ابن سيده انه يجوز كون الهاء من ثويته للحول
على الاتساع في ضمير الظرف بحذف وكلمة في ليس بشيء نحو الصفة حينئذ من ضمير الموصوف والاشتمال الرابط
في بدل البعض وبدل نحو قولك مررت بثلاثة زيد وعمر والقطع متقدر منهم لانه لو اتبع لكان بدل البعض من غير ضمير
تنبيه انما لم يحتج بدل الكل الى رابط لانه نفس المبدل منه في المعنى كان الجملة هي نفس المبتدأ الاحتياج الى الرابط
لذلك الثاني من معمول الصفة المشبهة والا يربطه الضمير اما ملفوظا به نحو زيد حسن وجهه او وجها
منه او مقدرا نحو زيد حسن وجها اي منه واختلف في نحو زيد حسن الوجه فقيل التقدير منه وقيل الخلف
عن الضمير وقال تعالى وان للمتقين لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الابواب جنات بدل او بيان والثاني ضعفه
البصريون لانه لا يجوز عندهم ان يقع عطف البيان في النكرات وقول الزمخشري انه معرفة لان عدنا علم على
الاقامة بدليل جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب توضيح نعتبت البدلية بالاتفاق اذ لا تتبين المعرفة
النكرة ولكن قوله ممنوع وانما عدن مصدر عدن فهو نكرة والتي في الآية بدل الاشتمال ومفتحة حال من جنات
بالاضافة او صفة لها لا صفة لحسن لانه مذكر ولان البدل لا يتقدم على المبدل منه والابواب مفعول ما لم يسم فاعله

اويدل

لحسن

الامتناع المفهوم من لو واذا امتنع النفي ثبت الاثبات فيكون قد اثبت طالبه للقليل لعدم انتفاءه بقوله
ولو زاد اسعى لادنى معيشة وانما لم يجز ان يقدر مستانفا لانه لا ارتباط حينئذ بينه وبين كناني فلا تنازع
بينهما فان قلت انما يجوز التنازع على تقدير الواو للحال فانك اذا قلت لو دعوته اجابني غير متوانٍ افادت
لو انتفاء الاجابة دون انتفاء عدم التواني قلت قد اجاز ذلك قوم منهم ابن الحاجب في
شرح المفصل ووجّه به قول الفارسي والكوفيين ان الثاني من المتنازعين اعمال الاول وفيه نظر
لان المعنى حينئذ لو ثبت اني اسعى لادنى معيشة لكفاني القليل في حالة اني غير طالب له فيكون انتفاء كفايته القليل
المقيدة لعدم طلبه موقوفا على طلبه له فيتوقف علم الشيء على وجوده وهذه القاعدة ايضا يبطل قول بعضهم
في قلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير ان فاعل تبين ضمير راجع الى المصدر المفهوم من ان وصلتها بناء على
ان تبين واعلم قد تنازعاه كما في ضربني وضربت زيدا اذ لا ارتباط بين تبين واعلم على انه لو صح لم يحسن
اعمال المتنازل عليه لضعف الاضمار قبل الذكر فرارا به التنازع حتى ان الكوفيين لا يجيزونه البتة وضعف ضربني
مفعول الطالب الثاني اذا اعمل كضربني وضربت زيدا حتى ان البصريين لا يجيزونه الا في الضرورة والصواب
ان مفعول الطالب الملك محذوف كما قدمنا وان فاعل تبين ضمير مستتر اما للمصدر اي فلما تبين تبين
كما قالوا في زيم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه او لشيء دل عليه الكلام اي فلما تبين له الامر وما اشكل
عليه ونظيره اذا كان غدا فأتني اي اذا كان هوان ما نحن عليه من سلامة الى آخره وعشر الفاظ التوكيد
الاول واثنا عشر يربطها الضمير المكنوفة به نحو جاء زيد نفسه والزيدان كلاهما والقوم كلهم ومن ثم كان مررت
المرور في الظاهر تقول جاء القوم جميعا على الحال وجميع على التوكيد وقول بعض من عاصرنا في قوله تعالى هو الذي
خلق لكم ما في الارض جميعا ان جميعا توكيد لما ولو كان كذا لقيل جميعة ثم التوكيد بجميع قليل فلا يحمل عليه التنزيل

والصواب

١٩١

والصواب انه حال وقول الفراء والزمخشري في قراءة بعضهم انما كلا فيها ان كلا توكيد والصواب انه بدل
وابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل حيث ابين اذا كان مفيدا للاحاطة نحو قمتم ثلاثتكم وبدل الكل لا يحتاج الى
ضمير ويجوز لكل ان يبين العامل اذا لم يتصل بالضمير نحو جاء بنو كل القوم فيجوز مجيئها بدلا بخلاف جاء بنو كلهم
فلا يجوز لأن الضمير لا يفرد فهذا احسن مما قيل في هذه القراءة وفرق بها ابن مالك على ان كلا حال وفيه ضعف
تنكير كل بقطعها عن الاضافة لفظا ومعنى وهو ناذر كقول بعضهم مررت بهم كلا اي جميعا وتقدم الكلام
على عاملها الظرف واحترزت بذكر الاول عن اجمع واخواته فانها انما تؤكد بها بعد كل نحو مسجد الملائكة
كلهم اجمعون الامور التي يكتسبها الاسم بالاضافة وهي عشر احدها التعريف
نحو غلام زيد الثاني التخصيص نحو غلام امرأة والمراد بالتخصيص الذي لم يبلغ درجة التعريف فان غلام
رجل افضل من غلام ولكنه لم يتعين بعينه كما يتعين غلام زيد الثالث التخفيف كضارب زيد وضارب عمرو
وضارب بكر اذا اردت الحال او الاستقبال فان الاصل فيهن ان يعملن النصب ولكن الحذف اخف منه اذ
لا تنوين معه ولا نون على ان هذه الاضافة لا تفيد التعريف فولك الضارب زيدا والضارب عمرا ولا يجمع على الاسم
تعريفان وقوله تعالى هديا بالغ الكعبة ولا توصف النكرة بالمعرفة وقوله تعالى ثانيَ عطفه وقول ابن كثير
فانت بهن شوشٌ الفؤاد مبطنا شهدا اذا ظنّ الهوى ليك التوجّعا والنصب المعرفة على الحال وقول جرير يا رب غابطنا
لولا كان يطلبكم ولا تضرب على المعارف وفي التحفة ان ابن مالك رد على ابن الحاجب في قوله والاثنية
تخفيفا فقال بل تفيد الفيا التخصيص فان ضارب زيد اخص من ضارب وهذا سهو فان ضارب زيد اصله
ضارب زيدا بالنصب وليس اصله ضاربا فقط والتخصيص طرأ على المعمول قبل ان تأتي الاضافة فان لم
يكن الوصف بمعنى الحال والاستقبال فاضافته محضة تفيد التعريف والتخصيص لانها ليست في

الكل

فيه نظر لان الى مع المتعلق موصوله ولا تفيد التعريف

تقديرُ الانفصال وعلى هذا صح وصف اسم الله تعالى بمالك يوم الدين قال الزمخشري اريد باسم الفاعل هنا
اما الماضي كقولك هو مالك عبدِهِ امس اي ملك الامور يوم الدين على حد وَنَادَىٰ اصحابُ النار وهذا اقرا ابو
حنيفة ملكَ يومَ الدين واما الزمان المستمر كقولك هو مالك العبيد فانه بمنزلة قولك مولي العبيد انتهى ملخصا
وهو حسن ولكنه نقض هذا المعنى الثاني عند ما تكلم على قوله تعالى وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا
بجر الشمس والقمر عطفا على الليل وبنصبهما باضمار جعل او عطفا على محل الليل لان اسم الفاعل هنا لتبين
في معنى المضي فتكون اضافته حقيقية بل هو دال على جعل مستمر في الازمنة المختلفة ومثله فالق الحب
والنوى وفالق الاصباح كما تقول زيد قادر عالم والا تقصد زمانا دون زمان انتهى وحاصله ان
اضافة الوصف انما تكون حقيقة وكان عاملا وليس الامر كذلك السرابع ان اذا القبيح او التجوز كمررت
بالرجل الحسن الوجه فان الوجه ان رفع قبح الكلام لخلو الصفة لفظا عن ضمير الموصوف وان نصب جعل التجوز
باجرائه الوصف القاصر مجرى المتعدي الخامس تذكير المونث كقوله

ان العقل مكسوف بطيخ هويه وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا قيل

ويجيء ان يكون منه ان رحمة الله قريب من المحسنين ويبعد لان الساعة قريب فذكر الوصف حيث لا اضافة
ولكن ذكر الفراء انهم التزموا التذكير في قريب اذا لم يرد قرب النسب فقد الفرق واما قول الجوهري
ان التذكير لكون التانيث مجازيا فوهم لوجوب التانيث في نحو الشمس طالعة والموعظة نافعة وانما يفترق
حكم المجازي والحقيقي الظاهر من الاضمير السادس دس تانيث المذكر كقولهم قطعت بعض اصابعه وقوي
تلقطه بعض السيارة ويجيء ان يكون منه فله عشر امثالها وكتب على شفير جهنم من النار فانقدكم منها اي
من الشفا ويجيء ان الضمير للنار وان الاصل فله عشر حسنات امثالها فالمعدود في الحقيقة الموصوف

المحدود

المحدود وهو مونث وقال طول الليالي اسرعت في نقضي نقصن كلي ونقضن بعضي وقال وما
حب الديار شغفن قلبي ولكن شد سبيويه رحمه الله

وتشوفني القول الذي قد اودعته كما شرقت صدر القناة من الدم

والى هذا البيت يشير ابن حزم الظاهري في قوله

تجنب صديقا مثلما واحذر الذي يكون كعمرو بين عمرو واعجم

فان صديق السوء يردي وشاهدي كما شرقت صدر القناة من الدم

ومراده بما الكناية عن الرجل الناقص كنقصها الموصولة وبعمرو الكناية عن الرجل المزيد الاحذم المبين
له كاحذ عمرو والواو والخط وشرط هذه المسالة والتي قبلها اصالة المضاف للاستغناء عنه فلا يجوز امة زيد جاءت
والاعلام هنا ذهبت ومن ثم رد ابن مالك في التوضيح قول ابن الفخر في توجيه قراءة ابن العالية لا تنفع نفسا ايمانها
ثبانيت الفعل انه من باب قطعت اصابعه لان المضاف لو سقط هنا لقيل نفسا لا تنفع بتقديم المفعول الراجع
اليه الضمير المستتر المرفوع الذي ناب عن الايمان في الفاعلية ويلزم من ذلك تعدي فعل المضمر المتصل الظاهر
نحو قولك زيدا اظلم يريد انه ظلم نفسه وذلك لا يجوز السابع الظرفية نحو توبي اكلها كل حين ووسعه
انا ابو المنهال بعض الاحيان وقال المتنبي اي يوم سررتني بوصال لم يسؤني ثلاثة بصدود
واي في البيت استفهامية يراد بها النفي لاشرطية لانه لو قيل مكان ذلك ان سررتني اليوم بمعنى لاقال
يدل على شرطية ان الجملة المنفية ان استوفت ولم ترتبط بالاولى فسد المعنى لانا نقول الربط حاصل
بتقديرها صفة لوصال والرابط محذوف اي لم يسؤني بعده ثم صدفا دفعة او على التدريج او صالا من تا
المخاطب والرابط فاعلها وهي حال مقدرة او معطوفة بفا محذوفة فالموضع لها اي سررتني غير مقدر

المتزيد

ما سلم

ترغب

كانك ترى عمرا ومن مرورى بلانه بالرفع فالحالية ممتنعة لعدم الرابط الثالث من المصدرية نحو وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون فاى مفعول مطلق ناصبه ينقلبون ويعلم معلقة عن العمل بالاستفهام وقال

ستعلم ليلى اى دين تداينت واى غريم على المتقاضى غريمها

اى الاول واجبة النصب بما بعدها كما فى الآية الا انها هنا مفعول به كقولك تداينت مالا لا مفعول مطلق لانها لم تضف لمصدر والثانية واجبة الرفع بالابتدا مثلها فى ليعلم اى الحزبين احصى وتعلمن ايها اشد عذابا والتاسع وجوب التصدر ولهذا وجب تقديم المبتدا فى نحو غلام من عندك والخبر فى نحو صبيحة اى يوم سفرك والمفعول فى نحو غلاما ايهم اكرمت ومن ومجرورها فى نحو من غلام ايهم انت افضل ووجب الرفع فى نحو علمت ابو من انت والى هذا اشير بقولى

وجب رفع ان تدا او الى هذا اشير بقولى العضلا رحمهم الله اجمعين

عليك بابا بالصدور ومن غدا مضافا لابا بالصدور تصدرا

واياك ان ترضى ضحاية ناقص فتسخط قدرا من عملاك وتحقرا

فرفع ابو من ثم خفض من مثل بين قولى مغيرا ومحددا

والاشارة بقوله ثم خفض من مثل الى قول امرئ القيس رحمه الله

كان ابانا فى عرانين وبله كبير اناس فى بجاد مزمل

وذلك فى مزملا صفة كبير فكان حقه الرفع ولكنه خفض لمجاورته للمخفوض والعاشر البنا ودلك فى ثلاثة ابواب احدها ان يكون المضاف مثنى كغير ومثل ودون وقد استدل على ذلك بامور منها قوله تعالى وصل بينهم وبين ما يشتهون ومنا دون ذلك قالة الاخفش وخولف واجيب عن الاول بان تاييد الفاعل ضمير المصدر اى وصل هو اى الوصل كما فى قوله وقال

وقالت متى يبخل عليك ويعتلل يسؤك وان يكشف غرامك تدرب

اى ويعتلل هو اى الاعتلال والباء عندى من تقدير عليك مدلولا عليها بالمذكور وتكون حالا من الضمير ليتقيد بها فيفيد ملابسة الفعل وعن الثانى بانه على حذف الموصوف اى ومنا قوم دون ذلك كقولهم منا ظعن ومنا اقام اى منا فريق ظعن ومنا فريق اقام ومنها قوله تعالى لقد تقطع بينكم فمن فتح بينا قال لا افحش ويويده قراءة الرفع وقيل بين ظرف والفاعل ضمير مستتر راجع الى مصدر الفعل اى لقد وقع التقطع او الى الاصل ان ومن رفع بينكم شفعكم بدل على التهاجر وهو يستلزم عدم التواصل او الى ما كنتم تزعمون على ان الفعلين تنازعاه ويويده احد التاويلين قوله

اهم بامر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان

ان فتح بين مع اضافته الى معرب ومنها قوله تعالى انه حق مثل ما انكم تنطقون فمن فتح مثلا وقراءة بعض السلف ان لصبيكم مثلما اصابهم بالفتح وقول الفرزدق واذ ما مثلهم بشر وزعم ابن مالك ان ذلك لا يكون فى مثل لمحل الفتها للمبهمات بانها تثنى وتجمع كقوله تعالى الا امم امثالكم وقول الشاعر

والشر بالشر عند الله مثلان

وزعم ان حقا اسم الفاعل فاعل من حق يحق واصله حاق ففتحة قبل ثم وشر ونم ففيه ضمير مستتر ومثلا حاله منه وان فاعل يصيبكم ضمير تعالى المقدم فى وما توفيقى الا بالله ومثل مصدر واما بيت الفرزدق فعند اجوبة مشهورة ومنها قوله

لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة فى غصون ذات اوقال

غير فاعل يمنع وقد جاء مفتوحا والياء فيه يجب ابن مالك كان قولهم غيران واغيار ليس بعربى ولو كان المضاف غير مبهم لم يتبن واما قول الاجرجانى وموافقيه ان غلام زيد فى نحو مبنى فمردود ويلزمهم بناء غلام من غلامى والاقامة على الباب الثانى ان يكون المضاف زمانا مبهما والمضاف اليه اذ نحو من فى زيد يوميذ ومن عرف يومئذ

يقدّر أن يجرّ يوم وفتحه الثالث أن يكون زمانا مبهما والمضاف إليه فعل مبني أصليا كان البناء كقوله

على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت ألمّا أصحُ والشيب وازع

أو بناءً عارضا كقوله لاجتذبنّ منهن قلبي تحلّما على حين يستصبين كلّ حليم

رُوي بالفتح وهو أرجح من الإعراب عند ابن مالك ومرجوح عند ابن عصفور فإن كان المضاف إليه فعلا معربا أو جملة

اسمية فقال البصريون يجب الإعراب والصحيح جواز البناء ومنه قراءة نافع هذا يومَ ينفع الصادقين صدقهم بفتح يوم

وقراءة غير أبي عمرو وابن كثير يومَ لا تملك نفس بالفتح وقال

إذا قلت هذا حين أسلو يهيجني نسيم الصبا من حيث يطّلع الفجر

ألم تعلمي يا عمرك الله أنني كريم على حين الكرام قليل وأني لا أخزى إذا قيل مملق سخي وأخزى أن يقال بخيل

رُوي بالفتح وحكى ابن الأخضر شيخ ابن الأبرش عن وجه النصب في قول النابغة

أتاني أبيت اللعن أنك لمتني وتلك التي تستكّ منها المسامع

مقالة أن قد قلت سوف أناله وذلك من تلقاء مثلك رائع

فقال ولا الصعب الأذى يفتدى مع الردى فعتاب له الجواب فقال الأبرش قد أجاب يريد أنه لما أضيف

إلى المبني اكتسب منه البناء فهو مفتوح لا منصوب ومحله الرفع بدل من أنك لمتني وقد روي بالرفع وهذا الوجه

عندي غير جيد لعدم إبهام المضاف ولو صح البناء في نحو غلامك وفرسه ونحو هذا مما لا قائل به وقد منع ابن مالك

منع البناء في مثل مع مع إبهامها لكونها تثنى وتجمع فما ظنك بهذا وإنما هو منصوب على إسقاط الباء أو بإضمار

أعني أو على المصدرية وفي البيت إشكال لو سأل السائل عنه لكان أولى وهو إضافة مقالة إلى أن قد قلت

فإنه في التقدير مقالة قولك والمضاف الشيء إلى نفسه وجوابه أن الأصل مقالة بحذف التنوين للضرورة

لا للإضافة

لا للإضافة وإن وصلتها بدلا من مقالة أو من أنك لمتني أو صفة لمحذوف وقد يكون الشاعر إنما قال مقالة أن بإثبات

التنوين ونقل حركة الهمزة فاستثقل الناس تخفيفها فاضطروا إلى حذف التنوين وروى مقالة وهو مصدر

للمثنى المذكورة أو الأفراد بحذوفه الأمور التي لا يكون الفعل معها إلا قاصرا وهي عشرون

أحدها كونه على فعُل بالضم كظرُف وشرُف لأنه وقف على أفعال السجايا وما أشبهها مما يقوم بفاعله ولا يتجاوزه

ولهذا يحوّل المتعدي قاصرا إذا حوّل وزنه إلى فعُل لغرض المبالغة والتعجب نحو ضرُب الرجل وفهُم بمعنى ما أضربه وما أفهمه

وسُمع رحُبتكم الطاعة وإن بشرا طلع اليمن والثالث لهما ووجههما أنهما ضمّنا معنى وسع وبلغ الثاني والثالث

كونه على فعَل بالفتح أو فعِل بالكسر ووصفهما على فعيل نحو ذلّ وقوي والرابع كونه على أفعل بمعنى صار ذا كذا

نحو أغدّ البعير وأحصد الزرع إذا صارا ذوي غدّة وحصاد والخامس كونه على افعللّ كاقشعرّ

واشمأزّ والسادس كونه على افوعلّ كاكوهدّ الفرخ إذا ارتعد والسابع كونه على افعنلل بأصالة

اللامين كاحرنجم بمعنى اجتمع والثامن كونه افعنلل بزيادة إحدى اللامين كاقعنسس الجمل إذا أبى أن

ينقاد والتاسع كونه على افعنلى كاحرنبى الديك إذا انتفش وشذ قوله

قد جعل النعاس يغرنديني أطرده عني ويسرنديني

والأنالهما ويغرنديني بالغين المعجمة وقولهم يعلوني ومعناه يسرنديني العاشر كونه على استفعل

وهو دال على التحول كاستحجر الطين وقولهم إن البغاث بأرضنا يستنسر الحادي عشر كونه على وزن انفعل

نحو انطلق وانكسر الثاني عشر كونه مطاوعا لمتعد إلى واحد نحو كسرته فانكسر وأزعجته فانزعج فإن

قلت قد مضى عد انفعل قلت نعم لكن تلك علامة لفظية وهذه معنوية والضابط أن المطاوع لا بد وأن يبقى عن المطاوع

الفعل تقول ضاعفت الحساب فتضاعف وعلمته فتعلم وثلمته فتثلم وأصله أن المطاوع درجة كاللبنة التي

وقوله

فلبسه واقمته فقام وزعم ابن برّي ان الفعل ومطاوعه قد يتفقان في المتعدي لاثنين نحو استخبرته الخبر فاخبرني الخبر واستفهمته الحديث فافهمني الحديث واستعطيته درهما فاعطاني درهما وفي المتعدي لواحد نحو استفتيته فافتاني واستنصحته فنصحني والصواب ما قدمناه لك وهو قول النحويين وما ذكره ليس من باب المطاوعة بل من باب الطلب والاجابة وانما حقيقة المطاوعة ان يدل احد الفعلين على تاثير وبلا الآخر على قبول فاعله لذلك التاثير والثالث عشر ان يكون رباعيا مزيدا فيه نحو تدحرج واحرنجم واقشعر واطمأنّ الرابع عشر ان يضمن معنى فعل قاصر نحو قوله تعالى واذ اعتزلتموهم وما تعبدون الا الله اي تمنعون ابوابكم واصلحوا ذريتي لا يسمعون الى الملا الاعلى وقولهم سمع الله لمن حمده وقوله تجرح في عراقيبها نصلي فانها ضمنت معنى الوثوب ويخرجون وتحدثوا وبارك والبضوع واستجاب ولغيث اولفسد والسنة الباقية ان يدل على سجية كالكرم وجبن وشجع او على عرض كفرح وبطر واشر وحزن وكسل او على نظافة كطهر ووضؤ او دنس كنجس ورجس واقذب او على لون كاحمر وخضر او ادم واحار واسوداد او حلية كدعج وكحل وشنب وشمز وهزل تنبيه في فصيح ثعلب في باب المشدد فعلان يتعدد صيغته قال ابن درستويه ولا يجوز عند بعضهم لانه لا يكون عند اصحابنا الا من اثنين ولا يكون متعديا ويرده قوله تجاوزت احراسا اليها ومعشرا واجاز الخليل بعضهم وهو قليل وسال الحكم ابن قنبر ابا زيد عنها فمنعها وسال يونس فاجازها فجمع بينهما وكان عند ستة من فصحاء العرب فشايعوا فاما متعد من بعضهم فقال يونس يا ابا زيد كم من علم استفدناه كنت سببه ونقل ابن عصفور عن ابن السيد انه قال في قول ابن دويب بنا تقعقع الكماة وروغة يوما اتيح له جريء سلفع ان من رواه بجر التعانق مخطأ لان تفاعل لا يتعدى ثم رد عليه بانه ان كان قبل دخول الالف متعديا الى

اثنين فانه يبقى بعد دخولها متعديا الى واحد نحو عاطيته الدراهم وتعاطينا الدراهم وان كان متعديا الى واحد فانه يصير قاصرا نحو تضارب زيد وعمرو الا قليلا نحو طاوزت زيدا وجاوزته وعانقته وتعانقته انتهى والذي ذكره ابن السيد ان تعانق لا يتعدى وهو يدل على ان تفاعل لا يكون متعديا والذي فهم الرد به والجواب عنه ان الالف والتاء لما كثر ورودهما في الامور التي يتعدى الفعل القاصر وهي سبعة احدها همزة افعل نحو اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا وقد ينقل المتعدي الى واحد بالهمزة الى المتعدي الى اثنين نحو البست زيدا ثوبا واعطيته دينارا ولم ينقل متعد الى اثنين بالهمزة الى التعدي الى ثلاثة الا الفراء وحده وقيل النقل بالهمزة كلها سماعي وقيل قياسي في القاصر والمتعدي الى واحد واكثر انه قياسي في القاصر سماعي في غيره وهو ظاهر عمل مذهب سيبويه والثالث الف المفاعلة تقول في جلس زيد ومشى وسار وجلست زيدا ومشيته وسايرته والرابع كونه صوغة على فعلت بالفتح افعل بالضم للغلبة تقول كرمت زيدا بالفتح اي غلبته في الكرم والسادس كونه صوغة على استفعل للطلب او النسبة للسير كاستحرجت المال واستحسنت زيدا واستعجبت الظلم وقد ينقاد والمفعول الواحد الى اثنين نحو استكتبته الكتاب واستغفرت الله الذنب واما جاز استغفرت الله من الذنب لتضمنه معنى استتبت ولو استعمل على اصله لم يجز فيه ذلك وهذا على قول ابن الطراوة وابن عصفور واما قول الكثير ان استغفر من باب اختار فمردود لكسر تضعيف العين تقول في فرح زيد فرّحته ومن قد افلح من زكاها هو الذي يسيرها كما وزعم ابو علي ان التضعيف في هذا للمبالغة لا للتعدية كقولهم سرت زيدا وقوله ما ولدت ما ولدت سنة من صيرها وفيه نظر لان سرته قليل وسيرته كثير قيل انه لا يجوز سيرته وانه في البيت على اسقاط الباء توسعا وقد اجمعت القراء على الياء بالهمز وبالتضعيف في قوله تعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل

من قبل هدى للناس وزعم الزمخشري ان بين القولين فرقا فقال لما انزل القرآن منجما والكتاب جملة
جيء بانزل في الاول وانزل في الثاني وانما قال هو في خطبة الكشاف الحمد لله الذي انزل القرآن كلاما مؤلفا منظما
ونزله بحسب المصالح منجما الا انه اراد بالاول انزاله من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وهو الانزال المذكور في انا
انزلناه في ليلة القدر وفي قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن واما قول القفال ان المعنى الذي انزل
فيه وجوب صومه او الذي انزل في شأنه فتكلف لا داعي اليه وبالثاني تنزيله من السماء الدنيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحوما من ثلاث وعشرين سنة وليشكل على الزمخشري قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة
فقد نزل جملة واحدة وقوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها ذلك اشارة الى
قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا الآية وهي آية واحدة والنقل بالتضعيف سماعي في القاصر كما مثلنا
وفي المتعدي لواحد نحو علمته الحساب وفهمته المسئلة ولم يسمع في المتعدي لاثنين وزعم الجرمي انه يجوز وعلى
المتعدية لاثنين ان تنقل بالتضعيف الى ثلاثة والاشبه انه سماعي والقياس وظاهر قول سيبويه انه سماعي مطلقا
وقيل قياسي للقاصر وللمتعدي لواحد السادس التضمين وذلك ان عدي رغب وطمع الى مفعول واحد
لما تضمنا معنى وسع وبلغ وقالوا فرقت زيدا وسفه نفسه لتضمنهما معنى خاف وامتهن واهلك ويختص
التضمين عن غيره من المعديات بانه قد ينقل الفعل الى اكثر من درجة فذلك ان عدي الموت لنصب الكفرة بمعنى
قصرت الى مفعولين بعد ما كان قاصرا وذلك في قولهم لا آلوك نصحا والا الوك جهدا لما ضمن معنى لا امنعك
ومنه قوله تعالى يا ايها الذين خانوا الله والرسول وخونوا اماناتكم وانتم تعلمون لما ضمنت معنى اعلم وارى لبعدها
كانت معدية الى واحد بنفسها والى الفرد بالجار نحو انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم بلى ان لم اعلم السابع
اسقاط الجار توسعا كقوله ولكن لا تواعدوهن سرا اي عن سر ان نكاح اعجلتم امر بكم اي عزائم وافعلوا الله

كل مرصاد عليه وقول الزجاج انه ظرف رده الفارسي بانه مختص بالمكان الذي يرصد فيه فليس منها
وقوله كاعسل الطريق الثعلب اي في الطريق وقول ابن الطراوة انه ظرف مردود ايضا بانه غير
مبهم وقوله انه اسم لكل ما هو مستطرق والجدوا الجار قياسا الامر ان وان واعمل النحويون هنا ذكر فيه مع تجويز
فرخويبت كر تكرمني ان تكون كي مصدرية واللام معداة والمعنى لان تكرمني واجازوا ايضا كونها تعليلية وان
مضمرة بعدها والجدوا مع كي الا لام العلة لانها لا تدخل عليها طرء غيرها بخلاف اختيها قال الله تعالى وبشر
الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تشهد لله انه لا اله الا هو اي بان لهم وبانه ويرغبون ان تنكحوهن اي في ان
او عن ان على خلاف في ذلك بين المفسرين ومما يحتملهما قوله

ويرغب ان يبني المعالي خاله ويرغب ان يرضى صنيع الاراذل

انشده ابن السيد فان قدر في او عن تانيثا فمذ وان عكس فمذكر والاجود ان يقدر فيهما معافي او عن للتنافض
وحكى ان وان وصلتهما بعد حذف الجار نصب عند الخليل واكثر النحويين حملا على الغالب فيما ظهر فيه الاعراب مما حذف
منه وجوز سيبويه ان يكون المحذوف جرا فقال بعد ما حكى قول الخليل ولو قال انسان انه جر لكان قولا قويا وله نظائر
نحو قولهم لاه ابوك واشمأ نقل جماعة منهم ابن مالك ان الخليل يرى ان الموضع جر وان سيبويه يرى انه نصب فيشبهو
ومما يشهد للاول قراءة بعض السلف فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون
اصله لان تدعو مع الله احدا لان المساجد لله وفاعبدون لان هذه امتكم لا يجوز تقديم منصوب الفعل عليه اذا كان
ان وصلتها الا تقول انك فاضل عرفت وقوله وما زرت ليلى ان تكون حبيبة اليّ ولا دين بها انا طالبه
ردوه بخفض دين عطفا على محل ان تكون اذا صلة لان تكون وقد يجاب بانه عطف على توهم دخول اللام وقد يعترض
بان الجار على العطف على المجرور انما يطرد من العطف على التوهم ويجاب بان القواعد انما تثبت بالمحتملات وهنا

لعله الصلاحية كما في شرح
شارح فيه بما هو اسم للام
الصلاحية

معدّيا من ذكر الكوفيون وهو تحويل حركة العين يقال كسي زيد يوزن فرح فيكون قاصرا قال
وأن تعزين ان كسي الجواري فتنبوا العين عن كرم وعجاف فاذا فتحت السين كان بمعنى ستر وعطى ويتعدى الى
واحد كقوله واركب في الروع فيقانة كساء وجهها سعف منتشر وبمعنى اعطى كسوة
وهو الغالب فيقدر الاثنين نحو كسوت زيدا جبة قالوا وكذلك شترت عينه بكسر النا بمعنى انقلب فيهما
وشتر الله عينه بفتحها متعد بمعنى قلبها وهذا عندنا من باب المطاوعة يقال شترها فشترت كما يقال ثرمه فثرم
وثلمه فثلم ومنه كسوته الثوب فكسيته ومنه البيت ولكن حذف فيه المفعول الباب الخامس
من الكتاب قد ذكر الجهات التي يدخل بها على المعرب الخلل من جهتها وهي عند الجهة الاولى ان يراعى ما يقتضيه
ظاهر الصناعة والاعراب وكثيرا ما تزل الاقدام بسبب ذلك واول واجب على المعرب ان يفهم معنى ما يعربه
مفردا او مركبا وهذا الايجوز اعراب فواتح السور على القول بانها من المتشابه الذي استاثر الله تعالى بعلمه
ولقد حكي ان بعض مشايخ الاقراء اعرب لتكميد له بيت المفصل

لا يقعدن الله الثلب والغارات اذا قال الخامس نعم

فقال نعم فوقف جوابه على طلبا لمحل الشاهد في البيت فلم يجده فظهر له بعيد حسن لغة كنانة في نعم الجوابية
وهي نعم بكسر العين وانما نعم هنا واحد الانعام وهو خبر المحذوف اي هذه نعم وهو محل الشاهد وسالنا ابو حيان وقد
عرض اجتماعنا عنا على قوله تعالى عطف بتعقلون من قول زهير

تقرم بكثر عنمة بنهكة ذي قربى والا تحقلد

فقلت صبي اعرف ما الحقلد فنظرنا فاذا هو الصبي الخلق فقلت هو معطوف على يتيمي توهم ان المعنى
ليس بكثر عنمة فاستعظم ذلك وقال الشلوبين حكي ان نحويا مر كبا ركلبة ركبوه فسيل عن اعراب كلابة

من قوله

من قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة فقال اضربوني بالكلالة فقالوا الورثة اذا لم يكن فيهم اب فما علا
والابن فما سفل فقال هي اذا تمييز ويوجبه قوله ان يكون الاصل وان كان رجل يورث كلالة ثم حذف الفاعل وبني
الفعل للمفعول فارتفع الضمير واستتر ثم جر بالالة تمييزا ولقد اصاب هذا النحوي في سؤاله واخطأ في جوابه
قال التمييز بالفاعل بعد حذفه نقض للغرض الذي حذف لاجله وتراجع عما بنيت الجملة عليه من طرح ذكر الفاعل فيها
وهذا لا يوجد في كلامهم مثل ضرب اخوك رجلا واما قوله من قرا يسبح له فيها بالغدو والاصال وجال بفتح الباء فالذي
سوغ فيها ان يذكر الفاعل بعد ما حذف انه انما ذكر في جملة اخرى غير التي حذف فيها وكاعراب هذا المعرب كلالة
تمييزا قول بعضهم في هذا البيت يتبسط للاضياف وجهاره ثبا لبسط ذراعيه لعظم كلبه
ان الاصل كابسط كلب ذراعيه ثم جر بالمصدر واسند للمفعول فرفع ثم اضيف اليه ثم جر بالفاعل تمييزا
والصواب في الاية ان كلالة بتقدير مضاف اي ذا كلالة وهو اما حال من ضمير يورث فكان ناقصة
ويورث خبرا وتامة فيورث صفة واما خبر فيورث صفة ومن فسر الكلالة بالميت الذي لم يترك ولدا ولا
والدا فهي ايضا حال او خبر ولكن لا يحتاج الى تقدير مضاف ومن فسرها بالقرابة فهي مفعول لاجله واما البيت
فتخريجه على القلب واصله كابسط ذراعاه كلبا ثم جر بالمصدر واضيف للفاعل على القلب وعن المفعول وانتصب
كلبا على المفعول المقلوب عن الفاعل وهذا مورد لعول الله تعالى مثلة متى ينبي فيها على الظاهر اللفظ ولم ينظر
في موجب المعنى فصار الفساد وبعض هذه الامثلة وقع للمعربين فيه الوهم بهذا السبب وستري ذلك معينا
قاعدها قوله تعالى اصلوا انتم وما تعبدون ما مركب من ان تترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء فانه يتبادر الى الذهن عطف
ان نفعل على ان نترك وذلك باطل لانه لم يامرهم ان يفعلوا في اموالهم ما يشاؤون وانما هو عطف على ما فهو معمول
للترك والمعنى ان نترك ان نفعل نعم من قد اتفعل وتنشا يا انشا الا بالهمز فالعطف على ان نترك وموجب الوهم

المذكور ان المعرب بريان والفعل مرتبين وما بينهما اوفق العطف ونظير هذا سواء أن يقوم في
قوله فقد رأيت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال واشهد الهيجا
ان الفعلين متعاطفين حتى يرى فعلين متضادين مقصودين وقد بينت في فصلها ان ذلك خطأ وان ادع
منصوب بان واشهد معطوف على القتال فعلى الثاني قوله تعالى وان خفتم الموالي من ورائي فان المبتدأ
تعلق من بخفت وهو فاسد في المعنى والصواب تعلقه بالموالي لما فيه من معنى الولاية اي خفت ولايتهم من بعدي وسوء
خلافتهم او بمحذوف هو حال من الموالي او مضاف اليهم اي كائنين من ورائي او فعل الموالي من ورائي واما من قرأ خفت
بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء من متعلقة بالفعل المذكور الثالث قوله تعالى والا تسلموا ان تكتبوه
صغيرا او كبيرا الى اجله فان المبتدأ في تعلق الى بتكتبوه وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابة الى اجل الدين
وانما هو حال كما مستقدم في الدمنة الى اجله ونظيره قوله تعالى فاماتة الله مائة عام وفائدة التضمين ان يدل كلمة
واحدة على معنى كلمتين بذلك على ذلك اسمي الشرط والاستفهام ونظيره ايضا قوله عليه الصلاة والسلام كل مولود
يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه لا يجوز ان تعلق حتى بيولد لان الولادة لا تستمر
الى هذه الغاية الذي يستمر اليها كونه على الفطرة والصواب تعليقها بما تعلقت به على وان على متعلقة بكائن
محذوف منصوب على الحال من الضمير في يولد وبولد خبر كان السادس قول الشاعر
تركت بنا لوط ولوشئت جادنا بعيد الكرى تلاح بكر مان ناضح
فان المتبادر الى الذهن تعليق بعيد الكرى بجاد والصواب تعليقه بما في تلاح من معنى يرد اذ المراد وصفها بان
ريقها يوجد عقيب الكرى باردا لما الظن به في عيد ذلك الوقت لانه مظنة ان تجود له بعيد الكرى دون ما عداه من
الاوقات واللوح بفتح اللام العطش انتهى قوله تعالى فلما بلغ معه السعي فان المتبادر تعلق مع ببلغ

قال الزمخشري اي فلما بلغ ان يسعى مع ابيه في اشغاله وحوائجه قال والا تعلق مع ببلغ لاقتضائه انهما بلغا معا
حد السعي وليس كذلك لان صلة المصدر لا تتقدم عليه وانما هو متعلقة بمحذوف على ان يكون بيانا كأنه قيل
فلما بلغ الحد الذي يقدر فيه على السعي فقيل مع من فقيل مع اعطف الناس عليه وهو ابوه اي انه لم يستحكم
قوته بحيث يسعى مع غيره مشفق السادس قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته فان المتبادر
ان حيث ظرف مكان لان المعروف في استعمالها وبرده انه تعالى يعلم المكان المستحق للرسالة لا ان علمه في المكان
هو مفعول به لا مفعول فيه وعليه فلا ينتصب باعلم الا على قول بعضهم ليشترطنا وليه بالعالم والصواب انتصابه
بفعل محذوف دل عليه اعلم السابع قوله تعالى فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك فان المتبادر تعلق الى
بصرهن وهذا لا يصح اذا فسر صرهن بقطعهن وانما تعلقه بخذ واما ان فسر بأملهن فالتعلق به
وعلى الوجهين يجب تقدير مضاف اي ليفسك لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الا ضمير المتصل الا في باب
ظن نحو ان زاه استغنى فلا يجب تقدير هذا المضاف في نحو وهزي اليك بجذع النخلة
واضمم اليك جناحك امسك عليك زوجك وقوله هون علينا فان الامور بكف الاله مقاديرها
وقوله دع عنك نهبا صيح في حجراته قوله حجراته اي نواحيه وقول ابن عصفور ان عن وعلى في ذلك
اسمان كما في قوله غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها وقوله فلقد اراني للرماح دريئة من عن يميني مرة
واما هي دفعا للمحذور المذكور وهم ان معنى على الاسمية فوق ومعنى عن الاسمية جانب ولا
بيان هنا والان ذلك لا يتأتى مع كونها اسما لانها لا تكون اسما الثامن قوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من
التعفف فان المتبادر ان تعلق من باغنياء لمجاورته له ولفساده انهم مع ظنهم قد استغنوا من تعففهم علم انهم
فقراء من الكمال فالكون في حال الجهل لهم وانما هو متعلقة بيحسب وهو للتعليل الثامن قوله تعالى الم تر الى

الملا من بني اسرايل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم الخ والمكتب ان تعلق اذ بفعل الرؤية وبفسرها انه لم يقع علمه او نظره اليهم في ذلك الوقت وانما العامل مضاف محذوف اي الم تر الى قصتهم او خبرهم اذ التعجب انما هو من ذلك لا من ذوات الملا الخ عشر قوله تعالى فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف فان المكتب ان تعلق الاستثنا بالجملة الثانية وذلك فاسد لاقتضائه ان من اغترف غرفة بيده ليس منه وليس كذلك بل ذلك مباح لهم وانما هو مستثنى من الاولى وهم ابو البقا في تجويزين كونه مستثنى من الثانية وانما سهل الفصل بالجملة الثانية لانها مفهومة من الاولى المفصولة لانه اذا ذكر الشارب ليس منه اقتضى بمفهومه ان من لم يطعمه منه فكان الفصل كلا فصل الخ احد عشر قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فان المكتب ان تعلق الى بما غسلوا او قدره بعضهم بان ما قبل الغاية لابد ان يذكر قبل الموصول الى المرافق لان اليد شاملة لرؤس الانامل والمناكب وما بينهما قال والصواب تعلق الى باسقطوا محذوفا ويستفاد من ذلك دخول المرافق في الغسل لان الاسقاط قام الاجماع على انه ليس من الانامل بد من المناكب وقد انتهى الى المرافق والغالب انه ما بعد الى يكون بعيدا داخلا بخلاف حتى واذا لم يدخل في الاسقاط بقي داخلا في المامور بغسله وقال بعضهم الايدي في عرف الشرع للاكف فقط بدليل انه السرقة وانه قد صح الخبر باقتصاره عليه الصلاة والسلام في التيمم على مسح الكفين فكان اسم ذلك تفسيرا للمراد بالايدي في اية التيمم قال وعلى هذا قال في غاية للغسل لا للاسقاط قلت وهذا ان سلم فلا بد من تقدير ممدود ايضا اي ومدوا الغسل الى المرافق اذ لا يكون غسلا ما وراء الكف غاية لغسل الكف الثاني عشر قول ابن دريد ان امرأ القيس جرى الى مدى فاعناقه هامة دون المدى فان المكتب ان تعلق الى بجرى ولو كان كذلك لكان الجري قد انتهى الى ذلك المدى وذلك مناقض لقوله فاعناقه

هامه

غرفة بيده

الايدي

ليس منه الا من اغترف غرفة بيده

وقد

هامة دون المدى وانما الى المدى متعلق بكون ظاهر منصوب على الحال اي طالبا الى المدى ويظهر قوله ايضا لصف الكاج بنوي التي فضلها رب العالمين ذكر تربتها على البنا فان قوله على البنا متعلق باحد الفعلين وهو فضل لا باقربهما وهو ذكر بمعنى بسط انفسا د المعنى الثالث عشر ما حكاه بعضهم من انه سمع شيخا يعرب لفلسطين قيما من قوله تعالى ولم يجعل له عوجا قيما صفة لعوجا قال فقلت له يا هذا كيف يكون العوج قيما وترحمت على من وقف من القرا على الف التنوين في عوجا وقفة لطيفة دفعا لهذا التوهم وانما قيما حال اما من مرسم محذوف هو عامله اي انزله قيما واما من الكتاب وجملة النفي معطوفة على الاولى ومعترضة على الثاني قالوا والا تكون معطوفة لبقا يلزم العطف على الصلة قبل كمالها واما من الضمير المجرور باللام اذا اعيد الى الكتاب لا الى المجرور على او جملة النفي وقيما حالان من الكتاب على ان الحال بعد دو قيما سر قول الفارسي في الجبر انه لا بعد دو مختلفا بالا فيه اذ الجملة ان تكون احالا كذلك لا يقال قد صح ذلك في النعت نحو وهذا ذكر مبارك انزلناه مباركا قد تبت في الحال في نحو لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى ثم قال سبحانه ولا جنبا الا ان الحال يجب ان تشبه ومن ثم اختلف في تعدد هما واتفق على تعدد النعت واما جنبا فعطف على الحال الاصال وقيل المنفية طال وقيما بدل منها على سر فت زيدا ابو من هو السرابع عشر قول بعضهم في اخوي انه صفة لغتا وهذا ليس بصحيح على الاطلاق بل اذا فسر الاخوي بالاسود من الحفاف والبيس واما اذا فسر بالاسود من شدة الخضرة والكثرة الري كما فسر مدهامتان فجعله صفة لغتا يجعل قيما صفة لعوجا وانما الواجب ان يكون حالا من المرعى واخر لتناسب الفواصل الخامس عشر قول بعضهم في قوله تعالى فاخرجنا به نبات كل شي فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من اعناب فيمن رفع جنات انه عطف على قنوان وهذا يقتضي ان جنات الاعناب تخرج من طلع النخل وانما هو مبتدا بتقدير وهناك جنات او ولهم جنات

الوهم

ونظيره قراءة من قرأ وحور عين بالرفع بعد قوله تعالى يطاف عليهم بكاس من معين اى ويطاف عليهم حور عين
قراءة السبعة وعنبا بالنصب فالعطف على نبات كل شيء وهو من باب وملائكته وجبريل وميكال السادس
عشر قول ابن السيد في قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا ان من فاعل بالمصدر ويريد الى المعنى هيئيد والله
على الناس ان يحج المستطيع فيلزم اثم جميع الناس اذا تخلف مستطيع عن الحج وفيه مع فساد المعنى ضعف من
جهة الصناعة لان الاتيان بالفاعل بعد اضافة المصدر الى المفعول شاذ حتى قيل كانه ضرورة كقوله

افنى تلادي وما جمعت من نشب قرع القواقز افواه الابارق

فيمن رواه برفع افواه والحق جواز ذلك في النثر الا انه قليل ودليل جوازه هذا البيت فانه روي بالرفع
مع التمكن من النصب وهو الرواية الاخرى وذلك على ان القواقز الفاعل والافواه مفعول وصح الوجهان لان كلا منهما قارع
ومقروع ومن مجيئه في النثر الحديث وحج البيت من استطاع اليه سبيلا والاية ترفع ذلك الاشكال لانه ليس فيها ذكر
الوجوب على الناس والمشهود في من قرأ الاية انها بدل من الناس بدل بعض وجوز الكسائي كونها مبتدأ فان
كانت موصولة فخبرها محذوف او شرطية فالمحذوف جوابها والتقدير عليهم من استطاع فليحج وعليهن فالعموم
مخصص اما بالبدل او بالجملة السابع عشر قول الزمخشري في قوله تعالى يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب
فاوارى سوأة اخي ان انتصاب اوارى في جواب الاستفهام ووجه فساده ان جواب الشيء مسبب عنه
والمواراة لا تتسبب عن العجز وانما انتصابها بالعطف على اكون ومن هنا امتنع نصب فتصبح في قوله تعالى
الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة لان اصباح الارض مخضرة لا يتسبب عن رؤية انزال المطر
بل عن الانزال نفسه وقيل انما هو لم ينتصب لان الم تر في معنى قد رأيت اي انه استفهام وتقرير مثل
الم نشرح لك صدرك وقيل النصب جائز كما في قوله تعالى ألم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب ولكن قصد هنا

الى العطف

الى العطف على انزل على انا ويلي يصح اصحت والصواب القول الاول وليس الم تر مثل الم نشرح لك صدرك
الثامن عشر قول بعضهم في قولهم الاصنم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة ان الاصل اتخذوهم قربانا واوان
الضمير وقربانا مفعولان والهة بدل من قربانا وقال الزمخشري ان ذلك فاسد للمعنى ووجهه انهم اذا داموا على
اتخاذهم قربانا كان اذا قلت اتخذ فلانا معلما دون كنت امرته ان يتخذ له معلما دونه والله تعالى يتقدس
اليد ولا يتقرب به الى غيره سبحانه التاسع عشر قول المبرد في قوله تعالى اوجاؤكم حصرت صدورهم
جملة دعائية ورده الفارسي بانه لا يدعى عليهم بان تحصر صدورهم عن قتال قومهم ولكن ان تجيب بالمراد
الدعاء عليهم بان يسلبوا الهمة التي تحرج ان يستطيعوا ان يقاتلوا احدا البتة متمم العشرين
قول ابن الحسن في قوله تعالى وليثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين فيمن نون مائة انه يجوز كون سنين منصوبا بدلا من
ثلاث او مجرورا بدلا من مائة والثاني مردود فانه اذا اقيم مقام مائة فسد المعنى لان المبدل في العرف قول
المبرد في لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ان اسم الله تعالى بدل من الهة ويرده ان البدل في باب الاستثناء
مستثنى موجب له الحكم اما الاول فلان الاستثناء اخراج وما قام احد الا زيد مفيد لاخراج زيد واما الثاني
فلانه كلما صدق ما قام احد الا زيد صدق قام زيد واسم الله تعالى هنا ليس بمستثنى ولا موجب اما الاول فلان الجمع
المنكر لا عموم له فيستثنى منه والا لم يعم هيئيد لو كان فيهما الهة مستثنى عنهم لله لفسدتا وذلك يقتضي
انه لو كان فيهما الهة فيهم لله لم تفسدا وانما المراد ان الفساد يترتب على تقدير التعدد مطلقا واما انه ليس
بموجب له الحكم فانه لو قيل لو كان فيهما الا الله لفسدتا لم يستقم وهذا الجنس يأتي في مثل سيبويه لو كان معنا رجل
الا زيد لغلبنا الا ان رجلا ليس بواحد فيستثنى منه وانه لو قيل لو كان معنا جماعة مستثنى عنهم زيد لغلبنا
لم يقتض ذلك لو كان معهم جماعة فيهم زيد لم يغلبوا وهذا وان كان معنى صحيحا الا ان المراد انما هو ان زيدا وصف كاف

فان قيل لا نسلم ان الجمع في الآية والمفرد في المثال غير عامين لانهما واقعان في سياق لو وهو للامتناع
والامتناع انتفى قلت لو صح ذلك لصح ان يقال لو كان فيهما من احد ولو جاز ديار ولو جاز فاكرمه
بالنصب لكان كذا واللازم ممنوع الشارح والعرون قول ابو الحسن الاخفش في كلمة فاه الى فيّ ان انتصاب
فاه على اسقاط الخافض اي من فيه ورده المبرد فقال انما يتكلم الانسان من فيّ نفسه لا من فيّ غيره وقد يكون
ابو الحسن انما قاله ذلك في فيّ وظاله فرد ذلك عليه لفهم المعنى فلا يرد عليه سوال ابي العباس

قال فلنعد الى مثال غير هذا حكى عن اليزيدي انه قال في قول العرجي

رد على السلام تحية ظلم — اظلوم ان مصابكم رجلا — اهدى السلام تحية ظلم

ان الصواب رجلا بالرفع فيكون في هذا الاعراب بفساد المعنى المراد في البيت ولا يتحصل له معنى البتة وله حكاية
مشهورة بين اهل الادب رووا عن ابي عثمان المازني ان بعض اهل المدينة باع البيعا به دينار على ان يقبضه كذا
سيبويه فامتنع من ذلك مع ما كان به من شدة الاحتياج فلامه تلميذ المبرد فاحتج به بان الكتاب مشتمل على
ثلاث مائة وكذا كذا اية من كتاب الله فلا ينبغي تغيير ذرة من قراءتها ثم قدر ان عنت جارية بخصلة الوثق
بهذا البيت فاختلف اليها ضروبا في نصب رجلا ورفعه واخبرت اجاريته على النصب وزعمت انها قراءته على
ابي عثمان كذلك فامر الوثق باشتراصه من البصرة فلما قدم اوفى النصب وشرع بان مصابكم بمعنى اصابتكم ورجلا
مفعوله وظلم الخبر ولهذا الاتيم المعنى يدونه فقال واحد اليزيدي فيرمعا رضتي فقلت هو كقولك ان ضربك زيدا ظلم فاستحسن
الوثق ثم امره بالف دينار ورده مكرما فقال المبرد تركنا لله مائة فعوضنا الله الفا الجهة الثانية
ان يراد بالمعرف بمعنى صحيحا ولا نظر في صحته في الصناعة وهذا انما ادرد لك امثلة من ذلك اخرها قول بعضهم
في وعمودا فما ابغي ان يمودا مفعول مقدم وهذا ممتنع لان لما النافية لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وانما

معطوف

معطوف على عادا او هو بتقدير واهلك ثمودا او انتظم وخبر عن فضلك ما استغنينا لانه شعر مع ان المعمول
ظرف واما قراءة عمرو ابن قايد ومن شر ما خلق بتنوين شر فما بدل من شر بتقدير مضاف اي ومن شر شر ما
خلق وصرف الثاني لدلالة الاول الثاني قول بعضهم في اذ من قوله تعالى ان الذين كفروا انبا دون لمقت الله
اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون انها ظرف للمقت الاول والثاني وكلاهما ممنوع اما امتناع
تعليقه بالثاني فلفساد المعنى لانهم لم يمقتوا انفسهم ذلك الوقت وانما يمقتونها في الاخرة ونظير قول من زعم
قوله يجذامه ظرف ليحذركم هكذا مكي قال وفيه نظر والصواب الجزم بانه فضلا ان التحذير في الدنيا لا في الاخرة ولا
يكون مفعولا به ليحذركم كما في وانذرهم يوم الازفة لان يحذر قد استوفى مفعوله وانما هو نصب بمحذوف تقديره
اذكروا او احذروا واما امتناع تعليقه بالاول وهو راي جماعة منهم الزمخشري فلاستلزامه الفصل بين المصدر
ومعموله بالاجنبي وهذا قالوا في قوله وهزي وقوي ينتظر قضاه بضاجر غدرة امن وهو ضامن
ان الآية متعلقة بقضاه لا بوقوي ولا بينتظر لئلا يفصل بين قضاه وامن بالاجنبي والاصح الجواز بتقدير ابن
السجري وعين امن معمول السيطر لقضي محمدوفا لوجود ما يعمل ونظير ما لزم الزمخشري هنا ما لزمه اذ علق
يوم تبلى السرائر بالرجع من قوله تعالى انه على رجعه لقادر واذ علق ايام بالصيام من قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما
كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ايام فان فرارا والفصل بخبر ان وهو لقادر وفي الثاني الفصل بمعمول كتب
وهو كما كتب فان قيل لعله يقدر كما كتب صفة الصيام فلا يكون متعلقا بكتب قلنا يلزم محذوف اخر
وهو اتباع المصدر قبل ان يكمل معموله ونظير اللازم له على هذا التقدير ما لزمه اذ قال في قوله تعالى وصد عن سبيل الله
وكفر به والمسجد الحرام ان المسجد الحرام عطف على سبيل الله فانه فيلزم من جملة معمول الصدر وقد عطف كفر
على الصدر قبل مجيئه والصواب ان الظروف الثلاثة متعلقة بمحذوف اي مقتكم اذ تدعون

هو عبيد بن قايد
فقايد جبل

وصوموا أياما وبرجعه يوم تبلى السرائر فكما ينتصب يوم نفاد زكان قدرته تعالى لا تتقيد بذلك اليوم والأعين
وتظنين في التعلق بمحذوف يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين الأترى ان يوم لو علق ببشرى لم يصح
من وجهين انه مصدر وانه اسم للاقامة لا لليوم يأتيهم ليس مصدرا فما عنهم فعل الكلام في جواز تقديم منصوب
ليس عليها والصواب ان خفض المسجد بتا بمحذوف لدلالة ما قبلها عليها لا بالعطف ومجموع الجار والمجرور
عطف على به والمكون خفض المسجد بالعطف على الها لانه لا يعطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض
ومن امثلة ذلك قول المتنبي وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه بان تشعدا والدمع اشفاه ساجمه
وقد سال ابو الفتح المتنبي عنه فاعرب وفاؤكما كالربع مبتدأ وخبره وعلق الباء بوفاؤكما فقال له كيف تخبر عن
اسم لم يتم فانشده قول الشاعر لسنا كمن جعلت إياد دارها انكرية تمنع فيها ان تحصدا
اي ان اياد بدلا عن من قبل مجرور معمول جعلت وهو دارها والصواب تعليق دارها وبان تشعدا
بمحذوف اي جعلت ووقتيتما ومعنى البيت وفاؤكما يا صاحبي لما وعدتماني به من الاسعاد بالبكاء عند ربع
الاحبة انما يشبه لي اذا كان بدمع ساجم اي هامل كما ان الربع انما يكون ابعث على الحزن اذا كان دارسا
الثالث تعليق جماعة الظرف من قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم عليكم اليوم ومن قوله عليه
الصلاة والسلام لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت باسم لا وذلك باطل عند البصريين لان اسم لا حينئذ
مطول فيجب نصبه وتنوينه وانما التعلق بمحذوف لا عند النحاة ديني وقد مضى الرابع وهو عكس
هو الخبر
ذلك تعليق بعضهم الظرف من قوله تعالى ولولا فضل الله بمحذوف اي كائن عليكم وذلك ممتنع عند الجمهور
وانما هو متعلق بالمذكور وهو الفضل لان خبر المبتدا بعد لولا واجب الحذف ولهذا تحير المعربون في قوله
فلولا الغمد يمسكه لسالا الخ مسر قول بعضهم في ذريتنا امة مسلمة لك ان الظرف كان صفة

لامة

ثم قدم عليها فانتصب على الحال وهذا يلزم منه الفصل بين العاطف والمعطوف بالحال وابو علي لا يجيز ذا
فما الظن بالحال التي هي شبيهة بالمفعول به ومثله قول ابن جبان فرفا ذكروا الله كذكركم اباكم او اشد
ذكرا ان اشد طا كان في الاصل صفة لذكرا شيء من قول الكوفيين التأخير قوله تعالى فناظرة بما يرجع
متعلقة بناظرة ويرده ان الاستفهام له الصدر ومثله قول ابن عطية فرقائهم للمدائن يوفكون ان الذين
ظرف لقائهم والفيا فيلزم كون يوفكون لا موضع لها فيفيد والصواب تعلقها بما بعدها ونظيرها قول
المفسرين فريق اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون ان المعنى اذا انتم تخرجون من الارض فعلقوا اذا بما
اذا بما بعدها حكي ذلك عنهم ابو حاتم في كتاب الوقف والابتدا وهذا الاصح في العربية وقول بعضهم في ملعونين
اينما ثقفوا اضروا ان ملعونين حال من معمول ثقفوا او اخذوا ويرده ان الشرط له الصدر والصواب
انه منصوب على الذم واما قول ابن البقا انه حال من فاعل يجاورونك فمردود لان الصحيح انه لا يستثنى باداة
واحدة دون عطف شيئان وقول الفرزدق وكانوا فيه من الزاهدين ولو اما ان قدرت الى للتعريف فواضح السبك
قول بعضهم في بيت المتنبي بخالط الشيب الخ بعدت بياضا لا بياض لها لأنت اسود في عيني من الظلم
ان من متعلقة باسود وهذا يقتضي كونه اسم تفضيل وذلك ممتنع في الاول والصحيح ان من الظلم صفة لاسود
اي اسود كائن في جملة الظلم وكذا قوله يلقاك مزبدا بالخمر مزدهبت بحمرة الظلم والاكيد من دم
من دم اما تعليل اي احمر من اجل التباسه بالدم او صفة كان السيف لكثرة التباسه بالدم صار دما الخ
قول بعضهم فريسقيا لكن ان اللام متعلقة بسقيا ولو كان كذا لقيل سقيا اياك فان سقى يتعدى بنفسه فان قيل
اللام للتقوية فما مصدقا لما معهم فالجواب التقوية لا تلزم ومن هذا امتنع في والذين كفروا فتعسا لهم كون الذين
نصبا على الاشتغال لان لهم للبيان متعلقا بالمصدر الخ اسمع قول الزمخشري في ومن ذريتنا امة مسلمة لك ان الظرف كان صفة

لامة

وابتغاؤكم من فضله إنه من اللف والنشر وان المعنى منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار وهذا يقتضي ان يكون
النهار معمولا للابتغاء مع تقدمه عليه وعطفه على معمول منامكم وهو الليل وهذا لا يجوز في الشعر فكيف يجوز في
افصح كلام وزعم عصري فرق بينه وبين سورة البقرة والعمران في قوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم
من الصواعق حذر الموت ان من متعلقة بجذر او بالموت وفيهما تقديم معمول المصدر وفي الثاني ايضا تقديم معمول
المضاف اليه على المضاف وعامله على ذلك انه لو علقه بيجعلون وهو في موضع المفعول له لزم تعدد المفعول له
من غير عطف اذا كان حذر الموت مفعولا له وقد اجيب بان الاول تعليل للجعل مطلقا والثاني تعليل له
مقيدا بالاول والمطلق والمقيد متغايران فالمعلل متعدد في المعنى وان اتحد في اللفظ والصواب
ان يجعل على ان المتاع في الزمانين والابتغاء فيهما الخ اشار قول بعضهم فيرد عليه قليلا ما يوجد ان ما بمعنى من
ولو كان كذلك لرفع قليل على انه خبر والجملة بعده صفة له وقول بعضهم فيرد عليه ما هو ممنوع من العراب ان يعمران
هو ضمير الشان وان يعمر مبتدأ ويمن حزه خبر ولو كان كذلك لم تدخل الباء في الخبر ونظير قول الفرزدق هذا
الوجه ما انا بالذي قائلا سيئة استفهامية مفعولة لقال ويرد قول الباء في الخبر بما يرد ذلك والذي رجح قول
الزمخشري في اين ما تكونوا يدرككم الموت فيمن رفع يدرك انه يجوز كون الشرط متصلا بما قبله اي والله اعلم
فتيلا اينما تكونوا يعثر فيكون الجواب محذوفا مدلولا عليه بما قبله ثم يبتدأ يدرككم الموت ولو كنتم في بروج
مشيدة وهذا مردود بان سيبويه وغيره من الائمة نصوا على انه لا يحذف الجواب الا وفعل الشرط ماض
تقول انت ظالم ان فعلت والقول انت ظالم ان تفعل الا في الشعر واما قول ابي بكر في كتاب الاصول
انه يقال انت ان تأتني فمنطلق من كلام الكوفيين وهم يجيزون ذلك الا على رد فعل على المتقدم هو
الجواب وهو غلط عند اصحابنا لان الشرط له الصدر الجهة الثالثة ان يخرج على ما لم يثبت في
العربية

والصواب ان يحمل على ان المتاع في الزمانين والابتغاء فيهما صحيح

غير ان

مز حزه

الثالث على قول بعضهم فيرد عليه قليلا ما يوجد ان ما بمعنى من ولو كان كذلك لرفع قليل على انه خبر والجملة بعده صفة له وقول بعضهم فيرد عليه ما هو ممنوع من العراب ان يعمران هو ضمير الشان وان يعمر مبتدأ ويمن حزه خبر ولو كان كذلك لم تدخل الباء في الخبر ونظير قول الفرزدق هذا الوجه ما انا بالذي قائلا سيئة استفهامية مفعولة لقال ويرد قول الباء في الخبر بما يرد ذلك والذي رجح قول الزمخشري في اين ما تكونوا يدرككم الموت فيمن رفع يدرك انه يجوز كون الشرط متصلا بما قبله اي والله اعلم فتيلا اينما تكونوا يعثر فيكون الجواب محذوفا مدلولا عليه بما قبله ثم يبتدأ يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وهذا مردود بان سيبويه وغيره من الائمة نصوا على انه لا يحذف الجواب الا وفعل الشرط ماض تقول انت ظالم ان فعلت والقول انت ظالم ان تفعل الا في الشعر واما قول ابي بكر في كتاب الاصول انه يقال انت ان تأتني فمنطلق من كلام الكوفيين وهم يجيزون ذلك الا على رد فعل على المتقدم هو الجواب وهو غلط عند اصحابنا لان الشرط له الصدر الجهة الثالثة ان يخرج على ما لم يثبت في العربية

ابن عبيدة

العربية وذلك انما يقع عن جهل او غفلة فلنذكر منه امثلة احدها قول بعضهم في كما اخرجك ربك من
بيتك بالحق ان الكاف حرف قسم وان المعنى لأقسمن بالرسول والذي اخرجك وقد شنع ابن الشجري
على من قال بهذا القول وسكوته عنه محال ولو ان قائلا قال كالله لافعلن لاستحق ان يبصق في وجهه
ويتبطل هذه المقالة اربعة امور ان الكاف لم تجر بمعنى واو القسم والحلاق ما على الله سبحانه وتعالى وربما
الموصول بالظاهر وهو شاذ على اقرح وبابه ذلك في الشعر كقوله وانت الذي في رحمة الله اطمع
ووصله باول السورة مع تباعد ما بينهما وقد يجاب عن الثاني بانه قد جاء نحو والسماء وما بناها وعنه انه قال
الجواب يجيء لتوكيد ويرده عدم توكيد في الآية اقوال اخر ثانيها ان الكاف مبتدأ وخبره محذوف تقديره
في الحق الذي هو اخراجك من بيتك حبك الامتثال اخراجك وهذا فيه تشبيه الشيء بنفسه وبابعاده وهو
اقرب مما قبله انه لغت مصدرا ايضا ولكن التقدير قل الانفال ثابتة لله والرسول مع كراهتهم ثبوتا مثل
ثبوت اخراج ربك اياك من بيتك وهم كارهون وخبر مبتدأ محذوف تقديره وهو اقربها من الرابع انها لغت تحقيقا
اي ولئك هم المؤمنون حقا كما اخرجك والذي يسهل هذا تقارنهما ووصف الاخراج بالحق في الآية
وسادسها وهو اقربها من الكل مسرانها غير ممدود وفي هذه الاحتمال الاخراجك اي ان طائفة من المؤمنين
ما رأيت من تنفيلك الغزاة مثل طائفة منهم كارهة خروجك للحرب وفي هذه الآية اقوال اخر منتشرة
للمتأمل الثاني قول ابن جرير ان في كتاب الشواذ فيمن قرأ ان البقر تشابهت بتشديد الثاني العرب
تزيد تاء على التاء الزائدة في اول المضارع والشين تشقطعت يريدون تتشابهت ولا حقيقة لهذا البيت
والاهن القاعدة وانما اصل القراءة ان البقر تشابهت ثم ادغمت فتاء تشابهت فهو ادغام من كلمتين
الثالث قول بعضهم فيرد علينا ان الانفال لنا وترك الفتال كما تقول المال لزيد ولم يثبت في العربية حذف

وان الله وفعله ان تقول ان زيدا وعلى ان زيدا ذاهب وانما ذاهب مصدر كالرجوع

وان الله وفعله ان تقول ان زيدا وعلى ان زيدا ذاهب وانما ذاهب مصدر كالرجوع

ورسوله

الرابع قول محمد بن مسعود ابن الزكي في كتابه البديع وهو كتاب خالف فيه اقوال النحويين في امور كثيرة ان
الذي وأل المصدرية بمنزلة ما فتقع الذي مصدرية كقوله انتقرع اكباد الحسين كالذي أدرك كبدي من حبيبة يفرح
وتقع ان بمعنى الذي كقولهم زيدا عقل من ان يكذب اي من الذي يكذب انتهى فاما وقوع الذي مصدرية فقال به يونس
والفراء والطوسي وابن قتيبة وابن درستويه وابن مالك وحملوا منه ذلك الذي يبشر عباده وفضيت كالذي خاضوا اي
عكسه فلم فاما به والذي جرأه عليه اشكال هذا الكلام فان ظاهره تفضيل زيد في العقل على الكذب وهذا لا معنى له
ونظير هذا التركيب كثير مشهور الاستعمال وقد مر في بثنية اشكالها وظهر فيها توجيهان احدهما
ان يكون في الكلام تاويل عزيز وبابه فيتاول ان والفعل بالمصدر ويؤول المصدر بالوصف فتؤول الى المعنى الذي ادعاه
ولكن يوجه تقبله العلماء الاترى انه قيد مفتري وقال ابو الحسن في قوله تعالى ثم يعودون لما قالوا ان المعنى ثم
يعودون القول للقول والقول في تاويل القول اي يعودون للمقول فيه من لفظ الظهار وذلك هو الموافق لقول
جمهور العلماء ان العود الموجب للكفارة العود الى الامرة لا العود الى القول نفسه كما يقول اهل الظاهر وبعد فهذا الوجه
عندي ضعيف لان التفضيل على الناقص لا فضل فيه اذا اردت امرأ دابرا عة على ناقص كان المديح من النقص
التوجيه الثاني ان افعل ضمن معنى بعد فمعنى المثال زيد ابعد الناس من الكذب لفضله من عرف فمن
المذكور ليست الجار للمفضول بل متعلقة بافعل لما ضمنه من معنى البعد لما فيه من المعنى الوضعي والمفضل
عليه متروك ابدا مع افعل هذا القصد التعميم ولولا خشية الاسهاب لاوردت لك امثلة كثيرة من هذا
الباب لتقف منها على العجب العجاب الجهة الرابعة ان يخرج على الامور البعيدة والاوجه الضعيفة
ويترك الوجه القريب والقوي فان كان لم يظهر له الا ذلك فله عذر وان ذكر الجميع فان قصد بيان المحتمل او تدريب
الطالب فمحسن الا في الفاظ التنزيل فلا يجوز ان يخرج الا على ما غلب على الظن ارادته فان لم يغلب شيء فليذكر

فرقوله تعالى وما كان هذا القرآن ان يفترى اي التقدير ما كان افتراء ومعنى هذا ما كان مفتريا

الاوجه

الاوجه المحتملة من غير تعسف وان اراد مجرد الاعراب على الناس فليذكر الاوجه فضعف شديد وسأضرب لك امثلة
مما مر فجرى على الامور المستبعدة لتتجنبها وامثالها اقربها قول عائشة في وفيلة انه لفظ الساعة عطف على
فنفض وعلى محلها فيمن نصب مع ما بينهما من التباعد والبعد منه قول اي عمرو في قوله تعالى ان الذين كفروا بالذكر لما
جزم او لبيد بنا دون من مكان بعيد والبعد من هذا قول الكوفيين والزجاج في قوله تعالى ص والقرآن ذي الذكر
ان جوابه ان ذلك لحق وقول بعضهم في ثم اتينا موسى الكتاب انه عطف على وهبنا له اسحق وقول الزمخشري
في وكل امر مستقر فيمن جر مستقرا ان كلا عطف على الساعة في اقتربت الساعة والبعد منه قوله وفي موسى اذ ارسلناه
انه عطف على وفي الارض ايات والبعد من هذا قوله فاستفتهم الربك البنات انه عطف على فاستفتهم الم اهلكنا
قال هو معطوف على مثله في اول السورة وان تباعدت بينهما المسافة والصواب خلاف ذلك كله فاما وقيلة فيمن خفض
فقيل الواو للقسم وما بعده الجواب وافتات الزمخشري واما من نصب فقيل عطف على سرهم او مفعول لمحذوف
معمول ليكتبون او يعلمون اي يكتبون ذلك او يعلمون الحق او انه مصدر لفعال محذوفا او نصب على اسقاط حرف
القسم وافتات الزمخشري واما ان الذين كفروا بالذكر فقيل الذين بدل من الذين في ان الذين يلحدون والخبر لا
يخفون وافتات الزمخشري وقيل خبر مبتدا مذكور ولكن صفوا بطم ثم اختلفوا في تعيينه فقيل هو ما يقال للكافرين
شأنهم وقيل هو لما جاءهم اي كفروا به وقيل لا بانية الباطل اي لا بانية منهم وهو بعيد لان الظاهر ان لا بانية من جملة خبر
انه واما ص والقرآن الاية فقيل الجواب محذوف اي انه لمعجز بدليل التنا عليه بقوله ذي الذكر او انك
لمن المرسلين بدليل وعجبوا ان جاءهم منذر منهم أم ما كان عجبوا بدليل وقال الكافرون هذا ساحر كذاب
وقيل مذكور وقال الاخفش ان كل لما كذب الرسل وقال الفراء وثعلب ص لان معناه صدق الله وبره ان
الجواب لا يتقدم وقال زيد انه دليل الجواب فقريب وقيل كم اهلكنا لا اية وصدقت اللام للطول واما ثم انبئنا

فعطف على ذلك وصاكم به وثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الزمان اى ثم أخبركم يا قائلنا موسى الكتاب واما وكل امر مستقر وقفض على الجواز محل على ما لم يثبت فى الخبر واما وفى موسى فعطف على فيها من وكر كنا فيه

الثانى قول بعضهم فى فلا جناح عليه ان يطوف بهما ان الوقف على فلا جناح عليه ان يطوف بهما ان الوقف على فلا جناح وان ما بعد اغر اليه تصريحا مطويا بيه التطوف بالصفا والمروة ويرده ان اغر الطايب ضعيف كقول بعضهم وقد بلغه ان انسانا يهدده عليه رجلا ليستبى اى ليلزم رجلا غيرى والذى فسرت به عايشة رضى الله عنها وعن ابيها خلاف ذلك وقصتها مع عروة ابن الزبير رضى الله عنهم فى ذلك مسطورة فى صحيح البخارى واما قول بعضهم فى قل تعالوا الاتلو ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا ان الوقف على قل عليكم وان عليكم اغرا بمحسن وبه يتخلص من اشكال ظاهر فى الاية محوج للتاويل الثالث قراءة بعضهم فى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ان اهل منصوب على الاختصاص وهذا ضعيف لوقوعه بعد ضمير الخطاب مثل بك الله نرجو الفضل وانما الاكثر ان يقع بعد ضمير المتكلم كالحديث نحن معاشر الانبيا لا نورث والصواب انه منادى السرابع قول الزمخشرى فى فلا تجعلوا لله انداد انه يجوز ان تجعلوا منصوبا فى جواب الترجى اعنى لعلكم تتقون على حد النصب فى قراءة حفص وهذا الايجئ بصدد وتيا ولو قراءة حفص اما انه على جواب الامر وهو ابن لم يصرحا او على العطف على الاسباب على حد قوله ولبس عباءة وتقر عينى او على معنى ما يقع موقع ابلغ وهو ان ابلغ على حد قوله واسابق شيبا ثم ان ثبت قول الفراء ان جواب الترجى منصوب كجواب التمنى وهو قليل فكيف تخرج عليه القراءة المجمع عليها وهذا تخريج قوله تعالى قل لا يعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله على ان الاستثنا منقطع وانه جاء على البدل الواقع فى اللغة التميمية وقد مضى الكلام فيها ونظير هذا على العكس قول الكميت ما لى ومن برغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ان من نصب على الاستثنا ولغة توكيد

فحمل على قراءة السبعة

قول

بل

للنون

فحمل على قراءة السبعة على النصب فى مثل ما قام احد الا زيد كما حمل الزمخشرى قراءتهم على البدل فى مثل ما فيها احد الا حمار وانما نابى قراءة الجماعة على افصح الوجهين الا ترى ان اجماعهم على الرفع فى ولم يكن لهم شهدا الا انفسهم وان اكثرهم قرأ به فى فعلوه الا قليل منهم وانه لم يقرا احد بالبدل فى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغا وجه ربه الا انه منقطع وقد قيل ان بعضهم قرأ به فى ما لهم به من علم الا اتباع الظن واجماع الجماعة على خلافه وتضبير ان الكريمان النفس على التوكيد فى موضع لم يحسن فيه ذلك قول بعضهم فى قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ان البنانية والانفسهن توكيد للنون وانما لغة الاكثرين فى توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس والعين ان يكون بعد التوكيد بالمنفصل نحو قمتم انتم انفسكم الخ مسر قول بعضهم فى لتستوفا على ظهور ان اللام للامر والفعل مجزوم والصواب انها لام العلة والفعل منصوب لضعف امر المخاطب باللام

الساد مسر قول التبريزى فى قراءة

كقوله لتقم انت يا ابن خير قريش فتنفض حوايا المسلمينا

يجزين تميما على الذى احسن بالرفع ان اصله احسنوا فحذف الواو واجتزأ عنها بالضمة كما قال

اذا ما شاء ضروا من ارادوا ولا يألوا لهم احد ضرارا

واجتماع حذف الواو والطلاق الذى على الجماعة

كقوله وان الذى حانت بفلج دماؤهم

ليس بالشهير والاولى قول الجماعة انه بتقدير مبتدا اى هو اس

وقد حكيت منه مواضع حتى ان اهل الكوفة يقيسونه والاتفاق على انه قياس مع ان كقوله

فخرج القراة المتواترة على شيء لا يجوز الا في الشعر والصواب انه مجزوم وان الضمة اتباع كالضمة في قولك لم يشد ولم يرد وقوله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم اذا قدر الا يضركم جوابا لا تهتم الفعل فان قدر استئنافا فالضمة اعراب بل قد امتنع الزمخشري من تخريج التنزيل على رفع الجواب مع مضي فعل الشرط فقال في قوله تعالى وما عملت من سوء تود لا يجوز ان تكون ما شرطية لرفع تود هذا مع تصريحه في المفصل بجواز الوجهين في يحوان قام زيد اقوم ولكنه ممن رأى الرفع مرجوحا لم يستشهد بتخريج القراة المتفق عليها عليه يوضح لك هذا انه جوز هناك ذلك وفي قراة شاذة مع كون فعل الشرط مضارعا وذلك على تاويله بالماضي فقال قد يرى انما تكونوا يدرككم الموت برفع يدرك فقيل هو عطف على صلة ما والفا ويجوز ان يقال انه محمول على ما يقع موقعه وهو انما كنتم كما تحملون والاناء يعب على ما يقع موقع ليسوا مصلحين وهو ليسوا المصلحين وقد يرى كثير من الناس قول الزمخشري في هذه المواضع متناقضا والصواب ما بينت لك قال ويجوز ان تفصل بقوله تعالى والذين ظلموا الى آخره وقد مضى رد ذلك الثالث من قول ابن هبيب ان بسم الله خبر والحمد مبتدا والله خبر والصواب ان الحمد لله مبتدا وخبر وبسم الله على ما تقدم في اعرابها السابع قول بعضهم ان اصل بسم الله كسر السين او ضمها على لغة من قال بسم ثم سكنت السين تخفيفا ثم نقلوا الكسرات او الضمات الى ما قبلها وحذفوا الالف لسكونها وسكون اللام بعدها والاول قول الجماعة ان السكون هو الاصل وهو لغة الاكثرين وهم الذين يبتدئون اسما بهمزة الوصل العاشر قول بعضهم في عينا فيها تسع ان الوقف هنا على عينا مسماة معروفة وان سلسبيلا جملة امرية اي سل لنا طريقا موصلة اليها ودون هذا في البعد قول آخر انه علم مركب كتأبط شرا والاظهر انه اسم مفرد مبالغة في السلسال كان السلسال مبالغة في السلس ثم يحتمل انه نكرة ويحتمل انه علم منقول وصرف لانه اسم لمكان وتقدم ذكر العين لا يوجب تانيثه كما تقول هذا واسط بالصرف ويبعد ان يقال صرف

للتناسب

للتناسب كقوله ريحانا الى قوله على صرفه الثالث عشر قول مكي وعيني في قوله تعالى والمعذرون عينك اي ما منعناه ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا ان زهرة حال من الهاء او مما وان التنوين ضرف للمساكين مثل قوله ولا ذاكر الله الا قليلا وان جر الحياة على انه بدل مما والصواب ان زهرة مفعول بتقدير جعلنا لهم او اتينا هم ودل ذلك ذكر التمتيع او بتقدير اذم لان المقام يقتضيه او بتقدير اعني بيانا لما او للضمير او بدل من ازواج اما بتقدير ذوي زهرة او على انهم جعلوا نفس الزهرة مجازا للمبالغة وقال الفراء هو تمييز لما او للهاء وعلى مذهب الكوفيين في تعريف التمييز وقيل بدل مما وردبان المعرفة منه فيلزم الفصل بين المتعاطفين بالجنبي وبان الموصول لا يتبع قبل كمال صلته وبانه لا يقال مررت بزيد اخاك على البدل لان العامل في المبدل منه لا يتوجه اليه بنفسه وقيل من الهاء وفيه ذكر وزيادة الابدال من الغائب وبعضهم يمنعه بناء على ان المبدل منه في نية الطرح فيصير الموصول بلا عائد في التقدير وقد مر ان الزمخشري منع في ان اعبد الله ان يكون بدلا من الهاء في امرتني به وورد دناه عليه ولو لزم اعطاء منوي الطرح حكم الملفوظ لزم اعطاء منوي الناصب حكم الملفوظ فكان يمتنع ضرب زيد اغلامه ويرد ذلك قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه والاجاج بمثناة وقد يكون الموضع لا يحتمل الا وجها واحدا مرجوحا فلا حرج على مخرجه كقراءة ابن عامر وعاصم وكذلك نجي المومنين فعل الفعل ماض مبني للمفعول وفيه ضعف من جهات اسكان آخر الماضي وابانة ضمير المصدر مع انه مفهوم من الفعل وابانة غير المفعول به مع وجوده وقيل مضارع اصله تنجي بسكون ثانيه وفيه ضعف ادغام النون لان النون عند الجيم تخفى والادغم وقد زعم قوم انها ادغمت فيها قليلا وان منه انزح واطاعه وافاءه وقيل مضارع واصله تنجي بفتح ثانيه وتشديد ثالثه ثم حذفت النون الثانية وضعفه انه لا يجوز في مضارع نبات وثقبت ونزلت ونحوهن اذا ابتديت بالنون ان تحذف النون الثانية الا في شذوذ كقراءة بعضهم وتنزل الملائكة تنزيلا الجهة الخامسة ان يترك

بالجنبي

نردد

بعض ما يحتمله اللفظ من الاوجه الظاهرة فلنورد مسايل من ذلك ليتمرن بها الطالب مرتبة على الابواب ليسهل
كشفها باب المبتدا مسئلة يجوز في الضمير المنفصل من نحو انك انت السميع العليم
ثلاثة اوجه الفصل وهو ارجحها والابتدا وهو اضعفها ومختص بلغة تميم والتوكيد مسئلة يجوز في الاسم المفتتح
من قولك هذا اكرمته الابتدا او المفعولية ومثلهم كم رجل لقيته ومن اكرمته لكن هما ان يقدر الفعل موفرا ومثلهما
رب رجل صالح لقيته مسئلة يجوز في المرفوع من نحو افي الله شك وما في الدار زيد الابتدائية والفاعلية وهو
ارجح لان الاصل عدم التقديم والتاخير ومثله الاسم الثاني للوصف في نحو زيد قايم ابوه وافايم زيد لما ذكرنا ولان الاب
اذا قدر فاعلا كان خبر زيد مفردا وهو الاصل في الخبر ومثله ظلمات من قوله تعالى او كصيب من السما فيه ظلمات ورعد
لان الاصل في الصفة الافراد فان قلت افايم انت فكذلك عند البصريين واوجب الكوفيون في الضمير الابتدا
ووافقهم ابن الحاجب ورد هم ذلك قلت في امالية الاجماع على ذلك وحجتهم ان المضمر المرتفع بالفعل لا يجاوزه منفصلا
عنه الا بقبال قام انا والجواب انه انما انفصل مع الوصف لبلا يجتمع معناه لانه يكون معه مستترا فجاز ذلك مع الفعل
فانه يكون بارزا كقمت وقمت ولان طلب الوصف لمعموله دون طلب الفعل فلذلك احتمل معه الفصل وان المرفوع بالوصف
سد مسد الفعل واجيب بان الفصل وهو الخبر مجاز او فاعل الفعل ومما يقطع به على بطلان مذهبهم قوله تعالى اراغب
انت عن الهتي يا ابراهيم وقول الشاعر خليلي ما وافى لعهدي اتتما فجاز القول بان الضمير مبتدا اكثر من الزمخشري
في الاية مؤد الى فصل العامل من معموله بالاجنبي والقول بذلك في البيت مؤد الى الاخبار عن الاثنين بالواحد وهو
في نحو ما في الدار الا زيد وجه ثالث عند ابن عصفور ونقله عن اكثر البصريين وهو ان يكون المرفوع اسما للمجازية
والظرف في موضع نصب على الخبرية والمشهور وجوب بطلان العمل عند تقدم الخبر ولو ظرفا مسئلة يجوز في نحو
افي من نوكد زيد ضرب في الدار افي ان يكون فاعلا بالظرف لاعتماده على ذي الحال وهو ضمير زيد المقدر في

ضرب

وقوله

العامل

ضرب وان يكون نايبا عن فاعل ضرب على تقدير ظاليا من الضمير وان يكون مبتدا اجن الظرف والجملة حال والغرا
والزمخشري يرى ان هذا الوجه شاذ اذ يخلو الجملة الاسمية الحالية من الواو ويوجبان الفاعلية في نحو جاز زيد عليه
جبة وليس كما زعما والاوجه الثلاثة في قوله تعالى وكانوا من بين قتل معه ربيون قتل واذا قرئ بالبنا للمفعول لزم
ارتفاع ربيون بالفعل لعين لان الكثير لا ينصرف الى واحد وليس بشي لان النبي هنا متعدد لان الواحد بدليل كاين
وانما افرد الضمير بحسب لفظها مسئلة زيد نعم الرجل يتعين في زيد الابتدا ونعم الرجل زيد قيل كذلك وعليهما فالرابط
العموم او اعادة المبتدا بمعناه على الخلاف وفي الالف واللام الجنس او للعهد وقيل يجوز ايضا ان يكون خبرا لمحذوف
وهو اي الممدوح زيد وقال ابن عصفور يجوز فيه ثالث وهو ان يكون مبتدا حذف خبره وجوبا اي زيد الممدوح
ورد بانه لم يسد شي مسد مسئلة عبد الله يضرب زيد على القول بان ضرب فعل واذا فاعل ان يكون مبتدا
حذف خبره ولم يقل به هنا لانه يرى ان عبد الله مبتدا وان ضرب زيد خبره وانه لا يجوز الاستغنا
عنه وقيل عطف بيان ورده قوله وعبد الغجاتين من بينهما بينة ولا تبين المعرفة من النكرة بالنقل واذا
قيل ان عبد الله للمحبوب فهو مبتدا وزيد خبره او بالعكس عند من يجوز في قولك زيد القاضي وعبد الله ان
يكون عبد الله فعلا وفي زيد فاعلا وهذا اضعف ما قيل ويجوز ان حذف المخصوص كقوله وهو

الاحبد الوتد الحيا ودربما منحت الهوينا اليسر بالمتقارب والفاعل لا يحذف

مسئلة يجوز في نحو فصبر جميل ابتدا بتقدير كل منهما وخبره الاقرب شان صبر جميل او صبر جميل امثل
من غيره باب كان وما اجرا مجراها مسئلة يجوز في كان من نحو ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ويجوز ان يكون له مال لتقصان كان وتمامها وزيادتها وهو اضعفها قال ابن عصفور باب ظن
الشعر والظرف متعلق بها على التمام وبا ستقر اي محذوف مرفوع على الزيادة ومنصوب على النقصان الا ان تقدر

ثالث

بيان المجنس

بيان

يجوز

الناقصة ثنائية فالاستغراق مرفوع لانه خبر المبتدا مسئلة فانظر كيف كان عاقبة مكر هم تحتمل فيه
كان الاوجه الثلاثة الا ان الناقصة لا تكون ثنائية لاجل الاستغراق وتتقدم الخبر وكيف صار على التمام وخبر كان
على النقصان وللمبتدا على الزيادة مسئلة وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل
رسولا تحتمل كان الاوجه الثلاثة فعلى الناقصة الخبر اما لبشر ووحيا استثنا مفرغ من الاحوال فمعناه موحيا او
موحى او من وراء حجاب بتقدير او موصلا ذلك من وراء حجاب او يرسل بتقدير او ارسالا اى واذا ارسال
واما وحيا والتفريع من الاقتران اى ما كان تكليمهم الا ايحاء او ايصالا من وراء حجاب او ارسالا وحمل ذلك
تكليمهم على صدر مضاف وللبشر على هذا تبيين وعلى التمام والزيادة فى التفريع فى الاحوال المقدرة فى الضمير
المستتر فى لبشر مسئلة ابن كان زيد قائما يحتمل الاوجه الثلاثة وعلى النقصان فالخبر اما قائما وابن ظرف
له او ابن فيتعلق بالمحذوف وقائما حال وعلى الزيادة والتمام فقائما حال وابن ظرف له وبجوز كونه ظرفا لكان
ان قدرت تامة مسئلة يجوز فى نحو زيد عسى ان يقوم نقصان عسى فاسمها مستتر وتمامها فان والفعل
مرفوع المحل بها مسئلة يجوز الوجهان فى عسى ان يقوم زيد فعلى النقصان زيد اسمها وفى يقوم ضميره وعلى
التمام الاضمار وكل شئ فى محله وبتعين التمام فى عسى ان يقوم زيد فى الدار وعسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
لئلا يلزم فصل صلة ان من معمولها بالاجنبى وهو اسم عسى مسئلة وما ربك بغافل تحتمل ما الحجازية والتميمية
واوجب الفارسى والزمخشرى الحجازية ظنا ان المقتضى لزيادة الباء نصب الخبر وانما المقتضى نفيه لامتناع
فى كان زيد قائما وجوزوها فى كم اكرمنا بجهلهم وفى ما ان زيد بقائم مسئلة لا رجل ولا امرأة فى الدار ان رفعت الا
فهما مبتدان على الارجح او اسمان للا الحجازية فان قلت لا زيد ولا عمرو فى الدار تعين الاول لان النفى
فى النكرات فان قلت لا رجل فى الدار تعين الثانى لان لا اذا لم تكرر يجب ان تعمل ونحو فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى

ويجوز

بقائم

الحج

الحج ان فتحت الثلاثة فالظرف خبر للجميع عند سيبويه ولواحد عند غيره ويقدر للاخرين ظرفان لان المركبة
عند غيره عاملة فى الخبر والمتوارث عاملان على معمول فكيف عوامل وان رفعت الاولين فان قدرت لا مع اسمها الجنس
تعين عند الجميع اضمار خبرين ان قدرت الثانية كالاولى وخبرا واحدا ان قدرتها موكدة لها وقدرت الرفع
بالعطف وانما وجب التقدير فى الوجهين لاختلاف خبرى الحجازية والتميمية بالنصب والرفع فلا يكون خبر واحد
لهما وان قدرت الرفع بالابتدا فيهما على انهما مهملتان قدرت عند غير سيبويه خبرا واحدا للاولين او الثالث
كما تقدم فى زيد وعمرو قائم خبرا للاول والثانى ولم يجز لذلك عند سيبويه باب المفعولات المشتبهة
التشابه ما يجتمع المصدرية والمفعولية فمن ذلك نحو والا تظلموا فتيلا والا تظلمون تعتبر الى ظلما ما
او خبرا الا تنقصونه منكرا والا تظلم منه شيئا ومن ذلك لم ينقصوكم شيئا اى تنقصا وخبرا واما والا تضروه شيئا
لمصدر لا ستيفا ضر مفعوله واما من عفر له من اخيه شئ فمنكم قيل ارتفاعه مصدرا ايضا لا مفعول
لان عفا لا يتعدى ما يجتمع المصدرية والظرفية والحالية من ذلك سرت طويلا اى سيرا طويلا او
زمانا طويلا ومنه وارتفعت الحنة للمتقين غير بعيد اى ازلافا غير بعيد او زمانا غير بعيد او ازلفت الجنة
اى ازلاف فى حالة كونه غير بعيد الا ان هذه الاحوال موكدة وقد تجعل حالا من الجنة فالاصل غير بعيد وهى الحال
موكدة ويكون التذكير على هذا مثله فى لعل الساعة قريب ما يجتمع المصدرية والحالية جا
زيد راكضا او عاملة محذوف على حد قعدت جلوسا او التقدير جار راكضا وهو قول سيبويه ويوين قوله تعالى ايتيا
طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فجاءت اى اتى فى موضع المصدر السابق ذكره ما يجتمع المصدرية
والحالية والمفعول لاجله من ذلك يريكم البرق خوفا وطمعا اى فتخافون خوفا وتطمعون طمعا وابن مالك يمنع
صدوه عامل المصدر المؤكد الا فيما استثنى او خاف بغير واو وطامعين او لاجل الخوف والطمع وان قلنا

المشتبهة

خبرا

زمانا

زمانا

التذكير

لا يشترط اتحاد فاعل الفعل والمصدر المعلل وهو اختيار ابن عصفور فواضح وان قلت ما اشتراطه فهو ان يكون بمعنى يجعلكم تزورون والتعليل باعتبار الرؤية لا الاراءة او الاصل اتحاد فاعلية واطماعا وحذفت الهمزة ايد ونقول صار زيد ذا عنبة اى ذا عنب عنبة او ذا عنب عنبة او ذا عنبة او للرغبة وابن مالك يمنع الاول كما مر وابن الحاجب يمنع الثاني لانه يؤدي الى اخراج الابواب عن ظاهرها اذ يصح في ضربته يوم الجمعة ان يقدر ضرب يوم الجمعة قلت وهو جيد بلا دليل اذ لم تدع الا ضرورة وقال الكتبي ابن الحاجب اسقط يوم الخميس يدني والتقدير اسفا ثم اعتراضه بذلك بين الفاعل والمفعول به او الا اسفا ثم نوابه بغير الاسف فمن لم يشترط اتحاد الفاعل قال الاشكال واما من اشترطه فهو على اسقاط لام العلة توسعا كما في قوله تعالى تبتغون عرضا والاتحاد موجود تقديرا اما على ان الفعل للمعلل مطاوع انبأ محمدوفا اى فتبلبت اسفا والا بعد قبل بد لان الفعل او حاصل اذ الاسف فعل النفس لا البدن والاول يكاد يكون حسية كان كانه قال البيت بالهوينى بدني ما يجتمع المفعول به والمفعول معه نحو اكرمتك وزيدا يجوز كونه عطفا على المفعول به وكونه مفعولا معه ونحو اكرمتك وهذا يجتمعهما وكونه معطوفا على الفاعل لحصول الفصل بالمفعول وقد اجيز في حسبك وزيدا درهم كون زيد مفعولا معه الا ما كان من جنس ما يعمل في المفعول به ويجوز جره فقيل بالعطف وقيل بالجار حسب اخرى وهو الصواب ورفعه بتقدير حسب صدقت وخلفها المضاف اليه وروي بالاوجه الثلاثة قوله اذا كانت الهيجا والتشقت العصا فحسبك والضحاك سيف مهند

باب الاستثناء يجوز في نحو ما ضربت احدا الا زيدا كون زيد بدلا من المستثنى وهو ارجحها وكونه منصوبا على الاستثناء وكون الا وما بعدها لغوا وهو اضعفها ومثله ليس زيد شيئا الا شيئا لا يعبأ به فان جيء بما مكان ليس بطل كونه بدلا لانها لا تعمل في الموجب مسئلة يجوز في نحو قام القوم

حاشاك

حاشاك وحاشاه كون الضمير منصوبا وكونه مجرورا ان قلت حاشا التي تتعين للجر او حاشا التي تتعين للنصب وكذا القول في خلا وعدا مسئلة يجوز في نحو ما احد يقول ذلك الا زيد كون زيد بدلا من احد وهو المختار وكونه بدلا من ضمير وان ينصب على الاستثناء فارتفاعه من وجهين وانتصابه من وجه فان قلت ما رأيت احدا يقول ذلك الا زيد فبالعكس ومن مجيئه مرفوعا قوله فوالله لا اليمين بعدها احد يكر علينا الا كواكبها

وعلى هذا بمعنى غير او ضمن يكر معنى يمنع او يشنع ما استمر الحال به والتمييز من ذلك كثير في زيد صيف ان قدر ان الصيف غير زيد فهو تمييز محول عن الفاعل يمتنع ان يذكر عليه من وان قدر نفسه احتمل الحال والتمييز وعند قصد التمييز فالاحسن ادخال من ومن ذلك هذا خاتم حديدا او الارجح التمييز للسلامة به من جمود الحال ولزومها اي عدم انتقالها ووقوعها عن نكرة غير منحصرة والخصص بالاضافة من الحال ما يجتمع كونه من الفاعل وكونه من المفعول نحو ضربت زيدا اضاحكا وكونه من المشركين كافة وتجويز الزمخشري الوجهين في قراءة السلم كافة وهم ان كافة مختص بمن يعقل ووهمه في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس اذ قدر كافة لغتا مصدر محذوف اي ارسالة كافة اشد لانه اضاف الى استعماله فيما لا يعقل افراجه عما التزم فيه من الحالية ووهمه في قطبة المفصل اذ قال محيط بكافة الابواب اشد واشد لا فراجه اياه عن النصب البتة من الحال ما يجتمع باعتبار عامله وجهين نحو هذا بعلي شيخا يجتمع ان عامله معنى التنبيه او معنى الاشارة وعلى الاول فيجوزها قائما اذا زيد قال ها انا ذا صريح النصح فاضع له

وعلى الثاني يمتنع واما التقدير عليهما معا فيمتنع على كل تقدير من ما يجتمع التعدد والتداخل نحو جاءني زيد راكبا ضاحكا لتعدد عاملها حالا وصاحبهما زيد والتداخل نحو ضربت زيدا قائما اذا جعلت قائما حالا من الاول وعاملها حالا والثانية من ضمير الاول وهو العامل وذلك واجب عند من منع تعدد الحال واما التمييز فمصدر انما من تعدد الحال لكن مع اختلاف الصاحب وتستحيل التداخل

اختلاف

ويجب كون الاول من المفعول والثانية من الفاعل تقليلا للفصل والحمل على العكس الا بدليل كقوله

خرجت بها أمشي تجر وراءنا على أثرينا ذيل مرط مرحل ومن الاول قوله

عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت وعاد سلوانا هواها

باب اعراب الفعل مسئلة ما تأتينا فتحدثنا لك رفع تحدث على العطف فيكون شريكا في النفي او الاستيناف فيبقى المسبب ونفي الثاني فقط فان جيئت بلن مكان ما فللنصب وجهان اضمار ان والعطف وللرفع وجهان وجه وهو القطع وان جيئت بلم فللنصب وجه وهو اضمار ان وللرفع وجه وهو الاستيناف ولك الجزم بالعطف فان قلت ما انت ان فاجزم والا فرفع بالعطف لعدم تقدم الفعل وانما هو على القطع مسئلة هل تأتيني فاكرمك فالرفع على وجهين والنصب على الاضمار وهل زيد اخوك فنكرمه الا برفع على العطف بل على الاستيناف وهلا تأتي التفات اليه فتكرمه ان الرفع على الاستيناف والنصب اما على الجواب او على العطف على النفي واضمار ان واجب على الاول وجائز على الثاني وكالمثال سوا فعلوا لكن فتكون ان سلم كون لو للتمني مسئلة ليتني مالا فانفق منه الرفع على وجهين والنصب على اضمار ان وليت مالا فانفق منه يمتنع الرفع على العطف مسئلة ليقم زيد فنكرمه الرفع على القطع والجزم بالعطف والنصب على الاضمار مثل اقم لسيبويه واني للادحن فتكون لهم قلوب ونحو وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم يحتمل تتقوا الجزم بالعطف وهو الراجح والنصب باضمار ان على ومن يقترب منا ويخضع نؤوه باب الموصول يجوز في نحو ماذا صنعت وماذا صنعته ما مصدر

وقوله تعالى ماذا اجبتم المرسلين ماذا مفعول مطلق لا مفعول به لان اجاب لا يتعدى الى الثاني بنفسه بل بالباء واسقاط اي اي العبيس بقياس ولا يكون ماذا مبتدا او خبرا لان التقدير حينئذ ما الذي اجبتم به ثم حذف العائد المجرور ومن شرط حذفه والاكثر في نحو ماذا لقيت كون ذا للاشارة خبرا ولقيت حالا طالبة ويقل كون ذا موصولة ولقيت

صلة

فيكون منصوبا ان كانت [illegible] الا ان نفي العمل [illegible] والنصب [illegible] نفي السبب [illegible] مسئلة نحو ان يسعد [illegible] والجزم بالعطف والنصب على الاضمار [illegible]

صلة ولبعضهم الحبيرة ومن الكثير من ذا الذي يشفع عنده اذ لا يدخل موصول على موصول الا شاذا كقراءة زيد بن علي والذين من قبلكم بفتح الميم واللام مسئلة فاصدع بما تؤمر ما مصدرية اي بالامر او موصول اسمي اي بالذي تؤمره على حد قولهم امرتك الخير واما من قال امرتك بكذا وهو الاكثر فليشكل لان شرط حذف العائد المجرور بالحرف ان يكون الموصول مخفوضا بمثله معنى ومتعلقا نحو ويشرب مما تشربون اي منه وقد يقال ان اصدع بمعنى أمر واما فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا في الاعراف فيحتمل ان الاصل بما كذبوا فلا اشكال او بما كذبوا به ويؤيده التصريح به في سورة يونس وانما جاز مع اختلاف المتعلق لان ما كانوا ليؤمنوا بمنزلة كذبوا في المعنى واما ذلك الذي يبشر الله عباده فقيل الذي مصدرية اي ذلك تبشير الله وقيل الاصل يبشر به ثم حذف الجار توسعا فانتصب الضمير ثم حذف مسئلة يجوز في نحو تماما على الذي احسن كون الذي موصولا اسميا فيحتاج الى تقدير عائد اي زيادة على العلم الذي احسنه وكونه موصولا حرفيا فلا يحتاج لعائد اي تماما على احسانه وكونه نكرة موصوفة فلا يحتاج الى الصلة ويكون احسن حينئذ اسم تفضيل لا فعلا ماضيا وفتحته اعراب لا بناء وهي علامة الجر وهذان الوجهان كوفيان وبعض البصريين يوافق على الثاني مسئلة نحو اعجبني ما صنعت يجوز فيه كون ما بمعنى الذي وكونها نكرة موصوفة وعليهما فالعائد محذوف وكونها مصدرية فلا عائد ونحو حتى تنفقوا مما تحبون يحتمل الموصولة والموصوفة دون المصدرية لان المعنى ما تنفقوا منه وكذا ومما رزقناهم ينفقون فان ذهبت الى تأويلهما بالحب والرزق وتأويل هذين بالمحبوب والمرزوق فقد تعسفت من غير محوج الى ذلك وقال ابو حيان لم يثبت مجيء ما نكرة موصوفة ولا دليل في مررت بما معجب لك لاحتمال الزيادة ولو ثبت نحو سرني ما معجب لك لثبت ذلك انتهى والاعلم زادوا ما بعد الباء الا ومعناها السببية نحو فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم فبما رحمة من الله لنت لهم

مسئلة اذا قلت اعجبني من ضاربك احتمل كون من موصولة او موصوفة وقد جوز الفراء ومن الناس من
يقول وصفت ابو البقاء الموصولة لانها مثلثة وقوما باعيانهم والمعرف على الابهام واجيب بانها انما تلزمها
في عبد الله ابن ابي واصحابه يا ـــــ التوابع مسئلة نحو امنا برب العالمين رب موسى وهارون
يحتمل بدل الكل وعطف البيان ومثله لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة ويحتمل هذا التقدير مبتدا الخبر اي هي ناصية
كاذبة تكذب صاحبها فيجوز فتح الصفة وتحتمل الصفة ويحتمل هذا التقدير مبتدا الخبر اي هي ناصية كاذبة اذا دمرناهم مسئلة
نحو سبح اسم ربك الاعلى يجوز كون الاعلى صفة للاسم او صفة للرب واما نحو جاءني غلام زيد الظريف
والصفة للمضاف اليه ليلا يلزم الفصل بالاجنبي بين الصفة والموصوف ولا يكون للمضاف اليه اذا جر به لعرض التخصيص ولم يوت به لقراءته وعكسه كل فتى
ينتقي فانتقى الصفة للمضاف اليه لان المضاف اذا جر به لقصد التعميم الحكم عليه ولذلك ضعف قوله
وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان مسئلة نحو هذا لكما قاتلي الذين ومررت
بالرجل الذي قام يجوز في الموصول ان يكون تابعا او باضمار اعني او امدح او هو وعلى التبعية فهو نعت
لا بدل لانه اذا تعذر نحو يا ايها الذي نزل عليه الذكر لان النكرة لا توصف بالمعرفة يا ـــــ
حروف الجر مسئلة نحو زيد كعمرو يحتمل الكاف فيه عند المعربين الحرفية فيتعلق باستقر او قيل لا
تتعلق والاسمية فتكون مرفوعة المحل وما بعدها جر بالاضافة والتقدير بالانفاق ونحو جاء الذي كزيد
تتعين الحرفية لان الوصل بالمتضايفين ممتنع مسئلة زيد على السطح يحتمل الوجهين وعليهما فهي
متعلقة باستقر المحذوف مسئلة قيل نحو والضحى والليل اذا سجى الواو والتاء تحتمل العاطفة والقسمية
والصواب الاول والا احتاج كل جواب ومما يوضح مجيء الفاء واو القسم سورتي المرسلات والنازعات
يا ـــــ فرعيات مفردة مسئلة نحو يسبح له فيها بالعدو وقد تميز بمن الجارة الباء يحتمل كون النائب

عن الفاعل

عن الفاعل الظرف الاول وهو الاولى او الثاني وهو الثالث ونحو فتح فيه اكثر النحاة بنيابة الظرف او الوصف وفي
هذا ضعف لضعف قولهم سير عليه طويل مسئلة تجري الشمس يحتمل كون تجري ماضيا تركت التاء من
اخره لمجازية التانيث وكونه مضارعا اصله تتجري ثم حذفت احدى التاءين على حد قوله تعالى تنار التاظر
والاجود في هذا كونه ماضيا والا لقيل تلطمت لان التانيث واجب مع المجازي اذا كان ضميرا متصلا وعما ذكرناك
الوجهين في المثال الاول يعلم فساد قول من استدل على جواز نحو قام هند في الشعر بقوله ـــ تمني ابنتاك
ان يعيش ابوهما بجواز ان يكون اصله تتمنى الجملة السادسة ان الناعي الشروط المختلفة
بحسب الابواب فان العرب يشترطون في باب الشيء ويشترطون في اخر نقيض ذلك الشيء على ما اقتضته
حكمة الله فهم وصحيح اقيستهم فحاذاكم نيابة ملك العرب اختلفت عليه الابواب والشرائط فلنورد انواعا من
ذلك مشيرين الى بعض ما وقع فيه الوهم للمعربين النوع الاول اشتراطهم الجمود لعطف
البيان والاشتقاق للنعت ومن الوهم في الاول قول الزمخشري في ملك الناس انما عطف بيان
والصواب انها نعتان وقد يجاب ـــ بانها اجريا مجرى الجوامد اذ يستعملان غير جاريين على موصوف
وتجري عليهما الصفات نحو قولنا الله واحد وملك عظيم ومن الخطإ في الثاني قول كثير من النحويين في نحو مررت
بهذا الرجل ان الرجل نعت قال ابن مالك اكثر المتاخرين يقلد بعضهم بعضا في ذلك والحامل لهم عليه توهمهم ان
عطف البيان لا يكون الا اخص من متبوعه وليس كذلك فانه في الجوامد عبارة عن النعت في المشتق والاعم
كون المنعوت اخص من النعت وقد هدى ابن السيد الى الحق في المسئلة فجعل ذلك عطف الاعم وكلا ابن
جني انه قيل ـــ وكذا الزجاج والسهيلي قال السهيلي واما تسمية سيبويه له نعتا فتسامح كما سمى
التوكيد وعطف البيان صفة وذعم ابن عصفور ان النحويين اجازوا في ذلك الصفة والبيان ثم استشكله

باز البيان اعرف من المبين وهو امد والنعت دون المنعوت ومسلوله وهو مشتق اوفي ناوبلية فكيف
يجتمع في الشيء ان يكون بيانا ونعتا واجاب بانه اذا اقتدر نعتا فاللام فيه للعهد والاسم مؤول بقولك الحاضر او
اليه واذا اقتدر بيانا فاللام للتعريف الحضور فيساوي الاشارة بذلك ويزيد عليها بافادته الجنس المعين وقال
اخفش والاهذا معنى قول سيبويه انتهى وفيما قاله نظر لان الذي يؤوله النحويون بالحاضر والمشار اليه انما
هو اسم الاشارة نفسه اذا وقع نعتا كمررت بزيد هذا فاما نعت اسم الاشارة فليس ذلك معناه وانما هو معنى ما
قبله فكيف يجعل معنى ما قبله تفسيرا له وقال الزمخشري في ذلكم الله يجوز ان يكون اسم الله الصفة للاشارة او
بيانا وربكم الخبر فيجوز في الشيء الواحد البيان والصفة وجوز ان يكون العليم نعتا وانما العلم ينعت به وجوز
نعت الاشارة مما ليس معرفا باللام الجنس وذلك مما اجمعوا على بطلانه النوع الثاني اشتراطهم
التعريف لعطف البيان ولنعت المعرفة والتنكير للحال والتمييز وافعل من ولنعت النكرة ومن الوهم في الاول
قول جماعة في صديد من ماء صديد وفي طعام مساكين من كقوله تعالى طعام مساكين فمميز نول كقوله انهما عطفا
باز وهذا انما هو معترض على قول البصريين ومن وافقهم فيجيء عندهم في ذلك ان يكون بدلا واما الكوفيون
فيجوز عندهم عطف البيان في الجوامد كالنعت في المشتقات فيكون في المعارف والنكرات وقول بعضهم
في رافع من قوله النابغة من الرفيش في انيابها السم ناقع انه نعت للسم والصواب انه خبر للسم
والظرف متعلق به او خبر ان والسم من ذلك قول الزمخشري في شديد العقاب انه يجوز كونه صفة لاسم الله تعالى
في أول سورة المؤمن وان كان من باب الصفة المشبهة واضافتها لا تكون الا بتقدير الانفصال الا ترى
ان شديد العقاب معناه شديد عقابه ولهذا قالوا كل شيء اضافته غير محضة فانه يجوز ان تكون اضافته
محضة الا الصفة المشبهة لانه جعله على تقدير ان وجعل سبب صلاحها ارادة الازدواج واطلق وصفيته انتهى

ابو البقا

ابو البقا الكن على ان شديد بمعنى مشدد كالاذين في معنى المؤذن ظاهره بالتاء ويلزمه ان الصفة المشبهة الى
باب اسم الفاعل والذي قدمه الزمخشري انه وجميع ما قبله ابدال اما اندبدل فلتنكير وكذا المضاف قبله وان
كانا من باب اسم الفاعل لان المراد بهما المستقبل واما البواقي فللمناسب وورد على الزجاج في قوله شديد العقاب
بدلا وما قبله صفات وقال في جعله بدلا وهلا من بين الصفات لتبوظاهر ومن ذلك قول الجاعط في بيت
الاعشى ولست بالاكثر منهم حصى انه يبطل قول النحويين لا يجتمع ال ومن في اسم التفضيل فجعل
كلا من ال ومن متعديا به حاريا على ظاهره والصواب ان تقدر الزيادة او معرفة ومن متعلقة باكثر
منكر احدوفا مبدلا من المذكور او بالمذكور على انها بمعنى في قولك انت منهم الفارس البطل اي انت من بينهم
وقول بعضهم انها متعلقة بليس قدر بها الابتداء على الحدث عند من قال في افوانذا انها ندل عليه والا فيه
فصل بين افعل ومن بين بالاجنبي وقد يجاب باز الظرف يتعلق بالوهم وفي ليس رايحة قولك اشفى وبان
فصل بالتمييز قد جاز في الضرورة في قوله على ان بعد ما قضى مآربا نوب للهجر حولا كميلا واقطع
اقول في العمل من مآرب وفي الوهم في الثاني قول مكي في قراءة ابن ابي عبلة فانه اثم قلبه بالنصب ان قبله تمييز
والصواب انه مشبه بالمفعول به كحسن وجهه او بدل من اسم ان وقول الكسائي والاخفش والمازني في
اني واياك وابايه ان اياضمير اضيف الى ضمير فحملوا للضمير بالحكم الذي لا يكون الا للنكرات وهو الاضافة وقول
بعضهم في لا اله الا الله ان اسم الله سبحانه وتعالى خبر لا اشتريته ويريده انها لا تعمل الا في نكرة منفية واسم الله تعالى
معرفة موجبة نعم يصح ان يقال انه خبر للاسم مع اسمها فانهما في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه بزعم ان
المركبة لا تعمل في الخبر لضعفها بالتركيب ان تعمل فيما تباعد عنها وهو الخبر كذا قال ابن مالك والذي عندي
ان سيبويه يرى ان المركبة لا تعمل في الاسم الذي لا ان جزء التي لا يعمل فيه واما الارجاء بانها بالعطف فانه عند سيبويه

قد مضى

فانه اثم قلبه

مثل يا زيد الفاضل بالرفع وكذا البحث في لا اله الا هو للتعريف والايجاب ايضا وفي لا اله الا الله واحد للايجاب
واذا قيل لا مستحق للعبادة الا الله واحد ام لا الله الا الله لم يتجه الا عتبار المتقدم لان لا في ذلك عاملة في الاسم
والخبر لعدم التركيب وزعم الاكثرون ان الممتنع بعد الا في ذلك كله بدل من محل اسم كما في قولك ما جاءني من احد
الا زيد وليس كل ما ذكر ان البدل البعيض هنا محمولا على الاول وقد يجاب بانه بدل من الاسم مع
الخبر فانهما كالشيء الواحد ويصح ان يجعلهما ولكن يذكر الخبر حينئذ فيقال الله موجود وقيل هو بدل من ضمير الخبر
المحذوف ولم يتكلم الزمخشري في ذلك اصلا نعم اثبت الف مقدرة لها في معمولة فيهما زعم فيما ان الاصل الله الذي المعروفة
والنكرة ضير على الفاعلية ثم قدم الخبر ثم ادخل النفي على الخبر والايجاب على المبتدا وركبت لا مع الخبر فقيل له
كما تقول في نحو الطالع جبلا الا زيدا ثم انتصب ضير المبتدا فان قال ان لا عاملة عمل ليس فذلك ممتنع لتقدم
الخبر ولا تتقاضر النفي وتعريف احد الجزئين فاما قوله يجب كون المعرفة المبتدا فقد مر ان الاخبار عن النكرة
المخصصة بالفائدة بالمعرفة جايز نحو ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة ومن ذلك قول الفارسي في مررت برجل
ما شئت من رجل ان ما مصدرية وانها وصلتها صفة لرجل وتبعه على ذلك صاحب التوشيح قال ومثله قوله تعالى
فرأى صورة ما شاء ركبك اي في صورة مشيئة ايا شيئا وهادقول ابي البقاء قد يحالوا الكلمة سوا بينا وبينكم ان
لا نعبد الا الله بان ان وصلتها بدل من سوا وبدل الصفة صفة والحرف المصدري وصلته في تاويل ذلك معرفة
فالبقية صفة للنكرة وقول بعضهم في قوله تعالى هزة كلمزة لمزة الذي ان الذي صفة والصواب ان ما في المثال الشرطية
صفة جوابها اي فهو كذلك والصفة الجملتان معا واما الاية الاولى فقال ابو البقاء ما شرطية او زايدة وعليهما
فالجملة صفة لصورة والعايد محذوف اي عليها وفي متعلقة بركبك اي ركبك وكان حقه اذ علق في تركيبك وقال الجملة
صفة ان يقطع بان ما زايدة اذ لا يتعلق الشرط الجازم بجوابه ولا يكون جملة الشرط وحدها صفة والصواب

ان يقال

ان تكلف الكلام في جواز نعت النكرة بالمعرفة

ان قدرت ما زايدة فالصفة جملة شاء وحدها والتقدير شاءها وفي متعلقة بركبك او باستقرار محذوف
هو حال من مفعوله او بعد لك اي وضعك في صورة اي صورة ما ان قدرت شرطية فالصفة مجموع الجملتين والعايد
محذوف ايضا وتقدير عليها وتكون في عليه متعلقة بعد لك اي عدلك في صورة اي صورة ثم استوفى ما بعد
والصواب في الاية الثانية انها على تقدير مبتدا وفي الثالثة ان الذي بدل او صفة مقطوعة بتقدير هو او اذم
او اعني هذا هو الصواب خلافا لمن اجاز وصف النكرة بالمعرفة مطلقا ولمن اجاز بشرط وصف النكرة او لا بنكرة
وهو قول الاخفش زعم ان الاولى بكاين صفة لاقرين في قران يقومان مقامها الاية لو صفها بيقومان وكذا قال بعضهم
في قوله تعالى والله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون ومن ذلك قول الزمخشري في انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله
ان تقوموا عطف بيان على واحدة وفي مقام ابراهيم انه عطف على ايات بينات مع اتفاق النحويين على ان البيان والمبين
لا يثنى الفارق تعريفا وتنكيرا وقد يكون عدي عن البدل لعطف البيان لتاخيهما وبهذا قوله في اسكنوهن من حيث
سكنتم من وجدكم عطف بيان لقوله تعالى من حيث سكنتم وتفسير له قال ومن تبعيضية حذف منه اي
اسكنوهن مكانا من مسكنكم مما تطيقون انتهى وانما يريد البدل لان الخافض لا يعاد الا مع ضمير الصفة
سيبويه بسم التوكيد صفة وعطف البيان صفة كما مر في الممنوع الثالث اشترطهم في بعض ما التعريف
شرطه تعريفا خاصا كمنع الصرف اشترطوا له التعريف العلمية او شبهه كما في الجمع وكنعت الاشارة واي في النداء
اشترطوا لهما تعريف اللام الجنسية وكذا التعريف فاعل نعم وبيس لكنها تكون مباشرة له ولما اضيف اليه بخلاف
ما تقدم وفي شرطها المباشرة له ومن الوهم في ذلك قول الزمخشري في قراءة ابن عباس ان ذلك لحق تخاصم اهل
النار انه صفة للاشارة وقد مضى ان جماعة من المحققين اشترطوا في نعت الاشارة الاشتقاق كما اشترطوا في
عين من النعوت ولا يكون التخاصم ايضا عطف بيان لان البيان يشبه الصفة فكما لا توصف الاشارة الا ما فيه الكذب

ما يعطف عليها ولهذا منع ابو الفتح في وهذا العلي شيخ في قراءة ابن مسعود برفع شيخ كونه خبرا او شيخ اما خبر زان او خبر لمحذوف او بدل من بعل او عطف بيان او على تقدير شيخ الخبر ونظيره منع ابو الفتح ما ذكرنا من ابن السيد في كتاب المسائل والاجوبة وابن مالك في التسهيل كون عطف البيان تابعا غير الاسناد ذلك في النعت ولكن اجاز سيبويه يا هذا بن زيد وعمرو على عطف البيان وتبعه الزمخشري في مررت بهذا بن الطويل والقصير على البيان واجاز على البدل الفراء ولم يجز على النعت لان نعوت الاشارة لا يكون الا لاطباقها في اللفظ ومن ثم منع النعت في هذا سيبويه والمبرد والزجاج وهو مقتضى القياس ومنع سيبويه فيما خالف لاجازته في النداء النوع الرابع اشتراط الابهام في بعض الالفاظ كطوف المكان والاختصاص في بعضها كالمبتدات واصحاب الاحوال ومن الوهم في الاول قول الزمخشري في فاستبقوا الصراط فاني يبصرون فاستبقوا الصراط والمسجد الاول وقول ابن الطراوة في قوله كما عسل الطريق الثعلب وقول الجماعة في دخلت الدار او المسجد او السوق ان هذه المنصوبات ظروف وانما يكون ظرفا مكانيا ما كان مبهما ولعدوه يكون صالحا لكل بقعة كمكان وناحية وجهة وجانب وامام وخلف والصواب ان هذه المواضع على اسقاط الجار اتوسعا واجراء المقدار مجرى في فستعيدها سيرتها الاولى وفي البيت وفي الدار والباقي ويحتمل ان استبقوا اشتمل معنى تبادروا وقد اجيز الوجهان في هيت لك ابن مالك بدل الكل في قول الحماسي فارسا ما غادروه ملحما اي انه من الاشتمال كقولك اعجبني زيد علمه والظاهر انه اضيف على المدح لما قدمناه وما في البيت زائد ولهذا امكن ان يدعى انه من الاشتمال النوع الخامس اشتراط الاضمار في بعض المعمولات والاظهار في بعض ممن الاول مجرورا او مجرورا وضد والاختصاص بضمير فطاب والاعم نحو الولاء لك والولاء ولاه ووصلي ووصلك ووصلي ومجروري وسعدي وحنانك ويشترط لهذين ضمير الخطاب وشذ كقوله فما البر اذا هدر تسلم وقال آخر لقلت لبيه لمن يدعوني كما شذ اضافتها الى الظاهر في قول فلبى فلبى يدي مسور ومن ذلك مرفوع ضربا وما اخواتها الا عسى تقول كادوا ضد يدعوت والتقول

فينبغي

فينبغي ان الايجاز وزيه محل السماع واما نحو قعدت جلوسا فلا دافع له من القياس وقبل التقدير على كل مرصد لمحذوف على كافا واخص الذي يؤدي الاشتمال فقط اي ان يقتضي على وقياس الزجاج ان يقول في القعدن لهم صراطك مثل قوله فروا قعدوا لهم كل مرصد والصواب في الموضعين انهما على تقدير على كقولهم ضرب زيد الظهر والبطن تمثيل نصبهما او ان الاقعدن والقعدوا ضمنا معنى الزموا والزموا ومن الوهم في الثاني قول الكوفي في كلمات بعضها فوق بعض ان جملة مخبرها كلمات وكلمات غير مختص فالصواب قول الجماعة انه خبر لمحذوف اي تلك كلمات لئلا يلزم ان تقدر المعرف كلمات اي كلمات بمعين كلمات عظام او متكاثفة وتركت الصفة لدلالة المقام عليها كما قال لها حاجب كل امرئ بشيئه صحة وقول الفارسي في وهذا بنيه ابتدعوها انه من باب زيدا ضربته واعترضه ابن الشجري بان المنصوب في هذا الباب شرطه ان يكون مختصا ليصح رفعه بالابتداء والمشهور انه عطف على ما قبله وابتدعوها صفة والراجع من تقدير مضاف اي وجمع وهذا بنيه والمقام يحمل الجمع على الاية على ذلك لا عتزالهم قال الازمخشري عند قوله الله عز وجل وقد تخيل ورود اعتراض ابن الشجري على ابن البقاء في تجوين في واخرى تجوينها كونه نذرا ضربته ويجاب بان الاصل وصفة اخرى ويجوز كون تجوينها صفة والخبر اما نصروا اما محذوف اي ولكم نعمة اخرى ولضربه بدل او ضربه لمحذوف وقول ابن مالك بدل الكل في قول الحماسي فارسا ما غادروه ملحما انه من الاشتمال كالقول على في الاية والظاهر انه اضيف على المدح لما قدمناه وما في البيت زائد ولهذا امكن ان يدعى انه من الاشتمال النوع الخامس اشتراط الاضمار في بعض المعمولات والاظهار في بعض ممن الاول مجرورا او مجرورا وضد والاختصاص بضمير فطاب والاعم نحو الولاء لك والولاء ولاه ووصلي ووصلك ووصلي ومجروري وسعدي وحنانك ويشترط لهذين ضمير الخطاب وشذ كقوله فما البر اذا هدر تسلم وقال آخر لقلت لبيه لمن يدعوني كما شذ اضافتها الى الظاهر في قول فلبى فلبى يدي مسور ومن ذلك مرفوع ضربا وما اخواتها الا عسى تقول كادوا ضد يدعوت والتقول

بموت ابن ويجوز عسى زيد ان يقوم ابوه فيرفع السببي والاجود رفعه الاجنبي نحو عسى زيد ان يقوم عمرو عنده
ومن ذلك مرفوع اسم التفضيل في غير مسئلة الكحل وهذا شرط مع الاضمار الاستناد وكذا مرفوع نحو
قم واقوم وتقوم ومن الثاني تاكيد الاسم المظهر والنعت والمنعوت وعطف البيان والمبين ومن الوهم في الاول
قول بعضهم في الاربعة موسى يحمل الخبر وهذا غلط لانه لا يعطف على الضمير المجرور الا باعادة الخافض واما
ولان لولا الاخبر الظاهر فلو اعيدت لم تعمل الجر فكيف ولم تعد وهذه مسئلة تحاج بها يقال ضمير مجرور
يصح ان يعطف عليه اسم مجرور اعيدت الجار ام لم تعد وقول مجرور لانه يصح ان يعطف عليه اسما مرفوعا الا ان لولا
محكوم لها بحكم الحروف الزائدة والزائد لا يقدح فيكون الاسم مجردا من العوامل اللفظية فكذا ما اشبه الزائد
وقول جماعة في قول الهذلية عسى الكرب الذي امسيت فيه وراءه فرج قريب ان ضمير الشان
والصواب انه مبتدا خبره الظرف والجملة خبر كان واسمها ضمير الكرب واما قوله

وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل

فتوهين بدا استعمال من آجلت لاذا عار يثقلني ومن الوهم في الثاني قول ابن الطراوة ان شانيك هو الابتر
انه يجوز ان يكون هو توكيدا وقد مضى وقول الزمخشري في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله اذا
قدرت ان مصدرية انها وصلتها عطف بيان على الها وقول النحويين في نحو اسكن انت وزوجك ان العطف على
الضمير المستتر وقد رد ذلك ابن مالك وجعله من عطف الجمل والاصل واسكن زوجك وكذا قال في لا تخلفه
نحن والا انت ان التقدير ولا تخلفه انت لان مرفوع فعل الامر المكون ظاهرا ومرفوع المضارع ذي الزوائد الاربع
غير ضمير المتكلم وجوز في قوله نطوف ما نطوف ثم نأوي ذو الاموال منا والعديم
الى حتف امامن فلهن خوف واعلاهن صفاح مقيم

كون

لبحر

يكون هو

كون ذو فاعلا بفعل غيبة محذوف اي يأوي ذو الاموال وكونه وما بعده توكيدا على حد ضرب زيد الظهر والبطن
من العوامل ما يعمل في الظاهر وفي المضمر بشرط استتار وهو نعم وبئس تقول نعم الرجلان الزيدان ونعم رجلا الزيدان
والافعال الناقصة الا في لغية او بشرط افراده وتذكيره وهو رب في الافصح السنوع السادس اشتراط المفرد في بعض
المعمولات والتحمل في بعض فمن الاول الفاعل وناسبه وهو الصحيح فاما ثم بدلهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه واذا قيل لهم لا
تفسدوا افقد مر البحث فيهما ومن الثاني خبر ان المفتوحة اذا خففت وخبر القول المحكي نحو قولي الا الله والله وخبر
بئر المحكي قولك قول حق وكذلك خبر ضمير الشان وعلى هذا فقوله تعالى ومن يكتمها فانه اثم قلبه اذا قدر ضمير انه
للشان لزم كون اثم خبرا مقدما وقلبه مبتدا موخرا واذا قدر راجعا الى اسم الشرط جاز ذلك وان يكون اثم
الخبر وقلبه فاعل به وخبر افعال المقاربة ومن الوهم قول بعضهم في نحو ان مسحا ان مسحا خبر طفق والصواب
انه مصدر الخبر محذوف اي يمسح مسحا وجواب الشرط وجواب القسم ومن الوهم قول الكسائي وابن طاهر في
نحو يحلفون بالله لكم ليرضوكم ان اللام وما بعدها جواب وقد مر البحث في ذلك وقول بدر الدين بن مالك في قوله تعالى
افمن زين له سوء عمله فراه حسنا ان جواب الشرط محذوف واي تقدير ذهبت نفسك عليهم حسرات
بدليل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات او كمن هداه الله بدليل فان الله يضل من يشاء والتقدير الثاني
باطل ويجب عليه كون من موصولة وقد يتوهم ان من هذا قول صاحب اللوامع وهو ابو الفضل الرازي
فانه قال في قوله تعالى ان من خلق السموات والارض لابد من اضمار جملة معادلة والتقدير كمن لا يخلق انتهى
وانما هذا مبني على تسمية جماعة منهم الزمخشري في مفصله الظرف من نحو زيد في الدار جملة ظرفية لكون عندهم
خلفا عن جملة مقدرة والبعد ذ بمثل هذا عن ابن مالك فان الظرف لا يكون جوابا وان جعلنا انه جملة السنوع
السابع اشتراط الجملة الفعلية في بعض المواضع والاسمية في بعض فالاول جملة الشرط واخبر لا

تثنية

رجلين

يقال

في بعض ومن الاول

دوو

وجملة جواب لو ولو الوالكلتان بعدهما والجملة الثانية لا محل لها لانها لا محل التخصيص وجملة اضبار افعال المقاربة حيث ان
المفتوحة بعد لو عند الزمخشري ومن تابعه نحو ولو انهم امنوا ومن الثاني الجملة بعد اذا الفجائية والتمام على
الصحيح فيهما ومن الوهم في الاول ان نقول من زايد هب اي يجوز الا قفش والكوفيين في نحو وان امرأة خافت وان
احد من المشركين استجارك واذا السما انشقت ان المرفوع مبتدا وذلك غلط لانه خلاف قول من اعتمد عليهم
فيما نقله سهوا واما اذا قال ذلك الا قفش او الكوفي فلا بعد الا عراب غلطا لان هذا مذهب ذهبوا اليه
ولم يقولوا سهوا فلم عن قاعدة نعم الصواب خلاف قولهم في اصل الجملة واجازوا ان تكون المدعوم محمولا على
اضمار فعل كما يقول الجمهور واجاز الكوفيون وجها ثالثا وهو ان يكون فاعلا بالفعل المذكور على التقديم
والثاني خبر مبتدا لين على جواز ذلك بنحو قول الرجز

ما للجمال مشيها وئيدا فيمن رفع

مشيها وذلك عند الجماعة مبتدا حذف خبره وتقديره معمول الخبر اي مشيها يكون وئيدا او يوطد وئيدا
والا يكون بدل البعض من الضمير المستتر في الظرف كما كان فيمن جعل بدل اشتمال من الجمال لانه عايد عليها
الاستفهامية وبني ابدال اسم من اسم استفهام وجب اقتران البدل بهمزة الاستفهام فكذلك حكم
ضمير الاستفهام والا نه لا ضمير فيه راجع الى البدل منه ومن ذلك قول بعضهم في بيت الكتاب

وقائلة وصال عن طول الصدود يدوم ان وصال مبتدا والصواب انه فاعل بيدوم محذوفا مفسرا بما بعده

وقول الفرزدق نحو انتك يوم زيدا تلقاه انه يجوز في زيد الرفع بالابتداء وذلك غلط عند سيبويه لان الزمن
المبهم المستقبل يحمل على اذا في انه الاضافة الى الجمل الاسمية واما قوله تعالى يوم هم بارزون فقد مضى ان الزمن
هنا محمول على اذا لاعلى اذا وانه لتحققه نزل منزلة الماضي واما جواب ولو الثاني فمحذوف عند سيبويه بانه
انما يجب ذلك في الظروف واليوم هنا بدل من المفعول به وهو يوم التلاق في قوله تعالى لينذر يوم التلاق

قوله الخ

والما ذلك في اسم الزمان ظرفا كان او غيره ثم هذا الجواب لا يتاتى له قوله

وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

ومن اوهامه ايضا قول بعضهم في قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه بعد ما الزم باز من شرطية انه يجوز كون
الجملة الاسمية معطوفة على كان وما بعدها وبرده ان جملة الشرط لا تكون اسمية فكذا المعطوف عليها على انه
لو قدر من موصولة لم يصح قوله ايضا الا ان اندخل الفا في خبر اذا كانت الصلة جملة اسمية لعدم شبهها حينيذ باسم الشرط
وقول ابن طاهر في قوله

فان لا مال اعطيه فاني صديق من غدا واوز راح وقول الاخر في
قول الشاعر وبلغت لبنى ان سلمت بشفاعة اني وهبا نفسي لبنى شفيعها ان ما بعد
ان وهبا جملة اسمية نابت عن الجملة الفعلية والصواب ان التقدير في الاول فان لا مال اكن وفي الثاني فوهبا كان لي
الامر والشان والجملة الاسمية فيهما خبر ومن ذلك قول جماعة منهم الزمخشري في قوله انهم امنوا واتقوا المثوبة من
عند الله خير ان الجملة الاسمية جواب لو والاولى ان يقدر الجواب محذوفا ومن ذلك قول جماعة منهم ابن مالك في قوله
تعالى فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد ان الجملة جواب لما والظاهر ان الجواب جملة فعلية محذوفة اي انقسموا فمنهم
منهم مقتصد ومنهم غير ذلك ويرد هذا ان الجواب لما لا يقترن بالفاء ومن الوهم في الثاني تجويز كثير من النحويين
الاشتغال في نحو فرجت فاذا زيد يضربه عمرو ومن العجب ان ابن الحاجب اجاز ذلك وكافيته مع قوله فيها في
باب الظروف وقد تكون للمفاجاة فيلزم المبتدا بعدها واجاز ابن ابي الربيع في ليتما زيدا اضربه ان يكون اشتغالا
زيد على الاشتغال كالنصب في اما زيدا اضربه والصواب ان انتفاء به بليت لانه لم يسمع ليتما قام زيد كما سمع انما قام
زيد تنبيه اعترض الزاي على الزمخشري في قوله في الذين كفروا باليات الله اولئك هم الخاسرون ان الجملة
معطوفة على يخر لله الذين اتقوا ان الاسمية لا تعطف على الفعلية وقد مر ان تخالف الجملتين في الاسمية والفعلية

لا يمنع العطف وقال بعض المتأخرين فيجوز ان ينتفي في قوله تعالى منهم من كلم الله ان يجوز ان يكون الجملة الاسمية
بدلا من فضلنا بعضهم على بعض وهذا مردود لان الاسمية لا تبدل من الفعلية ولم يقم دليل على امتناع ذلك
الكسوع الناس اشتاتا لهم فريق يجعل الخبرية وفريق يجعلها الانشائية فالاول كثير كالصلة والصفة
والحال والجملة الواقعة خبر الكان او خبر الان او لضمير الشان قبل او خبرا للمبتدا او جوابا للقسم غير الا
مستعطافا
قرر ومن الثاني جواب القسم الاستعطافي كقوله بربك هل ضممت اليك ليلى وقوله بعيشك يا سلمى
ارحمي واصابتا وما ورد على خلاف ذكر مؤول بغير الاول قوله

وانر لبرام نطفة قبل التي لعل وان شطت نواها ازورها

وتخريجه على اضمار القول اي قبل التي اقول لعل او على ان الصلة ازورها وخبر لعل محذوف والجملة معترضة اي لعل
افعل ذلك الا قوله جاوا بعذر هرا ما بيت الذيب قط وقوله فانما انت اخ لا القدمة وتخريجهما
على اضمار القول اي ما فيه قولي لا فضلنا الله لعذمه وعذق مقول عند رويته ذلك وقول ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه
وجدت الناس اخبر تقليه اي ما دمت الناس مقولا فيهم ذلك وقوله وكونين بالكلا مكرمي وقولي ان يصلحوا يصلح
والجملة في هذا موولة بالجملة الخبرية اي وكونين يذكرني مثل قوله تعالى قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا اي
فيمد وقوله ان الذين قتلتم اسرسيدهم لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم نياما وقوله
ان اذا ما القوم كانوا اخيبة واضطرب القوم اضطراب الارشية هناك اوصيني ولا توصيني
وينبغي ان يستثنى من منع ذلك خبر ان وخبر اي وضمير الشان خبر ان المفتوحة اذا خففت فانه يجوز ان يكون جملة دعائية
كقوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة من قدا ان بالتخفيف وغضب بالفعل والله فاعل وقولهم اما ان خيرا تركب
اصله خيرا فحذف الهمزة واد الم التنبيه وقول الجمهور في وجوب كون اسم هذه ضمير شان والا استثناء بالنسبة الى ضمير

الشان

او
الشان اذ يمكن ان قدر والجملة مسببة انها وانما انكر وا ما توهموا ان يدرك من فرائد فيجوز كون ان تفسيرية ومن
الوهم في هذا الباب قول بعضهم في قوله تعالى وانظر الى العظام كيف ننشزها ان جملة الاستفهام حال من العظام
والصواب ان كيف ومدخولها حال من مفعول ننشز وان الجملة بدل من العظام او الامر للتهديد فلا يستفهما ما جواز ذلك في الجملة لان الحال
المقدرة استفهاما جواز ذلك في الجملة لان الحال كالخبر وقد جاز بالاتفاق نحو كيف زيد وقد اختلف في نحو زيد كيف
هو وقول الفرزدق ان جملة الاستفهام حال في نحو عرفت زيدا ابو من هو وقد مر ورأى ان النظر
التصوري يتعلق كالنظر القلبي قال تعالى فلينظر ايها ازكى طعاما كما قال سبحانه وتعالى انظر كيف
فضلنا بعضهم على بعض ومن ذلك قول الامير المجير بما رأيت بخطه ان الجملة التي بعد الواو من قوله
الطيب والتفجر من مطلبه حالية وان لا ناهية والصواب ان الواو للعطف ثم الاصح ان التفجر اعراب
مثلها في لا تاكل السمك وتشرب اللبن اي انها لا تجمع بين تناول هذين الضدين لا انها لا تجوز تناول تركيب خفيفة محذوفة الكسوع الناس اشتاتا لهم
بعض الاسماء ان توصف وبعضها ان لا توصف فمن الاول مجرور رب اذا كان ظاهرا وابي في الندا والجمائر قولهم اطرقا
الجماء الغفير وما وطئته من خيل او صفة او صاحبة او صاحب وصرت بزيد الرجل الصالح ومنه يا انعم قوما
تشتز والمصدر به للناس في هذا الشان الى قوله تعالى قرانا عربيا وقول الشاعر
الا رب من لبيرين فيه تغيرت به الحاة او كنت امرا لا اطيعها
ومن ثم ابطل ابو علي كون الطوف من قول الاعشى رب رقد هرقته ذلك الموم واسرى من معشر نيام
متعلقا باسرى ليلا اما يخلوا اما عطف على مجرور رب من صفة فعال كما قال وامان
فيا رب يوم قد لهوت وليلة بانسة كانها فط يمالي
وقد يجوز ذلك هنا
فقد ان صفة النائب مدلول عليها بالصفة الاول والنائب في ذلك هنا كان الاراقة اتلاف فقد يجوز دليلا عليه

ومن النادر فاعلا نعم وبئس والاسم المتوغلة في شبه الحرف الا من وما النكرتين فانهما يوصفان بنحو مررت برجل
معجبك وبما معجبك والمخصوص بهما الا فصيح انها صفة لقدن وجمع الضمير حملا على معناه كما جمع وصف
جميع في وان كل لما جميع لدينا محضرون الى النوع العاشر تخصيص جواز وصف بعض الاسماء بمكان دون
اخر كالعامل من وصف ومصدر فانه لا يوصف قبل العمل ويوصف بعد وكالموصول فانه لا يوصف قبل تمام الصلة ويوصف
بعد تمامها وتعميم الجواز في البعض وذلك هو الغالب ومن الوهم في الاول قول بعضهم في قول الحطيئة

ان من لامة في آل لؤي بن غالب ... كان ملتقط الحصى بلسانه

ان من متعلقة بياس او بمحذوف حالا من المصدر لا الوصف قبل ان يأتي معموله وقال ابو البقاء ولا
امين البيت الحرام بمعقول فضلا الا يكون بمعقول لغتنا الا متين لان اسم الفاعل اذا وصف لم يعمل وفي الاقتراب بل هو حال
من امتنع انتهى وهذا قول ضعيف والصحيح جواز الوصف بعد العمل الى النوع العاشر اجماعا ثم في بعض اقوال
النحاة ان يتصل بالناسخ نحو كان قائما زيد ومنع ذلك البعض نحو ان زيدا قائم ومن الوهم في هذا قول المبرد

قوله

منسوب الى تميم بن مر الواطئ الموسى

وتعميمهم

قوله ان من افضلهم كان زيدا انه لا يجب ان يحمل على زيادة كان كما قال سيبويه بل يجوز ان تقدر كان ناقصة واسمها ضمير
زيد لانه متقدم رتبة اذ هو اسم ان ومن افضلهم خبر كان وكان ومعمولاها خبر ان فلزم تقديم خبر ان على اسمها مع انه ليس
ظرفا ولا مجرورا وهذا لا يجيزه احد النوع الثاني عشر ايجابهم لبعض معمولات الفعل وشبهه ان يتقدم كالاستفهام
والشرط وكم الخبرية نحو فاي ايات الله تنكرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ايما الاجلين قضيت وهذا
قد ضمن الشان في قوله ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظبآء وبعضها ان شاء فراما الدالة
كالفاعل ونائبه ومشبهة او لضعف الفعل كمفعول التعجب نحو ما احسن زيدا او لعارض معنوي او لفظي وذلك
كالمفعول في نحو ضرب موسى عيسى فان تقدمه يوهم انه مبتدا وان الفعل مسند الى ضميره وكالمفعول الذي هو اي المسؤول
نحو سلهم ايهم بذلك زعيم فانهم قصدوا الفرق بينها وبين اي الشرطية والاستفهامية والمفعول الذي هو ان وصلتها نحو
عرفت انك فاضل كريم هو الابتدائية المفتوحة ليلا تلتبس بان التي بمعنى لعل واذا كان المبتدا الذي اصله النكرة
يجب تأخره اذا كان خبره ان وصلتها نحو وآية لهم انا حملنا ذريتهم فان يجب تأخير المفعول الذي اصله التأخير نحو ولا
تحاقوا ان الكاف اشركتم احق واولى ومفعولا عامل اقترن بلام الابتداء او القسم او حرف الاستثناء او ما النافية
او الاجواب قسم ومن الوهم في الاول قول ابن عصفور في اولم يهد لهم كم اهلكنا ان كم فاعل بيهد فان قلت
فوجهه على لغة حكاها الافعش وهو ان بعض العرب لا يلتزم صدرية كم الخبرية قلت قد اعترف بردها
فتخريج التنزيل عليها بعيد ذلك ردآءة والصواب ان الفاعل مستتر راجع الى الله تعالى اولم يبين لهم او الهدى
والاول قول ابي البقاء والثاني قول الزجاج وقال الزمخشري الفاعل الجملة وقد مر ان الفاعل لا يكون جملة وكم مفعول اهلكنا
والجملة معلوم بها وهل معلق عنها وكم الخبرية تعلق ظلما لا كثرهم ومن الوهم في الثاني قول بعضهم في بيت
الكتاب وقلما وصال على طول الصدود يدوم ان وصال فاعل قلما المقدم وفي بيت الكتاب ايضا اظبي كان امك ام

إما ان يجيء

قوله

ان طبي اسم كان والصواب ان وصار فاعل يبدو محذوفا مدلولا عليه بالمذكور وان ظبي اسم لكان محذوفة منفسرة بكان المذكورة او مبتدا والاول اولى لان همزة الاستفهام بالجمل الفعلية اولى منها بالاسمية وعليهما فاسم كان ضمير راجع اليه وقول سيبويه بانه اخبر عن النكرة بالمعرفة واضح على الاول لان ظبيا المذكور اسم كان وخبرها محذوف اما على الثاني فخبر ظبي انما هو الجملة والجملة نكرات ولكن يكون محل الاستفهام قوله كان امك على ان ضمير النكرة عمدة نكرة لاعلى ان الاسم مقدم وقول بعضهم في قوله تعالى ان السمع والبصر والفواد كل وليك كان عنه مسولا ان عنه مرفوع المحل بمسولا والصواب ان اسم كان ضمير المكلف وان لم يجر له ذكر وان المرفوع بمسولا مستتر فيه راجع اليه ايضا وان عنه في موضع نصب وقول بعضهم في قوله

البيت عتب العراق الدهر لطعمه ... والله من آثامه المتقدم

من باب الاشتغال الاعلى اسقاط الاعلى كما قال سيبويه وذلك مردود لان لطعمه بتقدير لا لطعمه وقول القدماء في ان كلاما ليوفيهم فيميز ففيه ان ايضا من باب الاشتغال مع قوله ان اللام بمعنى الا وان نافية ولا يجوز بالاجماع ان يعمل ما بعد الا فيما قبلها على ان هذا ما نافية اخر وهو لام القسم واما قوله تعالى ويقول الانسان اذا ما مت لسوف اخرج حيا الاية اذا ظرف لا خرج واما جاز تقدم الظرف على لام القسم لتوسعهم في الظروف ومنه قول

وضيعن لبان ذي اشاخ فغاله ... ناج عوض لا تنفرق

اي لا تنفرق ابدا والنافية لها الصدر في جواب القسم وقيل العامل محذوف اي اذا ما مت لبعث لسوف اخرج حيا السنوع الثالث عشر منهم من حذف بعض الكلمات والجاء بهم حذف بعضها فمن الاول الفاعل ونائبه والجار الباقي عملة الا في مواضع نحو قولهم لا افعل ويم درهم اشتريت اي ولله وبكم من درهم ومن النار احد معمول الا ات ومن الوهم الا الله في الاول قول ابن مالك في افعال الاستثناء نحو قاموا ليس زيدا ولا يكون زيدا وما ظار زيدا ان مرفوع ليس محذوف وهو كلمة بعض مضافة الى ضمير متقدم والصواب انه مضمر عائد اما على البعض المفهوم من الجمع السابق كما عاد الضمير

من قوله

من قوله تعالى فجاز كني فسا على البنات المعلومة من الاولاد في يوصيكم الله في اولادكم واما على اسم الفاعل المفهوم من الفعل اي لا يكون هو اي القائم زيدا كما جاز ان يزين الزان وهو موصن والسيب الخمر حين يشربها وهو موصن واما على المصدر المفهوم من الفعل وذلك في غير ليس ولا يكون تقول قاموا ضلال زيدا اي ضلالتهم هو اي قيامهم زيدا ومن ذلك قول كثير من المعربين والمفسرين في فواتح السور انه يجوز كونها في موضع جر باسقاط حرف القسم وهذا مردود بان ذلك مختص عند البصريين باسم الله سبحانه وتعالى وبانه لا اجوبة للقسم في سورة البقرة وال عمران ويونس وهود ونحوهن والصحيح ان التقدير ذلك الكتاب في البقرة والله لا اله الا هو في ال عمران جوابا وحذفت اللام من جملة الاسمية كحذفها في قوله

ورب السموات العلى وبروجها ... والارض وما فيها المقدر كائن

وقول ابن مسعود رضي الله عنه والله الذي لا اله غيره هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة لان ذلك على قلته مخصوص باستطالة القسم ومن الوهم في الثاني قول ابن عصفور في قوله حتى نوار وان هنا حتى ان هنا اسم بمعنى حين وهي ظرف بتقدير مضاف اي وقت حين فاقتضى اعرابه الجر بمن معمولها والراجح هنا عن الظرفية واعمال الملغاة في معرفة ظاهرة وفي غير الزمان وهو الجملة الثانية عن المضاف وحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والاول قول الفارسي ان الان مبهمة وهنا خبر مقدم وحتى مبتدا موخر بتقدير ان مثل تسمع بالمعيدي خير من ان تراه السنوع الرابع عشر تجويزهم في الشعر ما لا يجوز في النثر وذلك كثير وقد افرد بالتصنيف وعكسه وهو عزيز جدا وذلك بدليل الغلط والنسيان وادعى بعض القدماء انه لا يجوز في الشعر لانه يقع غالبا عن تروي وفكر السنوع الخامس عشر الرابط في بعض المواضع وفقد في بعض فالاول اما مضمر مشروحا والثاني الجملة المضافة اليها نحو يوم قام زيد قاما قوله

وتشجر لبانة لا يستطيع نباحا بها الكلب الا هريرا

وقوله

مضت سنة الا عام ولدت فيه وعشر بعد ذاك وحجتان ... فذاذروها الحلم حقب

عن اكثر النحويين والصواب فمن مثل قولك اعجبني يوم ولدت بتنوين يوم ولدت اليوم وجعل الجملة بعد صفة له ولك ان
اجمع ومالصرف منه فرياب التوكيد يجب تجريده من ضمير المؤكد واما قولهم جاء القوم باجمعهم فهو بضم الميم لا بفتحها
وهو جمع لتوكد جمع على صد قولهم فلس وافلس والمعز صاوابجاعتهم ولو كان توكيدا لكانت التاء فيه زائدة كما هي مثلها
في قوله هذا اوحد كم الصغار بعينه اذا كان ذاك وهو اب فكان يصح اسقاطها النوع السادس عشر اشتراطهم لبناء بعض
الاسماء ان تقطع عن الاضافة كقبل وبعد وغير ولبنا بعضها ان تكون مضافة وذلك اي الموصولة فانها لا تبنى الا اذا
اضيفت وكان صدر صلتها ضمير احد وفاحوا ايهم اشد ومن الوهم في ذلك قول ابن الطراوة هم اشد مبتدا وجنوا كي
مبنية مقطوعة عن الاضافة وهذا مخالف لرسم المصحف ولاجماع النحويين ولجهة السابعة ان يتحمل كلا ما علا شيء
وليشهد استعمال الآخر في نظير ذلك الموضع بخلافه ولها مسئلة احدها قول الزمخشري في مخرج الميت
من الحي انه عطف على الق الحب والنوى ولم يجعله معطوفا على يخرج الحي من الميت لان عطف الاسم على الاسم اولى من
عطف الجملة على الجملة وليس بمعيب لظن الغالب بعادته الصريح المفعولين كقوله

فقلت اجرني ابا خالد وانا بخير اذا لم تجرني امرأتها كما ووقوعه على ان وصلتها اذا دخلت على مضارع
هشيم ان زيدا قائم بحزم ودخل عن قول القائل هشيم ان ابانا كان حمارا ونحو والسادس عشر قولهم في سواء عليهم
انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون بان لا يؤمنون مستانف اي هم لا يؤمنون وما بينهما اعتراض والاولى ان يدل سواء
عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون السابع قولهم في نحو وما ربك بظلام للعبيد وما الله بغافل ان المجرور في
موضع نصب او رفع على الحجازية والتميمية والصواب الاول لان الخبر لم يجر في الشريف بل مجرد من الباء وهو منصوب
نحو ما هذا ايها الناس ما هذا البشرا الثالث من قول بعضهم وليس سئلتهم من خلقهم ليقولن الله اي اسم الله سبحانه وتعالى
مبتدا او فاعل اي الله خلقهم او خلقهم الله والصواب الحمل على الثاني لدليل وليس سئلتهم من خلق السموات والارض
ليقولن خلقهن العزيز العليم الرابع سمع قول ابي النجم في الشعر اسس بناءه على تقول ان الظرف وصل
اي قصد تقول او مفعول اسمر وهذا الوجه الذي اختاره هو المعتمد عليه عندي لتغيير فيه ولمسوغ اسس على التقول
تنبيه وقد يحتمل الموضع اكثر من وجه ويوجه ما يرجح كلا منها فمن طرق اولاها كقوله تعالى فاجعل بيننا
وبينك موعدا فان الموعد مختص بالمصدر وليشهد له ان خلفه مختص بالوانت والزمان وليشهد له حال
موعدكم يوم الزينة وللمكان وليشهد له مكانا سوى واذا اعرب مكانا بدلا منه لاظرفا لتخلفه تعين ذلك
الجهة الثامنة ان يجر على شيء وفي ذلك الموضع ما يدفعه وهذا اضعف من الذي قبله وله امثلة
احدها قول بعضهم في ان هذان لساحران انها اسمها اي ان القصة وان مبتدا وهذا خبره وهذا ابعد فهو رسم ان منفصلة
وهذا ان متصلة تحاشيا من قول الاخفش وتبعه ابو البقاء وهو الذين يموتون وهم كفار اللام للابتداء والذين مبتدا

تعلم

والجملة بعد خبر ويدفعه ان الرسم والاوذاك يقتضي انه مجرور بالعطف على الذين يعملون السيات لا مرفوع بالابتدا
والذي حملهم على الخروج عن ذلك الظاهر ان من الواضح ان الميت على الكفر لا توبة له لفوات زمن التكليف ويمكن ان يدعى
لهما ان الالف في لا ايتة كالالف في لا ادبحنه فانها ناية في الرسم وكذا وضعوا والجواب ان هذه الجملة انما ذكر
لتفاد معناها المجرد بل ليسوي بينها وبين ما قبلها اي انه لا فرق في عدم الانتفاع بالتوبة بين من اخرها الى حضور
الموت وبين من مات على الكفر كما نفى الاثم عن المتأخر في قمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه
مع ان حكمه معلوم لانه اخذ بالعزيمة بخلاف المتأخر فانه اخذ بالرخصة عمل معنى يشتوك في عدم الاثم من تعجل
ومن لم يتعجل وحمل الرسم على خلاف الاصل مع امكانه غير سديد والثالث قول ابن الطراوة في ايهم الله
مبتدا وضمير اي مضاف لمحذوف ويدفعه رسم ايتهم متصلة وان ايا اذا لم تضف اعربت باتفاق والرابع
قول بعضهم في واذا كالوهم ووزنوهم يجسرون ان هم الاول وضمير رفع موكد للواو والثانية كذلك او مبتدا اما
بعده خبره والصواب ان هم مفعول فيهما لرسم الواو بغير الف بعدها ولان الحديث في الفعل لا في الفاعل
اذا المعنى اذا اخذوا من الناس استوفوا واذا اعطوهم اخسروا واذا جعلت الضمير للمطففين صار
معناه اذا اخذوا استوفوا واذا تولوا الكيل او الوزن هم على الخصوص اخسروا وهو كلام متنافر لان
الحديث في الفعل لا في المباشر الخامس قول مكي وغيره في قوله تعالى ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن
يدخلونها ان جنات بدل من الفضل والاولى انه مبتدا القراة بعضهم بالنصب على صد زيدا ضربته السادس
قول كثير من النحويين في قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك انه دليل على جواز الاستثنا الاكثر
من الاقل والصواب ان المراد بالعباد المخلصون لا العموم والمملوكين وان الاستثنا منقطع بدليل سقوطه في ايه الحجر
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفر بكر وكيلا ونظيره في المثال الآتي السابع قول الزمخشري

المتعجل

المثال

فرد

فرد الا يلتفت منكم احد الا امرأتك بالرفع من نصب فقد الاستثنا من قاسر بالهلاك ومن رفع فقد من والا يلتفت منكم
احد ورد بهذا استلزامه تناقض القراتين فان المراة تكون مستثنى بها على قراة الرفع وغير مستثنى بها على قراة
النصب وفيه نظر لان احد احتمالين من جملة النهي لا تدل على انها مستثنى بها بل على انها منهم وقد روي انها تبعتهم
وانها التفتت فرات العذاب فصاحت فاصابها حجر فقتلها وبعد فقول الزمخشري في الاية ظاهر الظاهر
وقد سبقه اليه والذي حملهم على ذلك ان النصب قراة الاكثرين فاذا قدر الاستثنا من احد كانت قراتهم على الوجه
المرجوح وقد التزم بعضهم جواز مجرد قراة الاكثر على ذلك مستدلا بقوله لعلي انا كل شي خلقناه بقدر فان النصب
فيها عند سيبويه على صد قولهم زيدا ضربته ولم يرجوع الى المفسر بالصفة من محاكاة بعض المتاخرين
وذلك لا يريد في نحو ضفت بالكسر وظلمت بالضم انه محتمل لفعل الفاعل والمفعول والاظلاو ان نحو تضار محتمل
لهما وان نحو مختار محتمل لو مغيرهما وكذلك نحو مشتوك في النسب وقال الزجاج فيما ذاك ذلك دعواهم ان النحويين
يجيزون كون الاول اسما والثاني خبرا والعكس وممن ذكر الجواز فيهما الزمخشري قال ابن الحاج وكذا نحو ضرب موسى
عيسى كل من الاسمين محتمل للفاعلية والمفعولية والذي التزم فاعلية الاول انما هو بعض المتاخرين والباس واقع
في العربية بدليل اسماء الاجناس والمشتركات انتهى والذي اجزم به ان قراة الاكثرين الا يكون مرجوحة وان
الا في الاية من جملة الامر على القراتين بدليل سقوط ولا يلتفت منكم احد في قراة ابن مسعود فان الاستثنا منقطع
بدليل سقوطه في اية الحجر والمراد بالاهل المومنون وان لم يكونوا من اهل بيته الا اهل بيته وان لم يكونوا مومنين بدليله
ما جاء ان نوحا عليه الصلاة والسلام انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح وصد الرفع انه على الابتدا وما بعده الخبر
والمستثنى بجملة ونظيره لست عليهم بمصيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله واختار ابو شامة مما اخترته
من ان الاستثنا منقطع ولكنه قال وصا النصب على اللغة الحجازية والرفع على التميمية وهذا يدل على انه جعل الاستثنا

من جملة النهي وما قدمته اول لضعف اللغة التميمية ولما قدمت من سقوط جملة النهي في قراءة ابن مسعود
وحكاها ابو عبيدة وعين الجهة التاسعة ان الاثنا ما عند ورود المشبهات ولذلك امثلة احدها
زيد احصي ذهبا وعمرو احصي ما الاول على ان احصي اسم تفضيل والمنصوب تمييز مثل احسن وجها والثاني
على ان احصي فعل ماض والمنصوب مفعول مثل واحصى كل شيء عددا ومن الوهم قول بعضهم في احصوا المال ابتوا
انه من الاول فان الامد لبس مختصا بالمحصي وشرط التمييز المنصوب بعد افعل كونه فاعلا في المعنى كزيد اكرم
بخلاف مال زيد اكثر مال الثاني من تخوم زيد كاتب شاعة فان الثاني خبرا او صفة للخبر وتخوم زيد رجل صالح فان الثاني
صفة لا غير لان الاول لا يكون خبرا على انفراده لعدم الافادة ومثلهما زيد علام يفعل الخبر وزيد رجل يفعل الخير
وزعم الفارسي ان الخبر لا يتعدد مخالفا بالافراد والجملة فيتعين عنده كون الجملة الفعلية صفة فيهما والمشهور
الجواز لكن ذلك جائز في الصفات وعليه قول بعضهم في فاذا هم قريظان مختصمون خبرا ثانيا او صفة ويحتمل الحالية فاذا
هم مفترقون مختصمين واوجب الفارسي في كونوا قردة خاسئين خبرا ثانيا لان جمع المذكر السالم لا يكون
صفة لما لا يعقل والثالث رايت زيدا مفتيها ورايت الهلال طالعا فان راي في الاولى علمية وفيهما مفعولان
وفي الثاني بصرية وطالعا حال وتقول تركت زيدا عالما فان فسرت تركت بصيرت فعالما مفعولان او بخلفت
فحال واذا حملت قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون على الاول فالظرف والا يبصرون مفعولان مكررا بتكرر
او الظرف مفعولان والجملة بعد حال او بالعكس وان حمل على الثاني فحال لان الرابع اغترفت غرفة ان فتحت
الغين مفعول مطلق او ضمتها مفعول به ومثلهما قسوت قسوة وقسوة الجهة الرابعة ان يخرج على خلاف الاصل او على خلاف الظاهر لغير مقتض كقول مكي في لا تبطلوا اصدقاتكم الاية ان الكاف نعت
لمصدر اي ابطالا كالذي ويلزمه ان تقدر ابطال الاكابال انفاق الذي ينفق والوجه ان تكون كالذي حالا من الواو

ان يختصمون

فعالما

اي

اي لا تبطلوا اصدقاتكم مشبهين الذي ينفق فهذا الوجه الخلاف فيه وقول بعض البصريين في قول ابن الزبعرى اجب الكلمة لفظ
اصله الكلمة هو لفظ ومثله قول ابن عصفور في شرح الجمل ان يجوز في زيد هو الفاضل ان يحذف مع قوله وقول غيره
انه لا يجوز حذف العائد الذي هو في الدار لانه لا دليل عليه على المحذوف ورده عليهم قال في بيت العرندس
واذا ما مثلهم بشر ان بشرا مبتدأ ومثلهم نعت لمكان محذوف حين اي واذا ما بشر مكانا مثل مكانهم بان مثلا لا يختص
بالمكان فلا دليل عليه وقول الزمخشري في قوله لا نسب اليوم ولا خلة ان النصب باضمار فعل اي ولا ادري وانما
النصب مثله في لا حول ولا قوة وقول الخليل في قوله لا ارجا اجزاه لله خبرا ان التقدير لا اترك في رجاء لله مع امكان
ان يكون من باب الاشتغال وهو اولى من تقدير فعل غير مذكور ومحذوف قد يجاب عن هذا بثلاثة امور احدها ان رجا
تكثر وشرط المنصوب على الاشتغال ان يكون قليلا بالرفع بالابتداء ويجاب بان النكرة هنا موصوفة بقوله
يدل على محصلة تثبيت الثاني ان نصبه على الاشتغال يستلزم الفصل بالجملة المفسرة بين الموصوف والصفة
ويجاب بان ذلك جائز كقوله تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد الثالث ان طلب رجل هذه صفته اهم من
الدعاء له فكان الحمل عليه اولى واما قول سيبويه في قوله البيت حب العراق الدهر اطعمه ان اصله البيت
على حب العراق مع امكان جعله على الاشتغال وهو قياس مطرد او حذف الجار فجوابه ان الطعم تتقدر بالطعم والا
النافية في جواب القسم لها الصدر بحلولها محل احد حروف الصدر كالام الابتداء وما النافية وما له الصدر الا العمل ما لعلى
فيما قبله ومحو ما لا يعمل الا في عاملا وانما قال في قال اللهم فاطر السموات بالنصب على تقدير يا ولم يجعله صفة على المحل لان
عنده ان اسم الله سبحانه وتعالى لما التصق به الميم المعوضة عن حرف النداء اشبه الاصوات فلم يجز نعته وانما قال في
قوله اعاذ قلبك بسم سلم عوذا به وهاج احزانك المكنونة الطلل
ربع قواء اذاع المعصرات به وكل جون سار ماؤه فضل

ان التقدير هو

ولم يجعله على البدل من الطلل لان الربع اكثر منه فكيف يبدل الاكثر من الاقل وليلا ليصير الشعر معيبا لتعلق احد البيتين
بالاخر اذ البدل تابع للمبدل منه وسيمر ذلك على القوافي تضمينا ولان اسماء الديار قد كثر فيها ان تجعل قيدا على عامل مضمر
يقال ديار ميّة ودِيارُ الاحباب رفعا باضمار هي ونصبا باضمار اذكر وهذا موضع الف فيه الحذف وانما قال الاخفش
في ما احسن زيدا ان الخبر محذوف بناء على ان ما معرفة موصولة او نكرة موصوفة وما بعدها صفة مع انه اذا قدر
نكرة تامة والجملة بعدها خبرا كما قال سيبويه لم يحتج الى تقدير خبر لاندراج ان ما التامة غير زمانية او غير مبهمة
وحذف الخبر فاش فترجح عند المحامل عليه وانما اجاز كثير من النحويين في نحو قولك نعم الرجل زيد كون زيد خبر المحذوف
مع امكان تقدير مبتدا والجملة قبله خبرا لان نعم وبئس موضوعان للمدح والذم العامين فناسب مقامهما الاطناب
بتكثير الجمل وهذا يجيزون في نحو هدى للمتقين الذين يؤمنون ان يكون الذين نصبا بتقدير امدح او رفعا بتقدير هم
مع امكان كونه صفة تابعة على ان التحقيق الجزم بان المخصوص مبتدا وما قبله خبر وهو اختيار ابن فروخ وابن
الباذش وهو ظاهر قول سيبويه واما قولهم نعم الرجل عبد الله فهو بمنزلة ذهب اخوه عبد الله مع قوله ولا اقال
عبد الله نعم الرجل فهو بمنزلة عبد الله ذهب اخوه فسوى بين اخبر المخصوص وتقديمه والذي غرّ اكثر النحويين انه قال
كانه قال نعم الرجل فقيل له من هو فقال عبد الله ويرد عليهم انه قال الفراء واذا قال عبد الله فكانه قيل له ما شانه فقال نعم الرجل
فقال مثل ذلك مع تقديم المخصوص وانما اراد ان تعلق المخصوص بالكلام تعلق لازم فلا تحصل الفائدة الا بالمجموع قدمت
ام اخرت وجوز ابن عصفور في المخصوص الموخر ان يكون مبتدأ حذف خبره ويرده ان الخبر الا يحذف وجوبا
الا اذا سد شيء مسده وذلك وارد على الاخفش في ما احسن زيدا واما قول الزمخشري في قوله الله عز وجل قل هو
للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر انه يجوز ان يكون تقديره هو في اذانهم وقر فحذف
المبتدا او في اذانهم منه وقر والجملة خبر الذين مع امكان ان يكون لا حذف فيه فوجهه انه لما راى ما قبل هذا

على ان تقول

الجملة

الجملة وما بعدها حديثا في القرآن قدر ما بينهما كذلك ولا يمكن ان يكون حديثا في القرآن الا على ذلك اللهم الا ان تقدر
عطف الذين على الذين ودونه على هدى فيلزم العطف على معمولي عاملين وسيبويه لا يجيزه وعليه فيكون في اذانهم لغوا
لو قدم عليه فصار حالا واما قول الفارسي في قول ما اقول الا ان احمد الله فيمن كسر الهمزة ان الخبر محذوف تقديره ثابت
فقد خولف فيه وجعلت الجملة خبرا ولم يذكر سيبويه المسئلة وذكرها ابو بكر في اصوله وقال الكسر على الحكاية فتقوم
الفارسي انه اراد الحكاية بالقول المذكور فقدر الجملة منصوبة المحل فيقدر له المبتدا الماضي فقدر وانما اراد ابو
انه حكى لنا اللفظ الذي يفتتح به قوله خاتمة واذا اقدرنا القول الذي ذكر الحذف فلنوجه القول اليه فانه
من المهمات فنقول ذكر شروط وطرد وفي نيابته احدها وجود دليل على ان كقولك لمن رفع سوطا سوطا زيدا اي اضمار
اضرب ومنه قالوا سلاما اي سلمنا سلاما او معاذ الله كقولك لمن قال من اضرب زيدا ومنه واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم
قالوا خيرا او انما يحتاج الى ذلك اذا كان المحذوف الجملة بأسرها كما مثلنا او احد كنيها نحو قال سلام قوم منكرون
اي سلام عليكم انتم قوم منكرون فحذف خبر الاول ومبتدا الثانية او لفظا يفيد معنى فيها هو مبنية عليه نحو قالوا
تفتؤ اي لا تفتؤ واما اذا كان المحذوف فضلة فلا يشترط لحذفه وجدان الدليل ولكن يشترط ان لا يكون في حذفه
ضرر معنوي كما في قولك ما ضربت الا زيدا او صناعي كما في قولك زيدا ضربته وقولك ضربني وضربته زيدا وسيأتي تفصيله
والاشتراط الدليل فيما تقدم امتنع حذف الموصوف في نحو رايت رجلا ايبر بخلاف رايت رجلا كاتبا وحذف المضاف
في نحو جاءني غلام زيد بخلاف في نحو جاءني غلام رجل الذي هو في الدار بخلاف لنشرعن من كل شيعة ايهم
وحذف المبتدا اذا كان ضمير الشان لازما بعد جملة تامة مستغنية عنه ومن ثم جاز حذفه في باب ان نحو
ان زيدا قائم اي انه زيد قائم دليل عليه وحذف الخبر في نحو رغبت في ان تفعل او عن ان تفعل بخلاف
رغبت من ان تفعل واما بر عنبوز ان تنكحوهن فانما حذف الخبر فيها لقرينة وانما اختلف العلماء المقدر من الكوفيين

في الآية لاختلافهم في سبب نزولها فلا خلاف في الحقيقة في القرينة وكان مردود اقول ابي الفتح انه يجوز جلست
زيدا بتقدير مضاف اي جلوس زيد لاحتمال ان المقدر كلمة الى وقول جماعة ان بني تميم لا يثبتون خبرا للنكرة تنبيه اما
ذلك عند وجود الدليل واما نحو لا احد غير من الله وقولك مبتدأ من غير قرينة لا رجل يفعل كذا فاثبات الخبر
فيه اجماع وقول الاكثرين ان الخبر بعد الواو واجب الحذف واما ذلك اذا كان كونا مطلقا نحو لولا زيد لكان كذا اي يريد
لولا زيد موجودا ونحوه واما الا كون الخاصة التي لا دليل عليها لو صدقت فواجبة الذكر نحو لولا زيد لسلمنا
ما سلم وقوله عليه الصلاة والسلام لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لاسست البيت الحرام على قواعد ابراهيم وقال الجمهور
لا تذن من الاسد يأكلك بالجزم لان الشرط المقدر ان قدر مثبتا قالت تذن لم يناسب فعل النهي الذي جعل
دليلا عليه وان قدر منفيا اي فان لا تذن فسد المعنى بخلاف لا تذن من الاسد تسلم فان الشرط المقدر منفي وذلك
صحيح في المعنى والصناعة ولك ان تجيب عن الجمهور بان الخبر اذا كان مجهولا وجب ان يجعل نفس المخبر عنه عند الجميع في باب
لولا وعند تميم في باب لا فيقال لولا القيام زيد لا القيام اي موجود ولا يقال لولا زيد ولا لا رجل وتبرا ذا قام لبلا يلزم الحذف
المذكور واما لولا وقولك صديقو اعهد فلعله مما يروى بالمعنى وعن الكسائي في اجازته الجزم بانه يقدر الشرط منفيا
مدلولا عليه بالمعنى لا باللفظ ترجيحا للقرينة المعنوية على القرينة اللفظية وهذا اوجه حسن اذا كان المعنى مفهوما
تنبيهان احدهما ان ذلك الحذف نوعان احدهما غير صناعي وينقسم الى جائز وواجب كما تقدم والثاني صناعي وهذا
يختص بعض النحويين لانه انما عرف من جهة الصناعة وذلك قولهم في لا أقسم بيوم القيامة ان التقدير لا انا اقسم
وذلك لان فعل الحال لا يقسم عليه في قول البصريين وفي قلت واصكت عينه ان التقدير وانا اصك لان واو الحال لا
تدخل على المضارع المثبت الخالي من قد وفي ربنا لا إلينا وشاذ ان التقدير اهم يشاؤن لان ام المنقطعة لا تعطف الا الجمل
وفي قوله ان كاد في تبيت لسان الحمة واعصيه في الخطوب ان التقدير انه اي ان الشان لان اسم الشرط لا يعمل

فيه

فيه ما قبله ومثله قول المتنبي وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر جفونك يعشق
وفي ولكن رسول الله ان التقدير ولكن كان رسول الله لان ما بعد لكن لا يعمل فيما قبلها لدخول الواو عليها والا لوالا نه مثلث
وما قبلها منفي والعطف بالواو مفرد على مفرد الا وهو شريكه في النفي والاثبات فاذا قدر ما بعد الواو جملة صح ما ذكر فيها
كما تقول ما قام زيد وقام عمرو وزعم سيبويه في قوله ولكن مني يستر قد القوم أزفر ان التقدير
ولكن انا وهو جمهور ان لكن تشبه الفعل فانتظر عليه وبان كونها داخلة على اسم مني منصوبة بفعل الشرط كما الفعل مقدما عليه
في الرتبة عليه ورده الفارسي بان المشبه للفعل هو لكن المشددة لا المخففة وهذا لم تعمل المخففة لعدم اختصاصها
بالاسماء وقيل انما يحتاج الى التقدير اذا دخلت عليها الواو والا نها حينئذ تخلص لمعناها وتخرج عن العطف للتشبيه
الثاني شرط الدليل اللفظي ان يكون طبق المحذوف فلا يجوز زيد ضارب وعمرو اي ضارب ويريد بضارب المحذوف
معنى يخالف المذكور بان يقدر احدهما بمعنى السفر من قوله تعالى واذا ضربتم في الارض والآخر بمعنى الايلام المعروف
ومن هنا اجمعوا على جواز زيد قائم وعمرو وزيد اقائم وعمرو وعلى منع ليت زيدا قائم وعمرو ولذا في لعل وكان لان
الخبر المذكور متمنى عنه او مترجى او مشبه به والخبر المحذوف ليس كذلك لانه خبر المبتدا فان قلت
فكيف يصح بقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي في قراءة من رفع وذلك محمول عند البصريين على الحذف من
الاول لدلالة الثاني اي ان الله يصلي وملائكته يصلون وللنبي عطفا على الموضع ويصلون خبرا عنهما لبلا يتوارد عاملان
على معمول واحد والصلاة المذكورة بمعنى الاستغفار او المحدودة بمعنى الرحمة وقال الفراء في قوله تعالى يحسب الانسان
ان لن نجمع عظامه بلى قادرين اي ان التقدير بلى نجمعها قادرين والحسبان المذكور بمعنى الظن والمحذوف بمعنى
العلم لان الترديد في الاعادة كفر فلا يكون مأمورا به وقال بعض العلماء في بيت الكتاب لم تر اهل
ولو نالت الا وهي في مفارق الراس طيبا اي ترى المقدة الناصية لطيبا فلبية الا بصرية لبلا

ولست بحلال التلاع الخافة

اذ

يقتضي كون الموصوفة ملتوفة الراس وانما يمدح النساء بالخفة والتفصل لا بالتبدل مع ان زاي المذكور تصريفه
قلت الصواب عندي ان الصلاة لغة بمعنى واحد وهو العطف ثم العطف بالنسبة الى الله سبحانه وتعالى
الرحمة والى الملائكة الاستغفار والى الادميين دعاء بعضهم لبعض واما قول الجماعة فبعيد من جهات احدها
اقتضاؤه الاشتراك والاصل عدمه لما فيه من الالباس حتى ان قوما نفوه ثم المثبتون له يقولون متى عارضه عين
مما يخالف الاصل كالمجاز قدم عليه الثانية انا لا نعرف في العربية فعالا واحدا يختلف معناه باختلاف المسند
اليه اذا كان الاسناد حقيقيا والثالثة ان الرحمة فعلها متعد والصلاة فعلها قاصر والاحسن تقدير القاصر
بالمتعدي والرابعة انه لو قيل مكان صلى عليه دعا عليه لعكس المعنى وحق المترادفين صحة حلول كل منهما
محل الاخر واما آية القيامة فالصواب فيها قول سيبويه ان قادرين حال اريد بها الجمع اقرب من فعل الحسبان وان يكن ايجاب للمنفرد وهو في الآية فعل الجمع ولو سلم قول الفراء فلا نسلم ان الحسبان
في الآية ظن بل اعتقاد وعزم وذلك لان الكفار هم والمعرب عن البيت فريق وهو الاناس في اللباس و
والاحتشاء مختلفة فحال اهل المدائن خلاف حال اهل الوبر وحال اهل الوبر مختلف وهذا اجاب الزمخشري
عن ارسال الشعبي عليه السلام لسعر الماشية قال العادة في مثل ذلك مثبتة بينة واحوال العرب خلاف احوال العجم
الشرط الثالث ان لا يكون ما يحذف كالجزء فلا يحذف الفاعل ولا نائبه ولا مشبهه وقد مضى الرد على ابن مالك
في مرفوع افعال الاستثناء وقال الكسائي وهشام والسهيلي في نحو ضربني وضربت زيدا ان الفاعل محذوف لا مضمر
وقال ابن عطية في بئس مثل القوم الذين كذبوا آيات ربنا التقدير بئس المثل مثل القوم فاذا اراد الفاعل لفظ المثل
محذوفا فمردود واذا اراد تقديره للمعنى واذن في بئس ضمير المثل مستترا فاين تقدير وهذا لازم للزمخشري
فانه قال التقدير بئس مثلا وقد نص سيبويه على تقدير فاعل نعم وبئس الا حذوف والصواب ان مثل القوم فاعل

وصار

وحذف المخصوص اي مبتدأ هو او مضاف اي مثل الذين كذبوا والخلاف في جواز حذف الفاعل مع فعله نحو قالوا بلى زيدا
وباعبد الله وزيدا ضربته الثالث ان لا يكون مؤكدا وهذا الشرط اول من ذكره الاخفش منع فيخو رايت زيدا
رايت زيدا ان يؤكد العائد المحذوف بقولك نفسه لان المؤكد مزيد للطول والحاذف مزيد للاختصار وتبعه الفارسي
وزدفر كتاب الايضاح قول الزجاج في ان هاذان لساحران ان التقدير ان هذان لهما ساحران فقال الحذف والتوكيد
باللام مشنعان وتبع ابا علي ابو الفتح فقال في الخصائص الذي ضربت نفسه زيدا كالايجوز ادغام نحو
اقعنسس لما فيهما جميعا من نقض الغرض وتبعهم ابن مالك فقال الايجوز حذف عامل المصدر المؤكد كضربت
ضربا لان المقصود به تقوية عامله وتقدير معناه والحذف منافٍ لذلك وهو آكلهم بخ القول الخليل وسيبويه
ايضا فاز سيبويه سال الخليل عن نحو مررت برجل ثم رجل ثان اخي الفسها كيف ينطق بالتوكيد فاجابه بانه يرفع
تقديرهما صاحبا اي الفسها وينصب بتقدير اعنيهما الفسها ووافقهما على ذلك جماعة واستدلوا بقول العرب
ان تحلا وان مرتحلا وانا لاوان ذلا فحذفوا الخبر مع انه مؤكد بان وفيه نظر فان المؤكد بنسبة الخبر لا الاسم لا نفسر الخبر
وقال الصفار انما قرر الاخفش من حذف العائد في نحو الذي رايته نفسه زيدا لان المقتضي لحذفه الطول وهذا الا حذف
في نحو الذي هو قائم فاذا قرروا من الطول فكيف يؤكدون واما حذف التي للابدال وتوكيدها فلانها في بينهما لان المحذوف
للابدال كالثابت ولهذا لم يجز ابن مالك مع طول الصلة بحيث اجاز فيه السراج ان لا يوذن بحذفه لان الاختصار
المقتضي فلا يحذف اسم الفعل دون معموله لانه اختصار للفعل واما قول سيبويه في زيدا فاقتله وفي
شتانك ويحج وقوله انتهاء الماتح دلوي دونكا ان التقدير عليك زيدا وعليك الحج ودونك دلوي
فقالوا انما اراد تفسير المعنى لا الاعراب وانما التقدير ضد دلوي والزم زيدا والزم الحج ويجوز في دلوي
ان يكون مبتدأ ودونك خبره لكن مس ان لا يكون عاملا صغيرا فلا يحذف لان ذا الحال والناصب

العاقلات

الرعن

للفعل الا في مواضع قويت فيها الدلالة وكثر فيها استعمال تلك العوامل ولا يجوز القياس عليها والسادس
ان لا يكون عوضا عن شيء قبلها جد فما انت منطلقا انطلقت والكلمة الا من قولهم افعل هذا إما لا والا انا من علا
واقامة واستقامة فاما قوله تعالى واقام الصلاة فما يجب الوقوف عنده ومن هنا لم يحذف ضاربا كان لانه عوض او كالعوض
من مصدرها ومن ثم لا يجتمعان ومن هنا قال ابن مالك ان العرب بم تقدر احرف النداء عوضا من ادعو او انادي
لا جاز ثم حذفها السابع والثامن من ان لا يودي حذفه الى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه والا الى اعمال العامل
الضعيف مع امكان اعمال العامل القوي والامر الاول منع البصريون حذف مفعول الثاني من نحو ضرب وضربته
زيدا بالبناء للمفعول على زيد ثم يقطع عنه برفعه بالفعل الاول والاجتماع الامرين امتنع عند البصريين انفصال
ضمير المفعول فزيد ضربته لان فرعه تسليط ضرب على العمل فزيد مع قطعه عنه واعمال الابتداء مع التمكن
من اعمال الفعل عملوا على ذلك زيد ضربته او هل ضربته ممنوعا الحذف وان لم يود الى ذلك وكذلك ممنوع رفع
راسها في اكلت السمكة حتى رأسها الا ان تذكر الخبر فتقول ما كل والاجتماعهما مع الالباس منع الجميع تقديم الخبر
فزيد قائم والاشغال الامرين جاز عند البصريين وهشام تقديم معمول الخبر على المبتدا في نحو زيد ضرب عمرا
وان لم يجز تقديم الخبر فاجازوا زيدا اجله اخرج وقال البصريون في قوله بما كان ايانا هم عطية عودا
ان عطية مبتدا وايانا هم مفعولا عودوا الجملة خبر كان واسمها ضمير الشان وقد ضعفت هذه النكتة على ان عطية
فقال اخروا من محذوف وهو ان يفصلوا بين كان واسمها بمعمول خبرها فوقعوا في محذور اخر وهو تقديم معمول الخبر
حيث لا يتقدم خبر وقد بينا ان امتناع تقديم المفعول على ما النافية في نحو ما ضربت زيدا انما هو لنفس العلة المقتضية
لامتناع تقديم الفعل عليها وهو وقوع ما النافية صدرا ثانيا بما قوله مقتضى هذين الشرطين او احدهما
في ضرورة او قليل من الكلام فالاول كقوله وما الدهر الا منجنونا بنا وقوله كلكم اصنع وهو في صنع العموم اسهل

ومنه

ومنه قراءة ابن عامر وكل وعد الله الحسنى والثاني كقوله يغطى بالجشي الناظرين اذا هم كمحوا شعاعه
تنبيه لمحوا للعمل في شعاعه مع قطعه عنه ذكر بابا عمال الغشي فيه وليس فيه اعمال ضعيف دون قوي وذكر ابن مالك في نحو

عمتم بالندا صبحي عوانكم فكنت مالك ذكر غر وذكر رشد

بروي عوانكم بالاوجه الثلاثة فان تنونت رواية الرفع فهي من الوارد من النوع الاول في الشذوذ واذا الصرورة
الجر والنصب وقد رويا بيت ان قد يظن ان الشيء من باب الحذف وليس منه جرت عادة النحويين
ان يقولوا احذف المفعول اختصارا او اقتصارا او ايجازا او لدليل والاختصار الحذف لغير دليل
ويمثلونه بنحو كلوا واشربوا اي اكلا وشربا وقولهم هذين الفعلين وقول العرب فيما يتعدى الى اثنين من يسمع يخل اي يكذب
منه خيلة والتحقيق ان قبائل ثلاثة يتعلق الغرض بالاعلام بمجرد وقوع الفعل من غير تعيين او قعه او من
اوقع عليه فيجيء مصدره مسندا الى فعل كون عام فيقال حصل حدوث او ثبت وتارة يتعلق بالاعلام بمجرد ايقاع
الفاعل للفعل فيقتصر عليهما والايذكر المفعول والايجوز اذ المعنى كما تقدم وليس محذوفا لان الفعل نزل لهذا
القصد منزلة ما لا مفعول له ومنه ربك الذي يحيي ويميت هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وكلوا واشربوا
ولا تسرفوا واذا رأيت ثم اذا عمرو زيدا الذي يفعل الاحياء والاماتة وهل يستوي من يتصف بالعلم ومن ينتفي عنه
العلم واوقعوا الاكل والشرب وددوا الاسراف واذا قصدت منك رؤيته هناك ومنه على الاصح والمورد
ما مدين الا ترى اليه عليه الصلاة والسلام اخبر عنهما اذكانا على صفة الزيادة وقوهما على السقي لكون
مذودها غنما ومسقيهم ابلا وكذلك المقصود من تسقي السقي والمسقي ومن ثم ما قد يسبق الى الفهم
وبذودان غنمهما والسقي غنما وتارة يقصد اسناد الفعل الى فاعله وتعليقه بمفعوله فيذكر ان نحو لا تاكلوا الربا والا
تقربوا الزنا وقولك ما احسن زيدا وهذا النوع الذي اذا لم يذكر مفعوله قيد بمحذوف نحو ما ودعك ربك وما قلى

بيان قطعه
بيان ينزل
بيان التكلة
بيان غنمنا

وقد يكون في اللفظ ما يستدعيه فيحصل الجزم بوجوب تقدير نحو هذا الذي يعتبر للسكاكي او كل وعد الله الحسنى وما
شيء جيت بمستباح بيه ان مكان المقدر القياس ان يقدر الشيء في مكانه الاصل ليلي الف الاصل من وجهي
الحذف ووضع الشيء في غير محله فيجب ان يقدر المفسر في نحو زيدا رايته مقدما عليه وجوز البيانيون تقديره موخرا عنه
وقالوا انه لتفيد الاختصاص حينئذ وليس كما توهموا وانما يتركب ذلك عند تعدد الاصل وعند اقتضاء امر معنوي لذلك
فالاول نحو ايهم رايته اذ العمل في الاستفهام ما قبله ونحو اما ثمود فهديناهم فنصب اذ لان اما فعل وكنا
قدمنا في نحو في الدار زيد ان متعلق الظرف يقدر موخرا عن زيد لانه في الحقيقة الخبر واصل الخبر ان يتاخر عن المبتدا
ثم ظهر لنا انه يحتمل تقدير مقدما لمعارضة اصل اخر وهو انه عامل في الظرف واصل العامل ان يتقدم على المعمول
اللهم الا ان يقدر المتعلق فعلا فيجب انذاك خبر لان الخبر الفعل لا يتقدم على المبتدا في مثل هذا واذا قلت ان خلفك
زيدا وجب ان خبر المتعلق فعلا كان او اسما لان مرفوع ان لا يسبق منصوبها واذا قلت كان خلفك زيد جاز الوجهان
ولو قدرته فعلا الآن خبر كان يتقدم مع كونه فعلا على الصحيح اذا كان الشبس بالجملة الفعلية والثاني نحو متعلق باسم
الشريفة قال الزمخشري قدم موخرا عنها لان قرشيا كانت تقول باسم اللات والعزى تفعل كذا فيتوعدون
افعالهم عز ذكرها المحذوف معهودا تفخيما للشانه بالتقديم فوجب على الموحد ان يعتقد ذلك وفي اسم الله تعالى
فائدة الحقيق بذلك ثم اعترض باقرا باسم ربك واجاب بانها اول سورة نزلت فكان تقديم الامر
بالقراءة فيها اهم واجاز السكاكي تقديرها متعلقة باقرا الثاني واعترضه بعض العصريين باستلزامه الفصل
بين المؤكد وتوكيده بمعمول المؤكد وهذا سهو منه اذ التوكيد هنا بامر امرا او الايجاد القراءة وثانيا بقراءة مقيدة
وتطهير الذي خلق خلق الانسان ومثل هذا الاشكال لازم له على قوله ان الآيات متعلقة
باقرا الاول اكن تقييد الثاني اذا تحقق كونه توكيدا فكذا تقييد الاول ثم لو سلم فصل الموصوف من صفته بمعمول

الصفة

الصفة جايز بالاتفاق كمررت برجل عمر اضارب فكذا في التوكيد وقد جاء الفصل بين المؤكد والمؤكد في الايمان وبين
بما انتم من كلمن مع انهما معمولان والمجرور اجعل للفصل وقال الزمخشري اذا ظلمت الدهر ايكفي ظلمك

مثلون

ذكروا انه اذا اعترض شرط على اخر نحو ان اكلت ان شربت فانت طالق فان الجواب المذكور للسابق منهما وجواب
الثاني محذوف مدلول عليه بالشرط الاول وجوابه كما قالوا في الجواب لكنا في نحو القسم والشرط وهذا قال
محققوا الفقهاء في المثال المذكور انها لا تطلق حتى تقدم المؤخر وتوخر المقدم وذلك لان التقدير حينئذ ان شربت
فان اكلت فانت طالق وهذا كله حسن ولكنهم جعلوا منه قوله تعالى والا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله
يريد ان يغويكم وقيد نظرا لهم بتوالي شرطان وبعدهما جواب كما في المثال وكما في قول الشاعر

مثلون

ان تستغيثوا بنا ان تذعروا نجدوا منا معاقل عز زانها كرم

وقول الاخر وريد فان عشرت بعدها ان وانت تفسي من هذا فقولا لا لعا

اذ الآية الكريمة

لم يذكر فيها جواب وانما تقدم على الشرطين ما هو جواب في المعنى للشرط الاول فينبغي ان تقدر اجابته ويكون الاصل
ان اردت ان انصح لكم فلا ينفعكم نصحي ان كان الله يريد ان يغويكم واما ان يقدر الجواب بعدهما ثم يعود بعد ذلك مقدما الى

تا ١٢ م

جانب الشرط الاول فلا وجه له بين لان مقدار المقدر ينبغي تقليله ما امكن لتقل مخالفة الاصل ولذلك
كان تقدير الاخفش في ضربي زيدا قائما ضربه قائما اولى من تقدير با في المصدر بين حاصلا اذا كان او اذا كان حاصلا
لانه قدر اثنين وقدروا خمسة والان التقدير من اللفظ اولى وكان تقدير في انت مني فرسخان لبعدك مني فرسخان

بعدهم

اولى من تقدير الفارسي انت مني ذو مسافة فرسخين لانه قدر مضافا لا يحتاج معه الى تقدير شيء اخر يتعلق به الظرف
والفارسي قدر شيئين يحتاج معهما الى تقدير امرين اثنين وضعف قول بعضهم فرواشربوا في قلوبهم العجل ان التقدير
حب عبادة العجل والاولى تقدير احب فقط وضعف قول الفارسي ومن وافقه في واللاي يبسن الآية ان الاصل

والا لم يحسن فعدتهن ثلاثة اشهر والا ولم ان يكون الاصل والا لم يحسن كذلك وكذا ينبغي ان يقدر في نحو زيدا ضربته بعمرو جميلا وبحالد سوا وبكبرى كذلك والا يقدر عين المذكور تقليلا للمحذوف وان اصل الخبر الافراد لانه لو صرح بالخبر لم يحسن اعادة ذلك المقدر لثقل التكرار ولك ان لا تقدر في الاية شيأ البتة وذلك بان تجعل الموصول معطوفا على الموصول فيكون الخبر المذكور لهما معا وكذا التصنع في نحو زيد في الدار وعمرو والاثبات ذلك في المثال السابق لان افراد فاعل الفعل بالاياه نعم لك ان تسلم فيه من ترك العطف بان تقدر العطف على صنعي الفعل لحصول الفصل بينهما فان قلت لو صح ما ذكرته في الاية والمثال السابق لصح زيد فاعيان وعمرو وتقدير زيد وعمرو فاعيان قلت ان سلم منعه فلفقح اللفظ وهو منتف فيما نحن بصدده ولكن ليتهد للجواز قوله

ولست مقرا للرجال ظلامة ابى ذاك عمر الاكثرمان وظالبا

ابى بان

وقد جوزوا ان انت اعلم وزيدا كون زيد مبتدا حذف خبره وكونه عطفا على انت فيكون خبرا عنهما بتاويل الصفة بالنقد براذا استدعى الكلام تقدير اسم متضايفة او موصوف وصفة مضافة او جار ومجرور مصمد عايد على ما يحتاج الى الرابط فما يقدر ان ذلك مصدر دفعة واحدة بل على التدريج فالاول كالذي يغشى عليه من الموت اى كدوران عين الذي والثاني كقوله اذا فاحمنا تفوح المسك منها نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل اى تصوعا مثل تصوع الصبا والثالث كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيأ اى الا تجزي فيه ثم حذفت فرفصار لا تجزيه ثم حذف الضمير منصوبا لا تحذوفا هذا قول الاخفش وعن سيبويه انهما حذفا دفعة واحدة ونقل ابن الشجري القول الاول عن الكسائي والفراء والثاني قول الخوارزمي وقال اكثر اهل العربية منهم سيبويه والاخفش يجوز الامران انتهى وهو نقل غريب ينبغي ان يكون المحذوف من لفظ المذكور مما امكن وحسن فيقدر في ضربي زيدا قايما ضربه قايما فانه من لفظ المبتدا واقل تقدير اذا كان

واذا كان

واذا كان ويقدر اضرب دون اهن في زيدا اضربه فان منع من تقدير المذكور معنى او صناعة قدر الامانع فالاول نحو زيدا اضربه اخاه يقدر فيه اهن دون اضرب فان قلت قدرت اهن والثاني نحو زيدا امررت به فقدر فيه جاوز دون امر لانه لا يتعدى بنفسه قلت ان كان العامل مما يتعدى بنفسه وبالباء جاز نحو لتضع في قولك زيدا لصحت له جاز ان يقدر لصحت زيد للبر هو اولى من تقدير غير الملفوظ به وجعل الا يقدر فيه مثل المذكور للمانع صناعي قوله ايها الطالب دلوك اذا قدر دلوك منصوبا بالمقدر خذ الا دلوك وقد مضى وقوله واضرب منا بالسيوف القوانسا النواصب فيه للقوانس فعل محذوف لا اسم تفضيل محذوف لانا قدرنا بالتقدير من اعمال الاسم التفضيل المذكور في المفعول فكيف يعمل فيه المقدر وقولك هذا معطي زيدا امس درهما التقدير اعطاه والا يقدر اسم فاعل لانك انما قدرت بالتقدير من اعمال اسم الفاعل على انه مجرد من ال وقال البعض في قوله تعالى ان لو شئ على ما جانا من البينات والذي فطرنا ان الواو للقسم لا الحال بل الحال ضرورة كقول ابي طالب والله ان يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا اذا دار الامر بين كون المحذوف مبتدا وكونه خبرا فايهما اولى قال الواسطي الاول كون المحذوف مبتدا لان الخبر محط الفايدة وقال العبدري الاول الخبر لان التجوز في الجملة اسهل من التجوز في المفرد ابن وشاح المسئلة فصيل جميل اى ثنان صبر جميل او صبر جميل امثل من غيره ومثله طاعة معروفة اى الذي يطلب منكم طاعة معلومة لا مشتبه فيها الا ايمان بالسنان لا بواطن القلوب او طاعتكم طاعة معروفة امثل بكم من هذه الايمان الكاذبة ولو عرض ما يوجب التعيين عمل به كما في نعم الرجل زيدا على القول بانهما جملتان اذ الاصل في الخبر وجوب الافراد اذا عمل على الخلاف وفي نحو كنت من النحويين فكنت من عمرك الفعل واعمل الله الافعل بان المحذوف والخبر وجوز ابن عصفور كونه المبتدا واذ لذلك لم يعده فيما يجب فيه حذف الخبر لعدم التعيين عنده لذلك قال والتقدير اما قسمي ايمن الله او ايمن الله قسم اي انتهى ولو قدرت ايمن الله قسم لم يمتنع اذ المعرفة المضافة اذا دار الامر بين كون المحذوف فعلا والباقي فاعلا وكونه مبتدا

عن معرفة يجب كونها الخبر على الصحيح

وقال الطائي في قوله

اراعي الهنا بالقول دون الفعل اطاعة معروف

سب

والباقي خبرا فالثاني اول كان المبتدا عين الخبر فالمحذوف غير الثاني فيكون حذفا كالاصل واما الفعل فانه غير الفاعل

اللهم الا ان يعتضد الاول برواية اخرى في ذلك الموضع او بموضع آخر يشبهه او بموضع آخر على طريقته فالاول

كقراءة شعبة بسبح له فيها بفتح الباء وكقراءة ابن كثير كذلك يوحى اليك واى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم

بفتح الحاء وكقراءة بعضهم وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم بنصب زين للمفعول ورفع القتل

والشركاء وكقوله ليبك يزيد ضارع لخصومة فجر رواه مبنيا للمفعول بان التقدير يبسحه رجال ويوجيه الله

وزينة شركائهم وبتكبيه ضارع وكما تقدر هذه المرفوعات مبتدات حذفت اخبارها لان هذه الاسماء قد تلبست

فاعليتها في رواية من بنى الفعل فجعل للفاعل والثاني كقوله تعالى ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله فلا يجعل ليقولن

الله خلقهم بل خلقهم الله لمجرد ذلك في مشية هذا الموضع وهو ليسالتهم من خلق السموات والارض ليقولن

خلقهن العزيز العليم وفي مواضع اتبيه على طريقته نحو قالت من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير قال من يجيء

العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اذا دار الامر بين كون المحذوف اولا او ثانيا

فكونه ثانيا اولى وفيه مسايل احدها نون الوقاية في نحو اتحاجونني وتامروني فيمن قرأ بنون واحدة وهو قول

ابي العباس وابي سعيد وابي علي وابي الفتح واكثر الكنا حريين وقال سيبويه واخلان ابن مالك ان المحذوف الاولى

الثانية نون الوقاية مع نون الاناث في نحو قوله يبسوء القالياتي اذا قلين هذا هو الصحيح وفي

البسيط انه مجمع عليه لان نون الفاعل لا يليق به الحذف ولكن في التسهيل ان المحذوف الاولى وانه مذهب

سيبويه الثانية نون الماضي مع تا المضارع في نحو نارا تلظى وقال ابو البقاء في قوله تعالى فان تولوا فان الله عليم

بالمفسدين يضعف كون تولوا فعلا مضارعا لان حرف المضارعة لا يحذف انتهى وهذا فاسد لان المحذوف

الثانية وهو قول الجمهور والمخالف في ذلك هشام الكوفي ثم ان التنزيل مشتمل على مواضع كثيرة من ذلك الاشتراك

فيها

يعتضد

فيها نحو نارا تلظى ولقد كنتم تمنون الرابعة نحو مقول ومبيع المحذوف منهما واو ومفعول والباقي عين الكلمة خلافا

للاخفش الخ مسئلة نحو اقامة واستقامة المحذوف منهما الف الافعال والاستفعال والباقي عين الكلمة

خلافا للاخفش السادسة نحو يا زيد يا زيدان البعلات بفتحهما وبين ذراعي وجبهة الاسد خلافا للمبرد السابعة

نحو زيد وعمرو قايم وذاهب سيبويه ان الحذف فيه من الاول ومن مذهبه في نحو يا زيدان زيدان البعلات ان المحذوف من الثاني

قال ابن الحاجب انما اعترض المضاف الثاني بين المتضايفين ليسير المضاف اليه المذكور في اللفظ عوضا مما ذهب

واما هنا فلو كان قايم خبرا عن الاول لوقع في موضعه اذ لا ضرورة تدعو الى تاخيره اذ كان الخبر يحذف بلا عوض نحو

زيد قايم وعمرو من غير قبح في ذلك انتهى وقيل ايضا كل من المبتدا ين عامل في الخبر فالاول لقربه والثاني

من هذا التعليل ان يقال ذلك في مسئلة الاضافة تنبيه الخلاف انما هو عند التردد واما فلا تردد في ان المحذوف

من الاول في قوله نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف وقوله خليلي

هل طب فان انتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان ومن الثاني قوله تعالى قل ليئن اجتمعت الانس والجن

على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله اذ لو كان الجواب للثاني لجزم فقلنا به لذلك في نحو ان اكلت ان شربت

فانت طالق وفي ما ان كان من المقدمين فروح ولو الرجال موصولة ثم قال تعالى لو تزيلوا لعذبنا والنبي على ذلك

في المثال انها لا تطلق حتى يتوفر المقدم وتقدم الموفر اذ التقدير ان اكلت فانت طالق ان شربت وجواب

الثاني في هذا الكلام من حيث المعنى هو الشرط الاول وجوابه كما ان الجواب من حيث المعنى في ان ظلمت

ما تقدم على اسم الشرط بدا قال الجماعة انه الجواب في الصناعة ايضا ومن ذلك قوله فان وقيا ربهما الغريب

وقد تكلف بعضهم في البيت الاول فزعم ان نحن للمعظم نفسه وان راض خبر عنه والاحسن ما قاله ابن الحاجب في الخبر المطابق

نحو انا نحن الصافون وانا نحن المسبحون واما قال اربعون فاذ ثم جمع فلان غير المبتدا والخبر لا يجيئها من النطابق

ذكر اما كن من الحذف يقترن بها المعرب — حذف الاسم المضاف — وجار بك دفاني الله بنيانهم

اي امن استحالة الحقيقة فاما ذهب الله بنورهم فالباء للتعدية اي اذهب الله نورهم ومن ذلك ما انسب فيه حكم شرعي

الى ذات لان الطلب لا يتعلق الا بالافعال نحو حرمت عليكم امهاتكم اي استمتاعا من حرمت عليكم الميتة اي اكلها فحذف

عليهم طيبات اي تناولها الا اكلها لبننا واشرب البان الابل حرمت ظهورها اي منافعها لبننا وآل الركوب والحمل

ومثله واحلت لكم الانعام ومن ذلك ما علق فيه الطلب بما قد وقع نحو اوفوا بالعقود واوفوا بعهد الله فانهما قولان

قد وقعا فلا يتصور فيهما امر نقض والوفاء انما المراد الوفاء بمقتضاهما ومنه قد كنت الذي تمنيتني فيه اذ الذوات لا

يتعلق بها لوم والتقدير في حبه لوم فقد شغفها حبا او في مراودته بدليل تراودفتاها وهو اولى لانه فعلها بخلاف الحب

واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها اي اهل القرية واهل العير والى مدين اظلم شعيبا اي الى اهل

مدين يدل لذلك ان شعيبا لم يرسل الا الى اهل مدين وآتينا اهل مدين وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا فقدر المحذوفون

الاهل بعد من واهلكنا وجاء وخالعهم الزمخشري في الاول ليس لان القرية تهلك ووافقهم في مجيء العذاب اولهم فاذا

اذ للاذ فناك ضعف الحياة وضعف الممات اي ضعف عذاب الحياة وضعف عذاب الممات لمن كان بين حيا الله اي رحمته

يخافون ربهم اي عذابه بدليل ويرجون رحمته ويخافون عذابه ايضا هو قول الذين كفروا اي ايضا هو قولهم قول الذين

كفروا وقال الا عشى الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا فحذف المضاف الى ليلة واقام المضاف اليه اي اعتماض ليلة

رجل ارمد وعكس نيابة الزمان عن المتصرف فيك طلوع الشمس اي وقت طلوعها فناب المصدر عن الزمان

وليس من ذلك حينك مقدم الحاج خلافا للزمخشري بل المقدم اسم زمن القدوم تنبيه اذا احتاج الكلام

الى حذف مضاف نحو تقدير مع اول الحرين ومع ثانيهما فتقدير مع الثاني اولى لنحو الحج اشهر ولكن البر من امن

فيكون التقدير الحج حج اشهر والبر بر من آمن اولى من تقدير اشهر الحج اشهر وذا البر من آمن لانك في الاول

قدرت

قدرت عند الحاجة الى التقدير والاولى الحذف من اخر الجملة الاولى حذف المضاف اليه بكثير في كلام المتكلم

مضافا اليها المناداة يخوب اعقل وفي الغايات نحو لله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل الغلب ومن بعد وفي اي

وكل بعضر وجاز غير من نحو فلا خوف عليهم فيحزنون ولا يبغون اي فلا اخوف شيء عليهم وسمع سلام عليكم فيحتمل ذلك

اي سلام الله او اضمار الا حذف اسمين مضافين فانها من تقوى القلوب اي ومن تعظيمها من افعال

ذوي تقوى القلوب قبضة من اثر الرسول اي من اثر حافر فرس الرسول كالذي يغشى عليه اي كدوران عين الذي

وحال رويه وقد جعلتني من غرمة اصبعا اي ذا مسافة اصبع ويحتمل انت مني فرسخان

اي ذوا مسافة فرسخين ويحتمل انه من تقدير مضاف اي بعدك مني فرسخان وبهذا التقدير يتعلق من فهو او

حذف ثلاثة مضافين فكان قاب قوسين اي فكان مقدار مسافة قربه مثل قابي

فحذف ثلاثة من اسم كان وواحد من خبرها كذا قدره الزمخشري تنبيه للقاب معنيان للقاب

القدر وما بين مقبض القوس وطرفها وعلى تفسير الذي في الآية بالثاني يقتضي عود الضمير على القلب والتقدير قاب

قوس ولو اريد هذا الاخير عند ذكر القوس حذف المعمول الاسم ذهب الكوفيون والاخفش

الى اجازته وتبعهم ابن مالك وشرط في بعض كتبه كونه معطوفا على موصول اخر ومن حجتهم امنوا بالذي انزل

الينا وانزل اليكم وقول حسان امن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء

وقول الاخر ما الذي دأبه الاحتياط والحزم وهواه اطاع يستويان

والذي اطاع هواه حذف الصلة بجود قليلا لدلالة صلة الاخر

وعذيري الذي واللات عذلتك احنة عليك فلا تغرنك كيد العوايد

اي الذي عاذلك او دلالة غيرها كقوله نحن الاولى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا

اي نحن الاولى عرفوا

وجههم

ذو بينة نحذف هذا الاسم

وغير هذا البيت ورد في

ع سالم

ع سالم

ليلة او اقام صفة مقامه ع

اي وبعد اهلكنا وتقدم ما

لزمان

او صح

حرف الموصوف وعندهم فاصرات الطرف اى حور قاصرات وانما لم اكد بذلك ان اعمل سابغات اى
ذروعا سابغات فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا اى ضحكا قليلا وبكا كثيرا كما قيل فليبك بسياتى وذلك دين القيمة اى دين
الامة القيمة ولدار الافناء خبر اى ولدار الساعة الافناء قاله المبرد وقال ابن الشجرى الحياة الاخيار بدليل وما
الحياة الدنيا الا امتاع الغرور ومنه حب الحصيد اى حب الزرع الحصيد وقال سحيم انا ابن جلا وطلاع الثنايا
اى انا ابن رجل جلا الامور وقيل جلا علم محكى على انه منقول من نحو زيد جلا فيكون جملة لا من قولك جلا
زيد ونظيره قوله ملا تلبثت اقوال ثم تزيد ظلما علينا لها قد بدا فتزيد منقول من نحو قولك الهلال يزيد
لا من قولك يزيد الهلال والا لاعرب غير منصرف فكان يفتح لانه مضاف اليه واختلف فى المقدر مع الجملة فى نحو منا ظعن
ومنا اقام فاصحا انما يقدر موصوفا اى فريق والكوفيون يقدرون موصولا اى الذى ومن اومما قدرناه اقليس
لان الحال الموصول بصلة اشد من الحال الموصوف لصفته لما ذهبا اليه ومثله ما مثلت فيها مات
حتف انفه نقدره باحد ويقدرونه بمن وان من اهل الكتاب الا ليومنن به اى الا ليومنن به احد من اهل الكتاب
بعض قدماهم ان الجملة القسمية لا تكون صلة ورده بقوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن حرف
الصفة باخذ كل سفينة غصبا اى صالحة بدليل انه قرئ كل سفينة صالحة الا انه خرجها عن كونها سفينة فلما
فاتها فيه صليد تدمر كل شئ اى يسلطت عليه بدليل ما تذر من شئ اتت عليه الا انه قالوا الا ان جيت بالحق
اى الواضح والا كان مفهومه كفرا وما ترى بهم من اية الا هى اكبر من اختها وقال فلم اعط شيا ولم امنع
ثوبا نحو وليست دارنا هاتا بدار اى من اختها السابقة وبدار طالعة ولم اعط شيا طايلا دفعا للتناقض
منهن قول اهل الكتاب ليسوا على شئ اى نافع او ناظر الاظنا اى ضعيفا حرف المعطوف
ويجب ان يتبعه العاطف نحو لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح فقاتل اى ومن انفق من بعد دليل التقدير

لا من قولك جلا

ان الاستثنا انما يكون من شيئين ودليل المقدار وليك اعلم درجة من الذين اتقوا من بعد وقالوا لا نفرق بين احد من
رسله والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اى بين احد واحد وقيل احد فيه بمعنى واحد مثله فى قول
هو لا احد بل هو الموصوف للعموم وهمزته اصلية لا مبدلة من الواو خلافا لتقدير ورد بانه يقتضى حينيذ ان
المعترض بهم وهم الكافرون فرقوا بين كل الرسل وانما فرقوا بين محمد عليه افضل الصلاة والسلام وبين عيسى فى النبوة
ولزوم هذا ظنوا والذى يظهر فى وجه التقدير وان المقدر بين احد وبين الله تعالى بدليل ويريدون ان يفرقوا بين الله
ورسله ونحو سرابيل تقيكم الحر اى والبرد وقد يكون اكتفى عن هذا بقوله سبحانه وتعالى فى ثوبى السوءة لكم منها
دفء وله ما سكن اى وما تحرك فاذا افسر سكن يا ستقلم يحتج الى هذا اخار اعصرم فما استيبس من الهدى اى
فاز الهدم فخللتم فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية اى فحلق ففدية لا تنفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا اى ايمانها وكسبها والاية من الاذن والنشر وبعد التقدير تندفع
شبهة المعتزلة الكافر يحشر ويعذب اذ قالوا اسوى الله تعالى بين عدم الايمان وبين الايمان الذى لم يقترن بالعمل
الصالح فى عدم الانتفاع به وهذا التاويل ذكر ابن عطية وابن الحاجب ومن التقدير حرف ومعطوفها كقوله
فما اوبى اى ارشد طلابها اى ام غى وقد مر فيه بحث حرف المعطوف عليه ان ضرب
بعصاك الحجر فانفجرت حرف ليكون على المحذوف دليل بتقابض وليس بين الا لفظ الفاء ان واحد فكيف يحصل
الدليل وجوز الزمخشرى ومن تبعه ان تكون فاء الجواب اى فان ضربت فقد انفجرت ويرده ان ذلك يقتضى تعدد
الانفجار على الضرب مثل ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل الا ان قيل المراد فقد حكمنا بترتب الانفجار على ضربك
وقيل فى اية حسبتم ان تدخلوا الجنة ان ام متصلة والتقدير اعلمتم ان الجنة حفت بالمكاره ام حسبتم
حرف المبدل منه قيل فى ولا تقولوا ثلاثة تستكم الكذب وفى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم ان الكذب بدل

من مفعول التصف المحذوف اي لما التصفه وكذلك فرسولا انبآ على ان ما فيها موصول اسمي ويرده ان فيه اطلاق
ما على الواحد من اولي العلم والظاهر ان ما كافة والظهر منه انها مصدرية اي لانقاء الكاذب فعليه عمل الجر وقيل
في الكذب بدل منه بدل بعض او اشتمال بعد بدل منه اي لا تقولوا الكذب لما تصفه السنتكم من البهائم
بالحل والحرمة واما المحذوف اي لتقولوا الكذب واما التصف على ان ما مصدرية والجملتان تحكيتا القول اي
لا تحللوا وتحرموا لمجرد قول تنطق به السنتكم وقرئ بالجر بدلا من ما على انها اسم وبالرفع وضم الكاف والدال
جمع الكذوب صيغة للمبالغة وقد مر انه قيل في لا اله الا الله ان اسم الله سبحانه وتعالى بدل من ضمير الخبر المحذوف
حذف الموكد وفيه ان التوكيد قد مر انه لا يجوز عند سيبويه والخليل اجازه وان اما الجر ومن تبعه منعوه صدقه
المبتدا الكثير ذلك في جواب الاستفهام نحو وما ادراك ما الحاقة نار الله اي هي نار الله وما ادراك ما هيه نار حامية
ما اصحاب اليمين في سدر مخضود الا اتبين لكم الناء وبعده فالجواب نحو من عمل صالحا فلنفسه
ومن اساء فعليها اي فعمله لنفسه واساءته عليها وان تحالطوهم فاخوانكم اي فهم اخوانكم فان لم يصيبها وابل فطل
وان مسه قليل فكثير لم يكونا رجلين وخطب وامرأتان اي فالشاهد وقرأ ابن مسعود ان تعذبهم فعبادك
وبعده القول نحو وقالوا اساطير الاولين الا قالوا اساطير او مجنون سيقولون ثلاثة الا بابة بل قالوا اضغاث احلام
وبعد ما الخبر صفة له في المعنى نحو انا بنو نزال لا نفر ونحوهم بكم عمر ووقع في غير ذلك ايضا نحو الغرنك ان تقلب الذين
كفروا في البلاد متاع قليل وانتقولوا ثلاثة كم بلبثتم الا ساعة من نهار بلاغ اي هذا بلاغ وقد صرح به في هذا بلاغ
للناس سورة انزلناها اي هذه سورة ومثله قول العقاب بكذا وسيبويه يصح به حذف الخبر
وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المومنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب
اي حل لكم اكلها دايم وظلها اي دايم واما الا انتم اعلم او الله اعلم فلا حاجة الى دعوى حذف وكما قيل لصحة كون اعلم

ضربا

ضربا عنهما واما انت اعلم وما كان فيشكل لانه ان عطف على انت لزم كون اعلم ضربا عنهما او على اعلم لزم كونه
شريكه في الخبر به او على ضمير اعلم لشبهة العلم به والعطف على الضمير المرفوع المتصل من غير توكيد والفصل
واعمال افعل في الظاهر وان قدر مبتدا حذف خبره لزم كون المحذوف اعلم والوجه فيه ان الاصل بعد الكل ثم اثبت الواو منا
اليا قصدا للتشاكل اللفظي لا للاشتراك المعنوي كما قصد بالعطف في نحو والليل وما وسق فيمن خفض على القول بان الخفض للجوار
ونظير بعت الشاة شاة ودرهما درهم وقالوا الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان كان في
عملهم خير فحذفت كان وخبرها اقال لهم غلبك للهبة من ظاف يطوف خيوا ترك حين للسير يجير
اي للسير له وقالوا من تعجل افطا او كاد ومن تعجل افطا او كاد
اي لليسير وقالوا من تعجل اصاب او كاد وقالوا ان ما لا او ولدا او قال الاعشى ان محلا وان مرتحلا اي ان لنا حلولا
في الدنيا وان لنا ارتحالا عنها وقد مر ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم
مستور وقال تعالى قالوا الاصبر اي علينا ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت اي لهم وقال الحماسي من صد عن نيرانها
فانا غالها ابن قيس لا براح وقد كثر حذف خبر لا هذ حتى قيل انه لا يذكر وقال آخر
اذا قيل سيروا ان ليلى لعلها اجرى دون ليلى ما يلاقي القرن اغضب
اي لعلها قريبة ما يجتمع الموعدين تكثر لعل انا نحو فخر برقبة فعاش من ايام الا قرفا استيسر من الهدي
فنظر الى ميسين اي فاكوا كذا او فعليه فعليكم كذا وبان في عين نحو فصبر جميل اي امري او امثل ومثله
طاعة وقول معروف اي امرنا او امثل وبدا الاول قوله فقالت على اسم الله امرك طاعة وقد مر
نحو تبارك عصفورا الوجهين في تبارك كما فعل وابين الله الافعل وعين فجزم بان ذلك من حذف الخبر وفي نعم الرجل
زيد وعين جزم بانه اذا جعل على الحذف كان من حذف المبتدا حذف الفعل وحده او مع مضمر مرفوع
او منصوب او مجموعهما بطرد حذفه مفسرا نحو وان احد من المشركين استجارك واذا العنا انشقت قال لو انتم تملكون

ومن استعجل افطا او كاد

جعل

ضربا

الا تبين هل انتم كم

وقيل بلاغ مبتدا وخبره لهم في قوله وما تستحي كلهم وما بينهم اعشر اخرفا لوقف يحيل قوله فلا تستعجل

والاصل لو تملكون تملكونه فلما حذف الفعل انفصل الضمير قاله الزمخشري وابو البقاء واهل البيان وعن البصريين
انه لا يجوز لو زيدا قام الا في الشعر اذ الشذوذ يحتمل ما لا يحتمله غيره نحو لو ذات سوار لطمتني وقيل الاصل لو كنتم فحذف كان دون اسمها
وقيل لو كنتم انتم فحذف ما مثل اتمر ولو طعاما من صريد وقيل المؤكد ويكثر في جواب الاستفهام ليقولن لله اي ليقولن
خلقهن الله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا او اكثر من ذلك كله حذف القول نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل
باب سلام عليكم حتى قال ابو علي حذف القول من حديث الجرفاء والاكثر وباب حذف الفعل في غير ذلك نحو انتهوا خيرا
لكم اي وأتوا خيرا لكم وقال السماك بن حرب انتهيت الى الاعراب فقلت خيرا او قال الفراء الكلام جملة واحدة وخيرا لغة مصدر محذوف اي انتهاء خيرا
والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم اي واعتقدوا الايمان من قبل هجرتهم وقال علفتها تبنا وماء باردا
فقيل التقدير وسقيتها وقيل الحذف بقرينة ضمن علفتها معنى ناولتها او اعطيتها والزموا نحو علفتها ماء باردا وتبنا
فالتوءمون يحتجبون بقولهم طرقته كل سبب تنزل به الماء والشجر وقالوا الحمد لله اهل الحمد بإضمار امدح
وفي الشر بإضمار اعني وامرأة حمالة الحطب بإضمار اذم ونظائره كثيرة وقالوا إيمانا منطلقا انطلقت اي ان كنت
منطلقا وقالوا الا اكلة ما أن يجرا مكانه وما ان في السماء نجما اي ما ثبت ويروى بنجم بالرفع فان قلت ما ضربت
عمرا واصله عن حذف المفعول يكثر بعد لو شيئا نحو فلو شاهدكم اي فلو شاهدتم انكم ولعدم نفي العلم
ونحو ولكن لا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون اي انهم سفهاء ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وعائدا على
الموصول نحو اهذا الذي بعث الله رسولا وحذف عائد الموصوف دون ذلك كقوله وما شيء حميت بمستباح
وعائدا المجرور عنده دونهما كقوله على ذا كلكم اصتع وقوله فتوب نسيئ وتوب اجر
وجاء في غير ذلك نحو فمن لم يجد فصيام شهرين فمن لم يستطع فاطعام ستين اي فمن لم يجد الرقبة فمن لم
الصوم ومن غريبه حذف المقول وتقدم القول نحو قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اي هو سحر بدليل

اسحر هذا

اسحر هذا او بكثير حذف في الفواصل نحو وما قلى والجشي ويجوز حذف مفعول اعطى نحو فاما من اعطى واتقى فقط
نحو لسوف يعطيك وربك فارضى واولها فقط ظلما للسهيلي نحو حتى يعطوا الجزية حذف كان الكثر ما يرد
ذلك اذا كان خبرا لا اغنى عنه المقوا نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اي قائلين ذلك ومثله واذ يرفع
ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا ويحتمل ان الواو للحال وان القول المحذوف خبرا ان واسماعيل
يقول كان القول خبرا لمفصول في والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا ويحتمل ان الخبر هنا انه
يحكم بينهم فالقول المحذوف نصب على الحال او رفع خبرا المول او الموضع له لانه بدل من الصلة هذا كله اذا كان
الذين للكفار والعائد الواو فان كان للمعبودين عيسى والملائكة والاصنام والعائد محذوف اي اتخذوهم فالخبر ان
الله يحكم والجملة القول حال او بدل حذف التمييز نحو كم صمت اي كم يوما وقال الحال عليها تسعة عشر
وذلك بعد الا وغير المسبوق بنفي بليس
وقد تشذ واجاز بعضهم ذلك بعد لم يكن وليس بمسموع
ان يكن منكم عشرون صابرون وهو شاذ في باب نعم نحو من توضأ فبها ونعمت اي فبالرخصة اخذ
ونعمت رخصة حذف الاستثناء بقال قبضت عشرة ليس الا وليس غير حذف حرف العطف
(عطفه الشاعر)
بابه الشعر كقول الخطيئة ابن أثرا طعمه السماك منزلة جرمك يثمر بن جار شد مما اغتربا
اي ومنزلة برمك يثمر بن كذا فالواو لك ان تقول الجملة الثانية صفة ثانية او معطوفة وقال ابو زيد اكلت
خبزا لحما تمرا فعلى حذف الواو وعلى بدل الاضراب وقال ابو الحسن اعطه درهما درهمين نيلا فوضع
على الضمار او وتجعل البدل المذكور وقد خرج على ذلك ابيات احدها وجين يوميد ناعمة اي ووجوه يومئذ
ووجوه يومئذ خاشعة والثانية ان الدين عند الله الاسلام فتحت الهمزة اي وان الدين عطفا على انه لا اله الا هو
ويبعده ان فيه فصلا بين المتعاطفين المرفوع غير بالمنصوب وبين المنصوبين بالمرفوع وقيل بدل من ان
الاولى وصلتها او من القسط او معمول للحكيم على ان صلة اي الحاكم حول للمبالغة والثالثة والعلى الذين

اذا ما الترك التحلم قلت لا احد اري وقلت وقيل بل هو الجواب وتولوا جواب سوال مقدر كانه قيل فما حالهم
اذ ذاك وقيل تولوا حال على اضمار قد او حاز الزمخشري ان يكون استينافا فما اري اذا ما الترك التحلم تولوا
ثم قدر انه قيل لم تولوا اباكم فقيل قلت لا احد مما احملكم عليه وسط بين الشرط والجزا حذف فا
الجواب لانه مختص بالضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وقد مر ان ابا الحسن فرع عليه
ان ترك حذف الوصية للوالدين حذف واو الحال تقدم في قوله تضف النهار الماء غامره اي
انتصف النهار والحال ان الماء غامر هذا الغالب حذف قد زعم البصريون ان الفعل الماضي الواقع
حالا لا بد معه من قد ظاهرة نحو وما لكم لا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم او مضمرة نحو انومن
لك واتبعك الارذلون اوجاؤكم حصرت صدورهم وضاقت انهم اكلوهن واشترطوا ذلك في الماضي الواقع
لكان كقوله عليه الصلاة والسلام لبعض اصحابه اليس قد حلبت معنا وقول الشاعر وكنا حسبنا
كل بيضاء شحمة وقيل عشية لاقينا جداما وقبيلا
وخالفهم البصريون واجاز بعضهم ان زيدا القام على اضمار قد وقال الجميع حق الماضي المثبت
المجاب به القسم ان يقترن باللام وقد تحذف الله لقد اثرك الله علينا وقيل في قول اصحاب الاخدود انه جواب
القسم على اضمار اللام وقد جميعا للطول وقال حلفت لها بالله حلفة فاجرت لنا موافما ان من حديث
والاصال فاضمر قد واما ولئن ارسلنا ريحا فراوه مصفرا لظلوا من بعد يكفرون فزعم قوم انه
من ذلك وهو سهو لان ظلوا مستقبل لانه مرتب على الشرط وسادّ مسد جوابه فلا سبيل فيه الى قد اذ
ليظلن ولكن النون لا تدخل في الماضي حذف لا التبرية حال الافشر لا رطبا ولا امرأة بالفتح واصله
ولا امرأة فحذفت لا وبقي البناء للتركيب بحاله حذف لا النافية غير هابطرد ذلك في جواب القسم
اذا كان المنفي مضارعا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف قوله فقلت يمين الله ابرح قاعدا

ويقل

فاز شيبت اليتين بين اللقاء والركن والحجر الاسود نسيبك ما دام عقل يعي أمدية امد السرمد وبسببه تقدير او على القسم كقوله

ويقل مع الماضي كقوله فلا والله ما دري اليحمي قومي وسمع بدون القسم كقوله وقول
اذا ما الخلقوا عن بعيرهم بالقوته حتى تعوّد النخر وقد قيل به في بيت الله لكم ان تفعلوا الى الليلا
وقيل المحذوف مضاف اي كراهة ان تصلوا حذف ما النافية ذكر ابن معط ذلك في جواب القسم
فقال في الغيبة وان اتى في الجواب منفيا بلا او ما كقول والله ما فعلا فانه يجوز حذف الحرف اذا امن اللبس
وقال ابن طاهر الحذف قال ابن الخباز وهذا ليس في كتب النحو الا حذف لا وقال بعضهم لا يجوز حذف ما لان القصد
في الاكثر فيها انتهى من التصريح والشاهد لابن مالك فوالله ما نلتم وما نيل منكم بمعتدل وفق ولا متقارب
وحذف اصله ما ما نلتم ثم في بعض كتبه قدر المحذوف ما النافية وفي بعضها قدر ما المصدرية حذف ما
المصدرية قاله ابو الفتح فقوله بآية تقدمون الخيل شعثا والصواب ان انية تضاف الى الجملة كما مر
وعلى قول سيبويه في قوله بآية ما تحبون الطعاما ان ما زايدة والصواب انها مصدرية حذف
ان المصدرية اجاز السيرافي في نحو عجبت لتكرمني وانما يقدر الجمهور هنا ان بعينها لانها ام الباب فهي اول
بالتجوز حذف اداة الاستثناء الا اعلم ان حذا اجاز الا ان شاء الله تعالى في قوله تعالى والا تقول لشيء
الآية لا يتعلق الاستثناء بما علا اذ لم يشبه عمل ان تعمل الا ان شاء الله بقوله ذلك والا بالنهي لانك اذا قلت
انت مني عن ان تقوم الا ان يشاء الله وصار المعول كثير انتهى فتضمن كلامه حذف اداة الاستثناء والمستثنى
جميعا والصواب ان الاستثناء مفرغ وان المستثنى مصدرا وحالا اي الا قولا مصحوبا بان يشاء الله او الا ملتبسا
بان يشاء الله وقد علم انه لا يكون القول مصحوبا به ذلك الا مع حرف الاستثناء فطوي ذكره لذلك وعليها
فالباء محذوفة من ان وقال بعضهم يجوز ان يكون ان يشاء الله كلمة تأبيد اي لا تقولنه ابدا كما قيل في وما يكون
لنا ان نعود فيها ان يشاء الله لان عودهم في ملتهم مما لا يشاء الله تعالى وجواز الزمخشري ان يكون المعنى

بحذف

والا تقول ذلك الا ان يشاء الله ان تقوله بان يذكر ذلك فيه والمحال مشيئة وهو ان ذلك معلوم في كل امر وان لا مبطل
وهو انه يقتضي النهي عن قول اني فاعل ذلك غدا مطلقا وبهذا يرد ايضا قول من زعم ان الاستثنا منقطع
وقول من زعم ان الا ان يشاء الله كناية عن التابيد صرف لام التوطية وان لم يتنهوا عما يقولون ليمسن
الذين كفروا منهم عذاب اليم ان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وان اطعتموهم انكم لمشركون بخلاف وان لا تغفر لي وترحمني اكن من
الخاسرين حرف رجاء ربما يكثر ويطرد مع ان وان نحو يعنون عليك ان اسلموا اي بان ومثله بل الله
يمن عليكم ان هداكم وجاز في غير هما نحو قدرناه منازل اي قدرنا له ويعنونا عوجا اي يعنون لها انما ذلكم الشيطان
يخوف اولياءه اي يخوفكم باوليائه وقد يحذف مع غيرها الجر كقولك رؤية وقيل لكيف اصبحت خير عافاك الله
وقولهم بكم درهم اشتريت ويقال اخزى الله الاقطس حرف ان الناصبة هو مطرد في مواضع معروفة
وشاذ في غيرها نحو ضاق الامر قيل يأتيك ومن يخفها وابا من تتبعها وقال به سيبويه في قوله
وتشتهت تفسي بعد ما كدت افعله وقال المبرد الاصل افعلها ثم حذف الالف ونقل حركته الها الى ما قبلها
وهذا اولى من قول سيبويه لانه اضمران في موضع فعهما ان الا تدخل فيه صريحا وهو خبر كاد واعتد بهما مع ذلك
لبقاء عملها واذا رفع الفعل بعد اضمار ان سهل الامر ومع ذلك يقاس ومنه قول الاعشى لله ما مرو بن اعبد
ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه وهو الاشهر في رواية بيت طرفة
الا ايهذا الزاجري احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلدي وقرئ اعبد بالنصب
كما روي احضر كذلك واشتهر غير في الاية على القراءتين لا يكون ما بعد الا صلة لما قبلها فيما قيل الموصول
بل شيئا مرو بن وان اعبد بدل منه بدل اشتمال اي اثامرين لغير الله عبادته حرف لام الطلب
هو مطرد عند بعضهم في نحو قال الله ليفعل وجزم منه قل لعبادي الذين امنوا يقيموا وقل لعبادي يقولوا وقيل

هو جواب

هو جواب لشرط محذوف او جواب للطلب والاحسن ان جزمها مختص بالشعر كقوله محمد تفد نفسك كل نفس
حرف صوت الداعي نحو اية الثقلان يوسف اعرض عن هذا ان اتوا الى عباد الله وشذ في اسمي الجنس
والاشارة نحو اصبح ليل وقوله يمدحون هذا الوعة وغراره وكثر بعضهم المنبي في قوله
هذي برزتك لنا فحجت زينبا واجيب بان هذي مفعول مطلق اي برزت هذه البرزة
ورده ابن مالك بانه لا يشار الى المصدر الا منعوتا بالمصدر المشار اليه كضربته ذلك الضرب ويرده
بيت النشل هو قوله اعمرو اتك قد ملكت صحابتي وصحابتيك افضال ذكرت قليل
حرف همزة الاستفهام وقد ذكر في اول الباب الاول من الكتاب حرف نون التوكيد
يجوز في نحو الافعل في الضرورة كقوله فلا وابيك ابنة جميعا ولو كانت بها عرب وروم ويجب
حذف الخفيفة اذا لقيها ساكن نحو اضرب الغلام وبفتح الباء والاصل اضربن وقوله والا تهين الفقير علك
ان تركع يوما والدهر قد رفعه واذا وقف عليها تالية ضمة او كسرة وليا دعينيد ما كان حذف لاجلها
فيقال في اضربن يا قوم اضربوا وفي اضربن يا هند اضربي وحذفها في غير ذلك ضرورة كقوله
اضربك حتى الموت طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس
وقيل ربما جاء في النثر وخرج بعضهم عليه قراءة من قرا الم نشرح بالفتح وقيل ان بعضهم ينصب بلم ويجزم
بلن ولعلك تقول لو المحذوف هو احد الشديدين فيجاب بان تقليل الحذف والحمل على ما ثبت حذف اولى
حرف نون التثنية والجمع محذوف للاضافة نحو ثبت يدا ابي لهب وانا مرسلوا الناقة ولشبه الاضافة
نحو الاعلامي لزيدوا لا مكرمي لعمرو واذا لم تقدر اللام مفتحة ولتقصير الصلة نحو الضاربا زيدا والضاربو اعمرو والضاربي
الساكنة قليلا نحو لذا ليقوا العدا بغير قراه بالنصب والصحيح نحو قوله هما فطناا ما اسارا

بدل من
بحذفان

ومنتونا مادوا والقتل بالحرا جدرا فيمن رواه برفع لسار ومنتة واما من خفض فبالاضافة وفصل بين المتضايفين بما مع بقاء البيت عن ضرورة واختلفوا في قوله لا تنزلون ضاربين القبائب فقيل للقباب كقوله اشارت كليب بالاكف الاصابع وقيل اعرب ضاربين اعراب مسالمين فنصبه بالفتحة لا بالياء صدف التنوين بحذف لزوم ما لدخول ال نحو الرضا والاضافة نحو غلام مكرم ولمانع الصرف نحو فاطمة والوقف في غير النصب والاتصال بالضمير نحو ضاربك فيمن قال انه غير مضاف فاما قوله مستلئمين الى قوصى شراح فضرورة ظافا لهشام ثم هو لون وقافية لا تنوين كقوله وليس الموامسي لبرقد طاربا اذ لا يجتمع التنوين مع ال ولكون الاسم علما متوصوفا بما الصلة به واصف اكي علم من ابن او اباه اتفاقا او بلث عند قوم من العرب فاما قوله طاربة من قليبن بن ثعلبة فضرورة وقيل بزيادة ال وجذف للنظا الساكنين قليلا كقوله فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا وقرئ وانما اثر ذلك على صدف للاضافة لارادة تماثل المتقاطعين في التنكير قل هو الله احد الله الصمد والليل سابق النهار بترك تنوين احد وسابق ونصب النهار واختلفتم بترك تنوين غير في نحو قبضت عشرة ليس غير فقيل لانه مبني كقبل وقيل لنية الاضافة وان الصمة اعراب وغير متعينة لانها اسم ليس لاحتمالة لذلك وللخبرية ويرده ان هذا التركيب مطرد والحذف بتنوين مضاف لغير مذكور باطراد الا ان اشبه بس واللفظ المضاف نحو قطع الله يد ورجل من قالها فان الاول مضاف الى المذكور والثاني لمجاورته اياه مع انه المضاف اليه حر المعنى كانه المضاف اليه لفظا صدف ان تحذف للاضافة المعنوية وللبدا نحو يا رحمن الامر اسم الله تعالى والحمد الخليفة قيل والاسم المشبه به نحو يا خليفة هيبة وسمع سلام عليكم لغير تنوين فقيل على اضمار ال ويحتمل عندي على تقدير المضاف اليه والاصل سلام الله وقال الخليل في نحو ما احسن بالرجل ان يصدق منك ان يفعل

لعله فقيل الاصل ضاربين صارق القباب ح

صح ولشبهها نحو ما لزيد اذا لم يقدر اللام محمة فان قدرت فهو مضاف ح

كذا

قيل كذا

كذا هو على بنية الرفع ويرده انها لا تجامع من الجارة للمفضول وقال الاخفش اللام زايدة وليس هذا القياس والتركيب قياسي وقال ابن مالك حذف بدل وابدا لكن مشتو ضعيف قال الاول عندي ان يخرج على قوله ولند مرعى اللئيم يسبني حذف لام الجواب وذلك ثلاثة حذف لام جواب لو نحو لو تشا جعلناه اجاجا حذف لام لقد بحسن مع طول الكلام نحو قد افلح من زكاها حذف لام الا فعل يختص بالضرورة كقول علمر ابن الطفيل وقيل من ثم اثرت فانه ثم ح وان اظلم لم يثبت بل حذف جملة القسم كثير جدا وهو لام مع غير الباء من حروف القسم وجب قبل الا فعل او قد فعل او لبن فعل ولم تتقدم جملة قسم ثم جملة مقدرة نحو لاعذبنه عذابا شديدا الاية ولقد صدقكم الله وعده لبن اخرجوا لا يخرجون معهم واختلف في نحو لئن قام وتحو ان زيدا لقايم او لقايم هل يجب كونه جوابا لقسم او لا صدف جواب القسم يجب اذا تقدم عليه او اكتنفه ما يغني عن الجواب فالاول نحو زيد قايم والله ومنذ ان جاز زيد والله اكرمته والثاني نحو زيد والله قايم فان قلت ليس والله انه قايم او لقايم اعتمد كون ما قبله خبرا عن المقدم عليه واحتمل كونه جوابا وجملة القسم وجوابه الخبر ويجوز في غير ذلك والنازعات غرقا الايات ان يتنعش زيد ليلا ما لجد وهذا المقدر هو العامل في يوم ترجف او عامله اذكر وقيل الجواب ان في ذلك لعبرة وهو بعيد لبعده ومثله والقرآن المجيد اي لتبعثن والقرآن المجيد اي لتهلكن بد ليلكم اهلكنا او انك لمنذر بد ليلك ليعجبوا ان جاءهم منذر وقيل الجواب مذكور وقال الاخفش قد علمنا ما حذف اللام الطول مثل قد افلح من زكاها ابن كيسان ما يلفظ من قول الاية الكوفيون بل عجبوا والمعنى لقد عجبوا بعضهم ان في ذلك الذكر ومثله ص والقرآن ذي الذكر انه لمعجز او انك لمن المرسلين او ما الامر كما تحبون وقيل مذكور فقال الكوفيون والزجاج ان ذلك نحو وفيه بعد الاخفش ان كل الاكذب الرسل الغراء وتغلب ص لان معناه صدق الله ورده ان الجواب لا يتقدم وقيل كم اهلكنا وصدقت اللام للطول

كذا على لقد

كذا وقيل

كذا على المتقدم

صدف جملة الشرط هو مطرد لغة الطلب نحو فاتبعون يحببكم الله اى فان تتبعون يحببكم فاتبعونى
اهدك ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل وهابوته نحو ان ارضى واسعة فاياى فاعبدون
اى فانا ارضى بثبات اخلص العبادة لى فى هذه البلدة فاياى فاعبدون فى غيرها ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولى
اى ان اردوا ولياً بحق فالله هو الولى وتقولوا الوانا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم
وهدى ورحمة ممن اظلم ممن كذب بايات الله اى ان صدقتم فيما كنتم تعدون به من انفسكم فقد جاءكم بينة من ربكم
وهدى ورحمة ممن اظلم ممن كذب بايات الله وصدف منها وهو من صدف جملة الشرط فقط وهى من صدفها وصدف جملة
الجواب لانه قد ذكر فى اللفظ جملة قائمة مقام الجواب وذلك يسمى جواباً بحذف الكاسبائى وحول منه الى المحترك
وتبعه ابن مالك بدر الدين فلم تقتلوهم اى ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم ويبرده ان الجواب المنفى بلم لا تدخل عليه
الفا وحول منه الوالنقاد ذلك الذى يدع التبيين اى ان اردت معرفة ذلك وهو حسن وصدف جملة الشرط
بدون الاداة كثير كقوله فطلقها فلستها يكفوا الا بعل مغير فك الحال اى ان
تطلقها صدف جملة جواب الشرط وذلك واجب ان تقدم عليه او اكتنفه ما يدل على الجواب
فالاول نحو هو ظالم ان فعل والثانى هو ان فعل ظالم وانا ان شاء الله مهتدون ومنه ان جازيد يذهب عمرو
ان يعط اللفظ ان يعد هو الكلام اما من ذلك فقيه ضرورة وهو صدف الجواب مع كون الشرط مضارعا
واما الجواب بالجملة الاسمية وجملتا الشرط والجواب خبرية فقيه ضرورة ايضا وهو صدف الفا كقوله
من يفعل الحسنات الله يشكرها ووهم ابن الخباز اذ قطع بهذا الوجه ويجوز صدف الجواب فى غير
ذلك نحو فان استطعت ان تبتغى نفقا فى الارض الاية اى فافعل ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية
اى لما امنوا به بدليل وهم يكفرون بالرحمن والنحويون يقدرون لكان هذا القرآن وما قدرته اظهر لو تعلمون

علم اليقين اى لارتدعتم وما الهكم التكاثر ولو تقدير به اى ما تقبل منه ولو كنتم فى بروج مشيدة اى
لادركتكم واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اى اعرضوا بدليل ما بعده اذا ذكرتم اى تطيرتم
ولو جينا بمثله مددا لتقدم ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم اى لرايت امرا فظيعا ولولا فضل الله عليكم
ورحمته وان الله توّاب حكيم اى لهلكتم قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به قال الزمخشرى اتشتم ظالمين بدليل
ان الله لا يهدى القوم الظالمين ويبرده ان جملة الاستفهام لا تكون جوابا الا بالفا موفق عن الهمز نحو ان جيتنى
اما تحسن الى فمقدمة على غيرها نحو فهل تحسن الى تنبيه المحقق ان من صدف الجواب مثل من كان يرجو الفا
الله فان اجل الله لآت لان الجواب مسبب عن الشرط واجل الله آت سواء وجد الرجا او لم يوجد وانما الاصل
عليها فى العمل فان الله لآت ومثله وان تجهر بالقول اى فاعلم انه غنى عن جهرك فانه يعلم السر وان يكذبوك فقد
فتصبر فقد كذبت رسل من قبلك اى ان يمسسكم قرح اى فاصبروا فقد مس القوم قرح مثله ومن يتبع خطوات
الشيطان اى يفعل الفواحش والمنكر اذ شانه يامر بالفحشاء والمنكر ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا
اى يقبل فان حزب الله هم الغالبون وان عزموا الطلاق اى فالله تواب عليم يعلم ما يقولون والافعل فان الله سميع ذلك
وعليمه فان تولوا اى فالله ولى عن تقدم الى قتالكم صدف الكلام بجملته بقع ذلك باطرادفى مواضع
احدها بعد حرف الجواب يقال انقام زيد فيقول نعم والكريم زيد فيقول نعم ان صدقت التفرد بل ان الجملتين
ومن ذلك قول قال الاخفش قلت ان وجيئنى ما ان تزال متوطئة بر جليك فانك ان تهنا
بمعنى نعم واما قوله وبقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه فالمانع كونه من ذلك خطابا
الكثير هم بجواز ان تكون لها السكت بل نعم الا ان عن ابنا الموكلة والخبر محذوف اى انه كذلك الثانى بعد نعم
ويبرد اذ صدف المخصص وقبل ان الكلام جملتان نحو انا وجدنا ه صابرا نعم العبد انك لبعد قرو الندا

علم

فرشك بالبيت قوم يعلمون اذا قبل الله على حذف المنادى اى يا هؤلا السرابع بعد ان الشرطيه كقوله

فالتبنات العم يا سلمى وان كان غنيا معدما قالت وان

اى وان كان كذلك رضينه الفا الخ مر فى قولهم افعل هذا امر الا اى ان كنت لا تفعل غيره فافعله

صرف الكثير من جملة وغير ما ذكر الشلوبين ان يكن ثبتك الدلائل فلو فى سالف الدهر وان لم يسلف

الحوالى اى وان كان بحاذيك الدلائل على كان هذا فيما مضى لاعتملنا منك وقالوا فى قوله تعالى

فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى اى تقديره فضربوه فحيى فقلنا كذلك وفى قوله تعالى انا انبئكم بتاويله

فارسلون الى يوسف اى تقديره فارسلون الى يوسف لاستعبر الرويا فارسلوه فاتاه وقال يا يوسف وفى قوله تعالى

فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا بايتنا قدرناهم اى تقديره فاتيناهم فابلغناهم الرسالة فكذبوهما فكذبوهما

فدمرناهم تنبيه الحرف الذى يلزم النظر فيه هو ما اقتضته الصناعة وذلك كان يجد خبرا

بدون مبتدا او بالعكس او شرطا بدون جزا او بالعكس او معطوفا بدون معطوف عليه او مفعولا

بدون عامل نحو ليقولن الله ونحو فالواحبرا ونحو خير عافاك الله واما قولهم فى نحو اسرابيل تقبل الحمار التقدير

والبرد وفى نحو ذلك نعمة تمنها على ان عبدت بنى اسرابيل ان التقدير ولم تعبد

مفصول فى علم النحو وانما ذلك للمفسر وكذا قولهم يحذف الفاعل لعظمته وعقاب المفعول او العكس او الجهل

به او للخوف عليه او منه ونحو ذلك فانه تطفل منهم على صناعة البيان ولم اذكر بعض ذلك فى كتابى

جريا على عادتهم والله الهادى وهل انا الا من غرته ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد

بل الاز وصفة الكتاب لافادة متعاطى التفسير والعربية جميعا واما قولهم فى راكب الناقة طليحان انه على حذف

عاطف معطوف اى والناقة فالازم لهم ليطابق الخبر المخبر عنه وقيل هو على حذف مضاف اى احد طليحى

وهذا

وهذا لا يتاتى فى نحو غلام زيد ضربته هما والله اعلم الباب

السادس من الكتاب

فى التعبير عن امور اشتهرت بين المعربين والصواب خلافها وهى كثيرة والذى يحضرنى الان منها عشرون

موضعا احدها قولهم فى لو انها حرف امتناع لامتناع وقد بينا الصواب فى ذلك فى فصل لو وبسطنا القول

فيه بما لم نسبق اليه والثانى قولهم فى اذا غير النحاة بانها ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط

غالبا وذلك معيب من جهات احداها انهم يذكرونه فى كل موضع وانما ذلك تفسير للاداة من حيث هى وعلى

المعرب ان يعين فى كل موضع هل هى متضمنة لمعنى الشرط ام لا والاحسن ما قالوه ان يقال اذا اريد تفسيرها

من حيث هى ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح للعامل فيه ذلك والثانية ان العبارة التى

تلقن للمتعلم يتحرى بها ان تتحفظ على الالسنة اذ الحاجة داعية الى تكريرها وكان احسن من قولهم

لما يستقبل من الزمان ان يقولوا مستقبل والثالثة ان المراد انها ظرف موضوع للمستقبل والعبارة

موهمة انها محل للمستقبل كما تقول اليوم والشهر للسفر فان الزمان قد يجعل ظرفا للزمان مجازا تقول كتبته يوم

الخميس فى عامه وكذا فان الثانى حال من الاول فهو ظرف له على الاتساع والا يكون بدلا منه اذ لا يبدل الاكثر من الاقل

على الاصح ولو قالوا ظرف مستقبل لسلم من الاشتباه والايهام المذكورين والرابعة ان قولهم غالبا راجع

الى قولهم فيه معنى الشرط كذا يفسرونه وذلك يقتضى ان كونه ظرفا وكونه للزمان وكونه لما يستقبل لا

يتخلف وقد بينا فى بحث اذا ان الامر بخلاف ذلك والثالث قولهم اللغة يتبع المفتوح فى اربعة من عشرة

وانما ذلك فى اللغة الكثيرة واما السببى فانما يتبع فى اثنين من خمسة واحد من اوجه الاعراب واحد من التعريف

والتنكير واما الافراد والتذكير واضدادهما فهو فيهما كالفعل يقال ضربت هندا قائما ابوها

وبرجل قائمة امه وبامرأة قائم ابوها وانما يقول قائمين ابواها وقائمين اباؤهم

وبرجال قيام اباؤهم من يقول اكلوني البراغيث وفي التنزيل ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها غير ان الصفة
الرافعة للجمع يجوز فيها في الفصيح ان تفرد وان تكسر وهو ارجح على الاصح كقوله

بكرن عليه بكرة فوجدنه قعودا الذي بالصريم عواذله

فعوذ الذي بالصريم عواذله

وصح الاستشهاد بالبيت لان هذا الحكم ثابت في الخبر والحال والرابع قولهم في نحو فكلا منها رغدا ان رغدا نعت مصدر
محذوف ومثله واذكر ربك كثيرا وقال ابن دريد واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا
اي كلا رغدا واذكرا كثيرا واشتعالا مثل اشتعال النار قيل ومذهب سيبويه والمحققين خلاف ذلك وان المنصوب حال
من ضمير مصدر الفعل والاصل فكلاه واشتعله اي فكلا الاكل واشتعل الاشتعال ودليل ذلك قولهم سير عليه طويلا
ولا يقولون طويل ولو كان نعتا للمصدر لجاز وبدليل انه لا يحذف الموصوف الا والصفة خاصة بجنسه تقول رأيت كاتبا
ولا تقول رأيت طويلا لان الكتابة خاصة بجنس الانسان بخلاف الطول وعندي فيما احتجوا به نظر اما الاول فلجواز
ان المانع من الرفع كراهية اجتماع مجازين حذف الموصوف وتصيير الصفة مفعولا على السعة ولهذا لا يقولون
دخلت الدار بحذف في توسعا ومنعوا دخلت الامر لان تعليق الدخول بالمعاني مجاز واسقاط الخافض مجاز
ولو صح انهم يفعلون ذلك في صفة الاحيان فيقولون سير عليه زمن طويل فاذا حذفوا الزمان قالوا طويلا بالنصب
لما ذكرنا واما الثاني فلان التحقيق ان حذف الموصوف انما يتوقف على وجدان الدليل لا على الاختصاص بدليل والثالثة
كحديد ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات ومما يقدح في قولهم مجيء نحو قولهم اشتمل الصماء اي الشملة الصماء ولا اكا البتة
متعددة لتعريفه والخامس قولهم الفاء جواب الشرط والصواب ان يقال رابطة لجواب الشرط وانما جواب الشرط الجملة
والسادس قولهم العطف على المحل والصواب العطف على معنى العاملين والسابع قولهم بل حرف اضراب وصوابه حرف
استدراك واضراب فانها بعد النفي والنهي بمنزلة لكن سواء والثامن قولهم في نحو ان زيدا كريم ان الفعل مجزوم من

جواب

عليه

يقولون رأيت كاتبا ولا يقولون طويلا

وان الثالثة

ازادوا

جواب الشرط والصحيح انه جواب لشرط محذوف وقد يكون انما اراد تقريب المسافة على المتعلمين والتاسع قولهم في
المضارع في مثل يقوم زيد فعل مضارع مرفوع لخلوه من الناصب والجازم والصواب ان يقال مرفوع لحلوله محل الاسم
وهو قول البصريين وكأن قائلهم على ما فعلوه اراده التقريب والا فانهم يحثون على تصحيح قول البصريين في ذلك
ثم اذا اعربوا او عربوا قالوا اضافة فاعل ذلك والعاشر قولهم امتنع نحو سكران من الصرف للصفة والزيادة ونحو
عثمان للعلمية والزيادة وانما هذا قول الكوفيين فاما البصريون فمذهبهم ان المانع الزيادة المشبهة لالف التأنيث
ولهذا قال الجرجاني ينبغي ان تعد موانع الصرف ثمانية لا تسعة وانما شرطت العلمية او الصفة لكن الشبه لا
الا باحدهما ويلزم الكوفيين ان يمنعوا صرف عفرنيت علما فان اجابوا بان المعتبر انما هو زيادتان باعيانهما سالناهم
عن علة الاختصاص فلا يجدون مصرفا عن التعليل بمشابهة الف التأنيث فيرجعون الى ما اعتبره البصريون ولكن
عند قولهم في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ان الواو نائبة عن او ولا يعرف ذلك في
اللغة وانما يقوله بعض ضعفاء المعربين والمفسرين واما الاية فقال ابو طاهر حمزة ابن الحسين الاصبهاني في كتابه
المسمى بالرسالة المعربة عن شرف الاعراب القول بان الواو فيها بمعنى او عجز عن درك الحق فاعلم ان الاعداد التي
تجمع قسمان قسم يؤتى به ليضم بعضه الى بعض وهو الاعداد الاصول نحو ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة
ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقسم يؤتى به لا ليضم بعضه الى بعض وانما يراد به الانفراد
لا الاجتماع وهو الاعداد المعدولة كهذه الاية واية سورة فاطر وقال اي منهم جماعة ذو جناحين جناحين
وجماعة ذو ثلاثة ثلاثة وجماعة ذوو اربعة اربعة فكل جنس مفرد بعدد وقال الشاعر ولكنما اهلي
بواد انيسه ذئاب تبغي الناس مثنى وموحد ولم يقولوا ثلاث وخماس ويريدون ثمانية كما قال تعالى ثلاثة ايام في الحج
وسبعة اذا رجعتم وللجهل بموضع هذه الالفاظ استعملها المتنبي في غير موضع التقسيم فقال

٢٢٤

يقوم

احاد ثم سداس ثم احاد ليبتدئ المتوطئة بالتذكير دائما وقال الزمخشري فان قلت الذي يخلق الله لما كان في معنى الجمع ان يجمع ثلثين وثلاث واربع فما معنى التكرير في مثنى وثلاث ورباع قلت الخطاب للجميع فوجب التكرير ليصيب كل ناكح مثنى وثلاث وارباع يريد بالجمع ما اراد من العدد الذي يخلق له كما تقول للجماعة اقتسموا هذا المال درهمين درهمين وثلاثة ثلاثة والا فلا يجوز اربعة اربعة لو افردت لم يكن له معنى فان قلت فلم جاء العطف بالواو دون او قلت كما جاء في المثال المذكور ولو جيء فيه بأو لأعلمت انه لا يسوغ لهم ان يقتسموا الا على احد انواع القسمة وليس لهم ان يجمعوا بينها فيجمعوا بعض القسمة على تثنية وبعضها على تثليث وبعضها على تربيع وذهب معمر الى تجويز الجمع بين انواع القسمة التي دلت عليه الواو وتخريج الواو دلت على الحال اي انكحوا من اردتم انكاحها من النساء على هذا التفريق الجمع ان شئتم وان شئتم وامتثقفتم فيها محظورا عليهم ما وراء ذلك انتهى وابلغ من هذه المقالة في الفساد قول من اثبت واو الثمانية وجعل منها سبعة وثامنهم طلبهم وقد مضى في باب الواو ان ذلك لا حقيقة له واختلف في قولهم فعل ذلك ثالث ثلاثة هو على خبر مفرد والاصل هم سبعة وثامنهم طلبهم وقيل الاستئناف والوقف على سبعة وان في الكلام تقديرا لكونهم سبعة وكانه لما قيل سبعة قيل نعم وثامنهم طلبهم واتصل الكلامان ونظير ان المملوك اذا دخل اعرابية الابة فان ذلك يفعلون لعبير من كلامها ويريد انه قد حج في المقالتين الاولتين رجلا بالغيب ولم يجيء مثله في هذه المقالة فذاك على ما هما فكون صدقا فيما يريد ذلك بقوله تعالى ما يعلمهم الا قليل لانه يمكن ان يكون المراد ما يعلم عدتهم او قصتهم قبل ان تتلوها عليك الا قليل من اهل الكتاب الذين عرفوه من الكتب وكلام الزمخشري يقتضي ان القليل هم الذين قالوا سبعة فيندفع الاشكال الظاهر ولكنه خلاف الظاهر وقيل هي واو الحال او الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها الناكد لصوق الموصوف بالصفة كمررت برجل ومعه سيف فاما الواو الاولى فالحقيقة لها واما واو الحال فاين عامل الحال ان قدرت هم ثلاثة او هو ان ثلاثة فان قيل على التقدير الثاني هو من باب وهذا بعلي شيخا فلنا العامل

المعنوي

المعنوي الايجاد الثاني عشر قولهم المونث المجازي يجوز معه التذكير والتانيث وهذا ابتداء وليه الفقهاء في محاوراتهم والصواب تقييد المسند الى المونث المجازي بكون المسند فعلا او شبهه ويكون المونث ظاهرا وذلك نحو طلع الشمس وتطلع الشمس وما طلع الشمس وما يجوز هذا الشمس وما هو الشمس وما الشمس هذا او هو وما يجوز في غير ضرورة الشمس طلع ضلالا لان ليسان احتج بقوله وما ارض انقل انقالها ولا ضرورة تلجئه الى ذلك لتمكنه من ان يقول انقلت انقالها بالنقل او ردبانا لانسلم ان هذا الشاعر ممن لغته تخفيف الكلمة بنقل او عين الثالث عشر قولهم ينوب بعض حروف الجر عن بعض وهذا الغالب ما يتبادل او لا ويستدلون به ولضجيجه بادخال قد على قولهم ينوب وعليه فينقاد استدلالهم به اذ كل موضع ادعوا فيه ذلك يقال لهم فيه لانسلم ان هذا مما وقعت فيه النيابة ولو صح قولهم لجاز ان يقال مررت في زيد ودخلت من عمرو وكتبت الى القلم على ان البصريين ومن تابعهم يرون في الاماكن التي ادعيت فيها النيابة ان الحرف باق على معناه وان العامل ضمن معنى عامل يتعدى بذلك الحرف وان التجوز في الفعل اسهل من التجوز في الحرف الرابع عشر قولهم ان النكرة اذا اعيدت نكرة غير الاول واذا اعيدت معرفة او اعيدت المعرفة معرفة او نكرة كان الثاني غير الاول وحملوا على ذلك ما روي عن يعلب عن ابن السيرين قال الزجاج ذكر العسر مع الالف واللام ثم ثنى ذكره فصار المعنى ان مع العسر يسرا انتهى وليس هذا للصورتين الاوليين انك تقول اشتريت فرسا ثم اشتريت فرسا فليكون الثاني غير الاول ولو قلت ثم ركبت الفرس كان الثاني غير الاول والرابع قول الحماسي

صفحنا عن بني ذهل وقلنا القوم اخوان عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا

وليشكل على ذلك امور ثلاثة احدها ان الظاهر في اية الم نشرح ان الجملة الثانية تكرار للجملة الاولى كما تقول ان لزيد دارا ان لزيد دارا وعلى هذا الثانية غير الاولى والثاني ان ابن مسعود قال لو كان العسر في جحر لطلبه اليسر حتى يدخل عليه انه لن يغلب عسر يسرين مع ان الاية في قراءته ومصحفه مرة واحدة فدل على ما ادعيناه من التوكيد وعلى انه لم يسبق ذكر اليسر

من تكرره بلا من غير ذلك كان يكون فهمه عاما في التنكير من التفخيم فتناوله بيسر الدارين والثالث ان في التنزيل
ايات ترد هذه الاحكام الاربعة فليشكل على الاول قوله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف الاية وهو الذي في السماء الله
وفي الارض الله والاله واحد سبحانه وتعالى عن الثاني قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير فان الصلح الاول
ظاهر وهو الصلح بين الزوجين والثاني عام وبهذا يستدل على استحباب كل صلح جايز ومثله زدناهم عذابا فوق العذاب
والشيء لا يكون فوق نفسه وعلى الثالث قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء فان الملك الاول عام والملك الثاني خاص
هل جزاء الاحسان الا الاحسان فان الاول العموم والثاني التواب وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس فان الاول القاتل
والثانية المقتول وكذا بقية الاية وعلى الرابع ليسئلك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا وقوله اذا الناس
ناس والزمان زمان فان الثاني ليس مساويا للاول في مفهومه لم يكن في الاخبار به عنه فايدة وانما هو من باب قوله
انا ابو النجم وشعري شعري اي وشعري لم يتغير عن حالته فان اردت ان الفاعلة فيهن انما هي مستقرة مع عدم القرينة
فاما ان وجدت قرينة فالتعويل عليها سهل الامر وفي الكشاف فان قلت ما معنى ان يغلب عسر يسرين قلت
هذا عمل على الظاهر وبنا على قوة الرجاء وان وعد الله لا يحمل الا على ابلغ ما يحتمله اللفظ والقول فيه ان الجملة الثانية
يحتمل ان تكون تكريرا للاولى لتكرير مورد التكرير للتقرير معناها في النفوس كتكرير المفرد في جاءني زيد زيد وان تكون الاولى
علة ان العسر مردود بيسر الحالة والثانية علة مستانفة بان العسر متبوع بيسر فما ايسر ان على تقدير الاستيناف
وانما كان العسر واحدا لان اللام ان كانت فيه للعهد فالعسر الذي كان نوافيه هنو هو لان حكمة حكم زيد في قولك ان مع
زيد مالا ان مع زيد مالا وان كانت للجنس الذي يعلمه كل احد هنو ايضا واما اليسر فمنكر متناول للبعض فاذا
كان الكلام الثاني مستانفا فقد تناول بعضا اخر ويكون الاول ما تيسر لهم من الفتوح فرزقه عليه الصلاة والسلام
والثاني ما تيسر في ايام الخلفاء ويحتمل ان المراد بهما اليسر الدنيا واليسر الاخرة مثل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين

وهما الظفر

وهما الظفر والثواب انتهى ملخصا وحال بعضهم اكثر في تعريف الاول ما يوجب الاتحاد وفي التنكير يقع الاحتمال والقرينة
تعين وبيانها ان عليه الصلاة والسلام كان هو واصحابه في عسر الدنيا فوسع عليهم بالفتوح والغنايم ثم وعد عليه الصلاة والسلام
ان الاخرة خير له من الاولى فعلى التقدير ان مع العسر في الدنيا يسرا في الدنيا وان مع العسر في الدنيا يسرا في الاخرة للقطع
بانه لا عسر عليه في الاخرة فتحققنا اتحاد العسر وتيقنا ان له يسرا في الدنيا وليسر في الاخرة الخ مسترسلا وقولهم
يجب ان يكون العامل في الحال هو العامل في صاحبها وهذا مشهور في كتبهم وعلى استنهم والبس بلازم عند سيبويه و
لذلك امور احدها قولك اعجبني وجه زيد متبسما وصوته قارئا فان صاحب الحال معمول للمضاف او المضاف
بالعطف الثاني قوله لمية موحشا طلل فصاحب الحال عند سيبويه النكرة وهو عنده مرفوع بالابتداء والبس
فاعلا كما يقول الاخفش والكوفيون والناصب للحال الاستقرار الذي تعلق به الظرف والثالث ان هذه امتكامية
واحدة فان امه حال من معول آتى وهو امتكم وناصب الحال حرف التنبيه او اسم الاشارة ومثله وان هذا صراطي مستقيما
وقال ها بينا صريح النصح فاصبغ له العامل حرف التنبيه ولك ان تقول الاسلم ان صاحب الحال طلل بالصفة
المستقر في الظرف لان الحال حينيذ من المعرفة واما جواب ابن خروف بان الظرف انما يتحمل الضمير اذا اخر عن المبتدا
فمخالف للاطلاق هنهم وقول ابن الخشاب عليك ورحمة الله للسلام ان الواو جملة على العطف على ضمير الظرف لاعلى تقديم
المعطوف على المعطوف عليه وقد اعتذر من بانه تخلص من ضرورة بالرأي وهو العطف مع عدم الفصل ولم يغتفر
لبعد الضمير وجوابه ان عدم الفصل اسهل لورودة في النثر كمررت برجل سوء او العدم وحي قيل انه قياس واما
جواب ابن مالك بان الحمل على الحال لانه ظاهر فانما يصح لو ساوى الظاهر المضمر في التعريف واما الجواب قبله فان
العامل فيها موجود تقديرا اذ المعنى اشير الى امتكم واصبر الحر وقلبه لصريح النصح بينا واما مسلكنا في المضاف
اليه فصلاحية المضاف فيها للسقوط جعل المضاف اليه كانه معمول الفعل وعلى هذا فالشرط في المسئلة اتحاد العامل

تحقيقا او تقديرا السادس عشر قولهم تغليب المؤنث على المذكر في مسئلتين احداهما ضبعان في تثنية ضبع
للمؤنث وضبعان للمذكر اذا لم يقولوا اضبعان والثانية التاريخ فانهم أرخوا بالليالي دون الايام ذكره
وجماعة وهو سهو وان حقيقة التغليب ان يجتمع شيئان فيجري حكم احدهما على الآخر والا يجتمع الليل والنهار والها هنا
تعبير عن شيء بلفظ احدهما وانما أرخ العرب بالليالي لسبقها اذا كانت اشهرهم قمرية والقمر انما يطلع ليلا وانما
المسلة الصحيحة كقولك كتبته لثلاث بين يوم وليلة وضابطها ان يكون بمعنى عدد مميز مذكر ومؤنث كلاهما
مما لا يعقل وفصلا من العدد بكلمة بين قال فطافت ثلاثا بين يوم وليلة السابع عشر قولهم في نحو خلق
الله السموات ان السموات مفعول به والصواب انه مفعول مطلق لان المفعول المطلق ما يقع عليه اسم المفعول بلا قيد
كقولك ضربت ضربا والمفعول به ما لا يقع عليه ذلك الا مقيدا بقولك به كضربت زيدا وانت لو قلت فالسموات
مفعولة كما تقول فالضرب مفعول كان صحيحا ولو قلت السموات مفعول به كما تقول زيد مفعول به لم يصح
الثامن اخر المفعول به ما كان موجودا قبل الفعل الذي عمل فيه ثم أوقع الفاعل به فعلا والمفعول
المطلق ما كان الفعل العامل فيه هو فعل الجنس والذي غر اكثر المعربين في هذه المسئلة انهم يمثلون المفعول
المطلق بافعال العباد وهم انما يجري على ايديهم انشاء الافعال لا الذوات فتوهموا ان المفعول المطلق لا يكون
الا حدثا ولو مثلوا بافعال الله عز وجل لظهر لهم انه لا يختص بذلك لان الله تعالى موجد للافعال والذوات جميعا
كموجدهما في الحقيقة سواه سبحانه وتعالى ومن قال بهذا الذي ذكرته الزجاج وابن درستويه وابن جني في اماليه وكذا البحث
في انشاء كتابا وعمل فلان خيرا او امنوا وعملوا الصالحات وزعم ابن الحاجب في شرح المفصل وعنه ان المفعول المطلق
يكون جملة وجعل من ذلك نحو قال زيد عمرو منطلق وقد مضى رده وزعم الفراء في قولك قام زيد عمرو افاضلا
ان الاول مفعول به والثاني والثالث مفعول مطلق لانه اثبت القيام نفس القيام وهذا الذي قاله لم يقله احد ولا يقتضيه النظر الصحيح

الثامن عشر

قال كلا والثالث والثالث في اعلمت زيدا عمرا فاضلا فانما منتفيان لانهما ليسا نفس القيام
الاخبار ولا نفس العلم وهذا قد بايدها ايضا منبها بذلك على نفس البناء الصحيح

التاسع عشر قولهم ليس كاد انما نفي وتفيها اثبات فاذا اخبر كاد بفعل فمعناه انه لم يفعله واذا قيل لم يكد يفعل فمعناه
انه فعله دليل الاول وان كادوا ليفتنونك وقوله كادت النفس ان تقنط عليه ودليل الثاني وما كادوا يفعلون
وقد اشتهر ذلك بينهم حتى جعله المعري لغزا فقال ـــ اخو هذا العصر ما هر لفظة جرت في لساني فرقهم وعهود
اذا استعملت في معظم صون المجد اثبتت وان اثبتت قامت مقام جحود والصواب ان حكمها حكم سائر
الافعال فان نفيها نفي وانباتها اثبات وبيانه ان معناها المقاربة والاشك ان معنى كاد يفعل قارب الفعل
وان معنى ما كاد يفعل ما قارب الفعل فخبرها منفي دائما اما اذا كانت منفية فواضح لانه اذا انتفت مقاربة الفعل
انتفى عقلا حصول ذلك الفعل وذلك ظاهر واما اذا اثبت فلان ابلغ ما يراد به نفي الفعل ان يقال لم يره
لان من لم يره قد يقارب الرؤية واما اذا كانت المقاربة منتفية فلان الافعال تعرب بحسب ما يقتضيه عرفا حصوله والا
كان الاخبار حينئذ بحصوله لانتفاء حصوله اذ لا يحس في العرف ان يقال لمن صلى قارب الصلاة وان كان ما صلى
حتى قارب الصلاة والفرق فيما ذكرناه بين كاد وبين كاد مقاربا او دخل ذلك وما كادوا يفعلون مع انهم قد فعلوا اذ
المراد بالفعل الذبح وقد قال تعالى فذبحوها فالجواب ـــ انا اخبرنا عن حالهم قرب الامر منا انهم كانوا الا
بعد أمر ذبحها بدليل ما تلى علينا من تعنتهم وتكرير سؤالهم ولما كثر استعلام اشاء هذا فمن اثبت عنه مقاربة الفعل
او انه فعله بعد ذلك توهم من توهم ان هذا الفعل بعينه هو الدال على حصول الفعل وليس كذلك وانما فهم حصول الفعل
من دليل اخر كما فهم في قوله تعالى فذبحوها التاسع عشر قولهم في السين وسوف حرفا تنفيس والاصح
حرفا استقبال لانه اوضح ومعنى التنفيس التوسيع ظن هذا الحرف يقبل الفعل عن الزمن الضيق وهو الحال الى
الزمن الواسع وهو المستقبل وهنا امور تنبيهان ـــ احدهما ان الزمخشري قال في قوله تعالى سيرحمهم الله
ان السين مفيدة وجوب الرحمة لانها فهي موكدة للوعد واعترضه بعض الفضلاء بان وجوب الرحمة مستفاد

مذكورة

الفعل

مثال

بفعل

لا مر السين يفيد الوجوب المشار اليه بقوله لا محالة لا اشعار للسين به واجيب بان السين موضوعة
للدلالة على الوقوع مع التاخر واذا كان المقام ليس مقام تاخر لكونه لشان تمحضت افادة الوقوع وتحقق الوقوع ليصل
الى درجة الوجوب التي زعم البعض انهم يجدون اخر السين للاستمرار لا للاستقبال مثل سيقول السفها
وانما نزلت بعد قولهم ما ولاهم الاية ولكن دخلت السين اشعارا بالاستمرار انتهى والحق انها للاستقبال وان
يقول بمعنى يستمر على القول وذلك مستقبل فهذا في المضارع نظير يا ايها الذين امنوا امنوا في الامر هذا ان
سلم ان قولهم سابق على النزول وهو خلاف المفهوم من كلام الزمخشري فانه سال ما الحكمة في الاعلام بذلك قبل وقوعه
فاجاب بما تمام العشرين قولهم في نحو جلست امام زيد ان زيدا مختص بالظرف والصواب ان يقال مختص
بالاضافة فانه لا مدخل في الخفض بخصوصية كون المضاف ظرفا خاتمة ينبغي للمعرب ان يتخير من
العبارات اوجزها واجمعها للمعنى المراد فتقول في نحو ضرب فعل ماض لم يسم فاعله والا ثقل مبني لما لم يسم فاعله
لطول ذلك وفحواه وان يقول في المرفوع به نائب عن الفاعل والا ثقول مفعول لما لم يسم فاعله لذلك ولصدق
هذا العبارة على المنصوب مثل نحو اعطي زيد درهما الا ترى انه مفعول لم يسم فاعله واما النائب
عن الفاعل فلا يصدق الا على المرفوع وان تقول في قد خرج للتقليل وفي ضرب الماضي وضرب الاتي ولتحقيق حلها
وفي اما حرف شرط وتفصيل وتوكيد وفي لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا ويزيد في لما الجازمة متصلا
بتوقعية متوقعا نحو لما يذوقوا وفي الواو حرف عطف لمجرد الجمع او لمطلق الجمع والا ثقول للجمع المطلق وفي حتى حرف
عطف للجمع والغاية وفي ثم حرف عطف للترتيب والمهلة وفي الفاء حرف عطف للترتيب والتعقيب واذا
اختصرت فهي تقول عاطف ومعطوف وجازم ومجزوم وناصب ومنصوب كما تقول صار ومجرور
الباب السابع من الكتاب في كيفية الاعراب والمحال التي يعطى هذا

الباب

الباب المبتدئون اعلم ان اللفظ المعبر عنه ان كان حرفا واحدا عبر عنه باسمه الظاهر او المشترك فتقول في
المتصل بالفعل من نحو ضربت التاء فاعل او الضمير فاعل وانقالت فاعل كما تعبر عن بعض المعلمين اذا لم يكن
اسم هكذا فاما الكاف الاسمية فانها ملازمة للاضافة فاعتمدت على المضاف اليه ولهذا اذا تكلمت على اعرابها
جئت باسمها فقلت في نحو قوله وما هذا ان الى ذي كما لها الكاف فاعل والا تقول كاف فاعل لزوال ما اعتمد عليه
ويجوز في نحو مررت بك وبنفسك وبثوبك ولهذا الامر ان ينطق بلفظها فتقول من مبتدا وذلك على القول
بانها بعض ايمن وتقول في فعل امر من الاكل فهي عارض فاعتبر فيها الاصل وتقول الباء حرف جر والواو
حرف عطف والا ثنطق بلفظها واذا كان اللفظ على حرف فحين نطق به فقيل قد حرف تخبر وهل حرف استفهام وما
فاعل او مفعول والاحسن ان تعبر عنه بقولك الضمير لكي لا ينطق بالمتصل مستقلا والا يجوز ان ينطق باسم شيء من ذلك
كراهية الاطالة وعلى هذا فقولهم الا قليس من الالف واللام وقد استعمل المتعبرين بها الخليل وسيبويه
فاذا كان الكثير من ذلك نطق به ايضا فقيل سوف حرف استقبال وضرب فعل ماض وضرب هذا اسم وهذا اخبر
عنها بقول فعل ماض وانما فتحت على الحكاية بذلك على ما ذكرنا ان الفعل ما دل على حدث وزمان محصل وضرب هنا
لا يدل على ذلك لان الفعل لا يخلوا عن الفاعل في حالة التركيب وهذا الاصح ان يكون له فاعل ومما يوضح لك ذلك
انك تقول مر زيد من ضرب زيد من مرفوع لضرب او فاعل يضرب فيدخل الجار عليه وقال بعضهم الاولى ان يقال
لان المعنى بكلمة ضرب فقلت فكيف وقع ضرب مضافا اليه مع انه ليس باسم في زعمك قلت لما زعمت
فاذا كان اسما فكيف اخبر عنه بانه فعل قلت هو نظير الاخبار في قولك زيد قايم الا ترى انك اخبرت
عن زيد باعتبار مسماه لا باعتبار لفظه وكذلك اخبرت عن ضرب باعتبار مسماه وهو ضرب الذي يدل
على الحدوث والزمان فهذا في انه لفظ مسماه لفظ كاسما السور واسما حروف المعجم ومن هنا قلت حرف

ما ان كان

فقطعت الهمزة وذلك لانك لما نقلت اللفظ الحرفية الى الاسمية اجريت عليه قياس همزات الاسماء كما انك
اذا سميت بامر ضرب قطعت همزته واما قول ابن مالك ان الاسناد للفظ يكون في الاسماء والافعال والحروف
وان الذي يختص به الاسم هو الاسناد المعنوي فلا تحقيق فيه وقال الرضي كيف يتوهم ان ابن مالك اشتبه عليه الامر
في الاسم والفعل والحرف فظن ان كيف يتوهم لبن مالك ان الجمهور كافة غلطوا في قولهم ان الفعل يخبر به والخبر عنه
وان الحرف لا يخبر به ولا عنه وممن قلد ابن مالك في هذا الوهم ابو حيان والبد للمتكلم على الاسم من تذكر ما يقتضي وضعه اعرابه
كقوله مبتدأ خبر فاعل مضاف اليه واما قول كثير من المعربين مضاف وموصول او اسم اشارة فليس بشيء لان
هذه الاشياء لا تستحق اعرابا مخصوصا الا بعد الكلام فكيف يحكم بها على هذا القدر المعلوم به موقعها من الاعراب
وان كان المحكوم عليه بنحو مفعول به عين بنحو مفعول مطلق او مفعول به او لاجله او معه او فيه وجب اصطلاحا على انه
اذا قيل مفعول والتبس لم يرد الا المفعول به لما كان اكثر المفاعيل وقوعا في الكلام خففوا اسمه وانما كان حق ذلك
الاصدق الاعم المفعول المطلق ولكنهم لا يطلقون على ذلك اسم المفعول الا مقيدا بقيد الاطلاق وان عين
المفعول فيه فقيل ظرف زمان او ظرف مكان فحسن والبد من بيان متعلقه كما في الجار والمجرور الذي له
متعلق وان كان المفعول به متعددا عينت كل واحد فقلت مفعول اول او ثان او ثالث وينبغي ان تعين للمبتدأ
نوع الفعل فتقول نحو ماض او فعل مضارع او فعل امر وتقول في نحو نلاظر فعل مضارع اصله تتلاظر وتقول
في الماضي مبني على الفتح وفي الامر مبني على ما يجزم به مضارعه وفي نحو يتربصن مبني على السكون لاتصاله بنون الا
وفي نحو لينبذن مبني على الفتح لمباشرته نون التوكيد وتقول في المضارع مرفوع لخلوه عن الناصب والجازم
بلذا او باضمار ان او مجزوم بلذا او مبني على علامة الرفع والنصب والجزم وان كان الفعل ناقصا نص عليه فقال مثلا
كان فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر وان كان المعرب حالا فرعيا غير محله عين ذلك فقيل في قائم مثلا من

نحو

نحو قائم زيد خبر مقدم ليعلم انه فارق موضعه الاصلي وليتطلب مبتدأ هو في نحو ولوترى اذ يتوفى الذين كفروا
الملائكة الذين مفعول مقدم ليتطلب فاعله وان كان الخبر مثلا غير مقصود لذاته قيل خبر مؤخر ليعلم ان المقصود
ما بعد كقوله تعالى بل انتم قوم تجهلون وقوله كفى بجسمي نحولا انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني
وهذا البيت الصغير لعبد قيس وقوله وارحل الما قبلها الا الهاء وعلامة الحال الموطئة في انا انزلناه قرانا عربيا وان
كان المحكوم فيه حرفا بين نوعه ومعناه وعمله ان كان عاملا فقال مثلا ان حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر لن
حرف نفي ونصب واستقبال ان حرف مصدري ينصب الفعل المضارع لم حرف نفي يجزم المضارع وقلبه ماضيا
ثم بعد الكلام على المفردات تتكلم على الجمل التامة بحسب الاقصى واول ما يجتزئ منه المبتدئ في صناعة
الاعراب ثلاثة امور احدها ان يتلمس عليه العلامة التي لا بد منها وهي انه اذا سمع ان ان من علامات الاسم
وان الحروف تأتي من علامات المضارع وان تاء الخطاب من علامات الماضي وان الواو والفاء من الحروف العاطفة
وان التاء واللام من الحروف الجارة وان فعل ما لم يسم فاعله مضموم الاول سبق وهلة ان التعب والهيت اسمان
وان اكرمت وتعلمت مضارعان وان يتعلمن وفتح عاطفان ومعطوفان وان نحو تثبيت وبين ولهو لعب كل منهما
ظرف ومجرور وان نحو ادرج مبني لما لم يسم فاعله وقد سمعت من يعرب الهاكم التكاثر مبتدأ وخبرا ظنها
مثل قولك المنطلق زيد ونظير هذا الوهم قراءة كثير من العوام ارحامهن الهاكم بحذف الالف كما يحذف في
اول الصوت في الوصل فيقال لخبر الفارعة وذكر رجل عن كثير من الفقهاء ممن يقرئ علم العربية انه استشكل
قول القرشي المرتضى انثيت ربا ان الجموز من الكبر وابيت منك بليلة الملسوع
وقال كيف تصح التاء من تثيت وهو للمخاطب لا للمتكلم وفتحها من ابيت وهو للمتكلم لا للمخاطب فتثنيت

ان فتثنيت

والمتكلم في الثاني مستفاد من الهمزة والاول مرفوع بجعله محل الاسم والثاني منصوب بان مضمرة بعد
واو المصاحبة على حد قوله الخطيئة اكم اك حجاركم ويكون بليني وبليكم المودة والاخاء
وحكى الفسكري في كتاب التصحيف انه قيل لبعضهم ما فعل ابوك بحمان فقال باعه فقال له لم قلت
انت بحمان فقال اياه جرته بالباء فقال له وباي لا تجره ومثله من الغلط الفاسد ما حكاه ابو بكر الخياط في
المويس ان جاء السماك جميع بالبصرة بكم هذه السمكة فقال بدرهمان فضحك الرطب فقال السماك
انت احمق سمعت سيبويه يقول عنها درهمان وقلت يوما يزدن جملة الاسمية الحالية بغير
واو فصيح الكلام خلافا للزمخشري كقوله تعالى يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة فقال
بعض من هضر هذه الواو في اولها وقلت يوما الفقها يلحنون في قولهم الباقي لغير هم فقال قائل فقد
قال الله تعالى فيما يهمني وقال الطبري اتم اذا ما وقع ان ثم بمعنى هنالك وقال احمد من المعربين قرة وكذلك
نجبر المومنين في قراءة ابن عامر وابي بكر بنون واحدة ان الفعل ماض ولو كان كذلك لكان افك مفتوحا
والمومنين مرفوعا فان قيل سكنت الياء للتخفيف كقوله هو الخليفة فارضوا ما قضى لكم
واقيم ضمير المصدر مقام الفاعل قلت الاسكان ضرورة واقامة غير المفعول به مع وجوده ممتنعة بل اقامة ضمير
المصدر ممتنعة ولو كان وصلا لانه مبهم ومما يشبهه نحو نولوا العبد الجواد والناصب والقدابن يثبن فهو في نحو
قال نولوا افتل حسبي للمد ماضر وفر وان نولوا افان زادا وعليكم فان نولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم مضارع
وقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان الاول امر والثاني مضارع لان النهي لا
يدخل على الامر وتلحظ فرقا ندر تكم نار انلحظ مضارع والا فقيل بكما تلحظت وكذا تمني من قوله
تمني افتاي ان يعيش ابوها ووهم ابن مالك فجعله ماضيا من باب والارض انقل اقالها وهذا احمل على

الضرورة

الضرورة من غير ضرورة ومما يلتبس على المبتدئ ان يقول في نحو مررت بغاض ان الكسرة علامة الجر حتى ان بعضهم
يستشكل حالة الحال اذا تبعها الاذان او مشركن وقد سالني عن ذلك بعضهم فقال كيف عطف المجرور على المرفوع
قلت فعل لا استشكلت ورود الفاعل مجرورا وبينت له ان الاصل في آيا مضمومة ثم حذفت الضمة للاستثقال
فاعدت الياء الالتقاء ساكنة هي والتنوين فقيل فاعل وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة وقيل
في نحو مررت بقاض فجار ومجرور وعلامة كسره مقدرة على الياء المحذوفة وفي نحو الفجر والليالي الفجر جار ومجرور
والليالي عاطف ومعطوف وعلامة جره فتحة مقدرة على الياء المحذوفة وانما قدرت الفتحة مع فتحتها النيابة
عن الكسرة ونائب الفتيل فتيل ولهذا حذفت الواو في يهب كما حذفت من يعد ولم تحذف في يوجل لان فتحة الياء
نائبة عن الكسرة لان ماضيه وجل بالكسر فقياس مضارعه الفتح وماضيهما فعل بالفتح فقياس مضارعهما الكسر
وقد جاء يعد على ذلك وما يهب فان الفتحة فيه عارضة بحرف الحلق ومن هذا الباب قال ابو الحسن في ياء علامات ياء علامات تحذف
في الخط لالتقاء الساكنين وان كانت احد الحروف التي اصلها الياء ومن ذلك ان يا در في نحو المصطفين والاعلين الا ترى انك تقول
مثنى والصواب ان يقال اذا لم تنو اضافة كما في قوله تعالى واياهم عندنا لمن المصطفين الاخيار فجمع
بين الالف واللام والياء وهو جمع سلامة وهو وصفه بالجمع وثالثه وهو دخول من التبعيضية عليه لانه واياهم ومحال ان يكون الجمع من
الاثنين وقال الاخفش ليقيس تحلم عن الاذنين واستبق ودهم ولن تستطيع احلم حتى تحلما
ومن ذلك ان تعرب الياء والكاف والهاء في نحو غلامي اكرمني وغلامك اكرمك وغلامه اكرمه اعرابا واحدا والصواب
فليعلم ان هذه اذا اتصلن بالفعل كن مفعولات ولن اتصلن بالاسم كن مضافا اليهن ويستثنى من الاول نحو
ارايتك زيدا ما صنع والبصريون يجعلون زيدا بغير الكاف وفيه هو في خطاب ومن الثاني نوعان نوع لا محل فيه لهذه الالفاظ
وذلك نحو قولهم ذلك وتلك وايا يجيء ايا ما من الحروف وتكلم وخطاب وغيبة ونوع له فيه محل من نصب وذلك نحو الضارب

تنظر

والضارب عمرا قول سيبويه لانه لا فرق في الوصف الذي يراد به الاخبار منه كقولهم لا عهد لي بالأمر فقام منه ولا أوضعه بفتح العين فانها في موضع نصب كما هي في الضارب زيدا الا ان ذلك مفعول وهذا مشبه بالمفعول لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول اجماعا وليست مضافا اليها والاخفش اوضع بالكسر وعلى ذلك فاذا قلت مررت برجل أبيض الوجه لا احمر فان فتحت الراء فالها منصوبة المحل وان كسرتها فهي مجرورة ومن ذلك قوله فان تكاها فظ حرمل فميز رواه بجر مطر فالصفر منصوب على المفعولية وهو حاصل بزيد المقتضا بغير تنبيه اذا قلت رويدك زيدا فان قدرت رويدا اسم فعل فالكاف خطاب وان قدرته مصدرا فهو اسم مضاف اليه ومحله الرفع لانه فاعل الثاني ان يجر لسانه الاعياء اعتادها فيستعملها في غير محلها كأن يقول في ركبت وكانوا في الناقصة وفعل وفاعل لما الف من قولك ذلك في نحو فعلت وفعلوا وما تسمية الاقدمين الاسم فاعلا والخبر مفعولا فانه اصطلاح غير مألوف وهو جائز كتسميتهم الصوت الجميلة دمثية والمبتدأ انما يقوله على سبيل الغلط فلذلك يجاب عليه والثالث ان يعرب شيئا غلطا لما يشي وبمر النظر في ذلك المطلوب كان يعرب فعلا ولا يتطلب فاعله او مبتدأ والخبر فيخبر بزيد عامر به فاعرب به مما لا يستحقه ولشي ما تقدم له فمن ثم قلت من ذلك قول الزمخشري في قوله تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم ظانين الى آخره قلت لعله راى ان خبر قبلها وتقولون بدل من يظنون كأنه لشي المبتدأ فلم يجعل شيئا من هذه الجمل خبرا له قلت لعله راى ان خبر محذوف اي ومنهم طائفة صفتهم كيت وكيت والظاهر ان الجملة الاولى خبر وان الذي سوغ الابتداء بالنكرة صفة مقدرة اي وطائفة من غيركم مثل السمن منوان بدرهم اي منوان منه واعتماد على واو الحال كما جاء في الحديث دخل وبرمته على النار وسالت كثيرا من الطلبة عن اعراب احق ما تمثل العبد مولاه فيقولون مولاه مفعول فيبقى لهم المبتدأ والخبر والصواب انه الخبر والمفعول الحاوية المحذوف اي سياله وعلى هذا

فيقال

والضارب عمرا قول سيبويه لانه لا فرق في الوصف الذي يراد به الاخبار منه كقولهم لا عهد لي بالأمر فقام منه ولا أوضعه بفتح العين فانها في موضع نصب كما هي في الضارب زيدا الا ان ذلك مفعول وهذا مشبه بالمفعول لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول اجماعا وليست مضافا اليها والاخفش اوضع بالكسر وعلى ذلك فاذا قلت مررت برجل أبيض الوجه لا احمر فان فتحت الراء فالها منصوبة المحل وان كسرتها فهي مجرورة ومن ذلك قوله فان تكاها فظ حرمل فميز رواه بجر مطر فالصفر منصوب على المفعولية وهو حاصل بزيد المقتضا بغير تنبيه اذا قلت رويدك زيدا فان قدرت رويدا اسم فعل فالكاف خطاب وان قدرته مصدرا فهو اسم مضاف اليه ومحله الرفع لانه فاعل الثاني ان يجر لسانه الاعياء اعتادها فيستعملها في غير محلها كأن يقول في ركبت وكانوا في الناقصة وفعل وفاعل لما الف من قولك ذلك في نحو فعلت وفعلوا وما تسمية الاقدمين الاسم فاعلا والخبر مفعولا فانه اصطلاح غير مألوف وهو جائز كتسميتهم الصوت الجميلة دمثية والمبتدأ انما يقوله على سبيل الغلط فلذلك يجاب عليه والثالث ان يعرب شيئا غلطا لما يشي وبمر النظر في ذلك المطلوب كان يعرب فعلا ولا يتطلب فاعله او مبتدأ والخبر فيخبر بزيد عامر به فاعرب به مما لا يستحقه ولشي ما تقدم له فمن ثم قلت من ذلك قول الزمخشري في قوله تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم ظانين الى آخره قلت لعله راى ان خبر قبلها وتقولون بدل من يظنون كأنه لشي المبتدأ فلم يجعل شيئا من هذه الجمل خبرا له قلت لعله راى ان خبر محذوف اي ومنهم طائفة صفتهم كيت وكيت والظاهر ان الجملة الاولى خبر وان الذي سوغ الابتداء بالنكرة صفة مقدرة اي وطائفة من غيركم مثل السمن منوان بدرهم اي منوان منه واعتماد على واو الحال كما جاء في الحديث دخل وبرمته على النار وسالت كثيرا من الطلبة عن اعراب احق ما تمثل العبد مولاه فيقولون مولاه مفعول فيبقى لهم المبتدأ والخبر والصواب انه الخبر والمفعول الحاوية المحذوف اي سياله وعلى هذا

فيقال احق ما سال العبد ربه بالرفع وعكسه ان مصائب المولى فيتيح يذهب الوهم فيه الى ان المولى خبر بتأ على ان المصائب اسم مفعول وانما هو مفعول والمصائب مصدر بمعنى الاصابة بدليل مجيء الخبر بعد ومن هنا افطن من قال في مجلس الواثق بالله في قوله الحلوم ان مصائبكم رجالا اهدى السلام تحية ظلم انه يرفع رجالا وقد مضت الحكاية تنبيه قد يكون للشي اعراب اذا كان وجه فاذا اضيف شي اخر تغير اعرابه فيتغير الحد وفي ذلك من ذلك ما انت وما شانك فانهما مبتدا وخبر اذا لم تات بعدهما بنحو قولك وزيدا فان جيء به فانت مرفوع بفعل محذوف والاصل ما تصنع او ما يكون فلما حذف الفعل برز الضمير وانفصل وارتفاعه بالفاعلية او على انه اسم كان وشانك بتقدير ما يكون وما فيهما في موضع نصب خبر الكان او مفعولا للصنع ومثل ذلك كيف انت وزيدا اذا انك اذا قدرت تصنع كان كيف حالا اذا لا يقع مفعولا به ولذلك يختلف اعراب الشي باختلاف المكان الذي يحل فيه وسالت طالبا ما حقيقة كان اذا قدرت في قولك ما احسن زيدا فقال زائدة منه على ان المثال المسول عنه ما كان احسن زيدا او ليس في السوال تعيين ذلك والصواب الاستفصال فانها في هذا الموضع زائدة كما ذكر وليس لها اسم والخبر لانها قد غيرت مجرى الحروف كان فعل فيقع بعدها ما استعملت استعمالها النافية لم تحتج لفاعل هذا اقول الفارسي والمحققون وعند ابن سعيد هي تامة وفاعلها ضمير الامور وعند بعضهم هي ناقصة واسمها ضمير ما والجملة بعدها خبرها وان ذكرت بعد فعل التعجب وجب الاتيان قبلها بما المصدرية وقبل ما احسن ما كان زيدا وكانت تامة واجاز بعضهم نصبها على تقدير ما اسما موصولا وان ينصب زيدا على انه الخبر اي ما احسن الذي كان زيدا وردبان ما احسن زيدا معرب عند الباء النائب من الكتاب فيذكر امور كلية يخرج عليها ما لا ينحصر من الصور الجزئية وهي احد عشر فاعلة الفاعل الاول قد يعطى

ما سام

وتعهم

الاية قد اهمتهم انفسهم وظنوا ان الله لا يغفر لهم ابدا

الشيء حكم ما اشبهه في معناه او لفظه او فيهما فالاول فلانه صور كتبين احداهما دخول الباء في خبر ان
في قوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر الا ترى في معنى او ليس الله بقادر
والذي يسهل ذلك التقدير تباعد ما بينهما وهذا كم تدخل في اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض
قادر على ان يخلق مثلهم ومثله ادخال الباء في كفى بالله شهيدا لما دخلته من معنى اكتف بالله شهيدا بخلاف
قوله قليل منك يكفيني وفي قوله سود المحاجر لا يقرأن بالسور لما دخلته من معنى لا يتقرئن
بقراءة السور وهذا قال السهيلي لا يجوز ان تقول وصل اليك بكذا فعرفت به على حد قوله لا يقرأن بالسور
لانه على معنى التقرب والثانية جواز حذف خبر المبتدا في نحو زيد اقائم وعمرو اكتفاء بخبر ان
لما كان زيد اقائم في معنى زيد قائم وهذا لم يجز ليت زيدا قائم وعمرو والثالثة جواز ان زيدا غير
ضارب لما كان في معنى ان زيدا الا اضرب ولولا ذلك لم يجز اذ لا يتقدم المضاف اليه على المضاف فكذا لا
يتقدم محموله الا ترى ان زيدا اول ضارب او مثل ضارب ودليل المسئلة قوله تعالى وهو في الخصام غير مبين
وهو الشاعر فتى هو حقا غير مدلج قوله ولا تتخذ يوما سواه خليلا وقوله

ان امرؤا فضى عمدا مودته على التنائي لعندي غير مكفور

ويجب ان يكون زمنه قد ذلك اليوم عسيرا على الكافرين غير يسير ويحمل العامل على يعسر او مكدود
هو نعت له او حال من ضميره ولو قلت حاتم غير ضارب يزيدا لم يجز التقديم لان الثاني في الاصل هنا مكان غير
والرابعة جواز غير قائم الزيدان لما كان في معنى ما قائم الزيدان ولولا ذلك لم يجز لان المبتدا اما ان يكون ذا خبر
او ذا مرفوع يغني عن الخبر ودليل المسئلة قوله غير اني عداك فاطرح اللهو والتعتر ليعارض بسلم
وهو احسن ما قيل في بيت ابن هرمة وليس غير ما سوف على زمن ينقضي بالهم والحزن والخامسة

اعطاوهم ضارب زيدا الان او غدا حكم ضارب زيدا في التنكير لانه في معناه فلهذا وصفوا به النكرة وعطفوا
على المحل وعطف بر وادخلوا عليه لا واجاز بعضهم تقديم حال المجرور عليه بخو هذا ملتوتا شاربه
السويق كما يتقدم عليه حال مقصوبة ولا يجوز شيء من ذلك اذا اريد المضي لانه حينئذ ليس في معنى اسم
والسادسة وقوع الاستثنا المفرغ في الايجاب نحو انها لكبيرة الا على الخاشعين وما بي الا
ان يقوم لما كان المعنى وما انتفى الا على الخاشعين وما يريد الا ان يقوم نزل السابقة العطف
بلا بعد الايجاب في قوله اثر الله ان اسموا باسم ولا اب لما كان معناه ما الا اسم باسم ولا اب
الثامنة زيادة لا في قوله تعالى ما منعك الا تسجد قال ابن السيد المانع من الشيء آمر للممنوع كان الا فعل
كانه قيل ما الذي قال لك لا تسجد والاقرب عندي ان يقدر في الاول لم يرد الله وفي الثاني ما الذي اقرك
يوضحه قوله ان انا هنه الا اصاحب الناصية بخلاف الثامنة التاسعة تقدير حتى بعلى
لعمر الله اعجبني رضاها
في قوله اذا رضيت علي بنو قشير لما كان رضي عنه بمعنى اقبل عليه يوجبر وجهه وقال الكسائي
انما جاز هذا حملا على نقيضه وهو سخط العاشرة رفع المستثنى على البدل من الموجب في قراءة بعضهم
فشربوا منه الا قليل لما كان معناه فلم يكفوا منه بدليل فمن شرب منه فليس مني وقيل الا وما بعده صفة فقيل
ان الضمير يوصف في هذا الباب وقيل مراد هم الصفة عطف البيان وهذا الاخيص من الاعتراض ان كان زائدا
لان عطف البيان كالنعت فكما يتبع الضمير وقيل قليل مبتدا حذف خبره اي لم يشربوا الحادية عشرة
تذكير الاشارة في قوله تعالى قد انكد برهانان مع ان المشار اليه اليد والعصا وهما مؤنثان ولكن المبتدا
غير الخبر في المعنى والمبتدا مذكر ومثله لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والقميص لصب الغنة وانث الفعل
الثانية عشرة قولهم علمت زيدا من هو برفع زيد جوازا لانه نقض من في المعنى الثالثة عشرة

قولهم ان احد الا يقول ذلك فاوقع احد في الاثبات لانه نفس الضمير المستتر في يقول والضمير في سياق النفي
فكان احد الذلك وقال قرليلة لا يزين بها احدا يحل علينا الا اكوا كبها فرفع كواكبها بدلا من
ضمير يحل لانه راجع الى احد وهو واقع في سياق غير الايجاب فكان الضمير كذلك وهذا الباب واسع وقد
حكى ابو عمرو بن العلا انه سمع شخصا من اهل اليمن يقول فلان لغوب انتهى كثير فاحتقرها فقال الاكبر
قلت انما كثير فقال الاصبر الكثابر في معنى الصحيفة وقال ابو عبيدة لرؤبة بن العجاج لما انشده
فيها خطوط كسواد الزنج كانه في ارجله تقريع البهق ان اردت الخطوط فقل كأنها او السواد
والبلق فقل كانها فقال اردت كأن ذلك وذلك وقالوا مررت برجل ابي عشر نفسه ويقوم عرب كلهم
ويقاع عرفج كله فرفعوا الفاعل بالاسم (والكلوم) ارجاء ملة واكلوم لما خطوا فيها
فيه المعنى اذا كانت العرب بمعنى الفصحاء والعرفج بمعنى الخشن والاب بمعنى الوالد تنبيها لك الفصحا
الاول انه وقع في كلامهم ما ذكر فلم تنزلهم لفظا موجودا منزلة لفظ آخر لكونه بمعناه وهو تنزيلهم منزلة الموجود
اللفظ المعدوم الصالح للوجود كما في قوله يدا اك لست مدرك ما مضى والاسابق شيأ اذا كان جايا
وقد مضى ذلك والثاني انه ليس بلازم ان يعطى الشيء حكم ما هو في معناه الا ترى ان المصدر قد لا يعطى حكم
ان المخففة وصلتها وبالعكس دليل الاول ان الهم لا يعطى حكمها من جواز وصف الجلد والاف سدها
مسد خبري الاسناد ثم انهم شركوا بين ان وان في هذه المسئلة في باب ظن وخصوا ان المخففة وصلتها
بفسدها مسدهما في باب علمت وخصوا الشديدة بذلك في باب لو ودليل الثاني انها لا يعطيان
حكمها في البناء عن ظرف الزمان نحو عجبت من قيامك وعجبت ان تقوم وانك قايم ولا يجوز عجبت
قيامك وشد قوله غايك ابداك المرء قطانه الا الشر دعا وللشر طالب

خابر المصدر

خابر المصدر مجرى ان يقطر في حيف الجبار ان تقول حسبت انه قايم او ان قام والا تقول حسبت قيامه حتى
يبدأ بالخبر وتقول عسى ان يقوم ويمتنع عسى انك قايم ومثل ذلك لعل وتقول لو انك تقوم والا تقول لو
ان تقوم وتقول حسبك بهذا الامر والا يجوز حسبتك ان تصل المصر خلافا لابن جني والزمخشري والذي
وهو ما اعطى حكم الشيء المشبه له في لفظه دون معناه وله صور كثيرة ايضا احدها زيادة ما بعد
المصدرية الظرفية وبعد ما التي بمعنى الذي لانها بلفظ ما النافية كقوله

ورجح الفتى للخير ما ان رأيته على السن خير الا يزال يزيد

وقوله يرجى المرء ما ان يتراه وتعرض دون ادناه الخطوب هذان محمولان على ما يوصل بها من الجمل
على نحو قوله ما ان رأيت ولا سمعت بمثله الثانية دخول لام الابتداء على ما النافية حملا لها على ان
اللفظ على ما الموصولة الواقعة مبتدأ في قوله لما اغفلت شكرك فاصطنعني فكيف ومن عطاياك جل مالي
هذا محمول في اللفظ على نحو قولك لما اصنعه حسن الثالثة توكيد المضارع بالنون بعد ما النافية حملا
لها في اللفظ على ما الناهية نحو اذ طوامسا كم لا يحطمنكم سليمان وجنوده ونحو واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة هذا محمول في اللفظ على نحو ولا تحسبن الله غافلا ومنزلها على النهي يرجح الرد هذا
الرابعة حذف الفاعل في نحو قوله تعالى اسمع بهم وابصر ما كان احسن بزيد مشبها في اللفظ كقولك
امرر بزيد الخامسة دخول لام الابتداء بعد ان الترقيم لشبهها في اللفظ بإن المكسورة قاله بعضهم في
قراءة من قرأ ان كل نفس لما عليها حافظ وقد مضى البحث فيها السادسة قولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة
بنصب ايتها ورفع صفتها كما يقال ايتها العصابة وانما كان حقهما وجوب النصب كقولهم نحن العرب اقرى
الناس للضيف ولكنها لما كانت في اللفظ بمنزلة المستغاث في النداء اعطيت حكمها وان انتفى موجب

بدا لك ان تفعل كذا وبدا لك ان تفعل كذا
وشذ ان تفعل كذا
على ما يوصل بها من الجمل

ابن جهبل ما تنعم العرب العوان مني باز ... عام من حدث يسيئني لمنك هذا والذي ابي وقول افر
الاخر اذا ركبت قالت جلولي وسطها ... ازير كبير الماتين العندا وسمر ذلك اكثا وانات وهو ما عطف
حكم الشيء بمثله بهذه الفظة ومعنى نحو اسم التفضيل وافعل في التعجب فانهم منعوا افعل التفضيل ان يرفع
الظاهر لشبهه بافعل في التعجب وزنا وصلاحا وافادة للمبالغة واجازوا تصغير افعل في التعجب لشبهه بافعل
التفضيل بما ذكرنا قال يا ما اميلح غزلانا شدن لنا ولم يسمع ذلك الا في الحسن واميلح ذكر
الجوهري ولكن النحويون مع هذا قاسوه ولم يحك ابن مالك قياسه الا عن ابن كيسان وليس كذلك قال ابو بكر
بن الانباري والعامل الاخر ضعف سنة الفاعلة الثانية ان الشيء يعطى حكم الشيء اذا جاوره كقول بعضهم هذا
جحر ضب خرب بالجر والاكثر الرفع وقال كبير انا سفي نجاد ... مزمل وقيل فر وصوب عين يتمر
جرها عاطفا على الواو على تجلدون الاعلى اكواب واما بين اذ ليس المعنى ان الولدان يطوفون عليهم باكوار
وقيل العطف على جنات وكانه قيل لهم ولدان مخلدون في جنات وفاكهة وحور وقيل على اكواب باعتبار المعنى اذ معنى
يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب وقيل في دار حكيم باضمار انه عطف على ايد بكم الاعلى ويسكم
اذ الارجل مغسولة لا ممسوحة ولكنه خفض لمجاورة رؤسكم والذي عليه المحققون ان خفض الكوار يكون في النعت قليلا
كما مثلنا وفي التوكيد نادرا كقوله يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم ... ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب
قال الفراء انشد نيه ابو الجراح بخفض كلهم فقلت له هل لا تنصب كلهم فقال هو خير من الذي قلت انما استشهد
اياه فانشد نيه بالخفض والاكثر في التنزيل لان العاطف يمنع من التجاور وقال الزمخشري لما كانت الارجل من بين
الاعضاء الثلاثة المغسولة نقل اليصب لما عليها كانت مظنة للاسراف المذموم شرعا فعطفت على الممسوح للتنبيه
ولكن لينبه على وجوب الاقتصار في صب الماء عليها وقيل الا لكعبين فجر بالقاعدة اما طة لظن من يظن انها ممسوحة

واما نحو العرب في المثال فانه لا يكون منادى لكونه بالا فاعطى الحكم الذي يستحقه في نفسه واما نحو
معاشر الانبيا لا نورث فواجب النصب سوا اعتبر حاله او حال ما هو شبيه به وهو المنادى المستغاث
بنا بات جدام في لغة الحجاز على الكسر تشبيها له بنزال ودراك وذلك مشهور في المعارف وربما جا
في غيرها وعليه وجه قوله يا ليت حظي من جداك الاضافر والعصا ان تشتكي كفافر
لا اصلك كافا مهموزا او تركك كفافر مصدر ومنه عند ابن حاتم قوله
جائت لتقصر عني ثم قلت لها ... اقصري انني امرؤ قصر عليك حرام
والكسر لذلك اذ ليس لفعل فاعل وفاعله فا لاول قول الفارسي ان اصله حرامي كقولك والدهر بالانسان دواري
ثم خفف ولو اقوى لكان اولى ولما قوله طلبوا صلحنا والان اوان فاجبنا ان ليس حين بقا
الثامنة نبا ط شيء في وقلز حاشا لله لشبهها في اللفظ بحاشى الحرفية والا ليس على اسميتها
قراءة بعضهم حاشا بالتنوين على اعرابها كما تقول تنزيها لله وانما قلنا انها ليست حرفا لدخولها على الحرف
وافعلا اذ ليس بعدها اسم منصوب بها وزعم بعضهم انها فعل حذف مفعوله اي جانب يوسف المعصية
لاجل الله وهذا النداء ولا ينادى في كل موضع يقال لك لا تفعل كذا او فعلت كذا فتقول حاشا لله ما هذا
بمعنى تبرأت لله براءة من هذا الفعل ومن نونها اعربها على الغاء هذا الشبه كان بني تميم اعربوا ما بات
حذار لذلك التاسعة قول بعض الصحابة رضي الله عنهم قصرنا الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما كنا
قط وامنه ما وقع قط بعد ما المصدرية كما تقع بعد ما النافية الا عشر اعطى الحرف حكم فعله
والمخبر حتى ادغم فيه نحو خلوق كل شيء ولك قصورا وحتى اجتماعا ومن كقوله
بني ان البر شتى هتين المنطق ... الطيب والطعيم
وقول

ابن جهبل

الطيب

لان المسح لم يضرب له غاية في الشرع **تنبيه** انكر السيرافي وابن جني انخفض على الجوار وتوالوا قولهم قرب بالجر على انه صفة الصب ثم قال السيرافي الاصل قرب بالجر منه بتنوين ضرب ورفع الجر ثم حذف الضمير للعلم به وحول الاسناد الى الضمير فانفصل وانفصل الجر كما تقول برجل حسن الوجه بالاضافة والاصل حسن الوجه منه ثم اتى بضمير الجر مكانه لتقدم ذكره فاستتر وقال ابن جني الاصل ضرب قرب ثم اتيف المضاف اليه عن المضاف فارتفع واستتر وبرز هما استتار الضمير مع جريان الصفة على غير من هي له وذلك لا يجوز عند البصريين وانما تميز الالبس وقول السيرافي ان هذا مثل مررت برجل قائم ابواه لا قاعدين مردود لان ذلك انما يجوز في الوصف الثاني دون الاول على ما سبق ومن ذلك قولهم هذا ثوب وشي رقمه حسن بكسر الواو وسكون الجيم والاصل حسن بفتحتين فكسر كذا قالوا وانما يتم هذا ان لو كانوا لا يقولون هنا حسن بفتحتين فكسر وصيلد فيكون محل الاستشهاد انما هو الالف للتناسب واما اذا لم يقولوا فهذا جائز بدون تقدم رحبس ان يقال قعل يكسر فسكون في كل فعل بفتحتين فكسر نحو كتف وكبد وبطن وعنق وقالوا اتخذ ما تقدم وما حذف بعضهم دال حذف وقراءة جماعة سلاسلا واغلالا بصرف سلاسل وفي الحديث ارحم بما زرت غير ملجوجات والاصل مزورات بالواو لانه من الزور وقراءة ابن حيوة يقولون بالهمز وقوله اهب المؤقدين الى موسى وجذوة اذا اصابها الوقود بميز المؤقدين وموسى على اعطاء الواو المجاورة للضمة حكم الواو المضمومة فهمزت كما قيل في وجوه أجوه وفي وقتت أقتت ومن ذلك قولهم في صوم صيم حملا على قولهم في عصوة عصي وكان ابو علي يشدد في مثل ذلك قد يوضح اي الجنس الجار الفاعل الثالثة قد يشيرون لفظا معنى لفظ فيعطونه حكمه ويسمى ذلك تضمينا وفائدته ان تؤدي كلمة مؤدى كلمتين فاكثر ليكون في الاثر كيف يجمع معنى والاقعدن عنهم اي قعودك والا تقتحمهم عنك مجاوزين عن غيهم وان تكلموا امرتكم اي مواعظكم اي والا تضموها الى اسماعكم الكلمين انتهى ومن مثل ذلك ايضا قوله تعالى الرفث

الى

الى نسائكم ضمن الرفث معنى الافضاء فعدي بالى مثله وقد افضى بعضكم الى بعض وانما اصل الرفث ان يتعدى بالباء يقال ارفث فلان بامراته وقوله تعالى وما تفعلوا من خير فلن تكفروه اي فلن تحرموه اي فلن تحرموا ثوابه ولهذا تعدى الى اثنين الى واحد وقوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح اي لا تنووا ولهذا تعدى بنفسه لا بعلى وقوله تعالى لا يسمعون الى الملا الاعلى اي لا يصغون وقولهم سمع الله لمن حمده اي استجاب يتعدى بسمع في الاول بلا وفي الثاني باللام وانما طلبوا ان يتعدى بنفسه مثل يسمعون الصيحة بالحق وقوله تعالى والله يعلم المفسد من المصلح اي يميز فلهذا تعدى بمن لا بنفسه وقوله تعالى للذين يولون من نسائهم اي يمتنعون من وطء نسائهم بالحلف فلهذا تعدى بمن ولما ضمن التقصير معنى يضرهم في الآية ورد في الآية قال حلف من كذا ان حلف عليه قال من متعلقة بمعنى للذين كما تقول لك من كذا قال واما قول الفقهاء الى من امرأته فغلط او فهم منه عدم فهم التعلق في الآية وقال ابو كثير الهذلي

حملت به في ليلة مزؤودة كرها وعقد نطاقها لم يحلل

وقال **قتلة** من تحمل به وهو من عوائد هذيل النطاق شبه به في ليلة مزؤودة اي مذعورة ويروى بأجرد صفة لليلة مثل والليل اذا يسر وبالمنصب حالا من المرأة وليس بشيء مع انه الحقيقة لان ذكر الليلة حينئذ لا يفيد بائدة فيه والشاهد فيها ان تحمل جاء معنى علق ولولا ذلك لتعدى بنفسه مثل حملته امر كرها وقال الفرزدق كيف تراني قالبا مجنة قتل الله زيادا عني اي صرفه عني بالقتل وهو كثير قال ابو الفتح في كتاب التمام احسب لوجع ما جاء منه كتاب يكون مبينا او انا الفاعل الرابعة انهم يغلبون على الشيء ما لغيره لتناسب بينهما او اختلاط فلهذا قالوا الابوين في الاب والام ومنه لابويه لكل واحد منهما في الاب والخالة ومنه رفع ابويه على العرشين والمشرقين والمغربين ومثله اختلفات في المشرق والمغرب وانما اختلفا المغرب ثم انما سمي طالعا مجازا وانما هو مخلوق فيه والقمرين في الشمس والقمر قال المتنبي واستقبلت قمر السما بوجهها فاتى القمرين في وقت معا اي الشمس ووجهها وقمر السما وقال المتنبي يجوز انه اراد قمرا وقمرا لانه الا

الى

يجتمع القمران في ليلة كما لا يجتمع الشمس والقمر انتهى وما ذكرناه امدح والقمران في العرف الشمس والقمر وقيل ان منه قول
الفرزدق اخذنا بآفاق السما عليكم لنا قمراها والنجوم الطوالع وقيل انما اراد محمدا او الخليل عليهما الصلاة والسلام
لان نسبه راجع اليهما بوجه وان المراد بالقمرين الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وقالوا القمران ابو بكر وعمر وقيل المراد عمر بن الخطاب
وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما لما تقارب وبرده انه قيل لعثمان رضي الله عنه تسلك سبيل العمرين نعم فاقادة اعتق
العمران من بينهما امهات الاولاد وهذا المراد به عمر وعمر رضي الله عنهما وقالوا العجاجين في رؤبة والعجاج والمروتين
في الصفا والمروة والاصل الاقتران اطلقت من على ما لا يعقل او يجوز منهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين
ومنهم من يمشي على اربع فاز الاقتران طاف في الجمع السابق في قوله تعالى كل دابة وفي من يمشي على رجلين اقتران
اخر وعبان التفصيل فانه يعم الانسان والطائر واسم المخاطبين على الغائبين في قوله تعالى اعبدوا ربكم الذي خلقكم
والذين من قبلكم لعلكم تتقون لان لو متعلقة بخلقكم لا باعبدوا والمذكرين على المؤنث حتى عدت منهم في فكانت من
القانتين والملائكة على ابليس لعنة الله عليه حتى استثنى منهم في فسجدوا الا ابليس قال الزمخشري الاستثناء منقطع
لانه واحد بين اظهر الالوف من الملائكة فغلبوا عليه في فسجدوا ثم استثنى منهم استثناء اصلا ثم قال
ويمكن ان يكون منقطعا من الغالب والمعود في ملتنا نحو لتخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا
على انه عليه الصلاة والسلام لم يكن في ملتهم قط بخلاف الذين امنوا معه ومثله جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام
ازواجا يذرؤكم فيه فان الخطاب فيه شامل للعقلاء والانعام فغلب المخاطبون والعاقلون على الغائبين والانعام
ومعنى يذرؤكم فيه يكثركم ويكثركم في هذا التدبير وهو ان جعل للناس والانعام ازواجا حتى حصل بينهم التوالد
فجعل هذا التدبير كالمنبع والمعدن للبث والتكثير فلهذا اجري مجراه دون الماء ونظيره ولكم في القصاص حياة وذلك
لما عرف ان منه يا ايها الذين امنوا وكتب عليكم تموه تجهلون وانما هذا من مراعاة المعنى والاول من مراعاة اللفظ

الثاني عشر

الثاني عشر الخامسة انهم يعبرون بالفعل عن امور احدها وقوعه وهو الاصل والثاني مشارفته نحو اذا
طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن اي فشارفن انقضاء العدة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم
اي والذين يشارفون الموت وتركوا ازواجا يوصون وصية وليخش الذين لو تركوا من خلفهم اي ليشارفوا ان يتركوا اولادا ضعفت
فيضلوا ونظائرها وعلم بتقدم ذكر قوله الى ملكه كاذا كجبال تقدم يزدرد وزاد الراسيات من الصخر والثاني
ارادته واكثر ما يكون ذلك بعد اداة الشرط نحو فاذا قرأت القرآن فاستعذ اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا اذا قضى امرا
فانما يقول له كن فيكون وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم اذا اتانا جميع فلا تنتاجوا بالاثم والعدوان
اذا اتانا جميع الرسول فقدموا الاالية اذا طلقتم طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وفي الصحيح افاتي اصلي الجمعة فلم يغتسل
ومنه فاخرجنا منها من كان فيها من المؤمنين غير بيت من المسلمين اي فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين
فيه وزاكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا الادم اللازم للتوبيخ والامكن هنا مع الحمل على الظاهر فاذا حمل خلقنا وصورنا
على ارادة الخلق والتصوير كما تجمه وقيل هما عاريان عن ذلك اي خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم ومثله وكم من قرية اهلكناها
فجاءها باسنا اي اردنا اهلاكها ثم دل فقدر اي اراد الدنو من محمد عليه افضل الصلاة والسلام فقدل فتعلق في الهوى
وهذا اولى من قول من ادعى الغلب في هاتين الايتين وان التقدير وكم من قرية جاءها باسنا فاهلكناها ثم تذكر فدنا
وقال فارقنا قبل ان نفارقه لما قضى من حاجاتنا وطهرا اي اراد وفرائضنا وفي كلامهم عكس هذا وهو
التعبير بارادة الفعل عن ايجاده نحو ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله بدليل انه قوبل بقوله سبحانه وتعالى
ولم يفرقوا بين احد منهم والسرابع القدرة عليه نحو وغدا علينا انا كنا فاعلين اي قادرين على الاعادة والدليل على
ذلك ان الفعل يتسبب عن الارادة والقدرة ولم يعقل السبب مقام المسبب وبالعكس فالاول نحو فيبلوكم ايكم
اي ليعلم اصابكم لان الابتلاء الاختبار وبالاختبار يحصل العلم وقوله تعالى هل يستطيع ربك الاية في قراءة غير
الكسائي

الحديث الصحيح
اي غير الشرط

لستطيع ربك بالغيبة وربك بالرفع معناه هل يفعل ربك فعبر عن الفعل بالاستطاعة لانها شرطه اي هل يزيد علينا
ربك ما يدل ان دعوته ومثله فظن ان لن نقدر عليه اي لن نواخذه فعبر عن المواخذة بشرطها وهو القدرة عليها واما
قراءة الكسائي فيقدر فيها هل يستطيع سؤال ربك فحذف المضاف واهل تكلبطاعة ربك فيزال الملابة اي
استجابته ومن الناس فاتقوا النار اي فاتقوا العناد الموجب للنار الفاعل السادسة انهم يعبرون عن
الماضي والآتي كما يعبرون عن الشيء الحاضر قصد الاقتصاص في الذهن حتى كانه مشاهد حالة الافنا يخوفهم
ربك ليحكم بينهم يوم القيامة لان يوم الابد الكلال وكوهذا من شيعته وهذا من عدوه اذ ليس المراد تقريب الرجلين
من الرسول عليه الصلاة والسلام كما تقول هذا كذابك فخذه وانما الاشارة كانت البيطار في ذلك الوقت هكذا فحكيت
ومثله والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا قصد بقوله سبحانه وتعالى فتثير احضار تلك الصورة البديعة الدالة
على القدرة الباهرة من ارسال السحاب بيد واوالتقطعهم تثقفهم منقلبين في اطوار حتى تصيرهم كما ومنهم قال
لكن هو الله ربي ولا اشرك بربي فكانما خر من السما فتخطفه الطير وتهوي به الريح في مكان سحيق ويزيد ان يمن
على الذين استضعفوا الى قوله ونري فرعون وهامان ومنه عند الجمهور وكلبهم باسط ذراعيه اي يبسط ذراعيه
بالبلد وتقلبهم وما ينقلبون وتقلبهم وبعد التقدير يندفع قول الكسائي وهذا ان اسم الفاعل الذي بمعنى المضي لا يعمل
ومثله والله مخرج ما كنتم تكتمون الا ان هذا على حكاية حال كانت مستقبلة وقت الانذار كما في الآية الاولى حكيت
الحال الماضية ومثلها قوله جارية فر مضان الماضي تقطع الحديث بالايماض كم يصح الدفع لانه لا يحكى الا وهو
الكلال ومنه قولهم الحال حتى يقول الرسول الفاعل السابعة ان اللفظ قد يكون على تقدير وذلك المقدر على تقدير
اخر نحو وما كان هذا القرآن ان يفترى دون الله اي ولكن هو تصديق موول بالافتراء والافتراء موول بمفتوب
وحال لعمرك ما الغتيان ان تثلب الخير ولكن الغتيان كل فتى نادر وقالوا عسى زيد ان يقوم فقيل

على ذلك

على ذلك وقيل على حذف مضاف اي عسى امر زيد او عسى زيد صاحب القيام وقيل ان زائدة ويرده عدم صلاحيتها
للسقوط في الاكثر وانها قد عملت والزائد لا تعمل خلافا لابي الحسن واما قول ابي الفتح فريت الحماسة
حتى تكون عريانا من نحو ثوبك او ان يبين جميعا وهو مختار يجوز كون ان زائدة
قال النصب هنا يكون بالعطف لا بان وقيل فيه يعبدون كما قالوا ان ما قالوا بمعنى القول والقولنا ويل
القول اي يعبدون للمقول فيهن لفظ الظهار وهن الزوجات وقال ابو البقاء فيه حتى تتقوا عما تحبون يجوز عند ابي
علي كون ما مصدرية والمصدر تاويل الاسم المفعول انتهى وهذا يقتضي ان عند ابي علي يجيز ذلك وقال السيرافي اذا
قيل ما موامل ضاربا زيدا وما عدا زيدا فما مصدرية هي وصلتها حال وفيه معنى الاستثنا قال ابن مالك فوقعت
الحال معرفة لتاولها بالنكرة انتهى وعلى هذا يكون عن زيد ومتجاوزين زيدا واما قول ابن فروخ والشلوبين ان ما
بعد الا نصب على الاستثنا فغلط لان معنى الاستثنا قليم مما بعدها الا بها والمنصوب على معنى الا يليه ذلك المعنى بعين
القاعدة الثامنة كثيرا يقتضي في الثواني ما لا يقتضي في الاوائل من ذلك كل شاة وسلخها بدرهم واي فتى
هيجا انت وجارها ورب واخيه وان شئنا نزل عليهم من السما اية فظلت والا يجوز كل سلخها والدرب اقبه
والا ارجاها والا يجوز ان يقوم زيد قاعدا عمرو الا في الشعر كقوله ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا مني وما سمعوا من
صالح دفنوا اذ الاضافة كذا في المعرفة مقدرة كما ان اسم التفضيل كذلك والا تجرد الا النكرات والا يكون
في النثر فعل الشرط مضارعا والجواب ماضيا وقال الشاعر ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا او
تنزلون فانا معشر نزل فقال يونس اراد وانتم تنزلون فعطف الجملة الاسمية على جملة الشرط وجعل
سيبويه ذلك من العطف على التوهم قال وكانه قال اتركبون فذلك عادتنا او تنزلون فنحن معروفون
بذلك ويقولون مررت برجل قاعد ابواه لا قاعدين ويمتنع قائمين لا قاعدا ابواه على اعمال الثاني ورفع الاول

القاعدة التاسعة انهم يتسعون في الظرف والمجرور ما لا يتسعون في غيرهما فلذلك فصلوا بهما الفعل
الناقص من معموله نحو كان في الدار او عندك زيد جالسا وفصل التعجب منه نحو ما احسن في الهيجا لقا زيد وما اثبت
عند الحرب زيدا ومن الحرف النادر ومنسوخه نحو قوله فلا لغيث فيها فان يحيها اضاك مصاب القلب جم بلابله
وبين الاستفهام والقول المجاز مجرى الظن كقولك اتعد بعد تقول الدار طامعة وبين المضاف وحرف الجر ومجروره
وبين اذن وقول ومعمولها نحو والله هذا غلام والله زيد واشتريته بوالله درهم وقوله اذن والله نرميهم بحرب
تشب لظاها واصطلى توسم لتسمعن انبائي اذا رايت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال واشهد الهيجا وقد موهما ضمير على الاسم في باب ان يخوان في ذلك لعين ومعمولين
للعين في باب ما نحو ما في الدار زيد جالسا وقولك فما كان حين من توالي موانيا فان كان المعمول غيرهما بطل عملها
كقوله وما كل من وافى مني انا عارف ومعمولين لصلة ال نحو وكانوا فيد من الزاهدين في قول وعلى الفعل المنفي
بما في نحو قوله وخبر عن فضلك ما استغثنا قيل وعلى ان معمولا لخبرها في نحو اما بعد فاني افعل كذا وكذا
في قول وقول اما انت ذا نفر فالمس العشيرة حولك الاراقم قومي لن يأكلهم الضبع وعلى العامل المعنوي في قولهم الان
يوم الكلاب والقول اما مسئلة اما فاعلم انه اذا تلاها ظرف وابل الفا ما يمتنع تقديم
معموله عليه نحو اما في الدار او عندك فزيد جالس ويجوز كونه معمولا لأما او لما بعد الفا فان تلاها الفا ما لا يتقدم عليه
معموله نحو اما زيدا فاني اكرم اليوم ضارب فالعامل عند المازني أما فتنحل مسئلة الظرف بقطع ان الحروف لا تنصب
المفعول به وعند المبرد تجوز مسئلة الظرف من وجهين ومسئلة المفعول به من جهة اعمال ما بعد الفا واضح بان
اما وضعت على ان ما بعدها جوابها يتقدم بعضه فاصلا بينها وبين اما وجوز بعضهم في الظرف دون المفعول به
واما قوله اما انت ذا نفر فليس المعمول على تعلقه بما بعد الفا بل هو متعلق بتعلق المفعول لاجله بفعل محذوف والتقدير
الهذا الحث على ذا ما المسئلة الاخيرة فمن اجاز زيدا جالسا ان الا لم يكن عند مختصا بالظرف الثاني على

الحاشية

اذن وقول

الحاشية من فنون كلامهم الغلبة والكثرة وقوعه في الشعر كقول حسان رضي الله عنه

كان سبيئة من بيت رأس يكون مزاجها عسل وماء

فميز نصب المزاج فجعل
المعرفة الخبر والنكرة الاسم وذا وله الفارسي يجيز نصب المزاج على الظرفية المجازية والاول
رفع المجاز ونصب العسل وقد روي كذلك أيضا فارتفاع ما بتقدير وطلعها كما ويروى فهن على ضمار الشان
واما قول ابن اسد ان كان زائدة فخطأ لانها لا تزاد بلفظ المضارع بقياس ولا ضرورة تدعو الى ذلك ههنا
وقوله رؤوبه ومنهمة مغبرة ارجاؤه كأن لون ارضه سماؤه اي كأن لون سمائه لغبرتها لون
ارضه فعكس التشبيه مبالغة وحذف المضاف وقال ان انت لاقيت فرجة فلا تهيبنك ان تقدما
اي فلا تهيبنها وقال ابن مقبل ولا تهيبن المؤمناة ان ركبتها اذا تجاوبت الاصداء بالسحر
اي ولا انتهيبها وقال كعب وقد تلقع بالقور العساقيل القور جمع فارة وهي الجبل الصغير
والعساقيل اسم الآوايل السراب والواحد له والتلفع الاشتمال وقول عمرو ابن الورد

فديت بنفسه نفسي ومالي وما ألوك الا ما أطيق وقال القطامي فلما ان جرى سمن عليها كما
طينت بالفدن السياعا الفدن القصر والسياع الطين ومنه قيل للكلام اذا خلت الفلنسوة فرأسي
وعرضت الناقة على الحوض وعرضتها على اي قال الجوهري وجماعة منهم السكاكي والزمخشري وجعل منه قوله
ويوم يعرض الذين كفروا على النار وقرئ بالتوسعة ليعقوب ابن السكيت ان عرضت الحوض على الناقة
مقلوب وقال الاخفش القلب في واحد منهما واضافه ابو حيان ورد على قول الزمخشري في الآية وزعم
بعضهم في قول المتنبي وعذلت اهل العشق حتى ذقته فعجبت كيف يموت من لا يعشق
ويقال اذا طلعت اجوز انتصب العود في الحريا اي انتصب الحريا في العود ومال الغلب في قوله تعالى

طينت بالفدن السياعا

كان أوب ذراعيها اذا عرقت
وقد تلفع بالقور العساقيل

اذ المراد حينئذ ان مسافة ما بين محمد وجبريل عليهما السلام مقدار قوسين او ادنى

ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوني ان المعنى اسلكوا فيه سلسلة وقيل ان منكم من قرينه اهلكناها فحاها بسنام ذي تنذل وقدما ويلمها وتقل الجوهري في فكان ثاب قوسين ان اصله قاب قوسي فقلب التثنية والافراد وهو حسن ان فسرت القاب بما بين مقبض القوس وسيتها اي طرفه وقولها طرفا تفسير للقدر ونظير هذا الشاذ ان الاعرابي اذا احسن ان يعيد اساءة فلست لشتمي بعمله بحمول ان فلست لشتمه قيل ومن القلب اذهب كما في هذا الآية واجيب بان المعنى ثم تولى عنهم الى مكان يقرب منهم ليكون ما يقولونه بمسمع منك فانظر ماذا يرجعون وقيل في قمصت عليكم ان المعنى قمصتم عنها وفي حقيق عن ان الاقوال الآية قمين جرير بل ان وصلتها ان المعنى حقيق على بادخالها على المتكلم كما في انا فاعل وقيل ضمن حقيق معنى جدير وقمين ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة ان المعنى لتثقل العصبة بها اي لتنهض بها مثاقلة وقيل الباء للتعدية كالهمزة اي لتثقل العصبة اي تجعلها تنهض مثاقلة القاعدة الكلية عشر من ملح كلامهم تعارض اللفظين ولذلك امثلة احدها اعطاء غير حكم الا في الاستثناء بما خلا الستيوا القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر فمن نصب غير اعطاه حكم الا وان جر فعلى الوصف بما خلا لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا الثاني اعطاء ان المصدرية حكم ما المصدرية في الاعمال كقوله

ألا تقدران على اسما وحكما من السلام وان لا تشعرا احدا

الشاهد في ان الاولى وليست مخففة من الثقيلة بدليل ان المعطوفة عليها وان ما حملا على ان كما روي من قوله عليه الصلاة والسلام كما تكونوا يولى عليكم ذكر ابن الحاجب والمعروف في الرواية كما تكونون والثالث اعطاء ان الشرطية حكم لو في الاعمال كما روي في الحديث فاني لا اتراه فانه يراك واعطاء لو حكم ان في الجزم كقوله لو شيء طار به ذو متيعة ذكر الثاني ابن الشجري وعرضه عيني على لغة من يقول

والمشهود

على انه جا

لشاء

ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه ان المعنى اسلكوا فيه سلسلة وقيل ان منكم من قرينه اهلكناها فحاها بسنام ذي تنذل وقدما ويلمها وتقل الجوهري في فكان ثاب قوسين ان اصله قاب قوسي فقلب التثنية والافراد وهو حسن ان فسرت القاب بما بين مقبض القوس وسيتها اي طرفه وقولها طرفا تفسير للقدر ونظير هذا الشاذ ان الاعرابي اذا احسن ان يعيد اساءة فلست لشتمي بعمله بحمول ان فلست لشتمه قيل ومن القلب اذهب كما في هذا الآية واجيب بان المعنى ثم تولى عنهم الى مكان يقرب منهم ليكون ما يقولونه بمسمع منك فانظر ماذا يرجعون وقيل في قمصت عليكم ان المعنى قمصتم عنها وفي حقيق عن ان الاقوال الآية قمين جرير بل ان وصلتها ان المعنى حقيق على بادخالها على المتكلم كما في انا فاعل وقيل ضمن حقيق معنى جدير وقمين ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة ان المعنى لتثقل العصبة بها اي لتنهض بها مثاقلة وقيل الباء للتعدية كالهمزة اي لتثقل العصبة اي تجعلها تنهض مثاقلة القاعدة الكلية عشر من ملح كلامهم تعارض اللفظين ولذلك امثلة احدها اعطاء غير حكم الا في الاستثناء بما خلا الستيوا القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر فمن نصب غير اعطاه حكم الا وان جر فعلى الوصف بما خلا لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا الثاني اعطاء ان المصدرية حكم ما المصدرية في الاعمال كقوله

ألا تقدران على اسما وحكما من السلام وان لا تشعرا احدا

الشاهد في ان الاولى وليست مخففة من الثقيلة بدليل ان المعطوفة عليها وان ما حملا على ان كما روي من قوله عليه الصلاة والسلام كما تكونوا يولى عليكم ذكر ابن الحاجب والمعروف في الرواية كما تكونون والثالث اعطاء ان الشرطية حكم لو في الاعمال كما روي في الحديث فاني لا اتراه فانه يراك واعطاء لو حكم ان في الجزم كقوله لو شيء طار به ذو متيعة ذكر الثاني ابن الشجري وعرضه عيني على لغة من يقول

على انه جا

لشاء

ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه ان المعنى اسلكوا فيه سلسلة وقيل ان منكم من قرينه اهلكناها فحاها بسنام ذي تنذل وقدما ويلمها وتقل الجوهري في فكان ثاب قوسين ان اصله قاب قوسي فقلب التثنية والافراد وهو حسن ان فسرت القاب بما بين مقبض القوس وسيتها اي طرفه وقولها طرفا تفسير للقدر ونظير هذا الشاذ ان الاعرابي اذا احسن ان يعيد اساءة فلست لشتمي بعمله بحمول ان فلست لشتمه قيل ومن القلب اذهب كما في هذا الآية واجيب بان المعنى ثم تولى عنهم الى مكان يقرب منهم ليكون ما يقولونه بمسمع منك فانظر ماذا يرجعون وقيل في قمصت عليكم ان المعنى قمصتم عنها وفي حقيق عن ان الاقوال الآية قمين جرير بل ان وصلتها ان المعنى حقيق على بادخالها على المتكلم كما في انا فاعل وقيل ضمن حقيق معنى جدير وقمين ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة ان المعنى لتثقل العصبة بها اي لتنهض بها مثاقلة وقيل الباء للتعدية كالهمزة اي لتثقل العصبة اي تجعلها تنهض مثاقلة القاعدة الكلية عشر من ملح كلامهم تعارض اللفظين ولذلك امثلة احدها اعطاء غير حكم الا في الاستثناء بما خلا الستيوا القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر فمن نصب غير اعطاه حكم الا وان جر فعلى الوصف بما خلا لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا الثاني اعطاء ان المصدرية حكم ما المصدرية في الاعمال كقوله

ألا تقدران على اسما وحكما من السلام وان لا تشعرا احدا

الشاهد في ان الاولى وليست مخففة من الثقيلة بدليل ان المعطوفة عليها وان ما حملا على ان كما روي من قوله عليه الصلاة والسلام كما تكونوا يولى عليكم ذكر ابن الحاجب والمعروف في الرواية كما تكونون والثالث اعطاء ان الشرطية حكم لو في الاعمال كما روي في الحديث فاني لا اتراه فانه يراك واعطاء لو حكم ان في الجزم كقوله لو شيء طار به ذو متيعة ذكر الثاني ابن الشجري وعرضه عيني على لغة من يقول

على انه جا

لشاء

على ايشتا بالالف ثم ابدلت الهمزة الفا على حد قول بعضهم العالم والخاتم بالجمز ويدين انه لا يجوز مجيء الشرطية في هذا الموضع لانه اضاف على ما مضى في المعنى لو شاء وبهذا افتتح ايضا في تخريج الحديث السابق على ما ذكر وهو تخريج ابن مالك والظاهر انه يخرج على ما في المغني من مجيء الصحيح كقراءة قنبل انه من يتقي ويصبر فان الله بانثبات ياء يتقي وجزم يصبر السابع اعطاء اذا حكم متى في الجزم بها كقوله واذا تصبك خصاصة فتحمل واهمال متى حملا على اذا كقول عائشة رضي الله عنها وعن ابيها وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس وكقول بعض العرب مسر اعطاء حكم ان في عمل النصب ذكر بعضهم مستشهدا بقراءة بعضهم ان نشرح بفتح الحاء وفيه نظر اذ لا تحل ان هنا وانما يصح او تحسن على الشرح على ما يحل محله كما قدمنا وقيل اصله فشرح ثم حذفت النون الخفيفة وابقى الفتح دليلا عليها وان اشتد ذان توكيد المنفي بلم مع انه كالفعل الماضي في المعنى وحذف النون لغير مقتض مع ان الموكد لا يليق به الحذف واعطاء ان حكم لم في الجزم كقوله ان يجب الا ان من رضاه يكد من حرك ما من دوات الياء تحلقه الرواية بكسر الياء والستا دس اعطاء ما النافية حكم ليس في الاعمال وهو لغة اهل الحجاز نحو ما هذا بشرا واعطاء ليس حكم ما في الاعمال عند انتقاض النفي بالا كقولهم ليس الطيب الا المسك وهو لغة بني تميم والسابع اعطاء عسى حكم لعل في العمل كقوله يا ابتا علك او عساك واعطاء لعل حكم عسى في اقتران خبرها بان ومنه الحديث فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض والثامن اعطاء الفاعل اعراب المفعول وعكسه وذلك عند امن اللبس كقولهم خرق الثوب المسمار وكسر الزجاج الحجر وقال قد بلغت نجران او بلغت سوآتهم هجر وسمع الفراء نصبهما كقوله قد سالم الحيات منه القدما فروي برفع الحيات وقيل القدما تثنية صدغ نونه للضر

كقوله هما فطنا إما إسناد ومتنه فمن رواه برفع اسناد ومتنه وسمع ايضا رفعهما كقوله
إن من صاد عفقفا لمشوم كيف من صاد عفقفا ين ونوم التي سمع اعطا
الكسر الوجه حكم الضارب الرجل في النصب واعطا الضارب الرجل حكم الكسر الوجه في الجر
الى اشر اعطا افعول في التعجب حكم افعل التفضيل في جواز التصغير واعطا افعل التفضيل
حكم افعول في التعجب في انه لا يرفع الظاهر وقد مر ذلك ولو ذكرت أفرق الجر ود قول بعضهم
بعض في معناه بحيا من ذلك امثلة كثيرة وهذا القدر تيسر ايراده في هذا التاليف
فاسال الله العظيم الذي مَنَّ عليّ بالشايه والاقامة في البلد الحرام في ذي القعده الحرام اوشير
على اتمام ما ابتغيت به من الزواية في شهر رجب الحرام ان يحرم وجهي على النار وان يتجاوز عني
تحملاته من الاوزار وان يوفقني لما يقربني من رحمته الغفلة قبل الفوت وان يلطف بي عند معالجة سكرات
الموت وان يفعل ذلك بابائي واجدادي وجميع المسلمين وان يهدي اشرف صلواته وازكى تحياته
الى اشرف العالمين وامام العاملين سيدنا محمد بن عبد الله الكاشف بنوره الحجب ليشفاعته النعمة
وعلى اهله الطاهرين واصحابه الذين شادوا قواعد الدين وان يسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ووافق الفراغ من نسخه وتبييضها عن يوم الجمعه سادس شهر صفر سنه
احدى وستين بعد الالف من الهجره النبويه على صاحبها افضل الصلوه واكمل التحيه
نسخه بخط يده الفانيه لنفسه ولمن شاء الله من بعده مع مقابلته
جهد الطاقه من نسخه صحيحه قريبه على سيدنا الشيخ العلامه ابو عبد الله محمد بن مرزوق العجيسي رعاه الله
واياه بالعلم الشريف محمد والد امين
والله ورسوله سبحانه اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كمشوم

العفوت

وامام العاملين والعاملين

ما سعاته جهد الطاقه على نسخه قرات على ابن المصنف احياها الله تعالى وجعلنا من زمرتهم محمد وآله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين وكان الفراغ من سابع عشر جمادى الاولى من عام ستة وثلاثين بعد الالف من الهجرة النبوية وعام ست